



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الفتح المبين بشرح الأربعين

المؤلف

أحمد بن محمد بن علي (ابن حجر الهيتمي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

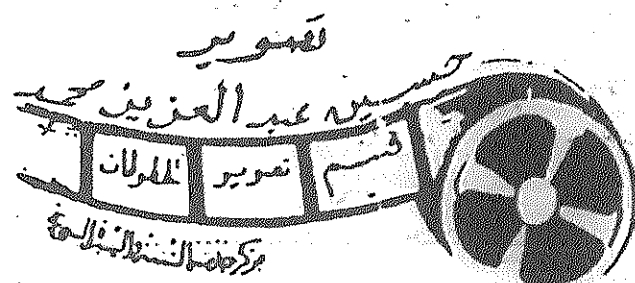
بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العربية والاسلامية

الجامعة الاسلامية

بالتبعية المكتبة

مركز خدمة المجتمع والتنمية



٨٢
٩٠٧

- ١- اسم الكتاب : الفتح المبين شرح الامام محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
- ٢- الفن : علوم الحديث
- ٣- اسم المؤلف : الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
- ٤- المكتبة : مكتبة جامعة الكويت

FULL SIZE (L)

شبكة

ما في

كتاب الفقه المبين

الاميرين تاليف الامير

الملك الامير

الغياثي

الحسيني

الملك

ونص

الملك

الملك

الملك

R: 5

R: 6

R: 7

R: 8

R: 9

R: 10

الذي هو الله تعالى في نفسه
السنن والبرهان على ذلك
وانما انما الله تعالى
في سلكهم واتوا بغيرها
ان شئنا ان نأمرهم
للقاب وافضل من ذلك
الذين الذين الذين
احواله التي لا تليق
جوده على امته في
خروجها الشيخ الامام
مذهب الشافعي بلاد
قد هي امة روعة ونور
الله عليه وسلم المشتمل
يان عليه مدار السلام
وتعلمها وتعلمها
وبين احكامها وبوحي
يستنبط منها من الامور
وعجايب الاطياب وان
من يدافع الفوائد والاسرار
مجادات ولكن انما المقبول
انما يشهد تقرير قواعد
يستدعي تقويلا اقلاما
الايمان وهو علم اصول الدين
ولي تأملنا حكم الاحسان
منها وهو حديث جليل
وتلخيص الكلام عليها
من رفيع جناب الحق بها
سنة في سنة به وان يطلعني

الذي هو الله تعالى في نفسه
السنن والبرهان على ذلك
وانما انما الله تعالى
في سلكهم واتوا بغيرها
ان شئنا ان نأمرهم
للقاب وافضل من ذلك
الذين الذين الذين
احواله التي لا تليق
جوده على امته في
خروجها الشيخ الامام
مذهب الشافعي بلاد
قد هي امة روعة ونور
الله عليه وسلم المشتمل
يان عليه مدار السلام
وتعلمها وتعلمها
وبين احكامها وبوحي
يستنبط منها من الامور
وعجايب الاطياب وان
من يدافع الفوائد والاسرار
مجادات ولكن انما المقبول
انما يشهد تقرير قواعد
يستدعي تقويلا اقلاما
الايمان وهو علم اصول الدين
ولي تأملنا حكم الاحسان
منها وهو حديث جليل
وتلخيص الكلام عليها
من رفيع جناب الحق بها
سنة في سنة به وان يطلعني

وفيه شفاهاً لما في حقه تعالى من ما من نفس من انعام فلكم
 فعل او غير ذلك من انما من باب انتم المعتبر
 في علم البيان لم يرد من صفة الوصف بالجميل سواء
 تعلق بالفضائل اي الصفات التي لا يتعدى اثرها للخير ام بالافوا
 اي الصفات السعدية التي لا يتعدى اثرها للشر او بالافوا
 من حيث انه منعم على الخادم وغيره وهذا هو الشارح وانما
 امسلاً حاراً هو تصرف العبد حينما نعم الله به عليه من نحو السبح
 والحمد وسائر الجوارح والحواس الى ما خلقه الله لاجل من اطاع
 وبعده هذا المقام قال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال بعض
 صوفي المصوفيه حقيقة الحمد اظهار بعض الصفات الكماله
 بقوله الحمد او تفعل وهو اقوي اذ الفعل الذي هو اثر الشا
 مثلاً يدل عليها دلالة عقلية قطعية لا يتصور فيها تخلف خلاف
 القول ومن هذا القبيل حده تعالى عن ذلك لانه الذي يستلزم
 لما بسط بساط الوجود على مكينات وتخصي ووضع عليها مواثيق
 كرمه التي لا تنتهي فتكشف عن صفات كماله اطروحات باللات
 قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل
 عليها ولا يتصور في العبادات مثل هذه الدلالات ومن ثم قال
 عليه الصلاة والسلام لا احصي ثناء علك انتك اثبت على نفسك البر
 مخلوك ومتحقق له وتخص به كما افادته الجملة اذ السند اليه اذ كان
 محرفاً بلام الجنس يفيد قصره على الشئ وعكسه واختصاص
 الجنس بوجوب اختصاص جميع افراده به تعالى لان ثبوت فرد له
 ينا في اختصاصه بالجنس به واستحقاقه اياه لوجوده في من ذلك الفرد
 وخبيذ ساوت الى الجنسية هنالك الاستحقاقية الكماله على ثبوت
 كل فرد من افراد الاله تعالى واختصاصه به وقرن الاله بالكمال
 الاله على استجماعه تعالى لصفات الكمال واستحقاقه الحمد لذاته
 ليلا يتوهم اختصاصه بصفة اخرى رب اي مالك وسيد او
 مصلح او مزينا ومخلق او معبود وتخص الخلق به والاضاف
 بالله تعالى وقوله الما عليه الحمد من الناس الرب من عظمهم ويطلق
 على ما يجب والثابت ثم قيل هو وصف فعلية وانه فعل وقيل

في رتبته وحده كذا في الكثرة والاستعمال ورد بان خلاف الامر
 وقيل هو مصدر عني في الالهام وهو علم ان ربه موجود بربطه
 تعالى لخلقها لا يحيط بها غيره سبحانه من رتبة الكثرة اذا وقعت في
 الرحم حتى يصير علقه ثم مضغة ثم يدهن منها عظاما وعصاريف
 ورماط واوتار واورد وشرايين ثم يتصل بعضها ببعض ثم
 يصير في كلفة خاصة كالنظر والسمع والنطق فسكان من بصر
 بشك واسمع بظم والنطق بضم ومنها ان الجنة اذا وقعت بالارض
 وحصل لها نداء التفتت ثم لا تستقيم مع عموم الانتفاع من الارض
 من اعلاها واسفلها فيخرج من الاعلى الجن الصاعد وهو السائد
 ثم يفرغ منه انفس كثيرة ثم منها نور ثم تستعمل على اجر الكثرة
 كالقشر والطيفة كالاب ثم دهن واما الجز الغايص من اسفل
 الجنة فيتفرغ الحور العين ثم ينزل الى اطرافها وهي في اللطافة كانهما
 مياه منجدة ومع غايه لطفا تخوص في الارض السد بنة الصلا
 واودع فيها قوي جاذبه كذب الاجز اللطيفة من الطين الى
 نفسها والحكم في جميع هذه التدبيرات تحصيل ما يحتاج اليه الادمي
 من الغذاء والادام والفواكه والاشربة كما قال تعالى انا مصبنا
 الماصينا ثم شققنا الارض شقا لاية العالمين جمع عالم مشق
 من العلم فيخلص به وبه على ما ياتي والعلامة علامة على وجوده
 وانه مضاف بصفات الكمال فلكونه له في الدلالة على ذلك واسما
 لما يسم به صار كالطابع اسما لما يطبع به ومدلوله ما سوى اسمه
 وصفات ذاته لانها ليست عين انظر المفهوم ولا عين انظر الاستعمال
 الانفكاك وتخصيصه بذي الروح او بالناس او بالانفكاك والملايك
 او بالثلاثة مع الشياطين او ببني آدم وباهل الجنة والنار او بالارواح
 بحيث لا ينفك عن التقدير من اعداد مختلفة في العالمين
 وفي مقارنها انما اعلم بالصحيح منها لقوله مقاتل هي ثمانون الف
 عالم والضعفك يلزم ثلثمائة وستون عالما حفاة عرافة لا يعرفون
 حال من تحتهم انما مكشون يعرفونه وقال ابن السيب بده
 ثمانون عالم سماوية في البحر واربعمائة في البر وقال مقاتل ثمانون
 الف انصمها في البر وضمها في البحر وقال وهب ثمانية عشر

الذي علم منها ما العبد ان في الخراب الماكتسب من غير ان
اول احبارنا كعبد الله بن ابي طالب قال تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو والذين في السماوات لا يعلمون الا الله تعالى
جمع كالا نام وجمعه بالواو والنون اشهد لعدم استكمال شرط هذا
الجمع لكن لما كان بعض مدلوله وهم العقلاء اشرف عليا وفتح
بعض الحقيقتين كونهم جميعا العالم قال باسواسم جمع له لئلا يلزم ان
المتفرد اسم من جمعة لا يختص بالعالين بالعقلاء وشمول العالم
لهم ما هو فيهم فهو نظير قوله سيبويه ليس اعراب لكونه لا يطلق الا
على الابد وفي جعل العرب لشموله له وللحضر في حوايه من غير حصر
العالين بالعقلاء بل يشمل غيرهم ايضا كما صرح به الراغب واغما
عليه في جموعه بالعقلاء بالواو والنون لشمولهم وعلى التنويع
العالين خاص بالعقلاء فهو جمع العالم من ابد العاقل فلا يحدو
حينئذ وانما لم يجر شيون جمع شي من ابد العاقل لان شناه
ليس صفة ولا علما فلا يجمع بالواو والنون فيقوم فيقول من
ابنية الالباب قلت التواوينا وادعت في الالباب اجتناب القول
فيه واجمعها انه الدائم القام بتدبير خلقه وحفظه والى تعالى
انا لله عسك السماوات الاله ويقال فيه قيام وقوم وبما قرى شاذ
السماوات جمع سما وهي الجرم المجرى ويطلق لغة على كل من
والارض في تفتح البراء وقد تسكن وجمعها وان كان خلافا
ما في الايات اشارة الى ان الالامح انهم سبع لقوله تعالى ومن
الارض مثلهم اي عبد الالهية وشكلا فقط خلافا لما في رعمه
للحديث المتفق عليه من علم قبيد بكسر القاف في قد شير طوفة
من سبع ارضان وزعم ان البراد سبع من سبع اقالم خروجه
عن الظاهر بغير دليل على ان الاصل في العقوبات العاقلات لان
لان طوق الشجر من سبع طبقات الارض وفي حديث البيهقي
الهم رب السماوات السبع وما اطلن ورب الارضين السبع وما اقلن
وجمعها بالياء والنون شاذ قبيح وحكمة ان تكون عو شاذ
فان قام ظهور علامة التانيث مدين مصرف مور الخلايق
الموقوتات حسب ما تنص عليه حكمة الالهة ومن عار بالصيغة ارا

سور الديني في شتمهم رحمة تعالى اقتضت اقامة الصالح الذي
على المؤمنين والكافرين لا الاخرى لان غاية الكفر النار الويدة عليهم فالمدبر
العالم بادبار الامور وعواقبها وحكمة رعاها وحقها وحاصل الخلايق
عليه جميع خلقته يعني الطبع خلافا لظاهر ما تنكبه نام علي
شول تدبيره تعالى كل مخلوق تحت مرسل من راسم رسول وهو
انسان حر من بني ادم او حي اليه بشرع وامر بتبليغه مو كما في كتاب
انزل عليه ليبلغه ناسا للشر من قبله او غير ناسا له او على من قبله وامر
بدعوة الناس اليه ام لم يكن له كتابا بل كان امر بتبليغ الوحي اليه في غير
كتابا ولذلك كثرة الرسل ادهم ثلثماية وثلاثة عشر وقلت الكتب واذا
هي التوراة والانجيل وصحف ادم وبشيت وادريس وابراهيم وهنري
من النبي فانه انسان حر من بني ادم او حي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغ
صلوات الله اي رحمة المرونة بتعظيم وخضوع لظهورها في تعظيمهم
وتعظيم المربوبين على غيرهم في تعظيم بعض البشر في تفسيرهم لها بالرحمة
لأنها عطف عليها في اول الكتاب صلوات الله عليه ورحمته ولأنها مستحقة
في حقته تعالى وتصويبها في الغفرة غير شديد لانها احص من مطلق
الرحمة ومطلق العلم على الخاص صحيح مفيد ولان الراد بها كل امر في حق
تعالى غايتهما كسائر الصفات التي يحيل ظاهرها عليه تعالى وسلامه اي
وتسليمها اياهم من كل افة ونقص عليهم هذه جملة الخديسة خيرية لفظا
انسانية معني لا يتعلق بباعث كلف من جمع مكلف وهو المالك العاقل
من الانس وكذا من الجن بالمتبينة لنبينا صلى الله عليه وسلم اذ هو مرسل اليهم
اجماعا خلافا لهم وفيه كايته السكتي في فتاويه واما بقية الرسل فلم
يرسل الله منهم اليهم كقوله النبي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
وايمانهم بالتوراة كقوله عليه السلام انا نبي الله كقوله تعالى انزل من بعد موسى
الانبياء صلوات الله عليهم كانوا مخلصين به لحو الابعاد به بتبرعهم وليس منهم
رسول عن ابنه عند جبابرة العلماء واما قوله تعالى الم ياتكم رسل منكم
فالمراد به من احدثكم وهم الانبياء عليهم السلام يخرج منهما الملوك والوجهان
وجمعهم في قوله تعالى وكذا من الملوك بالمتبينة لنبينا صلى الله عليه وسلم
انهم عند جماعة من المجتهدين الحقيقتين كقوله عليه السلام وارسلت
الى كل قبيلة كافر بل اخذ بعض الحقيقتين من اجتنابهم ومنه في الجهاد ايضا

FULL SIZE (L)

R:10

وبما فيها وفي الابحاث من الحدين كلام بيته في شرح الماخذ والمارس
 على جميع احوال جمع نعمة وهو ان العيش في نعمته والتمتع به اذ
 كثيرا ما ياتي في بعض العقول من ان نعمته والتمتع به اذ
 لا يتفاسد وقال الفيلسوف في النعمة النعمة النعمة لانها لا تتغير ولا
 لا تتغير ولا لا بد من نعمة النعمة بالحسنة لانها لا تتغير ولا
 بها والحق عدم اعتبار هذا العبد بكونه يستحق الشكر بالا حسان
 وان كان فعله محمدا والانه يستحق الشكر على وجهه استحقاقا
 الذم ولذا استحق الفاسق الشكر على ما به والذم بحصنة واختلق
 هل به نعمة على كافر في الدنيا فقبل نعمه وعليه الباقي وقال الفيلسوف
 الرازي انه لا يصوب لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمتي التي انعمت
 عليكم وذكر ايات كثيرة فيها دلالة لذلك وقيل لا لانه وانما جعلت
 اليه نعم كبريا فليدخرها فلا اعتداد بها له دابر الى الضرر الدائم في
 الاخرة في كل ما فيها سر ومن ثم قال تعالى والذين كفروا انما
 على ايام ضئيلة لا يفسد لهم الله والخلق لنفلي لا نزع في قوله تعالى
 انما النزع في انها اذا حصل عقوبتها ذلك الضرر الدائم في كل ما فيها
 في الحرف نجا ولا فهو نزع في مجرد التسمية واول بعض الحقير النعمة
 في حوكم المصنف هذا بالانعام نظر الى عدم الوصف العام بذاته
 تعالى الدائم المستقر الباع منه على شدة الواسل البناء واعلم ان كل ما يصل
 الى الخلق من النفع ودفع الضرر منه تعالى كما قال وما لكم من نعمة تبارك
 انما انعم الله على الخلق واما باطننا كالبواصلة من غير مظهر اقامه الخلق
 لهما ولذا اعطى الانعام في قلبه بالكلية لا اجريت على يد غيره استحق نزع
 شكرها واما حقيقة الشكر فهي له تعالى فقط لانه المنعم بالحقيقة
 ونعمه تعالى غير متناهية وان تعد وانعم الله لا تحصىها والامر
 بتدكرها في اذكر وانعمي التي انعمت لاني ولله شتمها باعني لا شتمها
 والابواب لا انها متناهية بحسب الاجناس وذلك كافي في التذكير
 العبد لانه لو وجد الصانع الحكيم واسبيل الزيد الزيادة من فضل
 اي ما تفضل على عباده من انعمت غاية الاحسان الذي هو لا تعد
 ونصح الامن هو ان تكونها لتتفضل اي من اجل انصافه بساير صفاته
 الامان ولا سبيل للحقيقة الامن هو كذلك وكسبه فيه الوجه ان

المذكور والفضل لانه منكم النقص والافصال الاخذ والامر بغير
 الذم ويقال كرم لعمدة المذكر والوثق ولما ورد انه مني عليه وسلم
 قاله في خطبة ليس فيها تشبهه في اليد اليد التي سبها المصنف فقال
 واشهد اعلم وايقن ان الله لا يخفى دجق في الوجوه الا ان
 في ذاته فلا يقبل فنية ولا تجزها وصفاته وافعاله فلا نظير
 له وما شريك له في ملكه ولا معين له في فعله لان الغالب الذي لا يقدر
 والقوي الذي لا يضعف من خوض من قهره عليه واقهرته وجدته
 مقهورا والقوة بالقسم الاصل ككرم الذي لا ينقطع نعمه العظيمة
 عن النجا اليه في مهامة التي من جملة تفسير مثل هذا الكتاب بل ولا يحق
 اعرض عن طاعته وشكوه الدمار السائر لذنوب من اراد من عباده فلا
 يقصده بالهتد في الدنيا ولا بالاعذاب في الاخرة واشهد ان محمدا
 عليه منقوله من اسم مفعول الضعف موضوع لمن كثرت خصاله الجيدة
 سمي به نبينا بالانعام من شدة جوده عبيد الطلب به كذا ليكون على وفق
 تسميته تعالى لم يزل الخلق باغي عام على ما ورد عند ابي نعيم وروى
 ابن عسكرو عن كعب الاحبار ان ادم رآه مكتوبا على ساق العرش وفي
 السموات وعلى كل قصر وعرفة في الجنة وعلى خور الحور العين وعلى
 ورق شجرة طولي وسيدة المنتزه والحواف المحب وبني اعين الملائكة
 ولم يسم به احد قبله لكن لما قرب زمنه ونشر اهل الكتاب نعتة
 سمي قوم اولادهم به رجال النبوة لهم واسم اعلى حيث جعل رسالته
 وعدهم خمسة عشر بابيه بعضا للحق في عبده قد به امثالا
 لما في الحديث الصحيح ولكن قولوا عبدا لله ورسوله ولان الله احب
 الاحمال اليه وارفعها اليه ومن ثم وصفه الله تعالى في اشرف المقامات
 فذكره في انزال القرآن عليه في جلالنا على عبده فأنزلنا على عبده
 الكتاب نزل الفرقان على عبده وفي حقا المدة اليه في وانزلنا
 قام عبده اسديعوه ومقام الاسراء والوحى اليه في اسرى بعبده
 فاحيي الي عبده ما وحي فلو كان له وصف اشرف منه لذكره به في تلك
 المقامات العلية ومن ثم خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا
 نكرا ونبييا خيرا فاختر الثاني وسليما ن عليا الصلوة والسلام سال
 الاول فانظر بعد ما بين المرتبتين وسبب اشرفية هذا الوصف ان

FULL SIZE (L)

R:10

الاولوية والسيادة والربوبية اما هي الحقيقة لله لا غير والعبودية
بالحقيقة لمن في الوصف بها اشارة الى غاية كماله تعالى وتعالى وتعالى
منه تعالى الم في سائر احواله ورسوله ونفسه كالبني بما يحكم منه
ان بينهما محبة عظيمة وامر ذكره اشارة الى رد ما عليه ابن عبدة السلام
من تفضيل النبوة لتعلقها بالحق على الرسالة لتعلقها بالخلق ووجه
رده ان الرسالة فيها التعلقان كما هو ظاهر الكلام في نبوة الرسول مع
رسالته والا فالرسول افضل من النبي قطعا وجيب ان لا يرد عليه
انه للعبد الاستفادة من قوله تعالى فيهم ويحيونه على حسب معرفته
به واعرف الناس الله نبيا صلى الله عليه وسلم فهو احبهم له واخص
باسم الحبيب ويسرى الكلام على المحبة في حديث ارس في الدنيا يجب ان يه
وحبيب فصيل من اخصه محبة بكسر الخاء فهو محبوب وخليفه لا غفر فعيل
يعني مفعوله ايضا من الخلة بالفتح وبالحاجة والفا وصفها ابراهيم لما
نصر حاجته على ربه حين جاءه جبريل عليها الصلاة والسلام وهو في
الجنين ليرحمه في النار فقال له الله حاجتك فقال اما اليك فلا وبانهم
وهي خلة مودة في القلب تقع فيه خلة الملاماة لما خالته اسرار
الهيبة وتكونه الخيوب والعرفة لا سطفا به عن ان يطرقة محبة لغيره
ومن ثم قال صلى الله عليه لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر
خليلا ولخلفوا ابا ارفع مقام المحبة والخلة فقال قوم المحبة ارفع
لغير الله في ان تعالى قال ليله الاسرى يا محمد سل نقط فقال يا رب انك تعلم
ابراهيم خليلي واخوت موسى عليهما فقال لم اعطك خيرا من هذا الا قوله
واخوتك خليلي او ما في محناه والا الحبيب يصيل بلا واسطة بخلاف
الخليل قال تعالى في نبينا فكان قاب قوسين او ادنى وفي ابراهيم وكذلك
نبي ابراهيم ملكوت السموات والارض والخليل قال لا تخزي في الحبيب
والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي يا ايها النبي حيث جدد الله وقال قوم
للخلة ارفع رده جماعة متأخرون كالتدريس والركشي وغير ذلك من الخلة اخص
من المحبة اذ هي نوع من محبة الله بها ومنها اخبر نبيا صلى الله عليه وسلم
بانه الله تعالى اخذ خليلين وتعالى ان يكون له خليل غير ربه مع اخيه ومحبه
لجماعة من اهل بيته فانه تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين والخليل
والحسين والحسنين وخلقته خاتمة الخليين قال ابن القيم وطفن

من المحبة ارفع اذا ابراهيم خليلي وصاحب قلبه ووجهه ورد وما اخرج به
الاولون مما سربانه اعا يقتضي تفضيل ذات محمد على ذات ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام مع قطع النظر عن وصف المحبة والخلة وهذا الامر فيه احوال انواع
في الافضلية المختدة الى احد الوصفين والذي قامت عليه الادلة استسنا
ويوصف الخلة الموجودة في كل من الخليين فخله كل منهما افضل من محبته
واختصا بها لتوفر معناها السابق فيهما اكثر من بقاء الانبياء ولكون
هذا التوفر في نبينا اكثر منه في ابراهيم كانت خلة ارفع من خلة ابراهيم
صلى الله عليهما وسلم فحينئذ قلتم بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم
انا سببه الناس يوم القيامة رواه البخاري وقوله سيد العالمين رواه البيهقي
والعالمون وانه اختص بالفضل اعلى ما سربانه افضل انواع الخلوات
فاذا فضل هذا النوع فقد فضل سائر الانواع بالضرورة وقوله انا
سيد ادم ولا خسر وبدي لواله ولا خسر وما من بني ادم من سواه
الا خسر لو اوى رواه الترمذي ومن اخر هذا وصريح الاولين علمت
علي ادم فقولنا ما سببه ولما ادم اما للتأديب مع ادم اولاده علم فضل
ادم بالاولوي ولا ينافي التفضيل بين الانبياء قوله تعالى لا نفرق بين
احد منهم ولا ينافي في الاحاديث الصحيحة من قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني وفي رواية لا تخبروني في علي الانبياء وفي اخري لا تخبروا بين
الانبياء ولا تفضل بيننا عليهم قوله في الحديث المتفق من قال انما خير
من يوشى بن مني فقد كذب وذلك لانه عدم التفرقة بينهم انما هي في
الايانهم وما جاء واما ما الذي فاما عن تفضيل ذات النبوة والرسالة
بلهم نبيا سويا وعند تفضيل يودي الى تنقيص بعضهم او على
التواضع منه بقوله لا تفضلوني في علي الانبياء واما قبله بآية تفضيل
عليهم وانا استبعد بان رواية ابي هريرة وما اسلم الا سبع فيبعد
انهم لم يجعله واجبا بجمع كالكه وامام الحرمين عن جابر بن سمرة
حاصل ان تفضلوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم بالامور الحسنة
فالتسعة الكبرى وكونه تحت لو ابراهيم والاسرار الى نوح وسبع سموات
مع التزول يوشى الى فقر الخبر معلوم بالضرورة فلم يبق الا الذي
بالحجة الى الخبر بعد من الله تعالى لئلا يوشى التفاضل فيه بان من توف
السموات ومن في فقر الخبر بين صلى الله عليه وسلم انما جسد بالنسبة

في السجود والبعد من الله على حد سواء تعالىه سبحانه عن الجهة والكان علو
تبرافقه ابلغ ردي على الجهنمية والجسمي فانهم الله ما اجعلهم لا يقال
هو تعالى فضل الملائكة على المضيفين الا في ذلك لا يفضل باعتبار
ذلك لا انقول ان الله عن مطلق التفضيل بل عن تفصيل مفيد بالكتاب
ينهم منه القرب الكافي فهو لم يفضل باعتبار استوا الجنتين بالنسبة
الوجود الحق سبحانه واعلم ان في حديث انا سيد العالمين ابلغ ردي
على المختول في تفضيلهم للملائكة على الماكيا وان انهم الباقين والجلي
قالوا الملائكة ارواح منزهة عن الشرب سكرتو مباديه وغايات والانبيا يتعالى
منهم وقد موافق القرآن والسنة على الانبيا في الذكر والحواف ان ذلك
المنزلة هو القضي لفضولهم لان غيرهم لا اكتسب الفضل بالكمال
العلمية والخلية مع ما ركب فيهم من الشهوة والهوى وسلط عليهم من
الشیطان وضوده وقام بهم من العوائق والموانع والاشغال الفرو
المانعة عن اكتساب شئ من تلك الكمالات كما انفساهم بها مع ذلك اشق
وادخل في الاخلاص فكانوا افضل والاسلام منهم لانه واسطة في التبليغ
والعادة قاضية بان الرسل اليه في نحو ذلك افضل من الرسول والنقد
في الذكر لتقدمهم في الوجود واما قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان
يكوه عبدا لاله فانه العادة في مثله وان اقتضت القر في من المادي الى
الاعلى كما لا يستنكف من هذا اذ سر ولا سلطان فلا دلاله فيه لانه
رسمي النصاري حيث استخطوا المسيح من العبادة لاثباتهم له النبوة
الكونية مجردا لاله وعبي الموتي ويبري الملك والاسر من في عليهم
بانه لا يستنكف المسيح من ذلك ولا من هو اعلى في هذا المعنى وهم الملائكة
الذين لا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله على افعاله اقرى واعجب
من اسراء دينك فالقر في والحق انما هو في امر الخرد واطهار الآثار
القوية لا في مطلق الشرف والكمال فلا دلاله في الماية على فضيلة
الملائكة ونحن تفضيل البشر عليهم ان هو اهم وهم الانبيا لا غير
افضل من هو من الملائكة وهم جبريل واسرافيل وميكائيل وهن
وعزرايل وحمل العرش والمغربون والكروبيون والروحانيون
وهو اهم افضل من عوام البشر اجماعا بل صوة وعوام البشر
وهم الصالحون والغسفة كما قاله النبي وغيره افضل من عوامهم

ذكرهم على سائر الرسل بالقران مصدر قر اذا جمع لوجه السور المختلفة
وعلم الاولين والآخرين وقبل اذا الفعس نفعه وتاليغه العزيز
المتنوع لرماته مباينة ووصولها الى اعلى درجات الفصاحة والبلاغة
وصحة معانيه واشتمالها على اشقات العلوم وبدائع الحكم وغير ذلك
مما لا يحيط به الا التفضل بانزاله سبحانه على المطع فيه والازر اعليه
لانه تعالى تكفل بحفظه عن تعنت المعاندين وكيد الجاحدين وهو كريم
عليه ينبغ من الشيطان وجنوده وهي من حيث هي الامر الحارق
للعادة القرون بالتخدي الداعي صدق الانبيا عليهم الصلاة والسلام
سمى بحجرة لجز البشر عن الايمان بجنله فحمل انه لا بد فيها من ان تكون
خارقة للعادة وان تقتل بالتخدي وهو طلب المعارضة والمقابلة
وقال المحققون هو دعوي الرسالة وان يامن بالتخدي من ان يجازي
بمثل ما اتى به وان يصح ما ياتي به على وفق عوامه فخرج الحارق من غير تخد
نيسي لواميه والحارق المتقدم على التخدي كاطلاق الخيام فانه لم يقع
صلواته عليه وسعلم الا قبل النبوة خلا فالتن وهم فيه فيسمى اربها ما اي
تأسيسا للنبوة والمناخنة كرو ما روي بعد وفاته من نطق بعقد
الوحي بالنبوة وتنبى وشبهه ما توارثته الاخبار فيسمى كرامة والحارق
التي لا تؤمن معارضته يسمي كراما وهو زقوم قلب الاعيان وحالته
الطبايح به كصيرورة الانسان حمارا ومنحه اخرون قالوا والاله
يكن فرق بين النبي والساحر ويرد بوضوح الفرق بينهما فان قلنا
عنه التخدي لا يمكن معارضته لاطراف العادة الالهية بان مدعي النبوة
كاذبا لا يظفر على يد خوارق كذلك مطلقا وعند عدمه يمكن مدعي
النبوة ما عارضته بتعليم ذلك السحر فظن ان تيد التخدي لا بد منه لكنه
لا يشترط عند كل معجزة فان اكثر معجزة صلى الله عليه وسلم صدر من غير
تخد بل قيل لم يتجد بخير الفؤان وعلى الموت وانما الشرط وقهرها من
سبق منه دعوي التخدي فقامل ذلك لتدفع به ما طاله من النقاش في
تفسيره من ابطال اشتراط ذلك وتزييفه والحارق المكذب للتخدي
به كما قاله وقع لمسيمة اللعين انه ثقل في يديك ما وها فخار ولا يرد
ما سبق على يد الجاحدين الخوارق الحسية لانه مدع للربوبية لا
لرسالة فالعقل يستقل بكذب دعواه فلما نبوت فيه ظور تلك على يده

جاء مدع الرسالة بان العقل لا يستقل بحدسه بل هو موارق على يد غيره
هذه الشروط جميعها موجودة في القرآن فكيف يجوز ان يكون العقل هو الذي
منها المودة والبر والكله والاسم مدانه من انهم للمعارضة بالانبياء مثل
اقصر منوره منه فصر والى سفل دمارهم وسبي حريمهم وجلالهم عن وطنهم
ولم يدع احد منهم القدرة على ذلك مع كونهم اهل البلاغة وارباب الفصاحة
وروسا البيان والتقدم في السن وهذا المحذور شاهد السج على النبي
ويروي الكله والاسم لانهم لم يطعوا فيه ولا ناطوا اخوه وفرقت
كانوا يتعاطون الفصاحة والبلاغة فخرجهم مع ذلك عن المعارضة
وفراهم الى ما ذكروا دليل قاطع على نبوة المحدثين ومن ثم ما دعي علم
صلى الله عليه وسلم بخرجهم قبل المعارضة بقوله عن الله والى تفصيلوا
قل لئن اجتمعت الانس والجن لايملكون ان يغيثوا الله شيئا ولله العرش العظيم
لا يمتنع فيما اخبر به خلق والام ياد الله عقله الذي هو اكل العقول
بالخلق في شيء انه لا يكون وهو يكون ثم وجوه اخبار القرآنية لا تكسر
فيها ايجازها وبلاغتها ومن ثم لما سمع امر اني فاصدع بما في سورة يس وقال
سجدت لافصاحة هذا الكلام ولما سمع الامم من جارية فحاشية
او سداسته فصاحته فغيب منها فقرات او بعد هذا فصاحته بعد
قوله تعالى واوحينا الي ام موسى ان اخرجي هذه الامة فخرج فيها بين امري
ونهي عن خيرون وشارتني وقد قال بعض بطارقة الروم لعمر
لما استلم انا اية ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقنه جمعت ما اتوا
عليه من احوال الدنيا والاخرة ومنها خروجه عن جنس كلام
القرآن نظما ونثرا وخطبا وشعرا ورجوا وسجعا فلما نبينا في شيء
منها مع كون القاطن وحروفه من جنس كلامهم ومن ثم لم يمتدوا
لنقله حق بآثاره ومنه ان قارىء لا يجله وسامحة لا يجده بل لا يزال
مع تكريره وترديده غضا طريفا في اليد حلاوته وتعاظم حبيته
يونس في الخلقات ويستخرج بتلاوته مثلا شدة ايه الازمات ومنها
ثم وصفه صلى الله عليه وسلم بانه لا يخلق على الورد ولا تنقص عبوره
ولا تنقص عجايبه هو الفصل بين الهول لا يفتيح منه الحالا ولا يخرج
به الا هو ولا تنقص من اللعنة هو الذي لم تنسه للجن حتى سمعته
ان قالوا انا سمعنا في انا محبنا بدي في الارشد فامناه ومنه

ما فيه من الاخبار عما كان على علوه وما لم يعلموه ومباذره ولها في شتي
اليهود بانهم لا يتقون الموت وعلى قريش بانهم لا ياتون لا يمتثل شي منه
ومن اسما له على علوم الاولين والآخرين مع كون الثاني بامام بينهم
سنة قبل تكلمه به امبالا في نظم كتاب ولا عقد حساب ولا يتعلم تجر
ولا ينشد شعرا ولا يحفظ خبرا ولا يري اشر الى ان كرمه الله بهذه
الحجزة العظيمة التي لم يات بمثله رسول غيره كيف وجميع كتبهم يمكن ان ي
الفضحا ان ياتي بمثله اذ لا اعجاز في لفظها ومن ثم صرح عنه صلى الله عليه
ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الله
اوتيت وحيا بوجي فارجو ان يكون اكثرنا بما يوم القيمة وذلك لان
اكرامه صلى الله عليه وسلم بهذه الحجزة استوفى له اية على ان ياتي الى
الذين يستلزم بالضرورة كثرة ثم بشهادة اهل كل زمان في كل حال
ذلك على الايمان به بخلاف باقي معجزاته الرسل لانقطاعها بعوتهم وباقي
معجزات نبينا فانه لو لا تفديق القرآن لكان من بها الاقليل لا تقطع
وجودها وعدم احساسها سبها ومكتم بالسنان جمع سنة وهي
لغة الطريق واصطلاحها اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
ووجه كوامه بها انما عن وحي والهام من الله تعالى واحتملها وحقق
مطابق للواقع وما ينطق عن الهوى المستبصر اي ذات النور المكاني بها
عما يقتضيه واستعملت عليه من هذه اية الضالين وابقا من الغافلين ثم
استنار بها وانظر من كل احد الا انها لا تتم وتقع كل الانقضاء الا لما
للسنة شدة في طلب الرشد وهو ضد الحق الخسوس من بين سائر
الانبياء والرسل بوجوه كثيرة كما قال صلى الله عليه وسلم في خبر
اعطيت خمس ما لم يعط من احد من الانبياء قبلي وذكر منها واوتيت
جوامع الكلام واختصر في الكلام اختصارا اي اوتيت الكلام الجوامع لقلة
لفظها وكثرة معانيها وفي خبر الشيخين بحث جوامع الكلام ونجها
احد اوتيت فوامع الكلام وخواتمه وخوامعه ولا تختص بالقرآن غلظا فان
زعمه فقد جمع الامة كائني السني والقضا في باب الصلاح واخرين من كلا
الفرق الوجوه البديع الذي لم يبق اليه دواوين وحي الشفا منه ما يشق
العليل وحال كثير فيه اما الاحمال بالنبات فان كنهه كنوز من العلم كاياتي
الولد للفراس ولحاهر الجمل الصيد في جوف الفراء وهو يفتح الفاخر

الرسالة التي بعثت في السنة الاولى من الهجرة النبوية
السوية في السنة الاولى من الهجرة النبوية بالاسم
ابن الحوزي ومنه مرود في الحوزي في نواحيها الخيرية
عشنا فليس منا المستشار مومن التدم توبة الدال على الخير كفا على
كل معروف مدقة حكمة الشري اجمي وقيم وليس موضوع بل حسن خلافا
لهم وهم فيه زرعيا شرد حبا من شاداهد الذي عليه القناعة
سالك لا يتغير ولا لا يبقى الاقتصار في القفة نصف المعيشة والتودد
الي الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم النخا جليل
الشيطان حسن الحسد من الامان مرمو مان لا يشبعان طالب علم وطالب
دينيا اليه من مشتهرا وندم جف القم جانت لا تروى سماعة بين كافي ملي
الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السخية اي السهلة رواه الطبراني
في الكبير وكذا احمد في مسنده وزاد ولم اجب بالرحمانية والبدعة
وروي ايضا قيل يا رسول الله اي الماديان احب اليك الله تعالى قال
الحنيفية السخية وروي احمد انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
ان ديني الله يسر قالوا ثلثا وانه قال خير دينكم ايسره قاله ثلثا وانه
قال لا تظنتم ما يشته الي احب الحنيفة ليحلم اليهود انا في ديننا فسخية
التي ارسلت بحنيفة سخية وروي عبد الرزاق احب الماديان الي اسمها
الحنيفية السخية قيل وما هي الحنيفية السخية قال الاسلام الواسع وخ
عن ابن ابي عمير عن ابي ابي علي عليه وسلم ان الذي عند الله التمسك
للحنيفية السخية لا اليهودية ولا النصرانية وهذا مما نسخ لفظه وبعث
معناه حديث البخاري الذي يسر فلا اسخ من دينه صلى الله عليه وسلم
كما يفيد ذلك قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد
الله ان يخفف عسركم ويضع عنهم اشد همهم والاغلال التي كانت عليهم
اي لتخفيف ثقل الجرد اذ الامام يبول وتسل النفس في التوبة والقود
في القتل ولا تخزبك الديرة كانت من ادب منهم اصبح دينه مكتوب باعلي
بامر فيقام عليه حده ولما قرى المحاربة ربنا ولا نكمل علينا امر الخ
اجابة نعم دعاهم بقرى له وقد فعلت رواه مسلم صلوات الله ولا
عليه من معناها وايضا بالصلاة بعد الحمد لقوله صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبيد فيه بجهده الله في الصلاة على روائع حقوق من كل

بركة وسنده ضعيف لكنه في الفضائل وفي جعل فيها بالضعيف وفي حديث
من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة
عنه ورواه ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الكتاب
وقد نازع ابن القيم رفته وقال لا شبهة انه من كلام جعفر بن محمد لا سرفو
وعلي بن ابي في سنن السور بالهز بنية خوالا وياتي خلافا للحريز
بغني الجميع من سور المدينة لان جميع حبيبها النبي صلى الله عليه وسلم
وما بينهما من العموم والخصوص والاصل اهل القصة في علي اهل البيت
هاوه هجرة ثم هي الفاذيل اوله تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت
الف والاصح جواز امانته الي الضمير كل اي واحد من النبيين فخذ ف
الضمان اليه لالة الشياق عليه والديننا من الله عليه وسلم عند الشافعي
سوموا بني هاشم والمطلب كاد الله عليه مجموع احاديث صحيحة كمن بالحنيفة
الي الزلوة والخير ورواه مقام الدعاء ومن ثم اختار الارزهرقي وغيره من
الحنفيين انهم من كل مومن نفي حديث فيه والاسراهم اسماء على واسحق
وغيرهما وسائر المسلمين فيهم القايعون بحقوق الله وحقوق العباد قد
الصحابة كلام لثبوت وصف الصلاح والحد التحريم ودخل غيرهم
ممن اتصف بذلك جعلنا الله منهم امين بما اسما كلمة يوق بها
لان انتقال من اسلوب الي اخر واقي بها تاسيا به صلى الله عليه وسلم
فانه كاذبا في ما في حطبه وخوها كاصح عنه بل رواه عنه اثنان وثلاثون
صحابيا والبتدي بهاد او وروى في فصل الخطاب الذي اوتيه لانه تفصل
بين القدمات والقاصد والخطب والواعظ او فليس او كتب عن لوي او
او سحبان وعليها ففصل خطاب داوود البينة علي المدعي واليمين علي
من انكر وفي داله الفات ليس هذا محل بسطها ولكن امانا بتعني اسم
شرط وهو ما اجبت بالفاذ القديس مهابين من شيء بعد ما تقدم
من الحمد والشهادة والصلاة والسلام فقد رويها المونة لاظهار
نعمة التلبس بالعلم المتأكد تعظيم اهله امتثال لقوله تعالى واما بتعني ربه
فخذت مع الامان من الاعجاب وخوه والاكاذيب مد موما وايضا فالعز
ط في البخاري نوكد فعل الواحد فيجعلها بغير الجمع ليكون ثابت
واو كذا وروينا بتعني اولية مع تخفيف الواو عند الاقتران من روي
له يقتل من غيره وقال جمع الاجود ضم الرا وكسر الواو مشهدة اي

FULL SIZE (L)

ففيها عالمنا والتي فيها نوع تخالف بناء على ما قدمناه في الحشر في رمرت
يستدعي مساوئهم وبيدها تاني والآخر في ذلك ايضا وقد جمع بان
حفاظ الاربعين مختلفوا الواجب منهم من شري في زمرة الفقهاء والعلماء
وهم المادوني ومنهم العقيدة العالم وهم الماعلوني ومنهم المتوسط وهو
الذي كانت في زمرة العلماء وخبر في زمرة الشهدا في الكتب في زمرة قوم
تتضمنه منهم بخلاف الحشر واما رواية شيا نفا وشهدا وانه يقال له
اخبر من اي ابواب الجنة شئت فيلتان في الجرح وتفق بعض على
اي الحديث المذكور حديث ضعيف وناكبت طرق ومن جملة من اوضح
ضعفها ابن الجوزي في علاه المتأهية ويركن عليه وكذا الحافظ المنذر
نقله في صحيح طرقة ما يقوي به الحق اذا لا يخلو طريق منها ان يكون
فيها جرح ولا يعرف في شهور الضعيف ولما اخرج ابن عبد البر من
حديث مالك قال هذا غير محفوظ ولا يعرف عنه ومن رواه عنه فقد
اخطا عليه وقال في كتاب العلم اسناده ضعيف وقال ابن السكيت في بعض
طرقه انه منكر الحديث وليس يروي من وجه يثبت وقال الدارقطني في
علاه كل طريقة ضعيف والبيهقي اسانيد كلها ضعيفة وابن عساکر فيها
كلها نقالة ولا يرد على قول المصنف للحافظ قوله الحافظ اي طاهر السلف
في اربعينه انه يروي من طرق وثقوا بها وركنوا اليها وعرفوا استحقاتها
وعولوا عليها انتهى لانه معارض وانا اجاب عنه التدرج بانه يمكن ان يكون
سلك في ذلك مستلزم من راي انا الاحاديث الضعيفة اذا انفرد بعضها
البيضاء احدث قوة ولا يرد على المصنف ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات
لانه يشاهد من فاصواب انه ضعيف لا موضوع فان قلت سلمنا عدم
وضعه لكنه شديد الضعف والحديث اذا استند بضعفه لا يجلد ولا ي
الفضائل كما قال المتكفي وغيره وحينئذ فكيف يحمل به جمع من الائمة
انتموا انفسهم في تخرج الاربعينيات اعتقادا عليه قلت لان سلمنا انه
شديد الضعف لانه الذي لا يخلو طريق من طرقه عن كتاب او منهم
بالكذب وهذا يشهد له كاد عليه كلام الائمة ولين سلمنا ذلك فم لم
يتمد واي ذلك عليه بل اعلم ما استدكره المصنف من الاحاديث التي
واما خبر من حفظ علي امتي حديثا واحدا كما في كاجر احد وسبعين
نبيا صديقا فهو موضوع وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب

ولما جسي من استنفا اي فيهم اسوة في ذلك فان من علمه صنف فيه
بمدائه من المارك ثم جدي اسلم اصوي بجم الطاء عالم راي هو من
افضلت عليه المعارف الالهية فحرف بهار به ورعي الناسي بجمه
سواء الخوي بنون فمعلم مفتوح في نسبة اليه شيا وروى في
همزة مفتوحة مدودة واما خبرهم المصنف في بكسر الهمزة
وفتحها وبالقاف لا التاء الدار ففتح الراء نسبة الى دار القطن حكمة كبرية
بغداد واما خبرهم محمد بن الحسين الشافعي ففتح اللام نسبة
الياسم بن منصور قبيلة مشهور في سجنه الذي قال السهماني بواسطه
احد بن محمد المائني بفتح الميم وكسر اللام ثم تحسنة ثم نون نسبة الى مائني
فرا حجة من اعماله هراه وهو رواية ابن عبد الجا فظ وروى عنه ابن السما
نسبة الى عمله ولما كانت الاستحسان مطلوبة في جميع الامور وحديثها
ثابت في الصحيح قبل ولايتها استشارة الرب والتشاور وموتى ويروي
من سجاده بن آدم الرضا بالقضا واستكارة الله في سورة ومن شقاو
شرك ذلك قدمها المصنف على هذا التاليف ليعود بها كلها عليه كالك
الحديث اسناده اي طلبت منه خبر الامري في به رايان حديثا وقد
رواها عنه اسناده باسناد اسناده الا قد ابا الائمة فيما يجلونه
من خلاف مطلوب ما لم يكن محل اجتهاد ويؤدي اجتهاد من فيه اهلية الاجتهاد
الي خلاصهم وقد اتفق العلماء على جواز اجتهاد في حديث ضعيف في هذا
الاسناده لانه ان كان صحيحا في نفس الامر فقد اعطى حقه من العمل به واللام
يتروك على العمل به مفسده تحليل ولا تحريم ولا ضياع حق للغير وفي حديث
ضعيف من بلغه عن ثواب عمل فعله حصل له اجره وان لم يكن فله او كافا
واشار المصنف بحكاية الاجماع على ما ذكره في الرد على من ناع فيه باب
الفضائل اما تتلغى من الشرع كاشياتها بالحديث الضعيف اختراع عبادة
وشرع في الدين ما لم ياذن به الله ووجه رده ان الاجماع كونه قطعيان
وظنها كاشياتها الحزبي لا يرد بمثل ذلك لو لم يكن عنه جواب فكيف وجوابه
واضح اذ ذلك ليس من باب الاختراع والشرع المذكورين وانما هو استغناء
بفضله ورجاؤها بما رة ضعيفة من غير ترتيب مفسدة عليه كما نورد
في مع هذا المقرر من حوار العمل بالضعيف في الفضائل اجماعا فليست
اعتاد في هذا الحديث وبعده حتى يرد على الاشكال السابق بل على

وهو نصف الاسلام وثلاثة اوتن وكد كاربج فكل واحد من هذه الاربعين
وصف باحد هذه الاوصاف الاربعين كما ذكره ابني المصالح في اكثرها فانه
ذكر اقول الائمة في بعضها واختلافهم في اعيانها فبلغ ما قيل فيه ذلك
سبعة وعشرين كلها مندرجة في هذه الاربعين منها عشرين هي حجة
وسبعة عشر وبلغها المصنف في اذكر الى ثلاثين وراى عليها اثنا عشر
عشر وذكر في السابع والعشرين حديثين لاجتماعها على محو واحد
وتبني عليه شرح كل منها ان شاء الله ما يظن به وجه كونه قاعدة
عظيمة من قواعد الدين وما ينظم في بعضها الحديث المتفق عليه الحق
الفرابي باطلها فاقى فلما ولي رجل اذكر فانه جامع لقواعد الفرائض
التي هي نصف العلم بحرم بالمرضاة ما يحرم بالنسب ان الله اذا حرم
شيئا حرم منه كل مسكر حرام ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه اربع
من لق فيه كان منا فالحديث لو انكم متوكلون على الله حق توكلا لم يزل
كل يوم منكم لغيره لسانا ذكرها من ذكر الله ثم بعد جمع هذه الاربعين
القوم في اسانيد هذه الاربعين ان تكون حجة بالحق العام الشامل
الحق ان يطلق عليه انه صحيح حقيقة عند بعضهم ومجاز عند الباقي
لشابهته له في وجوب العمل به وحكمها اي غالبا في امور دينية
الذين هم ائمة الكتب كما ياتي واذا ذكرها حق فتر لا سائر لانه ليس لها
بالنسبة لغير الناس فانه بعد ان علمت صحة ما ليس به حجة في الفلحة
الفاخره وحديثه بكثر حفاظها وبمعنا انتفاع بها كما هو مشاهد لخصوص
نعم جامعها وحقيقة التجايد الى الله تعالى ان شاء الله تعالى الى بها للتبرك
امثال لا سره فقل الى اشرف خلقه بالاثبات به الذي ذكره بقوله تعالى ولا تقوا
لشيء ان فاعل ذلك عند الا ان يشاء الله ومن ثم سقت في الامور المتغيرة
دون الماضية كما استفيد من الماية فلا يقال فعلت كذا امرا ان شاء
الله ثم انعمت بيا في شيعه حتى الظاهر اجمعها وبعض الواضع منها
كما ذكره اول هذا الباب وساقط من محتاج الى مواضعه من هذا الشر
ان شاء الله تعالى وينبغي لكل راغب في عمل او ثواب الاخرة ان يعرف مقدار
هذه الاحاديث ويبحث عن احكامها ومعاييرها وما نصت عليه واشار
اليها اشملت عليه من المرات واحصت عليه من التفسير على جميع
الطاعات وذلك لما هو من شدة جوده مستخضر ما قد مناه انفا في شرح

قوله

قوله مشتملة على جميع ذلك ونريد هنا ايضا ان الشريعة انما وردت كليات
بمصلحة الناس وانتظام احوالهم واماشهم ومخادهم وانتظام حال الاول
انما يتم بوضع قانون العائلات على وفق العدل والائتماف وانتظام حال
الثاني انما يوجد بالتوحيد ويتم بالطاعات القلبية كالاخلاص والنية والعلية
والعملية وهذه الاحاديث منها ما هو ناس على الاول باقسامه ومنها
وهو الاخر ما هو ناس على الثاني باقسامه كما يستفاد من ذلك بان يد من ذلك
عند تقرير كل منها وعلى اسلا على غيره كما افاده تقديم المول اعتقاد في هذا
لمع وغيره والله لا الى غيره فهو نفي واستناد الى اوله دون غيره كالحب
ملك واستحقاقا واختصاصا بالنعمة ايجادا وايضا لا الى خلقه سائر
انواعها وغيره وان وجد له احد او منه نعمة فانما هو باعتبار الصورة
دون الحقيقة كما مر بنا في وافها من طوارها في بسبب تفضله ومنته
على من شأ من خلقه الشريف وهو خلق فطرة الطاعة في العبد ويراد
باعتبار المال اللطف وهو صلاح ما به العبد عند خاتمة عمره فالحق
واحد وان اختلف مفهومها كما تقرر في احدية الحفظ من الوقوع الى الخلق
ويوجد من كلامه انه يجوز لنا الدعاء بالعصمة وهو ظاهر ان اراد بها
الحفظ من الدين مع جواز وقوع خلافه وهذا هو ثابت لغير الانبياء واما
الناس لانبياء هو الحفظ مع استحالة وقوع خلافه وامان منع الدعاء
بها مطلقا واعترافه على الاستناد الى الحسن الثاني في الدعاء به في غيره
فلم يصيب ادلا دليلا يقضده ولا قيا شربا بعده الحديث الاول
ابتداه ائمة السلف فانهم كانوا يوجبون ذلك تغيرا للطلاب على مزيد
الاعتناء والاهتمام بحسن النية والاخلاص في الاحمال فانه رويها الذي
به قوامها ويفقده تصورها مشورا روي من الائمة الخططة فوق ثلثمائة
نفس وقيل سبع مائة عن سعيد بن جعي بن سعيد بن سعيد الانصاري
عن محمد بن ابراهيم النخعي ولم يروه عنه غير الانصاري عن علقمة ولم يروه
عنه غير النخعي عن اسير المؤمنين ولم يروه عنه غير علقمة وهو اول من
سني بها من الخلفاء لا شيقا لهم خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لامطلقا فقد سمي به عبد الله بن جحش رضي الله عنه حين امره النبي صلى
الله عليه وسلم على الغزاة التي ارسلها اول مقدمة المدينة وفيها اشرقت بينو
عن الشهر اكرام فقال فيه الابيت بن عمر بن الخطاب بن قيس بن عبد العزي

المدوني القريش يفتق من النبي صلى الله عليه وسلم في كتب بن لوي كناه
النبي صلى الله عليه وسلم بن حفيص وهو لغة الاسد ولقنه بالفاروق لفرقته
بين الحق والباطل باسلامه اذ امر المسلمين لثقله كان علي غايه من الحق وبعد
علي غايه من الظهور اسلم بعد اربعين رجلا واحدي عشرة امرأة سنة
ست من النبوه ويروي له بالخلافه يوم موت المديني رضي الله عنه وهو
يوم الثلاثاء ثمان بقين من جماد الاول سنة ثلاث عشرة من الهجرة
بعد منه اليه فتح الفتح العظيمة الكثيرة كما اشار صلى الله عليه وسلم
لذلك حديث البكر المشهور وقد ذكره بقية احواله ومناقبه وعظم
شجونه الحسنة الجيدة في كتابي المصواع في الحرة لاجل احوال الشياطين
اهل الضلالة والمايعة والزندقه واستشهد علي يد نصرته اسحق
ابو الولوه يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
من الهجرة وهو ابن ثمان وثلاثين علي المصير رضي الله عنه قال دون
غيره اذ لم يرو هذا الحديث غيره من طريق مكمل وان رواه نحو عشرين
مهاجرا من اهل الجاهلية في حديثه فدر غريب باختيار اوله بل تكررت الرواية
فيه اربع مرات كما هو مشهور باعتبار ارضه وليس بمشواثر لانه شرط
المشواثر ان يوجد عدد التواتر في جميع طبقاته ساحت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اعماهي لتقوية الحكم الذي في جازها اتفاقا ومن ثم
وجب ان يكون معلوما للمخاطب او مذكورا في لثقة ولا فائدة للمصروف مع
علي الا ان في ما عده من الامور التي خلا في يوم النجاة وهو انباء الحكم لما
بعد ما وفضيه معا عده وذلك لانها وردت في كلامهم له غالبا والاصل الحقيقة
وجواز عليه الاستعمال في غير ما وضعت له خلاف الاصل فلا بد له من دليل
ولانها بنا علي انها غير بسطية مركبة من اة الانبياء وما التا فيه فاما ان تنفي
الحكم عما بعد ما وثبته لغيره وهو باطل اجماعا واما عكسه وهو المطلوب
فانه قلنا بسطتها في الاول ورودها لغير المصروف علي ان المصروف اما
حقيقي كوا انهم اله واحد واما افتداه في غير انما الله واحد والاحداث
معناه ان لا تنحصر في ذلك واما قصد به الرد علي منكري التوحيد ومنه
انما الرما في التسمية بل قدم منه ابن عباس رضي الله عنهما المصير المعنفي
نفس الربا عليه والحمد لله انما كان اضافيا لظاهره وحقيقيا في موصوفه
مشوخ بادلته اخرى وانما حسن هل قام سببه محمدا بعد انما قام زيد

طلب وفاء المديني

طلب وفاء الفاروق

101

ولم يكن تحصيلها لاصل لانها قد تجوز بها اخير الحصر وترفعها فيه عن
ما قام لازد لانه قدر مشرك بينهما واختص الثاني بزيادة قوة فيه
لزيادة حروفه نظير سوف والسيف في التقيين ولانه فيه لفظي للتصريح
بما والا جها بين النبي والاثبات بالمطابقة وفي انما معنوي وقول السراج
الانست انها ليست للحصر مطلقا لغير ما من بني من الانبياء الاقدار التي
من الايات ما من عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا وجرم من
بونها للحصر في الجنة من غير القرآن وانه يتمتع الاحتجاج بغيره ليق
الجنة عنه ليس في محله لما قرناه ان الحصر يكون اضافيا وهو هذا لانه
فخصر الجنة في القرآن ليس لغيرها عن غيره بل لتميزه علي سائر
الجنات بانه الجنة الكبرى الدائمة المحفوظة من التغير والتبدل
التي لم يغير العائدون بمثلها فصارت الجنة ان كلها كما هي في فضاء محض
فيه وظهوره اعلا المؤمنين الذين اذا لم يله وجبت قلوبهم اياها الكامل
انما انت مندر اي بالنسبة الي يوم من انما انا بشر مثلكم وانكم تحققون
الاي بالنسبة لعدم الاطلاع علي واطن الامور انما الحياة الدنيا لعب
ولهواي بالنسبة لما اخرها والحكم في ذلك القران والسياق تحت
عين الحصر في شيء مخصوص وهو اضافته والافوه حقيقي فان قلت
حذف انما في رواية محكية يدل على عدم اعتبار الحصر قلت متوسع
لان رواية ذكرها فيها زيادة الثقة مقبولة لانها هي حركات البدن فتد
فيها الاقوال ويجوز بها عن حركات النفس واشترها علي الافعال لئلا
يشاؤا افعال القلوب وهي لا تحتاج لنية كما ياتي وال فيها العهد الذي
اي غير العادية لعدم توقف محبتها علي نية او للاستغراق وهو ما
حكي عن جمهور المتقدمين ولا يرد عليه نحو الاكل من العاديات وهو
نضا الديون من الواجبات لان من اراد الشواب عليه احتياج اليه
كما ياتي لا مطلقا لمصدا المقصود بوجوده في صورة بالنيابة بالشد
من نوي قصد فاصل نية نوبه ثم اعلمت كسبه وقيل بالتخفيف من وفي
انما لانه يحتاج في تعميمها الي انواع ابطاي بسببها او مضاجعة لها في
الاول هي جز من الاعباد وهو الامع وعلي الثاني هي شرط وافرة
في رواية لانها مصدر وجعت في هذه لاختلاف انواعها وهي افة
القصود اي عزم القلب وشرعا قصدته القنون بالفعل اي بالافاضة

وزيادة

وتحرق الوكعة للمعترفين ومحلها كمن يسكن مساجد السباغ وتصلحها
الرماع ورد بان هذا لا محالة لولا ان يبيد بغيره على السمع والادلة الصحيحة
والدلت على الاول منها خبر الثوري ها هنا وأشار الى صدره ثلاثا وايضا قال
قالا خلاص الامر انما حله القلب اتفاقا ومنفلق هذا الطرف الصفة اذ
هي اكثر لزوما للحقيقة فالحمل عليها اولى لان ما كان الزم للشيء كان اقرب
ظهورا بالبيان عند اطلاق اللفظ لا الكمال فلا يصح حمل ما هو موضوع خلاف
لاني حنيفة رضي الله عنه ولا نسلم ان المأمور بطبعه وكالتيم خلافا
للاوراعي المائتين مالم يتم دليل على التخصيص وما جئنا بتقديمه
وانه الحضر فيها عام الا ان خبر البيهقي لا يحمل لاني له وخبر غيره
يسمى هو من عمل المائتين لا على المائتين ولغيره العكس انك قد تنفق حقيقة
تتفق بها وجه الله الا احسن عليه واخرى من مائة انما يثبت الناس على ما
وراه مسلح لعمارة وشروعت تميزت للعبادة من العادة فاعمل يكون نظاما
وعباداة اولرتب العبادة بحضر بعد بعض كالتيم يكون الحجاب والحد
وصورتها واحدة والصلاة تكون فرما ونظما فلا تجب في عبادة لا تكون عاد
اولا لنفس غيرها كالايمان بالله والمعرفة والخوف والرجاء والنية والعتق
والمادار حتى خطبة الجمعة على المواجهة لغيرها بصور زيا مع لزوم
التسلسل او الدور ولو توقفت النية على نية وزوم التسلسل حال لو
توقفت المعرفة عليها اذ هي قصد النوي ولا يقصد الاما جبر فيلزم
ان يكون الانسان عارفا بالله تعالى قبل معرفته له فيكون عارفا به غير
عارف به في حالة واحدة نعم يجب في ذل ومثلها كاهو ظاهر كل ذكر
نذر ما يتغير المرض حينئذ من عاره ولا يجب في التزك كقول الوفا لا
لحصول ثواب التزك لان القصد اجتناب الهوى وهو حاصل بانقضاء وجوب
وان لم يكن نية ولتورده الى النجاسة بين الفضل والتزك اختلوا في
استمراره في وجه اكثر وبعده نفيها لشبهة التزك اذ هي اقرب
اليها منها الى الفضل والحق اياه غل البيت اذ القصد منه التطهير والفروج
من الصلاة لانه ترك ايضا ولا يجب نية تفرقة صوم الختم واستشك
بنية الجمع في جمع التذمة ومن ثم اجتناب البيهقي عدم وجوبها فيه ايضا
وخبر ديانة لم يرد في خبرها الا خبر وهو غير حقيقه خلاف الثوريين
لان ترك حنيفة اولين والترك لا يقع ما قاله ويظهر ما اختاره واما

لم يجز

لم يجب جمع النافذين وقت التائيب التائيب يصلح للاول من غير عذر
خلاف حكمه وعند عدم المصلاحيه لابد من نية سبحة عن التلعب وطلق
النية في كلامه صلى الله عليه وسلم وكلام السلف والعارفين سرادها على
تيفر المقصود بالحمل وهل هو لله وحده او غيره ومع غيره في حينئذ
معنى الماراده وبها عزمها في القران كثير نحو يريدون وجه الله تربية
عرض الدنيا والخرق غيرهما انما ياتي على المعنى السابق عند الفقهاء هذه
الحديث قد توأما النقل عن المائتين يتخيم موقعه وكثرة قوايده وانه
امس فظم من اصول الدين ومن خطبه مائة الله عليه وسلم في رواية
الخاري فقال يا ايها الناس اعالوا اعمال بالنيات وحفظه بحريته
عليه من رسل الله صلى الله عليه وسلم كما اخبره ايضا ولذلك قال
ابو عبيدة ليبي في المصاديق اخبر واعرف واكثر فائدة منه ومن ثم قال
ابو داود وانه نصف العلم ووجهه انه اجل اعمال القلب والطاعة المتعلقة
بها وعليه مدارها فهو قاعدة الدين ومن ثم كان اصلا في الاخلاص
ايضا واعمال القلب تقابل عمل الخوارج بل تلك اجل وافضل لعل الامر
كان نصفها بل اعظم النصفين كما تقرر وقال كثيرون منهم الشافعية
رضي الله عنه انه ثبت العلم قال البيهقي اكسب العبد اما بقلبه او بلسانه
او بخوارجه قاله احمدها وارحها لانها تابعت لها صحتها وفسادها
وتوابعها وحرمانا ولا يتطرق اليها ربا ويحده خلافها ومن ثم ورد
في الخبر خير من عمل وهو ضعيف لا موضوع خلافا لما رجمه ويدل
كذلك انما الامر فيقول الله تعالى لحفظة يوم القيمة اكثروا العبدية
وقال الشافعي ايضا انه يدخل في سبعين بابا ولم يرد به المبالغة
خلافا لهم فيه لان من تدبر مسائل النية في متفرقات الابواب
وجد ما يزيد على ذلك اذ تدخل في ريع العبادات بكلامه وكتابات العقول
والخلود والاقرار والايان والظهار والتذوق والايان والردة وفي الهدى
والنجايا والذود والكفارات والخطا جراد وسائر المقرب كثر
العمل وكلما تنافاه الحكم بدو سائر المباحات اذ قصد بها التقوى
على الطاعة او التوصل اليها كالوطي بقصد اقامة السنة والاعفاف
او تحصيل العدد وفي تيسر العمل من تسميه وفي منع القطع اذ الحد

شبكة

www.alukah.net

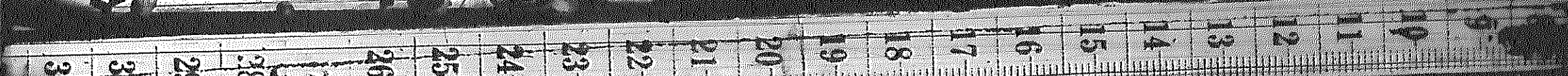


نحو العاين ملا مد بين قصد الاستيفاء وقصد دين الرهن عند لا دا واللفظ للتملك
 او المقتضى فصح من اسلم على اكثر من اربع بنقص الطلاق اختيار للكناح وطلا
 بقصد اختيار المرافقة وفي زوجته معتقدها انها الحبيبة وشرب ما يقين انه
 خمر وقيل فاسل سوره يقين انه معصوم فيفسق لقصدده نحو الزنا ولا يجد
 لصا دفته الحمل الباطح لكن قال ابن عبد السلام فيكون عذابه متوسطا بين
 الكبيرة والصغيرة لانه يارتب على القاسم عا لجا ولم يارتب هنا مقصد
 الكبيرة في عكسه لا يباح ولا يجد اعتبارا بينه ولو خاطب امرأة بارت طالق
 او ثوبا بارت طلقت وعق وان ظنهما اجنبي لصا دفته الحمل الغير النوق
 على فيه فلم يوشف فيه عند وجود الصريح نفيها ولا اثباتا ويدخل في غير ذلك
 مما لا يخفى عليك استحضاره بعد ما يقرر فعلم انه اذا اراد التحديد بالسجدة
 بالنسبة الى الجملة الابواب وامبالا لشبه الى جريات السابق فذلك لا يجوز وانما
 لكل امر ما ايجزاه الذي ويوردون ما لم ينوه ودون ما نوه غيره له
 فاستقيده من هذه الجملة دون التي قبلها وجوب النية في نية ما يكتسب
 دون غيره كالطهارة والركاة والكفارة والتكليف المصحح خلافا لمن
 ظن فيه انه صلي الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي باح عن رجل فقال له احج
 عن نفسك قال لا قال هذه عن نفسك فخرج عن الرجل وجهه فم ذلك
 من هذه الجملة الثانية ان اصل النية فيما يكتسب علم من الجملة الاولى ومنع
 الاستثانة في النية علم من الجملة الثانية نعم يستثنى من نية الوكيل
 في تفرقة الركاة اذا اوصفت اليه لا ايجزاه تابعة ومن لم لو استثنى غاي
 في نية الركاة وحدها لم يصح كاهو ظاهر وانما اعتبر في نية الوكيل عن النية
 لنفسه وكذا في غيره ومخيل نحو الجنون لعدم تاهل النوي عن
 بها فاقعت نية النوا وكذا فيهم مقام نية واقع بعض العمل الطلاق والنظر
 بالنية المحررة على مجموع الحديث والباء المالك ودون لهما من وظايف الشان
 لغة وعرفا فلا يوش فيها النية المحررة وقيل مفاد الاولى ان صلاح العمل
 وفاداه بحسب النية الواجبة له ومفاد الثانية ان جزا العمل بحسب
 نية من خير او شر وانما كان كليتان جامعتان وقاعدتان كليتان لا يشذ
 عنهما شيء قيل ويؤخذ من ما بطلان حيل نحو الربا لانه النوي دون البيع
 ويرد ما لا وان سكتنا انه النوي وحده لا يوش لان نية انما هي عند الو
 وهي سابقة لعقد البيع فلا يوش فيه لان النية انما توش انما توش بالتحل

الادارة

اذ ذاك هو حقيقته كما عر ان لما ادله ظاهرة على جواز الجلب منها حديث
 خير المشهور وهو بيع الجلب بالدين بالدين ثم اشترى بها جنينا وهو الردي
 وانما امرهم بذلك لانهم كانوا يبيعون الصاعين من هذا الصاع من ذلك
 فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيلة المانعة من الربا ومن ثم
 اخذ النبي منه عدم كراهة هذه الحيلة فضلا عن حرمة لان القصد
 هنا بالذات تحصيل احد النوعين دون الزيادة فان قصد هاهنا هت
 الحيلة الموصلة اليها ولم يجرم لانه توصل بطريق يحرم فعلم ان كل
 ما قصد التوصل اليه من حيث ذاته لا من حيث كونه حراما جازيا لا كراهة
 والمكره الا ان يجرم طريقه فيجرم كتحكي اليهود من السبت فان القصد
 منهم من الاستيلاء على الصدقة ودخوله حفرهم التي هي وهاهنا قيل
 يوم السبت استيلا منهم عليه فيه فلم تعد لهم الحيلة شيئا وتولوا ان حرم
 كعقد حيلة الحريم ليجوز في محله لان الوطى المتوصل اليه بالكناح ليس
 محرما انما الحريم الزنا فالاعمال اذا اشتمل صورة فباخه او صورة محرمة لا يوش
 بالتحريم ولا التوصل اليه بالطريق الشرعي تحيلا على التحريم ثم لما كان في شئ
 الجلبين نوع اجمال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبتها مفرع عليها
 تفصيل ما تضمنت زيادة للابيضاح ونصا على صورة السبب الباعث على
 هذا الحديث وهي ما روي وان قال بعض المحققين لم ينزل سندا صحيحا
 ان رجلا من مكة كان يهوى امرأة تنسج ام قيس فخطبها فامتنعت حتى
 تهاجر فلما هاجرت الى المدينة تهاجر خطبها فخر من به تنسج من مثل
 قصده فقال من كانت هجرته وهي عن الهجرة لغة الترك وشرعا
 مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام خوف الفتنه وجوبها باق وخلا
 لا هجرة بعد الفسخ انما ادبه لا هجرة بعد فتح مكة من لانها صارت دار
 الاسلام وحقيقته مفارقة ما يكرهه الله الى غيره الحديث الماني ولها
 من هجر ما نهى الله عنه وكانت اول الاسلام اما من مكة لكنته او منها
 او من غيرها الى المدينة والراد بها الانتقال من الوطن الى غيره سواء
 مكة وغيرها وصورة السبب لا تخصص كلها داخله فطلقا الى الله و
 قصد اونية فحجرت الى الله ورسوله ثوبا واجر اقلين الشرط هنا
 على الجرا لانها وان اخذ اللفظا خلتا محني وهو كما في اشتراط
 تقاير الجزا والشرط والبند والخبر ومن كانت هجرته ادنيا بضم اوله

جواب



كتابا بعد كتاب الله امع من طبع ما كدر حيا به عنه انما كان قبل ظهورها
فلا طرأوا كتابا بعد ذلك اثنى واثنى ولما اختلف طويع في التزجي
بها فالمرور على انما السند التجاري في صحته دون التباين والتزام
واقول في الكتاب والقابض امع ما في مسلم لانه كان اعلم منه بالحقائق
مع كونه تاييده وخبره ومن ثم قاله الدارقطني لولاه ما راج مسلم ولا جاء
وهذا وان لم يتوهم منه ارجحية المصنف لانه لا اهل ويعض الخاربه
يعلى ونقل عن ابن حزم ابى على النيسابوري شيخ الحاكم وعلمه بعضهم
بانه ليس فيه بعد للظن غير الحديث السرد وهو غير كذا في ادلائها
لذلك بالاحقية انما الكلام فيها على ان قول ابى على ما تحت اديم السماكة
امع من كتاب مسلم ليس مرجحا في صحته على التجاري بل صدق بالبيان
ونظري قوله صلى الله عليه وسلم ما قلت الخيرا ولا اظلت الخسرا
امدق لي من اني قد فاته ليس مرجحا في انه صدق العالم اجمع لان في
امدقهم احد عليه لا يستلزم نفي ما واه غيره له في الصدق وقيل
بما سوا واقول التجاري ارجح من حيث انما رده بدقة الاستنباط
والغرض على العاني الغريبة ومسلم ارجح من حيث جمع الطرق واستيفائها
حسب الامكان والاشارة الى ما بينها مما يحفظ قولهم عند اهل فن
الحديث واما من حيث الصحة فلا شك التجاري ارجح لان شرطه وهو
انه لابد من تحقق اللقب الكلد او احوط من شرط مسلم وهو الالتحاق بما
وان اطلت في خطبة صحاحه في الرد عليه في اشتراطه ذلك ثم رأت
المصنف اشار للاول بقوله كتاب التجاري اكثرها فوائد ومعارف
ظاهرة وغامضة والمحافظة اياها كمال الاستماع على صرح بذلك ما حاصل
ان مسلما رام ما رام التجاري كلفه كم يفتق مضائقه بل احص
يلج احد مبلغ في الشئيد واشتباط العاني واستخراج لطائف
نفع الحديث وتراجم الابواب الدالة على ماله وصلة الحديث وغيرها
صرح بالتاني فقال الاسناد الصحيح مداره على الاضلال وعدالة
الراوي وكتاب التجاري اعدل رواية واشد انتمالا وبيانه ان الذي
انضرب بالماخرج لم دونه مسلم ارجحية وخسة وثلاثون رجلا منهم
فيه بالضعف منهم نحو الثمانين والذين انضروا مسلم هم ستة ما في
وشره المتكلم فيه منهم مائة وستون ولا شك ان من سلم من الكلام

في راسا

في راسا قوي عندكم فيه وان لم يقول على ما علم به فيه على ان الكلام فيهم
في التجاري لم يتر من خارج احادهم بخلاف مسلم وايضا اكثرهم شيوخه الذين
صواعقهم من غيره لكونه تقريهم وخبرهم وخبر حديثهم واما الكلام فيهم في
مسلم فالكلام فيهم من التقدم من الذين لم يجزهم وايضا في التجاري غالبا انما
يجز المتكلم فيهم في الاستشهاد بخبره بخلاف مسلم واما ما يتعلق بالانتماء
فعلم كان منه هبة لا نقل فيه الاجماع في اول حكاية ان الاسناد المعنى له
احكم الانتماء اذا تعاصر العنق والعنق عنه وان لم يثبت اجتماعها والتزام
لا يجمله على الانتماء حتى يثبت اجتماعها ولو سرة واحدة ومن ثم قال النووي
وهذا المذهب يرجح كتاب التجاري قال وانما الحكم على مسلم بجملة في صحته
بهذا المذهب لكونه يجمع طرقا كثيرة يتعدد مرجحا وجود هذا الحكم الذي جوره
انتم وجمعه انلك الطرق انما هو غالبا في عالم يجمع فيه طرقا جلالة قاضية
بانه اجري على الماحوط من ثبوت الانتماء واقتضى المصنف اش امامه الشافعي
في قوله بعد كتاب الله تعالى ليجوز ذلك عنه ايضا **الكتاب الثاني**
في من خط ابى على في بيان كينا الواقعة في رواية اخرى
بين الطرفين التي لا تكون الا بين اثنين فالكلام فيهما ما واللاف ليكنها عن جرحها
لنا وليها ومن ثم رفع على التابتا فيهما كذا وجوبا في بينها وجواز في بينها
الاختصاص المصدري بعد انظر الى انها ملحقة لاشباع الفتحة وانها مضافة
اليه ورفع نظر اليها زيد تلخيص الاضافة ويحصر ماله في المصدر والجملة
لانها جواب فاشترط فيما يليها ان يعطى محققا وحده وشدة من قال انها الثانية
من غير المتكلم العظيم نفسه او ومعه غيره عند ظرف مكان غير متعلق ولاه
يدخل عليها حرف جر غير مني وتعم الملوكة الحاضر والهاب بخلاف الذي ختم
بالحاضر سودا سد على به عليه وسلم ذات يوم تانيث دو بعني صاحب
اي بيما حتى عنده في ساعة ذات مرة من يوم فحذف ذلك لوضوح المراد منه
على قوله يفسوع المسك منها تيم الصبا اي تفسوعا مثل تفسوع تيم الصبا
اذ ظرف زمان ماض غير متعلق ايضا بالجملة وقد تفقد الشرط الاول لها
ما وقد تبدل اشتغالها من مفهوم نحو اذ تبدت ويكون تفسوعا كما قاله الزحبي
وغيره وتعليقه والمفاجات ولا فرق كما هنا اي كان طلوعه علينا بينا انما
ارمته كوساعد النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه كذا ابو احسان فقال في
جرحه وهو ملازم للطرفين الا ان يضاف اليه زمان ولا يكون مفهولا ولا

شبكة

www.alukah.net

لا عن الاسلام فقد وهم بالهدم المجمع عند احد من ائمة الدين
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبنا من ما هيته الاسلام وحقيقته مما دار من
غير استغفار عن ان السواد من ذلك او عن شروطه او اركانها او غيرهما من لوا
اشارة ان السواد من مقت وغيره ان يجيب على ما فرجه بالقرين اذ هي كالنفس
فان الاعتقاد عليها سوا ما وجوبها ومن ثم لو قيل لفت جور كذا فاشارة بها
يشير به كتحجها بالاعتقاد على ان ائمة الدين بالحوال الاسلام لقة الطاعة والالتفات
وشرها بالانقياد الى الامام الظاهر كمن ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله
ان تشهد ان محقق من الثقيلة لا اله الا الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لم يجز تشهد على تقويمه بل لا بد من العلم ان لا اله الا الله ان لا بد في الاسلام
من لفظ تشهد بان يقول تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فلو قال ما لم يدل شهد او اسقطها فقال لا اله الا الله محمد رسول الله
لم يكن مسلما وتوافقه رواية اخرى ان افاض الناس حتى يشهدوا بالهدى
وهو ما اعتمد به بعض المتأخرين منا ويوسده ان الشارع لم يلفظ بالشهد
في لفظ احد الشهادتين فلا يمكن اعم وكحوا ولان راد قضا شهدا في افادة
مطلق العلم لا مطلقا لان الشهادة اخفى من كل شهادة علم ولا عكس واستد
بكل الروايات في الكفارة كن رواية حتى تقولوا ان الشهادة في عدم اشتراط
لفظ تشهد وان المراد به في احاديث يقول ولم يعكس لان حمل شهد على
يقول عليه فربما خارجيه هي ان هذه الكلمة تنحى كلة الشهادة وان اسقط
مها شهد وحمل يقول على شهد لا فربما عليه خارجيه وايضا فالاعتقاد
في الشهود على النبي على المشاهدة عاليا ثم اقتضى تحقيق طريقة والافعال
في علم الوارد والاحتياط للحدوث في الاسلام والعصمة المشوق لها
الهما الشارع اقتضى توسعة طريقة فعلنا بالاحتياط المذكور في الكتابين
وكلام الروايات في الايمان يقتضي عدم الاشتراط ويؤيده التفسير وهم
في حق من لم يدين بشي ما منت وكذا او من يدين لم يرد به عبد بالله
او اسلمت لله والله خالف اوردني ثم ياتي بالشهادة الاخرى فاذا التقوا
بحوا الله خالف مع انه لا شيء فيمن الوارد نظر المراد من يقولوا الحق
دونه الملقط فالولي الاكتفاء بلام الله الا انه كاهو واضح لانه وجه في لفظ
الوارد ونظر الروايات يقولوا او معناه جعل ائمة لم يتعبدوا وهذا لفظ
الوارد في كل بدل الله باري او رحمان او رزق وابد الله محي او محبت

انتم

ان لم يكن طابيحيا او احد تلك الثلاثة او من في السواد من ساكن السواد
من امن به المسلمون وابد له احد وابد القسم وابد الاخير وسوي
وعد او بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجنا اعتنار ائمة ثالث وهو اشتراط شهد
او مراد بها علم وان شرط ترتيبها وان لم يقتضيه الوارد فلا يصح
الايمان بالله قبل الايمان بالله نعم لا يشترط الموالاة بينهما ولا العريضة
وان احسنها وان لا بد من مجموعها في الاسلام فلا يكفي احداهما خلافا
لما شهد به بعض اصحابنا ان يكفي لاله الا الله وحدها وان لا يشترط زيادة
عليها وهي البراءة من كل دين بخلاف دين الاسلام وحمله ان انكر اهل اصولنا
نينا صلى الله عليه وسلم فان خصصها بالعربيا شرط زيادة اقراره بجموعها
في زعم من كبريا تكلم بحلوم من الدين بالضرورة واعتزافه بما اخر
بالتجديد والتبري من كل ما خالف الاسلام والشرك وكفرت بما كنت اشركت به
والشبه البراءة من التشبيه ما لم يعلم محي صلى الله عليه وسلم ونقيم تنصلا
محطوف على شهد خلافا لغيره رفع هذا وما بعده استنباطا وكما نظر اليه
يكفي في احوال الحكم الاسلام الشهادتين وحدهما وجوابه ان الالتفات له اقل
وهو هذا او كلاهما ماذن في الحديث فكان عطف ما بعده اشهد عليه ليفيد
هذا الاكل او في اياها في احوالها وشروطها او على مكلاتها او
بدوام عليها فتقيم التقويم والتعديل او من الائمة اي الملازمة والاستمرار
والشهور والنهوض وحمله على يقوم اليها او يستقيم لها من الائمة اختلافا
بعد لفة ومجانر هي لفة الدعا وقيل الدعا بخير وسرعا فلو الوافعا
غالبيا مفتحة بالتكثير محتمة بالتعليم فدخلت صلاة الاخرى ومن لم
يلزم الاخر اوها على قلبه اذ لا سقط مادام الحقل موجودا و
تركها او فطرها نحو افتاد غريق وجعل لا ميت خيف ان يحار عذرا في
الاخراج عن الوقت اذ توقف ذلك عليه لانه مطلق التوك واصلا فاعل
بفتحات ولاها وواو واختار بعض المحققين انها ما حوذة من الصلاة عرق
متصل بالقرس يفترق منعند عجا لذب وعين من عرقان في كل وردي عرف
يقال لهما الصلوان فاذا ركع المصلي اخني صلاته وتحرك ومنه سمي بانه خيل
السابق مصليا لانه ياتي مع صلوي السابق وعلم مما مر انها محي الد علم فتيق
اخرية حاز عرفي علاقة تشبيه الة ايجي في تحشعه ورغبته بالصلوي ونوي
الزوجة من الانواع الواجب فيها اجاعا وهي الانعام والحر والحب والخنو

شبكة

www.alukah.net

(٤) FULL SIZE

ان لم يكن طابعيا واحدا تلك الثلاثة او في السما دون ساكن السما او
من امن به المليون وبدا لحد واحد وابو القس وبدا الاخير وسوي
وعدا وبدا رسول بني ولحقنا ايتنا رايتك وهو اشترط انا شهد
او مرادها علم وانه يشترط ترتيبها وان لم يقتضيه الوار فلا يصح
الايمان بالنبوة قبل الايمان بالله نعم لا يشترط الموالاة بينهما ولا العربية
وان احبها وانه لابد من مجموعهما في الاسلام فلا يكفي احدهما خلافا
لما شذبه بعض اصحابنا انه يكفي لا اله الا الله وحدها وانه لا يشترط زيادة
عليها وهي البراءة من كل دين بخلاف دين الاسلام وحمله انكره امر رسا
نينا صلى الله عليه وسلم فان خصصها بالحرب يشترط زيادة اقراره بجموعها
وتزويده من كفرها بتمام معلوم من الدين بالضرورة واعترافه بما كفر
بما كاره والتاريخ من كل ما خالف الاسلام والشرك وكفرته بما كنت اشركت به
والشبه البراءة من التشبه ما لم يعلم بحمد صلى الله عليه وسلم وتقسيم مسئلة
محطوف على تشبه خلافا لما رجع فخرج هذا وما بعده استنباطا وانه نظر اليه
يكفي في احرار الحكم الاسلام الشهادتان وحدهما وجوابه ان النقيض اقل
وهو هذا والكلام ما ذكر في الحديث فكان عطف ما بعده اشهد عليه ليفيد
هذا الكل او في اي ياتي بها بما ذكرنا على ركا بنا وشروطها وعلى مكملتها او
بدوام عليها بتتبع التتبع والتعديل او من الما فانه اي الما فانه في الامور
والشهر والنهوض وحمله على يقوم اليها ويستقيم لها من الما فانه اختلافا
بجيد لغة ومختار وهي لغة الدعاء وتيسل العاجل وسرعا في الوافعا
غالبا مفتحة بالتكبير محتجة بالتعليم قد خلت صلاة الاخرى ومن لم
يلزم الاخر اوها غني قلبه اذ لا يسقط مادام الحق موجودا ووجود
شركها او فطرها نحو انقاد غريب وتجرب لميت خيف ان يفر عذرا في
الاخراج عن الوقت اذ توقف ذلك عليه لاجل مطلق التوكيد واصلها فعل
بفتحات ولا مهابا وواختار بعض المحققين انها مأخوذة من الصلاة عرف
متصل بالظن يفتقر من عند عجا لذب ويعد من عرفان في كل وردي عرف
يقار لها الصلوات فاذا ركع الصلوة اخي صلاته وتحررك ومنه سمي بانه خيل
السيان مصليا لانه ياتي مع صلوي السابق وعلم حاسر انها معني الد علم في
اخوية حار عوفي علاقة تنبيه الى الحق في تشعبه ورغبته بالصلوة وتزوي
البركة من الانواع الواجب فيها اجاعا وهي الانعام والحر والحب والحب

الفتنة اختلها والنقدان ورعاة الفقر وخلاف من اللبان من احماسا فربما لغو
لانه غير محتمل في غير علم الغرابية او على خلاف تركاة التجار وبقية القواكه
وغيرها بالهبة لولا اعتقد وجوبها لاجتنابا وتقليد وخالفة العما والنظر الى
وشرعها اسم للمخرج من ذلك لانه انما يؤخذ من نام يبلوغة المضاب الى الاله نبي
الاموال بالبركة وحسنات مودها بالكلية اولانه يطررها من الحمايت لكسبه
والعنويرة ونفس الرقي من رذيلة الخجل وغيره اولانه يركبه ويشهد بصفة ايمانه
واكاره وجوبها في الجمع عليه لانه من العلوم بالدين بالضرورة ونصوم من
الصوم وهو لغة الامساك وشرعا مساك مخصوص مضان صريح في
عدم اراهة ذلك مطلقا وهو الامس وتقبل بكرة مطلقا وقيل ان لم تدل
قرينة على ان المراد غير الله تعالى لانه من اسماء به وشره الاخبار الصحيحة اذ
خار مضان فتحت ابواب الجنة وزعم انه من اسماء به غير صحيح كيف ولم يرد
في الاثر منصرف واسما الله توفيقه لا يطل في الاجر صحيح بل هو صحيح فيه
الخبر لم تلام الكراهة لتوقفها على النبي الصحيح ذكره المصنف ونازع بعض
الشرائح من المالكية بما لا يفتح دللا انما من ان اجتمعت لا يقولون شيئا الا
بالحليل وان لم يعلم ويسمي شهر الصوم به لانه لما اراد ولو وضع اسما الشهور
وافقا شئت اذ غير الرضا فيه وهو مبني على ان الاثاب غير توفيقه في
والامس خلاف روح البيت اي تقصده بتمسك به وعرة انه واجبه ايضا
عندنا الخبر الصحيح هو على المشاجها ديار رسول الله قال في جاهد لا قتال
فيه الحج والعمرة فهو صريح في وجوبها وما عارضه محال فقدم هذا عليهم
رايت اجابته راد في روايته وتخمر وتعتد من الجناية وان تم الوضوء
وقال تفرد بهذا سليمان النبي ان استصفت اليه سبيل لا يطيعا بان
جده راد او راحل بشرطها المخررة في محاربا ومع عند الحكم وغيره انه
مبني الله عليه لم يفسر بها التبريل في الآية لكن صفة اخروية فلا يجب على عا
عن مؤمن او مؤمنة من تلوته تفقته ولا على عاجز عن الواحله ان كان بين
وبين مكة مرحلتان وان قدر على الشيء فلا يصح مستطيعا حينئذ كسرة
المشقة عليه لكن يندب للقادر خروجا من اهل خلا في مخا وجبه عليه وانما قد
بالاستطاعة في الحج مع ان ما من معتد بها ايضا اثبا على النظر القوي فانه
لم يمتد بهذا التقط غير او اشارة الى ان فيه من الساق ما يلبس في غيره
اقول وايضا فقد منها في حوا الصلاة والصوم لا يسقط فرضها بالكلية

دعنا

واغا يسقط وجوب ادايه خلا ولا في الحج فان عدمها يسقط وجوبه بالكلية
قال اي جبريل سدف قال عمر فحينئذ اي من اولاه سبيل
ويعد فيه اذ هو الله يقتضي عدم علمه وتقديقه يقتضي علمه وان كان
والد على خبره بالمولد عنه مع انه لم يكن اذ ذلك من يعرف هذا غير رسول
الله صلى الله عليه ولم تساع التجرة مع ان الله باعلامهم انه جبريل لانه بان
انه عالم في صورة متعلم يعلمهم فان ذلك تغير الاسلام ههنا بالاغلا
بنا في ما ياب في ميسوطا انه لا يستسلم والانتقاد فكم لا شك انه
يطلق عليها شرعا كما انه يطلق على الاسلام والافتقار لغة وشرعا
وما ياتي من ان بيتا الاسلام والايان تلازما وان اداها انما هو بنا على
محناه الثاني واما على ملناه الاول اعني الماحم الظاهر فلا يمان
ينفك عنه اذ قد يوجد التصديق مع الاسلام بالمان به وان الاعمال
انما الاسلام بحج الاعمال المشروعة فلا يمكن ان يتفقد عن الايمان لا شارا
لمحتار به لا تشارط لصحة خلافا للاعتزاله قاذف خبره عن انما
هو لغة مطلق التصديق من امن بوزنه افعلا لا فاعلا والاجام مصدق
فعالا وهو تة للتعدي به كان المصدق حمل الغير منا من تكذيبه وللصلا
كانه صار دأ من ان يكذب غيره ويضمن معني اعترف واقر بعدد ك
بالكا بانه وادعي وتقبل فتعدك باللام كوقام له لوط وسرعان تصد
بالقلب فقط اي قبوله وادعائه لما علم بالضرورة انه من دين صحيح
اسم عليه وسلم كايانه بسطه ثم بالو حقا اجمالا كالمليكة والكتب والرسول
كوالايمان به اجمالا وما لوطه تفصيل الجبريل وموسى والنجيل اسطر
الايمان به تفصيل احثي ان من لم يصدق في معنى من ذلك وكوه فهو كافر
وهذا الذي قررته هو معني قوله بعض الشرايح يجب الايمان بجميع الملائكة
والكتب والرسول ايما تاكلان ثبتت تعين واسمه جبريل وجب الايمان
به عينا ومن لم يعرف اسمه امانة اجمالا وكذلك الكتب والانبياء والرسول
من علم اسمه وجب الايمان بعينه ومن لا امانة اجمالا انتهى ولا يخفى وجوب
الايمان بشي معين حتى يكون ان كان كفاشوة بل لا بد من تواثر وجوب
حتى يتلحق به وحده الايمان بما ذكرناه وهو مختار جمهور الاشاعرة وعليه
الماتريدي وتقبل بشرط ان يضمن لذلك ان الانسان وعمل سائر كوارح
فيكفر من اخل بواحد من هذه الثلاثة وهو مذهب الكوارح فلا صغير

دعنا

FULL SIZE (L)

R:10



مذهبهم وقيل بغير فهمهم على وجه التكميل لا الركنية وهو من ههنا
لانه من الله عليه وسلم في حديثه وقد عبد القيس وحديث الايمان
بضع وسبعون شعبة الاثنان مما قربهما ومايرى الايمان اقرارا باللسان
وعمل بالاركان واعتقاد باكتفاء اعماهم من بعض كلام السلف وقيل هو
التلفظ بالشهادتين ثم ان طائفة تصديق القلب هو فاعل والمخلد في النار
وهو مذهب الكرامية وفي العناني منهم كيو خلاف لانوا انهم على ما بعد
ثم وقيل تصديق بل كيان واقرار باللسان وتقبل عن الجنبية رضى الله
عنه واشترى عن اصحابه وبعض حقيق الاشاعة لانه التصديق لما اعتبر
بكل منهما كان كل منهما جزءا من مفهوم الايمان لكن تصديق القلب ركن لا حقل
النفوس وتصديق اللسان بمسقط لخواه من او اراه واستدلوا بكون
عند الفذوق كحق يقولوا ويشهدوا السابق ويرد بان لا يدل
لخصوص ركن القول التي النزاع فيها بل كما يحتملها عقل ما قلناه انه
شرط لا جوارح الحكم الاسلام وتبدل له في رتب على القول الكفرية
الدم والمال دون الكنان في الاخرة الذي هو محل النزاع واما ما وقع
في شرح مسلم للمصنف من نقل اتفاق هذا المذهب من الحديثين والمفسرين
والمتكلمين على انه من امن بكنهه ولم يطق بلسانه مع قدرته كان محلا
في النار فاعتقد بان لا اجماع على ذلك وان لكل من الامة الاربع قول
انه مومن عاصي بذلك التلفظ بل الذي عليه جمهور الاشياء عن بعض
حقيق الجنبية كما قاله المحقق الكمال الامام وغيره انه الاقرار باللسان
اعما هو شرط لا جوارح الحكم الدينية فسبق لواجب من علم بلفظه
بل كانه وهو كافر باطنا ككفر مسلمة واخذ من اثار قريب مسلم ثم زل
كفره القلي افعال الوطى والمصدق لقيام التلفظ يقتضي لا جوارح الحكم
علم والظاهر اي بل الصواب عدم حمل الوطى الا بعد تجديد النكاح
وعدم حمل الاحتمال من تركه قريب المسلم لاننا انما نواخذة بما في باطنه
او لا عدم ظهور بغيره واما بالنسبة له فهو ظاهره ونظير الحكم
ها شاهد في دور في النكاح فانه لا يحمل على علم بالسور والعمل بقضيه
الحكم على الصحيح عند اكثر العلماء بل الصواب الوافق للكتاب والسنة
وعلى القول بتوقف الايمان عليه كغيره ان يصح به نفسه وانفق القائلون
بان الاقرار لا يقتضي على استوائ ترك العناد بان يعتقد انه متى طوب

النية فان طوب فاعتنع كفر عنادا كل وسجد ولم يزد او استخف بنية وبالعبادة
وخوة لك من الكفرات واستشكل الحكم بكفره بالحد هذه الذلورات مع
كونه مصدقا بقلبه لما يلزم عليه انه تهريف الايمان بالتصديق غير مانع
لمدقه على هذا مع اشتغال الايمان عنه وجوابه بجهل من تفسير مهابته
تحتين التقطيت لها وهي على انهم اختلفوا في التصديق بالقلب الذي هو كمال
المفهوم الايمان عند الاشاعة جزي مفهوم عند غيرهم فقبل هو
من باب العلوم والعارف ورد باننا نقتطع بكفر كثير من اهل الكتاب
مع علم بحقيقته رساله صلى الله عليه وسلم وما جاءه قال تعالى فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لانه وبانه الايمان مكلف
به والتكليف انما يتعلق بالافعال الاختيارية والعلم بمصدق مدعي
النسوة عند وجود السببه وهو مشاهدة المعصية حاصل في راعليه وقيل هو
هو من باب كمال النفسى وعلمه امام الحرمين وظاهر كلام الشيخ في اصلاحه
الاشعري انه كلام للنفسى وان الحرفة شرط في ادراك كلام النفسى لا يستلزم
الباطن والانتفاء لقبول الاوامر والنواهي بالحرفة اذ ركن المطابق دعوى
الني صلى الله عليه وسلم عليه قال الوازع اي تجلبها للقلب وانكشافه له وذلك الاستسلام
انما يحصل بعد حصول هذه الحرفة ويحتمل ان كلامه ههنا ركن فلا بد من الحرف
ان حصلنا لها شرط او ركنيا ومن الاستسلام له الامر من ثبوتها مع الكفر وقيل
على النفسى وتعلق التكليف بها مع ثبوتها في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
الا انه اراد به تحصيل اسبابها من الفقد الى النظر في اثار القدرة الدالة على
وجوده تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وحده انية وتوجب كوا اساليبها وترتيب
القدماء المتأخذه من ذلك على الوجه المودى القود وظاهر كلام شرح المقامد
انه لا يبلغ العلم الهوى بل لا بد من تحصيله بعد بطريق الاستدلال ورواية
حصول الاستسلام الباطن بعد حصول العلم الهوى كحصوله للمقصود في
استحصاله بتعاطي اسبابه فالوجه الاتفا حصول الهوى كالتفهم اليه الاستسلام
والتكليف بتعاطي الاسباب اعما هو حصول ذلك العلم الهوى واخذ بعضهم
من انه لا بد من ضم الاستسلام الى الحرفة ان مفهوم الاسلام لغة الذي
هو هذا الاستسلام جز من مفهوم الايمان واطلق بعضهم اسم المرادف
عليها والظاهر كما قاله بعض المحققين انهما متلازمان للمفهوم فلا يعتبر شرعا
في الخارج ايمان بلا اسلام ولا عكسه وان التصديق قول للنفسى مغاير للهوى

وان شاعها لانه هو لغة نسيب الصدق بالقلب او اللسان الى القابل وهو فعل
 ليست فعل بل من قبيل الكيف فكل منها ومن الاستسلام خارج عن مفهوم
 التصديق لغة وان اعتنا اشرعا او شرطا لا اعتبارا لاحكام شرعا
 والشرع هو الراجح لان الاو لا يكون نقل الايمان عن مجناه اللغوي اي معنى
 اخر شرعي والنقل خلاف الاصل فلا يصح ان يغير دليل بل الدليل على خلاف
 لانه كثر في الكتاب والشرع طلب من العرب ولم يستفسر من اجاب الله عن معناه
 ودفع استفساره عن حضرم اغاهو عن متعلقة بدليل ان جيل لا سار
 عن اجابه صلى الله عليه وسلم بكلمة الخلق حيث قال ان من انج نفسه
 بمخلقاته ولم يفر لفظه بل اعاده بقوله ان تو من لانه كان معروفا عندهم
 لا نزاع في انه لغة مطلق التصديق وشرعا تصديق بامور خاصة وهي العمل
 من الدين بالضرورة كما مر فهو تصديق بها بالحق اللغوي وانتفاؤه بانتفاء
 المعرفة والاستسلام لا يستلزم جزئيا لمفهوم شرعا لكونها شرطا
 له شرعا فظهر انه يمكن ثبوت التصديق لغة يد وبها وان هذا الثبوت يمكن
 بما معناه الكفر له ان لا ما نفع عقلا ان يصدق جبار نبيا ويقبله لغير حق
 عليه هو يثقله لا يدل على انتفاء التصديق به من اهله كظنه بعض الامة
 بل علم ان ما عنده من التصديق غير متحقق لشرعا من الخلود في النار والحاصل
 ان الله سبحانه رتب على التلبس بالايمان ان لا يتخلف عنه معادة الابد
 وعلى ضده سفاوته وهي لازم الكفر شرعا وانه اعتنى في ترتيب لازم الايمان
 وهو د امور تفيد بها ترتيب لازم الكفر فنها عظيمة لها وتغطم غوايبها
 وترك السجود والخوض والاستسلام باطنا بقبول اوامره وبنوا عليه الذي هو
 معنى الاسلام لغة ومن ثم اتفق اهل الحق وهم فريقا لا تباينة والخفية على
 انه لا عبادة بايمان بسلام وعكسه اذ لا ينفك احد عن الاخر فعمله ان يخللا
 واحد من تلك الامور ينفك لازم الايمان لكن الخفية اشد مبالغة في رعاية ذلك
 التعظيم ومن ثم كثروا بالفاظ واحال كثيرة نظر امهم الى انها تدل الاستخفاف
 بالدين انهم صلاوة بلا وضوء وام تركه سخر استخفافا بها واستباحها
 كخفاء الشارب وتحتك الحاماة اي جعل طرفها تحت خلقة وغير ذلك مما
 ذكرته في كتابه الا اني اظهر كدبيات حقيقة الايمان وما يتخلق بها فلا بد
 من معرفة متعلقة الذي يجب الايمان به وهو كاعرف من حده السابق ما جاب
 محمد صلى الله عليه وسلم في التصديق بكل ما جابه من اعتقادي وهو ما قصد منه

اعتقاده

استقاده واعلم وهو ما قصد منه العمل ومعنى التصديق به اعتقاده انه حق
 وصدق كاخبر به صلى الله عليه وسلم وتفاصيل هذين كثيرا جدا اذ هي حاصل
 ما في الكتب الكلامية ودواوين الشئ فالكيف بالاجمال وهو ان تقر بالله لا اله
 الا الله وان محمدا رسوله الله اقرارا مطابقا لقلبه واستسلامه واما التفصيل
 فالاحكام منها بصيرة بان جذبه جاذب الى الخلقة وجب الايمان به فان حجه
 قنار في حجه الاول ولا يوجب الثاني فيكون حجه الاستسلام او يوجب
 تكذيبه صلى الله عليه وسلم فيكون حجه كفا او ثارة لا يفي حجه الاول ولا
 يوجب الثاني فيكون حجه نقضا فالذي ينفي الاستسلام سائر الاقوال
 والافعال الكفرة وقد الفت فيها كتابا خافلا لا يتحقق عنه سمع الاعلان
 بما قطع الاسلام وبنيت فيه احوال الاحكام على المذهب الاربع فجليلك
 بتكميله ان اردت الاعتقاد بمررتك والذي يوجب التلذيب هو احكام ما
 علم من دين محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان يجعله بالبدن حتى العامة
 الذين يحلون المسلمين كالحداثة والنبوة والبعث والجزا ووجوب خروج
 الصلوة وحرمه خول الخو وطى الحايض وحرمة البيع والخنك وندب
 خول الرواتب وغايه مما استوعبت كثرة في بعض الفتاوى وجعل في الرواية
 حرمة تكاح المعتدة من غيره مما لم يعلم بالضرورة وهو مشكل جدا واي
 فرق بينه وبين وطى الحايض بحرمة ذلك اظهر للعامة من حرمة هذا
 كما هو جلي لمن سيرا حوالهم وكان الحد في جيل الكثرهم بتفاصيل الحدة
 وما يتقضي به وهو مفضل الى الجبل يحرم تكاحها في كثير من المهور وتحريم
 مجمع على حله وعكسه مكفر ايضا فان تلك لانا فائدة بالتقيد بالعلم
 مع استزاد المخالطة السابقة لانه متى علم فانكروا ان لم يخالفوا وتجاهلوا
 لم يكفروا وان خالفوا هو كذلك لكن المخالط لا يصدق ظاهرا في
 الجبل بخلاف غيره وقد يكون الشيء متواترا معلوما بالضرورة عند قوم
 دون غيره فيكفر من تواتر عنده دون غيره اما الجمع عليهم غير العلوم
 بالضرورة كما متحققا في بنت الابن الصدق مع بنت الصديق فلا كفر بانكار
 غنما وكفره الخفية ان علم بثوبه فطما او ذكر له اهل العلم انه قطع فاستمر
 على حوده عند الوجود التلذيب خيفة في تلك المتعلقة التي يجب الايمان
 بها وعلت من الدين بالضرورة الايمان بالله اي بانه تعالى واحد في ذاته
 وصفاته وافعاله لا شريك له في الملوحة وهي استحقات العبادة متفرقة



الذوات بصفاتها وافعالها ويقدم ذاته وصفاته الذاتية قال الحنفية وافعالها
خالقها اركان هذا الوصف ثابتة في الازل والاشعري يردون ذلك الى
القدرة وبأن ذاته لا صفات حياة منزوعة عن الروح وعلم بلا ارتسام بصورة
في قلب ولا دماغ وانما هو صفة تنبئ بها الاشياء وتخلق كل شيء كان او هو
كان قبل وجوده بعلم واحد اكل من صفاته لا يكون فيه وانما التلذذ في الخلق
ولم يتجدد له علم جسم يتجدد العلوم وقدرة على الممكنات و ارادة لجميع
الامنيات لم يتجدد له ارادة يتجدد الارادات وبان الطاعات بازادته ويحب
ورضاه وامره والعلم بآراده دون محبة ورضاه وامره وكل بقضائه
وقدره وسبح سلامه لكل شيء وبصر بلا حجب نقا الله عن كل موجود
وعظام قام بذاته منزوعة عما يعتريها كظلمة النفس من الخزي الباطن وهو
عدم الاقتدار على اداء الكلام النفساني بصوت ولا حرف وبانه تعالى عن
قيام حادث به حركه او سكونا او تحريكه بصفاته ليست اعراضا ولا عين ذاته ولا
غيرها بناء على انه الغني عن ما يشك احد من الاخر وبانه احدث العالم بالحيث
من غير ان يحصل له به كمال لم يكن قبله لم يتجدد ما يحاده اسم ولا صفة بل لم
يزل باسمه وصفاته ذاته لا تشبه له في ذاته ولا صفاته ولا افعاله وبانه ما
في ذاته والحيثية وصفاته ما وكذا اسمه نقص او لا كمال فيها وبانه لا يكون
في ملكه الا ما يشاء من خلقه وشره ونفعه وضربه لا تقع لجة ناظر ولا فلة خاطر
الا بآراده تعالى وبانه الغني المفقود فكل موجود مفقود لله تعالى في وجوده
وبقائه وما يمد به ذلك انه تعالى متصف بكل كمال منزوعة عن كل وصف
لا كمال فيه واجيب الوجود لذاته منصرفا مستحقا للعبودية على العالم اذ
هو ما كمال حقيقة لا اله الا الذي اوجدهم من العدم وبالله الوهية والقدر والبقا
وبالخلق والقدرة لشئ استناد جميع الخواص الى الله تعالى مع مشاهدته كمال
الاحسان في خلقها وتربيتها وبالآرادة لان تخصيص بعض المكنات بالوقت
الذي اوجده فيه دون ما قبل وما بعده ليس الا تعني هو الارادة والملك
جميع ملك على غير قياش او جمع ملكا مع فعل اذ هو من الاكولة وهي الرسالة
تخفف من كل الحركة والحد في تضاريسها وقيل فيه غير ذلك وتأوه لنا بنبش
البحر وقيل للمبالغة غلب في الاجسام النورية البراءة من الكد والرجل الجنا
القادرة على التكل بالاشكال المختلفة اي بانهم عباد له لا كرام في الشكوة من
تلاهم كرمون لا كرام محتمل اليهود من تنقصهم لا يعصون الله ما امرهم وينقلون

ما يأمرون وبانهم سقر الله بينه وبين خلقه متصرفون فيهم كما اذن
صافون فيما اخبروا به عنه وانهم بالقوة من الكثرة ما لا يعلم الا الله
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اقلت السما وحق لها ان تيقظ ما من موص
قدم الا وفي ملكه ما جدار وكنت ايها بكلام الله المازي القديم
القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت وبانه تعالى انزلها على بعض رسله
بالفاظ جادة في الواح او على لسان الملك وبانه كل ما تضمنه حق وصدق
وبان بعض احكامها نسخ وبعضها لم ينسخ قال الزخري وغيره وبني
ماية كتاب واربعة كتب انزل منها الحسنون على شيت وثلاثون على ادي
وعشرة على ادم وعشرة على ابراهيم والنورية والنورية والنورية والنورية
ايها انزلها على خلق الله تعالى في كتابها وتلك على ما شئت ومعاد
وايدهم بالجزاة الدالة على مدتهم فبلغوا عنه رسالاته وبنوا الملوك
بامروا ببنيانه وانما يجب احتزام جميعهم ولا يفرق بين احد منهم
في الامانة وانما تفرقهم على وجهه وهم وتقصوهم محصونون
من القضاير والكباير قبل النبوة وبعدها على الاختيار بل هو الصواب
وما وقع في قصص بذكرها المفسرون في كتب قصص الانبياء ما يحتاج
ذلك لا يعتمد عليه ولا يلتفت اليه وان حملنا قوله كالبخوي والوليد
وما جاء في القرآن من اثبات العصيان لا ادم ومن محابته جماعة منهم
على امور فعلوها فانما هو من باب ان السيد انما يطلب عبده بما شاء وانما
بيانه على خلاف الاول محابته غيره على العصية وقد قد مناهم افضل
من سائر الملائكة بدليل فاذا فضلوا المعصومين لزم كونهم معصومين
بالاولى وبانهم معصومين وهو من الموت الى اخر ما يقع يوم القيمة وصف
بذلك لانه لا دليل بعده ولا يقال يوم لا يعقب ليل اي بوجوده وما
اشكل عليهم من سوال الملكين ونعم القبا وعدا به والبعث والجزا والخصا
والعزان والصراط والجنم والنار وغير ذلك بما بين الاموالون بآدلة
والرد على المخالفين فيه وفي رواية والبعث الاخر وصفه بالآخر
انما كذا من ادبارا واحتراز من غي الاخر لانه احيا بعض امانه وقد
كنما بين قبل نفي الروح فاحيينا نفيها ثم متنا ثم احيينا السواد الملكين
ثم متنا ثم احيينا للحشر فذا هو الاخر وبان قد خسر وشبهه حلوه
ومره وغير رواية العلم وبالقدر كذا اي بان ما قدره الله في ازاله لآله من



وقوعه ومالم يقدره يستحيل وقوعه وبانه تعالى قد رخص الخلق والشر قبل
خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضائه وقدره وإرادته لقوله تعالى خلق
كل شيء واسم خلقكم وما تخلقون انما كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل ما احب
عليه الشئ وحينئذ فهو نفع على عموم الخلق اذ تقديره انا خلقنا كل
شيء خلقناه بقدر وبرفعها يزول هذا المعنى اذ تقديره حينئذ ان كل
شيء مخلوق فليقدر فقام له وما شاء وان الا ان يشاء الله ولا يجمع الشلف
واللفظ على صحة قول القائل ما شاء الله ما كان وما لم يسله يكن والحق كل
شيء بقدر حتى العز والكس والقضا عند الاضطراب اذ الله لا يزل
الخلق بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزل والقدر ايجادها اياها على
قدر مخصوص وتقدر حينئذ في ذواتها وافعالها والقضا على اولها
بالاشياء على ما هو عليه والقدر ايجادها اياها على ما يطابق العلم
وانه رخص من خلقه فضلا وحذبا من يتقاهم عدلا كل شيء
من فضل وكل شيء منه عدل لا يسيل عما يفعل وهم يعلمون وانما علم
بطباع خلقه منهم هو اعلم بهم اذ انشأكم من الارض واذ انتم احسن
في بطون اسماكم كما فعل فيهم فهو غير معلوم ولا ملحوظ في اعلى علمه
ولا على عدله وان له تكميلهم ما لا يطابق ومما قال بعض العلماء الكو
عن كيف في صفاته وعن ربه في افعاله واعلم ان الايمان بالقدر على
قسمين احدهما الايمان بانه تعالى شق في علمه ما يجعله العباد من خيره وشر
وما يجازونه عليه وانه كتب ذلك واحصاه وان اعمال العباد تجري على ما سبق
في علمه وكما به نأينها انه تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وايمان
وهذا القسم يتكلمه القدرة كالم والاول لا يفكره الا علمهم وكفرهم بانهم
كثيرون وحل اختلاف حيث لم يتكروا العلم القديم ولا الفهم او كمال علمه
الشافعي رحمه الله عنه واحمد وغيرهما قال قد كنت تبتدئ بوجوه من
اكدت تكفير القدرة بانكار القدر لانه جعل الايمان به من جملة اركان
الدين التي يكفر منكرها واحد منها وبشره له شبهة بين عمر منهم وخبر القدر
بحسب هذه الامة والاشبه عدم كفرهم لنفارض شبهة عندهم فلم نوع
غدر انبيء وكما ملة اهل السنة اختلفوا في تكفير الخالف في العقاب
بعد الاتفاق على ان مكانه من ضرورية رتبة الذي يكفر مخالفه كما يقول بقدر
العالم اربعة عشر الاحاد وتقر على انها الجزيات وانبات انه تعالى يوجب

بالذات لا لا اختيارا فيها الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومن عصى اسيروا خلقا
ما ليس من ضرورية رتبة كنه القدرة بما هي الصفات من خواص العلم والقدرة مع انشأ
لها قولهم عالم قادر وكوفا وكقولهم ان الشرع غير مراد له تعالى وانه القدر ان
مخلوق فقبل يكفرهم لان في مباد الصفات وعموم الارادة جبريل بالله تعالى
والجبر من قال القدر ان مخلوق فهو كافر والمختار الذي عليه جبر من الحكماء القضا
ان لا يكفر احدا من المخالفين في غير الضرورية والجبرلية تعالى من بعض الوجوه
غير كفر وليس احدا من اهل الفقه يجزمه تعالى الا ان كان فاهم على اختلاف
مذاهبهم اعترفوا بانه تعالى قد ازل عالم قادر موجد لهذا العالم والآخر
المذكور غير ثابت او المراد بالخلق وفيه المخلوق اي العنصر ومذاهب ذلك كافر
احكاما فمهم يبتدعون ويفسقون لوجوب اصابة الحق عيننا في مسائل
كلها في اصول الدين ووجه تشييع القدرة بالمجوس ان القدرة هم القدر
انكروا ايجاد الباري تعالى فعل العبد فجعله كائنا بجهة غير قادر على عينه ووجه
بعضهم كالبخ واتباعه قادر على مثله وجعلوا العبد قادر على فعله فهو اشبه
لشريك كقول المجوس فالايان عندهم والكفر من فعل العبد لا من الرب سبحانه
ويقوي القول بتكفيرهم بذلك وان كان المختار خلافة انهم خرفوا بعبادتهم
هذه اجماع متقدم انا على الابهال اليه تعالى ان يزرهم الايمان ويحجهم الكفر
هذا واعلم ان وجوب الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
لا يشترط فيه انه يكون عن نظر واستدلال بل يكفي اعتقاد جازم بذلك
اذ المختار الذي عليه الشلف واية الفتوى من الخلف وعامة الفقهاء في ايمانه
المعتمد وتقبل المنع عن امام السنن الشيخ ابو الحسن الاشعري كذب عليه كما
قاله الاستاذ ابو العثم القسري على انه يقول ان يري مقلدا في الايمان بالله
تعالى لانا نأخذ كلام القوام بحشوا بانسنة لا بد من العلم على وجوده
تعالى وصدفاته من خواص العلم والارادة والقدرة وليس هذا تقليدا ذهوا ان
يسمع من ينادي جيل الناس يقولون للخلق رب خلقهم وخلق كل شيء
من غير شركاء له ويتحقق العبادة عليهم فيجزم بذلك اجمالا لهم عن الخطا
وتحسينا للظن بهم فاذا جزم بانهم جرم فيجوز تفتيش ما اظهر واليه فقد
حصل واجبه الايمان وان فاته الاستدلال لانه غير مقصود بل انه بل
للقوم صواب الجزم وقد حصل وتضمن هذا التعليل انه لا يصح بتكفير
الاستدلال لا تفسر حصولا لخطئة المقصود بالذات بدون كنه نقل

مطلب

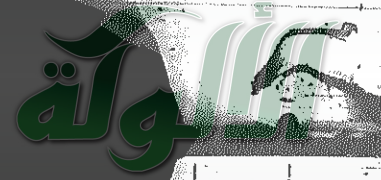
R:10



بعضهم الايمان على تاييده بقله ووجه ان حزمه ح لائقه به اذ لو عرفته له
شبهة فانه ويحيى متزودا بخلاف الحزم الناسي عن الاستدلال لا يفوت بك
وما يرد ايضا على من يزعم بطلان ايمان القلدان العجاة رضوان الله عليهم
فتحو الكثر الخيم وقيلوا ايمان عوامهم كاجلاد الحرب وانه كان تحت الخيم
او تبعوا ككثير منهم اسلم ولم يامروا احد اسلم بترديد نظرو ولا يسيلوه
عن دليل تصديقهم ولا رجاء امره حتى ينظروا الحق في حقه هذا حرم
لعدم وقوع الاستدلال منهم لا يستحالته حينئذ فكان ما اطمعوا عليه دسلا
اي دليل على صحة ايمان القلد وخلاف الباقيات والاسرافيع وايضا العالي في اول
قوله تعولون ما ابتدعه المعتزلة واحد ثواب القول به بعد انقضاء امة السلف
ومن المجادل فيل والمهديان انه يثبوت صحة الايمان ما لم يعرفوه وهم
من هم فاما عن الله عز وجل واحدا عن رسوله وتبعها التريفة واتباعا
لغيره وطريقته واما اليراهين التي حرره المتكلمون واشتهر الكلدون فاعا
احدتها المناجزة ولم يخص في شيء منها التلف الصالحون ومن ثم اختار
الغزالي وغيره في العوام الذين لا اهلية فيهم لغزها انهم لا يجوزون فيها
اي جرم عليهم ذلك ان كانوا امنه ممكن شبهة منهم بغير والها من قلوبهم
تتبعهم من ان الاخر ان الايمان والاسلام متلازمان في العوام
فلا ينفك احد منهما عن الاخر وان اختلفت الفروقات او متزاد فان فلا يوجد
شرعا ايمان من غير اسلام ولا عكسه كما مر عن اهل الحق وان الاسلام
يطلق على الاعمال شرعا كما يطلق على الانقياد داخله وشرعا وان الايمان
يطلق عليها شرعا باعتبار انه يتعلق بها اذ انقضى ذلك فحيث ورد ما يدل
على تقايرهما كما في هذا الحديث وقوله تعال الاغراب امنا لانه قد
باعتبار اصل مفهومهما فامع التقايرين ما قاله بن عباس وغيره انهم
يكونون اثنا اثنين بكون ايمانهم ضعيفا ويدل عليه وانه يطعنوا الله ورسوله
لأنهم لا يصدقونهم من الايمان ما يقبلون اعمالهم وحينئذ يوجه من اللجة
انه يجوز نفي الايمان عن ناقص وما يصح به لا يزيل الواي حيا يزج وهو
مومن كقيم قولان لاهل السنة احد هما هذا او الثاني لا ينفك عن اسم الايمان
من اصله ولا يطفئ عليه مومن لا يراه كذا ايمانه بل يقيد فيقال هو مومن
ناقص الايمانه وهذا بخلاف اسم الاسلام لانه لا ينفك بانتفا ركن من اركانه
بل ولا بانتفاء جميعها ما عدا الشهادتين وكذا الفرق ان نعيم مبادر

من ايمان الكفر بمبادرة ظاهرة بخلاف نفي الايمان وحيث ورد ما يدل
على اتحادها كقوله تعال فاجر حناني كان فيها من المومنين الاله فهو باعتبار
تلازم المفهومين او ترا دفا ومن هنا قال كثير من اهلنا على وزان الفقهاء
والمتكلمين فاد افراد احدها دخل فيه الاخر ودل بانقراذه على فاه
يدل عليه الاخر بانقراذه وان فرق بينهما تباير اكل في خبر احمد التاسل
عليهم والايان في القلب وحيث فسرنا الايمان بالاعمال فهو باعتبار
الطاقة متعلقة لما مر انه تصديق بامور مخصوصة ومنه ما كان الله
ليضبح ايمانكم اتفقوا ان المراد به هنا الصلاة ومنه حديث وقد عبد
القيس هل تدرون ما الايمان سها ده ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
واقام الصلاة وايتا الزكاة وان تؤدوا نعمة الله حناني الختم ففسر
فيه الايمان بما فسر به الاسلام في حديث جابر الذي عن فيه فاستفاد
منها اطلاق الايمان والاسلام على الاعمال شرعا باعتبار انها متعلق بمفهوم
المتلازمين وهما التصديق والالتزام فقامل ذلك حق التامل ليند في
به عند ما اطالب الشراح هنا كما لا يطالب تحت القسم ومنه دعوي الاضطراب
في حديث في حديث وقد عبد القيس ومعارضة حديث جابر وبنوا
ذلك بوجه لا حاجة اليها بعد ما قرناه ثم راي بعضهم وانق مذكورة
تقال قد ينوسع فيطلق الايمان على الاسلام كما في حديث وقد عبد
القيس لانه يكون عنه غالبا وهو مظهره وقد صح الايمان بضم وبعو
شعبته ادناها امانة الاذي عن الطريق واعلاها سها ده ان لا اله الا الله
الله وهذا اولى من دعوي اضطراب متعة من جهة انه امرهم بامرهم ولم
يامرهم الا بالايان وحده وفسره جنس ويطلق الاسلام على معنى
الاسلام والايان ومنه ان الذي عند الله الاسلام وخبر الحمد ايت
الاسلام افضل قال الايمان وخبر ابن ماجه الاسلام قال تشهد ان
لا اله الا الله وتشهد اني رسول الله وتؤمن بالاقدار كما خبرها وشراها
حلوها ومروها وقد اطلق الايمان كذلك ايضا كروي الايمانه اعتقادهم
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وهذه الالفاظ الثلاثة يجوز
وتوسع وبها ينزج كثير من الاشكال الناسي من ذلك الاستعمال ومنه
اعني ما اطالوا به ان اجواب بقوله ان يؤمن بالله الخ فيه تعريف للمشي بقية
ثم ردود بان الايمان لغة مطلق التصديق وشرعا تصديق بامور مخصوصة

شبكة



فكانه قال الايمان شرعا هو التصديق لغة وزيادة وهو التصديق بتلك الامور
الخاصة ومنه ان سماعها لغة غيره شرعا ففيه اثبات الحقائق الشرعية وهو
الراجح على ان الخلاف هنا لا طائل تحته لا تفادهم على انه يستفاد من الاسما
الشرعية زيادة على اصل الوضع واما كون تلك الزيادة ههنا موضع
شرعا ولما وانما هي صفات على وضعها اللغوي والنسازع انما يصرف في
شروطها واحكامها فالامر في قريب وان كان الراجح الاول لتصرف الشيا
فيها بالتخصيص كالاسلام والاسلام لانها لغة كل المعتاد ونفسه
انحصر من فهو نظير جعل القرب الدابة لغة لكل مادية على وجه الارض
خصومة عرفا وبات الارجح واعلم ان مسائل الايمان والاسلام والكفر
والنفاق عظيمة جدا فيتميز على كل احد لا اعتبار بتحقيقها فان اشتهر
بها السحابة والسقاوة والاختلاف في مستحسناتها اول اختلاف وقع في
هذه الامور بين الصحابة والخوارج الكفوف لعصاة الموحدين ثم حدث خلاف
المعتزلة وقولهم ان من تركب الكبيرة لا مؤمن وكما في قوله في النار ثم
خلاف المرجعية وقولهم ان الفاسق كامل الايمان وهذا مما سار يتخلف بالايمان
وقس الحاحه الى معرفتها وهي ادراج الراجح في قول الزيادة والتقصير في
ابو اخيه وابناؤه واضاروا من الاشاعرة امام الحرمين واخرى قال المصنف
وهو مذهب السلف والجدنين قال الخزازي وغيره وخلاف مني على
ان الطاعة ان اخذت في مفرقة قبلها والافلا لانه اسم للتصديق الحارم
مع الادعاء وهذا لا يتخويفهم طاعة ولا محبة اليه ورد بان القائلين
بما مضى من بانهم محرمون التصديق وحكام على ذلك طواهر الكتاب والنف
خوز ادرك ايمانا ليزدادوا ايمانا وغير ذلك مما ذكره البخاري وغيره قالوا
ولا مانع عقلا من قبول التصديق لانه لان اليقين الاخص من التصديق
بمقاراة القوة لا شريك اليه ما بين اجل البديهييات ككون الواحد نصف
الاشين واخفا النظر بيات القطع ككون العالم حاد ثا وايضا فكل احد
يقطع بان تصديقنا ليس كالتصديق الذي يكره بان تصديق كونه
كالتصديق الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمانعون انما يقولون نحن
لا نعرف الا بالحقبة ان التصديق من وانه اناره كالحرج من وتفاوت
اليقين السابق ليس يتفاوت في شدة وضعف بل هو في ظهور والكشاف

وتقدم او تاخر فزيادة في الدلة هي زيادة اشرافه في طلب وشراته
كدوام حضوره بنو الى اشخاصه اذ هو عرض لا يتبع زمانا ويوميا لا استمرار
شهوده موجود مع شهود الكمال والكمال وهذا يخص كماله بالانبياء وبياتكم
اكثر المؤمنين في نوع منه ثبت لهم اعدا من الايمان لا تثبت لغيرهم
وقضية ذلك انه استمرار حضور الحزم وزيادة قوة في ذاته وليس كذلك
اراد الاولون هذا بقولهم بزيادة قوة فلا خلاف في الحي لا تفادهم الغريبي
على ثبوت النفا وت في الايمان بهذا الامر المعنى وانما الخلاف حينئذ في ان هذا
المعنى هل هو داخل في ماهية التصديق او سارج عنها ولا غيره بل لانه ليس
خلافا في نفس التفاوت قال المصنف فالحق هو انما انما المصنف نفس
التصديق لا يقبلها والايمان الشرعي يقبلها بزيادة شراته وهي الاعمال ونقصها
قالوا في هذا التوقيف بين طواهر النصوص التي جات بالزيادة واللغة وهو
وانه كان ظاهرا احسنا فالظاهر واسم اعلم ان نفس التصديق يزيد للثرة
النظر وبظاهر الأدلة اذ لا على انكار ان ايمانا التصديق اقل من ايمان نحو
المولفة ومن ثم ذاك البخاري عن ابي ثعلبة اذ ركت ثلاثين صحابيا لم يخاف
النفاق على نفسه ما من من احد يقول ان ايمانه على ما في جليل وميكاب
انما لم يخفوا وان كانت زيادة اشرافه غير زيادة قوة فالاخلاق ثابتة لثبات
نقرا ان الايمان لا يتحقق بدون القطع وعدم التردد وقول سيدنا ابراهيم
عليه السلام افضل الصلاة والسلام ولكن ليظن قلبي يقتضي عدم اللطمان
قبل ذلك فلا قطع لانا نقول ليس المراد ظاهر بل هو مودع بالامور
احسنها ما قاله الحزمي عبد السلام انه فاطم بالامان عن دليله لكنه اشتد في
له مشاهدة كيفية هذا الامر الجليل الذي هو جازم بشيئة فهو كمن علم
بشيئين في غاية النظرة والحصرة فتنازعته نفس في مشاهدة فامها لا
ولا تظن ان اسأهدهم وطلب بذلك سكون قلبه عن المنازعة الي رواة تلك
الكيفية المطلوب رويتها وانه طلب العلم البديهي بعد العلم الاستدلالي
الناشئ قال جمع من الخفية الايمان مخلوق وكلام ابي حنيفة صريح فيه وقال
اخرى من غير مخلوق وهما متفقان على ان اعمال العباد كلها مخلوقة لله تعالى
وبالفصح منهم كفروا انما قال خلقه لما يلزم عليه من خلق كلامه تعالى لانه تعالى
فاعلم ان لا اله الا الله فالتكلم بها فاطم بكلامه ما ليس مخلوقا كان قاروا بيبس
قاريا كلامه تعالى حقيقة ورد بان هذا اجل وغياض اذ الايمان وفافنا

محدد وفي اصطلاح الوقايي وكوهم جزء من أربعة وقسم من جنات الليل
والنهار قال ما السورة أعني ما علم من الساعات أي كل ساعة في عدم علم زمانها
وجودها إذا علمت عند علم الساعة أن الساعة آتية أكاد أخفيها يسئلونك عن
الساعة أي من سببها قل إنما علمها عند ربي لايات وفي الصحيح مفاخ الخبيث
لا يعلم من إلا الله وثلا إذا علمت عند علم الساعة الساعة لا يورثها أحد أو تبت
مفاتيح كل شيء إلا للخبث أن الله عنده علم الساعة لا يفيد أنه يبيع للخبث
والعالم وغيرها إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وأن ذلك لا ينقص
بل يستدل به على ورعه وتقواه وزيور علمه ومن ثم قال على كرم الله
وجوه وأجردها على كبري إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وأن ذلك
يغفر التلف إذا أخطأ العالم فقال لا أدري فقد أميت مقالي قال
فأخبرني عن ما رأيتها بفتح الهمزة أذبح بكسرها الواو أي أسراطها
وعلم ما تها الدالة على قترها ورعاوي أمرا بها قال لا تعلم من شيء
الفتنة والدين والماهي وخوها مما يات دون الاستغراق لعدم اطراد ذلك
في كل مرة من سبب أي سببها وفي رواية أي سببها وفي الأخرى على
معنى ربه ومنه أنه موعود بجلا أي بكثافة إما عن كثرة الراوي للآية
لأنه لا يأت على بلاد الكفر حتى تكثر التوبة بنسب أو ابن السيدها فيكون
ولدها سيدها كما به فاحلا ومه استيلا ونا على بلادهم وكثرة الفتوح
والشرياء وعن كثرة بيع المستوليات لفساد الزمان حتى تترك المرأة أمها
وتستأجرها هذه أمها فالحكمة عليه للجهل الناسي عنها بيع أم
الولد وهو ممنوع إجماعا على نزع ثوبه ويتصور هذا في غير أمهات
الأولاد بان تلهوا بشبهة أو فنا بكاح وزنا ثم يتبع بجهلها وتدور
في الأيدي حتى يشتريها ولدها وهذا الكثر والجمع من قدره في أمهات
الأولاد أو عن كون الأم يلدون الملوكة فتكون أم المملوك من جهة
وهو سيدها وسيد غلامها من رعية وإنما يظهر هذا على رواية ربه
لأنه القدرة كون المائتي مملوكه وعن كثرة عقوق الأولاد لأمهاتهم فيها
معاملة السيد منهم من الأمانة والسب وبستان قوله برؤية أن المرأة
والغير لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غنيظا وعن كثرة بيع التزاري
حتى يتزوج الأمهات أنه وهو لا يدري يتأ على روايته جعلها وأن المراد
بزوجها ولاد لاله في ذلك لنح بيع أمهات الأولاد ولا يجوز خلافا

مفاتيح

المنزلة لا يلزم من تنبئ علامة الساعة ولا رتبة لما يات في القاول في
البيان وغيره وأيضا كما فيه إشارة إلى جوارحها من جهة أن كل واحد منها
المستزمن ملكها لها بعد الموت حتى عتقت ويلزم من كونها أرباعا جوارح المستولاه
إشارة إلى منع بيها لأن معنى كون ولدها ربهما لها بولادته عتقت أي تبت لها حق
العق فامتنع بيها ومن ثم قال صراطه عليه ولم في سريته ما ربه لما ولدت أبرهم عقها
ولدها فلما تضرعا هذه الاحتمالات تساقطا وصار تقديم أحدهما تحكما نرى
الجمع حاف بالمهمة وهو من الفعل برجله السار جمع عار وهو من لشيء على جسده
وفي رواية الحفدة أي الحزمة وله هنا وإن احتملت الاستغراق إلا أن المادة
انقطعية دالة على تخصيصه وأن كل واحد منهم لا يحصل له ذلك فالأولى كونها للمهر
عند الخطبين أو لتعريف الماهية بانه تخفيف اللام جمع عايل من عال افتقر
ومنه ووجدك عايل فاعني وأعال كثر مع عياله من السادة بتسارعه ولده
جمع راع وجمع ابنه على رعاة بضم أوله وهو تافه من الفقر والري اختلط الغنى بجمع
شاة وهو من الجمع التي يفرق بينها وبين واحدتها بالهاو أو بالهاء رعاة البهم
بهمته بفتح أوله صفار الفئان والمعروف قد خيس بالمعروف في أخري للتخاري رعاة الأبل
البهم بضم أوله جمع بهم بضم أوله والاولى أنه لا سود الصرق وفيه رفع صفة لرعاة
لأن الأدمه غالب الوان العرب والحرفه بضم أوله وفيه مطلق الرعاة لأنه أضعف
الناس ورعاة الشاة لأنهم أضعف الرعاة ومن ثم قيل رواية رعاة الشاة السب
بالسياء من رواية رعاة الأبل فالهم أصحاب فخري وميلاء وليسوا بحالة بروفقراء
غالبها ويحب بان فخرها إنما هو بالسب لمرعاة الشاة لا لغير الرعاة فالقصده حاصل
تكملة مطلق الرعاة ولكنه كبرياء الشاة أبلغ فإن قلت القصة غير متقدمة فكيف
الجمع بين الروايتين قلت عملت أنه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما فقال رعاة الأبل
والشاة فحفظ رعاة الأول وآخر الثاني مطاولون البنيان وهذه كناية
عن كون الأسافل يصيرون ملوكا أو المملوك أي إذا رأيت أهل البادية الغالب
عليهم الفقر وشبابهم من أهل الحاجة والفاقة فقد ملكوا أهل الحضرة بالقرى
والقلبة فكثرت أممهم واتسع في الخطام أما هم فتفرق بهم في تشديد المباي
وهم أركان الدين بعد العمل بأي المثان فذاك من كلامه في الساعة ومن ثم صرح
لا يقتم الساعة حتى يكون أسفا للناس بالدين الكبر أن لنح أي للثمن لنح

مفاتيح

ومع انما من اشراط الساعة ان توضع الاحبار وتوضع الرماح وقد بالغ صلا
عليه وسلم في رواية في تحقيرهم فوصفهم بالعمى بكم اي جملة ترعاع لم يستعملوا
اسماهم ولا استعملوا في علم ونحوه من امرهم فلو لم يحصل في السمع واللسان
صاروا كالموتى ومن ثم قال تعالى في حقهم اولئك كالانعام بل هم اضل قلية
دليل الكرامة تطويل البناء في اطلاقة نظر بل الوجه تفيد الكرامة ان سلمت لما
ياك لا هذا فقد من جعل المشي من امارات الساعة لا يقتضي ذمه بما لا تدعو الحاجة
اليه عليه وسلم خبر جبرائيل ادم على كل شي الا ما يصفه في هذا التراب وخبر ابي داود
انه سلمه عليه وسلم خرج فرأى قبة مشرفة قال ما هذه قالوا هذه لرجل من الانصار جاء
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فلذلك مرارته بها الرجل وخبر الطبراني كل
بناوشاربيه هكذا على راسه اكثر من هذا فهو بال وخرج ابن ابى الدنيا عن عمار بن
عمار قال اذا فرغ الرجل بناء فوق سبعة اذرع نوري يا ابا اسحق الفاسقي الى ابن ومثله لا يقال
من قبل الراي واقتصر في الجواب على امارتي مع شمول السؤال لا اكثر ومع ان لها امارات
اخر صفار وعظاما كالرجال والمهدى وعيسى صلى الله عليه وسلم وما جوج وما جوج
والدابة وطلوع الشمس من مغربها وكثرة الخرج وفيه المال حتى لا يقبله احد ونحو
الفراء عن جبل من ذهب وغير ذلك مما الف الناس في استقصائه كتبهم وانه
يخبر بها المؤمنين وغيرهم عنها الاضواء المال ذلك اذ عمل منهم من تقاطع شياهم
نزع عنه وان قلنا ان جعل النبي اما ولا يقتضي ذمه لان معناه كما هو ظاهر انه
لا يستلزمه والا فالغالب انه ذم له ثم انطلق اي جبريل فلبث زمانا مليا بشديد الاء
اي كثير من الملوك الليل والنهار وما المهور فهو من الملاة اي اليسار وفي رواية
فلبث اخبار عن نفسه وبيعت رواية ابي داود والترمذي وغيرها انه لبث ثلاثا وهاهو
انما ثلاث ليله وقد ينافيه خبر ابي هريرة فادبر الرجل فقال صلى الله عليه
وسلم ردوه فاخذوا ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل واجيب بانه
يخبر ان عمر لم يخبر قوله هذا بل كان قد قام فاعبر به بعد ثلاث ثم قال
يا عمر اذري من السائل فيه ندب تنبيه المعلم ثلاث مذمة والكبير من
ذويه على فوائد العلم وغريب الوقائع طلبا لفهم ومزيد فائدة وتيقظهم قلت انه
ورسوله اعلم فيه حسن ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم من مزيد الادب معه
صلى الله عليه وسلم براد العلم الى الله عليه وسلم قال هذا جبريل اسم اعظم سرنا

قبل معناه عبد الله اجبت به الحلول والاياديه لهم الله تعالى على يدهم
الباطل من جهة انه روحاني وقد خلق صورة الروحانية وطور بغير البشرية
وكان يظرو في صورته دحية فيجعله النبي صلى الله عليه وسلم ملكا والناس
هو له يعتقده بشر ابي ولم يره صلى الله عليه وسلم على صورته الاصلية
الامر بيني قالوا فاذا قدر على ذلك وهو مخلوق فانه اقدر على الطهور في
صورة الوجود الكلي وبعضه قالوا ويد له النصوص الدالة على انه يري
ولا يري وما ذا الا لانه اساهية لطيفة وجوابه ان البرهان قاطع باستحالة
الحلول والاياديه على تحاميل قول الظالمون والجاحدون على الكبريا
فلانظر لظواهر تقتضي خلافه على انه لا دلالة لهم في ذلك لان جبريل
جسم نوراني في غاية النفاة فقبلت ذاته التشكل والاختلاخ من طوره
طوره والله تعالى منزله عن الجسم وسائر لوازمها كما مر وكونه تعالى يري
ولا يري واقرب اليان من جبريل اوريه ابي المصلي وقبله لا دليل فيه على كونه
ماهي بوجه اذ القرب والبينية في ذلك امر معنوي لا هي كادلت عليه
النصوص القطعية السميح والبراهين الحقيرة وظاهر رواية البخاري
انه لم يجره الى اخره الامر ورد ما جازي في صورة لم يعرفها الا في هذه
المررة في حديث صحيح ابن حبان والذي يقتضي بيده ما شبه على من ادان في
قبل مرية هذه وما عرفت حتى ولي انا لم يسبب سواله ففتى العلم
اليه بحار والافالعلم لم حقيقة هو النبي صلى الله عليه وسلم اي قواعده
واحكامه وفي رواية ابن حبان يبعثكم امر دينكم فخذوا عنه فغيره ان الذي
هو مجموع الاسلام والاعيان والاهل والاياديه ان الاسلام وحده
يسمي ديننا بنص ان الدين عند الله الاسلام لانه يطلق على ذلك المجموع يطلق
على هذا الفرد اما بالاشتراك او الحقيقة والحجاز والتواطع وغير ذلك
ومر اول الكتاب للدين اطلاقات اخر فلا يعيب عند استحضارها
قبل وحالة ارساله ليعلم انهم كانوا اكثر واعلى النبي صلى الله عليه وسلم
التالي منها هم كراهية لما يبعث من سواله تعنت او جبريل فاحو اذ جرحهم
قافوا وجموا واستمسكوا امثالا فلما صدقوا في ذلك ارسلاهم من بينهم
المهات ومن ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اريد ان تعلموا اذا
لم يسبلوا ربه سلم هو من اخراجه ولم يخرج البخاري عن عرفة سبنا
والما خرج هو وسلم عن ابي هريرة عن جبريل وهو حديث متفق على عظم موفيه

مطلب الرد على الكواكب واليه

وكثرة احكامه لا شتمه على جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود
الايمان والاحكام والاعمال والشرائع والتخفيف من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة
كلها من راحة اليدين وتنشئة من فروعها مع لطائف الجوارح والقلب امورا وفروعا
حقيقية لا يسمي اسم الشريعة الفارقة ام القرآن لتضمنها جميع ما فيها ومن ثم قيل
لو لم يكن في هذه الاربعين سنة في السنة جميعها غير كانه وافيا بحكام الشريعة
لا شتمه على جعلها مطابقة وعلى تفصيلها فمما فروعها مع اهل العلم ومعرفة
وادبها ولطفا ومن جملة من القرآن والسنة كراية او حديث تضمن ذكر الاسلام والادب
والاحسان والاخلاق والبر والتقوى او نحو ذلك كحديث **ثالث** عن
ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابي اسحاق
ان مينا بكلم من ذكر معاوية بن ابي سفيان انه يترفع في غمها وابن هذا كان من فقهاء
الصنعة ومفتيهم وزهادهم واعتزله الفتنة فلم يقاتل مع علي ولا مع معاوية
ثم لما مات لم يلقه بالعلم ثم علم على عدم قتاله مع علي كرم الله وجهه ولد قتل
البشعة بمكة مع ابي بكر وهو صغير وقيل قتلهم وهاجر معه وقيل قبله
ولم يشهد بدر او كاهنة عام احد اربع عشرة سنة فاستمنه صلى الله عليه
وسلم في عام الكوفة فبلغ خمس عشرة فاجازه صلى الله عليه وسلم ثم لم يلقه
بعد عن سرية من سر ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم تشييقته ففهم ان احاك
رعد من احواله فيقوم الليل فلم يترك قبا من بعد قال جابر ما منا الا من نال من
الدنيا ونالت منه الا من واثق واولح باي ايام الفتنة وبعد ما كان من اعلم
الناس بالناسك واكثر المدقة سجايا يستحسن من مله ولما عرفت ارقاؤه
من ذلك كانوا يتقبلون على الطاعة ويلازمون المسجد فيجفون فقل له انهم يجد
فقال من عند عنا بانه اخذ ما له قال ما في مقتل الفرقية او اريد قتل وجه شين
وجه واعتز الف عرق وحمل على الف فرس في شبل الله ما من ست وثلاثين سنة
واخي في الاسلام عشرين سنة توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين شهيدا فانه الحجاج
منه عليه فقال له عبد الله انك سقيم مسلول فغير ذلك عليه فامر رجلا فسيره
وحمل في حجره في الطواف ووضع الزج على قدمه فمر من اياما ولما دخل الحجاز
ليعوده فساله عن الفاعل وقال تقتلني اسم انام اقبله قال است بعامل قال
ولم قال لانك الذي امرت به فامرني ان يذوق في اكل فلم يبعد هذه التوسية فذوق
بذوق طوي في مغارة المهاجرين وقيل بغير روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم
الف حديث وشطابة في شئون حد ثنا ائمة الشيوخ منها علي مائة وسبعين والف

طلب وفاة سيدنا محمد
بن عمر بن الخطاب

الشيخ محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

R:10

الجاري عينا في وسعهم باحد وثلاثين سنة من ايام النبي صلى الله عليه وسلم
في ايام ابي اسحق واستعمال البناء الموضوع للحسوسات في العاني حاز علاقته
المساوية شبه الاسلام بينا عظم حكمه واركاهه الابنيم بمواعد ثابتة محكمه كذا
البناء شبه الاسلام بالبناء استقار بالكناية واثبات البناء استقارة ترشيدية
عالي دعائم واركاهه من وهي فضاله المذكور في المراد العواعد ولذا لم
تلقها التاويل لو اراد الاركانه لالحقها وفيه نظر لان العود اذا حذف يجوز
حذف التاخير اربعة اشهر وعشرا من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
كان من صام الدهر كله فلا بد ليلته على ان المراد واحد منهما نعم في رواية
لمع حجة وهي مسرحة في ارادة الاركان وتقدر رخص ومضا صوب من تقدم
مضا فالحوا حذف الموصوف اذا علم خلافا لمضا فالي وفي رواية اخرى عام
وهي لا تعين بل ولا تقتضي ان الحذف هو المضاف اليه شهادة بخره مع ما
بعده بدلا من خمس وهو الاثنى عشر فنه بتقدير يستد اي احدها
او خبر اي منها وهو اولي لا يثارهم حذفه على حذف البتة لانه الحوا كلفظ
بالسنة اليه وختمت هذه الحجة بكونها اساس الدين وقواعده عليها بني
وبها يقوم ولم يبق اليها الجهاد مع انه المظهر للدين ومع كونه ذروة ستار
الامر كاي في ذروة ستار اعلا شي فيم لانها فروض عينية لا تسقط وهو
فرض كفاية يسقط باعد اركانه بل قال كثير من يستقوت فرضه بعد فتح
مكة قيل ولان لم يكن فرض اذ ذاك واجاب بعضهم بان فرضه غير مشتمل
لزو الهاتر ولا عتيق اذ لم يبق غير ملة الاسلام بخلاف هذه الحجة فان فرضها
بافيه لقيام الساعة ولا يلزم من كونه ذروة ستار ان من اركانه التي بني عليها
ان لاله الا الله وفي رواية البخاري تعليق ايمان بالله ورسوله وفي اخرى
لمسلم على ان تعبد الله وتكون حادونه وفي اخرى على ان توحده الله قيل الاول
نقل اللفظ والآخر بيات قتل بالمعنى انتهى ولا يتعين ذلك لحواله صلى الله عليه
عليه وسلم قال قل لقل في محبت الله وانما يروى ليعيد ان المدار على وجود التاخير
بانه ورسوله لا خصوص لفظ الشهادتين على ما مر في حديث جابر وان
حده اعبد ورسوله من الكلام عليها في الخطبة وعلى هذه الحجة حديث
جابر فلا تظلم باعدته واقام الصلوة اتمه اقامة فحذفت قانع للارادة
مع ما بعده كل وقع في القرآن وايات الركوة اي اهلها فحذف العلم به ورتبته
السلامة هكذا في سائر الروايات لانها وجبت كذلك اذ اول ما وجب الشهادتان

شبكة

www.alukah.net

ثم الصلاة ثم الزكاة قال بعضهم وفرضها سابق فرض الصوم السابق لفرض الحج
انتهى كذا قال بعض المتقدمين المطلقين على المقدم والحدوث لم يحرر له وقت
فرض الزكاة او تقدم بها الا فضل الا فضل الا لا وكذا لا ولا قبل فيستبطن منه
انما اذا انقضى الحج بين ما كان ضايق صلاة وتبين عليه فيه اذ ان زكاة الضرورة
المستحق قدم الا وكذا وهو الصلاة انتهى وليس على اطلاق بل القياس ان
المستحق انما حكمه ضرر بتقديم الصلاة حرم تقديمها ووجب اعطان اخذ
من اجبايم احرازها عن وقتها اذا عارضها انقاذ خوف بقا وخوف
انقضاء ميت لو تركه تجزئته لاجلها لان تداركها ممكن بالقضاء والحوق الضرر
لا يتدارك ولو تعارضت صلاة العشاء وادراك الحج وجب تقديمه وتركها
لانه يشق قضاءه بجلادها وحج البيت ومومر بها فيه اذا التزم تقديمه
في اموالهم وابدانهم فذلك كانت العبادة اما بدنيه تحضه كالصلاة او
ماليه تحضه كالزكاة او مركبة منهما كالاعزى له قول التكفير بالمال فيها وفي
روايات وصيام رمضان وحج البيت قبل الاولي وهما لان ابن عمر راواهما
نص من قال ان تقدم الحج على الصوم ثم عكس وقال هكذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى والصواب انهما لا يمتنعان عن ابن
عمر من طريق قوله المصنف والظاهر والله اعلم ان ابن عمر سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم قال ابن عمر
لا نرى ما لا علم كذا ولا نرى من لا لا تقدر ولا تقدر فيما لا يتحقق بل
تقدم الصوم هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
في هذا اني لسماعه على الوجه الاخر ويحتمل انه كان سمعه بالوجهين ثم لما
رد عليه الرجل شي الوجه الذي رده فانكره قال واما قوله ابن الصلاح محال
عليه ما سمعه ونسب من مكس حجة وتكون الواو للترتيب وهو مذهب كثير
من فقهاءنا فصيحا وشذوذ وخوفا وعلى مقابل الاصح انما انكر لان رمضان
فرض في شعبان في السنة الثانية والحج فرض في ذي الحجة في السنة الاولى
لترتيب فرضها ورواية تقدم الحج كذا ما صدرت مما يروي الرواية بالعني
تقدم واخر نظر الرجواز تاخير الاول والاخير في الذكر فضعف لما
منه الامور ورواية ومحي من غير ما فيها فلا يجوز ابطال احديهما
ولان فتح باب احتمال التقديم والتاخير في مثل هذا لا يخرج في الرواية
والروايات اذ لو فتح ذكر لم ينفق شي منها الا القليل وهو باطل لما فيه من

الفاسد وتعلق من يتعلق به من انكار احتمال التقديم والتاخير واعتز به
بما حاصله تقي العلماء على وقوعه في القرآن صريحا واحقا لا نحو جعله غشا
احوي اذ الاصل احوي غشا اذ لا حوي الا حصر المضارب الى سواد
والغشا البائس المنقث وساق ايات اخر منها يابها الذي امنوا اذا قمتم
الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الاية فيها تقدم وتاخير لا تقتطعا
نظرا ان الضرر والمريض حدان وتقدمها اذا قمتم الى الصلاة وجبا احد
مك الخابط ولا مستعنى الشا فاغسلوا واستحواما ذكر فان كنتم جنبافاظم
وان كنتم مرضيا وعليكم صبر ولم تجدوا ما فتيمموا الى اخره والديني
يظرون من تساهلهم ثم يعودون لما هو اعظم قالوا فتخير برقية طاهرة
اشترط العود ايضا في الكفارة فيؤخر عن عود وفخر برقية لم يقبلا
من بني يمين ومن خلفه يحفظونه من امر الله فوق اثني اى فوجه اثني
فانقوا قال ساد كان هذا التقدير في عند العلماء في بعض القرآن تليق
ببعد ان يكون في غيره على انه جاء في اجلة الواحدة كذا في ذكاة الجنين
ذكاة امه اي ذكاة ام ذكاة الجنين له على رواية الرفع وخوذة كذا في ذكاة
النورى سد باب يتعد رسده ويستقبل رده فخذار من الاغوار
بهذا القول انتهى وهو في غاية السقوط لان النورى لم يمنع جواز
التقديم والتاخير من حيث هو ولا عند مقتضى له وفهم ذلك عبارة بل
على مزيد عناية وعبارة وانما الذي يدعيه انا اذا فتحنا احتمال ذلك
مع صحة النظم بدونه ادي الخاف كثير من الدالة لانا اذا اوردناها بقا
لنا يحتمل ان فيها تقدما وتاخيرا وطرق الاحتمال الموشر للدليل سقط
وهذه هذه يحتمل ان فيها لدعوى في غاية الظهور والتحقيق فانضرد
جوز ابن الصلاح لاحتمالها في الحديث وبان فتادها اعرضه عليه
على ان ما ساق من الايات اما متعين الحمل عليها كالاية الثانية واما غير
متعين كالاية الاولى لاستغنائه عن حمل من في امر الله على انها بمعنى الباء
والصبر واما يمنعون تاويل حرف جر حيث هي الغني بدون ذلك لا
والخامسة لان حكم الاثني علم بالاولي من القياس على الاختياري واما
غير جازية كالتاليم لان نظرها اقتضي شرط العود للكفارة وبه قال
الشافعي وغيره فلا يجوز اخراج هذا النظم عن ظاهره لا بدليل قال
المصنف ولا يبارض ما مر عن ابن عمر ورواية مستخرجة عن ابن قال

للمرسل جعله ليام رمضان اخر من كل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتم لاحكامه جريانه القضية انتهى وهو اول من جواب ابن الصلاح بان
هذه لا تقاوم رواه مسلم السابقة لانها وان لم تقاومها في محكيه
ايضا فجميع لينها اول من الفيا حديهما واستفد من بنا الاسلام على
ما روي ما هو معلوم ان النبي لا يثبت دون دعاية ان من ترك
كلها وكافر وكذا ان ترك الشهادتين اذهبا لاساس الحكمين
ذلك البناء والقبلة تلك القواعد كما استفيد من ادلة اخرى كالخبر الذي
ان راس الامر الاسلام وعمود الصلاة وقدره سنام الجهاد فالمراد بالادلة
فيه الشهادتان بل سياتي خلاف من ترك غيرهما فانه اذا خرج عن كل
الاسلام بقدر ما ترك منها ايضا البناءين فيدخل في الغنى لا في الكفر
الا انه قد وجوبه عليه حمل الاكبر واختار من بين الرجلين الشك والكنز
ترك الصلاة وخالف احمد واخرى فافضلوا بظاهره من كفر تاركها مطلقا
وبالحق الحق فقال عليه اجماع اهل العلم وقال غيره عليه جرم واهل الحديث
واجرة طائفة ذلك في الاركان الثلاثة وهو ركن من احد اركانها
طائفة من اصحاب وبعض المالكية بخلاف متعلق الايمان السابق حديث
جبريل فان ترك واحد منه كفر وعلم ما قدمه في الكلام على حقيقته
الاسلام وحده فليس هو من مطلقا فصار من والايمان ان من انى
بها من كل من تركها ما تركه من ترك الاسلام وحده فاستق
ويحيى من ناقصا ومن ترك الايمان وحده منافق ويحيى مسلطا
تبيين هذا الحديث وان كان مطلقا في الزمان الا انه ثبت عموم
فيها وجوب تكرارها لاركان من ادلة اخرى تفصيلية وهي لشروا تبيين
من ذكرها اخبره البخاري في الايمان والتفصيل بآدابها وسلم في الايمان
والجناح سياتي وهو حديث عظيم احد قواعد الاسلام وهو امح الاحكام
اذن معرفة الدين ومليحة عليه ويصح اركانها وكلها منصوب من عليه
في القرآن وهو واحد في ضمن حديث جبريل فلهذا الكثرة ما يظنه
الحديث الرابع عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه بن غافل عنه وقابن غيبب الحديث وهذا يدل على مدركة وكان
ابوه مسعود جالفا في كماله عبد الحارث بن زهير وامام عبد الله بن
ايضا اسلم قد عاينه سادس سنة لما روى صلى الله عليه وسلم وهو يروي
غفا

طلب ما في كتابه
من محمود
اسم

فما لم يثبت بن ابي حنيفة فقال له يا غلام هل من قال نعم ولكن سوتين
قال فهل من شاة لا ياتي وعليها الفخا فانا بها فتح ضربها فترك لي فجله
في انا قرب منه وسبع اتي بكر ثم قال للضرع اقلص بقلص ثم هاجوا لي
الحشم ثم الى المدينة فداروا بيعة الرضوان والمسا هدمها وملى الخليلين
وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ويدينه ولا يجبه فلذلك كان كني الواسع
عليه صلى الله عليه وسلم ويحيى امامه ومعه وسيرة اذا اغتسل ويوق
اذا نام ويلبث نعليه اذا قام فاذا جلس ادخله في رايه وكان سهر
بين الصحابة بان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواك عليه
وظهوره في السفر وبشره صلى الله عليه وسلم بالحنن وقال رضى لامي
ما روي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط ابن ام عبد وكان يشبه برسول
الله صلى الله عليه وسلم في سمه وهديه وذبه وكان خفيف اللحم شديد
الادمه خفيفا قصيرا جدا عود راع ولما ضحك الصحابة من دقة رجله
قال صلى الله عليه وسلم لو جلد عبد الله في المير ان انقل من اهل البيت
الكوفة وما بالاخلاق كسر وصدر من خلافة عثمان ثم رجع الى المدينة
ومات بها وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين عن بعضه وستين سنة وحي
عليه الربير ليلا ودفن بالبقيع بآبى صباه له بذلك كونه صلى الله عليه وسلم
كان قد اخبرنا روي له ثمانية حديث وثمانية واربعون منها اربعة
وستين واخره البخاري باحد وعشرين ومسلم بحديث روي عنه
الخلفا الاربعة وكثير من الصحابة ومن بعدهم روي عنه ثمانون
قال حديثها اي اننا لما خرجنا من مكة وهذا اصل ما استعمله الحديث
من حديثنا سمع من الشيخ واخبرنا لما فرغ علي وابنا نالما اجاز
علي بخلاف في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
جميع ما يقول اذ هو الحق الصديق المطابق للواقع المعروف فيما
يوجب اليه لان الكذابين بالصدق واسه تعا يصدق فيما وعده به والجمع
بينه ما لا تكيد اذ يلزم من احدهما الاخر وعكس ذلك نحو ابن مسبار
فهو كاذب مكذوب ومن ثم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني صادق
وكاذب واري عرشا علي لما قال له خلط عليك ان بكرا المزمع عليه كانه
لقط صلى الله عليه وسلم احدكم اي مخرني ادم واحد هناعين
واحد لا يعني احد الخ لعموم لانه تلك لا يستعمل الا في النفي كولا احد

شبكة

في الدار اولى وحده قلبت واوه المفقوحه حمزة على غير قواي بخلاف
المقصود كونه وادوم ثمة مقبض والكشور كونه وادوم ثمة مقبض
فانه قيل ساعين وقيل ثمانية اجمع اي يضم ويحفظ خلقه اي مادة
خلقته وهو الخالد الذي يخلق منه في بطن ابي ارحم امه اربعين يوما حاله
نطفة اي مينا في مدة الاربعين يوما في بطنها في الرحم يتخرج حتى ينزلها
للخلق او من تنخرقة لان الله يفتح في الرحم حين انزاعه بالقوة الشهوانية
الداخلية ينفتح فاني بجمعه الله تعالى في كل الولادة من الرحم في هذه
المدة ولبه انه جاء في بعض طرق هذا الحديث عن ابن مسعود كما اخرج
ابن ابي حاشور وغيره فيصير ذلك الجرح بان النطفة اذا وقعت في الرحم
فان اراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا اطارت في بطنه المرأة تحت كل قطر
وتشعر في تلك اربعين ليلة ثم تصير دماغ الرحم فذلك جميعا وذلك وقت
كونها علقية وجا تصوير الجرح يعني اخر عند الطول الى وان منتهى بطنه
على سطر الترمذي والشافعي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد
خلق عبدا فجامع الرجل المرأة طاروا في كل عرق وعضو منها فاذ كان
يوم السابع جمعه الله في احضرة كل عرق له دونه ادم في اي صورة ما
شاركتك ويشهد لهذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم اني قال له ولدت
امراة غلاما اسود لعله شرعة عرق ثم عقب هذه الاربعين يكون في
في ذلك الحمل الذي اجتمعت فيه النطفة علقية وهي قطعة دم لم تلبس
مثلة لك الزمن الذي هو اربعون يوما ثم عقب الاربعين الثانية
يكون في ذلك الحمل مضغة اي قطعة لحم قدر ما يوضع مثل ذلك الزمن
وهو اربعون يوما بعد انقضاء الاربعين الثالثة يرسل الله اليه الكلي
بالروح كما ياتي وظاهره من ان رساله انما يكون بعد الاربعين الثالثة
لكن في رواية في الصحيح يدخل الله على النطفة بعد ما يستقر في الرحم
باربعين يوما في اخرها او حتى تاربعين فيقول يا رب اسقني
ام سميد وفي اخرها اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة يموت
انها مكاف تصورها وخلق سمها وجرها وجبلها وفي اخرها
لأن النطفة تنفتح في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك وفي اخرها
لأنه ان مكاف موكلا بالروح اذا اراد الله تعالى ان يخلق شيئا يادنا اسم
ليصبح واربعين ليلة وذلك الحديث وفي اخرها عند الشيخاني اذا اراد

تعالى

تعالى تدرك بالروح مكاف نيول اي رب نطفة اي رب علقية اي رب مضغة وجميع
العلماء ينها بان الملك ملازمه وسر اعادة الخلق النطفة فيقول وقت النطفة بار
هذه نطفة وكذا في الاخرين فيقول في ما صارت اليه بامر الله تعالى
واسم اعلم سبحانه وتعالى واول علم الملك انها ولد اذا صارت علقية وهو عقب
الاربعين الاولى وحينئذ تكتب الاربعين الثانية على ما ياتي في قوله فيم تضر
اخرها بالتصوير المتكرر المختلف باختلاف الناس على ما ياتي ايضا قال
القاضي وغيره والمراد بالرسالة الملك في هذه الاشياء امره بان يتصور فيها
بهذه الاعمال والافقده صرح في الحديث بان يوكلا بالروح وانه يقول يا رب
نطفة الخ فينفخ فيه الروح هو ما يحيي الانسان وهو من امر الله كما اخرج
واختلف في حقيقة هوبل ولفظه مشترك بين عدة معان قال القاضي عيا
واقره المصنف والفقير المصنف وغيره وظاهر الحديث ان الملك ينفخ الروح
في المضغة وليس مراد بل انما ينفخ فيها بعد ان تشكل بشكل ان ادم وتشق
بصورته كما قاله تعالى فخلقنا المضغة عظما فانسونا العظام كما في انسانا هـ
خطا اخر اي ينفخ الروح فيه انتهى ولكن ان تقول اني ظاهره ذلك وانما ظاهره
ان الرسالة بعد الاربعين الثالثة المنقضية اسم المضغة باقتضائها وتلك البقية
لم يجده فيقول انه بعد الاربعين الثالثة تصور في زمن يسير وبعد
تصوره يرسل الملك نفخ الروح ثم رأت القزطي في المزمع صرح بما ذكرته
من ان التصوير انا هو في الاربعين الرابعة ثم لو ان التصوير في الاربعين
الثالثة او بعد ها على ما تقر بينا في ما في روايات اخرها عقب الاربعين
الاولى واجاب القاضي بان هذه الروايات ليست على ظاهرها بل المراد ان
يكتب ذلك ويفعله في وقت اخر لان التصوير عقب الاربعين الاولى غير
موجود عادة وانما يقع في الاربعين الثالثة مدة المضغة كما نصت عليه
الاية المذكورة فخلقنا المضغة عظما وفيه نظر وانما قره المصنف وغيره
عليه فان حرد التصوير لا يستدعي خلق العظام فلا دليل في الآية على افره
وحيث يمكن ان يجمع بان عقب الاربعين الاولى يرسل الملك لتصوير تلك
العلقية تصوير اخرها ثم يرسل في مدة المضغة او بعد ها على ما مر
فيصورها تصويرا ظاهرا مقارنا خلق عظمها وحوه فتأمل ذلك قال في
اربعين صرح به مع ان الجمع لا يتم الا به او يقال ان يختلف باختلاف الاشخاص
فمنهم من يصور بعد الاربعين الاولى ومنهم من لا يصور الا في الاربعين الثالثة

شبكة

ادبعدها ثم رايته في رواية من لم يمدح الجمع الاول وحي اذا من النطفة اثنتان
واحد من النطفة ينفذ اليها كذا في صورها وخلق سمها وصورها وخلقها وعظمها
ثم يقول يا رب اذكر ايام التي ينقضى ركبنا وكتب الملك ثم يقول احياله
فيقول ركبنا ما شاؤنا وكتب الملك ثم يخرج الملك فيقول يا رب رزقه فينقض
ركبنا ما شاؤنا وكتب الملك ثم يخرج الملك بالعصفية في يده فلا يزيد ولا ينقص
فيها النقص بان خلقه العظم يكون عقب الاربعين فان حملنا خلقه هنا
على ابتداءه وبعد الاربعين الثالثة على تمامه امكن على ما ذكرناه من الجمع
الاول والاثنين للجمع الثاني في رواية بعضهم ذكر ما يؤيد ما ذكرته من الجمع
حيث قال بعد رواية معلم المذكور فاولها بعضهم على ان الملك يقسم النطفة
اذا صار له خلقه الى اجزاء فيجعل بعضها الجلد وبعضها اللحم وبعضها العظم
فيعقد ذلك كله قبل وجوده وهذا خلاف ظاهر الحديث بل ظاهره انه
يصورها ويخلق هذه الاجزاء كلها وقد يكون ذلك بتصويره وتقسيمه
قبل وجود اللحم والعظام وقد يكون هذا في بعض الاجفة دون بعض
ومررت رواية في نفي الجمع فينقض ان التصوير يكون يوم السابع وهو
مذهب المالكية فينصرون بان المني اذا ازال الرحم اريد وارضى ستم ايام
او سبعة وفيها تصور من غير اسمعاده من الرحم ثم يستقده من وثبة
خطوطه ونظم بعد ثلاثة ايام ثم بعد ستة ايام وهو جاستي عشر العلوق
ينفذ الدم الى جميع فصيل خلقه ثم ينظر عيبي الماعظا ويختفي بعضها عن
ماسة بعض وغتد رطوبة الخلق ثم بعد ثمانية ايام يفصل الرأس عن
المكبين والاطراف عن الاصابع قالوا وافلامدة يتصور الذكر فيها
ثلاثون يوما والرمات المتحد في تصور الجنين خمسة وثلاثون يوما
وقد يتصور في خمسة واربعين يوما واجاب بعضهم بجواب اخر غير
ما قدمناه من حديث المتق على ان الجنين يخلق عليه في الاربعين الاول
وصف المني وفي الاربعين الثانية وصف العلقه وفي الثالثة وصف
المضغ وان كانت خلقته قد تمت ثم يصوره وفي رواية في سنددها
الشديد وهو مختلف في توثيقه عن ابن مشهور وجماعة من الصحابة
ان التصوير لا يكون قبل ثمانين يوما وبه اخذ طوائف من الفقهاء
وقالوا اقل ما يتبين فيه خلقه الولد احد وثمانون يوما لانه لا يكون
مضغ الا في الاربعين الثالثة ولا يتخلق قبل ان يكون مضغ ثمانية

قال لوجهه ان كنت حاملا فانت طالق تولد له دون ستة اشهر من التخليق
طلقت سواها كان بيطاها ام لا التحق الحمل حينئذ عن التخليق لان اخلا
مدة ستة اشهر ونار ابن البرقع فيا اذا كان بيطاها بان كل الولد ونفخ
الروح فيه يكون بعد اربعة اشهر كما يشهد به الخبر فاذا اتت به خمسة اشهر
مثلا حمل العلوق به بعد التخليق قال والنفث انما هو معتبره لحياة
الولد غالبا واجاب عنه ابو زرعة بان الخبر ليس فيه ان النفث يكون عقب
الاربعة فان لفظه ثم ياراه الملك فينفخ فيه الروح ثم يدله على ترابحه امر
اسه بذلك ومدة مجهولة لكن لما استنبط الفقهاء من القرآن اني من اية
وحمله وفصله في ثلثون شهرا مع اية والوالدان يرضعن اولادهن
حولن كاملين ان اقل امددة الحمل ستة اشهر علم انها مدة وان نفخ الروح
عندها انتهى وفي ادعاء ان هذا الاستنباط يدل على ان النفث عند النطفة
اشهر وثقة بل لا دلالة له على ذلك وهو ظاهر مما سبق والاول
ان يقال ان ذلك على التراخي فلا يعرف مدته ولا انها تختلف بالا اختلاف
الاولاد فان طبيا الامر المحقق وهو الثلثة لان العصمة ثابتة بيقين فلا تفرخ
الاب فان دفع قوله ابن البرقع انه اتت به خمسة اشهر مثلا حمل العلوق
به بعد التخليق ووجه اندفاعه ان كل احتمال لا يرفع العصمة وانما فيها
امر محقق او مضمون وكلاهما منتف هذا ولذا ذكره في ذكرته في شرح
الارصاد في باب الطلاق قال القاضي لم يختلف ان نفثا بعد مائة وعشرين
يوما وانفق العلاما على ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر او عقيبها
كما صرح به جماعة وخبر احمد المصريح بان الاربعين الواجبة خلق فيها
العظام ثم بعد هاتين الروح ضعيف قال بعضهم وهو غلط فلا شك
فانها تنفخ بعد الاربعين الثالثة وعن ابن عباس انما ينفخ بعد اربعين
اشهر وعشرة ايام لكن في استناده نظر لكن احذ به احد وخوله في القام
وهو كالحين في الجوف فربما غابا لذلك النفث قبل وهذا حكم لونه
عدة اوقات اربعة اشهر وعشر الايام بالسروج في كتابه من غير ظهور
حمل يعني بوجاهته والفترة اعتباطا وان الروح ينفخ فيها كما قاله ابن السب
وتبع احمد وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها هذه الكثرة
غير كتابه المتأخر السابق على خلق السموات والارض في خبر مسلم
ويؤخذ من ان الشغل لا يقضي عليه حق يبلغ المدة لانه قبلها جهاد ومف

في الروح انه سلب الخلق الحياه عنده لانه وضعها اخراج زيج من النار فيقول
بالنفوس فيه وهذا غير موثوق شيا ولا يجد عند هذه ليشي بل باحداث
انه جازي ومعرفة ما دي ونسبة الخلق والنفس والدم فيما من جازية لانه
المتن في النفس والارواح لا يسكن بها قد ارسله بالاجساد قال تعالى ولقد خلقنا
مصورناكم فاحسن صوركم والاعباد على هذا الترتيب الخبير مع قدر
تعالى على اجاده كما ملكا لاسرار الخلق في اسرع من لحظة انما امرنا ان
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون كناية عن مزيد السرعة والافلا يقول
لانه بمجرد خلق الارادة به يوجد في اقل من زمن ان تصور به يمكن
ان يقال في حكمة ما قاله في خلق السموات والارض وما فيها وبينها في
ستة ايام وهي تعليم لعماده الثاني في امورهم او يقال حكمة افلام
الانسان بان جعلوا الكمال العنوي له انما يكون بطريق التدريج نظرا
حصول الكمال الظاهري له بتدريج في مراتب الخلق وانتقاله من طور الى طور
ليلا يبلغ اسنمه فلذلك يتبع له في مراتب السلوك ان يكون على نظير
هذا التوالد والاكثار اذ اكمنا من عميا وخاض طاعيط عشوا او يوسر
الملك ظاهر مضاف ان هذا الامر والكتابة بعد الاربعين الثالثة ورد
الجاري ان خلق احدكم يرح في بطن امه ثم يكون علقه ثم يولد ثم يكون
مصفى مثله ثم يبعث اليه الملك فيومر باربع كلمات فيكتب رزقه واجله
وعمله وشقه او يستعبد ثم ينفخ في الروح كالمصريح في ذلك كمن في
روايات اخر لعلم وغيره ان كتابة تلك الامور عقب الاربعين الاولى
وبها اخذ جماعة من المجانية وجمع بعضهم بان ذلك يختلف باختلاف
الفاضل فمن من يكتب له عقب الاربعين الاولى ومن من يكتب له عقب
الاربعين الثانية واعمل الجرح هذه الاولى من قول القاضي عياض وان
افقه المصنف ثم يبعث وما بعده معطوف على الجرح ومتعلقاته
لا على يكون مصنفه مثله بل هو وجم يكون علقه مثله محترفات
في المعطوف والمعطوف عليه ومن قول غيره انها تكون في بطن امه
في السما واخرى في بطن الام وظاهر رواية البخاري ان النسخ بعد
الكتابة وفي رواية البرقي عكسه قيل فاما ان يكون من تصرف الرواة
او المراد ترتيب الاخبار فقط لا ترتيب ما اخبره واتوا الاولى
تقديم رواية البخاري لانها اصح واثبت بارجع كلمات في خبر صحيح

انفصلا

ابن مبان نحن الثلاثة الماتيم والاشرو المصنع اي القارون في حديث صحيح
ايضا اذ كرام اني شق ام سعيد وما عمره وما اثره وما مصابته فيقول
الله وليت الملك فاذا ما لجد دفن من حيث اخذ ذلك التراب ولا تنافي
لان الزايد على تلك الاربع اعلم به صلى الله عليه وسلم بعد بكتب بيني
عني الولد وهذه الكتابة غير كتابه المقدس الثانية على خلق السموات
والارض كما في خبر مسلم باعادة الجار وقيل مضارع ولعله رواية اخرى
رفقه قليلا او كثيرا احلا لا او حراما ومن اجمعه هو وخو ذلك
وهو ما يتناول لافامة البدن واستفاده ولو حراما خلا فاللعن له واجله
طويلا وقصيرا وهو مدة الحياه وماله صاكا او فاسدا وفي رواية
حديثه وشقه في الاخرة خبر مبتدأ اخذ وفي اي هو ام سعيد فيها والمراد
بامر الملك بذلك اظهار ذلك وامره بانفاذه وكتابته والافقنا الله
وعمله وارادته بكل ذلك سابق على ذلك في الارز لمقدم وفي خبر عند
البزار ان كتابه ذلك كل ما هو لاق يكون بين عينيه وفي حديث اخر انه
يكتب ذلك في صحيفة وبين يمين الولد وظاهر الحديث ان كل احد يكتب فيه
ذلك وجوب بعض ان المراد ذكر جملة ما يومر به لانه كل شخص يومر به
بهو لا الاربع محتاج لدليل وظاهر الحديث ايضا الامر بكتابة تلك
الاربع ابتداء وليس مرادا وانما المراد كماله عليه الاها دين الصبح
انه يومر بذلك بعد ان يقال عنها فيقول يا رب ما الرزق ما الاجل
ما العمل وهل هو شق او سعيد فمن ذلك الاحاديث ان النطفة اذا
استقرت في الرحم اخذها الملك بكنه فقال اي رب اذكر ام اني شق ام
سعيد ما الاجل ما الاشرطي ارض عوت فيقال له انطلق الي ام الكتاب
اي اللوح المحفوظ وقد يطلق على العلم القديم وليس مرادا هنا لانه
ذلك لا يطرح عليه خرافة تقالي فانك تجد تسمى هذه النطفة فيطلق فيجد
قصورها في ام الكتاب اي خلق فتشاكل رزقها ونظامها فاذا اجاز لها
قبضت قد نلت في الكان الذي قدر لها وفي اخر ما يقول يا رب مخلقه
او غير مخلقه فان كانت غير مخلقه قد خلت الارحام وما وان قيل مخلقه
قال يا رب اذكر ام اني وذكروا ما مروا استقرارها من رزقها علمت او
مضغها لانها قبل ذلك غير مخلقه كما مر فلا يتوخذ بالكف وسيتجد
الاستقرار لنطفه باعتبار مكانه واستفيد من عدم اجتماعها قبل استقرارها

رأى

(7) 7701

R:10



هذه علة انه لا يدار على اقلها حكم ما دام نطقه فلا يثبت بها
 امية ولا يثبت بها علة قال الخليل وغيرهم ولا يحرم التسبب
 في القايها لانها لم تنفذ بعد وقد لا تنفذ ولد الخلف العلة اسقاطها
 لا تنفذها اي وهو مذهب علي الذي صارتها ولدا من ثم جاع بعض الروايات
 التابعة ان الملك لا يحكم ان النطفة ولدا حتى يهيئ علقه وقول جمع من الفقهاء
 يجوز الانقاط ما لم ينفخ فيه الروح كالمزلة ضعيف اذا جاع بينها فاذ
 فانه ما في العدل تشبب الى منع الانقطاد فليست بها ولد لا يحقد ورعا
 تصور ويوجب ما قرناه من حرمة اسقاط العلقه قول الملك يثبت بها
 الاستيلاء فلا يداروا عليها حكم الولد به وهو عدم انقضاء العدة بها وعد
 مستلزم لحرمة الاسقاط ولا ينافيها عدم ثبوت الاستيلاء عند ما لا ناوان
 منعنا تشببها ولدا وصلا كما بان في لا يمنع حرمة اسقاطها لما قرره انما عند
 انقضاء العدة وهو مذهب علي الذي قاله فانه حارث مضغة وشهد ارجح في
 بقومها اوبانها اصل ادعي ولم يتشكل في انقضت به العدة بجل
 امية الولد لانه ثبت الابا بالصورة فاهرة الخطيئة والفرق انما العدة
 على تحقيق براءة الرحم وهو متحقق بانها المضغة المذكورة ومدار امية
 الولد على القام يطمح ولدا وما لم يطمح الخطيئة لا يسمي ولد اذ انما ثبت
 الملك انقضت العدة امية الولد بوضع العلقه فما فوقها بعيد اذ لا يثبت
 على العمل حتى ترفع به العدة المحقق واحقاله مع عدم القرينة لا اخر له امية
 الولد لم تثبت الا بوضع الولد وهو لا يسمي ولد الا ان ظهرت الصورة
 فيه ولا يسمي حملا الا ان ظهر او قامت عليه قرينة فقبل ذلك لا يسمي حملا ولا
 يدخل في اولاد الاحمال ويحرم بل قبل هذا الحديث يقتضي انه لا يسمي
 ولدا قبل اربعة اشهر لانه سماها قبلها نطفة وعلقه ومضغة ولاش
 من ذلك بولد لانه ولا عرفنا فلا يثبت به امية الولد ولا يقال انه مستنفذ
 من الولادة وهي كزوج من الرحم لانه يلزم عليه صيرورتها ام ولد بخروج
 النطفة والقول به بعيد عن دليل الشرع وانما مدار بعض الفقهاء الي
 صيرورتها ام ولد بدون ما ذكرناه من ما على عقولنا وتشوقنا اليه ولو
 سبب ضعيف انهم ومنعه تشبب ولد الفة وعرفا قبل الاربعه ممنوع
 لانه لا يثبت ما شرطناه فيه انما يسمي به عرفا بخلاف النطفة لا سيما بطلان
 ولد العلقه وختمه بالحياتة نظرا لما مر في العدة وقال على كرم الله

وجهه لبعض حتى يهيئ علقه الاطوار السبع المذكورة ولدا ومثله في السلا
 والنطفة واصنفه ثم العظام ثم كسوتها كما انشاها خلقا نوا الذي
 في كلف من غير استحقاق ولا كراهة فيه اذ كان بعد تركا كيدا وترجيبا وتجب
 كما هما فان العرب اذا تجبت من شئ اسمت عليه وراد الذي الى اخره لما سببه
 انعام فانه تعالى المفرد في الالوهية المستلزمة لانفراد خلق اعمال العباد من
 خير وشر الحبر عنه فيما مر بالامان وبالقدر ومن ثم كان هذا المحل في علم ما
 حوته من آيات القدر نحو انا هديناه السبيل ما سألوا واسألوا من يهدي
 الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له مرشدا واحادithe فحدث بحاجته
 ادم موسى وحديث كل من لم يولد له ولد يبعث الله له من اولاد علي مواقع القدر
 ان احكم ليعمل حيا ولحيته حتى ياراه بالرفع لان ما الخد حتى بينه وبينها
 ذراع هو من آيات التمثيل القرينة علم البياض فهو تمثيل للقرينة من مزية وخو
 عقبه احدي الدارين اي ما في بينه وبين ان يصليها الملك بينه وبين مقصده
 ذراع لتجوز عليه اكله فيعمل عمل اهل الجنة فيخرج على ما مر به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابة السعادة والسقاوة عند نزع الروح
 مطايعين لما في العلم الازلي لبيان الكمال الخاتمة اعلم في علي وفق تلك الكتابة والاعمال
 بطوارها لانه قبلها بالتمية كحقيقة الامر وان اغتفر بها مرتبة كونه علة
 كما بان بسطه اما كلفه فيكون دخولا خلودا واما المحصية فيكون تظهير تلك
 القاتية وغيره وهذا انا ذر حيد الخبر ان رحمى سبقت غضبي وفي رواية تغلب
 غضي بخلاف ما بعده فانه ليس فله كنه والذ على ذلك وان احكم ليعمل بعمل
 اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيبقى علم الكتاب بالحياتة السابق
 فيعمل عمل اهل الجنة ويحيا اي حكم القدر الجاري عليه في هذا او ما قبله عند
 المختلف الدواعي والصوارف في قلبه اذ ما يميزه عنه من افعاله الخيرة من سبقت
 له السعادة صرف الله قلبه الى خيره يحكم له به وعكس بعكس وفي بعض روايات هذا
 الحديث وانما الاعمال بالحواليم والاعمال بخواتيمها وفي حديث صحيح اعملوا كل من
 لما خلق له اي ذوا السعادة يميز عمل اهلها وذوا السقاوة يميز عمل اهلها
 وهذا ايضا فيه اشارة الى تخصيص كل افعاله الى ما يرايه بحسب القدر الكاري
 عليه الشدة الى سابق العلم به بحسب تلك الدواعي والصوارف فيه الشارح الموقوف
 صلى الله عليه وسلم فلو كان بيننا اصبعان من اصابع الرحمن قبلها كلف من
 تعالى خلقه ما ظاهره خرق العادات كالجمرة او نصب الادل كالاحكام الحكيمة

واما باطن يتعدى السباب نحو ولو نواعدم للختلف في المهاد او خلف الداعي
 والمواور نحو وكذا زينا كل اتم علمهم ونقلب الكبد تم وابصارهم في انصرافها
 صرف الله قلوبهم باسفلها القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك ومحبي سيقم الاعمال
 للسعادة والسقاوة الدال عليها كحديث انا الله تعالى خلق الخلق وركب فيهم
 نلوا سعدهم واستقام اعقادهم ساقين على وحكته كان في ذلك ما مونا
 غير منكم كونه تعالى عادله في حكمه وحكمه وكما يقتضي اجتناب مظانهم
 ولو من غير القول فلو عذب بعضهم بحسب علمهم لا يرضوه فذبح هذه
 النعمة بانهم حتى ظهرت محبتهم على طاعتهم المظاهرة فيهم من القوة له
 الفعل وهذا هو سر قوله تعالى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله
 صلى الله عليه وسلم في اطفال الشركين انه اعلم بما كانوا عاملين لكنه الامم
 في الجنة وانما اقتصر في الحديث على تعيين مع ان الاقسام اربعة لظهور حكم
 الغنمين الآخرين من عمل اهل الجنة والظاهر ان اوله من الابرار وقد
 اخذت اهل التحقيق منهم من راي حكم السابقة وجعلها نصب عينه ومنهم من راي
 حكم الخاتمة والاولى والى الله تعالى سبق في علمه الازلي سعيد العالم وشقيق
 ثم رتب على هذا الشق الخاتمة عند الوقت بحسب صلاح العمل عندها وقتا
 وعلى الخاتمة سعادة الاخرة وشقاوتها والى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 الشق حقيقة السعادة والسقاوة بمنية على سابقة العلم بها فهاذا هو
 بالخوف منها والبراعة لها قال ابو الطاهر السمعاني وسبيل باب القدر اي
 المتفاد من الاحاديث والايات السابقة التوفيق في الكتاب والسنة في
 عدل عن الغفاس او عقل خلد وثابه ولم يضل لما بطون اليه قلبه لاث القدر
 سر من اسر الله تعالى في ربه دونها سائر اختصاص الله تعالى بها وحجها
 عن عقول خلقه حتى الانبياء والمرسلين والملائكة القربين قتل ولا يثبت
 الا بعد دخول الجنة واذا حديث ان التوفيق يهدم ما قبلها من الذنوب وان
 وانما من على خير او شر اذ يرت علم احكام نعم الله تعالى فاسفاحت
 المشية حقا فالله عز وجل وانما عمل من سبق في علم الله تعالى على الكفر يكون محكما
 مقربا للجنة حتى يكون ما بين وبينه والادراج وان عمل من سبق في العلم
 موة على الاسلام يكون باطلا مقربا من النار حتى يقع بينه وبينها دراع
 كالمظلمة لا كالمؤمن في الباطن واما الثاني في عمله الذي لا يحتاج اليه
 والذي يحتاج اليه باطل من حيث عدم وجودها هذا انما صورة صورة

في احوالهم في الدنيا ما يكون من سبب يقضي بطلان التوفيق في الدنيا

صورة خير واما ما عداه فلا يؤثر فيه الكفر خبر اسلمت على ما سلف لك من خبر ولا عبرة انما هو
 بسابق القضاء فلا يغير ولا يتبدل ويوافق حديث الشقي شقي في بطن امه اي يظهر من
 حاله للملائكة ولما شاء الله من خلقه ما سبق في علم الله تعالى الازلي وقضاهه الالهي الذي
 لا يقبل تغيير ولا يتبدل ان سعادته وشقاوته ومن زرقة واجله وعلمه الازلي للملائكة
 كيف تستخرج ما عند الله من علم حال النطفة ويقول يا رب ما الرزق ما الاجل قال فيقضي
 ريك ما شاء اي يظهر من قضاه وحكمه للملائكة ما سبق به علمه ونطقه به ارادته
 ويكتب الملك من اللوح المحفوظ كما مر يخرج بالصيغة اي من حال الغيبة عن هذا
 العلم الى حال المشاهدة فيطلع الله عليها من شاء من الملائكة الموكلين باحوالهم ليقوموا
 بما عليهم حسب ما سطره في الصيغة ولا ينافي ذلك كله خبر انما الاعمال بالخواص لا
 ربطها بها انما هو يكون السابقة مسورة عنها والمائة ظاهرة لنا فكانت الاعمال بها بالنسبة
 الى ما عندنا واطلا عناني بعض الاشخاص والاحوال وانه ينبغي ترك الاعمال بالاهل
 والالتفات والركون اليه وان يقول على كرم الله تعالى ورحمته والاعتراض بمسئله كما
 قال صلى الله عليه وسلم ان ينجي احدكم عمله الحديث لكن ثبتت الاحاديث بالهي عن
 ترك العمل والاتكال على ما سبق به القدر بل يتعين به العمل كما قال صلى الله عليه وسلم
 اعملوا فكل ميسر لما خلق وقال تعالى فاما من اعطى ولقى وصدق بالحسنى فسيسر
 ليسره واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسييسره للعسرى فينبغي التيقظ
 لهذا فانه مذكور قدم لمن لا علم عنده ولا يقين فان الشيطان واعوانه من النفس
 وغيرها ربما اوجوه الى الانسان انه لا عبرة بالاهل وانما العبرة بالسابقة او الخاتمة
 على ما مر من سعد ثم لا ينزهه اي شرا اقترفه ولا يفيقه اي خير اكتسبه فيصني
 اليهم بظهور رجسهم وزخرفها وترك اعمال الخير وينهمك في قبائح الشر وما يرى
 المسكين ان هذا التوفيق عليه واضل الى له وعقله عن ما رضعه الله تعالى من الاسباب
 الدالة على مسيئته بل والمستلزمة لها عادة واما انحرافها بموت من كانت اعماله
 صالحة على الكفر في غاية الدور والنادر لا يتجزم به القواعد الكلية على ان غاية
 المنهاك في الشرا اذا فرض موته على الاسلام النجاة من النار على ما فيه
 من خلاف لخوا المعترلة واما صورة شقي من الكمال فيبعد عنه فوجب عليه
 تحريم الاعمال الصالحة وان يغلب الرجاء في امه وفضله با مائة اياه على الاسلام
 لانه على هذا التقدير يكون من ملوك الجنة وسار اتم فان فرض والسياد بانه

في احوالهم في الدنيا ما يكون من سبب يقضي بطلان التوفيق في الدنيا



توفيت سنة سبع أو ثمان واصل عليها ابو هرويرة لا مريم علي الدين حينئذ
من قبل مروان روي لها الفاحديش ومائتان وعشرة وقيل ألف وعشرة
انقضاء على مائة واربعه وسبعين وانفرد البخاري بارجع وسبعين
وسلم بمائتين وستين قال الشيخ في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حدث شيئا انشا واختراع من قبل نفسه الا ما نزلنا الذي نحن فيه
وهو ما شرع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واستمر العمل به
ومن جملة ما رواه بنو ابي عمير وبنو ابي عمير وبنو ابي عمير وبنو ابي عمير
او امر هذا السارة لجلالة ومزيد فعمله وتخطيه على حد ذلك الكتاب وان
اختلاف في ايراد السارة اذ تلك اذ على ذلك من هذا وقد تاليه السارة به
للتحقيق ما بين من مما ينفذ ولا يشهد له بشي من قواعد وادلت
الحامة في روى اي سوره في هذا على لفظه وعدم الاعتداد به سواء
كانت من اياته لما ذكر لعدم شروعيته بالكلية كذا في القيام وعدم الماه
ستقلال ومن ثم ابطاله صلى الله عليه وسلم بغير ذلك او للاختلاف بشرطه وركنه
عبادة كانت او عقدا والزيادة على المشروع فلا ينفذ لك مطلقا على الاصح
في هذا فلو قيل في العلم والزيادة على المشروع في حق الصلاة دون
في الوضوء ولا تركها منها كالصلاة فهو مخصوص بآؤنه والجمع بالاحرام
والذي مخصوص بالاعتكاف مع اقترانه كبره والوضوء مع كونه بوالبيع مع
في الجن وغيرهما من غير ما شرع في هذه بعض الاولاد على رأي ضعيف
في الجمع والامع الصلة لانه الذي في هذه لا يخرج بخلاف الذات فانه يطلها
كذلك المحرم للصيد ولستم بالخف بلا عذر فلا يصح عليه وجمع الصيام والحاج
في العمل اما ما ياتي في ذلك بان شهد له بشي من ادلة الشرع وقواعده
فليس يرد على فاعلم به هو مقبول منه وذلك لينا نحو الربط وخانات
الصيد وسائر انواع البر الخ لم يفرده في الصدق والاول فانه موافق لما
جاءه الشرع من اطلاق العروق والمعاونة على البر والتقوي
وكالتصنيف في جميع العلوم الشافعية على اختلاف فنونها وتفر
عواعدها وكثرة التفريعات وفرض ما لم يقع وبيان حكمه وتفصيل القير
والشدة على الاسانيد والسنن وتنبه كلام العرب في نظم وتدوين
كله كذلك واستخراج علوم اللغة كالنحو والعجاز والبيان والاوزان فذلك
كله وما شاكله معلوم حقه ظاهر فائدة معاني على معرفة كتاب الله تعالى

وفهم معاني كتابه وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ما مور
به وكيفية الامور والفروع وما يحتاج اليه من كتاب وغيرها من
المعلوم الاكبره وكتابه القرآن في المصاحف ووضع المذاهب وتدوينها
وتصنيف الكتب وزيدتها بوضوح وتبيينها وغير ذلك مما مرجع ومنها
الي الذي هو اسطة او وسائط فانه مقبول من فاعله ثاب مدد ورجوعه
ومن ثم استجاز كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كل وقع لا يكون
وعمر وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم في جمع القرآن فان عمر اشرف به
على ابي بكر خوفا من ان يراعي القرآن بحوث الصحابة لما كانوا فيهم القتل
يوم الجاه وغيره فتوقف لكونه صورة بدعة ثم شرح الله صدره
لفعله لانه ظهر له انه يرجع الى الدين وانه غير خارج عنه ومن ثم لما دعي
زيد بن ثابت وامره بالجمع قال له كيف تفعل شيئا لم يفعل من قبله لانه
صلى الله عليه وسلم فقال والله انه حق ولم يزل يراجع في حتى شرح
الله صدره للذي شرح له صدرها وكا وقع لغيره في انه في جمع
الناظر للصلاة التراويح في المسجد مع تركه صلى الله عليه وسلم ذلك بعد
ان كان فعله ليلا وقال اعني عمر لغة البدعة هي اي لانها وان احدثت
ليست بها رد لما في بل موافقة لانه صلى الله عليه وسلم علل الترك بحديث
الافقيض وقد زالد ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي
رضي الله تعالى عنه ما احدث وخالف كتابا وسنة او اجماعا او اقراره
البدعة الشاملة وما احدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة
المحمودة والحاصل ان البدع كثره متفق على ندها وهي ما وافقها
ما سواه ولم يلزم من فعله كذا ورعي ومنها ما هو فرض كفاية كتنفيذ
العلوم ونحوها مما مر قال الامام ابو اسامة شيخ المصنف رحمه الله تعالى
ومن احسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل في كل عام في اليوم الواحد
مولد صلى الله عليه وسلم من الصدقات والعروقات واطهار الزينة فانه
والشور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان الى الفقراء يشعر بحسنه صلى الله
عليه وسلم وتخطيه وحلاله في قلب فاعل ذلك وشكر الله تعالى عليه ما
من به من ايجاد رسول الذي ارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم
وانه البدع الشبهة وهي ما خالف شيئا من ذلك صريحا او تراها قد بينت
لي ما يوجب التحريم تارة والكرهية اخري والي ما يفتن انه طاعة وقربة في

الاول الاتكال على ما عجز عن التصوف وتكاليفه من كان عليه من اثار
الطريق من الزهد والورع وسائر الكليات المشهورة عنهم بل كثير من اولئك
اباحهم لا يرمونهم بل انما التلبس بالباطل عليهم احوالهم الخبيثة الشنيعة
فهم باسم الكفر والنفاق احق منهم باسم التصوف والفقر وفي ما هم
الا يتكلمون من شربين الشياطين للعامه تخلق حايطة او عود وتطعمهم
على او حجر او حجره لوجها شفا او قضا حاجة وتبليجهم في هذا اظاهر
غيبه عن الما يفتاح والبيان وقد صرح ان المكابره من البشعة قبل خبيث
كافة الشركون يظفون بها ويوظفونها استلجهم اي يخلقونها بها فقالوا
يا رسول الله اجعل لنا ذات اناط كل ايام ذات اناط فقال صلى الله
عليه وسلم ايه ان هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الهك ايام الهه
قال انكم قوم تجهلون اني اني سنن من كان قبلكم ومما التاني ومنشاه ان
الشرع يخص عبادة بر من اذ كان او شكن او حال فبعوننا جهلا وقلنا
انها طاعة مطلقا مرسوم نحو يوم الشكا والتريق والوصل وغيرها
حما لو قيل لهم لا تفتشوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم
الفساد وكن لا يشعرون ومنه التعريف بخبر عرفة عند جمع من الله
كنا استحدثنا اخر من منهم فخذ امره الا في كونه ما يفعل بيت المقدس لا تقرا
لما سد كثرة كل من علم العلماء ومنه الصلاة ليل الرغايا ولجمعه في
رجب وليله النصف من شعبان فلما بد عتبان من موثان خلا قال في
استحسرها وحديثها موضوع كايمن المصنف رحمه الله تعالى في شرح المذهب
وغيره من قبله وبعده ورد واعلم ان الصلح رجوعه عن موافقتهم الى
الانصار رايها وابطلوا جميع ما استدله به وهو كما قالوا في التاثير على
كيفية ما به ركعة بالف قل هو الله احد وثني عشرة ركعة في كل ركعة ثلثون
مرة قل هو الله احد واربع عشرة ركعة ثم يجلس فيقرأ الفاتحة وقل هو
الله احد والمعوذتين كل اربعة عشر مرة الكرسي مرة ولقد حكم ربي
الباري وكلها موضوعه واكلام في خصوصها حيايتها بالكيفية المشهورة
بن المومار دون غيرها من الاليل فلما بنا فيه ما جاء في ليلة النصف من
شعبان فخر قوموا اليها وصوموا يومها وخير ان تعالي بفخر ليلتها
لا يكون من عدد شهر الختم كلب وخير ان تعالي بفخر ليلتها لجميع خلقه الا
الشرك او مشاحن علي ان هذه الثلاثة ضعيفة بالوجه وان اخرج الاول

الشمسي

الشمسي ومن ثم قل ان ابن العربي ليس فيها حديث سياتي سماعه نعم اخرج
البرج انه صلى الله عليه وسلم صلى ليلة وقال في هذه الليلة تكتب كل مولود
وهالك من بني آدم وفيها ترفع اعمالهم وتوزل اراهم وانه قال ان الله
في هذه الليلة عتق من النار بعدد شعر من كتب قال وفي اسنادهما
بعض من جهل واذا انقم احدها الى الاخر اخذ بعض القوة التي لا يشا
فيهما وان اخذ بعض القوة اذ ليس فيهما صلاة مخصوصة وقيام الليل
شتم مطلقا فصلاية صلى الله عليه وسلم فيها كصلاته في غيرها فان كان
لا يتوكلها لوجوبها عليه ومنه الوقوف ليله عرفة المشرك اكرام والاجتماع
ليالي لكتوم اخر رمضان ونصب الناس والخطب عليها فيكره ما لم يكن
في احتياط الرجال بالكتابان تنظيم احكامهم فانه نكرام ونسوق قيل
ومن البدع مرسوم رجب وليس كذلك بل هو سنة فاضلة كما بينت في الفتا
ويستطاع الكلام فيه وقول بعض السافعة منها مداومة الايام علي
قراءة السجدة وهذا في صحيح الجمعه ليس في عمله كما بينت في شرح
العياب وغيره وروي لطبراني انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأها
في كل جمعة وكذا قوله منها الا انقطاع بين سنة الخروفر من كنفه وقد
صح عنه صلى الله عليه وسلم فعله والامر به ومن ثم اوجب بعض الظاهر
رواه البخاري ومسلم وهو قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام
بما اعظمها وانما انفعها من جهة منطوقه لانه مقدمه كنه في كل دليل
يحتج منه حكم شرعي يقال في الوضوء بما مضمون او حتى او بلانته
وفي الصلاة مع خوكشف العورة وفي بيع نحو الخن ونكاح الشفارة
وهذا امر ليس من الشرع وليس علم امره وكل مكانة لذلك فهو باطل
في هذا المراد بل ورد داما الكبري فلا نزاع فيها واما الصغيره
فدليلها ما نحن فيه ومن جهة مفهومة اذ مفهومة ان كل عمل غير محمده
صحيح مقبول فيقال في الوضوء مثلا بدون نحو مضمون هذا علم امره
وكما ما جاء كذلك صحيح فهذا صحيح اما الكبري فلانته بمفهوم هذا الحديث
واما الصغير فيشبهها المستدل بدليلها قال بعض المايع وهو ثلث
الاسلام وكان وجهه ان احكام المزع اما مضمون نصا لا في الناول
او محمله او مستنظم ومالها اليه منطوقا ومفهوما كما قرناه على ان يفرض
ان يكون نصفا لانه الدليل انما يتركب مع صغيري وكبري المطلق

هد

الشمسي

اما اثبات العلم او نفي هذه الحديث مقدمة في اثبات كل حكم شرعي ونفي
باعتبار منطوقه ونحوه كما مر فلو وجد حديث مقدمه من غير اثبات
او نفي كل حكم شرعي لاستقلاله بادل الاحكام هذا لم يوجد بوجه فكان ذلك
بضمنا هذه الاعتبار وقال بعضهم انه ما ينبغي حفظه واذا علم فانه اصل علم
في ابطال جميع التكرارات وجوابه ان الصيغ لا تاذ هو من جوامع كل صيغة
الله عليه وسلم واستداده من قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
حبكم الله وقوله وان هذا صراط مستقيم فالتبعوا ولا تتبعوا السبل
تفرق بينكم عن شيعي المانية قال جاهد البدع والشيئات وروى
الداري انه صلى الله عليه وسلم خط خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط
خطا ثم عني عني وعن شماله ثم قال هذه سبيل كل سبيل منها سبيل
يدعو اليه ثم قال هذه المانية وقوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى
الله والرسول قال الشافعي رحمه الله عنه في الرسالة الى ما قال الله
والرسول وبواقة قوله يقول من هو ان من قرأها التاب عيني الرد الى الله
والكتاب والرسول اذ انبض الى سفينته وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول
في خطبته خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه
مسلم زاد المير في كتابه في التاريخ الحديث المير عليه السلام في سنة
الخلافة الراشدين الهدي من غصوا عليها بالنواجد وانكم قالوا المحدثات
فان كل محدثة بدعة وروى الدارمي ان ابن مسعود رضي الله عنه اكل على
جماعة اجتمعوا في المسجد بعد صلاة الاذان بالخصيا واسألهم ان يعدوا
سبائهم وانهم مفتخرون باباب ضلالة وينبغي حمل انكاره على هذه المقصود
المقصود من والا فالتبعة ورد لها اصل اصيل من بعض امهات المؤمنين
واقربها النبي صلى الله عليه وسلم قال في ذلك واخرج البيهقي انه ابن عبيدة رضي الله
عنه قال انه انقص الامور الى الله تعالى البدع وان من البدع الاعتكاف في
الماجد في الدور وينبغي حمل على المعانيات المهيبة للصلاة فانه هذه
لا يصح الاعتكاف فيها خلاف ما وقف منها مسجدا واخرج ابو داود
عن حذيفة كل عبادة لم تفعلها الصحابة فلا تفعلوها اي الا ان دل عليها
في الاخر والافهم من عبادات مكنت عن صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في
شئ خير من عمل كثير في بدعة وفي رواية شافعي من عمل عملا ليس عليه امر

البدعة

البدعة

البدعة

اي حكمة

اي حكمة واذنا بخلاف غيره مما مر ومن ثم سمي صلى الله عليه وسلم باخذ خاله
رضي الله عنه اللواتي مودة مع عدم امره له ومده علي ذلك لانه من المصالح العامة
ونبغي لا يتوقف على امرها بخصوصها وكذا يقال في كل تخصيص لمصلحة بل
عام بدليل خاص او عام لانه حينئذ عليه امر الشر بخلافه لغير دليل ومده صلى الله
عليه وسلم بل لا علي ضلالتة ركنان كما توصلنا مع انه لم ياخذ بها عن صلى
الله عليه وسلم بقابل استنباطا من الامر بطلاق الصلاة في رواية مروية
عليه وان لم يكن هو المحدث له فاستفاد منها زيادة على ما روي في الرد قد يخرج
به بعد المبتدعة من انه لم يخترع وانما اخترع من سبقه ويخرج بالرواية الاولى
فان عليه بهذه الصريحة في رد سائر المحدثات المخالفة للشرعية بالطريق التي
قدمناها سواء المحدثات الفاعلة او سبق بها حدثا وفي كدث دلالة للقاعدة
الاصولية ان مطلق الذي يقتضي الفساد لان النهي عنه مخترع محدث وقد حكم عليه
بالرد المختلف للفتاوى وزعم القواعد الكلية لا تثبت بغير الاحاد باطل لا يورد
عليه وفيه ايضا دلالة على عدم انقضاء العقود الممنوعة وعدم ترتب آثارها
عليها **باب** في كذا دس عن ابي عبيد الله رضي الله عنه ان بني بشر يفتح
الموحدة الانصار في كذا دس عن ابي عبيد الله رضي الله عنه ان بني بشر يفتح
مجانبة ايضا وهو القائل يا رسول الله علمنا كيف نعلم عليك فكيف نصلي عليك اذا
خفت صلينا عليك كدث فلذلك قال المصنف رحمه الله عليه في رواية
اشهر من الاجرة على الامم وهو اول مولود ولد في الانصار بعد قدومه
صلى الله عليه وسلم كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه من المولود في عام
اول مولود ولد له هاجر بن قيس روي له ما يحدث واربعه عن حديثنا
وفي الكوفة لحا وبنوهم في حمص ودهالان الزبير فطلب اهلها فقتلوه
بقرية من قراها شذرا ربع وسنين ولم ينفرد برواية هذا الحديث
رواه ايضا شيخ من كبار الصحابة رضي الله عنهم قال سمعت في رواية
انه اهوي الى اذنيه باصبعيه ففيتها كيد التفرج يسما عنه من النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا هو الصحيح ولا التفتا في خلافة فيه قاله المصنف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلافة هو ككل ضد احرم لغة وشرعا
وبالجملة يعني مقيم كما وانت خلافة هذا البلد بين اي ظاهر وهو مانع
اسه او رسوله او اجمع المثلثة على تحليه بعينه او حنته ومنه ايضا ما لم
يعلم فيه منع على اسهل القولين كما ياتي وان احرام بين وهو مانع او اجمع

مطلب

شر

FULL SIZE (L)

01:10

شبكة
اللوكة

www.alukah.net

عليه من سبب أو جهته أو علمه أنه فيه حد أو تعزير أو عيد أم التحريم ما
 لغسدة أو مضرة عظيمة كالزنا ومذبة الجوس وأما لغسدة أو مضرة
 ظاهرة كالحرام والخمر وببأنه أن التمتع به أما معدن أو نبات أو حيوان
 وتواجد فالعبدان بأسرها حلال إلا النصارى على أنه لا يخص بها بل بوضعه
 العمل ببعض الحرور من حرم على أكله والنبات كذلك إلا ما لا له الحياة كالسم
 والعقل كالخمر وسائر المتكررات والمخدرات كالحشيشة والافيتون والسج
 وكذا حوزة الطبيب كافتت به ونقلت فيه فهو أرباب المذاهب الثلاثة
 الساقية والمأكلة والنباتية وإن ذلك هو مقتضى كلام كنفية فاشد
 به على هذه الفاسدة ليلال تقع فيها وهم فيه كثير ومن أن لا كلام فيها لأحد
 وأما الحيوان فكل ما ورد النص على أكله فهو حلال كالخيل فقد حجت الأحاديث
 بأكلها وتحريم الحمار الأهلي وتحريمها أكله كالحمل والنبات من غير نص
 الصريحة وكل ما ورد النص على عدم أكله فهو حرام ولا نص فيه يرجع
 إلى ذوي الطباع الشائعة من العرب لما استخسوه حرام وما لا حلال وأكل
 الحمار حرام كما استعمله الأندلسيون فوضع اليد عليه كالمأخوذ بخو غصبا وسرقا وعقد
 فاسد أو حوالة كذا ما حظره الشرع بخلافه بخو عقد صحيح أو ارتبا أو أخذ
 من مباح أو من غير معصوم أو متعص من حوزة أو أخذ دين دينه أو
 وفاء من هذه كلها حلال بغير ما يورث شيئا من أحوال مشيئة
 جمع مشيئة وهو كل ما ليس بواجب كحل وكربة مما تارة عتمة المأذنة ويجاذبه
 المأذنة والأسباب في بعضها بعضه دليل الحرام وبعضها بعضه دليل
 الحلال ومن ثم فخر أحدوا الحق وغيرها الشبهة بما اختلفت فيه من أكله كالحمل
 أو سائر ما لا يبيد أو لا يفسد كالأشجار أو كسائر ما لا يفسد فخر أحد
 من باطلات الحلال والحرام وحكم هذه أنه يخرج قدر الحرام ويحكم الباقي
 عند كثرة من العلماء أو أكثر الحرام أم أكثر ومن الشبهة معاملة من في حال
 حرام فالورع تركها مطلقا وإن جازت وقيل واعتقد القائل أن كان الكفر
 ما لم يجرم حرمت معاملة من في الحرام في الصلاة صحيح لأنه أن نصوا وأجمع
 على العمل بالحلال وعلى البيع حاز ما قال الحرام أو سكت عن أو تعارف فيه
 فسلما ولم يعلم المتأخر منهما فالشبهة وكذا في أشكال الثلاثة مستباحة
 إلى مزيد بيان وإيضاح فنقول علم مما هو أن الحلال المطلق ما انتفع عن

مطلب حرمة حوزة الطبيب

دالة الصفات المحرمة وعن أسباب ما جاز إلى خلافه ومنه من مقتضى العقل أنه
 صيد وانفقت من مباديه ومعار أحق لمرة العبر وانتقاله إلى ورثته
 وليس هذا مشتبها فلا ورع في العبدان كذا لا حلال لأنه من عدم اعتضا
 بسبب ما أن الأصل عدمه وإنما الشبهة الذي يتجاذبه سببان متعارضان بوجه
 في وقوع النزاع في حله وحرمة كل من وإن الحرام ما في دالة صفة محرمة
 كالأسكارا وفي سبب ما جاز إلى خلافه كالبسج الفاسد ومنه ما عرفت
 حرمة واحقلا بأحتماله فلو حرام صرف وليس من الشبهة لما قررناه في
 نظيره إذ الذي فيها احتمال محقق لا سبب له في كإخراج الحمار النجس العقل
 وهو لا عبرة به فليكن من التلوك فيه وأما الشبهة بالمعنى الذي قررناه أنفا
 فهو أقام أربعة الأول الشك في التحلل والحرم فانه تعا دلا استصحب السابق
 وإن كان أحدهما أقوى لمصدوره عن حلاله معتد به في العيني فلكل من فلو يرى
 صيد فخره فوفخ في ما أو نار أو علي طرفه أو جيل في قطع منه أو على غير
 فقدمه غصبا أو أسكره وشركه فيه كلب آخر وشك في قتله منها حرام
 لأن الأصل التحريم فلا يزال الشك بالشك في البيع ولو جرح طير الماء وهو
 على وجه ومات أو جرح وهو خارج الماء وقع فيه أو وهو في ما به
 ولما راجع في سفينة في الماحل أو في البر فلا أن لم ينته بأكراه الحركة
 مذبح الثاني الشك في طوعه وحرمه على أحد المتيقن فالأصل الحد فلو
 قال أن كان ذا الطائر غرابا فمراي طائر وقال آخر أن لم يكن هو فمرا
 طائر واليقين مره لم يقض بالتحريم على واحد منهما على الأصل لأن كلاه
 منهما على يقين الحد بالنظر إلى نفسه إذ لم يعارضه بالنظر إلى غيره
 شيء وأما عارضه يقين التحريم بالنظر إلى من غيره إليه ولا يتوقف لهذا
 القم لأن الكلف إنما يكلف بما يخصه هو على انفراد ومن ثم لو قال أحدهما
 في زوجين كان على طلاق أحدهما يكون غرابا وأخرى يكون غير
 لزمه احتسابهما لأن أحدهما طلق منه يقينا وأما أصل الحد فيها عارضه
 يقين التحريم في أحدهما بالنظر إليه وحده فارتفع به تلك الأصل
 الثالث أن يكون الأصل التحريم ثم يطرأ ما يقتضي بطلان ما له فان اعتبر
 سبب الغنى شرعا حلال أو الجح النظر لذلك الأصل والأفلا فلو أن سببها
 على صيد فمات عنه بعد جرحه حلال أن كان الجرح غير مذهب ولم يكن
 فيه أثر غيره بخلاف ما لو غاب عنه قبل جرحه ثم وجده جرحا

FULL SIZE (L)

R:10

ميتا فانه جرم وان تغيب الكلب بدمه ولو وجدت شاة يمد بوجهه ولم يكن
 من ذبحها فان اهل البلد متعلمين فقط او كانوا اغلب حلت وان كانوا نحو
 الجوزي الكوا واستنوا حرم لان اصل التحريم حينئذ لم يجاز منه اقوي
 منه الرابع ان يعلم الحد ويطلب على الظن طر وحرم فان لم يستند عليه
 لعلمه فتعلق به حين لم يستند ومن ثم حكى بطاينه ثياب الخاريج والجزائر
 والخرق المند بنين باستعمال النجاسة وان استندت لعلمه فتعلق به
 بعينه اعتبارا والى اصل الحد لانها اقوي منه فلوراي طبعه يتولى ما
 كثر فوجده يعقب البول متغيرا او شكك في تحريمه او عكث مثلا او كان
 تغيره به وهو جرح بخلاف ما لو وجدته متغيرا بعد مدة او وجدته عليه
 غير متغيرا ظهر التغير او لم يكن التغير له لقلته فانه ظاهر عملا بالاصل
 الذي لم يجاز منه حينئذ ما هو اقوي وكما حصل انما اذا تعارض اصلان
 او اصل وظاهر فقال جماعة من متأخري الخراسانيين ان في كل مسلم
 من ذلك قولهم لكن قال المصنف في شرح المذهب هذا الاطلاق ليس على
 ظاهره فانه لما شابه بعد فيها بالظاهر بخلاف شهادة عدلين فانها
 تغيب اللين ويصل بها بالاجماع ولا تنظر الى امسراة الذمة ومسلم
 بول الطيبة واشباهها ومسلم يعمل فيها بالاصل بخلاف ولكن كان
 حدثا او طلاقا او عتقا او ميثا ثلاثا ام ارجعا فانه يعمل بالاصل بخلاف
 قال والصواب في الصلابة ما جاز به ابن الصلاح فقال اذا تعارض اصلان
 او اصل وظاهر وجب النظر في الترجيح ذلك الظاهر حكيم به بخلاف
 كما في تعارض الدليلين فان تردد في الواجب في مسائل القواني وان شرح
 دليل الظاهر حكيم به بخلاف وان شرح دليل الاصل حكيم به خلا في الشرائع
 فالاقسام حينئذ اربعة اولها ما شرح فيه الاصل جازما ومناطه ان يجاز منه
 احتمال الجرم كما مر ثانيا ما شرح فيه الظاهر جازما وظاهره ضابطه ان
 يستند اليه بسبب نص الشارع كسما دة العدلين واليد في الدعوى ودوا
 النقة واخباره بدخوله وقت او سرورية ما و اخباره باجتماعه في الحدة
 او عرف عادة كارضه بطلان الظاهر انها تقر في تنها في الما فلا يجوز
 استبعادها ومثل الزكشي باستعمال الترجيح في وان الخاريج فيكم
 بنظرها لا هو الادلة بالبول في وفي نظر كايية في شرح الارشاد
 والعباب وعليه تسليمه في معنى عن تلك كايية الشافعية فانه لما دخل مصر



سيل منها فقال اذا منق الا امر استوع او ضم اليه ما يحضه كما مر في بول
 الطيبة ثانيا ما شرح فيه الاصل على الاصح وضابطه ان يستند لاحتمال فيه الجرم
 بسبب ضعيف وامثلة لا يكاد يتحصر ومنها ما مر في ثياب الخاريج ومما
 لو ادخل كلب راسه في انا واخرجه راسه رطب ولم يعلم ولو عد فهو ظاهر
 ومما لو تخبر امامه فظهر منه حرمان فلا يفارق له لان الاصل سراه الذمة
 رابعها ما شرح فيه الظاهر على الاصح وضابطه ان يكون سببا قويا من قبيل
 فلو شك بعد الصلاة في ترك ركن غير النية والتحريم او كان يثق الظاهر
 وشك في تأخيرها لم يلزمه الا علمه لان الظاهر مضي عبادة على العلم
 او شك بعد فراغ الفاتحة اذا الاستحباب او غسل التوبة في بعض كلماتها
 او هذا سبب تحريمها او ثلاثا وهذا استوعب التوبة لم يورثه ذلك ولو
 اختلف في صحة فقد صدق مدعيها لان الظاهر بان الحقود بين المثلين
 على قانونه السرع وفي تعارض الاصلين تارة يجزم باحدها وتارة يجزم
 خلافه ويرجح ما عنده ظاهر وغايه قال ابن الرخوة ولو كان في جهة اصل
 وفي آخرها اصلان قد ما جزم قال الامام وليس المراد بقاها من قبلها
 على جهة واحدة في الترجيح فانه هذا كلام متناقض لا المراد التعارض
 بحيث يحتمل الناطق في استدل انظره فاذا حقق فكره رجع لا يعارض كثيرا من
 الناس اي من حيث الحد والحكمة لحقا النص فيه لكونه لم يتفقه الا القليل
 او تعارض نصين فيمن غلب محرفة المتأخر او لعدم نص منشرح فيه وانما
 يوضح من عموم او مفهوم او قياس وهذا اكثر اختلاف افها العلماء فيه
 او لاحتمال الامر فيه للوجوب والندب والهي كراية والحرمة ونحو
 ذلك ومع هذا فكل يدعي الامم من عالم يوافق الحق قوله فيكون هو العا
 بذلك العلم وغيره يكون الامم مشبهها عليه كما ياتي وخروج بالجميع التي
 ذكرتها علمي من حيث اشكاله لتردد من ياتي امور محتملة لان علم
 كونه من مشبهات يستلزم علمي من هذه الحقيقة اما القادر من العالم
 وهم اراخون في العلم فلا يشبه عليهم ذلك لعلم من ابي القاسم هو
 بنص واجماع او قياس او استصحاب او غير ذلك فاذا تردد شي بين
 الحد والحكمة ولم يكن فيه نص ولا اجماع اجتهد فيه المجتهد واحد باحد
 بالدليل الشرعي فيصير مثله وقد يكون دليله غير خالص عن الاحتمال فلو
 الورع تركه كما يرشد اليه من اتبع الشهوات الى اخره ومالم يظفر المجتهد

ها

والدخ من الامانة وذلك اما في نفسه او سلمه واهله وحينئذ سلم من
العدا والدم والعيب على كل تقدير ويدخل في زينة النجاة الفايدين
انفسا الله وثوابه وثنا ربه وخلفه وروي الترمذي لا يكف احد ان
يكون من النجاة حتى يتوكل بالله باس به حذر احماء باس وجلف الاشتر
وقد موقن انما روي من عمن نفعه للزم فلما بين من اساة الله
به وقد قال مني الله عليه وسلم لمن رايه مع امرأة علي رسك انما حقية
خوفنا عليها ان يظن ان شيئا فيها لم ينظر اليه او وقوع ذلك منها بعيد
جد او من لما اشار الله قد قال له ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم ويحطفت العرف من علي الدين دليل على ان طلب برائة مطلوب بحدوث
كطلب برائة الدين ومن ثم ورد ما في العرف من فروع صدقة وعلي طلب
من اهله مما يظن الناس شبهة ولو من علم عدمها في نفس الامر ومن
ثم لما خرج الله لعامة الجمع قراي الناس راجعين منها دخل محلا ليرد
وقال من لا يتقى من الناس لا يتقى من الله ورفع الطير اليه غير محرج
ولو امره احد ابويه باخذ او اكل شيئا فقال احد لا يطعمه وقال بعض
الشف وتوقف اخرون والاسكالة انما لا يعرف كذا انقا الشبهات
يتندي تمامها بذكر رجل منها وهي ان الشيء ان لم ينظر فيه دليل في
خلال بين او حرام بين وان تنازع عده سببا لها فان كان سبب التحريم
بغير نوره وتقد بر الامتناع له كذا كذا الفكاخ من سبب له كذا
انما فيها عر ما ينسب ورضاع او مصاهرة واستحلال ما يحرم لاحكام
وتوقع نجاسته في الغي ولم يلتفت اليه بطلان ذلك لغيره هو في فالور
في وسوسة شيطانهم اذ ليس لهم من معنى الشهوة شيئا وليس من تركه
من الله عليه وسلم لا كذا الشبهة الثانية ذكرها انقال كذا
من الهدية غير بعيد كذا انما هم كذا من حجة مقتضية به
فتشا انتشار حجة من الحجة ان ان كذا مني فخل بها في احتمال
قريب فتوقع نظر اهله وان كان شبيه لم نوع قوة فالورع من اعاقه كذا
في قضية الموضحة وسودة ومن ثم من اعاة الخلاف الذي لم يجر
سنة صحيحة ولما ضعف مدركه جد الاحتمال ان الحق اذ لم يصيب في الفروع
واحد لا يمينه فان لم يكن له نوع قوة لم يتوقف لاجله لان لم يحكم
بالقسم الاول وان كذا الشبهة تالة الورع فيه ولم يجب لتوقف

فيه الى التراجع خلافا لبعضهم لان الاميل الى الفان في قول الماقدام على احد الاقرب
من غير ربحان حكم بغير دليل فيجزم اذا دليل مع الفارغ ولعل من حرج
موافقة الشبهة اراد هذا النوع ومنكرها اراد الذي قبله انه ومن
والسبب ان نوعه من اي كذا يصعد الوقوع فيه لانه من اكثر تعاطيها رجا
صادف الحرام المحض وان لم يعقده وقد يام بذلك اذا نسب اليه نقصه ولان
التحريم عليها مع اعتبار موافقتها يوجب تساها وحجرا لانه عادة على
الحض ومن ثم قيل الصغيرة تجر للكثرة ويحجر للكفر وهو معنى قول
الشف وقيل انه حديث العامي يريد الكفر الويد بقوله كذا كل بران
على قلوبهم متكاثروا ليسدون وراوية الصبيح في هذا الحديث ومن
اجتاز على ما يشك فيه من الما ان يوافق ما استبان اي الحرام الذي لا
وبرواية غيرهما ومن يخالف الرية يوشك حد علي كرام المحض وكبور
المقدم الذي لا يهاب شيئا ولا يراي احد او في بعض المراسيل من سري جانب
اكرم يوشك ان يخالف ومن تهاون بالحقائق يوشك ان يخالف الكبار من
من الله عليه وسلم مثلا محارم الله فيه احسن التبيين والحد التحديروا اصل
ان ملوك العرب كانوا يجعون مراعي لو اشبهم ويتعدونه من دخلها بالحق
فيبعد والنا من عنها خوفا من تلك الحقول كذا راعا اصل الحافظ لغيره
ومن قيل للوالي راعي وللعامة رعين وللزوجة والفق راعيان في مال
الزوج والسيد وخوة كذا خصه رعا كذا الحوان كذا هذا هو الحق اي
الحج وهو المظهور على غير ملكه يوشك بكثرات في مضارع اشك بغيرها وهو
من افعال القاريه ومجناها بسيرة ان يرتفع بفتح القاف وفي ما عني
ليه اي ما كذا ما شبيه منه فيعاقب واصل الما في التبسط في الاكل والشرب
ومن قول الاميرة يوسف ربح ونهب كذا ان الوازع الخاف من عقوبة الخطا
يبعد لانه يلزم من الحرب عليه الوقوع وان كذا الحذر فيعاقب كذا
حي كذا في اي حاربه التي خطرها للدينغ تربحها ما تنملا عنها الخلية
النوع فيها حبيبه فيستحق العقوبة وانما الذي ينبغي تحريم البعد عنها
وعما جاريها من الشبهات ما امكن حتى يسلم من ورطتها ومن ثم قال تعالى
تلك حدودهم فلا تقربوها زعموا الفارغ حذرا من المواقف وقد
حرمت اشيا كثيرة مع انه لا منفعة فيها لانها تجر اليها كليل العكر وقيل
العام من خاف والحيرة بالاجنب قال سارح ما كفي فيه دليل لسد الدرا

انتهى وفي اطلاقه نظر لانه ان اراد مطلق سدها فوافي اذ الذهاب الاربع
 شيئا بغير امانة كذا وان اراد خصوصه عند ما كذا فلا دليل فيه لهذا الخصوص
 الا حرف استفتاح كما ملكن الاولي يتبع كسرة بعد ها والثاني مجز
 فيها التثنية والعن كالتواضع بعد اذ او القصد بعلام السابع بالما بعد
 ما ينبغي ان يصح اليه وينبغي ان يعالج اعظم موقع وان كل ملك من ملوك
 العرب حجة بحجة عن الناس ويتوعد من دخل اليه او قرب منه بالعقوبة
 الشديدة وقد حجة اصله الله عليه السلام ان يحرم الدين ان يقطع شجرة او يجر
 صبيده وحجة موثقة الصدقة ارضا من عي فيها الا وان حجة الله بحارمه
 اي المعاصي التي حرمتها وهي الجناية على النفس والعرض والمال وغيرها
 كالقتل والزنا والرفقة والغدق والخمر والكذب والخيف والخبث وكل
 الملا بالباطل واشياء ذك وتطلق المحارم على المنهيات مطابقة وعلى ترك
 المحاميات استلزاما والاطلاق الاول اشهر وعلى كل تقدير فكل هذه
 حجة الله تعالى من دخله بارتكاب شيئا من المعاصي يحق العقوبة ومن قارب
 بوشك ان يقرب من المعصية ولا يدخل في شيء من الشرهات وفي هذه المعاصي
 من صلى الله عليه وسلم اقام برهان عظيم على اجتناب الشرهات اذ حاصل
 ان الله عز وجل ملك وكل ملك له حجة يحثي من قربه لا يتقاع الم عبد الله
 ممن قارب منه فانه له حجة يحثي كذلك وهذا انطوى المقدم من الله والحق
 فلا معار لتشكك فيه وفي ذلك ايضا صرب المل بالحق من يكونوا شدة
 تصور النفس فيقول ما على ان تتأدب مع الله تعالى كالتأدب الدعايا مع
 ملوكهم ثم حصة صلى الله عليه وسلم وحث واكد على السعي في صلاح القلب
 وحمايته من الفساد وبني انه مع منظر حجة سائر البدن تابع لم صلاحها
 وفسادها فقال الا وان في كبره ايمان البدن مضطرب في قدر ما مضى كمر
 كلها وان مضطرب في الجسم هو عظمه في القدر ومن ثم كانت اذا مضى بعينه
 لانه وخمها والعن الشهور كذا اطلعت كثيرا من وظهره انه لا فرق بين ان
 يكون الجسم وكذا يقال في فساد وصلاحها بصلاح العن القايم بها الذي
 هو كمال التكليف ومن ثم كان الذي علم الجسم ان العقل في القلب كانه
 يصور به ترتيب صلاح البدن ومن جملة الدماغ وفسادها على صلاح القلب
 وفسادها في قوله صلى الله عليه وسلم صلاح البدن واذ فسد فساد الجسد
 كله الا وهي القلب وذلك لانه منتهى الحركة البدنية والارادة النفسانية

فان صدق

فان صدرت عنه ارادة فالحركة كالبعد فحركة وبلد وان صدرت عنه
 ارادة فاسدة فحركة كالحركة فاسدة فهو ملك والاعضا كالرعي
 ولا شك ان الرعي يتصل بصلاح الملك وتغذ بفساده او كهي والبدن
 كورع فان عذب ما وهما عذب الذرع وان ملح ملح او كارض والاعضا
 كهيات والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي حيث لا يخرج الا بكذا
 وشاهد ذلك انه صلى الله عليه وسلم سقى قلبه الكرم اربع مرات عند انقاله
 في الاطوار التي كل طور منها يحتاج الى طير كالبنت في شرح شامل الترم
 تشق عند طفولته ثم قارب بلوغه ثم عند بلوغه اسدها ولما اوجع
 ثم عند الاسراء واخرج منه علفه سودا وقيل له هذا حظ الشيطان
 منك ثم غلبه بزم الذي هو اسرف المياه ومن هذا اخذ البقيان
 افضل من الكور ونوزع فيه بماردته في شرح العباب فلما ظهر قلبه صلى
 الله عليه وسلم وبولغ في نظره بانه عالم ببالوعه في غيره كان افضل
 العالمين وبني الانبياء والرسلين وكما فصل ان القلب محل الاعتقادات والعلوم
 والافعال الاختيارية فكونه محلا لهذه الخصوص من الالهية التي يدرك بها
 الكليات والجزيات ويفرق بين الواجب والحائز والتكليف امتياز به الا
 عن بقة انواع الحيوان لانه وان وجد لها شكل وقام به ما تدرك به
 مصالحها ومناخها وتغير به بين مفاسدها ومضارها الا ان هذا ادراك
 جزئي طبيعي وشأنه ما بين وبين الادراك الكلي الذي هو الاختيارية ولهذا
 العن اشار ايضا عن بقة الاعضا بكونه اسرفا ومن ثم كانت متخيرة
 ومطبعة له فلا استقرار في طر عليها ونجست بمقتضاها ان حيزا في وان
 شرافة فكان صلاحها بصلاحهم وفسادها بفسادهم وهذا اظهر
 ان الحواس مع كالحجاب مع الملك لانها تدرك المعلومات ولا تتوهمها
 اليه ليحكم عليها ويتصرف فيها في الالهية وحدهم له وهي كسيرة ملكك
 مع رعيته ان ملح ملكوا وان فسدوا فسدوا ثم يعود صلاحهم وفسادهم
 اليه من مادة المصالح والمضار الراجعة منها اليه ومن ثم لم يكن ابيته
 بتجربته له وتارة باعمالها تناف كما بينا من تمام الملازمة وسنة الارتياب
 وقيل بل يبيحه ملكك بنيت له خمس طاقات يشاهد من كل منها ما لا يشاهد
 من الاخرى بدليل ان التام لو فتحت عينه لم يدرك شيئا حق يستيقظ
 فحينئذ يدرك فلا ادراك للحواس بذاتها وانما المدرك هو من وراياها

ي
مطل هو انه قلبه الكرم سقاه مرات

ثان

د

شبكة
 الالهية

ورد بها في الباطن لا قلبها بل الحقي الذي قرناه وتذكر بالحواس وكذا الجبر
فقد علمنا من قبله بالادراك وعدم ادراك التام كقولنا له قام بنفسه
فان تلك الحواس لا تعلم ادراك القلب وقد بينا العقل فكلها مباينة كما في قوله
تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب اي عقل فليقيا به به وعدم
التفكير عند صلاته هو ومن ثم اضاف تعالى الى العقل كاضاف الى اللسان
الى الاذن والابصار الى العين فقال فلم يزدوا في الارض فتكلموا فكلوا
فكلوا يعقلون فيها او اذ ان يسمعون بها فانها لا تسمى الابصار ولكن تسمى
القلوب التي في الصدور وهذه ايضا يراد علي من قال ان في الدماغ
ونسب وهذه ايضا يراد علي من قال ان في الدماغ ونسب لا يضيف
رحمة الله عنه وعلم الاطباء وانما يحتاجهم بان اذا قصد نفسه العقل غير
مفيد لان امه سبحانه اخرى العادة بفساده عند فساد الدماغ مع انه
ليست في الاشارة من ذلك قال الماوردي لا سيما على اصولهم في الاشارة
التي يذكر من بين الدماغ والقلب وهم يجعلون بين راسي المعجزة
والدماغ اشراكا وفيه معط بينة في شرح العبادات او ايل الخطبة اذا
بان ان صلاح القلب اعظم المصالح وخشاه استند القاسد فلا بد من
معرفة ما به صلاحه ليطلب وما به فساده ليحجب فالذي به صلاحه
علوم وهي العلم بالله تعالى وصفاته واسمايه وتقدمت في رساله فيما
جاو اب مع العلم باحكام ومراوده منها والعلم بمساعي القلوب من
خواطرها ومومها وحجها وادوارها ومذمومها واتمالها وهي تحلية
بحمد تلك الامور وتخليص عن مذمومها ومنازلة للمقامات وتزوي
عن مقصود المنازلات واحوال وهي من اقيمة الله تعالى وشهود
بحسب زهيدته واستعداده كما هو في شرح قوله صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله كأنك تراه وتفصيل ذلك في انباء العارفين كالحيا وروى
القلوب فاطلب فانه من قبل ومما يصلح تدبر القرآن وخلو الجوف
وقيام الليل والنضرة عند الصبح ومجالسة الصالحين ورايتي
ذلك الامم تحري كل الحلال واجتناب الشبهات فانها توريه قسوة
وطهارة وتخليصه الى الحرام كما مر وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمن عده
بالحرام يغفر له يارب يارب فاني يحب لك ذلك وقال كل من ثبت من محبة
فانار اوله وروي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا ان الرجل

ليصير

ليصير الذنوب فيخود قلبه فانه هو تات صقل قلبه قال وسوا الرافعي الذي ذكره
انه تعالى في كتابه سر ان على كلوبهم ما كانوا يكسبون واليهذا الحقي سار صلي
الله عليه وسلم بقوله الا وان في الجند مضغة الى اخره بعد قوله الحلال
بني الخ اشعار بان كل الحلال ينوره ويصلحه واكل الشبه والحرام يصد
ويغصم ويظلم وقد وجد ذلك اهل الورع حتى قال بعض اكابرهم
شربت من ركة حندي شربة فعدت قسوة بها علي تلي اربعين صباحا
ثم القلب لحة مشرك بني كوكب معروف والخالف واللب ومن قت
الخله بتبكت اوله ومصدر قلبه السي ردة علي بداته والا نالته
علي وجهه وتبكت الرجل عن رايه اي صرفته عنه ثم نقل وسعيه تلك
المضغة انما يتم لسرعة الخو الطرفية وتردد ما عليه كقيل وما سعي الانسان
الالهي وما القلب الا انه يتقلب وفي الحديث ان القلب كرسية بارخا فلا
تقبلها الرياح كلهم الرموافخ فانه فرق بينه وبين اصله ومن ثم قيل ينبغي
للعقل ان يجدر من سرعة انقلاب قلبه فانه ليس بين القلب والقلوب الا
التخيم رواه البخاري ومسلم وقد اجمع العلماء على عظم موقع هذه الخ
وكون فوائده اذ منها الخد علي فعل الحلال واجتناب الحرام والامساك
عن الشهوات والاحتياط للدين والعرض وعدم تعلق ما يسه التفتار
يوقع في كدور والاختيار بالورع وانه لا ورع في ترك الباح وسد للذراع
والثبوت من المالكية وتعلم القلب والتعق فيما يصلح ويضده وانه محل
العقل وانه العقوبة من جنس الجنان وضرب الامانة للمعالي الشرعية العملية
وان الاعمال القلبية افضل من البدنية وانها لا تفسد الا به وغير ذلك وانه احد
الاحاديث التي عليها مدار الاسلام لانه صلي الله عليه وسلم ثبت فيه على صلاح العلم
والسيرة واللبس وغيرها وعلي انه ينبغي ان يضاف على صلاح ذلك وظلوه في
التي اجمع دينهم وخبرهم وحذرهم من مرافقة الكذب او من ذلك لضرب
ذلك المثل العظيم ثم بين اهم الامور وهي مراعاة القلب الذي يصلح به تنفيل
ما يراموه الظاهرة والباطنة وبطساده يفسد جميعها ومن ثم قيل جعل
طائفة هذه الحديث ثلث الاسلام او ربحم استرواح والافلو معني النظر
فيه من اوله الى اخره لوجوده وتنقيتها للعلوم الشرعية كلها ظاهرها وباطنها
لانه بين فيه الحلال وقبهاه مع ما يتخلق بها مما اسرنا اليه في شرحها وصلا
القلب وخشاه واعمال الجوارح الناجية له والورع الذي هو اساس

ح

لأنه أتى منسجماً على ما كان عليه من قبل أن يولد من مريم
باباً من الخلال حيث أوقع في بطنها من الحرام وهذه الجملة التي استعمل عليها
مستلزمة لعدم تقاميل الشريعة كلها أصولها وفروعها إلى حديث
التابع عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى وتشد يد اليا بنة لم يولد
له غيره غير أن أوسى بن حارث وقيل غيره بن مسعود وقيل سواد
بن جحش بن ذراع بن عدي الداري بنسبته لأجد له كذا ذكرناه الخطأ في
قولنا أيضاً الذي ذكره في كتابه كان يتعبد فيه رضي الله عنه كذا نص
وقدم الدين فاسم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم نعمته الجسام والدار
أذ وجده هو وأصحابه في البحر فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على
النبي وعد ذلك من مناقبه أذ لم يقع نظيره لغيره قال ابن السكيت اسم
شتم نعم هو وأخوه نعم وأما نعمته وقال ابن أبي عمير قدم الدين وقيل
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو أيوب نعم كذا رآه أهل عصره وعما
أهل فلسطين وكان صلى الله عليه وسلم وهو أول من سرج السراج
في المسجد وأول من قضى في زمن عمر بن الخطاب انتقل إلى الشام بعد تعلقه
وسكن فلسطين وكان صلى الله عليه وسلم قطع بها قرية ولبعثت حقيق
الناخري من الحديثين فيها تأليف وكان كثير التردد بين القراة في رقة
قام ليلة بأمر عبد الله بن أيار هو الشياخ حقيق وأصبح ومات غداً في
ردي بيت جابر بن أيار بن من بلاد فلسطين وهي قرية من قرى
الخليل روي له ثمانية عشر حديثاً من أحاديثه وهو في هذا وهو
صاحب الحام الذي روي له في مناجاة بابها الذي آمنوا شهادة بيمين
الأيام في الترمذي وعنه عن أبي عبيدة وثول الذي عن مقاتل
بن حيان أنه غاب من ردد وأعد قال عمر بن الخطاب في قوله عليه السلام
علي خير أهل الدنيا فقول علي بن عيسى قال فيمن أعني فحدثنا
بالمرء فاجبر إليهم فقال يا نعم الجرح فصر نفعه ثم قام فحاشها حتى
أعطها الباب الذي خرجت منه ثم أقبل في أثرها ثم خرج فلم تضره أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي من معانيه أول الخطبة والمراد به هنا
الملة روي عن الأئمة أي عماد وقوامه وتعليل كالحج عرفة فالحج عرفة
بل حقيق نظر الماستقر في معنى النصيحة فإنها لم تنق من الدين شيئا
النصيحة هي لغة الإخلاص والنصح من نصحتك القول والعمل لظن

طلب
في بعض مناقبه
ثم الدار
في أبيه

ونعت العبد منسجماً به وأخلى لنا من تركه من العيش يتخلص من شغفه أو
من النصح بفتح النون وهو الخياطه والنصحة الأبرق والنصح الخيط والناصح
الخياط شيهو وأخلى الناصح فيما يجراه من صلاح النصوص ولم شحهم بما
نشدده الأبرق ويقعه من خرق الثوب وخلاله نصحت له انصح من نصحتهم
أخلاء الراي من الأبرق للنصوص وأيضاً مصاحته ومن ثم كانت هذه الكلمة
مع وجارة لفظها كمن جامعته معناه حيازة الخير للنصوص له ليق في كلام
العرب أجمع منها ومن كل الفلاح لحق الدنيا والآخرة ودلت هذه الجملة على
أن النصيحة شتي ديناً واسلاماً وعلماً الذي يقع على العمل كما يقع على القول
فلما مضى السامع من النصيحة التي في إشارة إلى أن العلم أن يكمل فهم
للحق إلى السامع فلا يزيد له في البيان حتى مثاله لتشوق نعمته حينئذ إليه فيكون
أوقع في نعمته بما أفاضه من أول وهله قال صلى الله عليه وسلم بالله بالإيمان
به ربح الشريك عنه وترك المال في مفاوته وصفه لجميع صفه الكمال والجلال
وتوحيده عن النعمان وما لا كمال فيه وموالات من اطاعه ومعاداة من
عصاه والرغبة في محابه والبعد عن مساخطه والاعتراف بنعمته وشكره
عليها والدعاء لجميع ذلك وتخليه والاخلأ من فيه عز وجل عن كل نقص
وصف ليس يباخ في الكمال المطلق أفضاه وغايته وحقيقه هذه الأوامر
راجعة إلى العبد في نفسه ونفسه والآخر وتعاظم عن نصح الناصح ثم
النصيحة الواجبة من ذلك هي شدة عناية الناصح بأمره بحسن الله تعالى
بفعل جميع ما افترض واجتناب جميع ما حرم والتألف ما عدا ذلك وتام
مفرد مضاف فيهم سائر كنية المودة بأن يوم من أيامه عنده وتخليه وتخلي
القرآن بأنه لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر أحد منهم على الاتيان به
ممثل أقصر سورة منه وبأن يتلوه حق تلاوته خشوعاً وتديراً ورعاية
لما يجب له مما اتفق عليه القراء ويضرب عنه ما ويل المحرفين ولحق الطاعين
وبعد فجميع ما فيه مع أحكامه ويتفرع أماله وعلومه ما ينشأ عنها ويبحث
عن عمومهم وخصوصهم وناسخه ومنسوخه ومطلقة ومقتبده وظاهره وكلامه
دخوله ويقتضي عواظهم ويتفكر في عجايبهم ويعمل بحكمه ويؤمن بشيائهم
مع التوحيب بما يورثه ظاهره مما لا يلحق بعظم جلال الله وعليه كماله تعالى عما يقول
الظالمون ولما حادثة على الكبر أو عيبك عن الخوض في تفنيد ما دام لم يتحقق
فيه المنة ويدعو إلى جميع ذلك ويحصى عليه ويرغب الناس في مسانقته إليه وليس

الكتاب
الذي

مدى على ما كان يتقدم في رسالته والامانة بجميع ما جاء به وما عتبه في اسرار ونيته
ونصرة دينه حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه
وتوقيره واحياء سنته بنشرها ونهضتها ونحو الزعم عنها واستشارة علومها
والنقد في معانيها والامانة عن الحق في ما فيها من العلم الدعا اليها والتمسك
في تعليمها والتمسك باعظامها واجلالها اهلها من اهلها والتمسك بالادب بادبها
وعند قرائتها وكيفية الادب والاحكام وكما كانت من ابتداء في سنته وانتقص احدا
من معانيه والدعا الى جميع ذلك سيرا وعلنا ظاهر او باطنا ودعا الى
وهم الخلفاء ونوابهم بطاعتهم فيما يوافق الحق كالمصلاة خلفهم ولجبا معهم
واذا الصدقات اليهم ان اطلبوها وكانوا عادليين وشركاء في خروجهم وادبها
حاروا والدعا بالانصاف ومخاوتهم عليهم ونهضتهم له وتذكروهم بالله واحكامهم
وحكامهم ومواعظهم لكن برقت ولطف واعلمهم ما غفلوا عنه اولم يبلغهم من
حقوق المسلمين وتالف قلوب الناس لطاعتهم واحكامهم ما غفلوا عنه اولم يبلغهم من
اغرامهم بالنسبة الكاذبة عليهم والعلما بقبول ما رويهم وتقليدهم في الاحكام
واستانة الطغاة واحكامهم وتوقيرهم والوفاء بما جاءهم على الكافة من الحق
التي لا تحصى على الوفاء في غير عاقبتهم بارشادهم ليعلمهم في امر اخرهم ودينهم
واعانهم عليها بالقول والفعل وسبقوا رايهم وسد خلاهم ودفع المضار عنهم
ومحبب النافع اليهم واسرهم بالمعروف ونهضهم عند التلم بشرطه القوي وقبحها
وتوقيرهم في راحة مضارهم ونهضهم بالوعظ والخطبة في ترك عثمهم
وان يحبهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر والذنب
عن اموالهم واعراضهم وحرم عن الخلق جميع ما سر في تفصيل النصيحة او قد جاء
كان عليه الشرف الصالح وفي اسرارهم من بلغت به النصيحة الى امانه
بدنيا ولم يبال بذلك وكان الشفا اذا ارادوا نصيحة احد وعظوه سراجا
قال لهم من وعظ اخاه سرا في نصيحة ومن وعظ على رؤس الناس فاعلموا
وجه ومن قال النصيحة الرمية بغير نصيح والناحية بغير نصيحة
جب عليها وقد يجب على الكفار كما يعلم من افهامها التي ذكرناها في شرط وجوبها
نفسية ان يامن من خوف ضرره في نفسه او خوف ماله لا العلم بقبول نصيحة
لما رجاوه من وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان علم انه لا يسمع له
ومن يبدد به السلام ولو علم من علم منه انه لا يسمع له من غير ان يسمع له
ثم وليس له في محبة عنه سواء واخرج البخاري تعليقا لا في رايهم من

ليس على شرطه وورد من غيرهم كانه من غير من طرق لا باس في ما كان يدعونه في
اسرارهم من هذه الاديبة وانه اوجز لنظا للعلم امة فاسدة ومعنى لان سائر الناس
واحكام الشريعة اصولا وقرع اداة تحتها بالحق منه وبها وكفاه لانه اشقل
على امور الدين جميعا املا وفرعا وعلا واعتقادا فادانته وعمل بما قضى
عليه ما ينبغي مما اشترنا اليه في النصيحة فوجد جميع الشريعة تاسر بها ما في طنا والكا
من شي وبها ارد من قال انه ربح الاسلام الحمد لله الذي استقامت
عند الله من غيرهم **باب في امة عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم** قال استقامت
اي امر الله اذ ليس فوق رتبته من الله عليه وسلم من يامر الله الله تعالى وفي
ثم لم يات فيه الا حقا في قوله المعجزة امرنا ان نؤمن بالله فان فوقه من يمكن اضافة
لما هو اليه غير النبي صلى الله عليه وسلم من نحو حليقة وحلم والذور ليس
لكن لما بعد هذا وكان الظاهر من حاله الصالح انه لا يملك ذلك الا اذا كان
الامر او الناهي هو النبي صلى الله عليه وسلم كما في الامم ان الله علم الخلق وكان
قال امرنا ان نؤمن بالله النبي صلى الله عليه وسلم وحذف الاعمال هنا تحطيا من قولهم
امرنا ان لا يدعوا الامر تعظيما وتخيلا ان الله لا يملك الامر في امره
يتعدى لقولهم انهم ما جردوا في امره من ذلك الخبير قليل قال النبي صلى الله عليه وسلم
الماوتان منهم دون الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرجعون
التعجب حتى يفرروا بالكتاب وتبين قاله الخطابي لكنه انما يحكي في رواية ابن جرير
لاقتصارها على الله الا الله صلى الله عليه وسلم راية عن عمر فالتزم جميع الكفار زناد
الصلاة او الكوفة وان كانوا مسلمين كما دل عليه الحديث ونالته موضع في شرح
تفصيل جميع الشرايع التي هي هنا بما قاله الخطابي وهم لما عرفوا حالهم بعد
الجموع ان لفظ الناس قد شتم كما قال الجوهرى ورسالة صلى الله عليه وسلم
وسلم عامه اجماعا لانه لم يرد انه صلى الله عليه وسلم فالتزم نواحيهم داعيا
لهم للتوحيد كما فعل ذلك بالاشقي وانما الذي جاء ان جماعات منهم لم يطيعوا
وغيرهم اهلوا على يد صلى الله عليه وسلم من غير قتال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
بما في الحديث **باب في جنت الاسلام** الكلام على الشهادتين وما يشترط
فيها فراجع ومخرج هذا ان كان المالك كمالا من موافقا وان كان مقلدا بالحق
الذي قررناه في جنت الايمان مع دليله فانه المصنف وهو مذهبه المحققين
والظاهر من اللفظ والخلف واشترط ان تعلم ادلة المنكرين ومعرفة الله بها ولا
لم يكن من اهل القبلة خطا ظاهر فانه المراد بالصدقين الجارم وقد حصل ولان

شبكة



سبيله وليس باح لنا موافق الحديث الذي نحن فيه وما يظهر قوله الشيخ
مالك يقتل تارك الصلاة وانه اعتقد وجوبها كسورة ودقوله المرجح انه
لا يفسر مع الايمان معصية كالا ينفج مع الكفر طاعة في تلك الاحاديث والابتن
دليل ايضا على ان من اظهر الاسلام واسر الكفر قبل اسلامه طاهر وهو ما ذ
المرسور وقال مالك واحمد لا تقبل توبة الزانية ولا محاميا في حنة او ح
اخر ما قبول توبته مطلقا وان تكررت او كانت تحت السيف او كان داعية الى الصلا
رواه البخاري بلفظ المذكور جميعه وسنخ ما عدا قوله الا الحق الاسلام ه
وتجيب من المصنف من شدة تحقيقه وحفظه ليدل او هو ان كلامه من البخاري خ
جميع وهو عظيم مشغل من قواعد الدين على ممانته لا يخرجها عن رايه في
شرح ومما يلحق ايضا وفي بيان واخر ان للامانة اجزا وشعبانها ما هو
على كل مكلف في كل حال وهو الاول او في بعضها وهو الثاني وما هو فرفه على
بعض الامميين ولو غير مكلف وهو الثالث والمراد بوجوبها على غير المكلف
وجوبها في ماله والخاطب باخراجها من رايه فيلزمه ان لا يكون حنفيا اخر
فورا وان نعم الامام واستبعد من تلك الثلاثة التي يجب بكل واحدة منها
كونه جارا وسعج من الايمان ما هو في معناه وفيه زيادة على حديث انه هوس
الذي رواه ايضا امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا دينهم والادلة واليهم
وما حيث به فاذ فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم لا تكفر في رايه حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني الخ وخرجهم من عام عن جابر بن ا
اللفظ وراى قد قرأنا ان كانت مذكورة عليهم بخط علي حديث اني الذي
رواه مسلم وان كان الاخر فيه زيادة ايضا وهو امرت ان اقاتل الناس حتى
يدينوا لا اله الا الله وان حرمه عبده ورسوله وان يتقبلوا قبلتنا وان ياكلوا
دينا وانا ان يملوا اهلنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماهم واموالهم
الا حرمنا لهم ما احرمت الله عليهم ما على المسلمين وليس في الاحاديث الثلاثة ذكر الصوم
والخ مع ذلك مما في حديث جابر بن السائق والذي بعده في مثل ان هذه الثلاثة
كانت قبل فرضها وحينئذ فيستفاد من ذلك الحد يثي من الصوم والحج الخ
بان هذه الاحاديث فيعطيان حكمه مخالفا لما عليهما والخصم بغيرها على ان
فذلك ان تقول انما دخلنا في قوله ليحدثت اني هوسه وما حيث به فانه شامل
لدينك وغيرهما من جميع ما علم من دينه صلى الله عليه وسلم بالضرورة وهذا
بروز ذلك التكليف وينفذ الامر ثم راب المصنف صرح بذلك فقال بعد الثلاثة

المذكور

المذكور في حديث ابن عمر لا بد من الايمان بحج ما جاء به صلى الله عليه وسلم
فان رواه انه هوسه وروي عن ابي جابر انه يكره ان يفتل فخره على ما ذكرته من العلم
من الدين بالضرورة لما في حديث الامان في حديث جابر بن عبد الله عن سفيان
من عبيد ان حديث ابن عمر كان اول الاسلام قبل فرض الصلاة والصيام
والزكاة والحج فانه ان رواية انما صحبه صلى الله عليه وسلم بالدين
بل لم يحج ابوا هيرة الا في فتح خيبر سنة سبع على ان قوله عصموا مني صرح
في انه كان مأمورا بالقتال وهو لم يورثه الا بعد وصوله للدين واثامته
فما خولت هذا ومن العجب ان حديث ابن عمر هذا الذي ساقه المصنف في
في قتال ما في الزكاة ولم يبلغه ابدا وعمر رضي الله عنهما مع تساهلهما في
واختلاف تارها في ما سئل ابو بكر بالحديث الثاني فقال الزكاة من خراج
وبقياسها على الصلاة وعمر بان اقتصر على قوله لا اله الا الله وهو يقول
اي مع الشهادة الاخرى للقطع بان تلك لا تكفي وحدها وانما التلزامها
على ما جدها على الجميع ولعل ابن عمر لم يعلم بما وقع بينه وبين ابي بكر
اذ ذلك لم يروى ورواه ابن عمر في حجة في حجة وفاته لا ان ابا بكر استدله
ابن عمر قال اية احفاظ انها خطأ ولم يكن حديث ابن عمر عنده من شيء والا
لم يخج بالاستسناد والقياس من السابقين وهذا اعلم حكمة علم لي بكر
رضي الله عنه ودقيق استنباطه وقياسه المصريح في ان قتال تارك الصلاة
كأن جمعها عليه في الصحابة وفي ان العموم الذي اخرج به لم يخج بالقياس فانه
فيها وافق هذا النص دون عمر مع ما علم من موافقته الكثير للنصوص
ليتمار عليه ابو بكر في اخص الاوصاف واجلها وهو العلم وقد بسط الكلام
على علمه وموافقات عمر في كتابه المواقف الحرة لاقوا ان الشياطين وال
والصلوات الزندة هذا ولما ياتي بخط قصير ما في ذلك فانه وقع فيها خطم
وحاصلها كما قاله الخطابي وغيره انه صلى الله عليه وسلم لا يوتي واستخلف ابوبكر
بعده اراد بمن العرب ومنع الزكاة بعضهم فصرح ابو بكر على قتال الجميع
فتارعه عمر في المناهضة واستند كل منهم بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الزندة ومنهم من ابي ما كان عليهم من عبادة الاوثان ومنهم من بايع مسلمة
في دعواه النبوة كني حنيفة وقياسا لغيرهم ومنهم من بايع الاسود العبي
في دعواه اياها باليمن ولم يبق مسجد يعبد الله فيه في شيط الارض الا مسجد
ملكه والدين وسجد نحو انا من ارض البحرين به جمع من الارض محصورون

مطلحة
ما في الزكاة وجوبه
ابن بكر رضي الله عنهما

بتداع

فتفتوا ولم يبادروا الى الفتنة من دفع اي بعة كانت بل سددوا على
انفسهم بكثرة تكرار السؤال فشد دابته عليهم بزيادة الاضاف حتى لم يجدوا
لنفسهم بها الا بكرة واحدة فشرها على جلد ما ذهبا فنه سوا على ذلك كما
صلى الله عليه وسلم على امر من مثل ذلك ومن ثم قال امك اني من قبلكم كثرة
سائلكم واختلافكم بالعلم لانه بلغ في ذم الاختلاف فلا يتفق حينئذ بكثرة
جلائكم كوجوب علي انبياءكم استغيد منه تحريم الاختلاف وكذا المائل من غير
ضرورة لانه توعد عليه بالملك والوعيد على الشيء دليل لتحريم بل لكونه
كثرة على الخلاف فيه ووجوبه في الاختلاف انه سبب تفرق القلوب وهذه
الشيء كما خرج الخوارج حينئذ يترابهم من بعض ومن بعض وذلهم
فتبهم اليهودي المهرام وفي كثرة السؤال انه من غير ضرورة مشعر بالتفتت
ومقتضى اليه وهو حرام ايضا وقد نهى الشارع عن قيل وقال وكثرة السؤال
وروي احمد انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلو طات وهي معاجيل المسائل
وورد سكونها اقوام من امة النبي صلى الله عليه وسلم فحصل التماثل او لكثرة تكرار
وقال الحسن بن سوار عباد الله الذي ينبغي ان يسمعوا من سائر المعاري بعونها عباد الله
وقال الماورائي انه اذا اراد ان يحرم عبده بركة العلم التي على لسانه
الغالب فلقد رايتهم اقل الناس علما وكذا اذا ضل الصالحين كثر يديهم
ثابت وكعب اذا سئلوا عن شيء قالوا او فتح فانه قيل نعم افتوا فيها وردوها
الذي ينبغي فيها وان قيل لا قالوا ادعها حتى تخرج وكانوا يكرهون السؤال
عالم يفتح بل اعني عن سائلكم ان يكون وهذا الحكم يرجع الى قوله تعالى ولتصروا
جبل الله جميعا ولا تعرفوا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الانبياء
وخوفا وعلمهم انهم لا يحتاجون الى قول من قال انكر الحق المايل وقترها
مكتوم من صلى الله عليه وسلم لا يخفى حينئذ من غريم او اجاب بحصول
به مشقة وهذا من بوقاته صلى الله عليه وسلم واعلم ان الناس انما يتقحموا
في هذا الباب منهم من سدد بهما حتى قل فخره وعلمه كجد وما انزل الله
ومار به من غير تقيد وهم من اتباع اهل الحديث ومنهم من توسع
في العلم كمالهم يقعوا واشتغلوا بتكليف الجواب عنه وكثرة الخصومة فيه
ولله العلم حتى تفرقت قلوبهم واستغفروا بغير الله والاشياء والعباد
والهفمناء ومقرون ذلك كثيرا بغيره المبالغة وطلب العلل والمباهاة وصرف
وهو الناس اليهم وهذا احاديث العلماء ودلت الشدة على قبحه وتحريمه

كلام

كلام واما في الحديث العام لم يرد فيه فوجوه اربعة من حيث هي حادثة القرآن والسنة
وكلام الصحابة والتابعين وسائر الحرام والجلال واصول السنة والزهد في
والدقائق وكثر ذلك مما فيه صفا القلوب والاخلاق لهدام الغيوب جعلنا
له من غير علم وكثير من رواه جازيا معلوم وهو حديث عظيم من قواعد
الدين واركاه لا اسلام فينبغي حفظه والاعتناء به لكن معلوم ذكره في بعض
طرقه مطولا ولعله من ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اني اكل عام بارسوا
الله فماتت قال يا سارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فلتت نعم لو
ولما استطعتم فالدروني ما تركتم فاعا هلك من كان فنبلكم بكثرة سؤالي
واختلافكم علي انبياءكم فاذا امرتكم بشي فانوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم
عن شي فدعوا وكونوا الشارح للحديث الاول فكل علم عليه جمع من الشرائع على خاص
انه الشارح هو الاقرب من حيث قيل وفيه دليل لقول الضعيف انه يوفق في
الاسر في اذاعته صلى الله عليه وسلم على ابيان فلا يحكم باقتضائه ولا منعه اذ لو كان مطلقة
تقتضي التكرار وعدمه لم يبيح الاقرب عن ذلك ولقبه لا حاجة للسؤال بل
مطلق محمول على كذا او الامح انه لا يقتضي التكرار ولا دلالته في الحديث للوقف
لاحتمال ان السؤال للاستظهار والاحتياط فانه وان لم يقتض التكرار قد يتحمل
في سبيل الاجتهاد قصد فيه تكرار يقوي احتمال التكرار عندنا بل من هذه الجنب
ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم لو فلتت نعم لو جبت دليل لجوار الاجتهاد وهو
الاصح درويج ما تركتم دليل لعدم قبله ورد الزرع وهو الاصح ويحتمل لا تكرر
من الاستقصاء عن الواضح التي يجيب بوجه ما ظاهره وان صحت لغته كما في
مخبراته وان كان يمكن ان يراد به التكرار ينبغي ان يكتفى بما يصدق عليه اللفظ وهو
المراد بالواحدة فانها مفرومة من اللفظ قطعاً وما زاد مشكوك فيه فيعرفه
عنه ولا يكثر السؤال لئلا يكثر الجواب فيحصل التفتت والمشتة كما مر عن بني اسرائيل
ومن ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تنلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤلكم الا ان سئلت
كافة الجارية لما اتوا عليه صلى الله عليه وسلم السؤال تفتت واستمر القول بينهم
من اذاعته منلت ناقص وجازي غير وجازيها تزلزلت سألوه عن الحج وقالوا ان كل
علم في رواية انه صلى الله عليه وسلم خرج وهو غضبا فخرج وهو غضبا فخرج
المنبر فقام اليه رجل فقال يا ايها قال في التار فقام اخي فقال يا ايها فقال ابوك
هذا انه وكان الناس يبكونه وينسبون له فيه فخرج عمر بن الخطاب وعنه فخرج

كلام



منه من سكن غنيمته صلى الله عليه وسلم فزادته بها الام ان يسئلوا كما سالت
في السراي في المائدة فاصبحوا بها فزادته بها الام ان يسئلوا كما سالت
فانهم لا يسئلون من شي الا وجدوا انبياءه قاله ابن عباس ومعناه ان جميع
ما يحتاج اليه من الدين لابد ان يبين في القرآن انما ابتدأ من غير مثل وحسينه
فلا حاجة للسؤال عما اعمى الله به من غير ما يحتاج اليه من ما اخبر الله به ورسوله
ثم اتبعوا العمل كما اصابهم صلى الله عليه وسلم في قوله في حديث مسلم ان
اذا اتيتم من شي من خلاف من صرفه عند سماع الامر والامر الذي لا يقو
ما قد يقع وقد لا يقع فانه مما شط عن كذا في امثلة الامر والنهي والحاصل
انه لا مانع من تعدد سبب القول وان منه ما يسبق التاويل جوابه من اهل هو
في كونه او الغار وهل ابوهم من بيت اليه او غيره وما كان منه على وجه التفت
والغيبة والاستسار كما كان يفعل كثير من المنافقين وغيرهم وما كان فيه ولا
ايه لا قتر احرا على وجه التفت كما كان يفعل الركوة واهل الكتاب وما كان
سواء لا يخافه الله تعالى كما مر الساع والروح او كثير من كمال الاحكام
يجوز ان يكون السؤال سببا للزول الشديدي فيه كما هو في كل حال عباد
ومن مع انهم انهم المسلمين في المسلمين جزم ما من سالت عن شي لم يحرم فحرم
من اجل ما التزم ولا يسئل صلى الله عليه وسلم عن الدعاء كره التاويل وعابها
حق ابتلى السؤال عنه قبل وقوعه بدت في اهل ولم يرض في السؤال
لو نزل الامر ابنا لافهم خلاف المعين عنده لرسوخ الايمان في قلوبهم
ومع عن المواثيق بن سماعه الفتحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالدين منه ما يعني من المعيلة الا لاخرة كان احدا اذا اهاجهم يسئل
الذي صلى الله عليه وسلم وعن انني سئل ان يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن شي وكانا يعلمان انهما الوجه من اهل البادية القافل فيسئل
وعن فتوح وروي احمد انهم رشوا امرابا يروا حق يقال لهم نعم نعم
سألوا عما لم يقع خوفا لا قولا العدم ويعدا وليس معناه اني قد
وسالوا عن النفاق وما يبعد منها واشتركتكم على ذلك ما مضى
فروا لان العرب لم تتعلمه الا في الشعر واعتادوا تركه وكذا اودع
ما مضى يدع ومعه فرض الله عليكم الحجاب ومن ثم اجمعوا على وجوه
وانه مرة في الامر باصل الشرع والامح كانه في التراجع لانه الامر لا يقتضي
النور على الامح ولانه صلى الله عليه وسلم اخره عن شتم ايجاب ومن ثم قال

القبيلون

القبيلون بمواريته يجوز تأخيرها السنة والثنتي وشرط وجوب التكليف
اتفاقا والاستطاعة وكذا الحريم عند الجمهور والاستطاعة شرط قبل الوجه
وقيل لا ولا الاستطاعة فثبت في حديث بالراء والراجل لكن مواريته
من محرم ومنهم من ضعفه ومنهم اختلفوا فيها فقال مالك من اعتاد السؤال
بلده لا يحتاج لوجود زاد ومن قدر على المشي يلزمه وان بعدت المسافة يفرغ
بانه يستطيع عارفا وخالف الشافعي الاكثر ونفقوا لا يجب المشي
البعيد وهو عندنا من بينه وبين مكة مرحلتان وان قدر ولا السؤال
مطلقا وقالوا انه لا يفتي في العرف يستطيعه الا ان وجد الزاد مطلقا والراجل
ان بعد عن مكة فاصلا اختلافا في الحكم اختلافا في العرف واختلافا ايضا في
لم ينطرح الحجب بغيره عن البوت على الركوب بجل يطلب بالحق فيجوز عنه
في حياته باذنه وبعد موته من تركته او لا قاله بالا ولا اكثر ومنهم الشافعي
وبالناي ملكه وما لا اختلافا في العرف ايضا فان الاولين بعدونه يستطيعه
بغيره ويقولون الاستطاعة بالغبر كهي بالنفس وما لا يقول غير يستطيع
لان الاستطاعة حيث اطلقت انما يصرف للاستطاعة بالنفس وحديث
للتخفيف وقولها يا رسول الله ان قرية اسم علي عباد ادر كنت ابي شيخا كبيرا
لا يستطيع ان يبيت على الراجل افاج عنه قال نعم وفي رواية لا يستطيع ان
يشوي على ظهر بعير وفي اخري عليه فريضته اسم في الحج وفي اخري في
عن ظاهره الدلالة للاولين وتكلف المالك فها هو الاستطاعة قاله ابن
جباله فعدم لتواثره وحجاب عنه بانه مبني على ما هو ان المفهوم من
الاستطاعة عرفا الاستطاعة بالنفس وموانع هذا التراجع وانما يحتمل ان
بني ادر كنت ان فر من وهو مريض وترويه الرواية الاخرى وان هذا
فمن منها وليس مطابقا للواقع ويورد بان هذا مجرد دعوي والافكوة
صلى الله عليه وسلم على سواها واجابته عليه ظاهر في تقريره وصحته وان
اثرها بالحج انما هو من باب التطوع وايضا لا خير للبت بدليل قوله للافر
لما قالت ان اجب نذرنا نجا فاجع عنها قال نعم عنها رايت لو كان على اكد
دينا كنت قاضية عنها قالت نعم ويرد بان الاصل في الامور الوجوب
وهو عندنا واجب على وارث خلف ميت تركه وقدمت عليه عليه السلام
او نذر فالاصح مر على قواعدا بان علي حقيقته في كونه ميتا وعلي ثواب
مخرج عنها واخرجه عنها كجناح ليدل بحججه عنها ويجرد دعوي انه

عدم



من ذلك الباب ليس دليلاً ودعوى احتضا صم بها أو أمانة مضطرب غير مقبول
إذا كلفوا من غير ما ثبت لا دليل ولا اضطراب على كونه ما في هذا الحديث
غير موثوق كحديث علي بن منيع في المرأة عن الرجل وأخيه عن الغيرة
مطلقاً وحكي عن مالك والذي عليه الشافعي وهو رافقها جوازاً وعن
عليه فمن ولو قضا ونذر وإن لم يؤمن به وعن أبيه ولو نطقوا
ومن يخطوب بآذنه ويعد له خبراً إن الله يدخل بالبحر الواحد
ثلاثاً الميت والحاج والمنفذ لذلك ولا يضر إن في استناده أنما هو لا ينجح
به لأنه مع تضعيف اللان في له يكتب حديثه وخبره صلى الله عليه وسلم مع
رجله يقول ليبيك عن شيوخه ثم عن شيوخه قال أخيه في فقال محجة عن نفيك
قال لا قال في نفيك ثم عن شيوخه من واليه ورعي كراهة إجازة لأن
نفسه الحج ويخرج حله على من قصد الدنيا أما من قصد الآخرة لا احتياج
للأجرة للمصروفها في واجباً ومنه وفيه فلا كراهة في حق كراهة
العاشق عن أبيه جبرير في رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سمعوا طيباً أي ظاهر مآثره عن النفاق بين رجل وصف خلا
عن الكمال للطلق أو طيب النفا ومستلزم الاسماع عند العارفين بها وعلى
كل من من أسمايه كسني كسني كسني به كالجمل قبل ومثلها النطق ورد
بأنه حديث لم يسمع أي وهو أن الله طيب كسني الطيب نطق كسني النفا فوجوا
بما كسني أخرجهم الترمذي وفي استناده مقال لا يقبل من الأعمال والأموال
الطيبا أي لا يثبت إلا على ما يوجب طيباً أي خالصاً من المفردات كلها كالزيت
والعسل وحللاً لا سواكاً بالثقة لخصاً لم مثبته وأما كسني كسني فلا
يقبض وإن كان حللاً لا اعتدنا فم القياس أن من تصدق بما طيب حللاً وهو
حرام باطناً أنه يبايع على قصد الطاعة وبما قرره يندفع ما طالب به بحق الشر
هنا في معنى القبول وأما لم يقبل الله الصدقة بالمال الحرام لأنه التصديق
تصرف فيه وهو ممنوع من التصرف فيه كونه ملك الغير ولو قبل منه لم ينجح
ما دام من محو كسني أن يبي الطيب أنه أنه العقيق للقبول وأكسني لذاته
العقيق لعدم تصاد أجعل اجتماعاً في الصدقة بالمال الحرام أما أن يكون
من نحو الغاصب عن نفعه فهذا هو المراد من الأحاديث الواردة في ذلك
المصرح بأنه لا يقبل منه وأنه لا يجوز عليه بل يأم به ولا يحصل لكسني بدنه
أجر على ما قاله جمع ومثلاً عن أبي كسني وأما عن مناجبه إذا عجز عن

و

لده إليه وإلى ورثته فهذا اجاز عند أكثر العلماء فيكون نفعه له في الآخر فثبت
تقدر عليه الانتفاع به في الدنيا وقال الفضل في مال حرام لا يبرأ من ربا
يتلف ويبلغ في البحر وهو بعيد وقال الشافعي رحمه الله عنه يحفظ الم وجود
مستحقه أن ربي تيسر استعا القبول قد يؤذن بانتهاء الصلة
كأن لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدهما حتى يموتاً ويغفر القبول عند
بأن ترتب الغرض المطلوب من الشيء على الشيء وقد لا كما في الأبق ومن خطبه
عليها زوجها وأية العراف وشارب البحر لا يقبل له صلاة أربعين يوماً ويغفر
القبول حينئذ بالشواب وخروجها منه ومنه خبر أحمد الذي من صلبه في
نوب قيمة عشرة دراهم فيه درهم حرام لم يقبل له صلاة وعييز بن هذيل
لا يستعمل حسب لادله الخارجية وأما القبول من حيث أنه فلا يلزم من
نفيه نفي الصلة وأن يلزم من إنبائه إثباتها قتل ولبقوله معنى ثالث وهو
الرضا بالعمل ومدح فاعله والشافعي بين الملائكة والنباتات به انتكح
وفي نظره أن مرجع ذلك إلى المعنى الثاني وهو الشواب إذا لا فائدة له إلا
اعلام الملوك بمرتبة ليخضوه بزيادة دعا واستتقار وهذه الجملة توطي
تأسيساً ما هو المقصود بالذات من سياق هذا الحديث وهو طيب الطم
حياراً الكمال المتكلم لأجابه الدعاء غالباً واستغفبه مما قرره أنه الطيب
بأنه يعني الطاهر ويعني الكمال وقد مر أو بمعنى المستطع بعبارة الله تعالى
أمر المؤمنين بما أمر به الرسل من قسوي بينهم في الخطايا بوجوب أكل الحلال
وقبضه أن لا يصل استواءهم مع أهمهم في الأحكام إلا ما قام الدليل على أنه
مختص بهم فقامت مقامها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا بها وقابلوا
بها أي الذي استواكلوا من طيبات ما رزقناكم ملكناكم وقد يأتي في بعض
الواضع بمعنى نفعناكم وبجميع طيب وهو كمال الخالص من الشبهة لأن الر
طيب لكسني وأن لم يتنلده وعن الشافعي رحمه الله عنه إن المعتكف أي مشرعاً
والتكدي بالطعم غير المباح وبأله وحشاً فيكون طعمه مأكلاً وعذاباً
الجماع وبمعنى ما قبله خلا فالنهم تغايراً بين ما فاعل من الشافعي بأن كسني
الدليل على الإطلاق وهو حرام أجماعاً وهو الصبر لادته فيه وهو حلال
أجماعاً نعم قد يراد بالطيب خض من كمال وهو المستطع طيباً و
في نحو قوله تعالى كلوا مما في الأرض حلالاً للطيباً على أنه كما يحفل أن يكون تأكيداً
لكن التأسيس خلو منه وقد تنبأ هذه الآية إلى أن الحرام رزق وهو طيب

اهل السنة خلافا للعترة ولينادي في الكتاب وما في دانه في الارض الا على امره
 ومن النقص ان نفي ان نوة حتى تستكمل زرقا فذلك على ان جميع ما اكلته
 كل نفس زرقا حلالا كان او حراما واجماع الامم ان الله يزرق للبهائم ما اكل
 والطفل ما يربيه من اللبن وليس بذلك لما قد دل على ان الرزق لا يشترط فيه
 الملك قال ابو اهريرة ثم بعد ما سبق ذكره استظهر صلى الله عليه وسلم الكلام
 حتى الرجل يبيع النضر صفقة للرجل لانه في جنتهم فيه اشارة الى ان النضر
 يجوز به يقتضي اجابة الدعاء ويصرح حديث ابي داود والترمذي وابن ماجه
 ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
 الوالد لولده وطوله اقرب الى الاجابة لانه مظنة حصول انكسار النفس بطول
 الغربة عن الاوطان وتخلل الشاق والاكثر من اعظم اسباب الاجابة استغفار
 اي بعد الواسع اغفر اي غفر الغالب لونه لطول سفره في الطاعات والجهاد
 وزباديه وكثرة عنايه ومثقة ومع ذلك لا يتجانب الى ما ياتي فكيف يكون هو
 منه في الغفلة والعماء وفي هذا ايضا اشارة الى ان رتبة الجنة من
 اسباب الاجابة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذك في طريق
 مدفوع بالابواب لو اقمتم في الله لاسره ولا حله هذا نذب ذلك الا
 بعد صفة راجعه بالاعتبار السابق بدين عند الدعاء الى الله قال ابا
 اعطى كذا يارب جنتي كذا في رفع اليد في الدعاء وهو شذ في غير الصلاة
 وفيها في الفتوة اتباعا له صلى الله عليه وسلم وفي كذب ان الله كرم
 بفتح من عبده ان يرفع اليه يديه ثم يرفعها مضرا احاييتي رواه احمد
 وابو داود والترمذي وابن ماجه وحكمته اعتياد العرب رفعها عند
 الخضوع في المسئلة والذلة بين يدي السجود وعند استغفار الامم والاد
 جدي به تدبيره بدين يدي اعظم العظماء ومن ثم غلب الرفع عند تدبير
 الاحرام والركوع والرفع منه والقيام من الشهد الاول اشعار بالهتة
 بان يرفع له ان يرفع يديه من هو يدي يدي حتى يقبل بكلمته وظاهره
 وبالله على ما هو فيه وحاله صلى الله عليه وسلم كان عند الرفع تارك لكل
 بطون يدي الى السماء وتارة جعل يديه ورها اليها وحلوا الاول على الدعاء
 يحصل المطلوب او دفع ما قد ينجح به من البلا والتالي على الدعاء الرفع ما
 وقع به من البلا وركب مسلم انه جعل الثاني للاستسقاء واحمد صلى
 عليه وسلم فعله وهو واقف بصره وجا ايضا ان يرفع يديه وجعل يديه

الجنة
 في قوله
 في قوله

الى جهة القبلة وهو مستقبها وجعل يديه مما يرفع يديه وورث على هذا
 الاستسقاء ايضا وحكمة رفعها الى السماء قبلت الدعاء ومن ثم كانت افضل من
 الارض على الاصح لانه لم يحسن الله فيها وقيل الارض افضل لانها مبدية الانبياء
 وفيها الاشارة الى عظم جلال الله وكبريائه وانه تعالى فوق كل موجود
 مكانه واستبلا مكانا وجرته تعالى الله عما يقول الظالمون من اجاحدونه علوا
 ليبروا وفي تكميل يارب يارب اشارة الى ان من استجاب الاجابة بل من اعظم الاجاب
 على الله تعالى حتى وذكر فضل لزمه وعظم ربه بيبته ومن ثم خرج البراء
 مرفوعا اذا قال العبد يارب ارجا قال الله ليبيك عبيدي سل خطي وروي
 الطبري وغيره ان قوما شكوا اليه صلى الله عليه وسلم فخطوط المطر فقالوا
 على الرب وقولوا يارب يارب ففعلوا ففعلوا ولاجل ذلك كان غلبه ادعية
 القرآن مفتحا بذكر الرب وصحة حرام وشربه حرام وملبته حرام وغذ
 بضم اوله المحبة وكثرنا في المعجج الخفف باحرام احواله بطل النحر في القرب
 ويحذرون اليه لينال منه والجلال انه ملائكي الحرام اكل وغيره فانه يجاب
 له في اي فليغ ومن اي يسلخا هذه صفة من استجاب الاجابة ودعا
 مع فتح ما هو ملتبس به لانه ليس اهلا لها فينبغي لانه انما يفتح الخالفات
 وليس احاله لها لكانها مع ذلك تقضلا وانما ما فعلنا ان اجتناب الحرام
 في جميع ذلك شرط لاجابة الدعاء وان تناوله مانع لها غالبا وسره ان بعد
 ارادة الدعاء القليل تقضي تلك الارادة على الشان فينطق به وتناول الحرام
 مفقد للقلب كما هو مدركة بالوجود ان في حرم الرقة والاخلص وتضي اعمال
 صور الارواح فيها وبفتاده بعد البدن كله كما مر فتكون الدعاء فاسد لانه
 نتيجة فاسد واخرج الطبري في با شانه فيه نظر عن ابن عباس قال نزلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايها الناس كلوا مما رزقنا من الارض حلالا طيبا
 فقام سعد بن ابي وقاص وقال يا رسول الله ادع الله لي تجعلني مستجاب
 الدعوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد اطلب مطهرا لكن مستجاب الدعوة
 والذي نفسي بيده ان العبد ليقتدي في القحة للحرام في جوفه ما يتقبل
 ثم ارجع يوما وايا عبيد بنت له من حرام فالنار اوليه ومن ثم قيل
 دعوتك من دون الصيام قال ما رقت الي في لقمة الا وانا اعلم من اين يجيها
 ومن خرجت وروي احمد با شانه فيه نظر ايضا من استركي لوي يا بعثه در
 في غم درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه وفي حديث في ضعف

مقلد اجابة اجابة
 اجابة اجابة
 اجابة اجابة

واذا اخرج اي احد من البيت فليست له في البيت اي شيء من
 ناداه ملك من السماء لا يبيد ولا سجد يدركه حرام وراحتك حرام وحيد
 حرام وحيد غير مبرور ولا عاشر وطو واداب ذلرتها متنوعة في شرح
 العبادات وغيره في احوال الصلاة فانظر فانهم لا يتكلمون على بيان النقص الى ما هو
 كفر وحرام ومنع وب وعلم في ذلك من الغايب التي لا يتخفى عنها ومن تلك
 الشروط ان لا يلهي عن الحرام ولا يحال ولو عاده لان الدعاء بها شتم التكم على
 القدرة القاضية به وامها وذلك سواء ب علي الله قيل الا بالاسم الاعظم
 يجوز تاسيا بالذي عنده علم من الكتاب ان ادعى حضور عرش بلقيس فاجاب
 اني وهومني على ان شرع من قبلنا شرع لنا والاصح خلافة وان يكون
 حاضر القلب موقفا بالاجابة لغير ادعي الله وانتم موقنون بالاجابة
 لم يستجاب لاحدكم منكم ولا استجاب للقدرة وهو سواد و قد
 يلية ان لتعلم الاحوال والكان والزمان ومن فانتوا احثتم اي حال الولد
 الشبه بحال الميت ان شيخ اي كيد ومتي وحيث شيم اي لا يخطر عليكم في
 حاله الا ما عنتني شرعا كغيره او في شبهة ولا في جرمه انما هي من اي
 جهنم كانه حال الولد هو الماتر واه من رواية عبد بن مسروق
 وهو ثقة وسطر وان لم يخرج له البخاري ولا يفتح فيه قول الترمذي حتى
 غريب وهو من الاحاديث التي عليها قواعد الاسلام ومباني الاحكام وعليه
 العدة في تناول الاحكام وجنب الحرام وما اعظم نفعه واعظم منافعها بيان
 حكم الدعاء وشروط الامم وانفع الدعاء ورد في العبادة لان الدعاء اعاد
 الله عند انقطاع امه مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاختصاص والعبادة
 فورا فكان في العبادة من هذه الحشيم واستفيد من الحديث على الانفاق
 من كلال النفس من الانفاق من غيره وان المالك والمروء والمروء وخوفا
 يبيع ان يكون له من الدعاء وان مريد الدعاء او لا باعتباره بذلك من على
 ما اراد الدعاء او علة غيره لزمه ان يعتني بالاحكام في جميع ذلك حتى يقتل
 دعاء وعبادة وان المومن ما يقتل من انفاق الطبيب فلو او ينفوا ويبارك في
 الحديث كادى عشر عن اي حلال في اي طالب رضى الله عنه وهو غير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو غير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو غير رسول
 الاحاديث شبهة لثروته وفرحمه واثبات نفسه عليه بركان طبيب الرحمة تشر

مطلب في بعض مناقب
 سيد محمد الكائن
 عند رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم

اليه التفرق

اليه التفرق وسراج وكفاه خبر الحديث الصحيح انه روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم خطب فاسمك والتفت للناس ثم قال ان ابني هذا سيد واعلم ان يصلح به
 بين فتيان عظيمتين من المسلمين فكان ذلك كانه لو توفى ابوه رضى الله عنه بايع
 الناس له فصار خليفة جافا مدة سنة اشهر تكلم للسلطان عن النبي صلى الله عليه
 الله عليه وسلم انها مدة خلافه وبعدها يكون مكانه عضو فما اي بعض الناس لم
 اذ لم وعدم استقامتهم فلما عتت تلك المدة اجتمع هو ومجاهدين رجا الله عنهما
 كل وجبت عظيم فامتلأ كفا سارة جده ورغب عن خلافة لهما وبم فعلها له
 طوما وزهدا وصيانة لدماء المسلمين واموالهم وسير طاعة على معاوية وسروا في
 لم تعظمها فانه بايعه على الموت اكثر من اربعين ومائة الف وفضا له جميع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خيه كعبي ولا يها وامها ونساره عليهم ونشره
 لغير ما شرهم وباهر مناقبهم من الشهرة عند من ادعى مارسه بالنظم بالحد
 الاعني فان اردت الوقوف على ذلك مبسوطة مبينا متقوينا فحليد بكتاني
 الصواعق المحرقة فانه جمع فاعج ولد الحسين رضى الله عنه ثلث سنين من الهجرة
 علي الاصح ومات شمو ما من زوجة بارشا من يزيد بن معاوية لها على ذلك على
 ما قبل سنة اربع وخمسين وتسع واربعين وخمسين او احدى وخمسين وثمان
 وخمسين ودفن بالبقيع وقبره مشهور فيه وكان من الحكماء الكرام الانتقار وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر حديثا روي له اصحاب الصحابي الاربعين وروى
 عنه عاتية وغيره انما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى عن امرئ بن مامر
 في الحديث الثاني ان الاصح ندب توفى الشبهات ما روى في فتح اوله وضعه والفتح
 افصح واشهره من راب واراب بعني شكك وقيل راب لما يتيقن فيه الرينة وان
 لما يتيقن منه الى ما لا يربك اي دع ما تشكك فيه الي من الشبهات الى ما لا تشكك
 فيه من الخلال البين لما روي في الحديث السادس ان من اتق الشبهات فقد استحال
 لونه ووضويع الكلام على ذلك ما هو شهر جليل في هذا الجوهر الى شرف
 وهو الذي التزم به من الوقوع في الشبهات ومن قبل ان يجب اجتنابها وفعل
 اخرون فقالوا تلحق الشبهة المحتملة الفلحة بالحرام بخلاف غيرها فبيع الحسن
 مشبهة لانه حيلة للمرابوه في نافع عند قوم وغير نافع عند اخرين فان
 الله لا يخي عليه خافيه والاعمال بالنيات وعليه قال بعضهم نعم ان اطلع بك
 ناعدا لكانها جرم من الحيلة وان قلبه لم يطوع على حرم لم يعاقب لكنه لم
 يتولد عنه ولا تعرض له لانه يظن به الريا ويصير في الطلوع ان طلب منه

فانه يا حبه علي بن ابي
 طالب رضى الله عنه



في هذا الرجل الذي لا يرب وورد لا يبلغ العبد ان يكون من النقي حتى يترك
مالا ياتي به بخانة ما به ما يحى وقال ابو اذر رجا به عنه في التوقي ترك بعض
الحلال خوفا ان يكون حراما وقيل لابن ادهم رجا به عنه الا شرب من ماء من
نعال لو كان يدلو لسربت اشارة الى ان الدلو امن مال الخطا وهو مستحب
وامر انه مباح عليه وسلم قال من اخبرني امره اسود انهارا رضعته ورجعت
كيف وقد قيل فطقتها ورعا وسودة احبني منه اي من اخيها المني يابها سر
لكن فيه شبهة بان يفكره نكاحها وورعا ايضا نعم ان الربيع تفتح في العباد
والعامة والمناخات وسائر ابواب الاحكام وان ترك الربيع في ذلك كله اليقين
الذي هو الورع وهو عدم التفتح كثيرا الفائدة عظم لكونه في الدنيا والاخر
وايه اذا تعارضت بينك وبينك فدم اليقين وهذه قاعدة عظيمة ينبغي
احتياها الا يجزي ونفا ميسر ذلك وان كثرت ولكن لا تخف على من عرف الحق
والقاعدة فيها التذكر ناهار واه الامام انا فظا ابو عيسى محمد بن عيسى
بن سورة الترمذي اخبرنا ساجد ولد سنة خمس عشرة مائة وثمانين دخل واخذ
واقف الى ان انصرف فقرأ وحفظا واما ما رواه استوطن مصر واما
بالرمله سنة ثمانين وثمانية والترمذي بكسر الفوق والميم وقيل بعضهم
وقيل يفتح كتركها مع اعجام الدال نعتهم تدعي تدعي على طرف جحونه
يلخ والساجي الامام احمد بن حنبل وكان من اوعية الثقة والحديث ما تدعي
تسج ومات في وراه ايضا ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال الترمذي حسن
اي ولا يصح توقف احمد في ان يكون رواه عن الحسن فقد وثقه النسائي
وابن حبان وروى عنه في قول بعضهم انه يجرؤ ولا يجوز هذا فاعلم من حديث
طويل في ذكر فتوى الوتر وعنه الترمذي وغيره زيادة في وفي الصدقة طائفة
وان الكذب يريه واظن ابن حبان قد انما نبتة وان الشريعة وقد خرج
احدا ايضا عن انس والطبراني عن ابن عمر بن قيس قوله الدار قطع
انما يروي هذا من قول ابن عمر بن قيس عن مالك بن نويرة وروي باسناد متفق
عن ابن عمر بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل دعي ما يريكم الحرام
ما لا يريكم قال وكيف لي بالعلم بذلك قال اذا اردت امر افصح يدك على جنة
فان القرب يضطررك للحرام ويظنك بالحلال وان السلام الورع يدع الصغائر
مخافة الكثرة زاد الطبراني في قوله في الورع قال الذي يقف عند الشبهة ثم هذا
لحديث قاعدة عظيمة من فتاوى اعد الدنيا واصلي في الورع الذي يحلله من التفتت

طلب هو الامام
الترمذي المحدثين
بالرمله سنة
عنه وثقنا

طلب
فيمن جدد انما لم يفتح

ويخرج من ظلم الشلوكة والا وهام المانحة لسور البغايا ومن ثم تنزه بزيه بن زرج
عن خطبة الف من مائة الف فم يأخذها وكان ابو علي الامام للعالمين
وكان يري بجد الخوص ويتقوت منه الى ان مات وقال الفضيل بن عزم الناصي
الورع شديد وما ورد علي امره الا اخذت باسئدها فذبح ما يريكم اليه
ما لا يريكم ولا حسنا بن ابي سنان ما سئى هو من الورع اذا ارادك
شي ندعه وهذا انما يري على مثله رجا به عنه واحضر المورين بحرمه
طعا ما كنير افراجا با في كريف فكرهه ثم قال اري كرهت ما ينفع الملائكة فلا
عليه فانه لا يرج فيه شيئا فاحذر بد لدعمر رجا به عنه فقال له جزاك الله خيرا
وقته انه المحتكر ينفع له ان ينزه عن ربح ما احتكره احتكرا منهيها عنه وسئل
ما يري رجا به عنها عن اكل الصيد لا يحرم فقالت انما هي ايام قلا يا فاريك
فدع عم يمني ما اشتبه عليك هل هو حلال او حرام فتركه فان العباد اختلفوا
في اباحة الصيد للحرم اذا لم يصده هو ومن ثم كان الخروج من الخلاف
افضل لانه ابعد عن الشبهة نعم المحققون على ان ما ثبت عنه صلى الله عليه
في رخصته ليس لها معارضة اتباعها او لي من احسانها وان منعها من ثم
يلغى او التاويل بعيد مثاله من يقن الطهارة وشك في كذبه فانه معناه صلى
الله عليه وسلم قال في لا تنصرف حتى تسمع صوتا او تحذر رجلا ولا سيما كان شك
في الصلوة فانه يحرم عليه قطعها وانما وجه بعضهم نعم قيل ينبغي ان التدقيق
في التوقف عن الشهوات انما يصلح ان استقامت الحوائك كلها ونشابهت اعماله
في التقوى والورع بخلاف المتهكم في الحرمة ومن ثم قال ابن عمر رجا به
فيما نال ساه عن دم البعوض من هذا المراق ينالوني عن دم البعوض
وقد قتلتوا الكثرين قال وسعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هار عايتاي
من الدنيا واسناد رجل احمد ان يكت من محبرة فقال اكتب هذا ورع
نظم وقال لا خير كذا ان يبلغ ورعي ولا ورعك هف لكديت الشاك
عشر عن بني حمزة رجا به عنه بن سورة صلى الله عليه وسلم قال
من حزن وجهه الاثيان به ان ترك ما لا يعي ليس هو الاسلام ولا جزوه بل منف
حزنه وصفة التي ليست دائمة ولا جزوه لان الانقياد لله والاركان الخمسة
وهو كالجم وترك ما لا يعي كالشكل واللون له كذا قيل وفيه ما فيه لانه الاسلام
ليس شرعا الا بالجم فخط بل جميع الاعمال الظاهرة السامدة للترك والفعل
فكان الترك جزا منه فالوجه ان يقال قايمة الاثيان به الاشارة الى انه لا عورة



تصور الاموال فغلا وتركها الا اذا انصفت بالحقين بان وجدت شر وطع كماله فغلا
عن معصيتها وجعل تركها مالا يعين من لكن مباينة مع الاشارة لما قررت
اسلام المرء اشره على الامانة لانه كما من الاعمال الظاهرة والفعل والترك انما يتعاقبان
عليهما لا يحرران اختيارا بينهما بل اختيارا واحدا واما الجانب الرابع
لما كان في اختياره ما يتبعه لما خالفه الله تعالى في النفوس وفي قهه فيها ترك
مالا يعينه بفتح اوله من عناء الامر اذا تعلقت عما يتبعه به وكان من غرضه
وارادته والذي يعين الانسان من الامور ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه
بما يشبعه من جوع وسرويه من عطش وبثارة عورته ويحفظ فخره ويؤدبه
ما يوضح الضرورة دون ما فيه تلذذ واستمتاع واستكثار وسلامة في ما
وهو الاسلام والايمان والاحسان على ما مر بيان ذلك في باب النعمان
مالا يعينه فاذا اقتصر على ما يعينه سلم من سائر الافات وجميع الشرور والفا
وكان ذلك من الغوايد الكد على حث الاسلام ورسوخ ايمانه وحقيقة تقواه
وجانبة لهواه لا يستغله بمصالحه الاخرى وترى اعرافه عن اغراض الدنيا
الشرعية من التوسيع في الدنيا وطلب المصالح والرياسات وجب المحرمات والفا
والغفول في الكلام والافعال المباحة وغير ذلك مما لا يحصى عليه منه لغرض
فانه ضياع الوقت النفيس الذي لا يمكن ان يعود في ايامه خلق لا حيلة في
عبد الله عليه استحضار قلبه من الله او قرب اليه منه وتساخده ذلك بغير
فقد حث الاسلام كما مر وتكرم من ذلك ان يترك كل مالا يعينه في الاسلام ولا
بما يعينه منه ويترك من هذا من الاستحباب من الله تعالى وتركه كلما يتجلى منه ورد
الترمذي وغيره من نواع الاستحباب من الله تعالى ان يحفظ الراس وما هو
ويحفظ البطن وما هو في اليد كالموت واليد من فعل ذلك فقد استحي من
الله حق اليقين في الحديث اشارة الى ان النبي كما ان يبيد الانسان
اولا وعلى ما ان يتركه او يفعل في الامام اربعة فكل ما يعينه تركه مالا
يعينه وما حثنا وترك ما يعينه وفعل مالا يعينه وما حثنا تركه مالا
يل اشارة عبد البر الواسع صحيح رواه الترمذي وغيره ما حثنا تركه مالا
بومولاه ولا ينافيه رواه مالك في الموطا عن الدهري من سلالا للزهري
في اسناد ابن احمد ما مرسل وهو ما رواه مالك في الاخرى موصولة وحديث
ابن سنان عن ابي هريرة وهو ما رواه الترمذي وغيره والا تصالح مقدم على
الارسال وتبكي كما جاب عن قول احمد والبخاري وابن معين والدارقطني

لا يبيع الامر على ان له طرفا من فوعة اذا اجتمعت احدى قوة ولعل هذا
من اسباب خشي المصنف له اقتره وان ضحفه قوم وثقه اخرون ومن ثم
ابن عبد البر منه رواية ثقات وهذا الحديث ربع الاسلام على ما قاله ابو
داود وبقوله وهو نصف الاسلام كله لانه لا يخلو عن فعل ما يعينه وترك
مالا يعينه فان نظرنا الخطوة المصريح بالثاني كان نصفا وهذا لا اعتبار دخله
من النقص في من حثنا اشارة الى ان ترك مالا يعينه ليس هو لكن كل
بعضه اي نصفه كما تقرروا ونظرنا المخرجه ايضا كان كذا فاما ذلك فانه
حث بالغ وان لم ار من صرح به ولجميع جميع الاسلام كما قررت مع وجازة
لفظه كان من يده ايع حوام كل مالا يعينه عليه وعلى التي لم يبع نظرها عن احد
قبله صلى الله عليه وسلم وهو اصل كثير في تاديب النفس وتهديبها عن الرذائل
والنفاق وترك مالا يعينه ولا ينفخ واما ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال في صحف ابراهيم من عد كلامه من عمله قل كلام الا فيما يعينه فهو بقدر
صحة خاص يندم مالا يعينه من الكلام وما مر عام على كذا قرأه في شرحه مع ان
لفظه ابلغ واوضح وروي ان رجلا وقف على لقمان لكرم وهو في حلقه عظيم
فقال له الشن عبدني فلان قال له قال الذي بلغ بك اني ما اري قال قد راي
وصدق كحديث وترك مالا يعينه وفي الموطا بلغني انه قيل له ما بلغ بك ما مر
يريدون الفضل قال صدق كحديث واد الامانة وترك مالا يعينه وعق
لكن من علامه اعراضه عن الله عن الحبد ان يجعل شغله فيما لا يعينه ونقل
ابن الصلاح عن ابن ابي هريرة انه قال جامع اداب الخير وازمة تنفوع من
اربعة احاديث هذا الذي وجدته وخبر من كان يوم من بابه واليوم الا
فليقل خير اوليهمته وخبر لا تغيب وفي السند من حثنا اسلام المرء فله
الكلام فيما لا يعينه وفي صحيح ابن حبان من فوعا في صحف ابراهيم وعلى العاقل
ما لم يكن يخلو با على عقله ان يكون له ساعات ساعة يتلج فيها ربه وساعة
يجالس فيها نفسه وساعة يتفكر في صنع الله وساعة يخلو فيها كاجته
من الطعام والشرب وعلى العاقل ان لا يكون ساعيا الا لثلاث تزودوا
لما دأبوا من له اس اولاده في غير محرم وعلى العاقل ان يكون يصلي ابراهيم
مقبلا على شانه حافظا لثانته ومن حثنا كلامه من عمله قل كلامه الا فعلى
يعينه اي فان من لم يعد كلامه من عمله جاز فيه ولا يتجري ومن ثم قال الماء
خفي ذلك علي معاذ رعا الله عنه قال يا رسول الله انواخذ بكل ما انتكمم

له وهو الاسلام

طلب هو ان لقمان لكليم كان يبيد

بفعله فكذلك امد يا معاد وهو يلب حتى على من اخرجهم في الغار الصغار منهم
وروي الترمذي وغيره كلام ابن ادم عليه السلام بالاجور والبري في الكفر
وقد اشتهر واخرج الترمذي ان رجلا ما في شهيد كافي رواية فقال اخر اشتر
بالجنة فقال عليه السلام وسلم اولادك في فعله تكلم بالابن اخرج ما بينه
واخرج العقيلي من رواية الكافي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما في الجنة كحديث
الثالث عشر عن ابي حمزة رضي الله عنه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
كانه يدركه بقله كان يكتفيها ان يبين ما يدركه من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الشئ الا ولله العزة فقاتل لحدده خلا ما يجد من فعله وقد قال في يومنا
يا رسول الله ادع له فقال اللهم انزل ما له ولولده وبارك له في ربه وادخله الجنة
قد قلقد رقت من صلي سوي ولد ولدي ما في رختة وعشرين اي ذكورا
ولم ير قال لا ينبغي علي اقبل وان ارجع لنظر في الشئ من ربي وانا ارجو الثالثة
ومر بركة الغائب ان فرما نيهاه فقال له عطشت ارضنا فتوضا وخرج الى
البرية فصلى العناني ثم قال تحت السحاب ومطر تحق مطا في جميع ارضه ولم
يجدها الا في ارضه في الصبي فخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بدر وان
لم يجد من البرية ربي لانه لم يبق في سن من قاتل وغرأ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فان غرأته واستقر في خدمته صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وهو عند راض
فاستقر بالدين وشهد الفتح ثم طعن بالبصرة وكان اخر الصحابة بها مونا
ثم تبعين او احد او ثلاث وتبعين عن مائة ثم لاشتم منهم او وسنة
او وسبع سنين او عشرين سنة واما اخر الصحابة موتا مطلقا فرأوا ابو الطاهر
عاصم بن ابي الليث توفي سنة مائة وادعي نابتا البنا في انه جعل تحت لسانه
شجرة كانت عند من شجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل روي عنه ابو
هرون وعاصم وهو واحد الكافي روي في الكافي الطائفة وما يتاخذ به وسنة وما
انفق منها على مائة وعشرين ومغربي وانخر الجاركي بسلامة في ثمانين ومستم
طاهر وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورث احدكم اي الامانة
الكامل ومن اطام على احد حتى لا يخبى المثل من الكبر كافي رواية احمد
والنباي فان دفع قوله بعضهم هذا عام مخصوص بان الانسان يجب لنفسه
ولي زوجة ولا يجوز ان يجب لا خيم حال كونه في عصمة لانه محرم عليه ولي
له ان يجب محرم عليه انتهى وقوله بعض اخر ان يكون الحق فيما يباح
والا فقد يكون غير مسموعا منه وهو مباح له انتهى وكقوله بعض اخر لا يباح

طائفة من الصحابة
روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الكافي الطائفة
وما يتاخذ به وسنة
وما انفق منها على مائة
وعشرين ومغربي

يكون المحمي وذلك كله غفلة عن رواية النباي نعم الظاهر ان التعبير بالخ
خارجي على الغالب لانه ينبغي لكل مسلم ان يجب الكفار الاسلام وما يتفرع
عليه من الكمالات ما في مثل ما يجب لنفسه من فيكون معه كالتفخي الواحد
كما حث عليه صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور في كحديث الصحيح ايضا المؤمنين
كل بعد الواحد اذا استلني منه عصف تداعى له سائر الجسد بالحج والسر قال
ابن الصلاح وهذا قد بعد من الصعب المتع وليس كذلك اذا القيام بذلك
يجعل بان يجب له حصول مثل ذلك من جهة لا يكره فيها يجب لا ينقص على
اخر شيئا من النعمة عليه وذلك سهل على القلب السليم وانما يخر على القلب الذي
انتهى به يندفع قوله غيره يشبه ان هذه المحبة انما هي من جهة العقل اي
يجب ذلك ويؤثره من هذه الجهة اما التكليف بذلك من جهة الطبع فمضم
اذ الانسان مطبوع على حب الاستيثار على غيره بالمصالح بل على العظم ولكن
للحواس فلو كلفا فيجب لا خيم ما يجب لنفسه بطبعه لا افضى الى ان لا يملك
اعان احد الا نادرا انتهى ويؤيد ما قاله ابن الصلاح خبر الترمذي وابي
ماحم احب للناسي ما يحب لنفسه وتكره له ما تكره لنفسه وخبره ايضا
انما كنه قلت نعم قال فاحب لا خيم ما يحب لنفسه وخبره ايضا
انما اراك ضعيفا واي احد لك ما يحب لنفسه لا تامرني على اثنين ولا تتولين
عليه ييم اما اذا انتفت تلك المحبة لخواثه او حده فلم يجب له مثل ما يجب لنفسه
فرو غير مومن الايمان الكلي ومن ثم قيل الحش الاحوال ان يري ظانا على
اخر باعمال الخير ان لم يوفق هو لها لما جري لابن ادم فانه قتل اخاه
في اجل ان يقبل الله قربانه دونه والبراد بالمثلم هنا مطلق الشاركة المثل
لنف الاذي والكره عن الناسي ويحمل الانسان على ان لا يجب ان يتصرف من حق
ومظلمته ينبغي له اذا كانت لا خيم عنده مطلقا او حق ان يبادر الى انصاف
من نفسه ويؤثر الحق وان كان عليه فيه مشقة وفي كحديث انظر ما يجب ان ياتيه
الناسي اليك فانه اليهم ومن ثم قيل لا حلق من تخالت لكم قال من نفسي قيل
له وكيف ذلك قال كنت اذا كرهت شيئا من غيري لم افعل بل اجد مثله فلا يبا في
كون الا بخان يجب لنفسه ان يكونا فضلا للناسي على ان لا يخلو خلاف ذلك فقد
قال الفضيل السفيان بن عيينة ان كنت تؤد ان يكون الناس مثلك فادع
الله الكريم النجدة فكيف وكيف تؤد انهم دونك وادع البخاري ومسلم
لكن رواية مسلم فيها شك ان قال اخيه او جاره بخلاف رواية البخاري فانه

فمن كان من هذه القبيلة لا يجزى له ما كان من قبيلته
اسم له يوم تلت يوم غير متما بغير منقطع وغيره ضعيف ولا يصح في
هذا غير الجارية فوجب الاخذ بجموعه لانهم يجازونه في من
قال لكونه من اصحابنا فيقتض حكمه ان يقتله والآخر بمن فيه رقبتي يوجب
كانه عند ما كان في العلم لا يبرأ من مقتله فالتخفيف بغير الاموال والغير
من قتل عبده وقتلناه منقطع فان كان له رقبتي لم يسمع من سيرة الاحد
العقوبة ويقاد فن يقن مطلقا لا ملكه مكانت بعبده ولو اباه ويقاد
فرع بامه وحقه من لا اصيل بغيره ولا له يقتل وجهه في رقبته بانه
بعض القود الذي على ابيه فيعقظ ويعقب هذه الجمل المذكورة في الفرع
والتارك له دينه وهو الاسلام لان الكلام في العلم على رقبته السلام التارك
للاسلام بان يقطع عهدا واسترنا بالدين ويجعل باطنا باعتقاده ما
يوجب الكفر وانما يظهر وظاهر اما بفعل كالمسح بالخلق او ذبح على
اسمه بغير ما له وطرح خوضا انا احدث او علم شرعي على معتقده
ولو طاهر الكفر او طرح المعتقد عليه وطرح فتوى على ارضه مع
قوله اي من هذا الشرع واما بقوله مع اعتقاد او عنادا واسترنا
وتعصب ذلك في كتب الفروع وقد استوفيت على المذاهب الاربعية
كتابه الاعلام بما يقطع الاسلام فانظره ان اردت ان تعرف من هذا الباب
على فرائد الفروع رتبة ايج التحقيق والاستنباط واذ احكامنا من ديننا
من هذه المذكورات ونحوها حكما بها باطنا وان كان مصادقا بقلبه
لان ملط الاكثار بها دلائلها اما على عدم الانقياد والباطن واما على
كذب الشرع وظاهر الكفر وان وجد في القلب تصديق كما مر ذلك مستوفى
في بحث الايمان ولا يبعد في التارك له دينه انتقال الكفر من ملة الى اخرى
لان الكلام في العلم كما مر من كان الاصح عندنا ان يقتل بدينه ما من
م يصبى لغيره ان طهر ناه قتلناه ان لم يسلم او يبدل حربه وادام احد
وصوب قتل التركة كالمزلة وهو مذهب السلفاء ومنه ان يبدل حربه
ويصبح بغير دينه بدينه فقتله ودعوى كصبي بغيره لا يظن
عليها ولا يظن كونها لا منعة فيها فلا يجزى منها اعانه الخرباني لان مقتول
يكون اجماعا وهم الفارق بقلبه للجماعة واعتقاده او يبدل دينه ولسان الجماعة
المعروفين وهم جماعة السلفية اما بخوبه كما هو ارجح التصرف فينا

والمتعجب

والمستعجب من اقامة الحق عليهم المنة التي عليه اياها بخوبه او حرابة
او مبالاة وعدم طهر وشعار الجماعة في الفرائض نكل هو لا يقضه وان كان كل
منه بحد ما رهم بمقتلهم من اجل انهم تركوا دينهم كالمزلة بكنهم بغير قوا
بانه بحد كل كالدني وهو لا يقضه وان كان كل منه وسنم معارق الجماعة نحو
وخصو صبا مطلقا لانه يلزم من الاول الثاني ولا عكس وبني تركه لا من
اصلة ومفارقة الجماعة الفخاوي لانه يلزم من احدهما الاخر وان هذا القوم
الثالث اعني التارك له دينه الفارق للجماعة باعتبار ما قدرناه من سائر ما عد
القسمين الاولين من كل من جاز قتل تارك الصلاة او قتال شرع بشروط
القدرة عند الفقر وان الحصر في الحديث حقيقة اذ لا يشد عنه شيء بطلان
ما قدرناه فاستفاده ورد به على من زعم ان الحصر هنا حقيقة فان قلت يرد عليه
غير انتموا الفاعل اي اللابيط الفحول به واخذ به كبره كمالك واحمد
نقلوا ان اللواط يوجب القتل بكل حال على الحنفية وغيره قلت لا يرد ان لواطهما
في الرزق اذ حد الزنا شرعا عندنا يشتملها كما يشتمل الرجل والمرأة وحينئذ
فستفاد من الحديث استراط الاحصان فيهما ونحن نقول به في اللابيط
واما اللواط به فلا يقتل عندنا مطلقا اذ لا يتصور الاحصان منه بالفرج
اللواط به لا يستحالة ابا حية بتكاح صحيح وذهاب جميع الى قتل من تزوج زوجته
ابنه ولو غير محسن وقيل الناحرو من وطئ بهيمة وشارب الخمر في الزنا
وغير ذلك لا يرد علينا لانهم استندوا في ذلك الى ما لا يقوم به الجح من حد
ضعيف او منسوخ او محمول على المتكلم بدلائل اخر مقرر في محله بالام
لدينه وما بعده من رد للمالك والنفقة ليعقوب تركه وفارق وخواسم
فاعلم ان اللواط به لا واسطة واستثنى الثالث المردة للاسلام من انا هو
باعتبار ان كان سلا قبل فخير الحج بين حقيقة وكنهه وهو جاز فلا يمكن
تلاقيها بخلافه فانه لو وصف قائم به حاله وهو تركه لدينه فيكون له
ان يخرج ذلك الوصف وراه البخاري وسنم وهو من القواعد الخطيرة
لتخلق باخطر الاشياء وهو الدماء وبيان ما يحل منها وما لا يحل وان ابر
الاميل فيها العمدة وهو كذا قد عفا لانه محمول على محبة بقاء المصور
الانسان في المخلوق في احسن تعويم وسرعا وهو ظاهر ولو لم يكن من
وعيد القاتل الا قوله فيله ان الله عليه ق من اعان على قتل مسلم بشرط
لجانه مكتوب بين عيينه اي من رحمة الله وقد اجمع المتأخرون على القتل

شبكة

www.ashoka.org



01:29

٢٢

من ذهب وهو صريح في أن الكذب من الذنوب أفضل من كتمان الطاعة وفي أن الصمت
أفضل من الكلام لكن ذهب جماعة من الصوفاء إلى تفضيل الكلام لأنهم متعبدون
وسياقهم مريد وقال الاستاذ أبو القاسم العشيري رحمه الله الصمت سلامة
وهو الامتناع عن الكلام في وقت صفة الرجال كما أن النطق في وقت صفة
السفهاء كما سمعت أن أبا علي الدقاق يقول من سكت عن الحق فهو
سيفان آخر من قال فاما أيتان أهل المجاهدة الصلوة فلما عرفوا ما في
الكلام من اللغات ثم ما في من حظوظ النفس وأظهر صفات المدح والمجمل
لأنه يقبل من بين أن تكلم بحسن النطق وغير هذا من اللغات وذلك تحت
أرباب الرياسة وهذا الحداد كان في حكم المنازلة وتهديب الخلق وقال
ذا النون أصوب الناس لنفسهم ملكهم للسانه وبلغه فالتاريخ عن يوم
باسم حق أيمان وباللوم الآخر وقوع أجرة فيه أن يستحله ويجتهد فيما
بها هو اله ومكارهه فبما تروا وأمره ويتبرج عن مخالفة ويعلم أن
من أم ما علمه فبسط جوارحه فبما تروا عناية وهو سواد عنها جارية
كما قال تعالى أمة السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه معلوماً ومن
أكل الحرام جدد وأسيرها وقوا معاصي اللسان إذا قام ترويض على العبد
ومن ثم قال تعالى وقولوا قولا حسنا وقولوا حقا عليه السلام ولا
يكلم الناس في النار كلاما على مناهضهم إلا حماد بن العترة وقال صلى الله
عليه وسلم وأنتك عليك لسانك وقال صلى الله عليه وسلم أن الرجل يتكلم
بالكلمة من خطيبه لا يبلغ لها باليهوي بها في النار سبعين خريفاً فمن
أمن بذلك حق أيمان أتبع الله في إعانة وقلة من كلامه ما استطاع سبيلاً
فبما تروا الكلام في كبح العشاء ما لم يتعلق به مصلحة دينية كالأبلغ
عن الله وعن نبيه وتعلم العلوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
عن علم والامتناع بين الناس وإن يقول الحق بها حتى وإن يقول
للناس حياءً ومن أفضل الكلمات كله حق عند من يخاف سطوة في ثبات
وسداد وكالكلام مع حليقة أو ضيف أو دنيوية كما يتخلق بضرورة
الإنسان أو مصلحة أو فاد الحديث أنه قول الخير خير من الصمت لتقديم
عليه ولأنه إذا أمره عند عدم قول الخير وإن الصمت خير من قول الشر وإن
قول الخير غنية والسكوت عن البر سلة وإن قواة الخبيثة والسلامة
بما في حال المؤمن وما يقتضيه شرف المؤمن الحق من اللامان والامان

لما قام الصمت من السلامة وإن الإنسان ما كان يتكلم وسكت كان تكلم فاما جوار
وهو صريح وأما بصر وهو خسارة وإن سكت فاما عن شر وهو صريح وأما عن
وهو خسارة فله في كلامه وسكوتة ربحان فينبغي أن يجملها وخياراً أن ينفذ
يخبرها قبل وهذا الأمر عام خصوصاً بالويل منه على قول شر وسكوت عن خير
وعن نهي وخاف على نفسه من قول الخير وخوفه من قول شر من أمي الخطأ والنهي
وما استلزم هو أعلم وخير إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم انتهى ولا يخفى
لذلك لأن رفع القلم عن الناس والمكره من القوا بعد الرعية المقررة فخرج
الأوامر والنواهي خصوصاً بها في هذه كل عالم بذلك معتقده فلا يفتي
لهذا الحديث بها على أن التقدير بالخير وبالسكوت في مقابلة الدال على أنه خير
لا ينافي بل على ذلك التخصيص لأن المكره عليه منهما يصير خيراً مباحاً وعند
النسب أن هو خير أيضاً لا ارتفاع العقاب فلا يحتاج مع ذلك إلى دعوى
تبيين التزام الصمت مطلقاً واعتقاده قريباً أما مطلقاً وفي بعض
العبادات كالصوم وأخرج منها عنه في خبر أبي ذر ودلائل يوم إلى الليل
وخرج الأسماعيل الذي عنه في الاعتكاف وروى أيضاً في الصوم وأخيراً
يتمت على سبيل كانه أخص أذهو السكوت مع القدرة وهذا هو المأمور
به وأما السكوت مع الحر لفساد دالة النطق فهو الخرس أو لوقوعه في العجز
وكلا السكوت مع الحر لفساد لا يخفى الأمر معه بالسكوت ومن كان يدين
بصدقة وبالبشرى وغيره وغير ذلك مما من وجوه الأكرام التي لا تخفى
بأنها على الموقفين قال تعالى والجاري العزيم والجانب الجنب وهو أعني
الجاري فأن بينه وبينه دوناً ربيعي داراً من أي جانب كان من جوانب
الدار وفي مراسيل الزهري أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسكنوا إليه
جاءه فامر صلى الله عليه وسلم فقام بعض أصحابه أن يتأذى إلا أن ربيعي داراً
وبعضهم من السلف وقيل هو في المعنى من سمع الأذان أو الإقامة منه
فيقدره في الدور وقيل من سأل في محل أو بلد فهو جارك والمجاورة
مراتب بعضها الصنف من بعض أديانها الزوجية والعربية وهو المراد بالمجاورة
في القرية في الباب إلى الجانب فيها المجنب وقيل الأول المعلم والثاني الكافر
وقيل الأول العربي المكنى منك والثاني المجنب المكنى وكان قابلاً نظر الخبير
عائشة بإسوة الله أن يجازيها أهدى قال في آخرها منك تأبى

الحق الثاني الزوجي فالزوج له في حقه حصة من المهر والنفقة
حقان للزوجة وللأسلام ومسلم قريب فله ثلثه حقون الأسلام والجوار والنفقة
وهذا هو الذي لا ينفك عنه ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه ولا يتركه
في حق الزوج كغيره في حق غيره من غير أن يكون له حق في المهر والنفقة
سواء كان الزوج من غير المسلمين أو من غير المسلمين أو من غير المسلمين
مروا بالمرأة ما هم انظر إلى أهلية من غيرها فاصبر منها بمعرف وجرأة
فأكثر ماها ونفاد جوارك وردي الجارية في الأدب لم من جارية متعلق
بجارية يوم القية يقول يا رب هذا غلق بابي مني فخرج معروفه
يوم من ياتيه يوم الآخر فليكن من صفه الغني والغني بالشر في وجهه وطيب
الحدث معه والبادرة لا احضار ما تيسر عنده من الطعام من غير كلف
ولا انوار باهله الا ان يرضوا وهم يا اخوة عاقلون وقد بينت في الكتاب
الاقدي ان انصار الشهور الذي انبأه ورسوله عليه وعلى امراته
بأن يارها الضيف على انفسهم واصبها بها حيث يوتهم باسمه حتى اكل الضيف
والجواب عما اقتضاه ظاهره من تقديم ما يحتاج اليه الضيفان بان
الضيافة لتلكها والاختلاف في وجوبها مقدمة وبان الضيفان لم
تستد حاجتهم فيشربوا على الضيف فتومس ذلك وهذا ظاهر خلافا
لما توقف فيه والضيافة تسمى الواحد والجمع من الضيفته وضيافته
اذا انزلت بك ضيفا وضيافته وتضيافته اذا انزلت عليه ضيفا ومعنى
الحدث ان من التزم خراج الأسلام تأكد علم اكرام جاره وضيافته
لغيره من غير ما اكله من ضيفه عليه ولم والحدث عظم رعايته في احاديث
كثيرا بينهما في كتابي حقايق الاثارة في الصدقة والضيافة فانه جميع
في ذلك من الاحاديث النبوية والاحكام الفقهية ما تقر به العيون وينفع
به التقوى في الصدقة سيما الجوار والضيافة من مكارم اخلاق المؤمنين
ومن كمال الدين وعين النبينا ومنهم من قال صلى الله عليه وسلم ما زال
جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت ان سيورتي قد مرو في السارة الى يا
بالخير بمجمل الائمة من اثبات الشفاعة له وردي انما امرهم صلى الله عليه
وعليه نبينا وعيسى سائر الانبياء والمرسلين ومسلم كان يسمي ابا الضيفان وكان
يشتي المني والميلني في طلب من يتخذ في محبة وقد قال احمد بوجوب الضيافة
لا حاديك ظاهرة في ذلك وفيما الضيف يستقل باخذ ما يكفي من غير رضى

فلا

نزل عليه او في جوبستانه وزرعه وقد بينتها مع تاريلها في ذلك الكتاب كنت
خالفا للجور وحملوا تلك الاحاديث على غير ظاهرها كالحال الوجوب على اول
الاسلام فانها كانت واجبة حين اذ كانت الواساة واجبة فلما ارتفع وجوب
الواساة ارتفع وجوب الضيافة او على التاكيد كما في غسل الجمعة واجبة على
محتلم والاستقلال بالاختار من غير رضى على الضيف لكن بعد ذلك يفرض به
ما كلفه او على ما اهل الذمة الشروط عليهم ضيافة من مكرم لادلة اخرى
منها لا يجزى ما امره مسلم الا عن طيب نفس ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا يجاز
يوم وليله والحاجة الصلة والعطية التطوع بها وايضا التعبير بالاكرام فانه
في التطوع لا يستعمل في الواجب المخاطب بها عندنا اهل البادية وبها اخذ
مالك لتقدر ما يحتاج اليه المتأخر في البادية وتيسر الضيافة على اهلها غالبا
بخلاف اهل الحضر لتيسر مواضع النزول وبيع الاطعمة قال القاضي وخير
الضيافة على اهل المدن وليست على اهل الجور موضوع انتهى ثم ظهر فقد
ذكرت في ذلك الكتاب به طرق كثيرة فتبلي جمل تخصيص اكرام الجوار والضيف
بغير الفاسق والمتدع والمودي وكوهم فهو لا لا يكرمون بل يهانون
رد عالم من فجورهم ويقتل جملهم من دوات الجهنمي فيكرمون من حيث
الجوار والضيافة وبها يؤمن من حيث الفجور لانه الكافر يرضى حتى جواره
وخوفه فالمسلم على خوفه اولى وجا في كل كبد حركي اجر قال بعضهم حتى
خوالمة واكتب الفقهاء وطعم ويشتي اذا اضطر الى ذلك ثم يقتل ان يرضى
والوجه هو الاختلاف الساخ كما يصح به كلام ايتنا ولا يضاف في قولهم كبر
المؤمن مع الفخاق انما سالهم لانه هذه امة اعانه على نعمهم كما يدل عليه
تبيينهم القود محرم بالانبات اي من حيث الفسق فانهم ان محرم للملائكة
لذلك جاز جاز وما ذكره في اهتمام الفقهاء في نظر لوجوب قتله فورا فلا
حاجة للاطعام كما يدل عليه قولنا ايتنا الواسعة من يراة قتله حتى لم
يطعم خلاف ما لو استسقى فانه يبقى اقله زمنا روي البخاري ومسلم وهو
من التواعد العجيبة العظيمة لانه بين فيه جميع احكام اللسان الذي هو
أكثر الجوارح فعلا فهو بهذا الاعتبار يصح ان يقال فيه ان ثلث الأسلام
لان العمل اما بالقلب او بالجوارح او باللسان وهو ظاهر وان لم ار من
صرح به ثم رايت بعضهم قال ان جمع ادب الخير يتفرع منه واسار فيه الاسا
فضاد البر والصلة والاحسان لانه كدها رعاية حق الجوار والضيف

وبعد الاعتبار يجب أن يقال في انفسه الاسلام لانه الاحكام انما تتخلق
بالخلق او بالخلق وهذا اذا التفت الى لانه وحمل الخلق يستلزم مراد جميع
حقوقهم ومن ثم كان الغضب من الامور الاخيرة من هو المقصود السابق
من حديث الامور من احدكم حتى يحب لآخر ما يحب لنفسه من الكرامة والافقار
وعدم التفرق والانقطاع لانه الناس جيران بعضهم بعضا فاذا اكرم كل منهم
جاءه ابتغى القلوب وانفتحت الكلمة وقويت شوكة الدين واندهخت
جهالة الخلق واذا اهان كل جاره انعكس الحال ودحوافه هو الاخلال
والعناد وكذلك غالب الناس اما ضيق او مضيق فاذا اكرم بعضهم بعضا
وجد ما من من المصالح والابتلافا واذا اهان بعضهم بعضا وجد
العناد والخلاف **الحديث السادس عشر** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ان رجلا حمل امة الدرداء فخرج الطير الى عنه قلت يا رسول الله
لاني عملت بعمل لا يرضى الله قال لا تغضب ولك الجنة او حارة عن قد امة عم
الاخضر في قيس فخرج عنه انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل
يا رسول الله قال لا واقل على عقله قال لا تغضب فاعدت عليه من
كل ذلك يقول لا تغضب لكن نازع في هذا ابي القبطان بازم يقولون انه حار
نازع لما حاربه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الله ان اذ اسره بالاسباب
التي توجب حق الخلق من الكرم والسخا والحم والحياء والتواضع والاعتدال
وكذا الاذي والصبر والحفو والقيم الغبط والطلاقة والبر وسائر الاخلا
الحسنة للبرية فان انفسهم اذا تخلقت بهذه الاخلاق وصارت لهم عادة
اندفع عنها الغضب عند حصول الاسباب وان اراد لا يحل حقيقة الغضب
اذا حصل بل يحل عند تغلبه على ترك تنفيذه والعمل بما يرضيه فاذا امك
الانسان كان في اسره وكذا امره ومن ثم قال تعالى ولما سكنت عن موطن الغضب
فان لم يتحل ما يرضيه يغضب ويجاهد نفسه على ذلك اندفع عنه غضبه
ورما سكت ونهب عاجلا فكان لم يغضب واليه هذا الاشارة بقوله تعالى
واذا لم يغضبوا هم يخفرون والكامرين الغيط الالة واخرج الشيخان
لكن الشد به بالسرعة اما الشدة الذي عكس نفسه عند الغضب ولم
ما تعدونه المصروع فيكم قلنا الذي لا يصبر عن الرجال قال ليس ذلك
ولكن الذي عكس نفسه عند الغضب فردد الغاريل عليه مرارا يقولون انه
يا رسول الله وكان يقول لا تغضب فطلب وصية ابلغ منها

ابو
عمر

مطلب

وانفج

وانفج ثم يرد على الله عليه وسلم عليها واعادها له حيث تلهث ثانيا قال
تنبها له بتكرارها على نظم نفحها وعمومه فهو قال له الجبائي علمني دعاء
به يا رسول الله فقال سل الله العا فيه فعاد به مرارا فقال له يا عبيتي يا محمد
رسول الله سل الله العا فيه في الدنيا والاخرة فانه اذا اعطيت العا فيه
كل شيء قبل كماله صلى الله عليه وسلم علم ولم علم من هذا الرجل كثرة الغضب فخصه
بهذه الوصية وفي بعض طرق الحديث ما يبعد في من عظم الله قال لا تغضب
وفي طريق اخرى انه رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني ولا تكسر
علي او قال مررت بامر واقله على كذا عظه قال لا تغضب وفي اخرى علمني
شيئا اعين به في الناس ولا تكسر علي قال لا تغضب وفي اخرى قلت يا رسول
الله اوصني فقلت لا تغضب ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا
الغضب يحل لرجله ومن ثم قال جعفر بن محمد عن ابي اسحق عن ابي الغضيب مفتاح
كل سر وقيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كله قال ترك الغضب واخرج
محمد بن نصر المروزي انه رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال
يا رسول الله ابي العجل افضل قال حسن الخلق ثم انا من عيبيته وقال له ذلك
فقال له انك من شماله كذلك ثم عن خلفه كذلك فالتفت اليه فقال له انك لا تتقنه
حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت وهو مرسل واه البخاري وهذا
من بدائع جوامع الكلم التي خشيها صلى الله عليه وسلم واما ما روي انه رجلا قال
لنبي الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب قال لا اقدر
فان غضبت فامسك لسانك ويذكر وان يحيى قال لعيسى عليه السلام اوصني
قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقنن ما لا تقدر عليه فلم يعب فثبت انه لا مثا
اخيصة في هذه الكلمة المتضمنة لجامع الخير والمصلحة عن قبائح الشر فان
الغضب وهو غلبان دم الغلب طلبا لدمه في الودعي عند خيبة وقوعه
والاستقام من حصول منه الاذي معه وقوعه لا يحصى فيرتب عليه من
المقاسد الدينية والادوية لانه انما يغضب من التار وخبثه بطينة
الانسان فها نوزع في غرض من اخر اهم اشتعلت نار الغضب فيه وفازت
فورا نابغة من دم وبشرية العروق وقدرت فتح الى اعالي البدن ارتقاء
الماغ القدرم ينصب في الوجه والعينين حتى يجمر امة في البيرة لصغارها
كالرجاجة تخلي ما وراها هذا اذا غضب على من دونه واستشعر العذرة
عليه فان كان من فوقه راس من الانتقام منه انقبض الدم الى جوف القلب

مطلب
بعد

وكان فيه وصار حراً فاما من لون او من سائر اعضاء في القدر عليه
شدة الدم بين البياض والحمرة فيصير لونه بين حمرة وصفرة فالغضب فورا
الدم وعلية كاسر وقيل عرض ينجبه غليظ دم القلب لارادة الانتقام ويؤ
الاول حديث احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبة الاله الغضب
جهره تنور قلبه من ادم ما شرونا في الانتفاخ او داجه واحمر ارجليه
ثم احسن من ذلك شيئا فليزق بالارض وفي رواية فاذا احسن احدكم من
ذلك شيئا فليجث ولا يجذب الغضب اليه فليجث في نغم ولا يهدم
الي غيره بايديه والانتقام منه ولا تحاله هذا المعنى حق كما ان المراد
بالغضب في حقه ارادة الانتقام فيكون صفة ذات او الانتقام نفع فيكون
صفة فعل وما يوجب على الغضب في حقنا من الفاسد تخرير ظاهر البدن
بتغير لونه كاتر رماه وشدة رعدة اطرافه وخروج افحاله عن غير الاعتدال
واضطراب حركته وكلامه حتى تريد اسداً له وينقلب مناخره ويخرج احداً
وتشبه خلقته حتى لو راى نخله لسكن غضبه حيا من قبح صورة ولا
كف له عن باطنه لرا ما قبح من ظاهره فانه عنوان الفاسد عند الانسان
بانطلاقه مع خبط النظم واضطراب اللفظ بالسب واللعن وقبح
الكلمات التي يخرج منها ذوا العقول والروايات حق الغضب اذا فزع غضبه
والجوارح بالبطش باضربا وغيره وان تمكن من الغضب بعلية واللا
رجح غضبه فيزق قلوبه ويلطم وجهه وقد يضرب يده بالارض وما
عنده من الصغار والدواب ويبعد ويعد والواله السكران والجنون
الحيوان وما فوقه من الغضب فاطفات بعض حركاته الغريبة
عليه واعدا منها قهوت لوقت القلب باكله لحدود الحقد واضمار الشر
والشتم وافشا الشر وهتك السر والاسرار وغير ذلك من القبيح وذلك
له حرام يتوجب عليه عظيم العقوبة والم الحذاب فانظر كم تحته هذه
الخطبة النبوية وهي لا تغضب من بدايح الحكم وفوايد استجلاء الصالح وقدر
الفاسد ما لا يمكن عدده ولا ينبري حده واسما علم من يجعل رسالته وقد
تضمن ايضا دفع اكثر الشرور عن الانسان لانه في مدة حياته بافلاحة والم
فاللذة سببها نورا اذ الشهوة كالحواكل او جماع والم سببه تروا الغضب
كم من اللذة والم قد يباح تناوله او دفعه كسكك الزوجه ودفع
فاحط الطريق وقد يحرم كالزنا والقتل المحرم فاما شر اما عن الشهوة

في

10:10

كانها

كانها واما عن غضب كالقتل فهما اميل الشر ومبداوها فباجنبنا الغضب
ندفع نصف الشر بهذا الاعتبار واكثر في الحقيقة فانه الغضب يتولد عنه
القتل والقذف والطلاق وحجر المسلم وكقدر عليه وكقوله وهكذا سوره
والاسرار ام والخلفه الموجب للحنث والندم كما جاز في الحديث البين حث
او ندم بل والآخر حيلة بن الاعمى حين غضب من لمة اخذت منه قصاصا
وهذا المقرر يصح ان يقال في هذا الحديث انه رجع الاسلام لانه اعمال
الانسان املح او اماسر والشر اما ان يتشأن شهوة او عن غضب وهذا القدر
متضمن للغضب فيتميز بخصائصه وهو ربح الجوع فكان هذا الكدر
ربما من هذه الحكمة وهذا ظاهر ولم ار من عرج عليه ويدل على اختصار
عيب الشر في الشهوة والغضب ان الملازمة لما تجردوا عنها تجردوا عن سائر
الشرور حيلة ونفس الاسلام الغضب له دوا دافع ورافع فالدافع يحصل
بذكر فضيلة لكم وكلم الغنيظ خو قوله تعالى والكاظمين الفيتن وقوله صلى
الله عليه وسلم استدكم من غلب على نفسه عند الغضب واحكمكم من عجز
بعد القدرة وقوله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان
ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يحاره في
أي الجور شارواه احمد واصحاب الشئ الا النسي وقال الترمذي حث
فريب وقوله صلى الله عليه وسلم لم يثن السد بد بالصرعة انما السد بد الكدر
على نفسه عند الغضب والصرعة الذي يصير الناس ويكثر منه ذلك
ومن ثم لما غضب عمر علي بن قاتله ما يقف بالعدل ولا تعطي اجرا واحمر وجهه
يقوله يا امير المؤمنين الم تسمع ان الله تعالى يقول خذ بالعفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين قال صدقت فكانا كانا رافا لطيفت
وباستحسان خوف الله تعالى كما حكي ان مكك كتب في ورقه ارحم من في
الارض برحمة من في السما اي امره وسلطانه وملايكته وسلاسله الارض
من سلطانه السما وسلطانه الارض من حاكم الجاهل اذكر في حين تغضب
اذكر كيف يغضب ثم دفعها اليه وزيه وقال اذا غضبت فادفعها الي
فكان كل ما غضب دفعها اليه فينظر فيها فيكون غضبه وبان يتقيد بانه
من الشيطان الرجيم كما جاز في الحديث الصحيح انه يذمهم وسره انه جاز في الحديث
ان الغضب من الشيطان لانه الذي يجعل الانسان عليه ليريه ويغوي ويبيد
من نعم الله عز وجل فالاستغادة بانه تعالى من اقوى سلاح المؤمن عليه

ثم

عده

دفع كيد الشيطان ومكره اعادنا الله منه بجهه وكوم وروي الشخافه است جلا
عند النبي صلى الله عليه وسلم واحد ما يب مضربا تداهر وجهه فقال
صلى الله عليه وسلم اي لا علم كد لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله
من الشيطان من الرجيم فقالوا الرجل اما تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه
وسلم قال اي سئمت لست تحبونه والرافع كمثل يد لك ايضا وتغيير
الحالة الحالة التي هو عليها كما ورد في حديث اذا غضب احدكم وهو قائم و
فليجلس فان غضب الغضب هو قاعد فليضطجع وروي احمد وابوداود
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهبت الغضب والا فليضطج
وسواء انقام مني الا انتقام والخاصة دون المصطفى ومنها وبويده
الرواية التي انما اذا احس احدكم والي قبلها واخرج احمد اذا غضب
احدكم فليستك قالها ثلاثا وهذا ايضا واعظم لان الغضب يمدد
عن من قبل الاقوال ما يوجب الندم على عند والالغضب فاذا سكت
بالله هذا فانه لم يزل بعد ذكره فضاو اعتد بالمالا ردا كان النار لا يطهر
الا كما قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليستك بالمالا فاما الغضب من
النار واما تطهير النار بالماء ورواية ان الغضب ان الغضب من الشيطان
وان الشيطان خلق من النار واما تطهير النار بالماء فاذا غضب احدكم فليستك
وروي ابو نعيم باسناده عن ابي موسى النبي صلى الله عليه وسلم معاوية بن ربيعة وهو
على المنبر فقصص في ثوبه فاعترضه عاذل النبي صلى الله عليه وسلم سول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الغضب من الشيطان والشيطان من النار والنار تطها
بالماء فاذا غضب احدكم فليغتسل والفر من ان يبعد عن هبة الوضوء
والعارفة للانتقام ما امكن حبس المادة المبادرة وكان معاوية رضي
الله عنه من احلم العرب ومن ثم كان يقول ما غضبي علي من اقدر عليه
ومن لا اقدر عليه اي ان الغضب يقب كحق لا فائدة فيه لان الوضوء لو ان
قدت عليه ما فتم ان شئت بلا غضب ولا كان حجر الغضب كحق نقب
لانه وحده لا يشق فلانا فائدة فيه على كل تقدير ثم الراد برقم اودفع
مع انه اضطر ارجو كالحمل المار انه فور انه الغلب بالظنار والاعراف طاهرا
باندفاع اثاره وما يترتب عليه من القبايح فان الانسان يكتسب الرياسة وهذه
النقطة من ذم الاخلاق ومعايها لا اوصاف يا من سر غضبه وقبايح التزنية
عليه يمكن دفعها فهو وان كان ضروا لا يمكن دفعه انما انا اشارة المنة

عليه يمكن دفعها فان دفع ما يلهمهم مما من الاشكال لم راي بعضهم
ذكر نحو هذا الذي ذكره حيث قال والتحقيق ان الغضب انما مغلوبة
للطبع الحيواني وهذا لا يمكن دفعه وهو الغالب في الناحية واما غلبة
للطبع بالرفقة فيمكن ولولا ذلك كان قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب
تكميلا لما يطاق وكامل ان اقوي اسباب رفق ودفعه التوحيدة
وهو اعتقاد قامة لا فاعل حقيقة في الوجود الا الله تعالى والخلق
الات ووسايط كبرى وهي من له عقل واختيار كالانس والحيوان
من انتفاعهم كالعبي المضروجه بها ووسطي وهي من فيها النار فعدم
كالذواب التي توجه اليه مكرهه من غيره وشهد ذلك التوحيد الحق
يظلم اندفع عنه غضبه لانه اما على الخالق وهو حجة بينا في العبودية
او على المخلوق وهو اشرك بينا في التوحيد ومن ثم خدم الله في الله
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشي فخله لم
فعلته ولا لشي تركه لم ثم تقبله ولكن نقول قد رايه ما شا وما شا
فعل اول قد رايه كذا وما ذك الا لكاه معرفته صلى الله عليه وسلم
لا فاعلي ولا معطي ولا مانع الا الله تعالى ولا ينفع ذلك ما مع ان موسى
علي نبينا وعليه وعلى سائر الانبياء والرسل افضل الصلاة والسلام
اغتسل عريانا في خلوة ووضع ثيابه على حجر ففرضها فغدا وراه
يقول ثوبه حجر ثوبه وبصره بعصاه حتى اشرقت فيه فراوه بنو اسرائيل
وبطل كذبهم عليه بانه انا يجلي عنهم في الغسل لادريه لانه لم يغضب
عليه غضبا انتقام بل غضب تاديب وزجر لانه الله تعالى خلق فيه حياة
لصار كدابة نفرت من رآها وحمل على بعد ان غلب عليه الطبع البشري
فانتقم من كل حكي ان لما قيل له خذها ولا تخف لعلك علي يده وتناولها
به فقليل له اريت كواذا الله فيها خذها كان ينفعك كذا فقال لا ولكن
ضعيف ومن ضعف خاف وبود ذلك ما ثبت انه كان حديد احق كانا خيرا
غضب خرج شعر جوده من مذكرته كمثل الخيل ولها لم اعلم بما احد
قومه بعده اخذ براس اخيه ولحمته جره اليه وكذا حكى ان الحضر لما
خسر ما خسر السفينة غضب واخذ برجله ليلقه في البحر حتى ذكره
يوشع عريده معه فخلاه تيسر انما يدم الغضب حيث لم يكن الله
لله والاف هو محمود ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت

سك



رواه البخاري والجد بغير الياس من أحد التكن وحدها واستخدمها
عيني وبغيرها من أحدكم شفرة وجوبان كانت كالدبي كعمل
للمجربانها تحذير والافندبا وهي التكن وكوجها ما يدعيه وشفرتها
حد قهرت باسمه شجرة للنبي باسم جزيرة وينبغي حاله ان يوارى بها
منها لاسره عليه ولم يذكره رواه احمد وابنه ما جرة ولا يجرى بغير اوله
من الملح اذا حلت الراية وكان له دخل في حصولها باي وجه كان
ذبحه سائر التكن عليه بسيرة وسيفها عند الفرج وبالاها ليلتها
حتى تبارك بلاء التكن بغيرها كما مر وروى الجلال والطبراني انه صلى
الله عليه ولم يزل يروي عن رجل وامرأة على صفة شاة وهو كد سفره وك
تأخر اليه بغيرها فقال اقلنا قبل هذا استريدان غيرهما موتان ولا يدعي آخر
قبالها وروى ابن ماجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وهو
يجر شاة باذنها فقال ادع اذنها وخذ بيالها اي ربي مقدم العنق
واخرج عبد الرزاق انه جاء انفلت من جزار حتى جات للنبي صلى الله
عليه وسلم فالتفتها فاحذها بسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم امسكوا لاسره وانت يا جزار تضعها اليه سوقا رفيقا واخره
احمد يار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشاة وانما رجمها فقال ان رجمتها رجمك
الله وعلف هذا على ما قبله لانه لم يزل يروي في الذبح باله كانه يهذبها
الذبيحة في احبها ان تخرج باله ماضية موجهة ومن قال صلى الله عليه وسلم
اي ذبح من ذبح في القضا فذبح بغير سكين اي في اصل المذابة لظهور ان سائر
عذاب الدنيا لا يعذب بهن وبان ادفع عذاب الآخرة والذبيحة فحيلة في
منعول وما وهال المنقل من الوصف في الاسحمة لان العرب اذا وصفت
بفعل مؤنثا قالت امرأة قتيل ربي كليل وشاة ذبح فاذا حذفوا الهمزة
انثوا التاء وقالوا قتيلة بغير فلانة وذبحتم لعدم الهمزة على التانيث صنف
ومر به حديد اسما مفعولا به او كونه ماضيا فالتفت الى التانيث مفعولا
لها الاسمية رواه مسلم وهو قاعدة الدين العامة فهو متضمن لجميع
لان الاحسان في الفعل هو ايقاعه على مقتضى الشرع كما مر وما يصد عنه
المتضمن من الافعال اما يتعلق بها شيء وهو سياتي بعده وبذنه
واهل رايه وادع ملكه وباني الناس او جماعه وهو الايمان الذي هو عمل
الخلق والاسلام الذي هو عمل الجوارح فمن احسن في هذا كله والي به علي بن

اي ذبح من ذبح في القضا فذبح بغير سكين اي في اصل المذابة لظهور ان سائر عذاب الدنيا لا يعذب بهن وبان ادفع عذاب الآخرة والذبيحة فحيلة في منعول وما وهال المنقل من الوصف في الاسحمة لان العرب اذا وصفت بفعل مؤنثا قالت امرأة قتيل ربي كليل وشاة ذبح فاذا حذفوا الهمزة انثوا التاء وقالوا قتيلة بغير فلانة وذبحتم لعدم الهمزة على التانيث صنف ومر به حديد اسما مفعولا به او كونه ماضيا فالتفت الى التانيث مفعولا لها الاسمية رواه مسلم وهو قاعدة الدين العامة فهو متضمن لجميع لان الاحسان في الفعل هو ايقاعه على مقتضى الشرع كما مر وما يصد عنه المتضمن من الافعال اما يتعلق بها شيء وهو سياتي بعده وبذنه واهل رايه وادع ملكه وباني الناس او جماعه وهو الايمان الذي هو عمل الخلق والاسلام الذي هو عمل الجوارح فمن احسن في هذا كله والي به علي بن

السداد والسرع فقد فارجل خذرو وسلم من كل ضير ولكن ذوق ذلك حرا شارا
وبذل المرح ونقطع الاكباد قال لوطا في ولما كان العلام وثة الانبياء ومحا
ورثه منهم تعلم الناس الاحسان والبصيرة والامر به الى كل شي الهام
الاشياء الاستغفار للعلماء مكافاة لهم على ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم
ان العالم ليس يغفر له من في السموات ومن في الارض حتى احيى في جوار
البحر **باب** اثنا عشر عن ابن جندب بن جندب
رضي الله عنه بغيرهم فيها وتثليث ذلك الاول وقيل يروي عن جندب
وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن التكن وهذا يختلف في
جده واني جده ومن قوته ما وعلى كل هو غفاري يجمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في كنانة روي عنه انه قال ان اربع الاسلام ويقال خامس الاسلام
اسم بكة قد ياتي جمع الى قومه ثم هاجر الى المدينة ووصفه صلى الله عليه
وسلم في عدة احاديث بانه امدة الناس له في روي ما انفلت اخضر
اي الثما ولا انفلت الخبر اي حيلة الارض امدة في لجة من ان ذر وهو
ومن حيار رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره الاسلام وقيل على في حقه
وعاملي علمه اوكي عليه فلم يخرج منه شي حتى قبضه روي له ما يات به
واحد وعشرون حديثا اتفقنا منها على اثني عشر وانفرد البخاري بحديثين
ومسلم بجمعة عشر مات بالبردة سنة احدى واثنين وثلاثين واي عبد الله
معاذ بن جبل الانصاري اسلم وعمره ثمان عشرة سنة وشهد بدر والعقبة
والسها هذها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ما يات به حديث وجمعة
وخمسون اتفقنا منها على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث و
ابن ماجة بسبعة وعشرون قال اعلم امية بالجلال واحكام معاذ بن جبل وانه قال
يا معاذ بن جبل لا تحبك وانا احبك وانه يار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول في ذر
طوبى لاهم اعني على ذكرك وشكرك وحبك عبادك وانه قال ياتي معاذ
يوم القيمة ياتي يدي العلام برة اي رمية بسهم وقيل ياتي وقيل ياتي
مد البصر وانه ابن مهود قال ان معاذ كان امية فاشتا به حنيفا ولم يد
من التوركة قالوا يا ابا عبد الرحمن ان اسراهم كان امية فالتفتهم ووجدوا
اسراهم انما كانوا شتم معاذ با برهم وقال مالك بلغني انه قال يرحم الله معاذ
بن جبل كان اميا فاشتا به فقتل يا ابا عبد الرحمن انما ذكروا الله بهذا اليوم
عليه السلام فقال بن ماحود ان الامم الذي يعلم الناس الخير وان القانت

مطلوع في بعض مناقب ابن جندب

بعض مناقب معاذ بن جبل

هو المصباح وهو جمع القرآن في حيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تباحثه الارادة
في طاعون عواصم وهو بفتح او ليه فريته بين الرملة والقديس نسب اليها
اول ما ظهر منها ستم ثمانية عشرة وهو ابن ثلث وثلاثين سنة وقيل اربع وثلاثين
ثمان وثلاثين وقيل اربعون وبيسان في شرقه وفيه من اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال لاني ذكرا سبيل في اتق الله من التقوى واميلها اتحاد وقوة
تقوى مما يخاف وتذكره فتقوى العبد لله ان يجعل بينه وبين ما يخافه من
غضب وقام يتقن من هي امثال او امره واجتناب نواهيهم وهذا على حد
اتق الله اي غضبه وهو اعظم ما يتق الله ان ينسأ عنه الديني والآخر في
يذكركم الله نعمه هو اهل التقوى واهل الخفة ونحو ذلك ميلة الله عليه
وسلم فقال قال الله تعالى انا اهل هذه اتق من اتقائي فلم يجعل مع اهلها اخر
فانا اهل ان اغفر له وقد يهين في التقوى الى عقاب او مكان او زمان نحو
واتقوا النار واتقوا اي ما ترجعون فيه الى الله حيث كنت اي مكان كنت
فيه حيث تركه الناس وحيث لا يرونك الكفا بنظره تعالى قال تعالى واتقوا الله
انه الله كان عليكم رقيبا ومن ثم قال ميلة الله عليه وسلم لا يذروا وصيك بتقوى
الله في سر امره وعظا نية وكان ميلة الله عليه وسلم يقول في دعائه اسئلك
خشيتك في الغيب والسهادة وهي من المحجبات وهذا من جوهر العلم
اسم عليه وسلم فان التقوى وان قل لفظها الا انها كمالها مع كفوقة تعالى
وهي ان يتق حق تعالى اي بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر
فلا يكفر فخرج الحكم من فروعها وقيل وهو مستخرج بانقوا الله ما تظن
ويخرج ان يقلد لا نسخ اذ لا يصار اليه الا بسروط توجد كما يعلم من قوله
ان يقلد المواد ان يطاع فلا يعصى بحسب الاستطاعة وكذا ما بعده وخفو
عبادة باسمها فمن ثم شملت خيوتي الدنيا والاخرة اذ هي اجتناب كل مضر
وفعل كل مأمور فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذي يفرق الله تعالى في كتابه
بالدخ والنساء وان تصبروا واتقوا فان ذلك من عزم الامور والحفظ من
الاعداء وان تصبروا واتقوا لا يجر كم كيدهم شيئا وبالتاييد والنصرة
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وبالجملة من الشدايد والورث
من الخلائق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال ابو
ذرر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
اخيرا وبالكفرهم وتبام صلاح العمل وغفران الذنوب اتقوا الله وقولوا قولا

سيدا افضل لكم انما لكم زعفرانكم ونبوتكم وبكتلين من البرعة وبالنور اتقوا
الله وامنوا بر سوكم له بونكم كملين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به وبالفور
انما يتقبل الله من المتقين وباللأرام والاعزاز عند الله انكم لمكن عند الله
وبالنجا من النار من نبي الذي اتقوا وبالحلو وفي الجنة اعدت للمتقين قال
فضيلة الشري سواي يدك لاهم اتقوا ما لا يتق وهو معنى قوله الحق ما زلت
التقوى بالمتق حتى تركوا كثيرا من الحلال تخاف لكرام وقوله اي الود
رضي الله عنه تمام التقوى ان العبد يتق الله حتى يتق من مثله ذرة ربح
يترك بعض ما يرى ان حلالا خيفة ان يكون حراما يكون حراما بينه وبين
الحرام وامر ذلك كله حديث لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع
مالا ياتى به خذرا محاب باس وحديث من اتق الشبهة استبرأ دينه وعمر
وبغاية ذلك كله والقصوي وهي حجة الله تعالى ومولاه واستفاد خوف
وكره وحصول البشارة في الدنيا والاخرة والفوز العظيم ان الله يحب
المتقين الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا
يتقون لاهم الشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبدل كلمات الله ذلكم
الفوز العظيم ولو لم يكن في التقوى سوى هذه لفصله لكفت عما عداها
ثم حقيقة ما متوقف على العلم اذ كما هل لا يحكم كيف يتق لان جانب الامر
ولا من جانب النهي وبهذا يظهر فضيلة العلم وغيره على سائر العبادات
والاحوال والقامات لتقوى بها جميعها علم ومن ثم قال ميلة الله عليه وسلم
ما عبد الله بشي افضل من العلم بالعلم المتوقف علم ذلك هو العلم الصبي الذي لا
يلازمه رشده والراد بالعلم المتوقف علم ذلك هو العلم الصبي الذي لا
يلازمه رشده وهو تعلم ما انت ملتصق به فتحو الصلاة وشروطها وارتكازها
والصوم وشروطها وارتكازها يتعين عليك كلف تعلم طواها وما يكثر
وقوعها وكذا الزكاة لمن لم يملك مال او اكل من استطاع وكذا البيع لمن
اراد مبادرته والخراج لمن اراد الدخول فيه ومباشرة الزوجات لمن اراد
تزوج امرأة ثانية فمن علم ما حوط به عينا اراد التلبس به ثم اجتناب
كل منهي فمعه كل ما مور فهو المتقي الكامل الذي لا يزل يتقرب الى الله تعالى
بالنوافل حتى يحبه كحديث ومن ثم اخرج ابن حبان بنحوه عن ابي ذر
قلت يا رسول الله او معنى قال او صيكت بتقوى الله فانه راى شيئا كراهي وفيه
معيروا به عليك بتقوى الله فانها جامع كل خير والترمذي عن يزيد بن

انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله سمعت مثله جديا كثيرا
فاخاف ان يبسني اوله اخره حتى بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم
ثم لما كان العبد ما هو بالشعوي الله في سره وعلمه في امره لا بد ان يقع منه
احيانا تفريط في التقوى اما بتترك بعض المأمورات او فعل بعض المنهيات
ومع ذلك لا ينافي ومعه بالتقوى كما دل عليه نظم سباق فم اياته اعدت للتقوى
الى الله قال في وصيهم والذين اذا فعلوا فاحشة انزعجوا من اجلها ما يحسبوا به
ما يفرط منه يقولون واتبع البنية الصافية الحسن كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن
الشقيات ثوابا ما في المعصية عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا
اصاب من امرأة قبله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه شيء من هذه الآية فدعاها فغراها عليه فقال رجل هذا
لغصامة فقال بل لئلا يسمي عامة وفيها عن انس رضي الله عنه قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رجل فقال يا رسول الله اني اصابته حد اقامت على
قال ولم يسمع من حفصة الصلوة ففعل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصابته
حد افاقه على قال النبي قد صليت معنا قال نعم قال فاعف عنه انك تشك
وخرج منهم بمناه من حديث ابي امامة وخرجه ابن جرير من وجه
اخر عنه وفي حديثه فانك خرجت من خطبتك كما ولدك امك فلا تفعل
واتوا الله واتم الصلوة طر في النهار وولف من الليل ان الحسنات يذهبن
الشقيات والاي واجابته جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب رجل
فقال يا رسول الله اني اصابته حدا فاقه على فاعف عنه ثم كبر وكبر
وهو يصر صرعه فقال يا رسول الله اني اصابته امرأة اجنبية شريفة
ثم افا دخلتها البيت فاصبت منها ما يصيب الرجل من امره غدا في ثم
اجامعها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توعدا وخذوا حلفا وصل
مع النبي صلى الله عليه وسلم ففعل قولكم ثم اتوا الصلوة فظهر في النهار وولف من
الليل ان الحسنات يذهبن الشقيات ذلك ذكره في الحديث في عفة كذا انصلا
فقال يومئذ يا رسول الله هذا له عامه ام للناس عامة فقال رسول الله
عامة اي فلا تفعلوا بها الا شيئا من ذلك فطمت منك سنية ان تبصر ما تجتنب
من نحو صلاة او حادثة وان قلت او خلت كالباقيات الصالحات مسجنان
الله والحمد لله ولله الا الله والله اكبر فاني احب الكلام الى الله والحمد لله

حديث

مطلب في بيان جدا
وهو ان الانسان
اذا فرطت من
معيته وانها
في كبره

الله وحده سبحانه الله العظيم فانما جئنا الله الرحمن خفيتمنا على الناس
تفيلتنا في البر ان لا يولد عندك قبح عارها وتسلم من الم نارفها ووردا ايضا
عند مسلم ما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعبد الله مستحي من هذه
اليساجد الاكتفاء بكل خطوة خطوها حسنة ويرفعها بها درجته وخط
عنه بها عتبه كحديث واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه من حديث ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم
قرأ هذه المائة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا والذنوب وظهر قولها وقوله تعالى يذهب السيئات انها تحي
حقيقة من الصلوة وقيل عبارة عن ترك الواحدة من وجوده
فيها يلكو الى يوم القيمة وهذا يجوز كحاج لدليل وقال بعض المفسرين
انه الصحيح عند الحنفية اما الكبيرة فلا تحل الا التوبة بشرطها وجبته
بمع ان يراد بالصلاة الكبيرة ايضا وبالجملة التوبة منها ويؤيده ان في طريق
مرسل من طرق ومبايا محاذ بما يعمد الى العيب وان احدث ذنبا فاحد
عنده توبة ان سر افتران علانية فحلت له ثم ظاهر النص هو ان التوبة
الصغيرة بشرطها تكفر الذنب قطع كما يقطع بقبول اسلام الكافر فيقبل
وكلام ابن عبد البر يدل على انه اجماع اي ومع تعلم ذلك فالارجح ان طعن
كادلت عليه نصوصه اخر ككن لقوة ذلك الظن احرى بحري القطوع في النص
الاخر فليسبب اختلاف في معنيين احدهما ان الاعمال الصالحة
لا تكفر غير الصغار على الاصح الجهر عليه علي ما قاله ابن عبد البر واما الكبار
فلا بد لها من التوبة لاجتماع على انها فرض وجب من تكفير الكبار في حق الوفا
والصلوة بطلان فريضة التوبة ويؤيد حديث الصحيح ان الصلوة لا تكفر
وكبره الى الجنة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر
حكم ابن عطية عن جهور اهل السنة ان معناه ان اجتناب الكبائر شرط لتكفير
هذه الاعمال الصالحة فان لم تجتنب لم يكفر شيئا بأكمله وعما اذا ان
تكفر الصغار ما لم يشر عليها سواء فعل الكبائر ام لا ولا يكفر شيئا من الكبائر
وروي مسلم ما من امر مسلم يحضر الصلوة مكتوبة ففكها وضوءها
وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يلق كبيرة ولا
الهوكله والا حاديت يعني ذلك كثيرة قيل ان الاعمال الصالحة تكفر الكبائر ومضى

انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان سمعت منك حديثا كثيرا
فاخاف ان ينسني او لا اخبره به حتى يهلكه تكون جماعا قال اتق الله فيما تنقل
ثم لما كان العبد مأمورا بشئ من الله في سره وعلايته كما امره لا بد ان يقع فيه
احيانا تغريبا في الشئ او ما يتوكل بعض المأمورات او فعل بعض الشهوات
ومع ذلك لا ينال في نفسه بالتفكير كدله عليه نظم سياق ثم ايات اعدت للتفكير
التي انا قال في ومنهم والذين اذا فعلوا فاحشة انهم سره بان يفعل ما يحواه
ما فرط منه فقولوا والذين الصفتين الحسنين كما قال تعالى ان كنات يد
التي ما تشب تزولها في المصطفى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه رجلا
امسك من امرأة قبله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرد له من هذه الآية فدهاه فخرها عليه فقال رجل هذا
لغفامة فقال رجل لئلا في عامة وفيها عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رجل فقال يا رسول الله اني اصابته حد اقام على
قال ولم يعنك من فضيلة الصلاة فضيل ح النبي صلى الله عليه وسلم قال فاما في
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاه فام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصابته
حد اقامه علي قال النبي قد صليت معنا قال نعم قال فوعظ الله لك ذلك
وخرج مع بعضهم من حديث ابن مسعود وخرجه ابن جرير من وجه
اخر عنه وفي حديثه فانك خرجت من خطبتك كما ولدك امك فلا تعد
واولاه الله واقام الصلاة طويلا في النهار وولفان الليل ان كنات يد
التي ما تشب تزولها في المصطفى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه رجلا
امسك من امرأة قبله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرد له من هذه الآية فدهاه فخرها عليه فقال رجل هذا
لغفامة فقال رجل لئلا في عامة وفيها عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رجل فقال يا رسول الله اني اصابته حد اقام على
قال ولم يعنك من فضيلة الصلاة فضيل ح النبي صلى الله عليه وسلم قال فاما في
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاه فام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصابته
حد اقامه علي قال النبي قد صليت معنا قال نعم قال فوعظ الله لك ذلك

حديث

مطلب فضيل جدا
وهو ان لا تنال
اذا فرطت منه
مستدبره
في حديثه
محمدا

الله وحده سبحانه الله العظيم فانما حبيبنا لله الرحمن خفيته على الناس
تقيلتان في اللزاة ليزول عند قبض عارها وتسلم من الم نارها ووردا ايضا
عند من مامن رجل يتطهر فيكون الطهور بعد له مسجد من هذه
المساجد الاكتبه بكل خطوة خطوها حشره ويرفعها بها درجته وخط
عنه بها عيشه لكثير واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيستطهر ثم يصلي ثم يعقظ الله الا عجز الله له ثم
قرا هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا والذين هم وظاهر قولهم وقوله تعالى هذه هي العبادات انما هي
حقيقة من العبادة وقيل عارية عن ترك الواحدة فهي موجودة
فيها لا يحول اليوم القيمة وهذا يجوز يحتاج لدليل وقال بعض المفسرين
انه الصحيح عند المحققين اما الكبرية فلا يحل الا التوبة بشرطها وحبيته
يجب ان يراد بالعبادة الكبرية ايضا وبالعبادة التوبة منها ويؤيده ان في طريق
مرسل من طرق ومبايا معاذ بما يهتد اليه العبد وان احدث ذنبا فاحد
عنده توبة انه سر اخبر ان علانية فعله انما في ظاهر النص وهذا التوبة
الصحيحة بشرطها تكفر الذنب قطعاً كما يقطع بقبول اسلام الكافر قبل
وكلام ابن عبد البر يدل على انه اجماع اي ومع تعلم ذلك فالراجح ان في
كادلت عليه نصوه اخر لكن لقوة ذلك الظاهر في جبري القطوع النصوي
الاخر تنبيه استغفروا في متيلتين احدهما ان الاعمال الصالحة
لا تكفر غير الصغار على الاصح المحرم عليه ما قاله ابن عبد البر وما الكبار
فلا بد لها من التوبة لاجماعهم على انها فرض وليزم من تكفير الكبار بغير التوبة
والصلاة بطلان فريضة التوبة ويؤيد حديث الصحيحين الصلوات الخمس
ولحكمة الحكمة ورمضان الى رمضان تكفر انما لا يبرئ ما اجتنبت الكبار
حكما ان عطية عن جرير اهل السنة ان معناه ان اجتناب الكبار شرط لتكفير
هذه الفرائض للصغار فان لم يجنبهم بكفر شيئا بكلمة وعن الخفاف انها
تكفر الصغار ما لم يشر عليها سواء فعل الكبار ام لا ولا يكفر شيئا من الكبار
وروي مسلم ما من امر مسلم يحضر الصلاة مكتوبة فيكفر وضوءها
وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبره وذكوره
الدهركه والا حديث يعني ذلك كثيرة قيل ان الاعمال الصالحة تكفر الكبار ومن

شبكة

www.asharq.com

قال ابن حزم كذا اطلق ابن عبد البر في الرد عليه ورده بعضهم بانه انا اريد
ان من اهل الجاهل لا اعمال وهو نفس علي الكبار نطقا فهو باطل لظن معلوم بظلم
منه الدين بالفضل ورواها ان يضاف لم يصير عليها وحافظ علي الغزالي
من غير توبة ولا زهد وكثرة بدك فلو كتمل لظاهرا ان يجنبوا
كبار ما تركوا عن تكفير عن سيئات اي ما سلف منهم صغيرا كان او كبيرا
ومع ذلك المصحيح في الجهر وان الكبار لا تكفروا والتوبة نعم الغام
كذلك في كفاية كما شرح به حديث مسلم اي بالنسبة لذات الذنوب ما
بالنسبة لتلك التوبة منه فلا يكفر حاله لانها بجملة اخرى وعليه حال
فولده في اقامته ليست كفارة بل لا بد من التوبة وفيه تعلق في الحيا
لم ينف في الحياة الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم لا ينال في ذلك لانه ذكر
في الدارين ولا يلزم اجتماعها ويؤيد ما تقرر قوله بعض
الافاضل ان اريد ان الكبار يخرج من الجاهل فهو باطل وانه قد بان
يوم القيمة بينا وبين بعض الاعمال فتخرج الكبرية عما يقابلها من العمل
ويقطع العمل فلا يبقى له ثواب فهذا قد يقع كما دللت عليه احاديث
حديث البرار والكاره يومئذ في الجنة العبد وسياة يوم القيمة فيقص
او يفتي بعضهم من يعقوبان بقيت له حسن وسوء بها في كذا نظام
كثيره وفوق المقام بين الحسنات والسيئات وينظر الي ما يفضل منها
وهذا يوافق قوله من قال ان رجعة حسنة علي سيئة حسنة واحدة
انها علي خامسة وسقط ما في حسنة في مقابل سيئة وقيل ثياب
بالبحر ويعقل سيئة كارتها لم تكن هذا كله في الكبار وما الصغار فانها
تجزي باكثر من بقا ثوابها كما دللت عليه الايات والاحاديث ثم الغفرة والكفر
مستقار بان اد الغفرة ستور الذنوب او وقاية شره مع ستوره والتكفير
هو الكفر وهو العز ايضا وقيل هو محو اثر الذنوب حتى كأن لم يفعل
والغفرة ذلك مع اكرام العبد والافضل عليه وقيل مغفرة الذنوب
بالعمل يقابل حسنة وتكفي بالكفر محو فقط وقيل الغفرة وقاية
الذنوب بالكلم فلا مواخذة ولا عقوبة والتكفير قد يجر بعد الحق
فان المصائب الديونية مكفرات وهي عقوبات وكذا العفو والرحمة
يقعان مع العقوبة ومع عذرها وقيل الكفر من العمل ما يجره الذنوب
فلا ثواب له غيره كذا ما جئت به الكبار والعمل الذي يغفره الدين

ما فيه ثواب في المصائب الديونية غير التضرع للذنوب وقيل الكفر في الحديث
باجتماع الوضوء في الكاره وتكلم الاقدام لا الصلاة وقال من فعل ذلك عاين جبر
وكانت كذا وخرج من خطيئة اليوم ولدت له امه فهذا مع تكفيره لسيئاته
الدرجات وسببه انه قد تجتمع في العمل شيان احدهما رافع والآخر مكفر
فالو من حيث كونه تعالى عبادة رافع للدرجات ومن حيث مشقة وابل
لنفسه مكفر وقيل علم ومن ثم جاز ان احدي خطوري الماسح الي السجدة رفع له
درجة والآخر كوكبه عن خطيئة ثابها الاصح وجوب التوبة من الصغار ايضا
وقال بعض المتأخرين لا يجب وقال بعض المتأخرين لا واجب الايمان بها او ببعض
المكفرات وخالف الناس خلق من وجماعة كذا ذكر الترمذي وغيره بعضهم
في طلاق الوجه لم وكذا الذي عنهم وبذل المعروفان وهو معنى قوله بعضهم
هو كظم الخبط لله واطهار الطلعة والبر للبتدع او فاجر والمفوض اليه
لانا بيا واقامة كذا وكذا الذي عن كل مسلم ومعاهد لا تقبيل الكفر واخذ
عظيمة من غير نقد وجمع بعضهم ذلك كله ان تحمل معهم ما يحب ان يفعلوه
محل فتجفع القلوب ويتقوا السر والعلانية وحينئذ ياتي كل كبد وسر
وذلك جماع الكفر وملاك الاثر ان سأل الله تعالى والا حادثة في مدح خلق
بحسن كثيرة يشهد في كتابه السابق ذكره في شرح الحاشية عشر منها انما هو
في الميزان حسنة خلق خيرا كرم احاسنكم اخلاقا العبد ليدرك حسن خلقه في
الصيام القائم الا للومنان ايماننا احسنكم اخلاقا افضل ما اعطى المرء المسلم كذا
لكن الا اخبركم باجمل الي الله واخبركم من يحسن يوم القيمة قالوا بلى قال
احسن خلقا ان الفضل ان تفعل من قلمك وتقطي من احرمك وتصبر عن
شتمك وفي رواية انه هذه الثلاثة افضل وفي رواية كرم اخلاقا هلا الدنيا والا
ثم خلق وان كان حسنة في الاصل ومطوب ما عليه الحيد الا ان لا تان عليه ان
يخلق بغير خلقه حتى يتصف بالاخلاق الحسن العليم فمن مع الا يتحصيله
ويكسب هنا وفي قوله صلا الله عليه وسلم لما ذكر خلقه مع الناس قدامه
وان تحبين من كسب العبد لحصوله بغير النظر في اخلاقه صلا الله عليه وسلم
وما صدر عنه من اعمالها مع الناس من يمكن ان يتلصق به فيم منها بغير
اهل الاخلاق الحسن والافتداهم في ذلك ثم يتصفية نفسه عن ذمهم الا في
ويج كفضاله ثم يرضى اليه ان يتحلى جميل الاخلاق ومجالى الاحوال الحسنة
يناب على تلك الاخلاق الحسنة لانها من كسبه فهو نظير استعمال السجدة في

على الملافة العبد فان الشجاع يثاب في هذا الاستعمال لعل يفتي الحاجة لانها
من الامور الجليلية التي لا تدخل تحت الاختيار واذا الذي يدخل تحت تلك الما
الوجبة لا يقع تلك الضرورة في كل ما وما مر حتمه من ان خلق غيرة هو القوة
من ان مقتوده فانه جعله جيلة كاللوة وبعض اجزا الجسم وقال فرغ ريك
من اربعة الخلق والخلق والرزق والاجل وعن كسب من اعطى حصة صورة
وخلق احسن ووجه صلاحه فقد اعطى خبر الدنيا والاهرة بل هو الوارث
مبلغ الله عليه السلام اعلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم
وقوله الامم كاحسن خلق خلق اما قوله جمع اخلاق الحبس بها
انهم من كسب واختياره فخير وثواب على جيلها وبدن ويجا في بيئتها
والاسهل الامور في وخلق الناس خلق حنة لاستعماله في المطبوع على العبد
كاستعماله امر الاعمال بالابصار فيرد بان ذلك لا حجة فيه لما فرناه ان اماله جيلة
واما استعماله فيما امر به العبد ومصرف عما ربه عنه فالتكليف على انه قد نزل لا خلا
في المعنى فمن قال ان جيلة نظر الى اماله ومن قال ان يكتب نظره ما يستعمل فيه
وبذلك الجمع ايها الذين كذبوا بالبينات ان الله الذي على انه جيلة والحديث
الناظر قبلها كمال المؤمنين ايمان احسنهم خلقا وان الرجل يبلغ حسن خلق
درجة الميام الثام الدالة على انه مكتسب ولا بد له بالكتاب ولا يكون جيلة
الكتاب الاول والثوة ومن استعمل به كذا على هذا فقد وهم لما بيننا من
الفرق الواضح لان الاستعمال دخل وان قلنا انه غيرة واما في حديثي فلا
دخل لاكتساب العبد فيها بوجه قائم من عامل من ينزل منها شيئا لانها تحقق توج
الحق للولاء والنبي وهذا النوع من عمله تعالى وانعامه وفصله فلا دخل الفصل
العبد فيه بوجه ومن تكلم من قال ان الشوة مكتسبة بوجه ان اوده بالذ
انه من خصال التقوى والايام الابدية على من يظن انهما القيام كحقوق
الله فقط اذ كثير ما يغلب على من يعتني باقيام كحقوقه وللانكشاف على
حسب وخشيتة اعمال كحقوق العباد بالعلم او التقصير فيها وما
فرغ ان الجمع بين كفتين من رزق احد الا يعقوب علم الامم من الانبياء
والصديقين ومن قسروا الصلح الذي يدعي له كل مصلح في شهادته
بان القام بها وفي ذلك مناسبة تامه لما معاد فانه وصاه بذلك عند
يعلم الى الحق محمدا ام وقاضيا من هو كذلك يضطر لخالطة الناس
خلق حنة ويجتاج لذلك ما لا يحتاج من لا يحتاج اطعم رواه الترمذي

بكر الفقيه والمم وتبيل الحق بمضمها في جامعه وتاثيره وقد
قال صلى الله عليه وسلم لا تدينون بالاجال واليه ترجعون فاسم واراد المقام
سعد صلى الله عليه وسلم وحضر على علم نعم صلى الله عليه وسلم انه لا يقدم عليه فاسم
ان يخلق يقوم عني ان ينضم الله به وقال له ان الله حيث كنتا الحديث
لما بعد الى الحق كما مر انفا وقد امتثل رضي الله عنه هذه الوصية ومن
لما بعد عن من الخطاب رضي الله عنه على عمل قدم منه وليس معصية فعاتبته
امانة فقال لها كان له فاعطى اي من يضيئ على وعيني من اخذ شيئا
ربه عز وجل فظنت امراته ان عمر بعث معمر قتيبا فقامت تسكوه الى القاتل
وهو جامع لاجرا احكام السريعة اذ هي لا تخرج عن الامر والنهي في وكل
الاسلام لانه يتقن لما تضمن حديث جليل من الاسلام والمال والدين
ولما تضمن غيره من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام مما سبق وبات على
ان فيه تفضيلا به يعا فانه استعمل على تلك احكام منها جامع في بابه ومرب
علي ما نفعه او ايا يتعلق بحقوق الله تعالى بالذات ويفترها بطريق النفع
وهو التقوى وثانيها يتعلق بحق المكلف كذلك والثالثها يتعلق بحقوق
الناس كذلك وبما تضمن الشيخ اي فتح الجامع حصة من هذه العباد
تفتح للترمذي في جامع كثيرا او لغيره كالنجا ركي قليلا واستشكل الجمع
بينها من التفتاد فان الصحيح هو الذي انضل سنده بان يكون كل من
رواية صحيح وكالمروي من شيخ مع انصاف كل منهم بالعمالة والضيطة
يكون بقضا متقنا ومع السلامة من الشدة ودابة لا يخالف الراوي في روا
من هو ارجح منه عند نظر الجمع بين الروايتين في اثبت الراوي على
شيخه شيئا ففاه من هو احفظ واكثر عددا او اكثر ملازمة منه صحيح
روى شاذ وفي قبول اميل هذا خلاف فالغفرا والاصوليون يقبلون
ويقولون الخبث مقدم على الناف والمحدثون ووافهم الشافعي رضي
الله عنه يرون ويقولون الجماعة او لي بالحق من الواحد لان نظرو
الشهو اليه اقدم من نظره اليهم وحيلته في دخول الجماعة بقوله الواه
بعد ومع السلامة من العلم القادرة كالارسال الخوف والاضطراب
ولكن لانه تروط فيه هذه الشروط الخمسة الا في الشرط الثالث وهو
الضبط فراوي الصحيح يروط ان يكون موضوعا بالضبط الكامل كما
تقرر وراي الحق لا يشرط ان يتحقق بلغ تلك الدرجة وان كان ليس بها

من الضبط في الخبر وانما يطلق الحديث في نقله بالمدون والفتا
التي هي في كتابها وبالضبط بما عدا الكذب اذا اعتقد مع خلو القصة
عن الشك والعلل اذا تقرر ذلك هكذا ظهر وجه استكمال الجمع وقد
اجاب الحدوث عن باجوبها مدحولة كانه مبنية في سروح الضبط
وعلاها واقومها ان ما قيل ذلك فيه ان كان له سند ان كان وصفه بالحق
جهة احدها وبالقي من جهة الاخر وحديثه في حقه صحيح اقوي
ما قيل فيه صحيح لانه لا يرد في طريق تقوية وانه كان له اسناد واحد كان وصفه
بما من حديث ترواية الحديث في حالنا قلنا لان ذلك يحمل المجتهدين لا يصف
باجد الوصفين بل يقول حتى باعتبار وصفنا قلنا عند قوم صحيح باعتبار
وصفه عند آخرين وغاية انه حذف منه حرف التردد لا يحكم ان يقول
حتى او صحيح وعلى هذا ما قيل في حقه صحيح دون ما قيل فيه صحيح
لان الذين اقويهم التردد وهذا يعلم ان قوله الذي مذي كثر هذا
حتى صحيح غير بلا تقرر الا من هذا الوجه لا يثبت في جواب المذكور خلا
لنوعه لما قلنا ان اذا قيل في ذلك في ذي اسناد واحد باعتبار اختلاف
الامة في حالنا قلنا ان في ذي اسناد واحد باعتبار حالها وانما
المصنف يقول وفي بعض النسخ الى اخره الى ان نسخ الترمذي يختلف كثيرا في
الخيرين والمصحح فقد وجد عقب حديث في نسخة حسن وفي اخرى
حسن وفي اخرى حسن غريب وسبب ذلك اختلاف الروايات عن الكتاب
والصنفين لم يكتف بهما الحديث مقدم على ترجيح الدار فظهر
ايساه القاعدة القوية ان السند لزيادة عماله مقدم على المرسل وانما
تفكيكه في تلك النسخة فيوافق قوله العالم انه على من شرط الشجيرة
كن وهم بان مجهول احد واما لم يخرج له البخاري شيئا ولم يصح
ساعة من احد من الصحابة لم يوجد في شرط البخاري ويوجد في غيره
انه ورد في الحديث طرق متفرقة عن احمد والبخاري والطبراني والحاكم
وابن عبد البر وغيرهم في حديثهم عن احمد بن محمد بن التماس
عشر عن جابر الاعمى وعمر العلم وشراي الخلفا وشراي الفرات اي ابي عبد
عبد الله بن عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وعلم رضي الله عنهما ولد
قبل الهجرة بسلامة سني بالشعب وبنوا هاشم مطبورة في قبل خروجه
من بني بني وبنو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلثة عشر سنة

مطلب
في بعض ما قيل
في كتابه
في المتن

وقيل ابن خمس عشرة سنة واحد وثلاثين سنة ويوجد الاول ما مر عنه من قوله
عليه وسلم انه قال اللهم فقهرني الدين وعلمه التاويل اللهم علمه الحكمة وشاويل القرا
اللهم بارك فيم واشتر منه واجعله من عبادة الصالحين اللهم زده علما وفقها
وثبت عنه انه قال رايته جويلا من رايته وهذا سبب عماله في اخر عمره فانه ورد
انه سالا النبي صلى الله عليه وسلم عن رايته ولم يجز في قوله ذلك جويلا
اما ان ستنفذ بصرك وكان عمر يقول ابن عباس في الكهولة لما سئل
وقلب عقول وكان يجيب ويدين من كلبه ويخلف مع اكار الصحابة في كثير
وبعد للمصطفاة وقال ابن معمر في ترجمان القراء ابن عباس لو ادرت
استنانا ما عاشره منا احد وقال مشروقا ادركت خطابه من الصحابة اذا
خالقوا ابن عباس لم يزل يقول حتى يرجعون الى ما قاله وقال كنت اذا
رايت قلت احلم التاك واذا انكم قلت انص اناسي واذا احده قلت اعلم الناس
وقال عرو بن دينار رايته جليلا اجمع لكل خير من جليل ابن عباس روي
لما وضع ليصلي عليه جالسا رايته في موضع على الكوفة ثم دخل فالتفت اليه فلم يوجد
فلما سئل عنه سمع قائل يقول يا ايها النصف المطهر ارجع الى ربك ربي
الامر وكلمه الفحديت وسماية وستون اتفاقا منها على ختم وسفينة
واخر البخاري بما بينه وعشرين وعلم بضعه واربعين مائة بالطايف
ودفعها سنة ثمان وثلثين خلافة ابن الزبير رضي الله عنه وقيل عثم
وقيل سنة سبعين ومئة على عهد بن الحنفية وقال مائة راية هذه الامة
ومناقبه رضي الله عنه اكثر من ان تحصر واظهر من ان تشهر للحف من
تلك الدعوات الباهرة وظهر على غير رضائل من الخصوصيات الظاهر
المسوبة بالتفريق من الصغير والصغير بالحق في الكبر فقد استبان
ملي الله وسلم وهو على عينه حتى شرب فقال اتاذن لي ان اعطي الاشيا
اي اياكم وعمرو وغيره فقالوا والله لا نرضي شيئا منك اذ اقبل القبح
في يده فانه كثر خلاف النبي صلى الله عليه وسلم اي على ذاته كما في رواية فيم
جواز الاراد افعل الدائم ان اطاقته فقال يا غلام بضم الميم لانه نكرة
مقصودة وهو الصبي من حين يعظم الى سبع سنين وثمان اذ كان
خمس عشرة سنين وفي رواية يا غلام وهو نصف في حق وترقيق او يعظم
باعتبار ما يولد اليه حاله اذ كان ان ينفذ الله به كما في رواية
اخرى اي يعلمه ويجعل في فكر العالم للمعلم انه يريد ان يجعله وتبينه

عليه ذلك قبل فعله ليكونا وقع في نفسه فيشته تسوقه اليه وتقبل نفسه عليه
فرومقمة استندعها سمعته لفرم ما يستحق ويقع منه بموقع وجاها
بجسفة القدر ليوصلها بانها قليلة اللطيف فيسهر حفظها واذن بتعظيم خطره
صل وزفرم تكلمها بتسوية بتسوية النظم وتاهيله لهذه الوصايا
الخطيرة العذر الجامعة من الاحكام والحكم والمعارف ما يفوق الحسنة
اي دليل على انه عليه السلام علم ما سيلو اليه امر ابن عبيد من العلم
والعزفة وكلا الاطلاق والاحوال الباطنة والظاهرة احفظ
يحفظ فرأيت وحدوده وطلانمة تقواه واجتناب نهي والملازم
كذلك في نفسه واهلكه ودينك سجا عند الموت اذ الجزا
من جنس العمل ومنه او فوا بعد ي اوف بعهديكم اذكروني اذكركم ان
تنصروا الله بنصركم وفي العصى اني عليه السلام علم امر البر ان يقول
عند منام رب ان قبضت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
به عبادك الصالحين وهذا من اربع العبارات واوحى بها واجمعها بالاج
احكام الشريعة قليلها وكثيرها فهو من يد ايج جوامع كله صلى الله عليه
التي اختص الله بها وقد منح بها الحافظين لحدوده فقال قد امانت
كل اواب حفير من حضي الرحمن بالنيب وجا بقلب منيب وحميت اعمال
بالنصب على حفظها اعتنا مشاها فيها حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى قل للمؤمنين يخضوا من ابصارهم وحفظوا فرو
والحافظين من وجهم والحافظات والذين هم لفر وجهم لحافظون المايا
وغيره لا يحفظ على الوضوء الامومين وخبر احفظوا ايمانكم اكلوا
الحل من اكلوا وحذر الا سكتا من الله حق الحما ان يحفظوا الرأى والحق
وما وحي والبطن وما حوى احفظ الله عامر تحده ان كاهك اجمل
وجاهك بضم واوه وكرا خام قلبي تاكرا ان وهو يحكي امامة الرو
الايتي اي تحده معك بالحفظ والاحاطة والتأيد والامانة حيث
ما كنت فتشتا بش به وشتغني به عن خلفه فهو تالكيد بما قبله اذ هو
معناه المستنبط من الايات العارفة وهذا من الحجاز البليغ لا سحاء
للجنة عليه السلام فهو على هذه انا الله امج المتقين انا الله مع الصابر
فالعبير هنا معنوية لا ظرفية وخص الامام من بين بقية الخلفاء العترة
استدار اسيرة القصد وبان الايمان متا فر الى المخره غير قار في الدنيا

والعاقبة انما يطلبها ماله لا غير فكان المعنى تحده حيث ما توجهت وتفتتت
من امر الدين والدنيا اذا سالت شيئا اي اردت سؤاله فاسأله الله ان
يعطيك اياه واسئلوا الله من فضله ولا تسيلوا غيره فان خزان الوضوء
بيده وازمها اليه اذ لا قادر ولا معط ولا منفصل غيره فهو احق ان
يقصد سجا وقد تم الرزق وقلة كل احد كسب ما اراده له لا يتقلم
ولا يتاخر ولا يرد ولا ينقص بحسب علمه القديم المازي وان كان يقع في ذلك
تبدل في اللوح المحفوظ بحسب تعليق على شرط ومن ثم كان للسؤال
فاية لاحتمال ان يلحقنا عطا المولة معلقا على سؤاله وروى عنه لما
سئل قوله تعالى وفي السحار زقلم وماتو عدو في فورد السما الارض انه
لحق مثل ما انكم تنطقون قالت الملكة هلكت بنو ادم اغضوا الله
حق احكم لهم اهل بياد اقام وقال صلى الله عليه وسلم ان الروح الاميرة
التي في روعي اني نمت فنفسي حيت تستكلم رزقا فانقوا الله واجلوا
الظلم اي طلب الخلاص من الظلم كذلك لا فاية في سؤالي الخلق مع التفر
عليهم فان قلوبهم كلها بيد الله يصرفها على حيث ارادة فهو جبه ان لا
يعقد في امور من الامور الاعلى فانه المعط الهانع لا مانع لما اعطى ولا
معط لما منع له الخلق والامر بيده قد رة النفع والضرر وهو على كل
شيء قدير فيقدر ما عيل القلب ليخلق بيعد من مولا الضعف
بينه ووقوعه في هوية الغفلة عن حقائق الامور التي تيقظ بها الحما
التوكل واليقين فاعرضوا عما سواه واتزلوا جميع حوائجهم بباب كرم
وجوده لانه المنكف في سؤالي كل ما يحبه ويقناه كما قال عز وجل لا ومن
يتوكل على الله فهو حسبه علم بما يطلبه الله من عباده من سؤاله
والرغبة فيما عند الله من سؤاله بالاجابة في قوله تعالى ادعوني استجب
ومع ثناءه على من دعاه بماية الله والخصوع والخوع بقوله انهم كانوا
يعصوا رغبة في العزاة ويدعونه عبا ورعبا وكانوا الخاضعين
وفي الحديث من لا يسأله الله يغضب عليه ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى
يشبع فله اذا التقط وخبر الحامي وغيره قال من ذا الذي يسأل
دعائي فلم اجبه وسألني فلم اعطه واستغفرني فلم اغفر له وانا ارحم
الراحمين ومع محبة لا تلجح السائلين كاجابة الحديث والخلق في
ينفر عند ادعية تكلوا لولا علمه وقد قال تعالى لو سئلتهم على نبيسا

وعليه وسلم يا ابي سفيان في دعائك وخاف صلاته حتى ملح عجبتك الله بفضله
ان تركت سؤاله وبيته آدم انه عاتقه بفضله فشق ما بين هذين وحقا ومرد
ان عاتق بالاشرا وعرض عن العبيد واذا استعذت اي طلبت الامانة على امر من
امور الدنيا والاخرة فاستعذ بالله لما عاتك من انه القادر على كل شيء وعجز
عن كل شيء حتى من جلب مصابيح نعم ودفع مضارها والاستغناء عما
تكون بقادر على الامانة وامان من هو كل على سؤاله لا قدرة له على انقاذ ما هو
لنفسه فضلا عن غيره فكيف يوصل للاستعانة به ويستعذ بك بسببه قال تعالى
ايكفيناك ايدينا ونفوسنا قد علم العبد ان يفتد الحصر والاختصاص من
امانة من هو المعاند ومن خذله فهو الخذل ومن لم يتركه لا حول ولا
قوة الا بالله كثر من كنوز الجنة لتفهم ما يراه النفس من حولها وقوتها
الحول والله وقوة وكنت الحسن الى عمر بن عبد العزيز لا تتعنى بغير الله
مكلك الله اليه واعلم بان الامانة المراد بها هنا سائر الخلق في كل صرحته
رواية احمد المائتين واما مدلولها وضحاها فلجماعة واتباع الانبياء والرجال
للمامور الذين للعتديين والدين والملة خوفا واما ما ناعله امه والزمان
غورا اذكر بعد امه والرجل المنفرد بدينه الذي لم يشركه احد في قول
ميله الله عليه السلام يعجز زيد بن عمر بن نفيل امه واحدة والمأم كعدة
انفرد اي ام زيد لو اجتمعت عليه ان ينفذوك بشي من شئ
بشي قد سمع الله تعالى انك وانا اجتمعوا على ان نسير ونسير
بشي قد سمع الله تعالى انك لا يشهد لك قوله تعالى وان يحسدك الله بغير
فلا تستغله الا هو وان يردك خير فلان اذ لفتك الامانة والحق وحده الله
في الخوف الضر والنفع فهو الضمان النافع لبي الصدقة في ذلك شئ لا تنفرد
ان اذن من الموجودات بعبده متعنا واطما قاله اذ اراد غار كضرك بالسم
يكفي عليك دفعه تعالى عنك نصرف ذلك الخير عن سواه يعارض من عوار
العدو بالباهرة مانع من الفعل من اهل كرمنا ونبينا او صلب قليلا
من تاتى كثر قوتهم وفاد ربي وحطاسهم فحلم ان هذا تقرير وتاكيد
لما قلتم من الامانة بالعدو خير وسخ و توحيدته تعالى في خوف الضر والنفع
بالبحر برهان وادنى دليل على ذلك والاعتماد على الله في جميع
الامور وعلى شهود ان هذا وحده هو الوتر في الوجود النافع الضار
وغايه ليلين من النفع والامن المبرر في وعي الاعراض عما سواه

اذ من تيقن ذلك لم يشهد ضره ولا نفع الامواله لم ينزل حاجته الا به
كاوقح لا يرهم على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام بالوحي الخفيق
ليبلغ في النار فان جبري لجاه حبيد وقال له انه حليمة فقال اما لك فلا
وتعود بالله من اعتقاد نفع او ضرر في غير تعالى فان ذلك هو غير
الاصغر بالاكبر لا يخفى وقوله كنه الله لك وكنته عليك موافق لما مر من
قوله صلى الله عليه وسلم فيكبت رزقه واجله وعمله وشي او سعيدة
ان كلام اي تركت الامانة بها الفراغ الامر وانبرامه كالباء وجفت بالجم
ان اي الخ فيها مقدار الكتابات كاللوح المحفوظ اي فرغ من الامر
وجفت كتابته لان المحقق حين كتابته لا يمان يكون رتبة الاداء
بعضه فلم يكن بعد ذلك ان يكتب فيها تبديلا او نسخ لما كتب من ذلك
واستقر لما امرنا به لا تبدل ولا تخير مما هو عليه قد كفاية
عن تقدم كتابة القادر برطبها والفراغ منها من امد بعيد وهذا
احسن الكتابات والبعثها وقد دل الكتاب والسنة على ذلك في علم ذلك
وشهده بجبري بصيرة هان عليه المتوكل على خالفه والاعراض عما سواه
ويشهد لذلك الرفخ والحاف ما رواه العري في جند من الله عليه السلام قال
اول ما خلق اسم القلم قال له كتب قال وما كنت قال ما هو كذا
ثم خلق النون وبالحمد واد ذلك قوله نون والقلم قال له كتب قال وما
الكتب قال ما كان وما هو كذا في اليوم القيمة من عمل او اجل او رزق واشترج
القلم بما هو كذا في اليوم القيمة ثم ختم العمل فلم ينطق ولم ينطق اليوم القيمة
ثم خلق العقل فقال الجبر ما خلقت خلقا اعجب الي منك وعزلي لا كلكه فمن
احبته ولا تنقصك فيمن ابغضته ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله انشأ عقلا
اطوعهم به بطاعته وروحه يعلم ان الله كتب مقدير الخلق قبل ان يخلق
السموات والارضين في الف سنة وفيها يصار رسول الله فيما العمل اليوم
افيا جفت الكتب بالاقلام وحررتهم المقدار ام فيما يتقبل قال برفقا
جفت بالاقلام وحررتهم المقدار ام فيما العمل قال اعملوا فكل من
لما خلق واخرج احمد وابودا ودود الترمذي اول ما خلق الله القلم
قال كتب في تلك الساعة بما هو كذا في اليوم القيمة وقيل اول ما كتب
العري وغير آدم وقيل اسم جبر هو اول ما كتب العري وقيل غير
ولم يصح في ذلك شئ وقوله الكلي اول من وضع الخط نضر من طي

شبه

بأنه لا يوثق بغيره رواه جماعة من عدة طرق عن ابن عباس وجالان مولي
الله عليه السلام وصاحبه بذلك عن علي بن ابي سعيد وسهل بن سعيد وعبد
الله بن جعفر وفي اسانيدنا ضعيف قال ابن منبده وغيره واصل الطريق
كلها الطريق التي اخرجها الترمذي وقال حسن صحيح وهو باعتبار
طريقته حديث عظيم الوقع واصل كبري في رعاية حقوق الله والتقوى
لا اله الا هو والحق عليه وشهود توضحه وتفرد به عن خلق واقتلهم
اليوم بهذا التقرير يعني ان يدعي في هذا الحديث انه نصف الاسلام بكلمة لان
الكلمة ان تكون متعلق بالله او بغيره وهذا فيه بيان لجميع ما يتعلق
بشيء من جلاله او بغيره استلزاما على انه ذلك كل مفهوم من اوله وحمله فيه
وهو حفظ الله حفظك وفيه ايضا التصريح بحمل معتكبه مما يتعلق بحقوق
الادمين اشياء التي لا بد من الصبر وما بعده ولذلك افرد الكلام عليه بتصنيف
مستقل وفي رواية الترمذي وهو عبد الله بن حميد في مستنده لكن
بإسناد ضعيف ورواه احمد لكن بإسناد في منقطعيه واظم ما غلام او
يا غلام الا انك كرامات يتفكر الله به في قلته فقال احفظ الله يحفظك احفظ
الله يحفظك اما من ترك الله في الرخايع فذكر في الشدة فاذا سالت قال
الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف الغم ما هو كائن فلو ان الخلق
كلهم جميعا ارادوا ان ينفكوا بشي لم يقض الله لهم بقدر واعلم وان ارادوا
ان يضروك بشي لم يكتم الله عليك لم يقدر واعلم ان الصبر على ما كثر
خبرك وانه الصبر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع الصبر يفرج
ثم حديث عبد بن حميد الذي ذكره المصنف بقوله احفظ الله يحفظك ما من
ومر الكلام على ذلك تصرف بتقديره الى ان يحجب الله في امره بالادب
الطاعة والانفاق في وجوه القرب والمثوبات حتى تكون متصفا عند فاعند
بذلك معروفا به يعني في الشدة بتقربك عندك وجعل لك من كل ضيق
ومن كل هم خيرا واسلم ما سلف منك من ذلك التصرف كما وقع للسلطان
الذين اصابهم المظفر والي غار فاحذرت منة فانطقت عليهم فقالوا انظر
ماذا علم من الاعمال الصالحة فسلوا الله بها يحكم فذكر كل منهم ما عمل
صالح سبق له مع ربه فاحذرت عن الصخرة وخروج اوشون رواه البخاري
وغیره وقيل يجوز ان يكون على حذف مضى في اي تعرف لما ليكن في الرخا
التزامك لطاعة والطاعة عبادته يعني قد في الشدة بواسطة شفاعتهم

عنده في تفرج كربك ونعمك وبذلك لك ما في حديث ان من له دعا حاله
اذا دعي حال الشدة قالوا ان هذا صوت لم يفرق انتهى وهذا تكلف واخذ
بتقدير صحة لا يوبده كما هو ظاهر فاول ما تقررا ولا من كل من معرفته الهية
ووجه عامة وخاصة فعرفة الحمد العامة هي الاقرار بوحدة الله وربوبية
والايمان به والخاصة هي الانقطاع اليه والانصياع والطاعة بذكره والخاصة
منه وشهوده في كل حال ومعرفة بحال العامة هي علمه بعباده واطلاعه على
ما سره واعلموه والخاصة هي محبة عبده وتقريبه اليه واجابة دعائه
واجابته من السند اي بهذه الخاصة الا من يحل بتلك الخاصة واعلم ان ما
منه من القادر فلم يصل اليك من مقدرا عليك ليصيبك لانه بان
يكون اخطا انه مقدر على غيرك ما في فيها من كماله مقدر على غيرك
يخجل واخاهو مقدر عليك اذا يصبب الانسان الا ما قدر عليه ومن
ذلك انه قد فرغ مما امالك او اخطاك من خيرا او شرا امالك كحتم
لا يمكن ان يخطبك وما اخطاك فلا منك من محتومة فلا يمكن ان يصيبك
لانها سهام صائبة وجهت من الازلا فلا بد ان تقع موافقا ومن قال على
الله عليه وسلم ان كل شي حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان
ما اماله لم يكن لخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه رواه احمد ففي ذلك
تقرير وحض على تقوية الامور كلها الى الله مع شهوداته الفاعل لما يشاء
وان ما قضاه وابرمه لا يمكن ان يتخذي حدة القدرة هذا راجع لقوله
تعالى ما اماله من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان
ينزلها الاية قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
واستفيد من ذلك ان كل امر بالنسبة الى كل انسان هو لانه جاز ان يصيب
وان يخطئ على جهة الامكان الخاص واذا يتعين امرها بتعلق الارادة والعلم
الازليين به واختلف المتكلمون فيما اذا تعلق علم الله بوقوع ممكن او عدمه
هل يقع خلافا ما يتعلق به مقدرا وقيل نعم وقيل لا ثم مدار هذه الوضعية
كلها على هذا الاصل اذا ما قبله وما بعده مفرع عليه وراجع اليه فان علم
ان لن يصيبه الا ما كتب له من خيرا وشرا ونفع وضر وان اجتهد الخلق كلهم فلا
المقدور لا يفيد شيئا البتة علم ان الله وحده هو الضار النافع الحار البارد
نافعه بالطاعة وحفظه وحده وخالفه ورحاه واحبه وقدم طاعة على
طاعة خلقه كلهم وافرده بالاستعانة به والسؤال له والقرع اليه والرجوع اليه

طلب

بعضها في حال الشدة والرخاوة في رواية فانه استطاعت ان تعلم بالرضا في
اليقين فاحذر وان لم تستطع فانه في المصير على ما تكرر في الدنيا وفي اخره بعد
هذا قلت يا رسول الله كيف اصابني باليقين قال ان تعلم ان ما احكامك لم يكن
وما احكامك لم يكن لم يصيبك فاذ انت احكمت باب اليقين اية تيقن العلم بالحق
للهم بعد على الرضا بما اصابك وهذا هو الكمال المطلق فان لم يصيبك اليقين
المصير فان فيه خير الدنيا واخرج الترمذي ان الله اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضى ذلك الرضى وامن سخط ذلك السخط واعلم تنبيه على الانعام في هذا
الدار فلا سيما الصالحون معرضون عن المحن والمصائب وطروق النقصا
والتعاقب قال تعالى ولنبولكم بيوتكم من الفقر والجوع والافق من الاموال
والنفس والشهوات وبشر الصابرين الايات فينبغي للانسان ان يصبر وتعب
ويرى القضا والقدر ويحضر وعد الله له بما في عليه صلواته ورحمة
وبانه المرتضى ان الله لا يعبد على جميع اعداء دينه ودينه
اذا يوجد مع الصبر على طاعة وعن محضه فهو سبب للنصر قال
تعالى ولينصركم الله ويثبت قدمكم فمن لم يفت في قليله غلبت في كثيره
الله والله مع الصابرين ومن غيرهم لم يفت في كثيره سبب النصر على اعدائهم
ونفوسهم ومن ثم كان الغالب على من انتصر لنفسه عدم النصر والتفريط على
من صبر ورعى نعم الله وحكمه بجعلها له كراهو الحروب من غير كرم
واعتناء وجا في حديث ضعيف قد مر من الجهاد الا ان النصر للجهاد
اللا يقاتلوا والجهاد لا يقاتلوا قال مجاهد العبد لرباه وان الفرج يخلص
سريعا مع الكرب فلا داء وام لكرب وحيف فحينئذ ينزل به ان يكون
صابرا محتسبا راجيا سرعة الفرج ما سئل به حسن الظن بمولاه في جميع
اموره فانه تعالى ارهم من كل راح من امة وابيه اذ هو تعالى ارهم
والكرم الاكرم من امة الصبر على ما سئل به قوله تعالى فانه مع الصابرين
ان مع يسر او من ثم ورد من جميع من الصلابة وعنه صلى الله عليه وسلم ان
يغلب غيري من امة لا ان الغلبة اذا اعبدت كانت غلبة الاولى والمحرقة
اذا اعبدت كانت غلبة الاولى غلبة اخرى واهم بعضهم ان الامة من غير الغالب
او نظرا في مقابل الامم الذي تفرد فقالوا لها غلبة ان ايضا عند الدنيا ومنه
يسر وعشر الاخرة ومع يسر واخرج الترمذي في حاتم والخطبة لوجا
العبد ودخل هذا الخبر في السور حتى يدخل عليه فيخرجهم فان الله هذه

طلب هو ان الجهاد لا يقاتل
بجأه العبد
لرباه

لاية ولا ينافي وقوع العسر لانه كما صرح به هذه الاية عدم وقوعه كما
وقد صرح به قوله تعالى في اية المصيام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
لاختلاف العسر فمن ثقت هو العسر في العوارض الدنياوية التي يطرأ
العبد مما لا يلام النفس كضيق الارزاق وقوات المحن والفقر واخذ
الاموال فلا وجور والنفع هو العسر بالتكليف بالاحكام الشاقة كما قال
تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وما تقرروا معني محالها الثلاثة من
مناها على بابها هو الظاهر اذا واجه اوقات المصايب والكرب والعسر
اولا وقاتل النفس والعجز واليسر فقد تحققت القارة بينها وتكلم به
فعلما انظر الى العلم الاولي كانت مع على اصلها لا قوت ان النصر والصبر
مثلا في تحق اليك العلم الاولي بها لا سحالة تخلقه باحد ما قبل الاخر لان
لا ترتب فيه لكن يتعلق بان احدهما سبق بعد الاخر وان نظرت الى الوجوه
الحقيقية في وقوع النصر والصبر مثلا كانت مع بحيث بعد لان بينهما تقا
او نحوه فلا يتصور القارة بينهما ان يرد ما قاله مع ما في من التكلف
والخجل بان النظر لخلق العلم احيى هنا لانه لا خصوم صبيته لانه يتلقه
جميع الموجودات تخلق واحدا لا تعدم فيه لبعضها على الاخر بعض وعنه
النظر لانه لا يكون في خصيصه صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة كبرى
معى وكلامه الشريف البالغ على مراتب الفصاحة والبلاغة بعد القرات
يجل عن ذلك واما النظر للوجوه الحقيقية وزعم ان مح حبيبنا محمد بعد
وان القارة متعذرة لما بينهما من التضاد او شبهة فحينئذ في كل المنح
لانهم جرد دعوى لا دليل عليها لما في عليك قيدا من صحة كونها على بابها و
وقوع القارة بينهما بالاعتبار السابق الراجع لدعوى تضاد او شبهة
بينهما ومن لطائف اقوال الفرج والكرب واليسر بالعسرة الكرب اذا استند
وتناهى احيى العبد من جميع الخلق في وتخلق قلبه بالله تعالى وهذا هو
حقيقة التوكل وقد قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه لكاند يثبت
المؤمنين من ايمانه وعقبة بني عمر والابصار في كل رجي
الجارى ابدى في رايهم من نعيم لانه يسكنوا لا شهودا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاصح الذي قاله الجهور كان الذي ذهب اليه الجاهل
ومعلومها ان شهدا نعم شهد العقب الثالث مع السبعين وكان
امفرهم واحدا وما بعد هاهنا المشاهد ونزل الكوفة وانتهى بهادرا

في قوله



توفي بالدينه وفيل بالقوة سنة اربع مائة واثنين واربين وقتل في خلافة علي
وقيل اخر خلافة معاوية بن زياد بن ابي جندب وحديثنا انفق على نسخة
والفرد البخاري هو احد ومسلم بن يعقوب فانه قال سئل عنه ما رواه
ما ذكره البخاري من كلامه في سنة اربع مائة اي مما اتفقت عليه الراويين
في الامام فتابعت بغير ما عليه فلما لم يزل في شرايع الانبياء الاولين
مدوحا وموراجا لم يفتخ في شريعته في حديث لم يدره البخاري
كلام النبوة الا في هذا الا هذا لم يفتخ من حجه واستحق فهو مستحق
فانما سئل فانه سئل عن علي عليه السلام وهو امر به بدو عند ترك الحيا
كقولهم اعلوا ما شئتم او المراد به الخبر كقولهم فيل الله عليه وسلم فلينبؤ
مفعوله من الناس ومعتاده ان عدم الحيا في حيد الاستمرار والاهتمام في
هذه الاستمرار والمراد بالانقطاع من الله الامانة في فعله اذا ظهر فافعل
والا فلا فهو امر اباحه والاولاد والاطفال ولم يذكر احد في الامانة غيره
فما يعمل فعله ان الحيا من اشرف الصفات والكل لا يوافق ومن قال في الله
عليه وسلم انه اشده حيا من البكر في حذرهما ومع ان الحيا شعبة من الايمان وفي
حديثه في حديثه ان اراد الله به بعد هذا كما شرع منه الحيا لم يلحقه الا معناه وفي
رواية الا يقتضا معناه فان كان منها مقتضا شرع من الايمان فلم يلحقه الا قضا
فليقل القليل فان كان قضا غلبا لغير شرع من ريق الايمان من عنقه فاذا
شرع من ريق الايمان من عنقه لم يلحقه الا سيطرنا علينا طغيا لكن ينبغي ان
يراع في القانون الشرعي فان من ما يدوم كالحيا الماتع الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر مع وجوده وطرفه فان هذا اجنبا لا حيا ومثل الحيا في العلم الماتع
من سواه عن من كان الحيا في الدين اذا استكملت عليه ومن قال في علمائنا
في الله عنها نعم الثناء الا انصاركم لبعض من الحيا ان يسيل عن امر
دينه وفي حديثه ان ديننا هذا لا يصير لغيره اي حيا مدموما ولا
لغيره الحيا انما هو وحيد في حياها الا انما من تفتت عند ما يطالع منه
على تبيخ واحد ايضا بان خلق يفتت على ترك التبيخ ويخرج من التفتت في
دين الله وحده اما العارفون وسيد الطائفة ابو القاسم اجندب قدس
الله روحه بالندوة الا كما اي التعمير وروى التفتت في تولد بغير ما حاله
شيع حيا واصل غير تبيخ وتعمير ملكته وهذا هو الذي كلفناه وهو
من اعلا صفات الايمان بل من اعلى درجات الاحسان وقد يتولد الحيا

عليه السلام

من الله من مطالعة نعمه وروية التفتت في شكرها كما اشار اليه اجندب
بحاقد مناه عنه انما بخلاف الاول لان اي شي في الوسخ كلفه لكونه من اجل
الاخلاق التي يحبها الله من العبد ويجعل عليها اجلا على المكتسب ويعني عليه
ولهذا قال في الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخيرا اي لان من استحق ما
الكا ان يرويه يات بغير دعاء فذلك ان يكون اشده حيا من ربه وتخالق
عز وجل فلا يفتخ في ريقه ولا يتركب محضه ومن ثم قال في الله عليه وسلم
وسلم من رايه يات اخاه في الحيا دعه فان الحيا من الايمان اي من
اعمال الايمان واخلاق اهله تمنعهم من الفواحش وكما له على البر
والخير كما يمنع الايمان صاحب من ذلك فعمله ان اول الحيا واوله حيا من
الله تعالى وانه وان لا يترك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وان كان له
انها ينشأ عن معرفة تعالى وراقبته المبر عنها بان تعبد الله كأنك
تراه ومن ثم روي الترمذي ان علي عليه وسلم قال استحيوا امر الله
حق الحيا قالوا اي استحيوا الحمد لله فقال ليس ذلك ولكن الاستحياء من
الله حق الحيا ان تحفظ الرأى وما حوى والبطن وما حوى وان تذكر
الود واليقين فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا واهل المعرفة
في هذه الحيا يتفاوتون في تفاوت احوالهم وقد جمع الله تعالى بين
عليه السلام في كمال نوعه فكان في الحيا الفريزي اشده من العذر
خدر صا في الكسبي واصلا الى اعلا غاية وذروها رواه البخاري
وبما تقرر في شرعي يعلم ان علمه من الاسلام وبيان ان فعله الايمان
اما ان يسبح منه اوله الاول الحرام والكفره والثاني الواجب والمندوب
والمباح فقد تضمن الاحكام الخمسة ولم يند عن منها شي كره
لغيره والعشرون من تلك المحرمات بالواو وقبله عنى بالقولها
بشيء بتثنية اوله اي عبد الله التفتت في الله عنه معدود ومن
اهل الطائفة وكان عاملا في حيا حيا عزه عن حيا في الله العاصم روى له مسلم
هذا الحديث والتزمه في النسخة وانه ملحة قال في الله عليه وسلم
اي في دينه وشريعته فانه جامع لما في الدين وافعاله في تفتت
لا يحتاج الى تفتت غير ذلك اعلم عليه واكتبه بحسب ما روي في الحيا
استقل عليه من بدعي الاحاطة والشمول ونهاية الايضاح والظهور الى ان
اسئل الله عن هذا الحيا في الله اي جدد ايمانه منذ كرم ان يفتت



في جوارحه ترك التطوع على اسم الله تعالى عليه اهل بيته فلا يتناولون ومن قال
يقولون كماله لعل الله عليه وسلم كان اذا سمع الاذان في بلد لم
يقرب من المذبح الا بعد ذلك لان الاذان اذا كان علامة للاسلام على
انه جازي لما فيه قوله شهادته من كماله فلو سلم ان القتال على تركه لم يكن
في دليل على القتال على تركه لعدم المتفق على كونها سنة نعم في ترك التطوع
التي شرعت لغير تقصير الجوارح والزيادة التقصير بها الى الله تعالى حتى
فاعلمنا فانما كان سنة الله الذي يسمع الحديث الكسوف وتقصير لركبها
العظم ونوابها الجسيم واستقامت للمروءة ورد الشهاداة لانه مدونة
تركها بعد على نوعين بلدين نعم ان قصد تركها الاستخفاف بها
والمرعية عنها كغيرها اعان تركه صلى الله عليه وسلم تنبيهه عليها بتقصير او تسهلا
عليه لغير مبرره بالاسلام وختم من نفعه لو اتركه عليه مع العلم بان اذا
عقل الاسلام من قبله شرح الله صدره ورغب فيها رغب فيه بقية الصحابة
من منابرهم على التطوعات كلها برزهم على الغرائض اغتنما ما لا جاء من علم
نوابها ونظير هذا من سألته صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فقال لما
خبر فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع ثم سأل عن غيرها من الشرا
وهو كجبه بالواجب فيقول هل علي غيرها فيقول لا الا ان تطوع فقال
واسه لا اطوع شيئا ولا اتقصر مما فرض الله علي شيئا وفي رواية لا اترك على
هذا الذي من التطوع وليتبرر اذ ان لا يجزئ شي من شرايع الاسلام
غير ما قل تدليل الرواية السابقة ولا انقص فقال صلى الله عليه وسلم
الحج ان صدق وفي رواية ان تمسك بما امر به دخل الجنة وفي رواية ان
الحائض على الجوارح وحدها فلاح ومن التطوع اليها اعانها زيادة
في الفلاح قيل ومن العلوم ان هذا او نحوها يسوع لم ترك الوتر
ولا ترك صلاة العبد في ولا غير ذلك مما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في جماع
من الصلوات التي هو دعوى قصد به علم الا يستدل على وجوب
توحيده العبد والوتر ولا دليل فيه لذلك اذ قوله صلى الله عليه وسلم لا الا
ان تطوع من غير عدم التطوع الوتر والعبد وغيرهما لا عينا ولا كفاية ثم
ثم اخذ من الشافعي رحمه الله عن ابيه واهل بيته وهو جامع للاسلام امور
وافر علانا احكام الشرع اما فليكن او بدنية وعلى التقديرين اما امثلة
او مرمية في اربع كسب الفسحة ثم جميعها اما ما دون فيه وهو كماله

منوع منه وهو كرام والام في كماله والمراد به الماذون في ذلك واجبا فانه ومنه
او بما هو مكرها وفي الحرام للاستغراق فاذا اكل حلالا وحرم كل حرام فيه
الجميع وطائف الشرع وذلك مستقل بدخول كونه وجوب قوله من غير ان
يكتسب وجوب قوله من غير ان يكتسب بدخول كونه وجوب قوله من غير ان
اي الصلاح الظاهر انه قصد به اعتقاد حرمته وان لا يفعله بخلاف تحليل كماله
فانه يكتسب فيه مجرد اعتقاد كونه حلالا وان لم يفعله بخلاف تحليل كماله يكتسب
في حرمته اثره بوجه باننا مكلفين بنحل كماله من حيث ذاته بل لمصالح
تترتب على فعله مستوطنا في حصول كونه خلاف كرام فانما مكلفون باقتناء
وباعتقاد تحريمه لذاته فيها ما غير نظر بما يترتب عليه كماله
والعشرون من بين ما كماله هذا احاد في الاشارة في اسمه ابن عامر
وفي نسخة عامر وهما قولان وفيه احوال اخر غيرهما الاشهر في رضى الله عنه
رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وكذا البخاري في
على الشك وروي عنه جابر بن عبد الله وغيره ما في خلافة عمر رضي الله عنهم
بطلن هو ومعاذ بن ابي عبيدة وسرجيل في يوم واحد قال قتادة
انه رجع بعد ذلك في اليوم وهو بالفتح للباخعة لقرو بالابن من مزار
واسم القاتل بطريقه كحور وروى عن ابن عباس في رواية ابن عباس
الفعل قالوا من بالفتح للالة وبالضم للفعل والمراد به المضموم اذا دخل
لفيه في الشطرية الالة لا يتكلم وهو اعني المضموم كالطهارة مصدران من
طهر بفتح هاء وضعا يظهر بغيره لا غير لغة التفرقة عن الدنسى كقوله في المغز
وسر عافل ما يتو بتعلمه زوال حدث كالفعل الاو في الوضوء والقيل
او ثوابه كالفعل الثاني والوضوء والقيل المضموم في شطرية الالة
الكامر بالفتح الامم المتركب من الالة اجزا تصديق القلب وافرار اللسان
وعمل الاركانة وهو ان كثرة خصاله ونقد دسا حكمته كلها محصورة فيما
ينبغي التنزه والظاهر عنه وهو كل منزه عنه وما ينبغي التلذذ به وهو كونه
ماوربه فوشطران والطهارة بالفتح الغوي الذي قورناه شاملة
لجميع الشطرية الا انما تنفي كونه الطهور المراد في الطهارة شطرية الايمان فهو
تطهير عن الايمان نصفان نصف شكر ونصف مبراة فلت هذا كله اعان
بانه بالنظر للمضموم لا تقدر والفهم لم يروه احد وانما المروي بالفتح كقالة
الفرطيه وهو اما للمبالغة او الالة وعليها فني كل الشطرية فلت هذا النقص

تفسير الضمير هو لا في قوله الاكثر من كانه المصنف وغاية ما فيه انهم جوف
الفتح فاما ان يكون المفتوح مصدرا ايضا فالمضموم وهو رأي الخليل واما
ان يكون بمعنىا وهو الاصح فحمل على المضموم ويراد به استعمال الطهور بشرط
الايمان فعمل كل الامور هنا بين المفتوح والمضموم بالعينه الذي قرره واما
حمل المصنف الطهور على معنى الشرع وهو الوجه فتنظر فيه من وجهين
احدهما ان لا يتطهر حنيفي بمعنى الشرط الا باذعان ان ينهي تقصيف
الاخر في ان نصف الايمان وهذا وان قيل به الا انه يحتاج الى دليل ثانيا
ان الطهور لا يخص في الوضوء بل في الغسل والتيمم والطهارة من الخبث
وليس واحد من هذين الطرفين في محله كلف ورواية ابن ماجه واجه
حيث في صحيح اسباع الوضوء شرط الايمان ورواية الترمذي والوضوء
شرط الايمان فيقال يحتمل ان معناه ان تمام الشرط ان كل الشرط لا مراد
المراد بالوضوء في معناه اللغوي وهو يرجع لمعنى الطهارة الذي ذكرنا
او لا لكن يحكم عليه رواية اسباع الوضوء فانها نص في ان المراد به الوضوء
الشرعي فان حمل الطهر على الوضوء الوضوء على معناه الشرعي والشرط
على مطلق الجز اتفرغ هذا المقام وزال الاشكال واستعمال الشرط في
مطلق الجز غير نادر من اخراج الطهور والوضوء عن معناه الشرعي
الذي ذهب اليه الاكثر ووجه من مثل التماسي وابن ماجه وغيرهم
حيث خرجوه في ابواب الوضوء فان ذلك يحكم على تفسير الشرط بالشرط
او كجزء من احد والظهور ونصف الايمان قلت النصف يطلق ويراد
به احد قسم النبي فان كل شيء حكم نوعا فاحدهما نصف والآخر
عدهما ومن حديث شعبة الصلاة اي قرأتها بغيره وبينه وبينه
اي نصف عبادة لا مكد يوم الدين وهو حق الرب ونصف مسأله
اخر ما وهو حق العبد فما نقصان مع ان احدهما ان يكون كمالا من
الامر ومن قول العرب نصف النصف حضور ونصفها سفر اي يتقدم لما
وان تقاربت مدتها وقوله سريع وقد قيل كيف أصبحت قال اصبح
ونصف الناس على صبيان يورد انهم بين حكموم وامر وحكموم على غضبان
فما جز ان يختلفا في قوله الشاعرا اذا مت كذا الشاعري نصفين شامت
للموت وسنني بالذي كنت افعل اي يتقوى قسمن وخلاهما اي
العرايين وفي نسخة الوارث نصف العلم اي ان احكام الكافرين نوعان

نوع يتعلق بكياه ونوع يتعلق بالوقت ونوع مجاهد المصنف والاشارة
نصف الوضوء اي انه نوعان نوع يطهر بعض العا طن ونوع يطهر بعض الظل
وهو ما عداها فان قلت هذا يصح ان يراد بالشرط هنا الخي فان مع ختم
ضيقه عليه ولم فيه حديث الاسرار في تراجمه لرب حين ترمي الصلاة
خمين وراجع من اراد متعده بقروله فوضعه شرطها بلانا اذ لو كان
المراد بالشرط في المصنف لغزفت لخبثون من الحرة الثانية فحين ان المراد
به الخي ومنه جليروايات اخر فوضعه عني عراي قلت لا مانع من ذلك
وان كان مستغفرا وعليه فيجوز ان يثاب عليه بخس ثواب الايمان واما
توجيه اذ الطهارة الشرعية نصف الايمان بانها تكفر ما في الايمان يجب
ما قبله فرد بانها حنيفي مثله لا شرطه على ان الصلاة وكوهها ذلك
فلا خصوصية للطهارة وقيل المراد بالايمان الصلاة كما في مكانه ان يفيض
ايمانكم اي صلاتكم الي بيت المقدس فلا فتقارها للطهارة كانت كشرطها
قال المصنف وهذا اقرب الاقوال ورد بان شرط الستة عشر ولفظ
ولا اصطلاحا وفي نظره انه لم يدع ان الشرط شرط وهو وان لم عليه ان
في مجوز في قصر الايمان على الصلاة واخرج الشرط عن حقيقته لا مع
المثال لشرط لا يبعد اختياره لنقد الحقيقة باعتبار القواعد والافتقار
وان جاز ان يختص الوضوء من بين امثاله بان ثوابه نصف ثواب الايمان
اذنه تعالى اسرار في العبادات يخرج عن ادراكها الشريعة فلو ذهب
ذاهب الى ان الوضوء نصف الايمان حقيقة باعتبار الثواب لما لزمت سبع وثلاثون
الايمان شرط باطن بمحتوا والوضوء شرط باطن فافقاهما اياها
بالشرط كما ان اقام لها بالشرط ويرد بان هذا التكلف شرط لا للايمان
وزعم انها البرادة به محتاج لدليل لان قصره عليها يجوز فيحتاج لقرينة
كانت في قوله اي هذا اللفظ وحده وهذه الكلمة وحدها خلافا
لما زعم ان المراد الفاعلة بالتحريم والفوقية ليراد اي ثواب التكلف
بها مع استحضار معناها الطابق اول الكتاب والادعاء له بلاكه كذا
التي في مثل طباق السموات والارض قبل وسمام لها ان لا تستغفر
وجنته كذا الذي يجب لله تعالى ومستحقه بلاء اليه ان فكذا ثواب ان يرى
وفي نظره اي دليل على ادعاء جنته ذلك لعله بلاء اليه ان عراي الشرط
لثوابه فيكون ثوابه ما لياها ايضا والاول ان يقال في حكمة ذلك ان

وانما قال كشرط

FULL SIZE (L)

تلف في الضم هو الاخر وقوله الاكثر من كانه المصنف وغاية ما فيه انهم جوف
الفتح فاما ان يكون المفتوح معدرا ايضا للمضموم وهو رأي الخليل واما
ان يكون بمعنىا وهو الاصح فيجعل على المضموم ويراد به استعمال الطهور بشرط
الايان فيجعل كل لايجاز هنا بين المفتوح والمضموم بالعن الذي قررناه واما
حمل المصنف الطهور على معنى الشرع وهو الوضوء فنظريه من وجهين
احدهما انه لا يتفق حينئذ معنى الشرطية الا باذعان انه يلزم تنصيف
الاخر في ان نصف الايمان وهذا وان قيل لا انا انما يحتاج الى دليل فانها
انما الطهور لا يفسر في الوضوء بل في الغسل والتميم والطهارة من الخبث
وليس واحد من هذين الظن في محله لبيان رواية ابن ماجه وابنه
مجان في صحيحه اسباع الوضوء بشرط الايمان ورواية الترمذي والوضوء
بشرط الايمان فيقال فيحمل ان معناه ان تمام الشرط لان كل الشرط لا مراد
المراد بالوضوء في معناه اللغوي وهو يرجع لعن الطهارة الذي قررنا
او لا لكن يمكن عليه رواية اسباع الوضوء فانها نفس في ان المراد به الوضوء
الشرعي فان حمل الطهر على الوضوء الوضوء على معناه الشرعي والشرط
على مطلق الجزء اتفقت هذه المقام وزاد الاشكال واستعمال الشرط
بمطلق الجزء غير ارك من اخراج الطهور والوضوء عن معناه الشرعي
الذي ذهب اليه الاكثر ونفهم من مسلم والشافعي وابن ماجه وغايرهم
حيث خرجوه في ابواب الوضوء فان قلت يمكن على تفسير الشرطية بالايان
او كجزء من احد والظهور بنصف الايمان قلت ان النصف يطلق على
ما احدث في الشيء فان كل شيء حكمه نوعان فاحدهما نصفه وان لم يجد
عددها ومنه حديث سمعت الصلاة اي قراها بين يدي عبيد بن
اي نصف عبادة الى ملك يوم الدين وهو حق الرب ونصف مسأله الى
اخر ما وهو حق العبد فما نصفان مع ان احدهما ان يكونا من
الاخر ومنه قول العرب بنصف التام حضور ونصفها سفر اي ينقسم لزمان
وان تقاربت زمانا وقوله سرج وقد قيل كيف اصبحت قال اصبح
ونصف الدنيا على نصفين يريد انهم بين حكمهم راض وحكوم عليهم غضبان
فما جزان مختلفان وقوله الشاعر اذا مت كاذبا شحنا نصفين شامت
لعمري ومشي بالذي كنت افعل اي ينقسم في حقين وخبر انها اي
الغرابين وهي نسبة الواجب بنصف العلم اي ان احكام المكلفين نوعان

نوع يتعلق بالحياة ونوع يتعلق بالموت وتولد بجاهد المصنف والاشياء
نصف الوضوء اي انه نوعان نوع يطهر بعض العا طن ونوع يطهر بعض الظل
وهو ما عداها فان قلت هذا يصح ان يراد بالشرط هنا الخلق فانه من جنس
صلى الله عليه وسلم حديث الاسرا في سراجهم لم يرد حين فرض الصلاة
حينئذ وراجعهم مرار متعده به بقوله فوضعه شرطها بل انما اذ لو كان
المراد بالشرطية النصف لغزمت لخبثون من المرة الثانية فحين ان المراد
به الخبي ومن ثم جازي روايات اخر فوضعه عني عرا قلت لا مانع من ذلك
وان كان مستقرا وعليه فيجوز ان يثبت عليه ثواب الايمان واما
توجيه ان الطهارة الشرعية بنصف الايمان بانها تكفر ما مضى كالايمان يجب
ما قبله فردود بانها حينئذ مثله لا شرطه على ان الصلاة وخبرها ذلك
فلا خصوصية للطهارة وقيل المراد بالايمان الصلاة كما في ومكانه ان يفسر
ايمانكم اي صلاتكم الي بيت المقدس فلا تقتلها للطهارة كانت كشرطها
قال المصنف وهذا اقرب الاقوال ورد بان شرط الشيء بشرطه
ولا اصطلاحا وفيه نظر لانه لم يدع ان الشرط شرط وهو وان لم يلزم عليه ان
فيه يجوز في قصر الايمان على الصلاة واخراج الشرط عن حقيقته لا معنى
المماثل للشرط لا يبعد اختياره لتقدير الحقيقة باعتبار القواعد والاعتقادات
وان جاز ان يختص الوضوء من بين امثاله بان ثوابه نصف ثواب الايمان
اذ سمع ثبات اسرا في العبادات لا يخرج عن ادراكها ان خلقته فلو ذهب
ذاهب الى ان الوضوء بنصف الايمان حقيقة باعتبار الثواب لما لم يلزم سببه ذلك
الايمان شرط بان يصحها والوضوء شرط بانها ظاهر فاقفامها ايها
بالشرطية كان اعتقادها بالشرطية ويرد بان هذا التكلف شرط لالايمان
وزعم انها لارادة به يحتاج الى دليل لان قصره عليها يجوز فيحتاج لقرينة
كانت في وجهه اي هذا اللفظ وحده وهذه الكلمة وحدها خلافا
لمن زعم ان المراد القاطنة بالحنين والوقوف بالبر ان اي ثواب التلطف
بها ملح استحضار معناها السابق اول الكتاب والاذعان له بملاكه كذا
التي في مثل طباق السموات والارض قبل وسرا ملاه لها ان لا لا تستقر
وجنت كعد الذي يجب لله تعالى ومستحقه بملا اليه ان فكذا ان ثواب ان يري
وفي نظري اي دليل على ادعاء جنته ذلك لانه بملا اليه ان من يات عن النظر
لثوابه حتى يكون ثوابه ما لياها ايضا والاول وان يقال في حكمة ذلك ان

وانما قال الشرطية

(7) AZIS TION

01:3



حد في انفسهم انفسهم مفات كماله فبسبب ذلك عظم ثواب عظمه حتى
الميزان بتقدير خمسة ارباع اعتبار صحيفته كياية والاحاديث السهبية
انفس الميزان الذي الكفني واللذان ووزن الاعمال بها بعد ان يحكم كايون
بالمرتب في صورة كبش يذبح بين الجنة والنار وكما في حديث يايه القرآن يوم
القيمة تقدم البقرة والاعمران كديت او توزن صحايفها فتتقل بالثقل
ففيها وتطيش بالسبيانة عدل الله تعالى وتكون الحاشية في لحق صورة
والسبيانة في ايق صورة والصبح يومئذ مناقيل الذر والخر دل حقيقة
لتمام العدل والكافر كاللوم في ذلك ومعني فلما نعم لهم يوم القيمة
وزناي قدر اقل وكل انسان ميزان لظاهره ونضع الموازين القسط
والامر ان ليس الا ميزان واحد والجمع اما لتعظيم شانها وتنفخ حد
اربعين تحذيرا من السبيانة وكما يضياع على الحشاشات اذ لولم يسمع القا
من القرآن الاية ونضع الموازين القسط كان لم فيها بلغ زجر او
لاستطاع على الوعيد التام لاهل السبيانة والوعد الجليل لاهل
الحشاشات او باعتبار الوزن واثارة وتكون ذا الجزاء على حد شات مفار
مع انه ليس للانسان الا معزق كثرهم سوا كل يحمل من الخرق مفوقا
قبل والوزن اتمام وزن الايمان بجميع السبيات والكفر بجميع الحشاشات
ليجوز للمؤمن في الجحيم والكافر في الجحيم ووزن الاعمال بالمناقيل
المرور بمقادير الجزاء كما دل عليه اخر سورة اذ انزلت الا ووزن بمنا
العباد لما صيغ انه يؤخذ المظلوم من حشاشات الظالم بقدر حق فان
لم يكن له حشاشات طرح عليه من سبيانة وانكار المعتزلة للميزان وجملاها
على عجزها من اقامة العدل في كتاب من تقولهم على الشريعة ويصر
في تصور ما يصرها عن مواهبها مجرد الخرز والتخمين على ان حديث
ابن عبد الله يارسول الله قال عند اخو من اوالصر اطا الميزان بطل
لنا ولهم وقا من بتفليلهم نضود بالله من سفسا فم وضلا لهم
وسالم الظالم من قبح انواركم وسبحان الله ولله علة بالقرآن
باعتبار انهم اهل حق وبما الختم باعتبار انهما لفظان وشك من
الراوي على بالقرآن في هذه الكلة وكما في صحيح لعم وبالحكمة ايها
اللفظ ما بين السبيانة والارض وذلك لانه العبد ادمه مستحق
مع كونه السابق وقوله المصنف انه مشتغل على التقويين الى الله تعالى

وارادته ان ذلك ملزوم لما دللت عليه صبيغته من عموم كونه مقادير على
من السبيانة والضرر وهذا هو غايه التقويين امتلاية ميزان من الحشاشات فاذا
انضاف الي ذلك سبحانه الله الذي هو تزييه الله اي اعتقاد تزييه عملا ليق
من النقا بصر والاروصاف الخالية عن الكمال المطلق ملات حشاشاته وثواب
زياده على ذلك ما بين السموات والارض اذ الميزان ملو بواب التميز فيه
الزيادة في ثواب التسبيح وثواب كره من ملات للميزان باق كاله على كل من
اللفظين المشكوك فيها كما يتضح بما قررته فيها المندفع به قوله بعضهم هذا
سكنا عيلا ما بين السما والارض هل هو الكلتان او احدهما ورواه
النسائي الا نتم اشبه وهذا المراد انها معا عيلا ما بينهما وكل منهما عيلا
هذا احتمال انتهى وذكر السموات والارض على جهة الالغيا على العادة القدر
والمراد ان الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو جثم لهما ما بين السموات
والارض وفي رواية النسائي وابن ماجه والتسبيح والتكبير ملا السموات
والارض وفي اخري ضحيق التسبيح نصف الميزان وكذا في عملاوه
ولام الله ليس دون الله حجاب حتى تصل اليه اي ليس لقبولها حجاب
يحجبها وفي اخري زيادة والله البر على السموات والارض وفي اخري
لخرجه ملا الميزان وللام الله والله البر ملا السموات والارض وما
بينهم وفي اخري كلتان احدهما من قالها لم يكن ناهية دون الله
والاخرى ملا ما بين السما والارض لا اله الا الله والله البر قد نصحت
هذه الاحاديث فضل هذه الكلمات الاربع التي هي افضل الكلام وهي سبحانه
الله ولله ولا اله الا الله والله البر فاما كونه فانفتحت الاحاديث
كلها على ان ملا الميزان فهو افضل من التسبيح وسره ان في التميز انما
سائر صفات الكمال والتسبيح تزييه عن عمار النقص والامانة المكنون
المسلب واعلم ان الميزان او شمع ما بين السما والارض لما عيلاه اكثر
مما عيلاوهما ويذكر حديث توضع الميزان يوم القيمة فلو وزن
فيها السموات والارض لو سعت فتقول الملائكة يارب لمن ينزله فيقول
الله تعالى من شئت من خلق فتقول الملائكة سبحانك ما عبيدنا كالحق
عبادتك خرج العالم من قوعا وعجه قتل والموقوف اشهر يوم يعلم
ان الحمد لله اكثر ثوابا من لا اله الا الله لما تقررات كونه ملا الميزان والله
اكبر مما عيلا السما والارض ومنع ذلك لا عيلاوه لاله الله الامع هم الله

هذا الحديث يدل على ان الميزان هو الذي يوزن به الاعمال يوم القيمة

التي فيها وقده من عبد البر وغيره خلافا في ذلك قال النجاشي كانوا يرون
انه كثر من الكلام تضعيفا والنوري ليس يضعف من الكلام مثل كثر
سوره واحده انه اصطف من الكلام اربع كنان اسه واحد ولا اله
الا الله والله الذي في كل من الثلاثة عشر من حقه وحط عشرين سينه
لكنه ثلثين وحجبه الاخرى ما في حديث النظار المشهور عند احمد
والنقاي والترمذي ان لا اله الا الله لا يعبد الا في في الميزان لكن عند احمد
ولا يعبد الا في لسم الله الرحمن الرحيم وروي احمد لو ان السموات
السيبع بما فيهن والارضين السبع في لغة ولا اله الا الله في كثر ما فيهن
والصلوة الجامعة شروط معجزة تكملة نوراني ذات نور او منورة
او ذات نور وبالجملة في التبيين كثر اسد ومنه ما روي باسنادني
غير ما نظر الصلاة نور المومن وعلي كل في نور وجه صاحبها في الدنيا
كاهن مستاهد ويؤيده ان جام من مبل بالليل حتى وجهه بالنها في قوله
قال ابو الدرداء صلوا كعتين في ظلم الليل لظلم الغي وقليل لانه شرف
فيما نور العارف وكما شفاعة الحقاني فيشروع فيها من كل شاعر ويبر
عشرا ايل ويقتل على الله بكنيت حتى عن عليه بشروده وغاية خرب
ويكسر ومن ثم قال عليه السلام كما رواه احمد والنقاي وجعلت في
في الصلاة وقهر رايه الكايع شبح والظمان يروي والاله اشبع
من الصلاة واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جبريل
لنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد ميب اليك الصلاة فخذ ما شئت وتر
وتزج هو ومعه وخوفه ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم باللائق الصلاة
واخرجها اخرجه ابو داود وتكون بين يومين يوم القيمة في تلك الظلم
وعلى الصبر لافق من ابن جبان ان صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة فقال
من حافظ عليها كانت له نور او برهاننا ونجاة يوم القيمة ومقام يحفظ
عليه السلام كن نور ولا برهاننا ولا نجاة واخرج الطبراني باسناد في
نظره من صلى الله عليه وسلم قال من صام صوما من الصلوات التي في جماعة حان
على الصبر اكل لوق المامح في اول سورة الطلاقين وجماع يوم القيمة
ووجهه كالقز ليله العبد واستغف من كذبه والاولاد الصلاة تسبح
برهاننا ايضا ومنه خبر احمد والترمذي الصلاة برهان وسبابة مقناه
قربا وغرة وجهه ويبدع خبر امي يوم القيمة لما خرج عن من السجود

رفق من العاصم وتذني عن الفشار والنكر وتهدى الى الصواب كانه النور يستنقاه
فيكون اخرها نور او تشفع لصاحبها يوم القيمة لما خرج الطبراني من فوعا اذا
حافظ العبد صلاته فاقام وضوها وركوعها وكجودها والقراءة فها قالت
له حفظك الله كما حفظني فتصعد بها الى السماء ولها نور حتى تنزل الي الله
عز وجل اي الى كل قريب ورضاه فتشفع لصاحبها والسنة اي الركعة
كأن راية ابن حبان ويصح بقاؤها على عموها حتى تشعل سائر القرب الى الله
واجبها ومنه رايه من هو لغة السماع الذي يلهو وجه السمعة ومنه
خبره روح المومن يخرج من حده ولها برهان كبرهان السمعة ومنه عتبة
الجملة القاطعة برهاننا لوضوح دلالتها واصطلاحها الدليل والمرشد في
يفزع اليها كما يفزع البراهين لان اذا سئل يوم القيمة عن صم صم في طهر
فاجابه بتصدقته كانت صدقانه براهين على صدق جوابه وجوز ان يكون
المتصدق سجا ببرهانها فيلزم برهاننا على حاله ولا يحد عن مصرف
ماله او يحد دليل على ان المتصدق لانه الناق عتق عنها كونه لاه
يعتقد هاتين تصدقا استدله بصدقته على صدق ايمان وعلم صحة
تحت لمولاه والمالدين من النور ايلد له محبوب بالجميل والطبراني ثواب
تلوا صحة ايمان لما نزل عاجلا لاجل ومن ثم مدحه انه تعا بقوله والاله
عليهم ويحسون الطعام على خب وقيل الضمير لله والاله اديني فضل
الصدق اكثر من ان تحصر وقد استوفيت منها جملة من كثره في كتابه الذي
قدمت ذكره في كتابه عن وفيها ايضا ايات كثيرة غريبة وبشرى على
انفسهم ان الله يحكي المصدقين من ذلك الذي يقرب الله قريبا وما انفتحت من
شبهه في كل من مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كثره انبت سبع
سبيل في كسبته ما يوجب والله بضاعة لمن يشاء ما سلك في سقر
قالوا لم نكن من المصلين ولم نكن نطعم المسكين واليه وهو لغة كثر في
قتل المصير وسر عايش النفس عن العبادات ومسافرها والمصابين وحرا
وعن المنهيات والسموات ولذا انها افضل انواع الاخر فالله خير ان
اي الدنيا وان جوي ركني باسناد ضعيف ان المصير على المصير يكتب به
للعبد ثلثا في درجة فان الصبر على الطاعة يكتب به للعبد ثمانية درجات
وان الصبر عن العاصم يكتب به ثمانية درجات سببا في ما من نور ومنه
محي كونه ضما ان فاجبه لا يزال مستظيما بنور الحق على سلوك سبيل

رايا

البداهة والنوابع في معرفة مفايق اضطراب الاراء على تحري المصواب لا عند
من ضياء المعارف والتحقيق اوانه يضي طرق الاعمال وعواقب ما يترتب عليها
من الامور الفكريه على غاية من الاستفهام والاعتداد ونحوه من كل وجه
من التواييب والاستعداد فيظفر بطلوبه ويجعل من حبه الله وقرب
وجوده ولطفه على سر غريب كما قيل قل من جئت في اسر يطالب واستعمل اليه
الا فاعز بالظفر والمعارف في غير عبارات مألوفه الي معني واحد نحو النبات
على الكتاب والسند الوقوف مع البلا حتى لا يلبس الماد بان لا يحرفه على المقد
فلا ينافي انما هو البلاء لا على وجه التشكوي قال تعالى في ايوب عليه السلام
وعلى نعم انا وجدناه صابرا نعم العبد انما اواب مع انه قال متى الضر
بنا نقست ما جعل جعل الصلاة خورا والمصير ضيا وهلا انكسرت الار
فان الصلاة ضياء من النور كما يدل عليه قوله تعالى هو الذي جعل الضياء ضيا
والضياء نور اسما هو مقدر ان نوره مستند من نورها فلكونها نور من
كل وجه مستند وجعلته ضيا وكونه دونها جعل نور او لا شك ان الصلاة
افضل من الضياء فقلت حكمة ذلك والله اعلم ان الضياء هو الاساس
للنور على سائر الاعمال اذ لا وجود له لم يكن صلاة ولا غيرها فلكونه
اسما كغيرها فانما سب ان جعل ضيا وهو نور انما يقرر في الضياء
والنور في هذا العلم ان نوره افضل منه قابل للمنع ولا ينافي قوله افضل
عبارة عن الصلاة لانه الضياء ليس من العبادات البدنيه كما هو ظاهر
لانها بالشرع الرباط لا اصل بالشرع للضوء وبما قرره سؤالا وجوابا يندرج
القول بان لا فرق بين الضياء والنور وانما الضياء في اجزاء بخلاف
النور فانما هو اشراق كما هو مشاهد من ضياء الشمس ونور القمر
ومن هنا ومنه ان الله تعالى سريعه موسى عليه السلام عليه وعلى
سائر الانبياء وشعبانها ضيا حتى يتولد عن قائله ولقد اتينا موسى
وهو في الغرقان وضيا وذلك في المتعين وان كان قد وصف التوراة
بانها نور في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور لكن الخائب
على شريعتهم المصيبة لانها من عظم الامور والاعمال والانتقال و
يحيى نبيها عليه السلام ولم يزل نور فقط بقوله عز قائله قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين لعلها من تلك المساق ما جعل عليكم في الدين
من حرج وبضع عنهم اصرهم والاعمال التي كانت عليهم فلما كانت في الصبر

مطلب

من العائق العظيمة التي قد للشقوش وشهواتها وادائها علم مما قد تقع
في اختصم بكونه ضيا ولما كان في الصلاة من مزيد الواحة وتواليه انواع المقام
التي لا لذة ولا حلا في اللذة بل حقيقة كما مر انما في تقري كونها نور اخضت
باسم النور الذي هو كضياء اشراق ولذا وبهذا يفسر الاسكال من اصله
ويستدفع القول بان المراد بالصلوة الصوم على انه لا يحتاج لادعاء ان المراد ذلك
لانه مصرح به في رواية بل وقع في بعض نسخ صحيح مسلم التقدير به بدل
الصبر لكونه يشكك عليها الخبر فيه بالضياء وفي الصلاة بالنور وقد كسب
بان الصوم في حرمات في الضياء من نحو الشهوات والحرارة اذ هو مشتق
على انواع الضياء للضياء العائقة لانه مصرح على طاعة الله وعن معاصيه
اذ العبد يترك شهوته لله ونفعه تتأخر عنه عليها ومن ثم جاء في الحديث
العجيب القدسي كل عمل لي ادم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك
شهوته وطعامه وشربه من اجله وعلى انه كبر والعطش ولذا كان
صلى الله عليه وسلم يصوم المصيام شهر الصبر وفي رواية احمد والترمذي
في هذا الحديث والصوم نصف الصبر اي محظية وقيل ياتي فيه ما مر في
الطهور ونصف الايمان فلذلك كله ما سبب التقدير عنه بالضياء الذي هو حرم
بخلاف الصلاة كما تقرر وبانه لما امتاز عليها باضافته الى الله تعالى دون
غيره من العبادات ونبت عليه تعالى اعلم الضياء ببلوغه من العظمة والكمال
نهائيه فلا بدع ان يميز عليها كونه اضواء منها والنور وايضا ففيه من
تصفية النفس ونظيرها من الكدورات المانعة لها عن مطالعة الخيوب
ماليته في الصلاة فبهذا الاعتبار كان امنوا منها وانور قاتفت حكمة
التعابير بينها وايتار عليها بكونه ضيا ثم راي بعض السامعين مصرح
بكثير خاذل وزيادة مع انه فانه محاسن مما مر فقال ما حاصله فان قلت
لم جعل الضياء والضياء نور او هل بينهما فرق قلت الفرق ما قيل ان
الضياء عظم وانبع من النور بدليل هو الذي جعل الضياء ضيا والقمر نور
ويحيى عظم نور من ولذا قال تعالى ذهب الله بنورهم ولم يقل بضياءهم
لان نبع الاعمال والاراد عليه الله نور السموات والارض فلم يقل بضياءها
ولا ضياءها واشرفت الارض بنور ربها ولم يقل بضياءه واجيب عن الاول
بان الضياء الله منور السموات والارض ولم يقل بضياءه لان النور اعم لانه
ليلا ونهارا والضياء ليلا ونهارا بالشمس وايضا المراد بنورها هداية اهله

والعدة لغيره غير فانه يقال نور الهداية لا تنوها ومنه يخرج من الظلمات
الى النور ومن لم يجد الله نوراً فانه من نور وباعث الثاني بان الضوء كال
الزبد على النور والحجج اليه هو النور الناقص المخلوق واما نور الله فهو
قديم كامل لا يمتد زمانه عن كونه وانه لا يحتاج الى محيزا به يضي
ويخلو ان العيون والاشرف بنور ملائكة او عدله بها اذ لو اشرق عليها
ما اشرق على جبل الطور بل لكانت لتصدده وتسفقت وان ذلك كان ذلك
الجبل واليوزم في نور الملائكة والحدود الموضوعة اجعل ضياء ونور الاله
اخص منها لا يستعملها عليها وهي وعلى غيرها من الطاعات او معلق بذلك
اذ هو جسد النفس على الطاعة وعن الحمية فكذلك الضياء الاخص من
النور واليوزم ولانه تعالى قال واستعينوا بالصبر والمهابة والتقدم للهم
وقال وجعلناهم اعداء بينهم بدوفا من المصابرة ولم يقل المصلو او قال
معليه عليه وسلم ما اعطى احد خبرا من الصبر واسرع عطا من الصبر وقال
تفلك انما يوتي الصبر وذا اجرهم بغير حساب ولم ير ذلك لغيره ان
والقرآن من الكلام على استقام في الخطية وهو هذا اللفظ المذكور على
معليه عليه وسلم لا يجاز باقصر سورة من حيث في تلك المواضع التي
تسأل فيها عند القيامة عند الميزان وفي عقبات الصراط ان امتدت جميع
او امره واهدت بانواره وتكلمت بما فيه من مجالس الاخلاق وسرايف
الاحوال او في تلك المواضع ان خضت غمرة شئ من نواهيها واعترفت
عن القيام بالله من واحد الحقوق كما اشار على الله عليه وسلم في ذلك فوجد
القرآن شافع مشفع وما جعل مضيقا من قديم امامه فانه الى الجنة
جعل وراه دفع به الى السائر وقيل ذلك وعنده في المباحث الشرعية والوقايح
الحكيم لانه المرجع عند التنازع وعذا مقتبس من قوله تعالى ونزل من
المرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومن
ثم قال بعض السلف ما جاز احد القرآن فقام عنه سالما بل امانه يرجع
واما ان يحرق ثم تله هذه الآية وروكهم وبن اشعب عن ابي عبد الله
انه عظم الله عليه وسلم قال عجل القرآن يوم القيمة رجلا فيو في بالرجل قد
قد حمله فخالف امره فيقتله خصما فيقول يا رب قد حملته اياي فيقتل
حليلا تعدني حد ودي وضيق فراي في ركب معصيتي وترك طاعتي فاسر ال
ينفذ عليه بالبحر حتى يقال له سأنك به فيأخذه بيده به فاسر سله حتى ييك

على منخر في النار قال ويؤي بالرجل المباح كانه قد حمله فيقتله خصما
وذلك فيقول يا رب حملته اياي فيقتله خصما حفظ حد ودي وعمل فراي في
واحتجب محصية واتبع طاعتي فاسر ال يحد له بالبحر حتى يقال له سأنك
به فيأخذه بيده فاسر سله حتى يلبس حلة الاسترق ويقتل عليه تاج
الملك ويعقبه كما في الخبر كل انا في غدا في يصبح ويكسر ساعيا في عصب
اغراضه موعا في طلب نيل مقاصده فبايع نفسه من الله عز وجل ببدلها
فيما يلزمها من عظم والهم مقام متوجها بقلبه وقالب الى الآخرة واعا
مع الاعراض عن زخارف الدنيا ويرتضا ومتخيدا ابا داب الزرع في
وفعلا وامثالا واجتبا با في من رق كطاييا والمخالفات با
لم يكن الى ان قال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم وقال ومن الناس من يشترى لنفسه انفسا من صفات الله والله ر
بالعباد قل ان الخاسر في الذي خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة لا
ذلك هو الخسران المبين وفي حديث المصطفى الكهول ما نزل قوله
تعالى وانذر عبيدك الاقرين قال يا مفسر قرئ اسأروا النظم من
الله لا اعني عنكم من الله شيئا قال مثل ذلك لبيبي عبد المطلب وبي
عبد مناف ولحمه وبنته وغريمه واحرج الطبراني واخر ابي من قال
اذا امي سحابة الله وجمدة الله مرة فقد استرني نعم من الله
تعالى وكان في اخر يوم عتيقاه من النار فاحب من يبع ايل الى عتق
وسيادة ومنتكف بالفوز بكسبي وزيادة ما يبيع نفسه من الشيطان
ببدلها فياير دبه ويخونها من مذموم اغراضه وابات شهواته
فومجيبه ووجهها في مكرها كما وقعها فيه من ايم العذاب وكشف
الحجاب اسرته وهو اصل عظم من اصول الاسلام لا يستأله على ركا
من قواعد الدين بل على نصف الدين باعتبار ما قرناه في الصبر وفي
معتقها وموبقها في رواية للترمذي في التبيح نصف الميزان ولكه به
علاء والتكبير عظاما بين السما والارض والمصوم نصف الصبر وفي روا
البيهقي سجادة الله والله اكبر عظاما بين السما والارض والمصوم جن
والصلاة نور ولا تقارض بين رواية مسلم السابغة ورواية الترمذي هذه
لأن كون التبيح نصف الميزان والحكم به عظاما باعتبار انفس اكل لا يتأخر
انما اذا اجتمع عظاما بين السما والارض من زيادة على ذلك ولا بينهما وبين

رواية البيهقي لا يراها كذا في نسخة اخرى يقرر مقام الحمد في انها اذا اختلفت
مع النصيب فلا ما بين السما والارض لكن بين رواية الترمذي والبيهقي في
تتاف لان الاول افاد ان التكبير وحده عطا ما بين السما والارض والاول
افاد ان لا عطا ذلك الا مع ضم التكبير اليه وقد يجب بان ذلك يختلف
باختلاف العاملين واخير صلوا الله عليهم وسلم بالثاني فاحسبهم اخبر
بزيادة تفضل من الله في ثواب التكبير فاحسبهم نظير ما قاله في خبر
صلاة الجماعة بعد صلاة الغد خمسة وعشرين درجة وخبر سبع وعشر
درجة وفي هذا ما يرد عليك من نظائره كذا في نسخة اخرى
والخبرون عن اي شيء في نسخة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي اي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما بين رجال
كونه مندرجا في جملة الاحاديث القدسية التي يرويها عنه في
باب عبادته هو كعبه وعبدان يضم اوله وكثيره وتخفيف البدو عبدان
بكسر اوله وتشديد ثانيا وهو عبد ابد وقصر ومحبو دار عبد تسعد
واما يدوم عبده فهو عبد وهو ههنا وفيها ما يرد في نظائره كذا في
الاحاديث والاركان المذكور وكذا من النسخات انما لا يرد فيها بل يرد
التكبير وقد قال الامويون ان ضمن الخطاب المذكور كالرجال والاول
كالساقوا اضع والاكين والانا يبر والناس يتناولها في نحو المسلمين والناس
خلافه والاسم ان لا يتناول النصارى فيها بل يقتصر في معرفة ائمة
من الخرم وهو لغة النحس في نسخة تعدد اسم عن الظلم غير ما في نسخة
الممنوع في تحقيق عدم الظلم وهي لغة وضع الشيء في غير محله في نسخة
تعاليت عنه وتعددت استحالته عليه تعالى وهو يقتصر في حق الغير بغير
حق او مجاوزة كحد وظاهرها حال ادلا ملكه ولا حق لاحد مع بل هو الذي
خلق الكائنات واملاكهم وتفضل عليهم بها وحدهم كدود وهم واصل
فلا حاكم يتعقبهم ولا حق يتوكل عليهم تعالى هو في حقهم عن ذلك علوا كبيرا
وما ذكر من استحالة الظلم عليهم تعالى هو قول الجمهور وقيل بل هو متصور
منه لكنه لا يجعل عدلا منهم وتفضلوا عنه لان تعدد بنفهم في قولهم وما
انما بظلام العبيد ولكم لا يتعدى الا يصح من الاتريكون انهم لا يظن
للمؤمنين استهزائي وايضا قوله هو مت الظلم على نفسي حقيقة ان منعة
نفي منه وانما يمنع لكم بنفهم مما يبدع على فعله الما تزي ان اد ميالو

منعت نفسي من معبود السما استهزائي ايضا فهو متساو في عباد معاملته
متجاوز لاجرام بقوله لا هذا الكتاب هل طمتم من اجوركم شيئا قالوا لا
قال فذلك فصيل او تيم من اسما والمتجاوز يصح منه ظلم الاجرام ايضا
ترك الظلم مع امكانه والقدره عليه امدح من تركه مع استحالة والحق
عنه كما ان ترك الخلق لغيرنا امدح له بالعفاف من ترك الخلق والعنف له
انتهى وهو غير شديد وان تعلم بقض السارحين واقره لما تقر بان
الحقيقة الظلم وضع الشيء في غير محله بالتصرف في ملك الغير او مجاوزة
الحد ومع النظر بهذا الحزم كل من لم ادني بصيرة باستحالة عليه تعالى ان
لا يتحمل وقوع شيء من تصرفه تعالى في غير محله وكان مدعي تصوره منه
سجانه تعالى يقر بما هو ظلم عند العقل لو خلى ونظم من حيث عدم
مطابقته لقصبة حينئذ يكون كلامه نوعا واحدا بخلاف ما اذا افترق
بالاول فان دعوى تصوره منه حينئذ في غاية الصعوبة ويجاب عما
احتج به من التمدح بنفهم وضع نعمته من بان هذا اقراره بيقين الخطاب العادي
المقصود به زجر عباده عنه واعطاهم بامتناع علمهم بالاول في وقوعه على
حدود اسركت ليحيطن عمك وهذا فن يليخ من اساليب البلاغة لا يترك
الا كلاما مدح البليغ فاستمع قيا سم على قول الامم لا يصبر والادعي منعت
نفس من معبود السما بل شتان ما بينهما فان كلاما من هاتين العاليتين محض
سفساف ولغو بخلاف قوله تعالى ان حرمت الظلم على نفسي الذي وظاه
لقول وجعل بينكم حرما وطاهرا لقوله فلا تظالموا فانظروا ان
هذا السياق في غاية البلاغة وان لا ينافي استحالة الظلم عليه تعالى وان
نم تنا فيما بينهما وفرض الظلم بغير معناه المتعارف كان كلاما اي احقا
والكافة كلاما بالهذيان اشبه فتأمل ذلك فانه نفيس ثم رأت بعهم
اجاب بان الله في خلقه تصرف في ظاهرين وباطنا فتصرفه الظاهر بغير
عنه شرعا وبصرفه الباطن بقضيه وتخلقه حقيقة وهو الاول والا
والظاهر والباطن انتهى وهذا صحيح لكنه لا يرد في تلك التثنية
بخلاف ما ذكرتم فانه الذي يوفقها ويوفقها ويصرف بعض الظلم في قول
تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو موافق لما في كلامه ولا يظن
يأبى في قوله السابق وكان مدعي تصوره منه تعالى يقر بما هو ظلم
عند العقل الاخره فقال اللهم ان ينقص من حسنة والظلم ان ينقص

FULL SIZE (7)

RIO



بذنب غيره ومثل هذا كثير في القرآن وهذا مما يدل على انه تعالى قادر
على كل شيء ولا يفتقر الى فضل من وقد فسر كثير من قائله وضع الشيء في غير
موضعه وامان الله من يفسره بالنفس في ملكه الغير فيقول انه مثبته عليه
انتهى وهو صريح فيما ذكرته وكونه تعالى خالقا لا فعلا عبادا وفيها الظلم
ومنه تعالى لاننا انما بوصف بما قام به من صفاته وفعاله ومنها خلق العالم
لا ذوا انما انما بوصف بشي منها قبل وفيه منع سوال الله ان لا يحكم له على
خصمه الا بحق لانه الواقع فلا فائدة لسواله ورد بقوله تعالى وقال رب انك
بالحق وهو تعالى لا يا ربنا لا يجوز الدعاء ولا فرق بين المحضر وغيره واجيب
بان معناه ما ملهم بعد كد دون فضلك فيكون دعا عليهم قتل وقرب من
هذا اقوال بعضهم ايضا لا تؤخذ نانا ان يستأجل الى ما لا طاق له انما من الماعدا
بالدعا التام عند ذرة هذه لان الله تعالى قال قد فعلت علما في اعف
عنا الى اخره فان يوم من ورد بان الذي في من انما تعالى قال انهم في كبريت
وقضية هذا جواز اطلاق النفس على الله انتهى وهو ظاهر حيث كان
من باب المقابلة كما في قوله تعالى ولا اعلم ما في نفسي وكذا في قوله تعالى
حرمت على نفسي نفسي فنفوسكم بالاولى كما افاده قوله وجعلته بينكم حرما اما
اطلاقه في محله لا مقابله فليحفظ جوازه لا يهتكم حقيقة النفس في
محاله على الله تعالى فان قلت قد صح اطلاق الذات عليه تعالى في قوله حيث
عنه ارادة قتله وذلك في ذات الاله وكين في قوله تعالى في جنب الله والنفس
منها قدست لانهم انما مثلها لان ذات الشيء حقيقة فلا اشعار فيها
لحدوث البتة واما كين فالمراد بالامر ان النفس انما يكون في فناء لا تبا
بلغة قريبة ظاهر على ان لم يرد بكنب حقيقة واما النفس فانها تسمر
بالنفس وكذا في ما منع اطلاقها عليه تعالى الا في خبر المقابلة اذ
هو قريب ظاهر على ان المراد بها في مقام تعالى غير حقيقة ما يقابل
منها وايضا في اطلاقها عليه تعالى ايها من قوله كل نفس ذائقة
الموت لذلك اتفق الله عليه على الكبر والقد بالعلماء فحمل ولا اعلم
ما في نفسك راجع الى معنى على الله تعالى وعلمه وسلم والامد ولا
يعلم ما فيهم انهم اوقعوا الظاهر في قوله تعالى في جنب الله تعالى ولا اعلم
ما في خلق كل انبي وهو وان كان في غير تلك الا ان من يذكرك
فقال ذلك فانهم من ان لم يربن نبي عليه وجعلته بينهم حرما انما

كنت تحربه عليكم وهذا الجرح عليه في كل ملة لا تفارق سائر الله على اعات
وحفظ الانفس فلا نسبها فالاعراض فالحقولا فلا مواد والظلم قد يقع في
هذه او بعضها او اعلاه الشوك فلا تفتا ان الشوك لظلم عظيم وهو المراد بالظلم
الاولايات قال تعالى والكافرون هم الظالمون في بلب العاصي على اختلاف
انواعها وروى الشيخان الظلم فلما في يوم القيمة وروى ايضا ان الله تعالى
ليرى للظالم حتى اذا اخذهم لم يؤلفتم في قوله ذلك اخذ ربك اذا اخذهم
وهي طالة وروى الشيخان من كانت من مظلة لاخيه فليست له منها فانه
ليتهم دينار ولا درهم من قبل ان ياخذ لاخيه من حنظل فان لم يكن حنظلا
اخذ من سبالة اخيه فطرحته عليه فلا تظلموا ابتداء الظالمين وروى في الشهر
تخفيفها واملاها تنظلموا ادغم احد كرفين في الاخر وحذف اي لا يظلم
بعضهم بعضا فانما لا بد من التمسك به في الظلم من ظالمه استغنى
من هذا السياق العجيب الموحى اليه بقوله تعالى لا يحب الله لجهنم بالعوام
القول الامن ظلم اي يجب الله تعالى من الجهر بذكر ما ظلم به ليعلم حتى اذا
عوقب الظالم عرف الناس ان لم يوقع تعالى كذبه الا انتمار المظلوم
يترك غيره ويعلم ان من ورد الظالمين طالبا لا يرد باسه وقد مر هذا الظالم
زياد في اشتد راحه ليزداد عقابه وهذا اولى واظهر من قوله بان
حكم امهاله ان المظلوم لا يستحق على الظالم ان تمكن سيده اذ الحكم في كتاب
على العبد لسيده ولا خلق لهم واروس جناتهم ملك وحقه تعالى فلم
الامهاله الا انتمار انتهى لان هذا وان كان حقا الا ان الحكم لم
تظهر ولما ذكر تعالى ما اوجب من العدل وحرمة من الظلم على نفسه وعلى
عباده ابقعه بذكر احسان النعم وغناه عنهم وفقرهم اليه وانهم لا يقدر
جلب منفعة لانفسهم ولا دفع مضرة عنهم الا ان يكون هو المبرر لذلك
مغير المبدأ كجلب والدفع اكل في الدين والدنيا فصار تار جنة اقسام
وهي الهداية والخضرة وهما جلب منفعة ودفع مضرة في الدين والالهام
والكسوة وهما جلب منفعة ودفع مضرة في الدنيا وهي هذه الاقسام
طلب الهداية فلما اقتضى به فقال يا عبادي علم اني انما افعل عنكم الشرايع
لما قبل ارسل الرسل فليحذر على حد وجحد كمالا في هذا اي غافلا عما
سوي حبه اليك فهو الا اليه بالوجه فهو على حد وكذا وحينا الكبر و
من امرنا ما كنت تدركي ما الكتاب ولا الايمان او ضالا عن الحق لو تركت

وما يقتضيه طبع من الراحة من المكاليه واهمال النظر المودي الى معرفه
استقامه واستماله واسره واجتناب نواهيهم الماسيه هديته اي وفقته
للايمان بما جاء به الرسل على الحق الاول قال تعالى كما قالنا لنوح واحده
نبيك الله النبيين مبشرين ومنذرين والخرج عن مقتضى طبعه الى
النظر المودي الى معرفه الله تعالى وامتناله ما جاء من عنده على الحق الثاني
وبيان انه تعالى خلق النفوس ففوقها وطباعها وما رصدها من الا
والشياطين ما يلهي الى الضلال فلو اراد ضلاله ارسله على حقيقته وتخليته
ومن اراد هدايته عارضه باسباب الهدى فصدده عن الضلال فانه قد
فيعجز عن ان يهديه ان يهديه ان يعلم انه من تعاضد حتى يزداد شكره
وحرارة كذا داهيه بصادق وعد قوله صلى الله عليه وسلم وعلم كل مولود
يولد على الفطرة لان ذلك من الاطاري على الفطرة الا ولحقه شدة اليأس و
خلق الله الخلق على معرفته فاختارهم السماطين فهداه واختلج في الراد
بالفطرة ههنا فقبل ما اخذ عليهم في الصلابة ابائهم فتقع الولادة عليها
حتى يحصل التعيين بالابوين وقيل ما تقع على الولود من سعادة او شقاء
فمن علم الله ان يهديه معلا ولد على فطرة الاسلام ومن علم انه يصير كافرا
ولد على الفطرة كونه كافرا وانعبد معه غيره والافضل ان معناه
انه كل مولود يولد مهيئا للاسلام فلو كان ابواه واحدهما مسلما استمر عليه
في احكام الدنيا والاخرة وان كانا كافرين جري على حكم ما يتبعهما في احكام
الدنيا وهذا معنى قوله في هود ونصير انهم انما يحكمونهم بما
في الدنيا فلو ابلغت غيرهم على الكفر حكمهم به واختلجوا في مآل صفير
والا محي انهم في الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى ناله والحاصل ان
الامعان مفسود على قبول الاسلام والنهي له بالقوة لكن لا بد من ان يتعلم
بالفعل فانه قبل التعلم جاهل كما قال تعالى والله اخبركم من بطونكم انهم انما
لا تعلمون شيئا من هذه سبب له من يعلم الهدى نصارا مهديا بالافضل
بعد انه كان مهديا بالقوة ومن خذله والعتا ذبا به فتمن له من يعلم
ما يفوق فطرته فابواه ورواد انهم وينصرون ويحفظون تبيين
انكر بعض قريش العراقة الدعا للعاطس بهديكم الله فلما منهم انه الدعا
بالهداية السلام فحصل الحاصل وليست تار عموا سيما والله اعلم بالصواب
امره بذلك وامر مني الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ان يسال الله السداد

والهدى وعلم لكن ان يقول في القنوت اللهم اهدني فيم هديته وكان عليه
الله عليه وسلم يقول في دعائه بالدليل اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وليكن الراد بالهداية ههنا الهداية
لما هو مستلزم من الاسلام والايان بل لمعرفة تفصيل اجزاها ومقاسها
واعانتة على فعل ذلك وهذا كل موطن محتاج اليه ليلها ونهارا ومن ثم امر
تعالى عباده ان يعالوه ذلك في كل ركعة من صلاتهم اهدنا الصراط المستقيم
فيل وفي هذه الجملة دليل لقوله اهل الحق ان الهداية والضلالة من خلق
الله واجبا له لا دخل للمعبود في واحد منها خلافا للمعزلة قال تعالى كذلك
يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وما
تسارنا الا ان يشاء الله والله خفيكم وما تعلمون واحترج من ذلك في ابطال
مذهبهم الفا سدانته تعالى اراد هدايته لجميع قوله تعالى والله يدعوا الى دار
السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ففي الدعوى وخص الهداية
وقوله تعالى فكل يحيط من عند الله وانما اضلقت الائمة للنفي في وما اصا
من سيرة فمن نفعك وفي قوله صلى الله عليه وسلم في بعض ادعية الافتتاح
والشريئ اليك تعلمنا للادب انه لا يضاف اليه تعالى المحقرات كما لا يقال
يا خالق العزدة والختار وان كان خالق كل شيء فاستزيد في اي اطلبوا فيه
الهداية بمعنى الدلالة على طرق الحق والايصال اليها معتقدين انها لا تكون
الامن تفصيل وتامر به اهدكم اي انصب له اذله ذلك الواضحة او اصل من شئت
ايصاله في شايق العلم العدم الازلي وحكمة طلبة تعالى مناسوالم الهداية اظهار
لافتقار والا دعان والاعلام بان لا يوجد الله تعالى ان يعال له بها قال انما وتبين
على علم عندي ففضل بذلك فاذا سأل رب فعد اعترف على نفسه بالمعبودية
ولولاه بالربوبية وهذا مقام شريف وشهود منيف لا يتفطن له الا المؤمنون
ولا يحلم قدر عظيمة الا العارفين بعبادتي فكلما يبيع الامن للمعنة وذلك
لان الناس كلهم عبيد لا مملوكهم في كقبيهم وخزائن الرزق بيده تعالى فلا
يلجوه بفضله بيقجا يعال اذ ليس عليه اطعام احد فقولته تعالى وما
من داة في الارض الا على الله رزقها التزام من تفضل لا ان علمه واجبا بالامانة
فونظير انما السيرة على الله الانية اي قبولها واجب من تفضل التزاما
لا علم لروما ولا يمنع نعمة الاطعام اليه ما يشاهد من ترتيب الارزاق على
اسبابها الظاهرة كالخريف والصنابير وانواع الاكلات بل ان تبا العذر

فذلك اننا نرى الظاهرة بقدرته وحكمته الباطنة فالجاهل محجوب بالظاهر
عن الباطن والعارف الكامل لا يحجب ظاهره عن باطنه ولا باطنه عن ظاهره بل يسطر
كل مقام حق وكل حال وفقه فاستظهر في سلوكه واطلوا من الطعام ولا
يبرؤوا الكثرة ما فيه فانه ليس بخوار ولا قوته بل انه تعالى هو المقفول
به عليه فينبغي له مع ذلك ان لا يخجل عن سؤال الله تعالى اذ انتم تفتحه عليه لئلا
تفزع فلا تقوه اليه كما قال صلى الله عليه وسلم ما تفرقة النخلة عن قوم فعادة
اليوم اما ان اى استركم اسباب كصلاة لان العالم جاده وحيد وان يطبع
انه تعالى طاعة العبد لربه فيستخرج السحاب لبعض الاماكن ويحرك قلوبهم
لا عطا فلا يخرج فلا تالطافه بوجوه من الوجوه لئلا منه نخفا فتصير
تعالى في هذا العالم مجيب لمن تدبرها انه الله هو الرزاق ذو القوة المتان
وفي اشارة الى تاديب العقراء وانه قد ارام لا تطلبوا الطم من غير ان
من تطلبونم الا الذي اهدىكم فاستطعوا الى المصطفى باعباد الله ما كان
كقوته فاستكسبوا السكينة واشيدوا الله من فضله وفي هذا جميعه
او في تنبيهه والتمس تقرير على التفتار سائر خلقه تعالى اليه وعجزهم عن جلب
منافعهم ودفع مضارهم الا ان ييسر لهم ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم
فلا حول ولا قوة الا بالله ولا استفسار الا بعباده واما فضل من حكم عيسى عليه
السلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ابن ادم انه اسوا ربك فطاعني كنت املك خلا
لا تلو تلو من جنتي كما هو لا ورضيها مكفولا ثم ادر عه عاقلا
قد اصبحت رسدك وبلغت اسدك باعباد الله انكم خلقت من طين فسيطرت في
ونالتم من خلقي اذ اخلت من فخذكم بعدو من ناصية كاذبة
خاطبة ولا يصح من اخطا الرباع لانه الخلق عن غير قصد وهو لا اثم
فيه بالنفس والكلام ما عاوه فيها فانه اثم بدليل فاستغفروا انتم تظن
ولان علم ان اخطا من حصر الخلق عن غير قصد بل بالية بمعنى التلذذ
ايضا الى فعل الخطيئة عمد افصح ما هو الحق في كذبة من ضم القاتل
وروي في نهيها يقال خطا اذ افعل ما يات به فهو خاطي ومنه انكنا للعلمين
ويقال في الامم ايضا اخطا من معصية انتم بالية وانما هذا من باب
التأنيب لا من جهة العقاب وقوم الخطا من كل منهم بئس انما كان عادة على ان
العصاة من غير داخلين في هذا وانما العقل الذنوب سببا ماعد الشك
والايات مخفوة قال تعالى ان الله لا يغير الا يشرك به ويغير ما دون

ذلك اننا نرى وكذا نحن به قوله تعالى ان الله يغير الذنوب بجهنم وانما
هذه الجملة مع التاكيد فيها بشيئين الى الاستغفار قيمه وجميعا المفيد كل ما
العموم غاية الرجا للامد بنبين حتى لا يخط احد منهم من رحمة الله العظيمة
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لو ان الذنوب كانت نيرانا
لذهب الله بكم وجاب قوم غيركم فيذنبون فيستغفرون فيغفر لهم واخر
واخرج التومني وابن ماجه كل بي خطا وخير الخطايين التوابون والنجاة
والله ان لا يستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة والنسائي
وابن ماجه ان لا يستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة ومسلم ابانها
الناسي توبوا الي ربكم واستغفروا فالي اتوب الي الله واستغفروا كل يوم مائة
مرة والنسائي ما اصبحت غظا عندا الا استغفرت الله مائة مرة واحمد
واصحاب السنن الاربع ان كنا لنعد لسؤال الله صلى الله عليه وسلم ولم يجل
الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لي وب علي اذ انت التواب الرحيم واحمد
الفقر الصغرى فغفر الذنوب سله وحواله وامن عاقبتهم وحكمه التوبة
لما بعد الغنا بما قبلها بيان ان غنى العصور والحقوق لا ينفك كالباقين للعصاة
فحينئذ يلزم ان يجد ذلك فينب ولو صغير التوبة وبها المراد هنا من
الاستغفار اذ ليس فيه مع عدمها كبير فائدة وشتان بين ما عصى بالكلية
وهو التوبة المصوح وبين ما خفت عقوبته او لو خسر هاهنا اجر وهو
بحر الاستغفار وفي هذا من التوبخ ما يتخرج منه كل من لم يأت اذ لم
انه تعالى خلق الله ليطاع فيه سرا ويسم من الربا اعني ان ينفق او قاته
الا في ذلك وان يصرفه ذرة منها للمصيبة كما انه ينبغي بالجيلة والطبع ان
يصرف شيئا من الهبات حيث يراه اهلها في المصيبة باعباد الله ان
تلقوا اشرى فتصروا وان تملحوا فتملحوا فتملحوا فتملحوا فتملحوا
والبرهان على انه تعالى منزله مقدس غني بذاته لا يمكن ان يلحقهم ضرر
ولا نفع فهو تعالى وان احسن الى عباده بخاتمة وجوه الاحسان التي ذكرها
من اجابته دعائهم وهذا اية لهم والمعاملة وكسوتهم وغفر ذنوبهم
غير محتاج الي مكانهم بطلب نفع او دفع ضرر ومن ثم قال تعالى وما خلقنا
لكن والاشياء البعيدون ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعموا
انه الله هو الرزاق ذو القوة المتان ولا يجزئك الذين يظنون انهم
انهم لن يضر الله شيئا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ان يقال ان الله

ولاد ما وها ولان يناله النور منكم اي انه تعالى من عباده ان يطعموه
ويكسوه منهم ان يعموه ولان هذا ينزع بتوبة عبده فربها عظماء مع غناه
المطلق لان طاعة عباده وان نفعها انما يعود اليهم ولكن هذا من كمال الله
بهم وحجته لنفهم ودفع ضررهم وما اقتضاه ظاهر كديك انضره ونفع
غناه لكن لا يلبسها العباد مازواك بما دل عليه الجماع والبرهان من غناه
المطلق او من باب علي الاحب اي طريق لا يهتدي مناره اي لا منار له فبهتدي
به فالعني هنا لا يتعلق بضر ولا نفع فيفسر بواو يفتحون لانه تعالى غير
مطلق والعبد تعالى مطلق يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والفقير
المطلق لا يملك ضررا ولا نفعا فهو مطلق المعنى المطلق لا يبادي وانه
واوكم وانتم وحكمكم كما هو على الخلق ولا يملك ما لا يملك
ملك شيئا بعبادتي لو انا اوكم واقرتم وانتم وحكمكم كما هو على الخلق
دجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا ولا يربط قدرته وارادته وها
دا عاذا لا انقطاع لها فكذلك امارت بربها وانما غاية التقوي والفجور عود
نفع او ضرر على اهلها وفي ذلك كله اشارة الى ان ملكه تعالى على غاية الكمال لا يزيد
بطاعة جميع الخلق ولا ينقص بمعصيتهم لانه تعالى الخلق المطلق في ذاته وصفاته
وافعاله فلكل ما لا ينقص فيه بوجه بل لا يتصور وجوده وكل من هو
ما استأثر به الاسلام الغزالي قد شئ الله روحه بقوله ليس في الامكان
ابعد مما كانه اي لم يعلقت القدرة بالهارة بعباده الاحوال وانقرها وابدعها
وما فيه من الشر فهو اضافي بالنسبة لبعض الاشياء وليس شر مطلقا حيث
يكون عدمه خيرا من وجوده مع ذلك فليس من وجوده ويصح ان يقال
هذا من خير والشر ليس الذي الشر الحسن الذي عدمه خير من وجوده
ليس بوجوده في ملكك يا عبادي لو انا اوكم واقرتم وانتم وحكمكم كما هو
معبد واحد اي ارض واحدة ومقام واحد فساو في اعطيت كل واحد
معان ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط هو بكر فسكون فقط
الاسرة اذا دخل البحر اي وهو في راي الحق لا ينقص من البحر شيئا
فذلك لا يعطى من الخيرات الا لله لا ينقصها شيئا البتة اذ لا نهاية لها
والنقص بالانتهاء في مجال جلاله بما يتناهى كالحجر وانجل وعظم فكذا
البر والبر في الارض بل قد يوجد العظماء اكثر من المتاهة ولا ينقص
كالنار والعم ينقص من ما ساء الله ولا ينقص منها شيئا بل يزيد العلم

عليه الاعطاء ان قوله هنا الا كما اني وقول انفسه لو سجد على نبيها وعليها
ما نقص على وملك من علم الله الا كما ينقص هذا المصفور الذي رايه يسجد من
هذا البحر وزعم بغيره في قايين هذين وانا المصفور ينقص من جلاله الخيط
اذ دخل منه منوع اذ الاسرة اذا دخلت في الماء لا يتعلق بها منه شيء والخيط
واكثر ذلك غياوة ظاهرة اذ ليس المراد بها حقيقة بل اتماما من مائة تقري
للافهام لتعلم من ان لا تنقص في ذلك كذا في علم الله البتة لا لعدم نقص
ما البحر من غير الخيط ونقص المصفور فاجمع بين ادخال الخيط في البحر
والاعطاء من تلك كذا في من عدم النقص من حجاب الشاهدة المصورة بهذا
الشيء القليل الماخوذ منه الذي لا يكاد يدرك وتلك كذا في لا تنقص شيئا
حما انما فيه تتج منها من حين خلق السموات والارض الى انقضاء هذا العلم
من حين ينزل الى الملائكة لم لا تنقص من استحالة نقص ما لا يتناها وفي
ثم قال صلى الله عليه وسلم عيني الله اعطاه واما منته على عباده من تلك
كذا في سجا الليل والنهار اي دأمية فيها لا ينقصها شيء اربتم ملا تنفق
من خلق السموات والارض لم ينقص ما في عينه اي لم ينقص شيئا عما في
خزائنه قدرته لا يعطاه بين الكاف والحق انما امرنا بالشيء اذ ارادناه ان نفعل
له ان يكون وحدي بن ما حة الا في قريبا مصرح بهذه العلة وليس المراد
هنا ان لا يتوقف عليه الامجاد وانما كناية عن وجوده في اسرع وقت عقب
تعلق الارادة به فحاصل تلك السرعة بزمكان اذ لا يمكن اقل منه في القول
فقد رت تعالى ملكة للايجاد اي لا يمتد بها تجر ولا تصور ولا مل ولا تصور
وحكمة ضرورية مثلا هنا بما ذكر انه غاية ما ينقص به من المتناهي ما يعاين في الماسة
امضه من انما صفة لا يتعلق بها ما لا يمكن ادراكه كما مر وفي هذا تشبيه
اي تشبيه الخلق على اذ انهم لئواله تعالى مع اعظام الرغمة وتوسيع الخلق
فلا يحتقر شيئا ولا ينقص طالب لما تقرر انه في خزانة الرحمة على الدليل
والنار لا ينقصها الاعطاء وانجل وعظم وقيل ان ذلك اشارة الى ان الخلق
وهي تصور فيها النقص بالبحر ونقص السفل لانه ما ينقص الماد او متعديا
كما هنا ادخل في الماض والمضارع كحذف بدل الصياق يا عبادي انما
في احكامهم سمعوا اي ان يسطروا لهم يعلم وملا يكتي كقطة وياهي لهم معه
لا تنقص عن الاحكام بل يكون اسرها بين الخلق وكما في قد تقم الهم منها
الاعطاء رايه في العدل اي ينفذ اليوم عليك شيئا لا يبال في انفسهم انما

ولاد ما وهوا ولكن يناله التقوي منكم اي انه تعالى من عباده ان يطعموه
ويكبره منهم ان يصوموه ولان هذا يخرج بتوحيده عبده فربا عظيما مع عباده
الخلق من طاعة عباده وان نفخها انما يعود اليهم ولكن هذا من كمال اقامته
بهم وحيث انهم ودفنهم وما اقتضاه ظاهر الحديث ان لضره ونفخه
غاية كمال لا يسلطها العباد موار وكما دل عليه الاجماع والبرهان من عباده
الخلق او من باب علي الاحب اي طريق لا يهتدي مناره اي لا ممان له فبهتدي
به فالعني هنا لا يتعلق بضر ولا نفع فيفسر في او ينفخون لانه تعالى غير
مطلق والحد فقل مطلق يا ايها الناس انتم الفقرا الي الله والفقير
المطلق لا يمكن من ان لا نفعا خصوصا المعنى المطلق يا ايها الناس
واستكم وانسكم وحكم كما هو على في قلبه ولا يملك من ذلك
ملك شيئا مما ياتي بوانا اوكم واخركم وانسكم وحكم كما هو على في قلبه
يجز واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا الامر بتبعية قدرته وارادة وها
دا عا لا انقطاع لها فكذلك اما ان تبطل بها وانما غاية التقوي والفجور عود
نفع او ضرر على اهلها وفي ذلك كله اشارة الى ان ملكه تعالى غاية الكمال لا يربط
بما عليه جميع الخلق ولا يتقصر بعبادته لانه تعالى الخلق المطلق في ذاته صفاته
واقباله فلكل ما لا يتقصر فيه بوجه بل لا يتصور وجوده وكل من هو
ما استلزمه من الاسلام الخ الى قد شئ الله روحه بقوله ليس في الامكان
اي مع كماله اي ثم وتعلقت القدر بالهبة باجاده الاحوال وانما اريد بها
وما فيه من الشرف وما فيها من النقص لبعض الاشياء وليس شر مطلقا حيث
يكون من صفاته وجوده مع ذلك خيرا من ربه وحيثه ويصح ان يراى
هنا من خير والشر ليس الذي الشرح الحق الذي عدمه خير من وجوده
ليس بوجوده في ملكك يا عبادي لو انتم وانتم وانسكم وانسكم فامروا
معبد واحد اي ارض واحد واحدة ومقام واحد فلو انتم افاضت كل واحد
معا انه ما نقص ذلك ما عند الله لا كما ينقص الخيط هو بكم فكون فقط
الاسرة اذا دخل البحر اي وهو في راي الحق لا ينقص من البحر شيئا
فذلك الاعطاس من البحر ان الله لا ينقص شيئا البتة اذا لا نهية لها
والنقص بما لا يتناهى بحال بخلاف ما يتناهى كالبحر وان جرد وعظم فكان
اكثر من تباين الارض بل قد يوجد العظم اكثر من التناهي ولا ينقص
كالنار والعم ينقص من ما ساء الله ولا ينقص منها شيئا فيزيد العلم

على الاعطاس ان قوله هنا لا لا الخ وقوله انقص لوسه صلى الله عليه وسلم عليها
ما نقص على وملك من علم الله لا كما ينقص هذا العصفور الذي رايه يسير من
هذا البحر وزعم بعضهم في قايين هذين وان العصفور ينقص من كمال الخيط
اذ لا يخل منه منوع اذ لا يره اذا دخلت في الماء لا يتخلق بها منه شي واللفظ
واكثر ذلك غيا وظاهره اذ ليس المراد بها حقيقة بل واما كل منها مثل تقريبي
للاهم لتعلم منه انه لا ينقص في تلك الخزين ولا في علم الله البتة لا لعدم نقص
ما البحر من غير الخيط ونقص العصفور فاجمع بين ادخال الخيط في البحر
والاعطاس من تلك الخزين من عدم النقص من حيث شاهد الصورة بهذا
الشي القليل الماخوذ منه الذي لا يكاد يدرك وتلك الخزين لا تنقص شيئا
حما انما الله تعالى منها من حيث خلق السموات والارض الى انقصنا هذا العلم
من حيث ينفذ الى ما لا نهاية له لما تقرر من استحالة نقص ما لا يتناهى وفي
ثم قال صلى الله عليه وسلم عيني الله اي عطاوه واقامته على عباده من تلك
الخزين سيجي القيل والنهار راي دأية فيها لا ينقصها شي اريتم ملام نقى
من خلق السموات والارض لم ينقص ما في عينه اي لم ينقص شيئا عما في
خزين قدرته لا اعطاه بين الكاف والهناء انما امرنا بالشي اذا اردناه ان نقول
لكن فيكون وحدي بن ما حرم الا في قايين مصرح بهذه العلة وليس المراد
هنا قد لا يوقف عليه الاتحاد وانما كناية عن وجوده في اسرع وقت عقب
تعلق الارادة به فخلا عن تلك السرعة من ان لا يمكن اقل منه في القول
فقد رت تعالى ملكه للايجاد ايعا لا يمتنعها بحج ولا تصور ولا مل ولا تصور
وحكمة ضرورية مثلا هنا بما ذكر انه غاية ما ينقص به الخلق ما يعاين والابرة
انقصه من انما صفة لا يتعلق بها ما لا يمكن ادراكه كمر وفي هذا تلبية
اي تلبية الخلق على اذ انتم لئواله تعالى مع اعظام الرغبة وتوسيع الخلق
فلا يحتقر شيئا ولا ينقص طالب لما تقرر ان في خزانة الرحمة سبحانه الليل
والنهار لا ينقصها الاعطاس وان جرد وعظم وقيل ان ذلك اشارة للنقص الخلق
وهي تصور فيها النقص بالبحر ونقص استعمل لانه ما ينقص المال او متعديا
كما هنا ادخل في الما في المضارع كذا في دليل الصفاق يا عبادي انما
في احكامكم جميعا اي انصتوا لامر الله وملائكتي كقصة واحده لم معه
لا ينقص عن الاحصاء بل يكونوا اشهدا بين الخلق وكذا في نقص الهم منها
الاعطاس رايه في الحد لا في نقصك اليوم عليك شهيدا لا يقا له نقصه اما

اعماله فابعد الناس في معادهم في ثواب اعمالهم وفي الميزان مع ثبوت النفس
والاجماع به في حق ولدينا من يد الذي احسنوا الكسبي وريادة لانا نقول
لكن من انا هو بالنسبة الى الاموال اذ اجزا انفسهم الى خير وغيره لا عن تحمل
يكون عيبا لولا ريادة على ذلك فلم يقرضه لهما ويمنع ولا اثبات وقد
محت في انفسهم من اخرجه لا معارفها في وجه واحد بها في اوفيك اياها اي
جزاها في الاخرة على وجه واحد وانما هو في يوم القيمة فلما حذر المصطفى
انقلب البحر ومنصور بانفسه لا في الدنيا ايضا لما روي انه صلى الله عليه
فقد ذكر بان الدنيا من زينة بيضاء في الدنيا ويدخلون الجنة بها
والكافر يكره ان يجره عن الدنيا ويدخل النار بها في الدنيا من وجه واحد اي
ثوابا ونعماء بالانفاق لا عبادها او حيا طيبه والجنهم اجرهم باحق
ما كانوا يعملون فليد الله تعالى على توفيقه للطاعة التي ترضى عليها
ذلك الخير والثواب فضلا من قضاة رحمة وعلى اسد ايم ما فضل اليه من علم
البراءة فمن انما اراد بذلك الاخرة فقط كما لا يري ذلك بعض الاخيار
كأن من وجه واحد انفسهم الله تعالى عليهم ومن وجه آخر لا من نفس واحد
للاينفحة وجاء في ايات الاحبار عن اهل البيت ع في حديثهم عن اهل البيت ع
ما هم بعلوم انفسهم كدنه الذي هذا انما هذا وما كان في الدنيا من
الذي صدقنا وعدنا كدنه الذي اذهب عنا كثر من الايات فلا تكونوا
ولو انفسكم ان الذين كفروا وينادون بالحق انفسهم انفسكم ولا
واخرج الترمذي ما من ميت يموت الا انهم فانه كان محسنا نعم ان لا يكونوا
وان كان من بين انفسهم ان لا يكونوا استغنى الله عن كل شيء لا احد من خلقه
ومن وجه آخر في ذلك اي شراولم يذكره بل في تلك النكبة الادب في الفتن
بالكلام مما يورد في مثل ما ينبغي او ينبغي من ذكره او اسارة اليه اذ اده
اجتبى لفظ فكيف هو هو في ايات ان في كرم حب الشوق ويخبر الذين
فلا يعاجل بالمعقوب ولا يهتكم العار ثم رايه بعضهم اجاب جواب اخر فقال
ولم يقل شي اسارة اليه اذ اجتبى لفظ فكيف هو هو في ايات ان في كرم حب الشوق ويخبر الذين
فلا يكون من الانفسه فانها الشوق شهو اربنا ومستلذاتنا على رضا خاترها
وذا رقا فكيف تبتعة ولم تدعنا لحكامه وحكمه فاستحقت ان يعاملها
بغير رعاها وان يحرمها من ايا جوده وفضل فضل الله تعالى العافية
من ذلكم وانما من علية بالعلم من خوض هذه هذه المراكب الى اب
للقا

لغناه بشرين بقره ورضاه امين واجتمع هذا للتاكيد بانفسهم انفسهم
في قلبه ان يصدق اليوم غير نفس وليس كذلك لانه تعالى واعدد
حتى لم يبق حجة لاحد وفيه ايا الى دم ابن ادم وفلت انصاف فانه عيسى
طاع من نفس ولا بد لها من التوفيق وتبرامن محاسن ولا بد لها من الاقدار
فان كان لا تصرف له كما نزع فلما كان ذلك في الامر من وان كان له تصرف في نفسه
عن احد هاهنا وجه ختم هذا الحديث بهذه الجملة البنية على عدم الاستقلال
بنحو الاطعام والشراب ايضا فقه التكليف بالعدل قارة وبالترك اخرى لا فاد
علمنا اننا لا نستقل بكتا كسبي بوجه ان الفرق بين الحركة الاضطراب في الحركة
المرتبعة والاختيارية في الحركة السليمة وهذه التفرقة راجعة الى تمكن عثر
شاهدا وان معناه يوجد مع الاختيار دون الاضطراب وهذا هو
مورد التكليف المعبر عنه بالكتيب فلا تاقض ولا تشو والحاصل ان المعالج اليه
يؤت بها العتاب والشق وان كانت بعدة الله تعالى وخذلانه في كسبه
الحديث فليعلم نفسه لتقريبه بالكسب القبيح وان قوله القدرية هذا اخبر
لان لوم العبد نفسه على سوء العاقبة يقتضي ان الخالق لا فعله وان قوله تعالى
فلا يكون من الاخرة تنفصل من الحميم وليس له فيها تا تترك خلق فعل ولا نقد
باطل بضم قوله تعالى واسم خلقكم وما تعلمون فيض من يشا ويهدي من
يشا والابان في قوله العبي اكثره وقد تمت منها جملة في شرح قوله
كلم من الله الامن هديهم ثم يلزمهم ان من وجه خير اليجد الله لانه لا اثر له
عليه ما زعموا بديع الانشاء نفسه لان الخالق لطاعة الموجد لسلامته وهذا
امر اعند لغيره المذكور وعنده وقد اخبرنا عن اهل البيت ع بانهم يقولون
كدهم الذي هذا انما هذا وما كان في الدنيا من الذي هذا انما هذا وما كان في الدنيا من
وهو حديث عظيم رايه مستقوي قوا وعد عظيمة في اصول الدين وفروقه
وادام ولطابق القلوب وعبرها وقد ساق المصنف رحمه الله تعالى
في اذكاره باسناه وختم به وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن الله ع بعد ان ايا ادرى راوي عن الله عز وجل ان اذ احد
به حتى لم يركبته تقطعها واجللا ورجالا استاده مستقيون قال
احد ليس لاهل الشام حديث اشرف منه واخرجه اهد والتومذ في
ما حقه بزيادة باعادي كلهم مذنب الما من عاصيت فاعيل في المفرة
افقروكم ومن علم منكم اليه في قدرة على المغفرة فاستغفر ولا بعد في

غريبكم ولا ابلالكم فقلوا ما غنيتم فقلوا في اروقكم فقلوا ان حكمكم
دعيتكم واوتكم وانكم وركبكم وبنا بستم اجتمعوا فقلوا كل سائر منهم ما يلف
امعية ما نقيم من ملكي الا كما سركنا ان احذر من الجبر في امره ثم نرى
ذلك بل جواد واحد ما جاد انما اراد عطاى كلام وعذات كلام انما
امرنا انما اذا ارادنا ان يكون فليكون فاسد به نعمها وبغيرهم
وقد جاء في الفرق بين الوحي المتلو وهو القراءة والوحي المروي عنه صديقه
اسم عليه السلام من ربه عز وجل وهو ما ورد في الاحاديث والآيات في
القدسية وهي اكثر من مائة وقد جمعها بعضهم في جز كبير واحد يشاهد
من اجلها امر الله الكلام المضاف اليه تعالى اقوام اشرفها القرآن لثبوت
على البقية ما جاز من اوجه قد منا اول الكتاب وكونه معجزة باقية على
الدهور محفوظ من التغيير والتبديل وكونه منسجما للحدوث والاولية
لجنب روايته بالمعنى وتعيين في الصلاة وتخصيص قرائنا وبما كل حرف فيه
يشير وبما متناع بيده في رواية عند احد وكراهم عندنا وبسبب
كبره من آية وسورة وغيره من بنية الكتب والاحاديث القدسية لا يثبت
من ذلك فيكون مستمرا ولا يثبت من ذلك رواية بالمعنى ولا يجوز في الصلاة
بلا يثبتها ولا يثبت قرائنا ولا يثبت قارئ بكل حرف عشر او لا يثبت بوجه
ولا يثبت اتفاقا ولا يثبت بعضهم ان لا سورة اتفاقا ايضا انما تكتب بالانبياء
عليهم الصلاة والسلام قبله بتخصيصها وتبديلها بالآيات القدسية الاحادية القدسية
وهي ما يقدر اليها احاد عنده عليه السلام مع استنادها لها عن ربه عز وجل
من استقامت فيمناف اليه وهو الاغلب ونسبها اليه هو في نسبة انشالان
الكلمة او لا وقد تنضاف اليه التي عليه السلام وعلم لانه المروي بها عن الله
تعالى خلافا لغيره فان لا يضاف الا اليه تعالى فبقا لغيره قال الله فيها قال
رسوله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه واختلف في بنية البنية هل
هو كل بوجه او لا واية وما ينطق عن الصدري بوجه الماروك ومن ثم فلا حيل
اسم عليه وسلم الى آية الكتاب ومثله مع ولا تخفى تلك الاحاديث في
كيفية كسبان الوحي بل يجوز ان ينزل بأي كيفية من كيفية كبرياء النور
والا فليكن الروح وعلى لسان الملك والكتب في روايتها مسيغاة احديهما ان تقول
قلا الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه وهو عبارة العلف ومن ثم اشرفها
المستف نياما انما يقول قلا الله تعالى في ما رواه رسوله صلى الله عليه وسلم

رسوله والمعه واحد لا يشك في حاشي والعرش من انما ذكر في الله عنه
انما سائر اصحاب كصاحب بفتح اوله وقد تكلم وصحابة ومصاب جمع صاحب
معنى الصاحب وهو من اجتمع على صلبه عليه وعلم بعد النبوة وقبل وفاته
موتاه ومات على ذلك وان لم يره ليدخل المايح خوارج ام مكتوم وان لم يرو
عنه وان لم يجمع به الا كلمة سواها من الاتي او من غيرهم ونصرف الصحة
استغاضة وقد صحايه وكذا يقول بنفسه اذا كان عدلا والنايح هو الذي
راي صابيا وجالس والفرق اذا جتمع كلمة مع صلي الله عليه وسلم فيقيد
عليه من حسنة له من اشراج المدهر وحقايق القرب وغايب العلم وكلم
كاهو مشاهد في الصحابة ما لا يقيد غير محسارها صفة غيره وانجل
قدره وانشرح على سبيل واعلم ان الذي عليه معظم اهل الحق والثناء ان
الصحابة كلهم عدول لان الله تعالى كانهم وشهد لهم بالصلوة والنجاة في اي
كثيرة من كتاب العزيز وقد بطلت ذلك بادلة الواضحة لكليله في كتابه
الصواعق المحرقة لاخوان الشياطين والابتناء والزندقة فانظره فانه
مهم وما لئن انه منصف مثله في باب من ابيات حقيقة خلافا الصديقين
رضي الله تعالى عنهم وفي روعها من خلافة عمر عفا واما رة علي ع كفن
رضي الله تعالى عنهم واثبات فضائلهم على هذا الترتيب واستقصا ما ورد
منها في فضائل اهل البيت وما اختصوا به وما امتحنوا به مستقصاة ثم
استقصا فضائل الصحابة وحكم ما جرى بينهم واختلفا في الغاية في زياد
وما يتعلق باطراف ذلك بما ينشرح له الصدر وتقر به الحين اسال الله
تعالى ان يقول امين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الذي لا يقر من الغياور
كبر لانه النبي صلى الله عليه وسلم مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
وبارك من انبأ به من الا من النبوة وهو الوهم لان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه والنبوة اعم من الرسالة والرسالة افضل منها كما هو حقيق ذلك
اول الكتاب صلى الله عليه وسلم في ما يروى عنه في ما يروى عنه في ما يروى عنه
وبالمثل جمع في بفتح فسكون وهو المال الكثير يقال ما لك درهمان
درهمان واما ولد دش الاحور الكثيرة المكتوا اعمالهم فانهم يسلون كاشف
ويصومون في الصوم وينصدقون بفضولهم اي بائواهم الفاضل
عن كفايتهم وقيدوا بذلك بيا فالفضل الصديق فانها بغير الفاضل عن
اللفظة اما مكرهة او محرمة على التفسير المعروض فيها في الغرض وقول

(7) 7701

R:10



ما ذكره من مسند كعب بن جابر وطلبنا لنا فتم فما تناهت في المتناهي من طلب
من يملكها ومنها ما يشهد خبرهم على الاعمال الصالحة ومرة في كثير قال
تعالى تولوا واعينهم يقفون من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون ولما هم
منهم من عليه واسم ذلك قال لهم جوابا وتطمينا خاطرهم وتقرير لانهم
ربما ساءوا والافضل ان يكونوا يقولون ذلك اي لا تقولوه فانه قد جعل
الله تعالى ما يصدقون به بشدة يد القادر والصادق كما هو الرواية اي ما يتصدقون
به ادعت احدي القاتين بعد فعلها صادقا في الصادق وقد كذب احدهما
فخفف المصادق ان كل بكل حجة اي قوله سبحانه الله اي بسببها القول كما
وتلك كونه او ثبوتها ما كنتم تعلمون فلا يبين فيه خبرنا يدخل احدهم
اكثر العمل الحديث اما لان الالوية في مثل الدرجات في سبب الاعمال وتفاوتها
وكذلك في اصلها فيكون كونه في محض الفضل اذ لا يكافئ عمل واما لان
الاسلام هو التكميل بدخول كونه وهو محمل الالوية وبقيت الاعمال بسبب
نيل درجاتها لا في دخولها وهو محمل الحديث واما لان واحد منهما ليس
سببا لدخول ولا نيل لذاته وهو محمل اكثر لتفضل الله تعالى علينا بعمل
سببا وهو محمل الالوية صدقة اسمها وبكل يتعلق اكثر المحذوف وليست
بغير لعدم الغايه وكل تكبير اي الله اكبر وكل يكسر اللام خمسه
اي قوله الكريم صدقة وكل تكبير اي قوله لا اله الا الله صدقة فامر
سوء الا بتدبيره على في الفسقة وكذا انهي وتكرار انا بان كل فرد من
افرادها صدقة ولو غير فالاحتمال ان المراد جنسها او معروف منها
فلا يغيره النقص ذلك بالشر صدقة اشارة الى تقريره وثبوت وان مالو
معه صدقة ونهي عن منكر تكبر اشارة الى انه في حق الممدوم او الجور
الذي لا يفتقر اليه صدقة بشرط الضرورة في الحقيقة ومنها ان يكون
مجهلا في وجوبه او حرمه او ان يعلم من الخاف على اعتدائه ذلك حال ارتكابه
بجلا او انه يتدبر على ان الله اما بيده او يدعاه بان لم يخش ثم ترتب مفيد
عليه او خوف ضرره في حق نفسه او ماله وتسمية ما ذكر وما في صدقة
في بجاز المشابهة اي انه ليقفه الاشياء اجر كاجر الصدقة في كجفت لان
كجبت صادر عن ربي الله تعالى مكافاة على طاعته ما في القدر والصفة
فتفاوتت بتفاوت مقدار الاعمال وصفاتها وغاياتها وغاياتها وقيل
معيها انها صدقة على نفسه وفي فضل هذه الاثار والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وتاخيرها عنها من باب التبرع لوجوبها عينا او نكاحا خلافا
ولا شدة ان الواجب يقتضيه افضل من النفل كحديث البخاري ما تقرّب الي
للقربى فعمل ما افترضت عليهم بل نقل امام اكر من ان ثواب الفرض يزيد على
ثواب النفل ببعضين درجة واستأشروا حديث وقد بينت ذلك وما فيه
في شرح الارشاد وحقيقة الصدقة موجودة فيها فلهذا ما في الفاسد
بأنه لا يخرج عنهم ومن قال جهامة من اجتبا فرض الكفارة افضل من
فرض العين لان نفعه يخص الفاعل ونفع فرض الكفارة يعم الامم سقوا
مخرجهم وفيه اي الى ان الصدقة لتقادر عليها افضل من هذه الاثار وروى
ان العمل المتعدي الى الغير افضل من الفاعل غالبا وان تلك الاثار اذا
حلت انتفع فيها رعا يساوي اجرها اجر الصدقة سيما في حق من لا يتقيد
على الصدقة بغير فتلون اي فزوج او جاع يداد الله ثوابه فادارة
ثم صلاحه كما عفا نفعه عن روعة عن نحو نظر او فكر او هم حرم او قضا
حقها من معاصيها بالحروف المأمور او طلب ولد وحده الله اما و
يتلوه المثلون او يتلوها في طاعة اذ امانت لصبره على مصيبة فعمله المباح
تصبر كرامة بالنية الصالحة وانها ما يصير الناصفة صدقة على المسلمين
باعتبار ما تشاء عنها من وجود ولد مباح في بصفة الاسلام او وجود
ببيان العلوم والاحكام وانما حجة فيه للكمي من المعنى له على ان المباح
مأمور به لانه اما محمول على ما قررناه وهو الاظهر او يقال انما الذي دل
عليه ان جماع الحليله قرينة وان لم ينو فلا دلالة فيه عندهم ان النكاح
من حيث ذاته انما هو من باب الحاجات لما للنفس فيه من من الشهوة
الشابة لا من باب الحيات لا بالنية وفي هذا معنى بالعلم وتطهيره
خبر في النفس اليومية ما في الابل او باقية على ظرفية بالكن يجوز
كافة النفع لما ترتب عليه ذلك الثواب بشرط ما كان الطرف وعلى هذا
يستفاد من ان جميع انواع فضل الحروف والاحسان صدقة ويؤتي
خير من كل معروف صدقة وقوله صلى الله عليه وسلم في الغنم صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ومن نام عن ربه كذب الله
لم اجر صلاته وكان يومه صدقة من الله تصدق به عليه اجره النسيان
وعنه واخرج ابن ماجه والبرار ما من يوم ولية ولا ساعة الا وسعها
صدقة يمن بها على من يسا من عباده وما من الله على عبده مثالا ان يلزمه

يب

R:10

ذكره قالوا يا رسول الله آيات احدنا شهوته وتوابعها استبعدوا
محبوبهم بفعل معتقد نظر الى انه اخا حصل غلبا في عبادة شانه على النفس
مخالفة لهواها قالوا انهم لو لم يخطئوا في حوائجهم لكانت شهواتهم ارجح
ونفسهم لكانت كانه انهم بالرفع وروى بنصيب وهما ظاهران وطام
اطلاقا ان الانسان يوجر في جماع حليلته مطلقا وبذلك بعضهم لكن حديث
احد الذين في هذا ظاهر في تقييده ذلك بنيت طلبا وان يريد ويود به ويتبع
منه موته وكيفية فيه اعفاف فرجه ويؤيد هذا انه جالس في رواية كثيرة
نقم الرجل على اهل زوجته وعياله صدقة لكنه فيه في رواية مسلم يقول
عليه السلام عليه وسلم وهو يحسنها فدل على ان ثواب شرط الصدقة احتسابا
وآذا كان هذا الاطلاق الواجب فاولي الجماع وفي رواية في الصحيحين
انك ان تنفق نفقة تتبر بها وجه الله الا اجرت عليها حق الفقة الى في
امر الله فيه دليل على ان القياس في سجايا بين العكس المذكور فيه وهو
ايات عند الحكم لعنه الامم كاتبات الواو المضاد للصدقة في فعل الكلام
ومن قول ابن مسعود رجع الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وعلم من مات لا يترك باهه شيئا دخل الجنة وانا اقول من مات يترك باه
شيئا دخل النار ويقال له قياض الطرد وهو ايات مثل الحكم الامم المخرج
اما بالاولي او المتأخرة او الاولوية ومخالفة بعض الامم لبيان في قيات
العكس ضميمه داخل الظاهر في القياس من اصله وفي غير اصله من
مخالفة لما يطبق عليه الحلال كافة من جواز مطلقا بشرط الضرورة في الامر
فلا يثبت محلا فيهم على عادته وما نقل عن الثايجين في ذمه محمول على
قياض معارض للنفس او فقد فيه بعض تلك الشروط وفي ايضا اسر
ينبغي ان لا يثبت الامم بالماح لتفهم طاعة والله لا ياتي بذكر المعين بعض
الامم الخفية لكن سر في الاختصار ما يمكن والله لا ياتي بسؤاله عن الدليل
لغيره اذا علم من انه لا يكره ذلك ولم يكن فيه سواد من رواه مسند وهو
حديث عظيم لا يستعمل على قواعده الدين كما يعلم مما ذكرناه وسند كره
وظاهر سببا في ان الغني المالك وهو من لا ينبغي ما يدخل عليه من ماله
الا ما يحتاج اليه حاله او ما يبرمه له اخرج او نحو افضل من الفقير
المساكين وهو الامم كما بينته بادلته وما فيه من الخلاف الطويل في شدة
العيب وفي الكتاب السابق ذكره في شرح الحكم على غير لوجه ان ذلك

ظاهر ان الفقير اذكر واصليا به عليه وسلم ما يقتضيه فضل الاغنيا عليهم
بالصدق فادهم ولم يجرم بانهم افضل منهم او متاوتة لهم وانما عليهم اشتار
الاغنيا في معاشيهم بما لا يشار لهم الفقير فيه وهو التصدق بفضله
اموالهم ومنع لما اشار الفقير فيه الى ان هذا التمييز عليهم قال انهم على
الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وحكم على انه مراده به انكم فضل الله
الاغنيا او ساويينهم وان لم يكن لكم مثاليه وذلك فضل الله عليكم خلافا
ظاهر احدي فلا يجوز عليه ولفظ في الصحيحين ان فقر المهاجرين اتوا
لنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب اهل الدثور بالدراجة العلي والتعم
لقيم فقال وما ذلك علي فقالوا يصليون كما نصيب ويصومون كما نصوم
ويتصدقون ولا تصدق ويقتنون ولا تفتق فقال صلى الله عليه وسلم
وعلم افلا اعلمكم شيئا تدركونه من سبقكم وتسبقون به من بعدكم
ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعت قالوا يا رسول الله
قال تسبحونه وتكبرونه وتحمدون وتبركوا صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال
ابن صالح فرجع فقر المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثلهم فقال رسول الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فاحل ان الذي دل عليه ظاهر انما
هو افضلية غني سائر الفقير في عباداته وزاد عليه بقرب ماله وهذا
لا شك كما قال شيخ الاسلام ابن دقيق العيد وانما الذي يزداد النظر فيه
ان تساوي في ادب الواجب فقط وزاد الفقير بنوافل الاذكار والعتي
الصدقات وقاعدة ان العمل التقدي افضل من القاصر غالبها يبره
الفضيلة الغني هذا ايضا لكن وردت طواهر تخالف ذلك وتقتضيه تفصيل
الذكر على الصدقة بالماله كحديث احمد والترمذي الا انبيكم خير اعمالكم
واركها عندكم عليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
خير اعمالكم والفضة وخير لكم من ان تلحقوا اعدوكم فتضربون اعناقهم
ويضربون اعناقكم قالوا يا رسول الله قال لا يذكرك الله عز وجل وخير
الصحيين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله
وعيت وهو على كل شيء قدير في يوم ما به مرة كانت له عدله عرفة
وكتب له ما به حنن وعيت عنه ما به سبيته وكانت له حوزا من الشيطان
يومه ذلك حتى عشي ولم يات بافضل ما جابه الا احد عشر من ذلك

مطلب من 66



للمعاني واللبس التي وعمارة المساجد بها اذ لو ميل في بيت فانه ذلك وسيد
بهم اوله ان ياتي الا في اي ما يود في البار من خوجر او شوك او جث
التي في شوك او شوك على المسلمين واخرت هذه لانها ادون ما قبلها
كاتبين في الامانة بضمح وشبهون شعبه اعلاها سها دسالة
الاسم واماها الملة الا الذي من الطريق فيقول كذا التوحيد مالم
ليجرح في الامانة وادناها وحمل الا الذي على ادي الظالم وخوها الطريق
على طريق الله وهو سرور احكامه تكلف بعيد بل رواية وادناها المذكور
مروية في رده لان الامانة بهذا المعنى من افضل الشعب لان ادناها
شروط الثواب على هذه الاعمال الخلو من التبع فيها وفعلها به وحده كاد
عليه حديث صحيح كانه حبان فانه ميل الله عليه وعلم ذكر فيه خصا لا لا تصدق
وقوله المعروف واعانة الضعيف وترك الا الذي في قوله والذي نفسي بيده
ما من عبد يعمل خيرا منها يريد بها ما عند الله الا اخذته بيده يوم القيمة
حتى يدخل الجنة وهو مشد من قوله تعالى لا من امر بعدة او معرفة
او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه
اجرا عظيما وهذا ما روينا من ابي بكر بن ابي شيبه عن ابي عبد الله
لو جرح عليه وان لم تكن فيه نية بل روي حميد بن عوف عن ابي عبد الله
اعطى اجر شيئا ما من لم فيه اجر وابونعيم في كماله عن ابي عبد الله
تبع جنازة صياحه اهلها له اجر بصلته في رواية اخرى
طريقه يصح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحية صدقة وكل تلبية صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
اي لان الصلاة على وجه الماعصاة اذا صلى العبد فقد قام كل عضو من
بوظيفة وادى شكر نعمته وقد قال سهل بن عبد الله التستري روي
الله عنه في الانسان ثلثا في وعطونه وقاماته وعما فون ساكنات ومائة
وعما فون متحرك فله حرك ساكن او سكن متحرك فله نوم نسا الله
تعالى العاقل في سر قضا شكر ما انعم به عليه في كل يوم الطلب ان جرح عظم
البدن مبيانا وعما في واربعون عظم في السمحان نية ويورد هذا
القول احاديث كثيرة واخرج الزايد في صلبه عليه السلام قال للانسان
ثلثا في وسنونه عظم وعطونه ثلثا في علمه في كل يوم صدقة قالوا

من لم يجد قال يا سر بالمعروف ونهي عن المنكر قالوا ان لم يتطوع قال يرح
عظم من الطريق قالوا ان لم يتطوع ذلك قال فليدع الناس من سره و
محق هذا الاخر في الصحيحين وغيرهما وقوله ستم وثلثون مطلق
لقوله عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
وعنه واخرج مسلم خلق ابن ادم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله
وحمد الله وهلل الله وشكر الله وعزله عن طريق المسلمين او عزله
شوكه او عزله عظم او امر بمعروف ونهي عن منكر عدل تلك الستين والثلاث
سلاحي وامني من يومه وقد روي عن النضر بن ابي نضر اخذوا
داود في الانسان ثلثا في وسنونه عظم ثلثون مفصلا فعلم ان يتصدق عن كل
مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا ابي عبد الله قال الخايع في
المجد يدونها والشيء يخبر عن الطريق فان لم يجد فركعتان الضحى
ورواية في ابن ادم ستاين وستون عظم مردودة فانها غلط كاي
وجه تخصيص الضحى بذلك من بين ركعتي الضحى وغيرهما من الوضوء
مع انها افضل من ركعتي الضحى لخصها بالشكر لانها لم تكن تسري في
لنقص غيرها خلاف سائر الركعات فانها سرعة بارة لنقص متبوعها
فلم يخص فيها القيام بشكر تلك النعم الباهرة والضحية لالم يكن فيها
ذلك فخصت للقيام بذلك على انها ما سبقت لما اسبق اليه بقوله تطلع
فيه الشمس من امة اليوم قد تجر به عن المدة الطويلة المشقة على الايام
التي لا يقال يوم مبعثي وكان مدة ايام وعن مطلق الوقت كافي
الاية ليس مصر وقاعهم فلولم يقيد بتطلع فيه الشمس لقوله ان الوا
بم احد هذين وان لا يطلب منه شكر تلك النعم كل يوم سدد به ذلك
تكرار الطلب ودوام بتكرار طلوع الشمس ودوامها فاذا تاملت الانسان
ذلك وجد له عند سرور طوعها تنعصا للشكر وافضل العبادات
حينئذ صلاة الضحى فتاسب تخصيصها بذلك دون غيرها واخرج
الزايد في ما حبان في صحيح وغيرهما على كل ميسم من ايام ادم صدقة
كل يوم قال بعضهم اراد بالميسم كل عضو على حد من الوسم وهو العظم
اذ ما من عرق ولا عظم ولا عصب الا وهو علامة على عظم منفعته تعالى
ومن حيث خلقه سويا صحيح ومن كان مع هذه الاحاديث ان
ترقب هذه العظام وسلامته من اعظم نعم الله تعالى عليه عبده فيحتاج

عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا أيها الناس
ما فرحت بربك الكريم إلا مرة ومن ثم قال أبو الدرداء الصريح عن كذا فقال لا
تكون في حكمة إلا دأود والعافية الملك الذي أخرجني النعم المولود عندي
التي ما كان إلا منعمود النعم المأمون والنعمة وأخرج الترمذي وأبو
حسان إن أول ما يسأل العبد عن يوم القيمة فيقول الله تعالى ألم
جمعك ونزوت بك من الماء البارد وقال ابن عباس في قوله تعالى لنسلكن يومئذ
عن النعم قال النعم صفة المبدأ والاسماع والابصار يسأل الله العباد
فيما استعملوها وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى إن السموات والارض
والقوا وكل ما كان منكم مشغولا وأخرج الطبراني بسند صحيح
حسن دارين وعشر وثلاثين فقال رجل كيف ذلك بعد هذا
بارسود الله قال إن الرجل لما في يوم القيمة بما لو وضع عن جيل الليل
فموم النعمة من نعم الله فيك إذ لا يتخذ ذلك كله إلا أن يتطاول الله
برحمته وإن الله الذي لا يستد في ضعف ياتي بالنعم يوم القيمة بل كليات
والشرائع فيقول الله لنعمة من نعمه خذ حقل من حقلها فلم تأكل
له خبز إلا ذهبت معها يا دأود والنبي من قال حيا يرحم
الله ما أبلغني من نعمه أو بأحد من خلقه فذاك وحده لا شريك له
فذلك الحمد والشكر فقد أدى شكر ذلك اليوم ومن قال حيا يرحم
فقد أدى شكر ليلة وأخرج لكالم ما أنعم الله عليه عبده بنعمه فعملها
من عنده المالك الله شكرها قبل أن يسكن الحديث وإن ساجد ما أنعم
عليه عند نعمة فقال الحمد لله المالك الذي أعطى فضلا عما أخذتم بكم
العلماء أن الحمد أفضل من النعم ونحو ذلك من الدنيا بعض العلماء
صوب ذلك وعن ابن عباس أن خطا قال فقال لا يكون فضل العبد أفضل
من فضل الرب وأجيب بأن النعم بغير عمل إذ المراد بالنعم الدنيوية
كالعافية والرزق وكذا من النعم الدينية وكلاهما نعمة من الله لكن نعمة
الله عليه عبده بعد أن يشكر نعمته بأجر عليها أفضل من نعمة الدنيوية على
عبده فإن هذه إن لم تقارن بها شكر كانت لم تزل فإذ وفق الله تعالى
عبده للشكر عليها بالجرة أو غيره كانت نعمة الشكر أتم وأكمل وعلمنا
قربناه إن لم يكن المراد من الحديث هو أنواع المبدقة بالمعنى اللامع
فيما ذكره بل التنبية به على ما فيها من الخير والبر والفضل والنعمة

مطلب
تفصيل
هذا

R:10

عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا أيها الناس
ما فرحت بربك الكريم إلا مرة ومن ثم قال أبو الدرداء الصريح عن كذا فقال لا
تكون في حكمة إلا دأود والعافية الملك الذي أخرجني النعم المولود عندي
التي ما كان إلا منعمود النعم المأمون والنعمة وأخرج الترمذي وأبو
حسان إن أول ما يسأل العبد عن يوم القيمة فيقول الله تعالى ألم
جمعك ونزوت بك من الماء البارد وقال ابن عباس في قوله تعالى لنسلكن يومئذ
عن النعم قال النعم صفة المبدأ والاسماع والابصار يسأل الله العباد
فيما استعملوها وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى إن السموات والارض
والقوا وكل ما كان منكم مشغولا وأخرج الطبراني بسند صحيح
حسن دارين وعشر وثلاثين فقال رجل كيف ذلك بعد هذا
بارسود الله قال إن الرجل لما في يوم القيمة بما لو وضع عن جيل الليل
فموم النعمة من نعم الله فيك إذ لا يتخذ ذلك كله إلا أن يتطاول الله
برحمته وإن الله الذي لا يستد في ضعف ياتي بالنعم يوم القيمة بل كليات
والشرائع فيقول الله لنعمة من نعمه خذ حقل من حقلها فلم تأكل
له خبز إلا ذهبت معها يا دأود والنبي من قال حيا يرحم
الله ما أبلغني من نعمه أو بأحد من خلقه فذاك وحده لا شريك له
فذلك الحمد والشكر فقد أدى شكر ذلك اليوم ومن قال حيا يرحم
فقد أدى شكر ليلة وأخرج لكالم ما أنعم الله عليه عبده بنعمه فعملها
من عنده المالك الله شكرها قبل أن يسكن الحديث وإن ساجد ما أنعم
عليه عند نعمة فقال الحمد لله المالك الذي أعطى فضلا عما أخذتم بكم
العلماء أن الحمد أفضل من النعم ونحو ذلك من الدنيا بعض العلماء
صوب ذلك وعن ابن عباس أن خطا قال فقال لا يكون فضل العبد أفضل
من فضل الرب وأجيب بأن النعم بغير عمل إذ المراد بالنعم الدنيوية
كالعافية والرزق وكذا من النعم الدينية وكلاهما نعمة من الله لكن نعمة
الله عليه عبده بعد أن يشكر نعمته بأجر عليها أفضل من نعمة الدنيوية على
عبده فإن هذه إن لم تقارن بها شكر كانت لم تزل فإذ وفق الله تعالى
عبده للشكر عليها بالجرة أو غيره كانت نعمة الشكر أتم وأكمل وعلمنا
قربناه إن لم يكن المراد من الحديث هو أنواع المبدقة بالمعنى اللامع
فيما ذكره بل التنبية به على ما فيها من الخير والبر والفضل والنعمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه

بوجوده مع قطع النظر عن الفعل القوي به عن كره واداء وهو
من جملة ما علم من الله عليه وعلم بل من اوجزها اذ البركة جامعة لجميع
افعال الكبر وختمها المعرفة والاعمال جامعة لجميع افعال الشرف والقبول
كبرها وصغرها كما علم بما قرنت فيها ولهذا العجب قابل من الله عليه ولم
يشبهها وجعلها مندينا وعنى وانصت من محمد صلى الله عليه وسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة رهط من قوم بني اسد بن خزيمة
سنة تسع فاسلموا ورجعوا الى بلادهم ثم تركوا كزوة وسكن الرقة ودعا
واما بالرقعة ودفع الى سائر جامعيها الى انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلم فقال حيث تشاء من البر قال نعم في محبة كبري له صلى الله عليه وسلم
حيث شاء في نفسه قبل ان يتكلم به وقرنه في خبر الاستغفار والتقوي
مبالغة في ايضاح طابعه واحاطته به وفي رواية احمد انيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما اريد ان ادع شيئا من البر والامم ولا سالت
نقلها اذ انما ابصته فدعوت حتى مشيت كبري ركنه فقال وايضا
اخرى ما حيت تشاء من الله تعالى عنه قلت يا رسول الله اخبرني قال
حيث سالت عن البر والامم قلت نعم قال فخرج اصحابه الثلاث فجلل بك
بها في صدره ونقول يا وايضا الشفة ففعل كذا في قال استغفر
فذلك وفي رواية تفعل كذا في قول علي ما فيه لاسم ان كنت من شعور اجا
تجد عاقبت فيه او تدمم في ذكره منا بط الكبر كجاس من غير يقوله
البر ما اطاعت اي سكتت عليه وفي رواية اليه النفس والطاعة اليه النفس
لان رجع فطر عباده على معرفة الحق والعكوف اليه وقبوله ركن في الطاعة
محبة ومن جاز كل مولود ديو كره في الفطرة كذا في قال ابو اهريرة اقر
ان شيم فطرة الله التي فطر الناس عليها واهل بيتا ان قلب المؤمن يلهي
بذكره ويبدل اليه لما انه اسرع وانفسح بنور الامانة فلذا رجع اليه
عند الامانة شيئا مما سكن اليه هذا البر وما لا هو الا في ركنه وبين
النفس للتاكيد لان اطانية النفس وهذا مطابق لقوله اول البر
حسن الخلق لان حسن الخلق هو اليه النفس والقلب ولان قد راد به
الخلق بالخلق السوي والناوب بادا بها ومن ثم قالت عائشة رضي
الله عنها كان خلقا من الله عليه في كل ما اتي به من اذ بان فيهم
وامره ويحسبوا انهم في كل ما خلقا كاجل والطبيعة وهذا القول

الخلق الاخلاق وقد قيل ان الذي خلقه خلق والام ما شاء في انفسهم وزود
اي القلب كما هو واجح بين هذين تاكيدا ايضا وبه علم من ابي
الام والبر وان القلب يطبق للفعل الصالح اطانية تشرى بالاعانة ولا يطبق
للام بل يندره وجواز لان الشرف لا يقر عليه واعا ليكن على وجه
كذا وفي كل محقق لكن يخطرب بعبارة بما مر من انه الذي يكره اطاعة الناس
عليه ولم يزل هذا اظاهر معروفا ومن ثم قال ذهب الحوذا الفاحشات
ولا يلقاها دون الكبر من صغر ان غاية لقد ردا عليه ما قبله اي قال نعم
العمل بما في قلبه وانما ان قال الثاني اي علما وهم كما في رواية وانما قال
الفتيون بخلاف لانهم اعابوا لونه على طواهر الامور دون بواطنها
والمراد قد اعطيتك علامة الامم فاعتبرها في اجتنابها ولا تقبل من افقار
بفارقته وحل ذلك ان كان المستعلم ممن سخر الله مودته وانتهى غيره
بحر دطن او ميل الى هوي من غير دليل شرعي والامر به اتباعه وان لم
يتخرج له مودته ومن ثم ذكره صلى الله عليه وسلم امتناع قوم امرهم بالفكر
والشعراد ملورد به الشرف ليعتق المؤمن فيه الطاعة لله ورسوله الفاعل
بأشراج مودته قال نعم لا يجوز ان في انفسهم حرجا مما قضيت وشكروا
تعليمها واما ما لا رن فيه من صلى الله عليه وسلم ولا من تعييد بقوله
فاذا وقع منه شيء في قلب يتخرج بنو الحرفة واليقين مع تردد ولا يجد
من يفتي فيه الامن بخبر من رايه وهو غل اهل الكلد رجع لما افتاه به قلبه
وانما افتاه هذا واسناله بخلاف والظاهر ان هذا اليقين من الالهام
المختلف في محبة لانه شيء يقع في القلب من غير قربة ولا استعداد
فينبغي له الصدور واما ما هنا في سرد منشاوة قران خفيها وظاهر
لان الحرف من الامر المشبه وان القلب مال الى ان ام فله رجع اليه منه
كذلك علم النفس من رفقاوي العظام في رضى الله عنهم واعا وجد
الفعل الاول لا سناه الى طاهر وجمع الثاني لا شغاده الى معقول والا
فيه ان الفعل انما يكون فاعلا واحدا فان كان طاهر المنع ايضا خفيها
بالفعل واما واسر والجوي الذين ظلموا في باب البعد من الفير لان
لامن ياد نقد الفاعل لا متاعه الا في لغة ضعيف وان لم يكن طاهر
وجب امتناره ليل لا يتجر والفعل عن الفاعل وهو غل جاز قبل بين
هذا وما من محدث كلال بين وتعارف لا تقتضا هذا ان الشبهة

R:10



ثم لا بد من ذكر في التكملة من ان ذلك يقتضي ان يكون جوابه حله هذا
منه في المندرجة في الشبهة ويكون من باب ترك اصل كل الظاهر قوي
وهو مثل في شرح ذلك كحديث وذاك ما ضعف في الشبهة فينبغي على اصل
لكل ويكتف به في الشبهة ورعا واجيب بخلاف ذلك بما لا يصح فاجيب في
جوابه صلى الله عليه وسلم لو ايمت بهذه الاشارة الى مقابلة في قوة
كلامه القوي وعلم انه لا بد من ذلك من نفعه فلا بد من ذلك الا من هو
كذلك واما المذهب الطبع الضعيف المادرك فلا يجاب بذلك لانه لا يحصل
منه على شيء وانما يفصله ما يحتاج اليه من الامور والهيئات التي
وهذا من اجل علة من صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فانه كان يظهر في
قدرة عقولهم ومن ثم قالت عائشة رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه يزل الناس من ايام هذا حديث صحيح وفي نسخة حتى رويها
يسندنا للتصديق كونه في مسندنا لا يبين كماله في حديثنا وقولها
وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل احد الفقهاء الجليلين والامة القوية
وروي من امروهم في الامور والاعمال والادب ما تفرع من الاول
من احكامهم وارتبوا ما بين من سيع وشيعته من مسنده فيهم
اربعون الف حديث وقيل ثلثون تكون منها عشرة جمع من سبعين الف حديث
حديث وقال جليل حجة بلي وبين الله تعالى وقال ما اختلف المثلوث
فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في تاريخه المرفوع وجده
فيروا في الحديث في هذا ابدال على احاطة بالعلم والاطاعة عليها ومن
ثم قال في الحديث كذا في ما لم يقل فلم يثبت بان ذلك لم يقل الا بعد
اطلاعه على الحديث واخذ في الاجابة نعم في التزم رضي الله عنه الصبي
في مسنده واما ما خرج فيه ما لم يجمع التام على ذلك واما قول بعض
ان كان ما فيه صحيح لم يرد دليل الحق ان فيه احاديث كثيرة ضعيف
وبعضها السند في الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي ادخل كتابه
منها في موضوعه وكان قد تضمنه في بعضها بل في كتابه في الامور
العقلية وحق في الموضوع عن جميع احاديثه وان احسن القائلين
وغيرهم من الكتب التي لم تلزم الصحة في جميعها قال وليست الاحاديث
الاريدة في علم ما في الصحيحين بل انما ضعفا من الاحاديث الزائدة
في كتابي ابو داود والترمذي وغيرهما في رواية مشهورة وكثرة مست

ابن اسحق وبن ابي شيبه وممنهم وعنه الزوار والي يولي متقاربان
في المتوسط وفي مسند كبره في الدار في متقاربان في الاختصاص
وممنهم في الاحاديث منهم من رتب على مسانيد الصحابة الاولون ومنهم
من رتب على ابواب الاحكام كالصحيحين والثاني في كل فائدة وحسن
انه تعاضل ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدار في الصحيحين السمرقندي
الحافظ من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم روي
عنه ائمة كبروا في داود والترمذي وابو زرعة قال ابو احازم هو
امام اهل زمانه ولد سنة احدى وخمسين ومائة ومات يوم التروية
سنة خمس وخمسين ومائتين والغالب على مسنده الصحة ولما بلغ الثمانين
سنة بكى واشتد انه تتبع في الاحاديث كلها وقفا لا ما كان يسمع
وذكر الترمذي انه سمع البخاري يحدث عنه حديث من سبع عشرة رواية
عنه في النسخة حديثه عن ابي اسحاق بن عمار في نسخة حتى ما حله قوله
المصنف والاحاديث صحيح وقوله هنا باسناد جيد قلت حكته ان
لا يلزم من كونه حديث في المثلث المذكور ان يكون صحيحا فبين
اولا انه صحيح وثانيا ان سبب صحة ان اسناد هذه الامور التي
اخرجها لم يثبت ايضا وحكمة اخري حديثه وهي ما صرح جوابه الاثنا
بين الاستناد واكتفى فقد يصح السند او يحسن الاستماع شرط مع الا
والغرض من الضبط دون المتن لشد ذنبه او علة فنص في نص المصنف
اولا على صحة المتن بقوله هذا حديث صحيح وثانيا على صحة السند بقوله
باسناد جيد فان قلت مخرجوا بان قولهم هذا حديث صحيح مراد
به انصار مسنده مع شارح الاوصاف في الظاهر لا قطعاً انتهى فعلى
لما لم يثبت المصنف بقوله اولاً هذا حديث صحيح من قوله هنا
باسناد جيد قلت هم وان ارادوا ذلك الا انه لا يلزم من احكام
على كونه من اسانيد ذلك كحديث يالصحة ومع ذلك هو اقوى على صحة
الصحة بالاسناد كما في قول المصنف باسناد جيد لانه حينئذ لا يبع
مخرجاً في صحة المتن ولا ضعفه فلو ان كل كلمة الصحة ولكن للاسناد
احد رتب عن احكام باحدهما الحديث ومع ذلك لو اطلق باحدهما
لاستناد من عرف منه باطلا وانما لا يفرق بين احكام باحدهما او
المتن كما في ذلك مما لا يثبت باحدهما ايضا واعتبر من تصحيح المصنف

وتحسين حديث واحد بانه اخرجه من طريقين احدهما فيها علقان ضعيف
وانقطاع واخرى فيها اجود وجواب ان احدهما خرج من طريق اخرى عن
ابو امام قال قال رجل يا رسول الله ما الاثم قال اذا حاك في صدرك من
فدع وعنده هذا جدي على شرط مسلم وزعم ابن معين انه ثبت في المطابع
احد ومن طريق اخرى عن نعيم كوفي قال قلت لابي رسول الله اخبرني ما
يجلي وهو على قال ابو امام سكت اليك النعمة لكديك وسند هاجيد
ايضا وخرج الطبراني بعنده ضعيف عن وائل قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم افتني عن امر لا اسال عنه احد بعدك قال استفتت نفسك
قلت كيف يا بديك قال تكع ما يري بك الى ما لا يري بك وانا فتلك المفتون
قلت كيف يا بديك قال ضع يدك على قلبك فان النواديسكن للهم
نتيبي من اراد الاحتجاج بحديث من الشيخ كاي داود والنوري
والشافعي وابن ماجه والموطا وغيرهما لا سيما ابن ماجه ومصنف ابن ابي
سليم وعبد البر اذ وكثروا مما يكثر فيه الضعيف وغيره او كحديث
من الاما نند فانه اهل لتبيين الصحيح من غيره استمع عليه ان يروي
من كذا حتى ينظر في اتصاله في هذه وحال رواته وان لم يتأهل له نظر
فان وجد اما صحيح او حسن شيئا فله والاثم بجزء الاحتجاج به فلا
يقع في الباطل وهو لا يشمر وانما سوي بين الشيخ والمثالي في ذلك
لان اهل العلم ياتون بالصحح والاكثري خاصة بل ادخلوا فيها الضعيف
وغیره كحديث الثامن والعشرون عن ابي جريح البجلي
يعني من ماله مكسور وبها موحدة واحمد الطويل بن ساري يبين
معله وتحت السلي من اهل الصنف وهو احد الكمايين وكان يقول
انه راي الاسلام رضي الله عنه في ذلك المنام وسكن محله وماله وقت
ابن النضر في انه تفت عنهما ويقال ضعف حتى وسبعيني وحياله
الغنى الاربع قال وعطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد صلاة
الصبح كافي الرواية وكان صلى الله عليه وسلم يفتح ذلك من احيا بالادعا
في الصحيحين بخلاف ما تروى ومسلم ومن كان ابن مسعود يذكر
كروم حتى فاستن به فاعتل به كذا من الوعظ وهو الضعيف والند
بالموافق وشيخه بالمعظم اي مؤظف جليل كايده عليه بليغة البليغ
واثره في قلوبنا حتى وجدنا في كتابه كان مقامه جويق ووعظ

منها اي من اجلها ويصح ان يكون لا بعد الغاية الفتوى من الكلام على القلب
في شرح السادس وذرفت بالحجه وفتح الراي سالت منها فيها ما مر
اي دموعها واخر هذا بعد لانه انما ينشأ غلبا عنه وفجوة
ينبع للعلم ان بعض اصحابه ويذكرهم ويخبرهم بما ينفعهم في دينهم ودينا
ولا يتفهمهم على مجرد سوق الاحكام واكدو والرسوم في ان ينفع
البالغ في الوعظ لتوفيق القلوب فيكون الشرع الى الاحياء قال تعالى
وعظم وقلام في انفسهم قول لا بليغا وقال ادع الى سبيل ربك بالحكم والموعظ
لكنه ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب وذكر الساعة استعد
غضبه وعلا صوته واهرب عيناها وانفخت او داجم الى قبول القلوب
واستجلاها اذ البلاغة هنا المبالغة في الوصول الى انها المعاني الدالة
المقصودة وادخالها قلوب السامعين باحثين صورة من الالفاظ
الدالة عليها وافصحها واحلاها للاسماع وادفعها في القلوب وكان صلى
الله عليه وسلم لا يطيل خطبة بل يبلغ ويوجز وفي خبر مسلم ان اطول
الخطبة الرجل وقصر خطبة مبنية على فهمه فاطيلوا الصلاة واقصر
اخطبة فانه من البيان لسي اقلنا يا رسول الله كانها موعظة
في كذا وجه فمهم لانه من يد مبالغة صلى الله عليه وسلم
في تخويفهم وتذكيرهم على ما كانوا يالفونه من قبل فظنوا ان ذلك
لقرب وفاته ومخافته لهم فانه الودع يستقيم بالاستقامة غيره في
القول والفعل وفيه جو ان يحكم القرابين والاعتقاد عليها في بعض
الاحوال لا انما نأفهموا نود بجه اياهم بقريته ابلاغه في الموعظة التي
من العادة كما تقرروا احتمالا انه اشار الى نود بجههم فهو اما سألوه
من نظروا ما رجع في حق الوداع بعبد بدليل قوام كايها فاعلموا
وصية جامعة كما في قائلهم فاهوا انه مودع استودعوه وصية تنفعهم ويخذ
بها بعده ويكون فيها كفارة لمن يتك بها وسعادة له في الدارين ويو
من ان ينفع لتمامه الحالم ان يتألم في مريد وعظم وتخويفهم ونفهم
م راي بعضهم مخرج به فقال في استجاب استعد على الوصية والوعظ من
اهلها واعتنام او فاة اهل الدين ولكن قبل قواهم قال او من يتقو
مخرج في ذلك كل ما يحتاج اليه من امور الآخرة لما مر ان التحوذ امثال
وامر واجتناب النواهي وتكاليف الشرع لا يخرج عن ذلك واقبالها



وقوي بل هو اوله وقد يفتح من الوفاة ابدية تأسوا وتجه وهي ما يستمر
الرائي فالتفت جعل بيته وبهها من قومه عزه على تركها واستحضار
بغيرها والوصية بالتقوى هي وصية الله الاولى والاخرى قال الله
واقد ومدينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ورسول الله
على التقوى من يدين في وصية الله عليه ولم يعاذا الله والجماعة
جمع بينهما تأكيد للاعتناء بهذا المقام ومن ثم خصص بالذكر عظمه على ما
يحمل وغيره وهو تقوى الله تعالى وهو من عظم الامور على العالمين
التاكيد والاعتناء بشأنه ويصير ان يكون مخاف من حيث ان الله
مقامه التقوى انتظام الامور الاخروية ومن ثم قال على كل من اسلم
وجهه الى الله لا يعلم امام او فاجر وقال الحق ما يجعل الله به اكثر مما
ما يضره وان تاسم على الله بعد هذا اما من باب ضرب المثل يعني الواقع
على طريق التقوى والفرض والافضل ولا يتبع ولا يتبعه من بين يديه
مجددا ولو لم يضر قطا به نبي الله صلى الله عليه وسلم في باب الاخبار
بالغيب وان نظام الشريعة يتخلل حتى توصف بالولايات في غير اهلها والامور
بالطاعة حينئذ انما لا هو والضرر بين اذ الصبر على ولايه من لا يجوز
ولا يتأخر من اثار العنت التي لا دوا لها ولا خلاص منها ويرى بعد
الى هذا ان يقرب ذلك بقوله وان من يؤمن بالله واليوم الآخر
من حين امن بالله عليه فم الاخبار ما يقع بعده من كبر الاختلاف
وعليه الفكر وقد كانت على الله عليه السلام عظمه وتقصيلا للمسلمين
انه كشف له عما يكون الا ان يدخل اهل الجنة والنار من اهلهم وان لم يكن
بينهم احد واعلم ان هذا من العزيم يقع التقصير الى الاحاد كجدة
واي حريه روي الله عنهما فكل من اراد حينئذ التقوى مستنة
اي طريقه في شريعة القوي على انما عليها مما املتكم لكم من الاحكام
الاعتقادية والعملية الواجبة والندوب وغيرها وما فسرته
السنن من اثار الطريقة القوي لجارية على المعنى وهو السبيل الواضح
هو ما وافقت اللغة الشرع لا سيما كما مر هذا المعنى وتخصيص
لها ما طلب طلبا غير جازم امطلا حاطا بغير قصد واهل التميز بينها
وبين الغرض وشهد له حديث من صلى ثلثي عشر ركعة من الت
بنينا لله بيتا في الجنة على ان التميز بينهما كان معروفا عند اجدادهم

ايضا الاثري الى قوله ذي الامسبح الحدواني ومنهم من... سر الله الخيرة
والفرض فهو ما تظن من الزامه للخلق كانه قطع عليهم التردد فيه من غير
اي قطع واليه يرجع التقدير لانه ما قد قطع عما كان مشتركاً معه ومنه انما
الاسد من... وهم ابو بكر فغير نعمان فعلى فاكسر في الله
تعالى وعن بقاء المجابة فان ما عرف من هو لا وعني بعضهم او بالانبا
من بقاء المجابة اذا وقع بينهم اختلاف فيه ومن ثم قال بعض العلماء
يقدم ما اجتمع عليه الاربعة ثم ما اجمع عليه ابو بكر فغير وهذا في حق المقادير
الصرف في تلك الاربعة القريبة من رضى المجابة كما في زمنا فقال
بعضنا ايمنا لا يجوز تقليد غير الاربعة الشافعية ومالك وايضا
واحد رضى ان الله تعالى عليهم لانه هو لا عرفه قواعد مذهبهم
و يستقر احكامها وخدمها باجورهم وحررها في عافرها وحكامها
فبعد ذلك لم يوجد حكم الا وهو منصوب من اهل الاجمال او تفصيلا خلا
غيرهم فان مذهبهم لم يخو وقرون كذلك فلا يعرفها قواعد يخرج
عليها احكامها فلم يخرج تقليدكم فيما حفظ عنهم او منهم لانه قد يكون منوطا
بشروط اخرى وكما هو الى فرعها من قواعدهم فقلت النعم تفكروا اما تفكروا
عنهم من قيد وشروط فلم يخرج التقليد حينئذ الدلائل على انصاف اولئك
للغالبين شاد وهو ضد الضلال والهداية لا تقوم طريق مصوبة كثيرة
مشهورة منها قول تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ستخافهم
في الارض والايام فخصص صلى الله عليه وسلم منهم اثنين بقوله اقتدوا باي اثنين
من بعدي ابو بكر وعمر ثم خصص منهما اجملا والكل من
عد الانبياء من سائر الامم بقوله لمن سألته وامر بها ان ترجع اليه فقالت
له وان لم اجدك تريد الموت فقال ايها ابو بكر فهذا اخصو من خصوص
القومين وقد بينت ذلك وغيره من كل ما جاء في فضائلهم وما اثرهم
واسمهم في الخلافة على النبي المذكور في كتابه الصواعق المحرقة
فانظر ذلك منه فانه من وقد اخرج جبريل المبتدع القادحة
فيهم اخرج بعضهم ودعاهم بالباطل واقتولهم الكاذب فانهم اساءوا
وفكروا في رايها اخرجوا جبريل بالجمعة جمع ناجد وهو اخر الامر
في يده بناء على حكم من فوق واسفل من كل من كان بهي فانت
تشان اخرج هذا ما مشي عليه جمع من الشارحين وقال بعضهم في الانبا



وقيل انهم لما سمعوا المذكورة والعني ان على كل من القولين عقوبتها
بجميع المباحث اذ من التمس وهو الاخذ باطراف الاشياء فوسا ما
يحلز ينجح اذ في تشبيه العقول بالخيوس ومثل نور كشكاه الاربع
اذ نورها مفعول لا محسوس او كناية عن شدة المصدا بالسنة
ولقد في لوازمها كمنع من تعبد بواجده وعرض عليه ليلما نزع من
لان النواحد محدود واذ اعضت على شي تشبهت فيه فلا يتخلص
وكذلك يقال هذا الذي يوقد عليه اكناس وتكوي عليه الانامل وتل
عقل ان يكون معناه المصير على ما يصيب من المضطر في ذات الله عز
وجكر يفعل التمام بما اصاب من الالم والامور والامور
الاهم منسوبة بفعل مضمر اي باعد والاحذر والاحذر بالامور المحذور
في الدين واتباع غير عني الخلفاء الراشدين فان ذلك بدعة وان لم يكن
وهو لا مكانة محتر على غير مثال ومن يبدع الصوات والارضاني
موجدها على غير مثال سبق وشرعا ما اخذت على خلاف امر الشارع
وذليل لكافة والكام ضلاله لانه لكونه فاجاب الشرع مما لا يرجع اليه
يكون ضلاله اذ ليس بعد الحق الا الضلال ومرفي شرح لكافة الكلام
على ذلك مستوفي وان الراد بالحدث الذي هو بدعة وضلاله ما لم ين
ام في الشرع واعمالا كامل عليه مجرد الشهوة او اللزادة فهذا باطل
قطعا بخلاف محدثه اصل الشرع اما جعل النظر او غير ذلك فانه
حين اخبروا عن خلفاء الراشدين والائمة المهديين ومن قال عمر
في اسير التراويح فحة البدعة هي فليس في ذلك مذموم بل هو دلفظ
محدث او بدعة فان الزمان باعتبار انظر وانزاله وصف بالحدث
اول سورة الانبياء وانما مشاوه الذم ما افتتوني من مخالفة الله
ودعائه الى الضلاله فالخاص اصل ان البدعة تنحصر في الاحكام الخمس
لانها من حيث على القواعد الشرعية لم تتل عن واحد من تلك الاحكام
فمن البدع الواجب على كل مسلم الاشتغال بالعلوم الشرعية التوفيق
عليها فم الكتاب والاشارة نحو والمراد بالمعالي والبيانة والذمة كجلا
المروء والقوافي وعزها كالجرح والتفديد وتغيير صحيح الاحداث
من سقمها وتدوين غوامضها وامولم والايه والرد على كثر القدي
والجور والرجيم الجسم ومحل جمل كتب اصول الدين لان حفظها

فرض كفاية فيما زاد على المتيقن كما دللت عليه النزاع عند التبيين ولا يقال عفاها
لجلا بدد ومالا يتوجب الطلب اليه فهو واجب ومن البدع المحرمة
مذاهب سائر اهل البدع الخالفة لما عليه اهل السنة وكجاعة من المند
احداث نحو الرقعة والدارس وكل احداث لم يعمد في العصر الاول والكلام
في قايي التصوف ولكيل وجع الحافل والمال اعتدلال في التايل العلم
ان قد وجد وجه الله تعالى ومن المكر وهذه زخرفة الساجد وتزويق الصام
ومن المباحة التوسع في لذيل المأكول والمشارب والملابس وتوسيع الكلام
وتختلف العالمة في ذلك فيجمل بعضهم مكروها وبعضهم منه وكذا
المصافحة عقب العصر والصنيع على ما قاله ابن عبد السلام لكن قيد المصافحة
بما اذا صافح من هو معه قبلها ما من ليس معه قبلها فلما ختمت مندوب
لانه عند اللقاء ضم اجماعا وكونه خضعا ببعض الاحوال وفي طرفة الكرها
نا يخرج ذلك البعض عن كونها مبروعة فيه وما تقرع ان قوله وحد
الامور عام اريد به خاص اذ سنة خلفاء الراشدين فيها مع انا امرنا باتباعها
لرجوعها الى اصل شرعي وكذا استهم عام اريد به خاص اذ لو فرضه خليفة
راشد في غاية امره سن سنة لا يبعد ما دلي شرعي امتنع اتباعها ولا يما
ذلك رشده لانه قد خط المصيب ويرفع المستقيم يوما فاولا كدب لاسلم
الاذ وعائ ولا حكم الاذ وكبرية وامر ان الكلام اما عام اريد به عام
غور ولا حكم الاذ وكبرية وامر ان الكلام اما عام اريد به عام
نحو واتيف من كل شي او خاص اريد به عام نحو ولا تغل لاف ولا تنهر
اي لا تؤد بها شي من انواع الايذاء كل حكم اجازة الشارع
او منعه او امكن رده الى الحد ما فهو واضح وان اجازة مرة ومنعه اخذ
فالتايل ناسخ للاول وان لم ترد عنه اجازة ولا منعه ولا امكن رده اليه
بوجه ففهم الخلاف قبل ورود الشرع والاحكام فلا تكليف فيها شي وقيل يرجع
في المصلحة والعبادة فاذا منبهم اخذوه لا تزي رواه احمد وابن ماجة
وابو داود وابو نعيم وقال حديث صحيح حديث السابيين والاشد في
ولفظ ايجاد وقال صلى الله عليه وسلم اذ ان يوم تم اقبل علينا فوعظنا فم
لجنة درخت منها العيون ووجلت منها الغلوم فقال قاييل يا رسول الله
ان هذه موعظة مودع فاذا فهد البنا قال او صميم يتقوي الله والصحيح



ملا من صلاة النوافل والصدقة اي نفلها لان فرضها من قربها ايضا
اي نحو واستعمار لم لفظ لا تطعنا لما يلزم بقوله كالاخره وان لفظية مرتب
عليها العقاب الذي هو امر الغيب المتجمل في الاطفا بقلا طغ غصب لما مر انه
قوله انهم القلوب عن علة كرامة الله اي الصغيرة المتعلمة عن الله كما
علم من القواعد ان الكسبية لا يطعها الا الشريعة والمتعلقة بحق الادبي لا يطعها
الاربع مباحها كايضا قال النفا ان كرامة يذهب من العبادات وحده
الصدقة بذلك كانه لتعدي نفعها ولان خلق عباد الله في احسان اليهم
والعادة ان الاحسان الى عباد الله يخص بغيره وسبب اطفا المال النارة
بينما غاية التقدير اذ هي حارة يا بعد وهو بار در طبع فقد منادها بكيفية
جميعها والصدقة مع الصدقة ويعد من ربا طفا الغنا يا ينور القلب وتصفوا
الاعمال الفاضلة ومن انما برهان اي حجة على صدق بيان صلاحها وفضلها
كثيره شبهة بينها في كتابي مع ما يتعلق بها وبطاعتها من الحكم لا حكم
وغيرها وصلاة الرجل حصن بالذكر لانه اعيايل رجل ولان الخبر غالب في
الرجال اذ ان الرجل اذا عمل الصلوات لا حذر من الزلزال ولا من النار في ذلك اي
في ذهابه عن بعض النسخ ويجعل كونه لا يتبدل الغاية اي كونه قاصدا للصلوة
او لبعض اي صلاة بعض الجوف اي فيه من طهارة افه فيه مطلقا افضل
منها في التها لان كشوع والفرق فيه اسهل والكل ومن ثم كانت يا باعظيها
من ابواب الخير لانه يتوصل بها الى صفاء الشهود ودام الشهود والذكر
في يوم النجوم افضل منها في غير يوم ويحصل فضل قيام بعملها كقسط
لغيره من قام من الليل قدر حطب شاة كتب من قوام الليل واختلوا في افضل
اجزائه الذي ثبت عليه الاحاديث الصحيحة ما ذهب اليه الشافعي ورياسه عنه
من انه ان جاز الصلوات فالنصف الثاني افضل او لا يا فالثلث الا افضل
او اسد اسد فالشهر الرابع واخا من افضل وهذا هو الاكل على الاطلا
لان الذي راقب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه افضل الصلاة صلاة
اي في دار كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدس يومه
عليه وسلم احتجنا على فضل صلاة الليل قوله تعالى انما في اي تتج وبرقع
جنود من الملائكة اي مواضع الاضطرار والنوم في اي وقت
وهذا كناية عن الصلاة بين الحرم والعش وقيل عن انتظار العشا لانه كان
كثيرا في نحو ذلك والصحيح قبل من صلاة العشا والصبح في جماعة والجمهورية

ملا من صلاة النوافل والصدقة

قيام الليل وصومه
باعتباره

ان كناية من صلاة النوافل من الليل وهو الذي دل على سياقه هذا الكثرة
بروالة حيث قال فلا تنقم نفسي اليه اخره فانه ادعى انهم اخفوا عملهم
فجر زواجا اخفوا من قرة العيني واخايم اخفوا به بالصلاة في جوف
الليل المصحح في هذا الحديث لان المصلحة ترك نوم ولذته وآثر ما ينش
من ربه عليه ما فتح له ان يجازي بذلك اجز العظم وفي خبر الصحيحين يقول
انه تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقرأ ان شئت فلا تعلم نفعه ما اخفوا من
قوة اعين وقد جاءنا انه يباهي بقوام الليل في الظلام الملاكية يقول
انظروا الى عبادي قد قاموا في الليل حيث لا يراهم احد غيري اشهدكم
ان قد احبهم داركرامي الثمرة اصيلي الله عليه وسلم لا يتركها
اي العبادات والامر الذي سمعت عنه وعوده وذرورة بضم اوله وكر
قيل والقياس جواز فتحه ايضا سنام من التشويش في المرة بعد المرة
نظير ما مر انفا بها د سقط منه سطر ثابت في احمل الترمذي لا يسم
الكلام بدونه ومع ذلك لم ينسبه له اكثر الشراح وكان انتقل نظره من
سنام الى سنام اذ لفظ الترمذي بعد سنام المذكور قلت بل
يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذرورة سنام
لجها وقد وقع له ذلك في الاذكار ايضا وكان قلده في حافظين الصلاة
فانه لما ذكر الاحاديث التي قيل انها اصول الاسلام والدين والتي
عليها والتي عليها مدارها ومدار العلم ذكر من جملتها هذا الحديث
بالا شقاط المذكور لكن عذره ان ابن ماجة ذكره كذلك فلا اغترضا عليه
لانه لم يلتزم رواية شخص مخصوصها بخلاف المصنف فانه هنا غاسا
لفظ الترمذي كسيد ذكره واخطركا عرفت لئلا فيها الاشقاط المذكور
ويقع في بعض نسخ المتخذ ذكر ذلك الاشقاط فيصحت ان المصنف تنبه
لم بعد فاقم ويحتمل انه من بعض تلامذته او غيرهم قوله راس الامر
الاسلام اخا استعارة بالكناية بتمجها استعارة تشبيها لانه شبه
الامر المذكور بفعل لا بد وباليقين القيام على عهد واختر هذا التشبيه
في العنود ذلك ما يلزم المشبه به وهو الراس والتمام والعمود
ووجه اتيار الابد بالذكر انها خيار اموالهم ومن كانوا يشبهون
يا رسول الله وانما كان الاسلام المراد به الايمان هو الراس لانه لا حياة

ج

ق

لشجرة من الاعمال بدونه كانه كيان لا حياة له بدونه راسه والصلوة
هي العمود التي يقيم البيت ومن فقهه وبهيم لا انتفاع به والصلوة هي التيقن
الدين وترفعه وتبين فاعلم بالتحليم معالي القرب واستحقاقه في انواع
الشهود والجهاد وهو ذروة الاسلام وتكليفه لان ذروة الشفا عليه
والجهاد اعلى انواع الطاعات من حيث انه يظهر الاسلام ويعلي على ما
الاديان وليس ذلك لغيره من العبادات فهو عملها بهذا الاعتبار وان
كان فيها ما هو افضل منه وعلى هذا اجمال قوله بعض السراج الجهاد
لا يقاوم به شيء من الاعمال ولو يد ما ذكرتم خيرا انه يورث مداد العلم
ودم الشهيد اليوم القيمة في كل مداد العلم على دم الشهيد او معلوم
انه اعلم بالشهادة من وادني ما للعالم مداده فاذ لم يفد دم الشهيد
بمداد العالم كان غير الدم من سائر فنون الجهاد كلاً شئ بالافاضة
لي ما فوقه قاله من فنون العلم واعلم انه من حيث اسم
عليه السلام اجمالا افضل فقال تارة الصلوة لا اول وقرباها
الجهاد وتارة من الولد والجد على اختلاف احوال الشايلين فكما
كما هو الافضل بالاشتمال له واما الافضل على الاطلاق بعد الشهادة
فهو الصلوة عندنا فنقلها افضل انواعها وقربها افضل الخرافة
لا من قول علي عليه السلام في الصلوة خير من غيره وغير رواته
صحة ايضاً واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة وقتل افضلها جهاد
لهذا الحديث وحديث اخر قالوا يا رسول الله ما بعد الجهاد فقال لا
ثم ذكروا سواهم فقال لا تطبيق ثم قال لا يتطبع احدكم ان يدخل
بيتاً فيصوم ولا يفطر ويصلي ولا يعتمر فقالوا لا فقال اعامته الجهاد
كذلك الصيام القائم الذي لا يفتر من صلاة او صيام ويروى ان كذا
الذي نحن فيه لا شاهد فيه للافضلية المطلقة لما تنظر في معناه والاشتمال
ان الجهاد افضل من الاسلام لان ذروة العظام اعلا من الراس والاقبال
به واعلان الامور الفضولة قد يشتمل على من يتبعه من ابناء التوحدة في
الفاضل واما الخبر الثاني فهو شاهد لا افضل للصلاة والصوم على
الجهاد لان الشهادتين اعلى من الشهادة وحده وان ابن ماجه السابق ان
الجهاد مشهور في الردية قال في حق الذي جهادوا فينا لهدنهم سبيل
والهداية في جهادهم لغرض هذا السبيل اذ يلزمها دخول الجحيم والدم

من النار فكان الجهاد راس السبيل وعموده وذروة شامه والكلام في المفا
بين فرضه على اوكفانية او تعلقه لا بين فرضه وبين لا فرضه المقصود
افضل من فضل الفاضل وهذا محمل قوله الشافعي في الله عز وجل لا شئ
بالعلم من صلاة الخافلة والكلام ايضاً في علمي متقاربين في المشقة
كما يدل عليه قولنا اجتمعا المراد ان من صلى الصلوة افضل من جنت الصلوة
او صرف الزمان اليها افضل من صرف اكثره اليه لان صلاة ركعتين
افضل من صوم يوم ثم قال صلى الله عليه وسلم لا اخير لكم في الجهاد الا في
الهم وكسر هاء ذلك اي بمقتضوده وجماعه او بما يقوم به يعني
انه اذا وجدت كانت تلك الاعمال كلها غايات من الكمال ونهاية من صفا
الاحوال لانها غنية وكف اللسان عن المحارم سلامة وفي نظر
العقل مقدم على الفطنة وفي هذه الاشارة الى جهاد النفس
بقهرها عن الكلام فيما يود بها ويود بها اسبق من جهاد الكفار وان
هذا هو الجهاد الاصح وذلك هو الجهاد الاكبر اذ متغيرها هو اقامته
اجل ما اقتضاه الانسان ومن اعظم اذائها الصمت وترك الكلام فيما لا يفيد
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم علم من صمت نجاة قلت يا رسول الله فاذ
صلى الله عليه وسلم بلعانه اي اسكلسان نفسه وهو يدور ويوث
وقد يطلق على نفس الكلام مجازاً كما في قوله تعالى لا يسان قوته اي
لنفسهم ثم قال كف عليك اي عنك او ضمن كف معين احبب هذا اي من
الخير السابق فليقل خبراً اولي صمت وجمع بين امثاله وقوله
ذلك مع انه كان علمه ان يقول كف عليك كذا لك لان النفس بالحيات
آف منها بالعقلية تلتزم من ادراك هذه عن ركن ادراك تلك
فكان ذكر المعنى العقلي الجلي ثم تعقيب بالتمثيل لكلي البلي وادفع
في الحق لما فيه من زاوية القوة بفعل من كمال الظهور اكمل
وجه والبغى وهذا هو الصبح في قوله اسرهم على نبيينا وعليه افضل
افضل الصلاة والسلام رجاء في كنهه المولى قال اولم تؤمن قال
لي ولكن ليظن قلبي اي ليزداد قوة فينبغي بمشاهدة العقول
عباداً اذ عين اليقين اقوى من حجة دله ومن ثم كان قوله هذا
لا والنار كيف يحتمل البلي من قوله لا والنار كيف يحتمل لان
اشارة اليها واجبت للبعد زيادة شعور واستحضار لها لا يوجد

عند ذكرها من غير إشارة قلت يا رسول الله وانما الواحدة
ما استغفرهم استغفارة وتجهوا استغفارات ولا تبنا في هذا
هذا عليهم قوله عليه السلام في حقته اعلمكم بالجلال وكرا
سعاد لانه اعلم ما اعلم بالجلال وكرا بعد هذا القول والاشارة
من انواع العلم والاستفادة والمراة بالجلال والحرام العاطلة
الظاهر بين الناس وهذا في معاملة العبد مع ربه فقامت
لكذلك اي فقدت تلك المنة فادرك الواحدة بذلك مع ظهورها
وهذا اما غلب جريانه على الغنى في الحارات للخرين على السي
والترشح اليه من غير رادة حقيقة معناه من الدعاء على المتخاطب
موت في لطف عظيم تربت عيناك وهذا استغفار منك ربي الذي
اي ما يكبر هو من الخاف من النوار لتعدي ثلثا لبيت النبي
وتصوره راعيا كالب هو الثاني اي اكثرهم اي يلقون في الناء
وهو هو او قال في مناهج الحصار والفتح اي ما كانت
بمن الامم جمع حميدة يعني مجموعة تشبه ملكسب الالبسة
من اللام الحرام عصاره الزرع بما مع الكعب والجمع وشبهه
الاعوان في كلامه بذلك كجه الجبل الذي يحمده به الزرع فنه استغ
الكلام من حيث تشبيه ذلك الكلام بالزرع المحمود والاعانة على
يقربها استغارة وشيخية لان كصدا يلزم للحدود والمشموع
في ذلك اقل في انما الفا شين يكس في النار علم لا الكلام لكن ذلك
خرج كخرج الماخ في تعظيم جراح الاعانة كالجمر في محظرة
ذلك لان معظم شباب النار الكلام كالكفر والقسمة والجمعة وغيرها
ولان الاعانة يلزمها الكلام غالبا فلم حصة في تربت كبر اعلم قايما
ويؤا بان كديث الصحيح من يؤمن بما بين يديه ورعيل اضمن
لا كنه وقيل انه المجد لكلام بالاكلمة من رصوة الله لا يلق لها بالا
كنت رصوة ان يوم القامة وان المجد لكلام بكلمة من الله لا يعلم
انها لغير حيث تقع فكتب له بها بخط الى يوم القامة او قال يوي
بالي النار شين من حيا في الحكمة لسانك استغارة الملقية في
وان استغفرت من عندك ومنه كما ان يوكري بك لسانه ويقول عذر
الذي ورد في الزور والتمس في حيا مني قلبه شين

في زيادة على ما ذكره المصنف هنا ولقظ عن معاذ
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر واصبحت يوما قريبا
وحن نبي فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدني منك وذكر
كذلك في التلويح ان الله تعالى لم يخلقني عبيدا
مضمومة مفتوحة ثبوته نسبة اليه ختم قبيلة معروفة جرمو
بجم مضمومة مفتوحة في اقلثة بن ناسخ اسم واسم ابيه
اقوال غير ذلك خوار بين قولنا رضي الله عنه كان ممن يابوعت
الشجرة فضر به مبد الله عليه وسلم بسهم يوم خيبر وارسل
الي قومه فاسلوا خرا السام ومات اولاده معاوية وقيل
في امر يزيد وقيل في امر عبد الملك شين خين وتعين روك
اجاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
في اي اوجها وختم الحمد بها فلا نصيب منها بالترك او التها
فيها حتى خرج وقتها بدق مواها كما فرض عليكم قد يستنبط في
اللام لانه هي انما الغرض والواجب من اذ فان لا اله الا الله
لا يختم بالخر من عند غيرنا وهو ما ثبت بدليل قطع بجمع الواجب
عنده ايضا وهو ما ثبت بدليل في فتخرج فلا تنفيقوا على
ما قبله ظاهر في شمول القسمين وخروج حد وداجع حد وهو
لغة كاجز بين الشابين وشرعا عقوبة مقدرة من كرم
العصية اي جعل لكم حواجز وحواجز مقدرة تجزكم وتجزكم
بما لا ير مناه وانما حملنا الحد وهذا على الزواجر المذكورة
دون الوقوف عند النواهي والامر لا بها حينئذ تلوثة مكررة
مع ما قبلها وما بعدها اذ الفرض من كرم حد وحدود
بهذا المعنى لانها مقدرة محصورة يجب الوقوف عند تقدير الشئ
فيها واقل ذلك الحركات وحيد في حق فلا تعدوها اي لا تزيدها
عليها عما امر به الشارع وجعل عمر رضي الله عنه في كرم ثمانين ليل في
زيادة تحطروا ان اقتصر صلى الله عليه وسلم وابو بكر عليا ربي كان
الناس لما اكثروا من الشر بزمانه ما لم يكن به قبله استحقاقه في
في جلدك تشكلا وحرر افكاه الزيادة اجها منه لاني صيغ مو
لها ومنكم قال علي كرم الله وجهه ان كلاما من الزيادة ومعدتها شين لان

عليه السلام وعلم امره بالاعتقاد بالحق فخصوا ما يقولون اقتدوا بالحقين ما
يعني انما يتكلمون ويحرمون ما يقولون عليكم بشي وشم لكلنا التمسدين
لكد يد السابق ولا يعارضون قولنا على هذا قولنا ايضا لا يجوز لاحد في
حد انتم في نفس من شئ الا اشار بالحق فانه لو مات ووديت وذك
لانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت له معنى قوله لم يعنى بقوله
او فسر ومعنى ان سفت ان حكم من يجهل ان فيه مراعي سنة
ايضا الحكم على الله عليه وسلم على الاقتد ايضاً عمر كقوله فكانت
مقولة ما سنة من الله عليه وسلم على ما مر في شرح قوله وشم لكلنا
الراشدين وشم على كل واحد ودعا على الوقت عند الامر والامر
ومن تلك الحدود وادبه فلا تعدد وها الآية وآيات اخرى يكون ما قبل
وما بعده من باب ذكر العام بعد الخاص وعكس حينئذ فمضى
لاقتدوها اي لا تجاوزوا ما حد لكم بخلاف الامور والارتكاب
الخطور وحرموا شئاً لا تقربكم الى الله ولا تقربوا بها
وسكنت عن اشياء حرة كما لا حلالها حال لونه السكون عنها
غير شياء فلا يجوز عنكم الا فافظوه لا اختصاصاً كان لا يضل
ربكم ايضاً خبر ان اعظم المعصية في الدين جرم من سأل عن شئ
يجرم فجرم لا حلاله ولا حلاله في اشياء الا حلال فيها الاباحة وقد
يجرم منها الخبز بوسائط وقوله بعضهم دأب على انهم اشياء تذكر
احكامها ولا احكام لها فتم نظرنا مله وقد مر الكلام على معنى فلا يجوز
عنها مستوفى مبسوطاً في شرح كد يد الناس فافظوه في الذي جعل اختص
بمنه من الله عليه وسلم لانه كثرة التخت والحوال حينئذ عالج بذكره
شياء كثيرة ولا تشديد فيه بل اجاباً وخبره وشم على كل واحد
على عمومهم لان كثرة البحث والاشكال في الواجبات والافعال الحرام
قد يوهم اعتقاد اجاباً وخبره وشم على كل المتكلمون قالها ثانياً والسطح
البحر انما لا يعبر فيه او الذي يدق نظره في الخروق البعيدة فيخوق
بين مناهل البحر فيقرب لا يظن ان في الشرح مع وجود الاوصاف المقتضية
للبحر او جمع بين سفيرين بحره وصف طردي غير مناسب مع انه
لم يبدل لثابتة دليلاً في هذا النظر والبحث غير مرضي ولا محمود
واما وجه في طوائف وماتم قال ابن مسعود رضي الله عنه اياكم والسطح

بالعلم والتميز وعليكم بالغيث يعني ما كان عليه الصواب في امره عنهم
ومن كلام بعض ائمتنا لا ينبغي لنا ان نكتب بالغيث لانه في الخروق كذا
اصحاب الرأي ومضى كما في اجتماع السنين اظهر في الظن من انما فيه
القضاة باعتماد ما زان اقتدح فقرة على بعد او من البحث عملاً لا يعني البحث
عن امور الغيب التي امرنا بالاجابة بها ولم يبين لغيرها لانه قد يرقت الخبر
والشك ويترتب اليه التأكيد ومن ثم قال الحق لا يجوز التمسك في كماله
ولا في الخلق بما لا يجمعون فيه كما يقال في قوله تعالى وان من شئ
الا ليحكمه كيف يشاء لجماد ولانه تعالى اظهره في جعله كيف يشاء كما
يضا اظهر في الصريح ما يوجب حرمة التفكير في كماله كخبر النخ
بأنه السطان احكم فبقوله خلق كذا من خلق كذا احق فيقول
من خلقه تركه فاذا بلغه فليستعد بابه وليستعد واخرجه من علم
لان الله تعالى ما لو نحي يقال هذا الله خلق كل شئ فخلق
الله كذا وحده في ذلك شياً فليقل استت بابه ومعنى سكت به
تعاينها انهم يتركون حكمها على نبي لان سكت عنها حقيقة لا استحالة
ذلك عليه تعالى ان الكلام من صفاته النعيم القديم فما حلاله فهو
حلال وما حرمه فهو حرام وما سكت عنه فهو ما قبلوا من امره
عافينم الذات التي لا يفكر فيها ونفهم من سكتة منها رحمة لنا
مع الذي عن البحث عنها انما لا حكم قبله وروى ذلك وهو لا امر في
الامم الاكل ونسب لنا في التكميل ولعل ذلك قوله في خروج
للساخر والا قال ما مع عندنا ما مروى في الاباحة وحده الاستدلال
على ذلك كتب الامور والفقه وعلى ان الامم في الاشياء بعد وزود الشرح
الاباحة وقد حكم بعضهم الاجماع على ذلك وغلطه امن سوى بين المصلتين
وقد حكمها واحد او على كونها في رحمة لنا انما لم يحرم فيها قرب
على فعلها ولم يجب فيها قرب على تركها بل هي من الاخراج فيها والافعال
تركها سكتة حسن بلا منحة ابن الصلاح ومن حسن أيضاً الحافظة
ابو بكر بن السمعاني في اماليه وقول الذهبي ان رواية مكحول لم يدر
ابا شليم تبع فيه انكاره في شهر لساعة منه ووافقه ابو زرعة
وابوهام فقال دخل عليه ولم يسمح منه لكن قال نعم ان معنى كل
احتمد فقال له سمع منه والقاعدة الا مولية الانبياء تقدم على

في صح

دي

د

ايكم

شبكة

مكتبة

www.asharq.net

الزهد فيها سوى انه من دنيا وجنن وهو من الدنيا
 الزهد مقصد الا له لوم موله اليه نقى والقرب منه ويندرج فيه كله
 مقصود لغرض من كل المبدء في جوف الفناء واما الزهد في كرام
 فواجب عام وفي المشبه فتدبر به عام وقيل واجب كما مر ذلك
 مسبوطينا بالذات مع بيان الورد على من اخذ في الجوف في الدنيا باستصغار
 جهلها واحتقار جميع شأناها لتغير الله تعالى بها وتحقيرها اياها
 وتخليصها من غرورها في أي كثرة من كتاب العزيز في مقام الدنيا
 قليل فلا تفرقكم الحياة الدنيا انما مثل الحياة الدنيا انما هي من الدنيا
 انكم انما لكم الدنيا والديار والديار والديار والديار والديار
 والاولاد لانه استصغارها واحتقارها كذا في معتزلهم اهانتهما وتر
 ما لا يفرق في منزلتها والاعراض من شهورها وانها والافتقار
 على امرها بغير نعم الله الا ان يراه بانه اخذته كالتلذذ بوب
 ثابته بغيره او عيب مقصده الا ان الغرور لانه تعالى يجب ان يظهر
 ان نعمته على عبده كما في كذبك او راحة تدب فعملها كنتم القيل
 لا شغفان به على قيام الليل فالزهد المستصغر المحقق للدنيا لا يفر
 فلا يفرح بشئ منها ولا يحزن على فقده ولا ياحد منها الا ما يبعثه
 على طاعته او ما امر باخذه مع دوام الذكر والراغبة والنفوس
 الاخرة همد ارفع احوال الزهد اذ من وصل الى انما هو في الدنيا
 بخصه فقط والاعناء فهو مع الله تعالى بالراغبة والمجاهدة لا ينقل
 واعلم ان العداوة في الدنيا بانها ما حواه القلب والنهار وظلمة
 السوا والظلمة الارض واختلاف في الزهد وفيه منها فقل الدنيا
 والديار وقيل المظهر للثوب واللبس والملبس وقيل للحياة والرج
 كما علمت امر ان كل اخوة وشهوة ملذذة للنفوس مما ذكر وغيره حتى اكمل
 بين متعقبن له ما لم يقصده به وجه الله وفي حديث مرفوع خرج
 الترمذي وقال عريب وفي استغاده من هو منكم كد يثوابي بانه
 الزهادة في الدنيا ليست بخير كمال ولا امتناع المال ولكن الزها
 في الدنيا ان لا تكون مما في يدك او ثق مما في يد الله وان تكون في
 مقام الصبر اذا كانت اصبحت به الرغب في ما لو انما بقيت لك ولا يمان
 ما من في مقصد الزهد لانه الترمذي قال انه عريب في سنده من هو

سرفيف الدنيا

طلب
في تقوية
الزهادة

منكوكوب ولان احمد رواه موقوف على العلم الخولا في زيادة وان له
 يكون ما دمك وذا مكد في كنف سوا وهو الصحيح وقد استعمل على
 تقوية الزهد في الدنيا بثلثة امور كلها من اعمال القلب ودونه كقول
 ومن ثم كانا ابو عليهما يقول لا تشهد لاحد بالزهد لانه في القلب
 ومنشأ اول تلك الثلاثة من صحة اليقين وقوته فانه كلما كثر اليقين
 بعباده كما في ايات كثيرة من كتابه وفي حديث مرفوع من سواه ان يكون
 اغنى الناس فكيف يمكن بما في يد الله او ثق مما في يد الله وقال الفطيل
 اصل الزهد الرعي عن الله عز وجل والفتوة هو الزهد وهو التقا
 في حق اليقين وثق في امور به كمالها ورجى بتدبيره وانقطع عن
 التعلق بالخلق فثمن رجا وخوفا ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالاسباب
 المروية ومن كان كذلك كان زاهدا في الدنيا حقيقا وكان من اغنى
 الناس وان لم يكن بشئ من الدنيا ومنشأ ثانيا من كمال اليقين ومن
 ثم روي ان من دعاه على الله عليه السلام اغنى لنا من خشتك ما
 جولد بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما يلفنا به جنتك ومنه
 اليقين ما يتوهم علينا مصائب الدنيا هانت عليه المصائب وثالثها
 من شغل من زلة المخلوقين من القلب واحتلاله من حجة الخلق واثبات
 رضاه على رعي غيره وان لا يرضى لنفسه قدر اوجهم ومن كان الزا
 حقيقا هو الزاهد في مدح نفسه وتعليقها ولهذا قيل الزهد
 في الرياسة استمد منه في الذهب فقال نعم ان لم يخرج من يادته
 ولم يحزن بنفسه وقال سفيان الثوري الزاهد في الدنيا قصر
 الامر ليس بكل الخلف ولا بلبس العبا ومن دعاه الله بالزهد في الدنيا
 في الدنيا وفتح علينا منها ولا تروها عنا فتري غيبا فيها وقال احمد
 هو قصر الامر والنايات مما في اي الناس فقال من لم يرضى
 والبلاوتر كافي لزيد الدنيا واثر ما يقع على ما يغنى ولم يعد غدا
 من ايامه وعد نفقه من الموت وقد فتح كثير من السلف الزهد
 الى ثلاثة اقسام زهد فرضه وهو اتقا الشر الاكبر المامض
 وهو ان يراد بشئ من العمل فلا يفعل غير الله ثم اتقا جميع
 المعاصي وهذا الزهد في كرام فقط قيل يسر زاهدا وعليه
 كره في واجه عينه وغيرها وقيل لا يستأه الا ان من له ذلك الزهد

طلب

بنوعه الاخرى وبما ترك الشهوات راسا وفضول الحلال ومن ثم قال
يعظم لانه هذا اليوم لفقد البهاج المحض وقد جمع ابو عليان في الدار
انواع الزهد كلها في قوله هو ترك ما شغل عنه الله عز وجل واعلم
انه العلم الوارد في الكتاب والسنة للدين ليس راجعا لما في الدنيا وهو البهاج
والبهاج فانه جعلها خلع على ارادته بذكر او اراد شكورا ولا مكانا
وهو الارض لانه الله جعلها لعماده لا لاله ما ودعه الله فيها من
الحجرات والحيوانات لان ذلك كل من جعلها على عباده قال تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا وانما هو راجع الى الاشتغال بما فيها عما
خلقنا لاجل من عبادة الله تعالى وما خلقت الجنة والانس الا ليعبدوه
ثم من بني آدم من انكر الحاد وهو لاهل التمتع بالدنيا على انهم
من كان بالزهد فيها ويرى ان كثرة ما توجب الحزن والغم ومن ثم قال
احسن ما لا يكون الطبيب عن الوصية بالتقوى لا يقتصر على ذم الدنيا
لان ذمها معلوم لكل احد ومن التكرري العاد كلهم متفقون على انهم
لنفسهم ومقتصد وسابق بالخيرات فالاول وهم الاثرون في الدنيا
وقوم اخر زهرة الدنيا باخذ هلسن في وجعها فصارت البرص
وهو لاهل الدنيا اهل الله واللعب والرفقة رد الفتاخر والفتاخر
وكل هو لاهل يوم القيامة فلو انهم لم يتركوا من الدنيا شيئا من
الاقامة وانما من يتركها في الدنيا في اخذوها من وجهها الكف
توحيه سبحانه وتعالى في الدنيا البهاج وهو وان لم يمت
عليه لکن يتفكر من درجته في الاخرة بعد ان يتفكر في الدنيا
وقد من انما لا يصيب احد من الدنيا شيئا الا نقص من درجته
مداينه وانما كان عليه كرمي وروي الترمذي ان الله اذا احب عبدا
جعل الدنيا عنده كالمظلمة في سقم الما والحكم ان الله يحب عبدا
الدنيا وهو عجب كما تحو ان من يمتك الطعام والشراب كما توف
عليه ومن الدنيا بغير الوصية بالنعمة الا امامه من النعم الام
وجد الكافر النعم لا امامه من النعم الا امامه الامم الامم والناس
الذين هموا الكرام من الدنيا وانما الله سبحانه انما استلكت عباده فيها
وظاهر في انهم انما يمترونها ليلوهم ايم احسن عملا لا تفعل على
ذلك في غير ايم قال بعض السلفين ان هذا هو الزهد في الدنيا

وارغب في الاخرة ولما بينا انه جعل ما على الارض لربنا لعلهم ايم احسن
عمل بين القطاع ذلك ونماذة بقوله وانما جعلها لعلهم ايم احسن
فمن ثم ان هذا هو ما لاهل الدنيا من النعم ودونها دار القرار والنفوس الدنيا
بما كتبه الله في سفره كان على الله عليه ولم يقول ما في الدنيا
انما مثل وسئل الدنا كركب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها من اهل هذا
القيم من اقصر من الدنيا على سدر رمت فقط وهو جلا كثيرا من الدنيا
ومنهم من فتح لنفسه احيانا في تناول بعض مباحاته التقوي النقص
بوتشيط العمل ومنه خبر احمد والنسائي حبيب الى من دنياكم الدنيا
والطيب وخبر احمد عن عاصم كان صلى الله عليه وسلم لا يحب من الدنيا
الناس والطيب والطعام فاصاب من النسا والطيب ولم يصيب من الطعام
وتناول الشهوات المباحة بمقتضى التقوي على الطاعة يصيرها طاعة
فلا تكون من الدنيا ومن ثم صلى على ما قاله الحكم ان صلى الله عليه وسلم قال
نعمت الدار الدنيا التي تروى منها الاخرة حتى يرضى ربه وببيت الدار لمن
مدته من اخرته وقصرته عن ربه واذا قال العبد في نفسه
الدنيا قالت الدنيا في اعصابك لربك ثم احمل على الزهد اشيا منها
استحضار الاخرة ووقوف بين يدي مولاه فحينئذ يغلب شيطانه
وهو ان يعرض نفسه عن لذات الدنيا ويغيبها وشاهد ان حارثه
رحمته عن ما قاله الربيع صلى الله عليه وسلم اصححت مؤمنها قال لكل
حق حقيقة لا يماند قال امرت عن الدنيا فاعتوي عندي حرجها
وقدرها وكان انظر اليه عيسى بن ماري وكان انظر الى اهل الكوفة
لكنه سمعوه والاهل النار في النار بعد بون قال يا حارثه عرفت
قال نعم ومثله هذا هو الذي يكون الدنيا حجة كماله الله
عليه وسلم الدنيا سجن الموت وخنة الكافر ومن ثم قال اعتناوا بما
لا عقل الناس في صرف الزهاري لانه لا عقل من طبعه اثر البهاج على
الغاي ومنها استحضار ان لذاتها شغل للقلوب عن الله ومقتصد
لدرجات عنده وموجبة لطول كتابه والوقوف في ذلك الموقف
العظيم للحساب والوالد عن شكر نعمتها ومنها كثرة التعب والذك
في تحصيلها وكثرة غيبتها وسرعة تقايها وفنايتها ومن اجهة الاراد
طلبها ومقارنتها عند الله ومن ثم قال الفضيل لو ان الدنيا

فما حقيقة



هذا فبرها من غنت على... احاسبها بالتقدير بها كمتقد...
ومنها استخسار انما وما فيها مملوكة كانه كدب كائن الدنيا مملو
ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وفي رواية الاما يتغ
به وجه الله اي انما وما فيها مبعده عن الله العالم النافع الدال على
الله وعلى معرفته وطلبه ودركه الله وما والاه مما يقرب اليه فله
هو المقصود منها وقد خالفوا في ما اخبروا من الغنى والفقير ان ما
فيها من هذه العبادات افضل مما يوجد في الجنة من النعم لان حفظ
العبد ومن ثم قال كثير من المتأخرين في قوله نعم من جانا كنه فلم
خير منها ان كنه في لاله الا الله وليس في خير منها فخير تقديم و
اي فله منها اي يتبينها ولا حيلها خير والصواب اطلاق ما جاءت به النصوص
ان الاخرة خير من الدنيا مطلقا كخير العالم الدنيا في الاخرة الا اذا
ادخل احدكم مبيعه في الم فاحذر من فساد الدنيا فخذ انما يفضل
الآخرة على الدنيا وما فيها من الاموال اذ كمال الدنيا اعما هو في العلم
والعمل فالعلم يتبعه في الآخرة بما لا ينجم ما في الدنيا فان العلم
امد العلم بانه ومفاته وفي الآخرة ينكشف الخطأ ويصير الخير عالما
والفرقة بانه روية ومشاهدة والعمل البدني القصدية اما اشتقا
لكوارث بالطاعة وكدها بالعبادة وهذا مرفوع من اهل الجنة
واما اتصال القلوب بانه وتوحيدها بذكره وهذا ما مله لاهل
الجنة على اكل الوجوه لا لا ينجم لا حصل للظهور في الدنيا من الفز
والانت الى ما حصل لها في الجنة من المشاهدة عيانا والتفتيح بسامع
الكلام لا سيما في وقاية الصلوات في الدنيا والمقربين منهم يحصل
لم ذلك من مرتين بكرة وعشيا وقت صلاة الصبح والعصر ولذا
لما ذكره الله عليه السلام ان اهل الجنة يرون ربهم حقن عقب على
الحفاظ على صلاة الصبح وكذلك نعيم الذكر وتلاوة القرآن لا
ينقطع لا عنهم ابدا فلهذا هو كمال النعيم كمال النعم والنعمة القاتمة
اقول ان في قوله نعم من جانا كنه فله خير منها في ظاهر
فان ثواب كلمة التوحيد في الدنيا ان يحصل ما فيها الى قولها
في الجنة على ما تضمنت من ثواب ميل العلم بانه واسماح وصفاته
وقربه ورويته ولدت ذكره وغيره لانه لا يمكن التعبير

ومنها استخسار ان تركها موجب لرحمة الدرجات وحصول الرضوان الا
منها في دار الكرامات ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم يجب بفتح اخره
لانها كانه من وجوبها بالارادة وارجاء غامض سكتت يا وه الا والحق
حركها الى الطائف فيها فليجمع ساكنها فحرك الا والحق بالفتح فيها
اسم الله تعالى من اطاعه وحسنه مع حبة الدنيا مما لا يخفى كادته عليه
المنوم والنجرة والتواتر ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم يجب الدنيا انما
كل خطية واسم الله كطايا ولا اهلها ولا بها لولا ولعب والله لا يجزها ولا الله
بيت الرب لا شريك له فلا يجب ان يشرك في نعمه حب الدنيا ولا غيره وكما حصل
انا قطع بان يجب قالوا اهد فيها كجوب نعمتها ومحبتها المنوعة هي اثار
لنيل الشهوات واللذات لان ذلك يشغل عن انما يحسنها الفعل الخير والنق
به الى الله نعمته كجود لغيره نعم المال الصالح للرجل الصالح فيصير
ويصنع به مخرقا في اخر اذا كان يوم القيمة جمع الله الذهب والفضة
كالجلبين العظيمين ثم يقول هدا ما لنا عاد اليها سعد به قوم وشي به
اخره ثم الجنة لا يستحال حقيقة على نعمتها من الجلب المنعم وهو
واضح واليه لانه ان فخرنا بارادتنا في حادثة واكادته لا يتعلق بالقديم
وان فخرنا بما يتعلق بمقتضى كجوب فانه نعمته من ذلك المراد بها
في حقه تعالى غايتها من ارادة الثواب فتكون صفة ذات او بالانانية صفة
فعل وفي حقا طاعة الله وتطهيرا اليه ومواقفة على ارادته مع رجا
ان يشتمل على امتثال امره واجتناب نهيهم وينع عليهم بغيره التي لا تخفى
وان نقد واقعة اسم لا تحموها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم انما احبوا
اسم لا يمددكم من نعمة فلا تمنع غيره ولا يحسن الا اياه اذ هو كالحق
الحسن واحسانه فكان هو كحق بالجنة كما اشار الله عليه عليه
وشام بقوله جبلت القلوب على ما احسن اليها ومن كسبه تعالى حجة من
احسن من كونه او ملكا او كوي وبين الاستعداد في القاسم القاري فيها
الذكور من كلام نبيهم حاملا انها من نعم الله المبدية ارادة لا تنام خصوص
عليه كانه رحمة ارادة مطلق لانعام بالحمة اخفى من الرحمة وهو
اخص من الارادة فارادة نعم وان كانت صفة واحدة لانها تتفاوت
حسب تفاوت متعلقاتها فحسب تفاوتها بالمقومة بين فضيلتها وبعدها
بخصوصها بحسب ومن العبد لم يتساوى حاله في قلبه تليف عن العباد

وقد تجلج له كماله على نظيره وابتدأ مناه وقلة المبرر عن الاستيلاء
بدوام فكره لم يتلبم ولينة ميلا ولا اختلاط الكيف وجهه في الصمدية مقدسة
عن الحق واللا حظ والحب يوصف الاستيلاء في المحبوب او يلم منه بوصف
الاختلاط واليتم لها وصف ولا حد او هي ولا قرب لا فهم معنى لفظ الحق
ولما نقل القولي هذا فكر مع من بعض ارباب القلوب انه لم يتقوا له محبة
العبد من محبة تلبس بها بها البيل المدام بالقلب لا يتم ثم قال فهو لا قد
مصرحوا بان محبة العبد منه تعا ميل من العبد وله فان وحاله جدها
من فخر من نوع ما يجد في محبة بانه المعتادة لم وهو صريح لان النسيان
محبة على البيل الى الحق والجمال والكمال فيجدر ما يتكشيف من ذلك
يكوه البيل والتعلق محبة بغيره الى حلال ذلك الحق عليه فلا يصار
عنه ولا يستغنى بغيره ثم ذلك لكن اما محسوس كالصورة لاجل المشاهدة
انما لا تجمعا بينه وهذا اقل من الاستحالة في حقه تعالى واما معنى يمكن
التصديق العلم والكرم والخلق الحق في هذا البيل الى النفوس الغاضلة
والقلوب الكاملة ميلا عظيما فتحتاج لذكره وتنفير لسماع احوال وتنفير
عنا حديثا وتذلل ذلك لذكره وحاشا بانه لا محبة بانه كما وعنده ذكر الانبياء
والعلماء والكرما من البيل واللذة والوقت والانس وان لم تعرف عبورهم
الحق سعة وان عرفنا فبهم ولا يتركوا الا باله او مكابر ويتبعها عن ذلك
البيل بوسولهم واحسان من النصف بذلك اجمال المعنوي لا ان يستقر
فيه ويذهب عن جميع اشغاله واهواله واذا كان هذا في حال جهالة وكلام
مشوب بالنقص ومعرض للزوال والحاد من لا يتنبأ بذلك منه ينقص
ولا يصير من لولا مع انعامه الذي لا يجي اوله في ذلك البيل والحق
لكن وليست ذلك الامانة وحده ثم من خفية كماله المطلق على سائر
خلقه وهو محبة على الله عليه وسلم ثم كحق بذلك كان الله ورسوله
احب اليهم حاسوا لها فاهب للخبر ما وانصف ما رويها وحاشا لغيرها
فاقبل عليها واعرف من محاسنها الابا ذنبا انتهى مخلصا قال غيره
وهذا كلام لا يرد منصف ولا ينكره الا منصف وازهد فيما عند
الناس بعدك اخبره كطير ما من الناس لان قلوب غالهم محبة له
مطوعة على حب الدنيا ومن تارخ انطباعه محبة بكرهه وفلا
تلم يعلم منه فيها خير والمطغاه ومن ثم قال النفا في رعي الله عنه

ومن يامن الدنيا فاقطعها وسبق الى عذرها وعذابها
فان لا حيلة مستحيلة في عذابها كلاب من احتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لا طمها وان تجتنبها فان عذابها
قال بعضهم ولا يبعد عندي انه الى اهدى في الدنيا حبه الانس ولكن
المومن اخذ ابعث لفظ الناس اذ كان يطلق لفظ على لحن والانس
واخرج الطير الى وغيره خير ازهد وفيما في ايدي الناس تكن غنيا
وقال كنه لا يزال الرجل كرميا على الناس ما لم يبطع في ايديهم
فحينئذ يستخفونهم ويكرهون حديثه ويفضونهم وقال ايوب
الشيخ تيلي لا يقبل الرجل حتى يصف عما في ايدي الناس ويتجاذر عما
يكون منهم وكان عمر يقول في خطبة انه الطمع فقر وانما الباطن غنا
ابن سلام كعبا جعنة عمر في الله عنهم ما يذهب بالعلم من قلوب
العلماء بعد ان حفظوه وعقلوه قال في حبه الطمع وشرة النفس
وتطلب الحاجات من الناس قال ممدقت وقد تكثر الاحاديث
في الاستغناء عن سيرة الناس اذا سالهم ما يا يديهم كرهوه
وايفضوه لانه المال محبوبهم كنفوسهم بل لا احب اليها منه ومن طلب
محبوبك منك كرهته واما من زهد فيما يديهم فانهم كمنون ويكرهون
ويجودون به كما قال اعرابي لاهل البصرة من سيد لم قالوا الحسن
م قال ما دم قالوا الاحتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياهم
تقال ما احسن هذا حديث حمرن رواه ابو عبد الله محمد بن
زيد بن ماجة الخزرجي صاحب السنن ولد شمع شع ومات سنة
ثلث وثمانين وما يتبين واعتق من كعبه رواه ابن ماجه بلان في
حديثه ما من قال احمد فيه انه منكر لحدث ليس بثقة وابن معي ليق
حديث بني البخاري وابوزرعة منكر لحدث وابو جعفر موقوف
ضعيف وابن عدي وغيره وضاع وابن حبان في الضعفاء كما ينقل
عن الثقات بالوضو عات لا يجد الاحتجاج بخبره ويجاب بان ابن حبان
ذكره في كتاب الثقة ولو لم يكن في ضعفه فلو لم ينفرد به بل رواه اخرون
غيره فالتحسين انما جاز ذلك وان قيل ان هؤلاء الضعفاء اذ غلبت الامم
حينئذ لغيره لانه وكما انها حتى لم ينفردوا به ولا تقم كثير
من احوالهم وغيره كالمقبل والبيدي واجبة الخاتم والخطيب ياسين



حسنة الغيرة لا بد انما بالنظر لما قرينة وهو احد الاحادث المار
التي عليها مدار الاسلام وخد منة وفي رواية مرسلة ان رجلا قال
يا رسول الله دلني على عمل يجزي الله عليه وكبني لنا شي فقال
اما العمل الذي يجزيك الله عليه قال توحد خال الدنيا واما العمل الذي
يجزيك الناس عليه فانظر هذا الكلام فان هذه الهم اي لاخذة كناية
عن ترك ما لهم به وخرها ابن الدنيا ايضا وقد تضمن لك
على التخليل من الدنيا والآيات الكثيرة في ذمها كثيرة جدا ومن ثم
ورد انه متى الله عليه وسلم قال ان في الدنيا كاذب عزيب او عاقل
سبيل وركي من قوعا وموتوا متصلا ومن سلا حب الدنيا
يا ايها الناس في السند وصيحي بن حبان انه عليه الله عليه وسلم
قال من احب الدنيا احبها حرة ومن احبها حرة احبها دنيا فان
ما يقع على ما يقع وفيه من حب الدنيا ويوشها على الاخر
حيوة المال حبها حرام ان حب الخير استند به اهل الملك ودم حبه
مستلزم بحد بفضها وفعل غيره واحد من الشراخ عند الاربعين الودعا
زاد من كثرهم قوله الموضوع حتى ارغب فيما عند الله بكم
وازهد فخرج ابي النضر في الحديث ان الزاهد في الدنيا يرجع قلبه
وبعد في الدنيا والآخرة والراغب في الدنيا يتبع قلبه في الدنيا والآخرة
ليحيى في يوم القيمة لم حشانة كما مثالا لجمال فيوم يوم لا النار
تفعل ما يفي الله او يصليون قال يصليون ويصومون ويأخذون وهذا
من الخير انهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وبنوا عليه ونزل بهم
خير بها المشاغل انقوا الله حق تقاة وانفقوا امر متانة وايقنوا
من الدنيا الغنا من الآخرة بالمعيا واعملوا الملبد الونة فكانت بالبد
ولم تكن والآخرة ولم تزل ان في الدنيا غنى وما فيها عار واث
الغنى من كل العار في رودة والآخرة من حاسر ياكل منها البذر
والآخرة والآخرة لا وليا الله حبيب لا هاهنا في شراكم في حبيهم
انفسهم وخير احمد والتمني وان ما حرم مكان الآخرة هو خير انما
الله شمله وجعل غناه في قلبه واثن الدنيا وهي راحة وما كانت الدنيا
هذه سنت الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما فطر
له ورجى الترمذي لو كانت الدنيا لغدا عند الله جناح بعوضة

R:10

كافر انما شربة ماء او اكل من اهل الزهد في الدنيا من حصل له
اجزى فنبولها فمكها ليتقل بها الى الله ومن ثم قال ابو شيبان
كان عفاة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما خرا من خزان
الله في ارضه ينفقان في طاعة وكانت معاملتهما الله بقلوبهما ومن
من لا يملك اختيارا ارجح مجاهدة النفس وفضل ابن السهاك
ولكنه الاول لتحقيق يقين مقام السخا والزهد وابن عطاء الغاني
له عملا ومجاهدة ومنهم من لا يحصل له شيء من الفضول وهو ان يقدح
تحصيله مع القدرة او بدو منها والاول افضل ولهذا قال كثير من
العلماء ان عمر بن عبد العزيز كان زاهدا من اوسين واختلف العلماء
اذا افضل طلبها افضل كثيرا وتركها فرجت طائفة الاول وطائفة الثاني
وقيل سنان بن مالك بن سنان الانصاري كثر في كدر محبا لوالده
المحلة رجع الله عنه يبيع عنهما لانا باه كان محابيا ابونا من شهد
احد وكان ابو سعيد قد امن نجبا الانصار وفضائلهم ومن حفاظ
الحياة وعلماهم حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة روي
له الف ومائة وسبعون حديثا اتفقوا عليها ستة واربعون وانفرد
الخاري بستة عشر ومسلم باثني وخمسين وروي عنه جماعة من الصحابة
والتابعين توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وقيل ثلث وقيل اربع
وتبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا مضار
بكرا وله من ضره ومنازه يعني وهو خلاف النفع كذا قال الكرم
فلم يبق ما من التاكيد والشهور ان بينهما فر قام قيل الاول الثاني
مفردة بالخير مطلقا والثاني اكاى مفردة للضرر على وجه المقابل
اي كل منهما يقصد ضرر صاحبه من غير جهة الا عند التمثل والاتصاف
بالحق وقالا ابن حبيب الضر عند اهل العربية الاسم والضرر بالفعل
فمن الاول لا تدخل على اخذ ضرر الم يدخل على نقص ومعنى الثاني
لا يضار احد باحد وهذا قريب مما قبله وقيل المعنى ان الضرر ينقص
يتفق في الشرع وادخاله بغير حق كذلك وقيل الضرر ان يدخل على
غيره ضررا بما ينتفع به هو والضرر ان يدخل على غيره ضررا لا ينتفع
به من منع ما لا يضره ويتفق في المنوع ورجح هذا طائفة منهم

طلب



البرهان المصالح وقيل ما ولد ملك فيه منفعة وعلى جارك فيه مضرة
والاشياء ما لا منفعة فيه كدفع جارك فيه مضرة وهو جرحك بطل
ذليل وان قلنا غير واحد هذا وجه حتم المصالح في كبريت وفيها
ولا ضرر من اضرب اضربا اذا الكعب منبر اقاله امن المصالح ويحتمل
المنفعة كثيرا من النفع والمجد ثمن ولا منفعة لها وكذا النكرها اخر وانه
لها بغيرها بانها جارية في بعض رايان ابن ماجة والدار قطن وفي بعض
نسخ الموطا قال وقد اثبتنا بعضهم وقالوا ويقال ضرر اضرب بجمع وخبر
لا يحد واما في دغنا او شر بجمعنا وظاهر كحديث تميم بن ابي
الضمر المالد لئلا لا تنفع في شيئا نعم المصالح في كبريت وفيها
بالبرهان انك تقول بل بطلان ولا تقول فيك مع الفتح والاشياء
الحكم عن المصالح كقولك عند ذروح اي لينة الكلية مادة في طلب
الشرع عن المصالح في اقل من كل عدو في وج لا حكم بالطلب على المصالح
والاشياء كدفع جارك فيه مضرة كذا ايضا اذا منعه بالحق
او بالحق ولا فعل ضرر او ضرر باحد في ديننا اي لا الحق له
الا لوجب خاف من خصم وفيه نال النفع بالشرع لانه يحكم القدر بالاشياء
لا يبيح واستثنا ما ذكرنا لانه كدود والحق بات ضرر وهو ضرر
اجتماعا وانما انتفع الضرر فيما عداها استثنى لئلا يتصور بواحد
الشرع ولا يري بكم الضرر يد اياه ان تخفف عنكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح بعثت بالحنفية
السيعة السهلة وتكون ذلك من النصوص المصروفة بوضع الدين على
تحصيل النفع والمصلحة فلو لم يكن الضرر ولا ضرر استغناء
سواء لم يفرق كتحقق في المصالح الشرعية المذكورة وهو محال وايضا
فقد صرح ابن ابي شيبة في الترمذي في المصالح والمفاسد في الاخير اوضح
ايضا ان ما كان واموالكم واعراضكم هوام عليكم بعضكم على بعض وكلما
في تحريم المظالم من الايات والاحاديث دليل على تحريم الضرر لانه نوع
من الظلم فعمل ان منع كحديث ما من من في سائر انواع الضرر والمفاسد
شرعا الا ما اخصه الدليل وان المصالح تراعى ابيات والمفاسد تراعى
انبيال الضرر والمفاسد فاذا انقضاها الشرع لزم ابيات النفع الذي
هو المصلحة لانها تقيضان لا واسطة بينهما وهذا معنى قلادة

RIO

اصولية وهي ان افعالنا منتهى فعل بقليل فقليل نعم لان فعلنا لا يعلم له عبث
وانه منزه عنه ولان القران يملو من تعذيب افعاله يتكلمون لخالق اعدا الشين
ولكننا وقيل لان كل من فعل فاعله كانه مستكبرا بها ما لم تكن له فضلا
فكوفنا فقلنا بذا كمالا بغيره والتقصير على الله تعالى محال ورد بجمع الكلي
وان ذلك لا يلزم الا في حق المخلوقين والتحقيق ان افعالهم تكملته على
غايته انقود بفتح المكلفين وكلامهم لا ينفع الله تعالى ولا يستغنى به
بداية مما سواه فتلك المصالح موصلة لا فعله لا افعاله باعته عليها
لانها تكملته منزه عن ان يبعثه شي على شيء وعام ايضا لان لو ورد دليل
خاص بضرر خاص فخصص به هذا المصالح على القاعدة الاصولية من
تقديم الخاص على العام ولا ينظر حينئذ الى رعاية المصالح لانه الشارع ادر
بذلك من غيره في العبادات والمادات والامارات وبعض الشرائع
تفصيل في ذلك كلام طويل محال خارج عن القصد فقلنا اخر منتهى
وان كان فيه انظار شيء يفيق التفتن لهما رعاية المصالح انما هي بغيرها
تلك على خلقه من غير وجوب عليه خلافا للمعتزلة لانه متصرف فيهم بالملك
فلم يجب عليهم شيء واحتجاجهم اعني المعتزلة بانه تكلمهم فوجب رعاية مصالحهم
والا فانه من التكليف بما لا يطاق مبني على مذهبهم الباطل ايضا من اعتبار
تحسين العقل وتقييده ووقع تردد في انه الشرع حيث راعى مصالح الخلق
هنا راعى مصلحتهم في جميع جمالاتها واسطرها في ذلكا ومطلتها في بعض
والمصالح في بعض واسطرها في بعض نظر الى كل محل بما يصلحهم وينتظم
به حالهم قتل والاقسام ممكنة واشهرها الاخير ودليل رعاية المصالح هو
ولكم في القصاص حياة فاقطعوا ايديها وذلك لئلا يملأ من اثم الاور
مستقلة على مصلحتها او مصالحها والشرع لا يبيع حاضر لباد لانه المصالح
عبرنا او خالفنا انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم ارجامكم والجماع الامن لا تحدد
به من الظاهرية على تعديل الاحكام بالمصالح ودور المفاسد واشدم
في ذلك ما ذكره في الله عنه وعنه حيث قال وقال في القران والشرع
التي هي المصلحة في مذكور حاكم بها الوصية بالمصالح الرسل وفي الحديث
لم تخلف بها بل كسب قايلا بها غيوانه قال بها اكثر منهم وجاء في القران
والشرع الذي عن المصالح في صور حاكم بها الوصية ومنهم اخره قوله
وعنه ان العبد ليس بطاعة الله شتيهت من عصفرة الموت فيضار في الوصية

في هذا التاريخ تلي تلك الى قوله ومن يعص الله ورسوله وينتبه
تدبره نار احاطت ابيها اي فالصنارة في باب طاعة وان لم يقصد بها ومنها
الرجوع قال تعالى لا تمشوا في الارض فخرابا ومن ذهب ماله الى ان من راجع
ثم طلق قوله الوطى اعتاقه العدة الا اذا قصد سفارها بتطويل العدة
فتدبر وقال الاكثرون بتدبر مطلقا ومنها لا يطا واحكامه بتدبر في الفروع
ومنها المصانع قال تعالى لا تضاروا والدة يولدها ولا مولود له بولده ولا
الضرر في الاحكام كثيرة بقيت **اختلافوا في قوله صلى الله عليه**
وعلم في الخبر الصحيح لا يمنع احدكم جاره ان يمنع خشية في جداره
فاما جملة منهم السانح في القديم للحار ان يضع جداره على جدار
جاره ليرها عليه هذا الحديث وقال السانح في الحديث ليس اذ لا يحد ب
للضرر ولا ضرر ارجع حديث لا يحل مال امرئ من مال امرئ طيب نفس رجعت
واسواكم على حرام فان قال **هذا يشك على ما قدم من تخصيص**
عموم للضرر بما لم يملك لم يمنع احدكم جاره لا لانه خاص فله كان
الضمان ذلك فلو سلم ما اشتمل عليه من اخطا ان الضرر في جداره راجع
للجاري لا يمنع احدكم جاره ان يضع خشية في جداره فتم مع هذه التعليل
لا يتوهم على التخصيص فاحذرنا عموم ولا يحل مال امرئ من مال امرئ
اقوي منه وضار للضرر ولا ضرر ارجع حديث وضع خشية في جداره
ضعيف فقيس جابر كيع في فتاويه ابن عيينه وحكي من سئل عن
ما سقط روابيته ونبتت على ذلك امحاه ابن معين وعلى الحديث وغير
ولم يمتدوا بفتح القوي وشعبة عليه نعم اختلافنا انما هو في
في تفسيره لا يمتد في ملكه بما يضر جاره كفتح كوة وتعليق بناسخ فتدبر
فاما خبر السانح ان اضر بالمالك ومنعه ان اضر بالمالك والفرق ان الاول
يمنع عمادة ويمنع الاحتراز عن جعل سائر اعماله بمنع من النظر بخلاف
الثاني ومنعه عن الاضرار احد اعموم حديث لا ضرر ولا يورده ما هو
التم السانح القاطعة الاصولية انما يقتضي من النقص معن يقتصر
ونوبه ايضا اتفقوا على جوار ضرر من الضرر كوضع الالة السنا
بالسائر من زوال العمارة والنقص او عتق تراب وجسم عند الابواب فان
هذا احلها عن مع قلعة وظاهر حديث لا ضرر ولا ضرر انما هو الضرر
ولو لم اضر لكن جسم من ذلك القليل ويحرم من يجوز دفعه ولو يقتل

R:10

ومن ثم ان حديث الامانة الامن ايمن ولا يمين من خاتك بحسب الاعتدال
العلم على ان معناه لا تخن من خاتك بعد ان انصرفت منه في خيانتك كما اذني
عاقب بمثل ما عوقب به واخذ حقه ليس بجاني وانما الخائن من اخذ بالحق
او اكثر مما له ومن ثم اجاز السانح في انه علم له ان طهر بلامدنية
ان ياخذ منه قدر حقه بشرطه واذا دعي اليه كسر باب او ثقب جدار والنظر
اليه ما فيه من الضرر لان الذي يخون حقه مذهب حقه ويؤيده اذ
عليه الله عليه ولم له بد زوجه ابنه سفيان رضي الله عنه لما شكت اليه صلته
عليه وسلم انه يتركه وان لا ينفقها وولدها ما يكفيها مع ثاره بان تاخذ من
ماله ما يكفيها وولدها بالمرءوف وكما صلا ان ليس لاحد ان يضر غيره
وان اضره قبل الا ان كان على وجه الاتصاف من بمثل ما اعتدي به عليه على الو
الترجيح فانه حينئذ ليس اعتدا ولا ظم ولا ضرر احد بغير حق رواه ابن
ماجه من حديث ابن عباس وعجدة ابن الصامت رضي الله عنهما في اسناد
ضعف وانقطاع والدارقطني من طريق ضعيفه عن ابن عباس واخرجه كذلك
عن عابدين رضي الله عنهما واخرجه عن ابن هرة لكن مع شك فيها وغيرها
كالحكم في المستدر كوقال صحيح على مسلم والبيهقي من حديث ابن سعيد
والطبراني مرسلان وابن عبد البر من طريق كثر في عبد الله وكثير في
يصح حديثه الترمذي ويقره البخاري في بعض احاديثه هو اصح
في الباب وحديثه كذا في وقال هو خير من اسيل ابن السائب
وكذلك حديث ابن ابي عامر مسند او هو الفصل الذي لم يجد في
اعتاده احد رواه الامام الاعظم ابو عبد الله مالك بن انس الاموي
وقد افردت ترجمته بالتأليف ولدت في دمشق ومات في ربيع
الاول سنة تسع وسبعين ومائة في اليوم طامن سلا عن عمرو بن يحيى عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سقط الاسجد لخرق قال ابن
عبد البر لم يختلف عن مالك في ارساله ولا يند من وجه صحيح اي عنه
لا مطلقا لما مر من احكامه وكما ياتي في فعله ان الرسل ملحد من اسناده
الصحاح وهذا عند الحديث وانما عند الاصوليين فهو ما حذف منه
اي لو كان ولم طرق ضعيفه لكن يقوي بعضها ببعض كما مر في ابن
الصالح حيث قال اسناده الدارقطني من وجوه متصلة وقال الحديث
حتى فقال مرة اسناده من وجوه وتجوها يقوم رجعت وقد نقله

حبر

ها

يدين

الحديث في هذا التاريخ تلي تلك الى قوله ومن يعص الله ورسوله وينتبه تدبره نار احاطت ابيها اي فالصنارة في باب طاعة وان لم يقصد بها ومنها الرجوع قال تعالى لا تمشوا في الارض فخرابا ومن ذهب ماله الى ان من راجع ثم طلق قوله الوطى اعتاقه العدة الا اذا قصد سفارها بتطويل العدة فتدبر وقال الاكثرون بتدبر مطلقا ومنها لا يطا واحكامه بتدبر في الفروع ومنها المصانع قال تعالى لا تضاروا والدة يولدها ولا مولود له بولده ولا الضرر في الاحكام كثيرة بقيت اختلافوا في قوله صلى الله عليه وعلم في الخبر الصحيح لا يمنع احدكم جاره ان يمنع خشية في جداره فاما جملة منهم السانح في القديم للحار ان يضع جداره على جدار جاره ليرها عليه هذا الحديث وقال السانح في الحديث ليس اذ لا يحد ب للضرر ولا ضرر ارجع حديث لا يحل مال امرئ من مال امرئ طيب نفس رجعت واسواكم على حرام فان قال هذا يشك على ما قدم من تخصيص عموم للضرر بما لم يملك لم يمنع احدكم جاره لا لانه خاص فله كان الضمان ذلك فلو سلم ما اشتمل عليه من اخطا ان الضرر في جداره راجع للجاري لا يمنع احدكم جاره ان يضع خشية في جداره فتم مع هذه التعليل لا يتوهم على التخصيص فاحذرنا عموم ولا يحل مال امرئ من مال امرئ اقوي منه وضار للضرر ولا ضرر ارجع حديث وضع خشية في جداره ضعيف فقيس جابر كيع في فتاويه ابن عيينه وحكي من سئل عن ما سقط روابيته ونبتت على ذلك امحاه ابن معين وعلى الحديث وغير ولم يمتدوا بفتح القوي وشعبة عليه نعم اختلافنا انما هو في في تفسيره لا يمتد في ملكه بما يضر جاره كفتح كوة وتعليق بناسخ فتدبر فاما خبر السانح ان اضر بالمالك ومنعه ان اضر بالمالك والفرق ان الاول يمنع عمادة ويمنع الاحتراز عن جعل سائر اعماله بمنع من النظر بخلاف الثاني ومنعه عن الاضرار احد اعموم حديث لا ضرر ولا يورده ما هو التم السانح القاطعة الاصولية انما يقتضي من النقص معن يقتصر ونوبه ايضا اتفقوا على جوار ضرر من الضرر كوضع الالة السنا بالسائر من زوال العمارة والنقص او عتق تراب وجسم عند الابواب فان هذا احلها عن مع قلعة وظاهر حديث لا ضرر ولا ضرر انما هو الضرر ولو لم اضر لكن جسم من ذلك القليل ويحرم من يجوز دفعه ولو يقتل

جاء هذا العلم واحداً فقد قال ابو داود الفقيه يورثه
احاديث وعدها منها فهو عتيق غير ضعيف انتهى خلاصتها
براجيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار وقال البيهقي في
بعضها ما دلت على الصحة اذا انضمت الى غيرها من التي فيها ضعف قوي
وبذلك علم انه حسن لغيره لان ما في بعض طرقه من الذين يكرهون ويؤثرون
فهو مرجح وبما من ذلك الحديث الذي اوضحه من جهة القطع قد يقو
بالشواهد المتصلة حتى يدخل درجة ما يجب العمل به كالجهل اذا وجد
مركبا صار عدلا تقبل منه اذ لا ريب في ذلك الشاهد قد يكون قرا
كان ينفذ كحديث فيوافقه ظاهر اية او عموم فيقويها ويتقاضيان
على مبرورتهما دليل واحد يكون عن روي ذلك كحديث او غيره
الاسئلة متصفاً بنحوها في ذلك كذا لا سائيد اللينة اذا اجتمعت حصل
منها استناد قوي كما قال الشافعي رحمه الله عنه في قلتي بجنتي اذا انضمت
لحديثي الاخرى صار تألفاً هريتي ولذلك نظائر واما تضعيف ابني
حرم له وثق له انه قد ورد عليه لما علمت من مخالفة لا اصطلاح ائمة
كحديث واجتاج العلماء وجاني بعض طرقه المستندة من طريق عمير
بن يحيى بعد لا ضرر ولا ضرار من منار منار الله به ومن شاق شاق الله
وفي رواية من منار منار الله به ومن شاق شاق الله عليه وفي رواية
انه من الله عليه قال لعن الله من منار منار الله به وفي اخره عن
بكر بن ابي عمير وكرم الله وجهه ملعون من منار منار الله به قال
عبد البر بن عوف وانه ضعيف لكنه لا يخاف عقوبة ما جاء فيه فانه موافق
للقواعد بعد انقصر وهذا الحديث والكلام عليه فليتكلم على ما اخذ
اجتهاداً وهو القاعدة المشهورة ان الضرر والضرر الذي يبيح عليه السوء من
ابواب الفقه كالوهاب الحبيب وجميع انواع الخيارات من اخلاق الوهاب المشر
والتقريب والافلا من المشرقي وغير ذلك والحياء بواعه والشفقة لانهما
سرعلة في ضرر النفس والعتاس وكذا في الكفارات وضمان التلف
ونصب الامم والقضاة ودفع المصارف وقال المشركين والبغاة وفيه انما
بالعبودية والاعتبار والشفقة ومما يندرج في سلكها قول الشافعي رحمه الله
عنه اذا امتنع الامم انشع وقد اجاب بها فيما اذا فقدت المارة ولم تكن الضر
قوله امرها جلا بوجها وفي ان هذا جور الوصفي في ان كثر في القول

بالحرمان وفيما اذا اجلس الذباب على عاتق رجع على النوب ولم عكسها
وهو اذا انشع لاسر منافع كثير العمل في الصلواة فانه كالم ينجح اليه
لم يسبح به خلاف قليله فانه لما مضى اليه سوح به وسبحه بقاعده
ان الضرر من القواعد الا لا في الضرورات تلج الخطورات بشرط علم
نفسها عنها ومن ثم جاز اكل الميتة للضرر واساغة اللثة بالخرق
خطاها بخرق محترم والتلفظ بكلمة الكفر واتلاف المال بالكره
ودفع المصارف وانه لا يفي له قتله ولو لم يحرم قطر ان حب لم يوجد
فيه حلال الا اذا راجح احتمال ما يحتاج له وانه زاد عليه قد راجح
الضرورة ولا يرتفع الى التبسط في كل المالا قال ابن التمام وحله
حيث يتوقع معرفة ما يجب الا لا كان فيه المصالح لانه من جملة امر
بيت المال ما جمل ما كره وخرج ببعضها عنها ميتة النبي صلى الله عليه وسلم
فانه لا يجزى للضرر كلها لان حرمة اعظم في نظر الشرع من مكة المفسر
والزنا والقتل فانها لا يباح بالكره لانه مفترضا ما يتأبى بحفظ
مكة المكرم او يزيد عليها الثانية ما يباح للضرر وقد يقدر بقدر
كالضرر لا ياكل من الميتة الا بعد سد الرغى ومن امكنه الصد عن
خوفاً بيا للضرر فيجب له اجور له التمسك به واخذ الحرام بياح
افذه للعلف لا البيعة من يعلف به وجب على امراه قصده ان لا تكتشف
من ذراعها الا ما لا بد منه مما يتوقف الفصد عليه ويباح تفقد الحجة
لغير الاحتياج محل واحد فاد ان دفع جحشين ثم جرح ثلاثة كما صرح به
الامام وجرم به العبي والاشقي ويباح اقتنا الكلب للميد لكن
لا يجوز اقتنا زيادة على القدر الذي يصاد به وخرج عن هذا الامل
حوالها فانها ابحت للفقراء جازت لالا غنيا وكنوع رخصه مع
الزوجه ثم جاز مع الاجنبي فاما **قاعدة** الراتب حتم ضرورية وهي بلو
حد ان لم يتناول منه المتزوج حتم له ضرر يبيح التيمم وهي تلج تناول
اكرام وحاجة وهي ما فيه بحر جهد وشقة ولا تبين اكرام ومنفعة
كشوة خير البر ونية كشوة كلوي وفضول وهو التوسع بكل اكرام
والشم الثالث الضرر لا يزيل بالضرر قال ابن التمام وهو مقيدة لاف
الضرر الذي يزيل ولكن لا يضرر والا لما صدق الضرر والضرر الذي يزيل
عدم لزوم الشريك بالعمارة على كحديث وعدم اجبار الجار على وضع الجدار

وعدم اجبار السيد على امره ولا ياتل مضطر طعام مضطر الخ ولو
ماله ما ياتل لشارع الى ملكه غيره لم يلزمه املاحه ولو سقطت حرة ولم تند
عن الابن ها من هنا ولو وقع دينار بخرقة ولم يخرج الابن ها لشره
فان حرة الارض من مالهم يتبع بفعل صاحبها ولو ادخلت بريحه راسها
في قدر ولم يخرج الابن ها فتنكر بفكر المالك له وعلى صاحب البرية
ان كان معها الارض لتقريب مالهم بكم يتغير بيط صاحب القدر وفي دفع
الكاولة وجهان ولو سقطت على جرح انما استقر قتله وان انتقل قتل غيره
فقتل بغير لانا المصير لا يزال بالضرر وقيل بخير وقاد الامام لا يجر
ولو قد دخل الوطو الابا لا فضا انتفع ويختفي من ذلك مالوكا لاجلها
اعظم ضررا وله اشهر عاكدة ودفع الضار والفقير بالحق والاعمال
على قضا الدين ولحق المضطر طعام غير المضطر وقائه عليه وقطع
شجرة غيرة جعلت في هوا داره وسق بطن ميت بغير مال او كان
بغير مال او لم يكن في حياة ورعي كفا رقت سوا با شر امكلمين والانتقال
من دار ملكة الى ما حفره راء اهونه من المصير على لفظها الرابع
اذا اتقار من مفسد ثاثة روي اعلم ما ضرر ابا ر كتاب اخذها الكامنة
وهي نظيرة التي قبلها دراهم الخاسر مقدم على جلب المصالح وهو اكمل
فعلها منبسطا في شرح التاسع السادسة كالحاجة العامة او الخاصة تنزل
مقتولة الضرورة في الاول هو ان يخو لا اجارة مع ان النافع محدود
ولكنه مع ما فيها من كماله وكوالة مع ما فيها من بيع الدين بالدين
الدرك مع عدم دين يضمن والثاني كالتقريب بضمه كبرية حاجة
الامانة على كبر وشدة وتوقر لا يعتبر الخرجة غير الفضة لا يبيع
امد التوقر وكالاكل من العجينة بدار الحرب للحاجة وان كان مع طعام
لنفسه لا يبيع **الثالث** والعلو في عن ابن عباس في
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو حرق امتناع لا امتناع
اي تقضي امتناع الجواب لا امتناع الشرط كل عليه جمهور النجاة او كان
سقط لو وقع غيره كما عليه امامهم شيبويه وعليه فلا اشكال لانه دعوى
رجال اموال قوم كان سيقول وقع اعطى الناس بدعاويهم وكذا الاشكال
على الاول ايضا وان وقع دعوى بغيره من الناس مال يضمن سوا العطايا دعا
ام لان الوارد بدعوى الرجال اموال القوم اعطاوهم اياها ودفعها اليهم

اي لو باط الناس بدعوىهم لاخذ رجال اموالهم وسلكوا دماهم فوضعت
الدعوى موضع الاخذ لانها سببه ولا يشك ان اخذ مال المدعي عليه منتفع
لا امتناع اعطى المدعي بدعواه ولا يبيع بدونه ذلك فخرج معنى لو صاحب
القولين بطل الناس بدعواهم لا دعوى جال هم ذكور بني آدم والبالو
منهم فان قولهم الظاهر الاول والتصبيح ان اريد الثاني ولا يمتنع
ذلكهم على طعن هذين وانما ذكروا لانه ذلك من شأنهم فحجب ويريد
ذكر رواية لادعي ناسي اموال القوم قتل بعض الرجال لقوله تعالى لا يسخر
قوم من قوم عني ان يكونوا خيرا منهم ولا نطعن من ناعني اذ ذكره
دليل ظاهرة القوم لم يضمن في وجه من وجه في قوله وما ادري وكنة
اخلا ادري اقوم الخصوم نظا وقيل لهم العربيين اذها الراد في نحو
كذبت قوم نحو ليس بارض قوم في ورد بانه دخولهم هنالك بل
لقرينة نحو التكليف في الآية وحكمة التعبير بجلالهم قوم بناء على انه
يجب ان الغالب في المدعي ان يكون رجلا والمدعي عليه يكون رجلا وامر
فراي في التعارض بينهما الغالب فيها وعلى تراخيها فالخايرة للفتن
في التبارة ودماهم قدمت الاموال عليها ذكر في هذه الرواية مع
انها اعني الدماهم واعظم خطرا ولذا ورد انها اول ما يقضي بين الناس
فيم لان الخصومات في الاموال اكثر اذ اخذها ابيرو وامتداد بين
الناس في الاموال اكثر من الاموال في الاموال لا يبي اليها اسهل ومنه
ترى العصاة بالتعدي فيها منافع العصاة بالتقتل لكن في هذا
وان لم يات لفظ على قانونها من وقوعها بين يدي وانبات حتى يبيع في
الاخذت ذلك الذي هو موداها جارية عليه تقدير اذ المعنى لا يبيع
الناس بدعواهم الجردة لكن بالبيعن وهي على المدعي البينة على المدعي
وهو من يذكر امر اخفيا يخالف الظاهر والمدعي عليه عليه كسب قصد
بيمين لقوة جانبهم نعم لو اسلم رجلا قبل الدخول فقال اسلمنا
معا فالنكاح باق وقالت بل من يتكلم هو المدعي لندرة القارنة
ويصدق بيمينه كوالوديع في دعوى الرد على من ايمين ولا يكتفي
لقوة جانبهم وقد يكون كل من التنازع بين مدعيها ومدعيها في التنا
وشروطها المكلف والالتزام وشروط سماع الدعوى يكون ملزمة فاذ
ادعي ملكه عني ببيع او هبة او استحقاق دين لم تسح حتى يقول

فج

ر

ش

R:10

الشيء وان يلزمه التمسك به...
ان اراد المدعي قطع النزاع فليقطع لم يجب ذكر لزوم التعليم ويكفي
هذا وان هذا المعنى عدوانا وان لم وهو في يده فان قاله واد
يلزم تعليمه الى مساهة القاضي عن شبهة ولو حلف بعضه من موحد
فادعاه وثبتت الوحد تبعا ولو فقد بدعواه نص في عقد
كسمل ولو موحد سمعت بشرط سماعها ايضا ان يكون المدعي مملو
بنحو ذكره من نوعه وقدره وكذا امضت ان اختلف بها عن من
ولذلك كله تفصيل جعله كتب الفروع واليمين على من غير بها هنا
دونه الا ان مع انه يمكن ان يكون في الحكم الفاعل فيها او من فيها لا ان
ان الذي هو من يدعي امر اخفا والمديعي عليه هو من يدعي امر الظاهر
ولا شك ان الوصول الى الاشتراط يكون من مودة اظهر من الغير
فاعلى الخ والظاهر للظاهر وهذا عند التمسك واجبه
مما ذكره بعض الشراح فاعلم وزعم ان ذلك سواد دورى غير صحيح
ان يكون قد شغلها بما طلب من طلب منه دفع ذلك الاحتياط في
باليمين في الحلف هو كل من توجهت عليه دعوى او امر يطلب بها
لزمته اليمين ما لم تكن مستندة بخبيثه فيدعي على وجه وقم لاقا
بينه وبين المدعي اذا انكر ما ادعى اليه اهدم محبة اقوالها عليه
ولا تخلف في دفع عقوبة يده نعم ولا يخفى حقه في كل من
كفار في الحلف قاض وان عدل ولا شاهد فيها حكم او شهد
بلا ذلك يجوز الاعداد والامني ادعي بل لا يمكن ان يكون المدعي
منكر البتة ممكن الاستصحاب ما تضمنه عاقبة وادعي انه
بالعالم في حلف حتم الوجود بل بلوغه فان كل مكاسير
كامر فيضها الامام فيه بين القتل وغيره ولا يخلف من اقام
بطلان حاضرا الا ان قاله اعتمدت بينك الظاهر وانما ان
ما ادعيه من حلف فليحلف ان لا يعمل او ادعي عليه كبح بينه فيحلف
ان لا يعمل حال الاداء ولا قبله بدون عتق ولو قال المدعي بيمين
تلك لا اقيمها واربي كلفه اجيب اليه ويخفى ان يكون اليمين
يطلب الحكم فان لم يطلب ولم يترك لم يحلف القاضي وان عا

وطلبها ان كان ابرامها احتياجا لا سيما في الحوكم والافلا ولو بعد
استناعه من حلف الفكر وان يكون بتجلف القاضي فان حلف خصمه
او نحو امير لها وان تنو اليها عرافا وان يطابق الابكار فان ادعي
عليه خلاف او اقرا من فاجاب بنفيه او بلا يلزم من شي حلف كجوابه
وكذا الواجب بنفي حلفه او شر ادعي عليه ولا يخلف هنا على نفي
الزوم والاستحقاق وعلم مما مر ان قوله اليمين على من انكر عام محض
لاستقنا صور من ثبتت بالنص يكون اليمين فيها على المدعي كما في القضا
واليمين مع الشاهد ويمين امن ادعي حلف او رد على من ايتهم به
ويجب كلف على البتة في يمين الرد وفيما اذا حلف لنفي فعله او اثمه او
لا يثبت فعل غيره وفعل قتم ويمينه حيث ضمن متلفا كفعل نفسه
على المعتمد وان حلف لنفي فعل غيره فعلى نفي عليه فان حلفه القاضي بنا
اسا واجزا له الكد ويجوز ان اليمين بثلث موكد خطم وخط مورق
النقم واحبا رعد ليني ومن حلفه القاضي او نايتم باسمه تم اعتبار
نفي القاضي واعتقاده فلا تنفع التورية ولا العاويل ولا دفع عنه
ام اليمين الفوه وكذا الووميلها باستنسا او شرط ولا يجوز لسائق
ادعي عليه عند حلفه بشقة كوار ان يحلف على نفيها اعتبارا باعتقال
لما تقر ان العبرة باعتقاد القاضي ومن ثم نفي حلفه بها عليه فانهر
وباطنا ومن حلفه القاضي بنفي الله او حلف بنفيهم او حلف خصمه
او نحو امير اعتبره ليم كالحلف فتضمن التورية والاستنسا ان توافه
تتبع عام جيم وليس لقاض حلف بطلاق او عتق فان فعل عزمه الا
واذا حلف المنكر او نكل المدعي من التوردة انقطع النزاع والافلا
بعد ذلك اقامة اليمين وحكم لها وان كان قد قال لا يمين لي حاضر
ولا غايه او كل يمين لي كاذبة ويؤ الكلام على صفة اليمين والنكول
وما يتعلق بها تفصيل طويل جعله كتب الفروع واستفيد من كذا
ان لا يقبل قول الامتناع فيما يدعيه بعض دعواه وان غلب على الظن
صدقه بل يحتاج الى يمين او تصديق المدعي عليه فان طلبت على
المدعي عليه فلم ذلك وقد بين صلي الله عليه وسلم الحكيم في كونه لا يمين
يجرد دعواه بان لا يعطى حرج دها لا دعوى قوم دها قوم واموالهم
واشبيحت اذ لا يمكن المدعي عليه ان يصوبك ماله ودمه واما المدعي

ولا اضطر ايا فان الراوي قد يرضاه ما يوجب التكوته عن الرفح من خو
نعياننا والتفابع السامع والمرافح عقد ثبت فلا يثبت الى الوقف
الا في الترخيص عند المتعارفين كاهو مبين في الاممول وخبر الاسماعيل
في خبره بل يظن ان يظن بدعوى بلا دعي رجالة ما يقوم واموالهم
الدين على الطالب واليمين على المطلوب بواجب الترخيص انه صلي الله عليه
وعلم قال في خطبة البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه لكن في سند
ضعيف من جهة حفظه والدارقطني البينة على المدعي واليمين على من انكر
القائمة وفيه ضعف مع انه مرسل قوي في رواية المدعي عليه او باليمين
الا ان تقوم بيقين له عنده طرق متعددة منها ضعيفة وفي رواية
اذا امر اثنين كانا تحت زانية في بيت او حرة فخرجت احدهما وقد انفدت
بالا شفع اي وهو حديدية تخزن بها في كفا فادعت على الاخرى فرفح ذلك
لا بن عتبة رضي الله عنهما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يظن الله بدعوى لم ذهبت دما ودمها واموالهم ذكروها باسمه فان
عليها ان الذي يشترى بغيره الله لا يذکر وها فاعتزفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم واليمين على المدعي عليه هذه الكدبة فاعذ
عظيمة من قوا اعد الشرع واحمل من اصول الاحكام واعظم مرجع عند
التنازع وكفهام كيف وقد علم منه انه لا يحكم لاحد بدعواه وان كان
محترا اي لا يثبت المدعي الى ما يقوى دعواه والما قاله عاوي في
والامم لبراة الذم من اكل حقيق فلا بد من ادعي تعلق الحق لزمه مخفي
يتخرج به الدعوى **باب في** الرابع والثلثون من ابي سعيد
كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرب من
اي علم اذا لا يشترط في الوجوب الا في روية البصير بل المدار على العلم بصير
ام لا واري متفكر في حقيقتها من الما بصار ويكون حكم المعلن عن
البصير مقتضا على حكم البصير بجامع ان القصد دفع مفردة المنكر مطلقا
كان علم اخلا جاعة بمنكر فانه ان خوفي او زائما لا يستدركه ذلك بل
لازالت وان كان فيه كسر جدار وان كان عن ذلك لانه تجسس وقد نهينا
عنه منكم اي منكر الكلفين القادر من التلبيخ او لان حكمه صلي الله عليه
فان يباح بالشبهة وغايتها بطريق التليخ او لان حكمه صلي الله عليه
وعلم على اخذ حكم على كتمانهم كما قال منكر وهو ترك واجب او فعل

حرام مصفية كانت او كبرى خلافا لما قد يتوهم من كلام الامام الذي فليبين
وجوبه بالشرع لا بالمفعل خلافا لما يعتقده على الكفاية ان علم به اكثر من واحد
والا فهو فرضه على ذلك لكتاب والاجماع ايضا مخالفة لبعض الرافضة
فمن لا يعتد بها قال تعالى وتكون منكم امة يدعوننا لخير ويا من وبالمعروف
وينهون عن المنكر والايات في هذه كثيرة ومع انه صلي الله عليه وسلم قال لا علم
بالعرف وفروقه عن الفكر والايات في هذه كثيرة ومع انه صلي الله عليه وسلم قال لا علم
خرا ان الله لا يبعد بالعام بعمل خاصة ولكن اذا عمل المنكر جازا
العقوبة لهم والا حاديت في ذلك كثيرة ايضا بيده ان توقف تغييره
عليها كسر او في اخر والا لاله بشرطه الا في ولحق ظالم من خو
ضرب فان لم يخطع الا تاربيده بان خشي اكله ضرر يبدنه او اخذ
ماله وليس من عدم الما شطاعة محرر الهية وعلى ذلك حمل خبر الترمذي
وغيره الا لا علم عن رجل اهدى الناقة يقول خذوا علمه وسيلاني له
مريد فبا انما اي يقول المربي تفحه من خو صمياح واشغافه وامر
يقول ذلك وتوبخ وتذكر يا لله والم عقاب مع لينا واغلا طرحت ملك
انفع وقد يبلغ بالرفق الشيا سة مالا يبلغ بالتيق والرياسة فعمل انه
يجب التقيير بغيره اوباعانه غيره ان تجر سوا اكان الامر ممثلا ما امر
به او في عنان لا نعم مع انه صلي الله عليه وسلم في النار فهو ما يدور
كما تدور الرحا فعلا جبر لا عنهم فقال كما نوايا من ربه بالمعروف ولا يفعل
وينهون عن المنكر ويضجلونه ومع انه صلي الله عليه وسلم في النار فتندلق اقبام
فيقال له ذلك فيقول كنت امر بالمعروف والنهي عن المنكر وافعل
وسو العلم عادة ان كلامه لا يورث ام لا على ما في الروضة المصنف لكن
خالف كثير من فقالوا اخذوا من احاديث مبرجة بدت اذا علم ذلك
سقط الوجوب عنه ونقل الامام عليه الاجماع لكنه ليس في محله بل ظاهر
كلام المصنف ان الاجماع على الاول فانه نقله عن العلماء وهذه الصيغة
تفيد الاجماع والاكثر منهم وقد صرح بعض ائمة الكفاية بنقله عن اكثر
العلماء وسوا اكان الفاعل اياه ام غيره وسوا اكان الامر والناهي ام غيره
اجماعا اخذوا به من الشامل لذلك جميع نعم ان خشي من عدم
استيذان الامام مخدة راحة او متاوير من اخر افعله بانه اقنا
عليه لم يتعد وجوبه استيذان حينئذ ويترو طجوانه ان لا يوردي

ولا انظر اياها الرأوي قد يلهي من له ما يوجب العكوت عن الرفع من نحو
نسيانها والتفاهل السامع والرافع غفلة ثبت فلا يثبت في الوقف
الرافع الذي هو عند التعارض من كاهومين في الاموال وخرج الاسماء
في حقه بل في المطلب الثاني بدعيه ما دعي رجالة ما قوم واموالهم
الدين في المطلب واليمين على المطلب هو اخرج المطلب في ان يملكه
وعلم قال في خطبه البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه لكن في عند
منع من جهة حفظ والتدارق البينة على المدعي واليمين على من انكر
القائمة وفيه ضعف مع انه مرسل في رواية المدعي عليه او في اليقين
الا ان تقوم بيقينه عند طرق متعددة لثبوتها من جهة وفي رواية
اذا امر اربعة بقتل شخص في بيت او حجرة فخرجت احدهما وقد اغتدت
بلا يتلوه اي وهو حديدية يخرج بها في كرها فادعت على الاخرى فرفع ذلك
لا يثبت على رجا اربعة عنهما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلم الله بدعيتهم لذهبت دماؤهم واموالهم ذكروها باسمه فان
يكون الذي ياتون به بعد الله لايه فذكروها فاعتز قد قال الله تعالى
فلا تلتزموا على الله عليه وعلى اليقين على المدعي عليه هذه الكونية قاعدة
عظيمة من قواعد الشرع واحدا من اصول الاحكام واعظم مرجع عند
التنازع والخصام كيف وقد علم منه انه لا يحكم لاحد بدعواه وان كان
محتمرا كغيره حتى يثبت المدعي ما يفي به دعواه والا فالدعا وبها
والامانة والدين من الحقوق فلا بد من الداعي بخلق الحق لزمه حتى
يتحقق به الدعوى **باب في الردع الرابع والثلاثون** ما في شعبة
كثير من رجا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول من راي
او علم اخلايا يخط في الوجوب الا يروي به البصير بل المدار على العلم انصر
اي ان يروي به في حق من لا يصرح به لا يصرح به يكون حكم المعلن عن
البصير مقتضاها حكم البصير كما مع ان القصد دفع مفسدة المنكر مطلقا
كان علم اخلايا يخط في كونه فانه لا يصرح به الا بعد ذلك ان كان
لذلك وان كان في كونه حذرا وان كان في ذلك لانه تجسس وقد نهينا
عن منكر اي يصرح بالكلمة القادر من اليقين في خطاب لجميع الامم
فلم يصرح بالشهادة ولا بطريق التبليغ او لان حكمه صلى الله عليه
وعلم على اخذ حكم على كونه كما قال منكر او هو ترك واجب او فعل

كلمة

حرام صغيرة كانت او كبيرة خلافا لما قد يتوهم من كلام الامام الذي في بعض
وجوب بالشرع لا بالعقل خلافا لما يعتقده في الكفاية ان علم به اكثر من واحد
والا فهو فرقه غير ذلك لكتابات الاجماع ايضا مخالفة لبعض الرافضة
فمن لا يعتد بها قال تعالى وتكون منكم امة يدعوننا لخير ويا من ولا بالمعروف
وينهون عن المنكر والايات في هذه الآية وهي ان يملك الله عليه ولم قال الامام
بالمعروف ونهون عن المنكر او ليعلم الله بعد اية من عنده وفي حديث
خران الله لا يعتد بالعام بعمل العامة ولكن اذا عمل المنكر في الجملة
المعقوبة لهم والا حاديت في ذلك كثيرة ايضا بيده ان توقف تغييره
عليها كسر او في اخبر واللات الا هو بشرطه الذي ولتمتع ظالم من نحو
ضرب فان لم يقطع الا تكار بيده بان خشي اكله ضرر يبدنه او اخذ
ماله وليثمن من عدم الماشطاعة بحمد الهيبه وعلى ذلك حمل خبر التومنة
وغیره الا لا اعم عن رجل اقيم الناحية يقول نحو اذا علمه وشيخا له
مريد قبل ان ياتي يقول المريد نفعه من نحو صياح واستغاثه وامر من
يفعل ذلك وتوبخ وتذكر بانه والم عقاب مع لينا واعلا طحيت ملك
انفع وقد يبلغ بالرفق التيسر مالا يبلغ بالتيق والرياسة فعمل انه
يجب التغيير بتغيره وباعا عنه غيره ان يحرسوا اكان الامر ممثلا ما امر
به او في عنان لا نعم مع انه صلى الله عليه وسلم راي في النار فهو ما يدور
كما تدور الرحا فعلا جبريل عنهم فقال كانوا يا من ينف بالمعروف ولا يفعل
وينهون عن المنكر ويحذرون وهي ايضا بلع العالم في النار فتندلق اقسام
فيقللهم ذلك فيقول كنت امر بالمعروف ولا افعل ولا نهى عن المنكر وافعل
وسوالهم عادة ان كلامه لا يورث ام لا على ما في الرواية المصنعة لكن
خالف كثير من فقالوا احدا من احاديث مبرحة بذلك اذا علم ذلك
سقط الوجوب عنه ونقل الامام عليه الاجماع لكنه ليس في جملة اظهر
كلام المصنف ان الاجماع على الماوية فانه نقله عن العلما وهذه الصيغة
تفيد الاجماع والاكثر منهم وقد صرح بعض ائمة كفاية بنقله عن اكثر
العلماء سواء كان الفاعل اياه ام غيره وسواء كان الامر والناهي ام غيره
اجماعا اخذ بعموم من الشامل لذلك جميع نعم ان خشي من عدم
استيذان الامام في كل ما في رايه من غير ان يصرح به
عليه لم يتعد وجوبه استيذانه حينئذ ويشرط جواز ان لا يورث

باب في الردع الرابع والثلاثون

اليوم ومن ثم قال امام اكبرنا في وسع العلماء ان يصدر من كتب اليهود ان
انفذ عنها يقول ما لم ينه الامر الى نفيته قال وشيئ سبلح فانه انتهى الى ذلك
ربك بالسلطان قال واد اجاز والى الوقت وظهر عليه ولم ياتوا حين زجر عن
سومنيهم بالقول فلا هذا هو العقد النواحي على خلعهم انتهى قال للمصنف
وكذا ذكره من خلعهم بربوب ومع هذا فهو محمول على ما اذا لم يخض من انما
مفسدة اعظم منه لوجوده تارة وجواز اذ لا يخاف على نفسه او غيره
او ماله او غيره وان قل مفسدة فوق مفسدة المفسد الواقع واجاب
بعض العلماء بالانكار بكل حال وان قل المفسد وقيل منه غلو مخالف انتظام هذا
لحديث وغيره ولا حجة له في خبره يوم بالرجل يوم القيمة فيقول الله تعالى
لم ما منعك ان تاتي كذا او كذا ان منكره فيقول يا رب خشيت الناس فيقول
الله تعالى ان كنت لحق ان تخشى لانه المراد بان يخشى فيه مجرد رعايتهم مع
القدرة اذ لو وجب الانكار مطلقا لم يتأتى قوله صلى الله عليه وسلم فان
لم يتكلم فانه اجاز التلغظ بالكفر عند كونه والكراهة كافي الاية فليكن
شرك الانكار له كذا بالا والى لان التوكيد في الفعل في الجمع وان لا يغلب
عليه ان المنهوي به فيها هو فيه عند ادائه ان كان المأمور والمنهوي عنه ظاهرا
كالصلاة والشرب لم يخش من العلماء والمأخذه بهم او من علمه منهم وان
يكون المنكر محضا علم او يعتقد فاعلم بخبره وحده وضعفه شبهته
جد الكساح النعم ابي ولا يعلم ذلك الا باخباره عن نفسه فيما يظهر
فقد ابي شيئا مما يعلم ان مذهبه اليهود قبل ذلك ويورد الاول عموم
قول المصنف وغيره فلا انكار في المختلف فيه لان كل مجتهد مسبب على انكار
عند شيوخنا من المجتهدين اكرهم وعلى الامم ان المصنف واحد غير
متعين لنا والامم مومنون عنه وعبارة الفريسي ما صار اليه امام ولا
مجتهد في الشريعة يجوز ان يخطا في ان ينكره وهذا لا يختلف فيه انتهى
واغالم ينكر على كونه ذلك بالقول مع خذنا له لان حده ليس من
باب المنكر بل المنكر ان يكون الكفر بما رواه وايضا فانه تحليل النبيذ
واصب حجة على كل من لا يوجب ومن لم يحبه به وهذا اولى منجوا
لانه عند العلم من ذلك كما بينت في شرح الارشاد والاولى امر ابي
فان في خبري انا جرح في وتلطف على جهة التبيين لانه كزوج
لكل من اتفقا ان لم يقع في خلا اخر انتهى ذكره شمس تاج الدين في علم الامم

بالعرف في الشك مسحب كذا بشرط كونه في حق وجه الارشاد والنفع
وعلى الامام ان ينصب ختسيا يامر ويهيى وان لم يخش فكله فيتعين عليه
ذلكه ونهيه بالولاية سواء تخض وفقا بمقتضى ام لا فاقامة لجمعة بشرطه
وليست على الامم حمل الناس على مذهبهم مجتهدا كان او مقلدا فلم يزل الخلاف
بين المجاهدين والقابعين في الفروع ولا ينكر احد على غيره مجتهدا في ما
ينظره ما خالف نصا او جمعا او قيا ساجدا قيا من الناس حقا كما في
الروضة وان خالف فيه كثيرون يصلا كوالعيد ام غير علم من فوت
صلاة وقال نعبا نامة بالرافعة ولا يعجز من على من اخرها ما دام من
الوقت ما يسبحها جميعا ويهيا اية المجاهد الطروق قد عن التطويل واليه
ايضا من تغيير هيئة عبادة كهر يسرب او عكسه وعن تصدق رندرس
او عظم بلا اهلية والقضاء عن تقطيل الاحكام ولكونه من معاملة الناس
ام كان محض حق ادي عا ما في امر اهل الكثرة ان تصدق بيت المال بنحو
سور احتيج اليه واعانة ابنه الصبيح المجتازين او خا ما في مدينا
موسر عن مطله وجار عن نغد في جدار جاره وبامر بانك بطلب
مستحق ولا ضرب له ولا حجت ام اجتمع فيه اركان فيما بالشكح الا
وايقا العدد والرفق بالمخالفة ويهي عن كشف عورت كجام بعثها
ومن زناه واقفا مع امرأة بشاع غير مطروق بالذهاب عنها ويقول
ان كانت اجنبية فانقاسه تعالى وان كانت محرمة فصنها عن موافق الزم
ويرفق بجاهل او ظالم خاف من امره ونهييه وحرم الخسيس والنجس
واقحام الدور بالطنون مالم يفلح على طنه بنحو اخباره بقم خلوة
جما واحد منكر لا يبدار كقتل او زنا فلا يحرم بل يلزم ذلك من
امن على نفسه وماله واعلم ان من كفر من الكفاية اذ لم يتم به احد اثم
كل من علم به وعلم منه وكذا امن جركه وكان يمكن البحث عنه لغزبه
من فتر لم اذيل من بما يليق به ويختلف بكبر البدن ومبغرها واذ
قام الكل بفرض الكفاية ولو مرتب كان كل منهم متبا عليه فلا من في البعض
على بعض والقيام به مع عدم تعيين افضل منه مع تعيينه بنعم القيام
بفرض عين لذاته افضل منه كجهر من الكفاية مالم يتعين على خلافت
فيه ولا ينافي ما تقر من الوجوب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
الاولى لانه مصلحتهم علم ولم يسئل منها فقال ايقر ويا ايها الذين امنوا

R:10

فان ارايت شحاطا عاوه من متبعي اود بنامو شرة واعجاب كل ذي رأي
وابت اسر اللاب كد به فحكيد بحويسية نفعك كد يث ففبه بقرح بان
الامر محمول على ما اذا نحن المتكر عن ان الة المتكر ولا شك في سقوط التو
حينئذ على ان سناها عند الحقيقين انك اذا فعلت ما كلفتم به لا يصير
تصير بغيركم نحو ولا تروا زنة وزنا حري وما كلفنا به الامم بالقرح
بالذي من المتكر فاذا اعتلما الخطاب فلا عيب حينئذ لانه الواجب الامر
والذي لا القبول فانه لم يعتطف الامر بلسان فبقلب بلكر بان نكوه ذلك
به ويصير ان لو قدر عليه بقوله او فعل ان الة لا تكرر اهتة العممية فالواجب
بها شريك لعلها بان طر من ضاه بالاسئلة لها لقرا ان اصحح عليه وعلمت
من الة من بالضرورة او لعلمه الة او كذا او لشبهة ففقه ولم يكر وهذا واجب
عينا فكل واحد لقترة كل احد عليه خلاف الذي قبله ففقه من كد
وما قرر به انه يجب تغيير المتكر بكل طريق امكن فلا يلحق للو غلظن امكنه
ان الة بيده ولا كراهة القلبي لمن قدر على التغيير باللعان ويرفق
المتغير من حيث شدة وبالحاصل فان ذلك اذ عجز الى حصول المقصود
ومعهم من ان يكون متوليا ذلك من اهل المصالح والاعتدال وقد قال الشافعي
فيما يسمعه من وعظ اخاه سر انصحه وذا من وعظه علانية ففقه
فصير وشانه ويعتصم عليه بغيره اذ لم يجف ففقه من اطهار سلاح حق
ولم يكن لا يفتلاد فان عجز رفعه لولا ان كان عجز انكره بغيره ومن قد
عجز اذ عجز غير محذور من علم كرم اراقتها وكفاك بغيره سلك ولا يجوز
انكره الا اذا لم تكن الافة الام او من في اللان واخاف در الكلف
وسما وضايعه او قد تطل شغل الدولة كرها مطلقا جردا ناديا
ولا يجوز اراقتها غير محذور من علم بغيره لا يجوز انظر نابل بغيرها
ممن لو عجزوا كذا المحذور من العلم وهي التي عجزت بغيره كذا ولا يح
قد عجز الامم ويجب كعز عجز الة لو كن يتفهمها بالتعد كذا كانت قولا
المسنة فان عجزها او احرفها من ما فوق المشروع الا ان يقتل
الشروع لغيره من بغيره او غير محذور في انكسر واذا امكن الحبيب
الرام ما لك كعز بغيره انما من به ولا يبا كوه احقر الوقوف على الحز
والصبر ان الة المتكر في باب علمه بالانكسر وليد ذلك كذا في الدولة
كوه بطلان جردا و قد اعني الانكار بالقلب للجزء من بغيره اضعف

لا يحال ان اي خصاله فالمراد به الاكثر من مقتضاته وتمامه فالمراد
به حقيقة من التبريق تمام في حديث خيريل وفي رواية وهو اضعف الايمان وليس
ورذلك من الايمان حبة خردل ويكون ذلك اضعف انه لم يبق وراء هذه المرتبة
مرتبة اخري ومنها يستفاد ان عدم انكار القلب للمتكرد دليل على ذهاب الايمان منه
ومما ثم قال بن مسعود هله من لم يعرف بقلبه المعروف والمتكراي لان ذلك فرض
لا يسقط عن احد جال والرضي به من اقع المحرمات او ان ذلك اقل مرة قال المصنف رحمه الله
فقال عليه وقد ضيع الانكار من ازمان متطاولة ولم يبق حقه في هذه الزمنة الوهم
قليلة جدا ومو باب عظيم جدا به قوام الامر وعلوه واذا نكر الحبيب عم العقاب الصالح والمالح
واذا لم ياخذوا على يدي الظالم يوشك ان يهزم الله تعالى بعباده اي كما قال صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يذل فيهم بالمعامي ثم يقدر على ان يغيروا فغيروا الا انك يوشك
الا ان يهزم الله بعباد وواه ابوا وادور وفي رواية الا اصابهم الله بعباد قبل ان يموتوا
وفي اخري الوهم الله بعباد وفي اخري فافا فافوا ذلك اي عدم الانكار مع القدرة
عليه عذب الخاصة والعامة فليحذر الذين يحالفون عن امر ان تصيبهم فتنة او
يصيبهم عذاب اليم فينبغي لطالب الاخرة والساعي في رضى الله تعالى ان يقضي بهذا الباب
فان تفرع عظيم ولو يها من من ينكر عليه الارتفاع مرتبة فان تعالى قال وليعرف الله من
ينصره والويعر على قدر النصب ولا يحال ان يصدق فان حق الصديق ان يصح صدقه
ويهدى الى مصالح اخرته وينقذه من مضارها ويسعى في عمارة اخرته وان ففقت
دنياه بخلاف الدوا فانه الذي يسعى الى فساد الاخرة وان حصل بصورة تقع دنياه
ولذا كانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اولياء المؤمنين وابليس لعنه الله عدوهم
وما يتساهل في الناس انهم يرون من يبيع المصيب فله يبيعونه للمشركي ولو
ينكروا على البائع وهم مستحقون عنه والذين الضحية ومن لم يصح فقد عفش
وقد نصى الهام على انه يجب على من علم ذلك ان ينكر على البائع ويعرف المشركي
وانما اطلت الكلام في هذا الباب لعظم فائدة وكثرة الحاجة اليه وكونه من اعظم قواعد
الاسلام انتهى بالخصا وهو حسن نافع لو كن ابن الان من قبل الضحية وقد اتبع كوي
بعضنا اليك غير متوسلين واحفظ علينا الايمان والى ان لا نقول على من يبيع الله
انك روف رحم وما بان كريم رواه مسلم بسنده عن طارق بن شهاب قال اول من



اي لا يغيره ما لم يخلق في الدنيا من خلقه تعالى وحسبانه نحو نفسه او مال لانه غير
مادون في الدنيا ومن ثم كان استدل الاشياء من مزايا والصدق اشدها نفعاً ولذا
علي مرتبة علم رتبة الايمان وزايله قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
الصادقين ولا يرد في التقوي دليل الذي صدقوا اولئك هم المتقون وهي
الخص من الايمان فكلما رديتها وبالجملة فبقي الكذب مشهوراً فكل ذي لب
مستقيم اذا ذكر القوا حشاً كلها بتركها وقطعها بقدر غنى ضمه من التبع كوضع الصدق
من الحسن ولذا اجمعت على تحريم الافتراء او عصبية ولا يحقره فبني اوله
وبالمجمل والثاني اي لا يستغفر من ذنوبه من غير ان الله تعالى بالحق لم
يحقر بل رفق وخطابه وكلمه فاحتقاره بما وزجد الربوبية في الكبرياء وهو
ذنب عظيم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم حب امرئ من الشر الخ قالوا حقا وانني
عن الكبر خير مسلم الكبر بطل الحق وخفى الناس بحججهم مهله وفخر رواية احمد الكبر
سنة الحق وارادوا الناس وفي رواية يزيد الناس فلو رآهم شيئا اي لا تكبر
فيقل لنفسه بين الكمال والغيره بين التقص فيحقرهم ومن يريهم ولا يراهم
احدا لان يقوم بمقوتهم وروي بطر اوله وبالمجمل والثاني اي لا يفتر عنهم
ولا ينقص انما شئت قال القاضي عياشي والصواب للرد في هو الاول وهو الجواب
في غير كتاب مسلم ويؤيد روايه ولا يحقره وسواء هذه الحمل انما حق الاسلام
واخوته انما لا يظلم المسلم احاه ولا يحذر ولا يكره ولا يحقره ولا سلام حقوق
اخر تكرت في غير هذا الحديث وقد جمعت في قول صلى الله عليه وسلم حشاً
يجب لا خفيه ما يجب لنفسه ويخفى على الناس بالاسم لانه حرمة لا يختص
به من كل وجه لان الرأى شاركت في حرمة ظلمه وخذله لا يجوز ترك دفع عدوه
عنه والكذب عليه واحتقاره فم احتقاره من حيث الكفر القايير جاز قال
تعالى ويؤمن بالله فالمن مكر التقوي وهو اجتناب عذاب الله تعالى بفعل
الماور وترك المحذور ههنا ويشير الى صدره ثلاث رات اي محل
عادتها الخوف الحامل عليه بالقلب الذي هو الصدر قال تعالى ومن يعظم
شعائر الله فانه من تقوي التلويح فلو عظم شعائر الصور ومن ثم قال
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر
الى قلوبكم اي ان الاعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوي وانما تحصل عاين في

القلب من طه الى رخصته ومراقبته فمن ثم كان نظر الله تعالى بمعنى جهازاته
وعاينه على القلب من خير وشر دون الصور الظاهرة اذا اعتبار في ذلك
كل القلب كما افادته قوله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلح صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وفي حديث دليل عليا
افضل في القلب دون الراس ومروا في ذلك مستوفى ووجهها سبب هذا العلم
قبل الاعلام فان كرم الخلق عند الله تعالى انما هو بالتقوي ان كرمكم عند الله انتم
فرب حقير اعظم قدرا عند الله عز وجل من عظم الدنيا وشيئ من الله عليه وسلم
من اكرم الناس فقال اتقاهم بعد عز وجل وفي حديث اخر اكرم التقوي
وفي الصحيحين الا اخبركم باهل الجنة كل ضيق متصفق لواقسم على الله
لأوبره الا اخبركم باهل النار كل عالجوا طمستكم وروي احمد انما اهل
الجنة فكل ضيق متصفق اشقت ذو طرين لواقسم على الله لأوبره الحديث
وفي الصحيحين تحاجت الجنة وانما رقت النار انما ورقت بالتكوير والتجوير وقامت
الجنة لأوبه خلقي الاضعفاء والناس وسقطهم فقال الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء
من عبادي وقال النار انت عذابي اعدب بك من اشاء من عبادي وزوجهم
افترقت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجارية والكلية من والملوك
والاشراق وقالت الجنة يا رب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين وزكريا
وروي البخاري مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل عندك
جالس ما رايتك في هذا قال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان يخطب
ان يملك وان يشفع ان يشفع فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر
فقال لمرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايتك في هذا قال يا رسول الله هذا رجل
من فقراء المسلمين هذا حري ان يخطب ان لا يملك وان يشفع ان لا يشفع وان قال
ان لا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من مال الارض من مثل هذاك
بحسب باسكان السنين امر من الشراي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه وماله
ان يحرق احاه السلام كره لنا كرهية المسلم فقيه تحذير اي تحذير من احتقاره بما
ما ان الله تعالى لم يحقره انما حسن تقوي من خلقه وسامع ما في السموات
والارض وكله لا يظلم ولا يظلم له شيء انما هي بطريق السبع وسما
مسما وهو منا وعباد جعل النبي الذين هم افضل المخلوقات

ما جئته فكان احتقاراً لا عظم الله تعالى وشراً وهو من أعظم القلوب والدمع
ومن قال صلى الله عليه وسلم لو دخل الجنة مني قلب مثقال ذرة من كبر رواه مسلم
ومن أن لا يبداه بالسلام احتقاراً له ولا يردده عليه وليس من ذلك ثم العالم على
الجاهل والعدل على الفاسق لا ليس لذاته المسلم بل لوضع المؤمن على لور العنة
عاد إليه التظيم والجلول والاعتناء به والاحتفال كل مبتدئ المسلم في روعه على
نعم أن كل ولا يضاف إلى الخلق على المسلم حرام خبره ويبدل منه ذم وماله وعرضه
أي حسبه وهي مفاخره ومفاخره لا يردده النفس كالموت عنه عظمي صفة عنه
ينسى وفلون في العرق أي يرى أن يشتم أو يعاب وحدهما على النبي الثاني
يلزم تكراراً إذا صرح مراداً للدم الذي هو عبارة عن النفس وادلت بحرمته ثلاثة
مشهور في الكتاب والسنة وإجماع الأمة فلا يظلم بها وجعلها لكل المسلم وحقيقته
شدة اضطرابها إليها ما الدم فلون به حياته وما زلت أعال فهو مادة الحياة ولو لم
به قيام صورة المنوية واقتصر عليها لأن ما سواها فخرج عليها وألجج إليها لا بد إذا
قامت الصورة البدنية والمنوية فلو حاجته إلى غير ذلك وقيل ما يملك ثلاثة
لو غير وكون حريتها هي الأصل والغالب في حقها في تقييدها بما إذا لم يرض بها
شراً كما الشلل قوادراً وأخذها بالبركة فيما وتويع المسلم تقييدها وأخذ ذلك
وقوله في رواية الألبان لا يبدى الانصاح والبيان وأخذ بعض الصحابة جعل
أمر فخرج فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يرفع مسلماً آخر رواه أبو داود
وروي أحمد وأبو داود والترمذي وأبو أحمد أحدهم عصا أخيه لأعيا
جاء أي لا يأخذ من أعين يقيظ له حراً وإن لا يعاين في مد يد السيف
هو جاز في إدخال الأدي والرفع عليه وفي الصحاح وغيرهما لا يشانه
اثنان دون الثالث فأن يخرجه وفي رواية فأن ذلك يورثي المؤمن والله يكره
أن المؤمنين وروي أحمد لا يورثوا عباد الله ولو تغير وجههم ولا تطلبوا عوراتهم
فإن من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورة حتى يفضحه في بيته رواه
مسلم وهو حديث كثير التواتر عظم الفوائد مشيراً إلى جل الباري والقاصد هو
عند تأمل معناه وفهم معناه وأجمع أحكام الإسلام منطوقاً ومفهومه وشامل
على الولي أيضاً إيماناً وحقيقاً لله وتقريراً وهو الذي في بعض روايه
مجهول غير مسلم لو أراد أن يجهول الاسم فإنه لا يعرف إلا بكشيته ومن ثم وهم فيه

التوري رواه الترمذي بلفظ المسلم أخو المسلم لا يظفر ولا يذبح ولا
يخذل كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه يتقوى هاهنا بحسب امر
من أشد أن يحرق أخاه المسلم ويحرقه في المعصية بلفظ لا تقاسدوا ولا
تتاجسوا ولا تتباغضوا ولا تباينوا ولو كانوا عباداً لله أخواناً وأولاداً فأي
كثرة الحديث الشارح والتلذذون عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نفس أي أزال وفرج من تنفيس الخناق
أي إرضاء حتى يأخذ له نفساً عن موسى أو ثلثه يد مشرف وحرمة والثواب
فيما يفعل مع بني الأحسان والأفالي الذي كذلك هاهنا وفيما يأتي بحديث
أصل الثواب للغير السابق إن الله كتب الإحسان على كل شيء وفي كل كيد
وفي أجر ويذكر النبي المسبب من الحي فالثواب في كل أضعف مما قبل لأنه تابع لزيد
الشرف ولا حترام لزيد هي ما هم النفس وغم القلب كأنها شقيقة من كرب التي
للمناجات لا فالكربة تقارب أن ترحق النفس فكانها شدة غمها عطلت مجال
النفس منه وبه يعلم حكمه أن النفس على أريد من أزال أو فرج وقال بعضهم
التفريق أعظم من التنفيس لأنه أزالها بالكلية فجاء التنفيس التنفيس
وجاء التفريق التفريق وهو مجموع بينهما في رواية الطبراني من كرب الدنيا نفس الله
عنه كربة من كرب يوم القيمة وفي رواية الطبراني نفس الله عنه كربة يوم القيمة
ومن ستر علي مومن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مومن كربة فرج الله عنه
كربة فعلم عظم فضل فضاء حواشي المسلمين وبغيرهم عابستهم من علم أحوال
أوجاه أو إشارة أو نصيح أو دلالة على خير أو إغارة بنفسه أو سباً أو وصاظة
أو شفاعته أو دعائه له بظهر الفيبا ومما يدل على عظم الفضل في هذا وما بعده أن
الخلق عيال لله وتنفس الكرب إحسان إليهم والشارع أن كسبه وإعائلك عيب
الإحسان لعياله وحاشيته وفي الأمر للخلق عيال الله وأجرهم إلى الله أن يفرهم لعياله وغير
هنا بمنزلة عيال ما أكثر السخ وقيام إلى مسلم ما للفقير أولاً لأن الكربة تنفك بالباطل
لأنهم تمار في تفسيره فتناسب الإيمان المتعلق به أيضاً والستر يتعلق بالظلم
فالباطل فتناسب الإحسان من جهة المتعلق به أيضاً وخض الجاه هنا بكرب الشدة
وعمر قد لست إلا في الدنيا لما كان محل العولت والمعا في المقام
فيها السمنة في الكربة الدنيوية احتاج فيها إلى ستر فيها فذكر

ولهذا قال ان علمت امر قديم لم تدر فافهمه ثم ذكر انهم ضربوا حجابات بيني وبين
قلته جابر والله في عيون العبد ما كان العبد اي صفة يدوم كونه
في عيون اخيه بقلبه او بدنه او حاله او غير هذا قيل وهذا اجل لا يسع
بيان الطرقت فانه مطلق في سائر الاحوال والاشياء ومنه ان العبد اذا
علم على ما وانه اخيه فينبغي ان لا يجيب عن الفارق قوله وصدقه بالحق ايماناً
بان الله تعالى في عونه وتامل دوام هذه الاعانة فانه صلى الله عليه وسلم
لم يقيد بها بحالة خاصة بل اخبر بانها دائمة بدوام كون العبد في عونه اخيه
وروي احمد ما كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته والطبراني افضل
الاحمال او حال السرور وعلى المؤمن فليسوت عورته او اشبهت جوعته
او قضيت له حاجة وورد من سعي في حاجة اخيه المسلم قضيت له او لم
تقضى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب له برأتان براءة من البار
وبرأة من النفاق وامر المحسن ان ياتى الناس في حاجته فقال اننا
ممكن فقال له يا امير ما تعلم ان مشيتك في حاجة اخيك المسلم خير لك
من حبه بيد حجة وروي احمد ان حبان بن الارت خرج في سرية فكان على
الله عليه وسلم يحلب غنم الصالة فتبلى الجنة حتى تفيض زياره من حلقها
فلما عاد وحلبها عاد الى مكان وكان ابو بكر رضي الله عنه يحلب الحمى اغنامهم فلما احتلوا
قيل ان لا يحلبها فقال لي والي لا يجوز ان لا يغير في ما دخلت فيه عن شئ كنت
افعله وذلك لان العرب كانوا يستحبون حلب النسايل وروي جابر لا تسفوني
حلب امرأة وكان عمر رضي الله عنه يتبع احد الارامل فيستقي لهم الماء بالليل
وراه طلحة داخلاً بيت امرأة ليلا فدخل بها زانياً فازداد عجزاً عنها
فقال ما يمنع هذا الرجل عندك قالت له منذ كذا يتعاهدني بما يقوم بي
من البر ويصلح لي شأني ويخرج عني الازي ويقيم لي بيتي فقال طلحة لنفسه
شكنت امك يا طلحة اعشانة لم تتبعه ومن ذلك ما يروى في بيان طرق
لان الرجل ونحوها نظره وتطلبه وتوسع فيه ويصح ان يراد به هناك
يشتمل طرقه المنوية لمحققة وهذا كرتي مطالعة وتفهيمه وكلما اجول
به اليه يلتمس اي يطلب فيه اي في غاية او بقلبه او في حقيقة لكنه
نادر جداً فلا يحيل الحديث عليه علماً شرعياً او الله له قاصداً به وجهه

الله تعالى قبل وجهه وان الشترط في كل عبارة لكن عادة العلم بتفصيل هذه المسئلة
به لان بعض الناس قد يتساهل فيها او يقلع عنها انتهى وكأنه يريد ان يطرق
الرب العالم اكثر من نظره لسائر العبارات فاحقيق للشيخ فيه على الاخلاص
اعتناء بشأنه وبين الات الشري من تفسير وحديث وفقه المنطق الذي ياتي
الناس اليوم فانه علم مفيد لا يحذور فيه بوجه وانما الحذور فيما يخلط به
قبل من الفلاسفة المنابذة للشرائع ولانه نحو المعاني كما ان النحو ينطق
الانفاذ ولانه كالربية في انه من مراد اصول الفقه ولان الحكم الشرعي
لا بد من نظره والتقدير به اثباتاً او نفياً والمنطق هو المرصد لبيان
احكام البقور والتقدير فوجب كونه علماً شرعياً اذ هو ما صدر عن
الشرع او توفيق عليه العلم الصارخ بالشرع توفيق وجود كمال الكلام وتوفيق
كمال كمال الرتبة والمنطق وهذا هو موجب مدح الزايله وقوله كاشفة
بفقه من لا ينطق اي من لا قواعد المنطق تركزة بالطبع فيه كالمجاهدين
في العلم الاول او بالتعلم ومن اثبت عليه ايضا الفجر الرازي والسجدي
الامري ومن الحاجب وشرح كتابه وغيره من الائمة وقول بن الصلاح وغيره
بتحريره محمول على ما كان في زمنها خلوط بالفلسفة وفروعها من الاهي والطبي
والرياضي على ان الحلي وغيره رحوا يجوز تعلم هذه بردها اهلها ويدفع عنهم
عن الشبهة فيكون من اعداد الله سبحانه له طريقاً الى الجنة اي طلبه هو
تحصيله يرشد الى طلب الهداية والطاعة الموصلة الى الجنة وذلك لا
ليس الا بتسهيله تعالى والا فدون لطفه وتوفيقه لا ينفع علم ولا غيره
او انه يجازي على طلبه وتحصيله وتسهيل دخول الجنة بان لا يرى من مشاق
الموفق ما يراه غيره وهذا اقرب لظاهر الحديث واستفادته مع ما قبله
ومع قوله تعالى خيراً وفاقاً ان الاجزاء يكون من جنس العمل فواو او عتاباً
كالتمفيس بالتمفيس والتيسير بالتيسير والستر بالستر والبعوث
بالبعوث والطريق بالطريق ونظائر ذلك كثير في احكام الدنيا والاخرة
وكان قياس ذلك قطعاً الزايلي اذ هو محل الجنابة لكن لما كان المشكل
الحافظ للشرع كانت مشقة بقائه اصلح وهذا يؤيد بتفصيل فضل السعي
في طلب العلم ويلزم منه عظم فضل الاشتغال به ولا يلهي الاثر من ان

تخصر واظهر من انفسهم ثم المار بتسهيل تلك الطريق لتسهيل العلم الذي عليه
وتيسيره عليه فان العلم طريق يوصل الى الجنة او تسهيل الاشفاق به
والعلم بمقتضاه فيكون سببا لهداية ودخول الجنة او تسهيل علوم
اخر توصله الى الجنة ومنه من علم بما علم الله تعالى الله العلم بالعلم
وتسهيل طريق الجنة المحسني يوم القيمة وهو الصراط وما قبله وما بعده
من الاحوال فان العلم يدل على الله تعالى من اقرب الطرق اليه فمن سلك
سلكا طريقه ولم يبرح عنه وصل الى الله تعالى والى الجنة من اقرب الطرق
واسهلها فسهلت عليه الطريق الى الوصول الى الجنة في الدنيا والاخرة
اذ لا طريق الى معرفته ورضاه الا بالعلم النافع وهو العلم بالله والى
ومفادته وافعاله المتقضى لحسنه واجلولة وحسنه ورجائه وهذا
اول علم يرفع كما قاله عبارة بن الضامت رضي الله عنه ويدها يرفي
علم اللسان تحته فيتهاون الناس به حتى حمله ثم يذهب هذا
ايضا لكن يذهب حمله كما في حديث الصحاحين ولا يبقى الا القرآن
في انما حق لا يعلم الناس منه شيئا ثم يرفع ثم تقوم الساعة على
اشرار الناس وليس منهم من يقول الله الله كما في الحديث وما اجتمع
قوم من الرجال فقط اوسع النساء على ما روي في من الخلق في الخلق
القول ان الظاهر ان المار بهذا الثاني لما استقر من اشراك الزين
في التكليف فيحصل من هذا الاتي باجتماعه من لا يحضر اجانب لا يحضر
وتلاوه ويصح ان يراى الاول لان هذا الاجتماع بالهيئة الالهية في السجدة
بناء على ان ذكره في الحديث للتعقيب لاكن التحقيق خلافه لا يشرع للناس
وحكمه الشكر هنا افارة حصول الثواب لكل قوم اجتمعوا في ذلك
من غير اشتراط وصفي خاص فيهم كزهد او صلوح او علم في بيت
من بيوت الله اي مسجد والحق به غور باط ومدرسة لا طلوي
الاجتماع في حديث اخر فتناول سائر المواضع ورح قال التعقيب بالهيئة
لغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يعمل على ما يكون كتاب الله رشا
رسول بينهم فيه فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن والتكبر في السجدة
وهو مذهب الجمهور يد له خبر الصحيحين ان الله ملائكة يطوفون

الطريق لتسهيل العلم الذي عليه فان العلم طريق يوصل الى الجنة او تسهيل الاشفاق به
وتيسيره عليه فان العلم طريق يوصل الى الجنة او تسهيل الاشفاق به
والعلم بمقتضاه فيكون سببا لهداية ودخول الجنة او تسهيل علوم
اخر توصله الى الجنة ومنه من علم بما علم الله تعالى الله العلم بالعلم
وتسهيل طريق الجنة المحسني يوم القيمة وهو الصراط وما قبله وما بعده
من الاحوال فان العلم يدل على الله تعالى من اقرب الطرق اليه فمن سلك
سلكا طريقه ولم يبرح عنه وصل الى الله تعالى والى الجنة من اقرب الطرق
واسهلها فسهلت عليه الطريق الى الوصول الى الجنة في الدنيا والاخرة
اذ لا طريق الى معرفته ورضاه الا بالعلم النافع وهو العلم بالله والى
ومفادته وافعاله المتقضى لحسنه واجلولة وحسنه ورجائه وهذا
اول علم يرفع كما قاله عبارة بن الضامت رضي الله عنه ويدها يرفي
علم اللسان تحته فيتهاون الناس به حتى حمله ثم يذهب هذا
ايضا لكن يذهب حمله كما في حديث الصحاحين ولا يبقى الا القرآن
في انما حق لا يعلم الناس منه شيئا ثم يرفع ثم تقوم الساعة على
اشرار الناس وليس منهم من يقول الله الله كما في الحديث وما اجتمع
قوم من الرجال فقط اوسع النساء على ما روي في من الخلق في الخلق
القول ان الظاهر ان المار بهذا الثاني لما استقر من اشراك الزين
في التكليف فيحصل من هذا الاتي باجتماعه من لا يحضر اجانب لا يحضر
وتلاوه ويصح ان يراى الاول لان هذا الاجتماع بالهيئة الالهية في السجدة
بناء على ان ذكره في الحديث للتعقيب لاكن التحقيق خلافه لا يشرع للناس
وحكمه الشكر هنا افارة حصول الثواب لكل قوم اجتمعوا في ذلك
من غير اشتراط وصفي خاص فيهم كزهد او صلوح او علم في بيت
من بيوت الله اي مسجد والحق به غور باط ومدرسة لا طلوي
الاجتماع في حديث اخر فتناول سائر المواضع ورح قال التعقيب بالهيئة
لغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يعمل على ما يكون كتاب الله رشا
رسول بينهم فيه فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن والتكبر في السجدة
وهو مذهب الجمهور يد له خبر الصحيحين ان الله ملائكة يطوفون

الطريق لتسهيل العلم الذي عليه فان العلم طريق يوصل الى الجنة او تسهيل الاشفاق به
وتيسيره عليه فان العلم طريق يوصل الى الجنة او تسهيل الاشفاق به
والعلم بمقتضاه فيكون سببا لهداية ودخول الجنة او تسهيل علوم
اخر توصله الى الجنة ومنه من علم بما علم الله تعالى الله العلم بالعلم
وتسهيل طريق الجنة المحسني يوم القيمة وهو الصراط وما قبله وما بعده
من الاحوال فان العلم يدل على الله تعالى من اقرب الطرق اليه فمن سلك
سلكا طريقه ولم يبرح عنه وصل الى الله تعالى والى الجنة من اقرب الطرق
واسهلها فسهلت عليه الطريق الى الوصول الى الجنة في الدنيا والاخرة
اذ لا طريق الى معرفته ورضاه الا بالعلم النافع وهو العلم بالله والى
ومفادته وافعاله المتقضى لحسنه واجلولة وحسنه ورجائه وهذا
اول علم يرفع كما قاله عبارة بن الضامت رضي الله عنه ويدها يرفي
علم اللسان تحته فيتهاون الناس به حتى حمله ثم يذهب هذا
ايضا لكن يذهب حمله كما في حديث الصحاحين ولا يبقى الا القرآن
في انما حق لا يعلم الناس منه شيئا ثم يرفع ثم تقوم الساعة على
اشرار الناس وليس منهم من يقول الله الله كما في الحديث وما اجتمع
قوم من الرجال فقط اوسع النساء على ما روي في من الخلق في الخلق
القول ان الظاهر ان المار بهذا الثاني لما استقر من اشراك الزين
في التكليف فيحصل من هذا الاتي باجتماعه من لا يحضر اجانب لا يحضر
وتلاوه ويصح ان يراى الاول لان هذا الاجتماع بالهيئة الالهية في السجدة
بناء على ان ذكره في الحديث للتعقيب لاكن التحقيق خلافه لا يشرع للناس
وحكمه الشكر هنا افارة حصول الثواب لكل قوم اجتمعوا في ذلك
من غير اشتراط وصفي خاص فيهم كزهد او صلوح او علم في بيت
من بيوت الله اي مسجد والحق به غور باط ومدرسة لا طلوي
الاجتماع في حديث اخر فتناول سائر المواضع ورح قال التعقيب بالهيئة
لغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يعمل على ما يكون كتاب الله رشا
رسول بينهم فيه فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن والتكبر في السجدة
وهو مذهب الجمهور يد له خبر الصحيحين ان الله ملائكة يطوفون

التقوى من كمالها وحديث كانوا ويشهدون ذلك كله من المعجزات ان ال
مؤمنون ليسوا الي باوليا وانما وقي الله وصالح المؤمنين فليحذر كل
عالم غاية الحذر من ان يشكك على شرف نفسه وفصيلته ابائيه ويقصر
في العمل بان ذلك هو ربه غايته الامس والخطا صرح عن فعالهم ونهاية
الحشر والندامة في التنازع عن كمالهم ومن ثم كان التنازع بالاباء من الخلوة
الجاهلية قال تعالى فلو انساب بينهم يومئذ ولا يتبينون وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله قد اذهب عنكم غيبة الجاهلية وخرجا بالاباء الناس
رجلوت بر اكرم على الله عز وجل وكاجر شقي هين الله على الله عز وجل
كلم بنوا ادم وخلق الله ادم من تراب وقال ايتوني بلعالم لا تاتوني باناسا
وقال لم يعلم الانسان علم لا يتفوق واما لا تقصروا وقال عمر رضي الله عنه
تعلوا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم على ان في التنازع بالاباء غاية
العداوة اذا كل يظهر مقالبة الاخر فيوري الى الزهرج والفساد رواه
سلم بهذا اللفظ واعتبر على بسنده بما هو رور غير مقبول
وهو حديث عظيم حليل جامع الانواع من العلوم والقواعد والاداب
والفضائل والاحكام والقواعد وفيه اشارات الى الامور التي ليس
العمل والنصوح في ذلك كثير نحو التماس حرم الله من عباده الرحمة والرحم
الزكي ايمان من مطعم مومن على جوع اطعمه الله يوم القيمة من ثمار
الجنة واما من سقى مومنا على طاس سقاها الله يوم القيمة من الرحيق
المختوم واما من كسا مومنا على عري كساه الله من خضر الجنة
الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
ظاهر انه من الاحاديث القدسية وان الله تعالى تكلم بجميع
ما فيه قبل وليس المراد ذلك انما المراد فيما يحكيه من ربه فقل ربه
او حكمه او نحو ذلك انتهى والبرهان بذلك انني فيه نظر لا بد
كل الامرين عمل بل هو الاول اقرب الى السياق والى الاصطلاح الذي
قد ساه في قوله المصنف في الحديث السابق فيما يرويه عن ربه ثم رايته
ثم رايته بعض طرق هذا الحديث في الصحيحين ما هو من غير الاول

وهو

وهو يقول الله عز وجل اذا اراد عبي ان يعمل سيئة
فلا تكتبوها اليهم حتى يعملوها فان عملها فكتبوها عتلتها
وان تركها من اجل فكتبوها له حسنة وان اراد ان يعمل حسنة
فلم يعملها فكتبوها له حسنة وان عملها فكتبوها له بقدر ما تلاها
واذا اتحدث بان يعمل سيئة فانا اعطى حاله ما لم يعملها فاذ اعلمها
اكتبها له عتلتها تبارك اي قاطم وتعالى اي تتره عن كل
مالا يليق بعليا كماله الا قدسي قال ان الله تعالى كتب الحسنات
والسيئات اي امر الحفظة بكتابتها او كتبها في علمه علي
وقوع الواقع منها او قدر مبالغ تضعيفها ثم بين اي الله تعالى
وجعل الضمير له صلى الله عليه وسلم يعني علمه ما امر ان
المراد يعني عن حكمه وفضله ومروافقه ذلك المكتبة
من الملايكة حتى عرفوه واستغنوا به عن ان يستفسروا
في كل وقت كيف يكتبونه لانه تعالى شرع لهم ما يعملون بحسبه
وبالغ في رحمة هذه الرحمة حيث اخلف عليها قصر اعمارها
بتضعيف اعمالها فمن هم بحسنة اي ارادها وترجع عنده
فعلها فلم ينزل الاولي حكم العزم وهو الجزم بفعلها والتضمين
عليه ولم يعملها كتبها الله عنده هذه عندية شرف ومكانة
لتنزهه تعالى عن عندية المكان حسنة لا الاله بالجنة
سبب الي عملها وسبب بخير خير فالهم بها خير وفي رواية
المسلم اذا اتحدث عبي بان يعمل حسنة فانا اكتبها
له حسنة وظاهر ان المراد بالتحدث للام ويؤيده بخير الاخر
من هم بحسنة فلم يعملها فلم الله انه قد اشعرها قلبه
وحرمي عليها كتب له حسنة فالحرم عليها ما لم يرم
للعزم الذي هو مترجح الوقوع كما مر ونخرج للخطبة التي
تخطر ثم تنفي عن غير عزم ولا تقصير واستيفار من ذكر
الحسنة هنا والمضاعفة فيما ياتي اختصاصا للمضاعفة
بمن عمل دون من نوي فيما في الاصل سواء وانما اختصاص

شبكة

شبكة

العامل بالتضعيف وعلى هذا الجمل حديث احمد
 والترمذي وابن ماجه انما الدنيا لرربعة نفس
 عبد رزقه الله مالا وعلما فمن يتق في ربه
 ويصل فيه ربه ويعلم الله فيه حقا فهذا افضل
 الناس وعبد رزقه علما وليس رزقه مالا فمن
 صادق النية فيقول لو ان لي مالا لمعت فيه عمل
 فلان فهو نبيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله
 مالا وليس رزقه علما فهو يخط في ماله بغير علم
 لا يتق فيه ربه ولا يصل فيه ربه ولا يعلم الله
 حقا فيه فهذا اما حيث من المنار وعبد رزقه
 مالا وعلما فهو يقول لو ان لي مالا لمعت فيه
 عمل فلان فهو نبيته فوزرهما سوا الكامل ذكره
 ليلا يظن ان كونها مجردهم ينقص ثوابها وان
 هم بها فعلها كتبها الله عنده عشر حسنة لا تارة
 اخرجهما من الكرم الى ديوان العمل فكتب له بالهم
 حسنة ثم ضوعفت فصارت عشرة وهذا التضعيف
 ملازم لكل حسنة كما دل عليه قوله تعالى
 بالحسنة فله عشر امثالها ثم ضوعفت مضاعفة
 اخرى الى سبعين ضعف على حسب ما اقترنت بها
 من اخلاص النية وانواعها في محالها التي بها
 اولي واخري قال بعضهم وعلمه ذكره ان
 العرب كانوا يثبتون في التكرار من عدد الاحاد
 الاربعة حتى اذا اتوا بالثمانية عطفوها بالواو
 اشار الى خروج من عدد القلة الى عدد الكثرة
 كما في قوله تعالى التائبون العابدون الائمة عطف فيها
 الناهون بالواو لما وزنه البعثة وكذا في وثانهم
 كتبهم وفي تحت ابوابها لانها ثمانية فاذا ضربت

السبعون في عشر ثم الحاصل في عشرة كانت سبعين
 وفي رواية في الصحيحين ايض بعد الي سبعين
 الا الميام فانه لي وانا اجزي به وفيها دليل على
 ان الصوم لا يعلم قدر مضاعفة ثوابه الا الله
 تعالى لانه افضل انواع الصبر وانما يوفق
 الصابرون اجرهم بغير حساب الاضعاف
 كثيرة قيل يعلم منه ان قوله تعالى الله يضاعف
 لمن يشاء اي بعد بعناية ضعف انتهى وفيه تعليل
 لانه يلزم عليه ان التضعيف للسبعين واقع لكل
 احد فينا في من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا
 ان يقال ان التضعيف للسبعين تفضل ثان بعد
 التفضل الاول بالتضعيف الى عشرة نظير ما قيل
 في خبر صلاة الجماعة تعدل صلاة الفذ بخمس
 وعشرين وفي رواية بسبع وعشرين ثم راي
 المصنف جزم بما ذكرته اولا بالتضعيف بعشرة
 لا بد منه بفضل الله ورحمته ووعده الذي
 لا يخلفه والتضعيف بعناية فاكثرا مما يحصل
 لبعض الناس على حسب مشيئة الله تعالى
 قال بعضهم وكثرة هذه وان كانت تكثر الا انها
 اشمل من المعرفة فيقتضي لهذا ان يحس توجيه
 الكثرة على الترابيع ويأتي ان من تصدق بحبة
 بر مثلا فحسب له في فضل الله تعالى انه لو بذرها
 في ارضي ارض مع غايه الري والتعهد ثم حصدت
 وبذرها صلها في ارضي ارض كذلك وهكذا الى
 يوم القيامة حارة تلك الحبة كمال الجبال الرواسي
 وكذا يقال في مثال حبة من ثمر فيقر الله اشترى بها
 البعج شيئا ويبيع في انفق سوق وهكذا الى يوم القيامة

شبكة



جاءت تلك الذرة بقدر الدنيا وهذا اخرج اهل البر
ومن الفضل المضاعف بالجود كن تطهق على فقير
بدرهم فتصرف به الفقير على ثالث وهو على رابع
وهكذا اجبت للاربع عن درهم عشرة
ولم مثل اجر الثاني لانه من سن سنة حسنة
فلم اجرها واجر من يعمل بها واجر الثاني عشرة
فكان للاربع مثلها وهي عشرة دراهم وكل درهم
بمئة مائة فيكون له مائة فاذا انصدق بها الثاني
صار له مائة لما تقر في الاول ومائة مائة
الاول الفالتظير ما تقر ايض فاذا انصدق به الثالث
صار له مائة ولله في الف والاربع عشرة الف
فاذا انصدق به الرابع صار له مائة والمثلث الف
والثاني عشرة الف والاربع مائة الف وهذا
الذي لا يعلم قدره الا الله تعالى ومن الفضل ايض
انه تعالى اذا احاسب من لم حسنت تقاوت
المقادير حازاه سوارفعها كل الاله وحده
لا شريك له الا اذا قيلت في سوق مع رفع الصوت
فان فيها الف الف حسنة ومحوال الف حسنة
مع بناء بيت في الجنة لقائلها كما ورد فاذا كانت في
حسنت عبد جوزي على سائر حسنة سبوا
كما قال تعالى واخرجهم اخرجهم باحسن ما كانوا
يملكون وهذا احسب مقدار معرفتنا والافضل
تعالى لا يمكن احدا ان يحصر انتهى واخرج
ابن حبان في صحيحه لما نزل مثل الذين يتفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ابيضت في سواد
قال صلى الله عليه وسلم رب زدني قنول من
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا

كثيرة

كثيرة فقال ارداني قنول انما يوفي الصابرون
اخرجهم بغير حساب واحمد ان الله ليضاعف
الحسنة الف الف حسنة ثم قلب ابو اهريرة اية
وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدن اجرا
عظيما وقال اذا قال الله اجرا عظيما فمن يقدر
قدره وابن ابي حاتم من ان سئل نفقة في سبيل الله
واقام في بيته فله بكل درهم بعائة درهم ومن
غرا نفسه في سبيل الله فله بكل درهم بعائة
الف درهم واقرأه اوداف الصلاة والصيام والذكر
يضاعف على النفقة في سبيل الله سبعة ضعف
والترمذي من دخل السوق فقال لا اله الا الله
وخده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف
الف حسنة ومحوال الف حسنة ورفع له الف الف
درهم وفي سنده ضعف وفي حديث ضعيف
ايضا من قال سبحان الله كتب له مائة الف حسنة
واربع وعشري الف حسنة وان لم يسبغها
بان ترك فعلها او التلظ بها لوجهه تعالى كما في
الرواية التي قدمتها الاخوصيا او خوف ذي
شوكه او عجز او رياء بل قيل يا اخي لان تقديم
خوف المخلوق على خوف الله تعالى محرم وكذلك
الرياء وذكر جماعة ان من سبغ في معصية ما امكنه
ثم حال بينها وبينه قدر كتبت عليه كتبها الله
عنده حسنة لان رجوعه عن الغرم عليها خير
اي خير فحوزي في مقابلته حسنة واكرت
بقولهم كماله اشارة الى تظير ما مر في كماله في الهم
بالحسنة لا يقال تظير ما مر ثم من ابى الهم بالحسنة

مكتبة

يكتب فيه حسنة ان يكون الهم بالخير يكتب فيه حسنة
لان الهم بالشئ من اعمال القلب لا ينفك قد تقرر
ان الهم بها خير من غير وهو ما خرج من ذلك الهم
فكان ما سألنا ان الحسنة يذهب اليها السيئات وقد
جاء في الحديث انما تركها من جوارح اي من اجلي
وفي حديث البخاري عن كل مسلم صدقة قالوا فان لم
يقبل قال فليمسك عن الشر فان صدقة وان
فهم ما فعلوا كتبت سبعة واحدة زاده ولم تضاعف
عليه يدل لم فلا يجزي الا مثلها ثم قد يعظم بخلاف
من او كان قال تعالى فلا تظلموا انفسكم
اي في الحرم قال قتادة الظلم في الاشهر الحرم
اعظم خطيئة ووزرا وزيعة الي ذلك ان عباس
رضي الله تعالى عنها وفي حديثين ضعيفين
ان السيئة تضاعف في رمضان وقال مجاهد
تضاعف السيئة مائة كما تضاعف الحسنة وقال
ابن جرير بل في ان الخطيئة بها عام خطيئة في غيرها
وقيل لا احد في شيء من الحديث ان السيئة تضاعف
بالكر من واحدة قال لا ما سمعنا الا بمكة لتفطين
البلد وكذا قال اسحق ويحيى حمل المضاعفة هنا
على عظم جرم السيئة ومزيد العذاب عليها حتى لا ينافي
هذا الحديث احد السابق ولم يضاعف عليه وحديث
الباب وقوله تعالى فلا يجزي الا مثلها ثم يدل على
المضاعفة يانساه النبي من يات مكن بفاخرة
بينه يضاعف لهدات ضعفين الا ان تحمل المضاعفة
صاعلا ما ذكرته ولم علم ان السيئة تقم ايضا الشرف
فاعلمنا وهو معروف بالهم وقربه منه فان من عصي السلطان
على بساطه اعظم جرما من عصاه على بعد ثم قوله وان هم

لها

الحق فيه دليل على ان العزم لا يكتب معها لكن مفهوم الحديث
الاتي خلافا واعتمده قاضي القضاة تقي الدين ابن
رزين من ايجسا قانه افتى بان من عزم عليها ففعلها
ولم يكتب منها او غدا بعزمه لان اصرار وتناقص
فيه كلام السبكي ورجح ولله ما يوافق كلام ابن
رزين وبيان ذلك ان السبكي قال في حليها فانه
ما حاصله ما يقع في النفس من قصد المعصية -
على حين مراتب الاولى الهاجس وهو ما يلقي فيها
ثم جريانها فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو ما
يقع فيها من التردد هل يفعل او لا ثم الهم وهو ترجيح
قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد
والجزم به فالهاجس لا يأخذ به اجماعا لانه ليس
من فعله وانما هو شيء ضروري فله عليه وما بعده من
الخاطر وحديث النفس وان قدر على دفعهما لكليهما
مرفوعا بالحديث الصحيح اي وهو قوله صلى الله
عليه وسلم ان تجاوز لاني ما حدثت به انفسها علم
تتكلم به اي في المعاصي القولية او تفعل اي في
المعاصي الفعلية اي لان حديثها اذا ارتفع فما قبله
اولي فلهذا المراتب الثلاث لا اجر فيها في الحسنة
اي عدم القصد واما الهم فقد بين الحديث الصحيح
انه بالحسنة يكتب حسنة وبالسيئة لا يكتب سيئة
ثم ينظر فان تركها لله كتبت حسنة وان فعلها كتبت
سيئة واحدة والاصح في معناه ان يكتب على الفعل وحده
وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع ومن هذا
يعلم ان قوله في حديث النفس لم تتكلم او تفعل به
ليس له مفهوم حتى يقال انها اذا تكلمت او عملت
يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب اي مما

مكتبة

استفيد من قوله واحده حديث النفس اوله انتهى والاربع الذي
ذكره فانهم في شرح المنهاج فقالوا انه ظهر له الموازنة من اطلاق
قوله صلى الله عليه وسلم او تعلم ولم يقل او تعلم قال فيؤخذ من تحريم
التي هي الى معصية وان كان المتي في نفسه مباحا لا تضام قصد
للمعصية وان كان كل من المتي والقصد لا يحرم عند انظاره
لانها اذا اجتمعا كان مع الهم حلالا لما هو من اسباب المهوم
به فاقضى الملاقاة او تعلم الموازنة فيه وتبعه ولده فانه
قال في شرح الموازنة انها دقيقة نبهنا عليها في جميع الجوامع وهي
ان عدم الموازنة بحديث النفس والهم ليس مطلوبا بشرط
عدم التكلم والعمل حتى اذا عمل يؤخذ بنشينه وعمله
ولا يكون همه مغفورا وحديث نفسه الا اذا لم يتعقبه العمل
كما هو ظاهر الحديث ثم حكى كلامي ابيم السابقين ورجح
الماخذة وخالفه غيره فخرج عدمها قال والالزام ان يعاقب
على المعصية عقوبتين وفيه نظر ولا يلزم عليه ذلك لان الهم
ع ما روي عن غيره ثم قال في الحلييات واما العزم
فالمحققون على انه يؤخذ به ونالف بعضهم اي وس
للشافعي وابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال انه من الهم
المرفوع عما يقول للفقيهين هم بالشئ عزم عليه وهو تنك
غير سديد لان المقوي لا ينزل الي هذه الدقائق
واخي الاولون بحديث اذا التفت المسلمان بسيفهما قال القائل
والمقول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فعمل بالحرص
وبالاجماع على الموازنة باعمال القلوب كالحسد اي وعلمه
عمل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وان تدروا ما في انفسكم
او تخفوه بما سبكم به الله والكبر والعجب ومحبته ما يفيض الله
تعالى وعلمه وخود ذلك اي كماله السلف من الفقهاء
والحديثين والمتكلمين كما قال القاضي عياض ويقول تعالى

ومن يرد غير بالحاد بظلم الاله عليه تفسير الاحاد بالمعصية
قال ثم ان التوبة واجبة فورا ومن صبر ورثها العزم على عدم
العود فمن عزم عليه قبل ان يتوب منها فذلك مضار للتوبة
فيؤخذ به بلا اشكال وهو الذي قاله ابن رزين ثم قال في اخر
جوانه والعزم على الكبيرة وان كانت سيئة فهو دون الكبيرة
المعزوم عليها ولا ينافي ما تقر ما روي عن الحسن وسفيان
في سوء الظن بالمسلم انه اذا لم يصحبه قول او فعل فهو معفو
ذلك مجول على ما يجده الشخص من نفسه بالحيلة مع كراهته
له ورفع عنه نفسه ما افكبه واعمل السبكي قولنا لثا وهو
ان يؤخذ بالهم بالمعصية في حرم مكره دون غيرها وروي عن
ابي مسعود من قوله من مرق ومرفوعا اخري قيل والموقوف اص
ونقل بعض اصحاب احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم من يوسف
عليه وسلم هم بعدية على ما قال ابن ابي حاتم ومن وافقه
ومعفه بديهة عندهم وهم بها لولا ان راي برهان ربه اي لولا
روية البرهان لهم لكانت لهم لانه راه وهو المشهور في الامة
قالهم الواقع منه يعني حديث النفس المفقور رواه البخاري
ومسلم بهذه الكروى وغير رواية لمسلم بعد واحدة اي محاه
الله ولا يهلك على الله الا بمالك اي لا يهلك بعد هذا الفضل
العظيم بتلك المضاعفة وبذلك التجاوز الامن التي بيد به
الى التهلكة وتجري على السيئات واعرض عن الحسنات ولهذا
قال ابن مسعود ويل لمن غلبت واحدة عليه عشراته
وجاءه فوعا هلك من غلب واحدة عشره واخرج احمد
لابرج احدكم ان يعمل لله الف حسنة حين يصبح يقول سبحان
الله ويحمد مائة فانها الف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل
ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سواء ذلك وافرأ
ثم هذا الحديث حديث شريف عظيم جامع لامناحه الخير وقفا
الحسنات والسيئات بين فيم صلى الله عليه وسلم عن ربه ما تفضل

منه

منه

منه

منه

منه

P:10

www.alukah.net

قد تعالى به على عبده مما سبق تقريره وفيه تصحيح للقول
بأنه المحفوظ تكلف ما يوجب العبد به من حسنة أو سيئة والهم يعلمون
من ذلك وردت من زعمهم أنهم إنما يكتبون ما فهم من عمل أو قول
واسعد لو لم يثبت روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها والصواب
ما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنهم يكتبون الرم وأطلاعهم إليه عليه
أما بالهلم أو بكشف عن القلب وما يحدث فيه كما يقع لبعض الأولياء
أو يخرج يظهر لرجل من القلب فانظر من النظر بعض أعمال الفكر ومزيد
التدبر والشامل بالحي ترا تطف وتشفقة يكون ادعي إلى المثال
والقول قال تعالى أربع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتقوى أحسن وقتاً الذي أقدرنا الله على الطاعة بحلف قدرته
فينا وأياك بدانفسهم عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم ابدانفسك
ثم ادبر مع من هو كنفه من احبابه واصدقائه فالنوع للجمع واللفظة
مشيرة إلى تعظيم ما انعم الله به عليه لا لفظة نفسه من حيث هي
الاعظم لطف أي رفق الله تعالى بعبده حيث اعظم الفضل عليه
بأن جعل لهم بالحسنة وان لم تهل حسنة كاملة وبالسبيبة اذا تركت
كذلك والافعال حسنة والحسنة اذا عملت عشر إلى ما لا قدرة لمخلوق
على حصه كما مر وتماثل هذه الالفاظ النبوية الصادرة من ينبوع
الحكمة ومادة الحياة الأبدية ومن جملة ما ينبغي تأمله قوله تعالى
كتبها الله عنده فانه إشارة إلى مزيد الاعتناء بها كما مر انتهى
عند شرف ومكانة ومن جملة ذلك أيضاً قوله في الأول حسنة
كاملة فانه للتأكيد رد الما يتوقع مما مر وشدة الاعتناء بها وقال
في السبيبة التي هم بها ثم تركها كتبها الله حسنة كاملة فأكدها بكامله
رد انظروا ما مر وقال وان علمها كتبها الله سبيبة واحدة فأكدها
تعليمها بواحدة ولم يأكدها بكامله إشارة إلى مزيد العناية بعبده
والانعام عليهم بنهايات الفضل ونهايات الرفقة والمساحة
والإتمام الفضل أوسع من مقام العدل مما دل عليه قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله كتب كتاباً فيه عنده فوفقه العرش ان رضى

سبقت عني ولا يهلك علي الله لا هالك أي من سمع بهذا الفضل
العظيم من تعالى لعباده ثم من مناجرة أو من عن الانفاق فيسب
فانه هالك غير معذور والمراد لا يقاب مع هذه المساحة العظيمة لا مفرط
غاية التعزير بل فله دون غيره الجدة على هذا التفضل العظيم والمدة
أي النعمة الثقيلة بما نحه لعبده من آثار ذلك الفضل العظيم وجامع
به من عدم معاملتهم بمظاهر العدل سبحانه أي انهم يحلف اعتقد
تنزيههم عن كل وصف لا يليق بعليا كماله لا يخص معشر الخلق
شأن عليك في مقابلة نعمة واحدة من نعمه لما يكثر من النعم التي
لا تحصى والأطراف التي لا تستقصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
والنعم كن احصا نعمة فحين عن الشاء عليها العجز وباللذ لا يغيره التوفيق
إلى مرضاته وفهم حكمه وأسراره وأدامة الشاء عليه بما هو اهله
ومن ثم ورد في ياربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
بما معناه ان الله تعالى يقول للملائكة دعوا لي كتابه هذه
فانكم تعجزون عن احصاء ما يقابلها الحديث الثامن والثلاثون عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعاقل علم به ان هذا من الأحاديث القدسية
ومن الكلام عليها متسوفي فراجع من عاد من العادات ضد
الموالاة والعدو ضد الولي ولانني عدده وهو من التواضع
فقول بحسني فاعل لا تحقه ثالا استقوا المذكور والمؤث في كصور
وجمع عدانهم لوليه وكسر وعداهم بالضم لا غير وفي رواية من احسان
لي متعلق بقوله وليا وهو من تولى الله بالطاعة والتقوى فتولاه
الله بالمحفظ والنصح من الولي وهو القرب والدنو فالولي هنا القرب
من الله تعالى لقربه إليه بالتأخر أوامر واجتناب نواهيهم والاكثار من
نوافل العبادات مع كونه لا يفتن عن ذكره ولا يري بقلبه غيره لا يستغفر
في نور معرفته فلا يري إلا دلائل قدرته ولا يسمع إلا آياته ولا ينطق إلا
بالتشأ عليه ولا يتحرك إلا في طاعته وهذا هو المتقى قال تعالى
ان أولياءه لا المثلون فقد ادنت يا حبيب أي اعلمته بانني محارب له

FULL SIZE (L)

R10

ونظروا فان لم يفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ويقر
من استحل الدين محاربته ورسوله الآية وما حارب الله
تعالى امة عاملة بمعامله المحارب من التجلي عليهم عظماء الله
والجلال والعدل والانتقام لا يفلح ابدا وهذا من التهديد
في الغاية القصوى اذ غاية تلك المحاربة الاحلال فهي من
الجاز البليغ وكان العيب فيه ما اشتملت عليه تلك العادة من
المعاداة كنه تعالى بكراهة محبوبة ومن ثم لما وقع لا يلبس حين
اجبه عن السجود المأمورية لادم اهلكه الله هلاك الاشغال
ابدا وفي ذلك اعداء الكل من اعدا اولياءه بانه محارب فاذا
اخذم على غير كانه ذلك بعد الاعذار بتقديم الانذار وفي
رواية بدل هذا اقتدا استحل محاربته وفي اخرى فقد استحل
محاربته وفي اخرى فقد بارزني بالمحاربة وفي اخرى الله الله
ومن ادرك الله يوشك ان ياخذ والكلام فيمن عار اولياءه
من اجل ولايته وقربه من الله تعالى لا مطلقا فلا تدخل منازعة
في محالمة او خصومة واجبة لاستخراج حق او كشف غامض
لربان نوع ما من الخصومة بين ابي بكر وعمر وعلي
والعباس وصغير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
مع ان الكل اولياء الله تعالى ومعني معاداة من اجل ولايته
اسد من ظهرت عليه امارات الولاية من قيامه بحقوق الله
تعالى وحقوق عباده اما بانكارها عناد او حسدا او بغير
الجرية على ما ينبغي له من التارب معه او بخوسه وشبهه
ومحذور ذلك من انواع الرياء التي لا مسوغ لها شرعا مع علم
متما لها بذلك واذ اعلم ما في معاراة الولي من عظم الوعيد
والتهديد يعلم ما في موالاته من جسيم الثواب وباهر التوفيق
والهداية والقرب والتأييد تنبئ جميع المعاصي محاربة
علم عز وجل ومن ثم قال الحسن يا ابن ادم هلك عمارية
الله من طاعة فان من عصي الله فقد حارب وكن كلما كان

الدين

الدين اقمح كان اسد محاربة الله ولهذا سمي الكفة الربا وقطاع
الطريق محاربين لله ورسوله لعظم ظلمهم لبعائده وسعيهم
بالفساد في بلاده وما تقوى الي عهدي في الامانة ما ياتي
بشيء احب الي كما افترضت عليه اي من اداية عينها كان او غاية
كالصلوة واداء الحقوق الي اربابها وبر الوالدين والجهاد والامر
بالعروف والنهي عن المنكر واقامة الحرف والصنائع وغير
ذلك من سائر المفروضات لان الامر بها حارم فيشتمل
امرئ الثواب على فعلها والعقاب على تركها بخلاف النوافل
فلذلك كانت الفريضة اجمل واحب الى الله تعالى واشد
تقربا وروي ان ثواب الفريضة يعدل ثواب النفل بسبعين
درجة وبالحمله فالفريضة كالاس والتفل كالبناء على ذلك المراس
وفي رواية بدل هذا ابن ادم انك لن تذكر ما عندي الا ما ادا
ما افترضت عليك وفي اخرى زيادة وان من عبادي المؤمنين
من يريد بابا من العبادة فاكفي عنه لا يدخله عجب فيفسده
ولا يزال عبي الاضافه فيه هذا للتشريف الموزن عز يد رفته
وتاهيله الى المقام الا في يتقرب وفي رواية يجيب وفي اخرى
يتنفل الي بالنوافل اي التطوعات من جميع اصناف العبادات
ظاهرها كصلاة القرآن اذ هو من اعظم ما يتقرب به ومن ثم
روي الترمذي ما تقرب العباد الى الله عز وجل بمثل ما خرج منه
يعني القرآن وقال عثمان رضي الله تعالى عنه لو طهرت قلوبكم
ما شعثت من كلام ربكم وقال بعض العارفين لم يدرك تحفظ
القرآن قال لا فقال واعوثاه بالله مريد لا يحفظ القرآن فمن
يتشعق فيه يترغم فيم يباحي ربه عز وجل وكذا ذكر اخرون الزوار
عن معاذ قلت يا رسول الله اخبرني بافضل اعمال
واقرها الي الله عز وجل قال ان غوت ولسانك رطب بذكر الله
وكفي لشرفه فاذا ذكرني اذكركم ومع انا عند ظني عدي وانا
مع حيث يذكرك وفي رواية انا مع عدي ما ذكرني وتحركت

شبكة

فكان راه مخبئ عتله قلبه بمعرفة ومحبته وعظمته ومهارته
واملا لا والانس من ثم لا زال مخبئ تترادفه لاسيما في قلبه غيرها
فلا تطلع حواره ان تنفث الا بمواقفه ما في قلبه وهذا الذي
هو كمال قيمه لا يقي في قلبه الا الله اي معرفته ومحبته وذكره وفي
الحق الاسرائيلي المشهور ما وسعني سمائي ولا ارضي ولكن
وسعني قلب عبدك المؤمن والي هذا اشار صلى الله عليه وسلم
بما قدم المؤمنين فقال احبوا الله من كل قلوبكم واولاد ان تحف
وعند انطلا القلوب بمعرفة فينفي من كل ما سواه فلا ينطق الا
بذكره ولا يتحرك الا بامر فان نطق نطق يا الله وان سمع سمع
وان نظر نظره وان بطى بطى به ومن هنا قال علي كرم الله
وجهه انك ان تري ان شيطان عمر ليام ان يامر بالخطيئة
وهذا هو التوحيد الاكمل اذ من حقت به لم يبق فيه محبة
لغير الله تعالى بوجه وجه الحديث من اصح وهم غير الله فليس
من الله اي لا يحظر له في قرب ومحبته ورضاه ولين سالي لا عطية
اي ما سالي كما وقع لكثيرين من السلف وغيرهم وقد استوفى
كثير منهم بعض الشراح فلا يظيل بذكرهم ولين استعانني بالنون
او الباء الموحدة لا عذر في اي مما يخاف وهذا حال الجيب مع
مح محبته وفي رواية زيادة واذا استنصر في ضرورة وجه هذا
الوعد المحقق الموكد بالقسم اذ ان بان من تقرب بما صلا
يرود عاقبه وبان انك كل يطلب منهم الدعا كغيرهم خلافا
لمن زعم ان الاول ذكر رضى بما سبقت من اختيار الحق وكفاه
رد عليه نصوص الكتاب والسنة بطلب الدعا ومزيد
فضل والمكتسب عليه وهي كثيرة شهيرة وقد سأل الانبياء
العافية والرزق والولد وما فيه من اظهر الذلة والافتقار
اليه الله تعالى وكونه صلى الله عليه وسلم لم يامر احد بتركه
واعمال الذي امر به الصبر وهو لا يتأني الصبر فقد روي ايوب
صلى الله عليه وسلم يبيتنا وعليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين

وسلم بكشف من مع قوله تعالى في حقه انا وهدناه صابرا
نعم العبد نعم كان كثير من السلف يجاي الدعوة ومع ذلك صبروا
على البلاء منهم عدا ابى وقاص رضي الله تعالى عنه ولما
تم في قيل له لو دعوت الله فقله قضا الله احب الي من يصري
وقيل لمن اتلي بالجرام وهو يعرف الله الا عظم لو دعوت الله
فقال هو الذي ابتلاني وانا اكره ان اراده وقيل ذلك لاراهم
اليتي وهو يبيح الحاج فقال اكره ان ادعوه ان يفرج عني
ما في فيم اجر وصبر سميد اب حبر على اذبي الحاج عني
قتله مع انه كان محابه الدعوة وقد لا يجاب الوكي الي سوا الله
لعل يعلم الله تعالى ان الحبر لم يغير مع تعويض لم خيرا
من اما في الدنيا والاخرة ومرحبر ان من عبادي من يريد
بابا من العباد فاكفر عنه لا يدخله عجب فيفسده رواء البخاري
لكن بزيادة بعد لا عذر في وما ترددت عن شيء انا فاعلم
تردي عن نفسي المؤمنين بكم الموحدة وانا اكره مساة والتكلم
في بعض رواة غير مقبول وروي من وجوه اخر سبقت
الاشارة اليها لكن لا تخلوا كلها من يقال نعم طريقا اسنادها
جيد لكنه خرب جدا وهي انه صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى اوحى الي يا اخا المرسلين ويا اخا المنذرين انذر
قومك ان لا يدخلوا بيتا من بيوت ولا احد عندهم مظلم فاني
العنة ما دام قائما بين يدي يصلي حق يرد تلك الظلمة
الي اهلها فاكون سمعة الذي يسمع به والون بصر الذي
يبصر به ويكون من اوليائي واصغياي ويكون جاري بيت
النبي والصدقيين والشهداء في الجنة قال ابن الصلاح
وليح المراد بالتردد هنا حقيقة المروفة بل انه يفعل به كعمل
المتردد الكار اي فهو لمحبته لم يكن مساة بالموت لانه اعظم
لام الدنيا الا على قليلين وان كان لا بد له من كمار رواية لما سقت
من محتوم قضائه وقدره انك انقض ذاتهم الموت وفيه اشعار

مانه لا يفعل به ذلك مریدا هاست بل رفعه اذ هو طريق
 الى انقضاء الادراك والنعيم وهذا الحديث اصل في السلوك
 الذي هو العمل والوصول اليه محبته ومعرفة طريقه اذا لم يروى
 اما ياطن كما اليمان او ظاهر كما الاسلام امر او مركب منهما وهو
 الامان فيها كما امر والاحسان هو المتضمن لمقامات السالكين
 كالقول والرهبة والاخلاص والتوبة والمراقبة وكونها وهو كثير
 فقد جمع هذا الحديث الحقيقي والشرعي الحديث التاسع والثلاثون
 من ابن عباس في الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن عباده ما جازاه اذا نقضوا وعبر عليه
 وهو ما يعني تركه او رفعه لاي انجلي عن امتي الخطا يحتمل عن
 حكمه او عن اسم او عنهما جميعا وهذا هو الاول في اذ لا مرجع لهما
 فاقبى الحديث على تناوله او يخصيهما بالثاني يحتاج لادليل كما
 يات ولا ينبغي ما قلناه ضمانا لخطي للاموال والديان
 ووجوب الاعادة على من صلى محدثا او بغير مثالا ناسيا
 وانما المكره على القتل لان ذلك يخرج عن علم هذا الحديث لدليل اخر
 منفصل فاقبى على تناوله للامرين فيجاء بما خرج منه لدليل هنا
 والمراد بالخطا ضد العمل وهو ان يقصد بفعله شيئا فيصادف
 غير ما قصد لا قصد الصواب بخلاف ما في زعمه لان قصد المعصية
 يسمى خطا بالمعنى الثاني وهو غير ممكن لارادة صواب فقط
 يمد ويقصر ويطلق على الذنب ايض من خطا وخطي بمعنى علم
 ما قاله ابو عبيد وقال غيره الخطي من اراد الصواب فصار الى
 غير والمخالي من قصد ما لا ينبغي وفي رواية ان الله تجاوز لامي
 من الخطا وهي اظهر اذ لا يحتاج فيها الى تصميم مجاوز لغنى
 خلاف الاول كما تقر والنسيان تكسر النون وهو ضد الذكر
 والحفظ وقد يطلق على الترك من حيث هو ومنه تنسوا الله فنسيهم
 ولا تنسوا الفضل بينكم وما استأثر هو عليهم من الرهبة على كذا
 اذا حلت عليه فله والكره بالضم المشقة وبالفتح الاكراه وقالت

الكساي

الكساي هما القنان الحديث حسن روي بن ماجة واليه يفتي
 وغيرهما كان حياته في صحبته والدار قطنيا باسنا وصحبه بل تكل
 رحا لم يحتج بهم في الصحيحين ومن ثم قال العالم صحيح على شرطها
 لكن اعلم بالارسال ومن انكر وصلى احمد وابو حاتم الرازي
 بل قال وضلم موضع موضوع ويحكى البيهقي عن محمد بن نصر
 مانه قال ليس لهذا الحديث اسناد يحتج به وكل ذلك مردود للقاعدة
 المشهورة انه اذا تعارض وصل وارسال فالحكم الاول لان مع
 زيادة علم وعلى التترل فقد روي مرفوعا من وجوه اخر فيفيد
 مجموعها انه حتى قلنا قال المصنف انه حسن وهو عام النفع
 لوقوع الثلاثة في سائر ابواب الفقه عظيم الموضع يصلح ان يسمى
 نصف الشريعة لان فعل الانسان الشامل لقوله اما ان يصدر
 من قصد واختيار وهو المعنى مع الذكر اختيارات الاول من قصد
 واختيار وهو الخطا والنسيان او الاكراه وقد علم من هذا الحديث
 صريحا ان هذا القسم محفوف غير مفقود وان الاول موالخذه
 فهو نصف الشريعة باعتبار من طوقه وكلها باعتبار مع مفهومه
 ثم العفو عن ذلك هو مقتضى الحكم والنظر مع انه تعالى لو اخذ
 بها لكان عادلا وذلك لان قاندة التكليف وغايته تغيير الطباع
 من العاصي ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
 وكل من الطاعة والمصيبة يستدعي قصد الارتباط به فاجب
 او عتاق وهو لاي الثلاثة لا قصد لهم اما بالاول والآخر
 واما الثالث فلان القصد مكره لالم اذ هو كالالم ومن ثم ذهب
 اكثر اصوليين الى عدم تكليفهم فعلم ان في هذا الحديث دليلا
 لاظهر قوي السافعي رضي الله عنه ان الناس للمخلف عليه
 ولو بطلاق او عتاق والمجاهل به لا يخشاه لكان لا يتخلل اليقين
 على الاصل لانا اذا لم نخشاه لم نخطئ بعينه فتناوله لما وجد اذ لو تنا
 كنت كما قالوا قال لا افعل ما خلا ولا انا ساء وقال مالك يخشاه
 لان الرفوع اغا هو ان الخطا والنسيان لانا انهما موقوفان

لمروزي



بحاج دليل وان من تكلم في صلاته كلاما قليلا ناسيا او اكثر
ولو كثيرا غير صومع او جامع فيه اوقت بنسكه لا شيء عليه
والمرقة ان الصلاة لها هيبة مقدسة دون الصوم فكان الاكثر
مع النسيان عذرا فيه دونها وفيه دليل لما عليه جمهور العلماء
ان جميع اقوال المكروه لقولا لا يثبت عليها مقتضاها
سواء المعقود والقسوخ وغيرها والاصح عندنا كجمهور
ان المكروه لا يثبت ايضا واستدل له الشافعي فقال
قال الله جل ثناؤه لا من اكرم وقلبه مطمئن بالإيمان
والكفر احكام فاما وضع الله تعالى الاثم سقطت احكام
الاكراه من القول كله كان الاكراه اذا سقط عن الناس
سقط ما هو الاكراه منه ثم استدل بهذا الحديث واسند
عن عابسة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق اي اكراه وهو
من حلف عمر وابنه وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم وتزوج
قائلا لا حنث ام ولد لعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
فاكره بالسباط والتخويف على طلاقها في خلافة ابن الزبير
فقال ابن عمر لم تطلعت عليك ارجع الى اهلك وكان ابن
الزبير علة وكذب له الى عليه عليه المدينة وهو جابر بن الاسود
ان يرد اليه زوجته وان يعاقب عبد الرحمن هو اها المذكور
فخرج بها لم يصفه زوجته عبد الله بن عمر وحضر عبد الله عرسه
وقال ابو حنيفة وقال في الله عنهم ما يثبت المكروه لان صورة
المخلوف عليه قد وجدت والكفارة لا تنفذ بالاعذار الا ترى
انه يلزم ان يثبت نفسه ومع ذلك يلزم الكفارة وجوابه ان
التقليل بوجود صورة المخلوف عليه لم يقع عليه دليل بل قام
الدليل على انه يخص منه وجودها مع خطا او نسيان
او الكراهة او كون الكفارة لا تنفذ بالاعذار لا ينافي ما ذكرناه
لان من اكره الحنث لم يتردد عند من غير اذي برخي في حقه

فليس يكرها حتى يرتفع وجوبها بخلاف المكروه ويدل لمن ذكرناه
انه لو حلفه بغيرها لا ينعقد عينة فكذا اذا حلفوا لمخلوف عليه
بغيرها فقد اكرهه في احد سبب وجوب الكفارة ومن
ان الاكراه لو قارن كلمة الكفر لم يثبت بها حكمها فكذا اذا قارن
سبب الكفارة وما قل من ذلك ينافي ما حكمه عن ان ضرب
سبب سقوطا على ان يثبت بانفساد عينة المكروه فلم ينفذ
الا ان يجاب بان يرى ان الاكراه يؤثر في الانفساد دون الحنث
وهو ما يدل عليه كلام بعضهم واعلم انهم اجمعوا على ان من
اكره على الكفر لم يثبت الاثبات بالمصاريف وما يوجب انه كفر عالم
بكره على الصريح بخصوصه بشرط طمأنينة القلب على الايمان
غير معتقد لما يقوله ولو صدر حتى قتل كان افضل قال
يقض ايماننا ولا يتصور الاكراه على الجماع لانه ينفذ
بالشهوة والاصح تصوره لانها عند مشاهدة اسبابها قهرية
على الانسان ولا يباح القتل بها الا كراه اجماعا وكذا الزنا
وما عداها من المعاصي بل به نعم المكروه الذي لا اختيار له با
من حمل كرها وضرب به غيره حتى مات او ربطت فرجها
ولا قدرة لها على الامتناع بوجه لا يمان اجماعا وكذا لا يثبت
عند جمهور العلماء من حمل كرها وادخل فحلا لا يملكه ولا يعارض
ما شرع له من الاكراه لا يثبت كراهه وان قطعته وهرقته
لان المراد النهي عن الشرك بالقلب ولا كلام في الاكراه بغير
حق اما به فهو غير مانع من لزوم ما اكره عليه ومن لم لو اكره
هو في الاسلام صحيح الاسلام ما يدر لما تزل قوله تعالى وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله سميع العليم
ذلك في جماعة منهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا كلنا
من العلم لا انطبق ان احدا لم يحدت نفسه بما لا يحب ان يثبت
في قلبه وان لم الدين اصال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لم يكون
لما قالت بنو اسرائيل معناه وعصيت قولوا اسمعوا اطعوا قلنا

فما ذلت بالانتم وإطاعت الله فانفسهم اترك الله تعالى بعد عام الفرج
والرحمة بقوله جل ثناؤه ونجا لملك امم الرسول بما اترك اليهم من دينه الي
آخر الزمان فلما قالوا ربنا لا تؤاخذنا لان سينا او اخطانا قال قد
فضلت وكذا اني كل معاصيكم انا لا اطاقه لاني ومن عن بعضهم ان لا يؤمن
عند هذه الثلاث لان الله تعالى فعلت بل عند واخرنا الى اخر
السورة والاصح ان يؤمن فائدة اخرى زعم الشيخ وغيره فجمعهم الله
ان متابع على كل اياتكم رضي الله تعالى عنها انما كانت تقية وانما دلوا
بما هو ان التقية بقوله تعالى ان من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وقوله ان تتقوا الله فقامت تقية وقية تقية وبحديث انه صلى الله
عليه وسلم اذا نزل عليه رجل فقال بيده اخو العشرة فلما دخل
لان له القول وضحك اليه فيل عن ذلك فقال ان اشر الناس
من اكره الناس انفاشهم ويؤايم انه لا مبالاة باثبات التقية
في غير محل النزاع وانما اكره العلماء لفظها لكونها من مستندات
الشيعة والافعال مطبقون على استعمالها وبعضهم يسميها ازار
وبعضهم مصانف وبعضهم عقلا معيشا وعليها ادلة الشرع الباقية
وغيرها وانما النزاع في اثباتها العلمي وحاشاه الله فيها كما بينت
ذلك وبسطة الكلام عليهم في مواضع عديدة من كتابي الصواعق
المرقمة لاخوان الفضياطين اهل الضلال والابتداع والتردق
فانظر ذلك من فانه هم وقد مر جمع من اكابر اهل البيت بنفيها
عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه كما بينته ثم اطلعت الكلام
فيما ايضا الحديث لا ينعون عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو يفتح الميم وكسر
الكاف فجمع العضد والتكف ويروي بالاقراء والتثنية وفيه
من المتعلم او الموعوظ عند التعلم او الوعظ وتطهير قول ابن
معود رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد
كفي بين كفي وكما في ذلك ما فيه من التأسيس والتذكير
ادفع عادة ان ينفي من فعل من ذلك ما يقال له من وهذا

لا يفعل غالبا

لا يفعل غالبا لا مع من يعمل اليه الفاعل فيقيم دليل على مجتمعه صلى الله عليه وسلم
فكم لها فنان كن في الدنيا كن في غيبه او عابر سبيل نزار الزمان
بعد نفسك من اهل القصور واحد والتمساي اولم اعد الله كان
له وكن في الدنيا الى هذا الحديث اصل عظيم في قصر الامر في الدنيا
وان المؤمن لا ينبغي ان يتخذ ~~لنفسه~~ وسكنا بل ينبغي له ان يكون
فيها كانه على حمار سفر في جوهان للرجل وقد اتفقت على ذلك
وصايا الانبياء واتباعهم عليهم الصلاة والسلام وفيه الابتداء
بالنصيحة والارشاد لمن يطلب ذلك وهو صريح صلى الله عليه وسلم
على اصل الخير لا من هذا الاخص ابن عمر بل جميع الامم ~~الخاص~~
على ترك الدنيا والزهدي فيها وان لا يأخذ منها الا مقدار الضرورة
المعين على الاخرة اذا القريب المقيم ببلد الغربة مستوحش
لا يجد من ياتيه به ولا مقصد له الا الخروج من غربة الى وطن
من غير ان ينافي احدا في مجلس او غيره او يتأثر بخوليسهم
كغير لا ينفذ به وكذلك عابر السبيل اي المار على الطريق وهو المسافر
اذ لا ارب له الا فيما يلزم الى وطن واجتماع باهل فلا يتخذ في بعض
المراحل نحو دار ولا يستأنس لعلم بقلة اقامته وان لو امكنه الممران
فعلم ولا يرجع على غير سبب الوصول فمن ثم اوصي صلى الله عليه وسلم
ابن عمر ان يكون على احد هذين الحالين تنزل نفسه منزلة غريب فلا
يلتق قلبه الغربة بل يوطن الذي يرجع اليه اذا قاسم انما هي لتقص
مؤثر فيها به الى الرجوع الى وطنه او منزله ما فر ليله ونهاره لا يقصد
فلا هم له لا في تحصيل زاد الخرون ولا استكثار من اقمته اخرى
ومن ثم اوصي صلى الله عليه وسلم اجماع من احب ان يكون بلا عنهم من الدنيا
كذا اذا راكب وذلك لان الانسان انما يوجد ليبحث بالطاعة
فيثاب وبالمعصية فيعاقب انا جعلنا ما على الارض زينة لها
لنبلوهم اياهم احسن عملا فهو كعبه ارسله سيده في حاجة فهو
ام غريب او عابر سبيل فثابته ان يبادر بقضائهما ثم يرجع
لوطنه فكل هذه الاحوال ينبغي للطالب الاخرة ان يكون متلبا بها

اجوز ما اعد الله تعالى من الخير المقتدر في مقعد صدق عند
ملك مقتدر وفقنا الله تعالى لذلك بمنه وكرمه وكان ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما يقول اذا امسيت فلا تنظر باعمال
الليل الصباغ واذا أصبحت فلا تنظر باعمال الصباح المساء
لا تكل منها عملا يخصك عن فوات ولم يستدرك كما
وان شرب قضاؤه فطلبت المبادرة بعمل كل في وقته والمواد
اذا امسيت فلا تحدث بنفسك بالبقاء الى الصباح واذا
أصبحت فلا تحدث بنفسك بالبقاء الى المساء انظر الموت
في كل وقت واجعل نصب عينيك وعقبك به المصنف ما قبله
لا ذلك الخس على ترك الدنيا والزهد فيها وهذا الخس
على تقصير الامل فذلك متوقف على هذا الازم المصلح للعمل
والنجي من افات التراجي والكسل فان من طال امله ساد حمله
فلم ان هذا شبه للزهد في الدنيا وقوله انه هوار ارجو
به ان يبينها ان لا زما صيرها كالشيء الواحد فهو حجاز ولا
فالحقيقة ما قلناه من قصر امله زهد ومن طال امله طمع ورغب
وترك الطاعة وتكاسل عن التوبة وقسم قلبه لشيئين الاخرة
ومقدماتها من الموت وما بعده من الازوال وانما رقة
القلب وصفاء به بذكر ذلك قال تعالى فطال عليهم املهم
فقسست قلوبهم فزهم ياكلوا ويتقمقوا ويلهمم املهم ففسد
يلهمون وجاء عن ابي حمزة رضي الله تعالى عنه قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم خطبا مرعبا وخطب خطابه الوسيط
وقطب خطابه الجاهل وخطب خطوبه الصغار الى هذا الخط الذي
في الوسط من هؤلاء فقال هذا الاملا انسان هو هو هو
يعني الخط الذي هو الوسط وهذا اجل
مديد به ورك امله خارج الخط وفي حال الاجل بين وبين امله
وهذه الخطوط الصغار اذ عرض فان اخطاه هذا نهش هذا
وان اخطاه هذا نهش هذا وان اخطاه كلها اصابه الهمم وقال

انسان رضي الله تعالى عنه خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال
هذا الانسان وهذا الامل وهذا الاجل فيبينها هو كذلك
اذ جاءه الخط الاخرى وهو اجله المحيط به وهذا تنبيه
له صلى الله عليه وسلم على تقصير الامل واستشعار الاخرى فوق
نفسه وعلى عقبه عن اجاله من ان يتوقعه وان يتفكر في
مخومه عليه في حال غرة وغضله فينبغي للمعاقل ان يجاهد امله
وحواه فان ادم يحبول على الامل وفور ان يحيا الله عليه وسلم
قال لا يزال قلب الكبير رايا في حب الدنيا وطول الامل وقال
ابن عمر رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم وانا اصلح نفسي
فقال ما هذا قلت خصب لفا نصلح فقال ما اري الا طرا لا
اقرب من ذلك فعلم ان قصر الامل اصل كل خير وطول اصل كل
شر فان من لا يتدبر في نفسه انه يعيش غدا لا يسي ككفايته
ولا يحتم بها فيصير حرا من رقب الحرص والطمع والذل لانياء
الدنيا ومن يقدر انه يعيش عشرين مثالا يصير عبد الهذه
الامور صاف الذميمة ولا يقيه شيء من الدنيا ولا عياله
ولجنه الاثر كجاء في الحديث وخذ من حثك لمضك اية
اغتشم العمل حال الصحة فان رجلا عرض مرض ما في فقدم المصاد
بغير راد ومن حيا لك لموتك اية اغتشم ما تلحقه نعم بعد موتك
مادمت حيا فان من مات انقطع عمله وقاته امله وحقق ندمه
وتوالي حزنه وظهر فاستسلف منك لك واعلم ان سياي عليك
زمان طويل وانت تحت الارض لا يمكنك ان تذكر اسم عن وجيل
فيادري في موتك وميتك واغتنم فرصه ان كان لعل ان
تسلم من العذاب والهوان وما ذكره ابن عمر في مقصده من معنى
الحديث لان الخريف اذا امسي في بلد غربه لا ينتظر الصباح واذا
اصبح لا ينتظر المساء فكذلك الانسان في الدنيا المسبب للخراب
في الملامك امكن حدوث رجاله وقد ورد معنى هذه الوصية عن
صلى الله عليه وسلم من عند طريق منها خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لرجل وهو يعظم اغتم خمس قبل خمس سبلانك قبل حرمك
وحملك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وميتك قبل موتك وفي الحديث يا دروايا اعمال فتعاكلم
الليل المظلم اعي لما صبح ثلاث اذا خرجت لا ينفع نفسا ايمان
لم تكن امنته من قبل او كذا ~~فيها~~ ما فيها خير والوع الشمس
من مغربها والدرجال ودائر الارض وروي الترمذي ما من ميت
يموت الا ندم كالأول وانما ندمه قال ان كان محسنا ان لا يكون
قد راد وان كان سيئا ان لا يكون استغنى اية قاب واصد
شأن فلذا يتعين اغتنام ما ينفع من العمل اذ هو لا يقيمكم
قال ابن جرير كل يوم يبعث الله الموتى من قبضته رواء البخاري
وهو حديث شريف عظيم القدر جليل الغوائد جامع انواع
الخير وجوامع المواظفات نظر الى افعالها ما احسنها واسرها
واعظمها ركة واجمعها الحاصل الخير والحق على الاعمال
الصالحات ايام الصحة والحياة الحديث الحارثي والاربعون
عن ابي محمد ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو انصر عبد الله
بن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما القرشي السهمي روي
ان صلح الله عليه وسلم قال فيها وفي امر نعم البيت عبد الله
وابو عبد الله ولم عبد الله وكان يفضله علي ابن وهو
الرفيع بائني عشق وقيل باحدي عشق سنة اسلم قبل ابيه
وكان غزير العلم مجتهدا في العبادة وهو اجل الفساد
او هو من عبادة الصالحات وزهادهم وفضلائهم وعلمائهم
ومن اكثرهم رواية قال ابو اهريرة رضي الله تعالى عنه ما اخذ
من حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد الله
بن عمر وفاته كان يكتب وكنت لا اكتب وروي اسبغ عليه حديث
اتقوا علي سبعة عشر وانقر البخاري بخاتمه ومسلم يهتدي
ورواه اكثر من ذلك كما مر وانما تعرف الطرق في الرواية
عنه فكان ذلك سببا في قلنا ما اثره من عنده وقد كان الخليل

الذي صلح الله عليه وسلم في الكتابة عنه في حال الرقي والفضيل
فاذا لم يقال انه حفظ عنه صلح الله عليه وسلم الف مثل
كان قد قراء الكتب وكان يهضم النهار ويقوم الليل ورغب
من غسبان النساء لزم اياه حتى توفي بمصر ثم انتقل الى الشام
حق ما كان يريد ثم انتقل الى مصر ومات بها وقيل بالطائف
وقيل بالثمام وقيل بمصر سنة خمس مائة واربعمائة وستين عن
الثبتين وبعين اوتبعين سنة وقد عجمي حرم رضى الله
تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم ايم
ايما ناكاملا حتى يكون هواه بالقصر ما هواه ايم تحبته
وتميل اليه فحققة شهوات النفوس وهي ميلها الى ما يلهيها
واعراضها عما ينفعها مع انه كثير ما يكون عليها في الملاهي
وسلاقتها في المنافع ثم المعروف في استعمال الهوى عند
الاطلاق انه الميل الى خلاف الحق ومنه ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله وامان من خاف ظامره ونهى النفس عن الهوى
وقد يطلق بمعنى مطلق الميل والنجبة ليحمل الميل للحق وغيره
وبمعنى محبة الحق خاصة والالتصاف بالبر ومنه ما في هذا الحديث
وقول عائشة رضي الله تعالى عنها لما تزل قوله تعالى ربي من تشاء
صنعت وتووى اليك من تشاء قالت للبيهي صلى الله عليه وسلم
ما اري ربي الا يسارع في هواك وقول عمر رضي الله تعالى عنه
في قضيتهم المشاور في اساري بدر فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت وجمع اهوا وجمع
المدود وهو ما بين السماء والارض وكل يخوف اهوية
تعا لما جئت به من هذا الربيعا ~~الميل~~ الكلمة بان يميل
قلبه وطبعه الى تلبية لمحبوباته الدينية التي يميل اليها
اليها من غير عبادته وتعبه واحتمال مشقة او بعض كراهة
ما له هواها كتحبوهوي المحبوبات المستهيات اذ ما حب
يا ابتغى هواه وما لم تكن غير اليه ومن ثم ان صلح الله عليه وسلم

التفسير بذلك على نحو حق بائع بكل ما جئت لمر لان الامور بالتي
قد فعلت اضطرار واعلم ان الودي قيل بانفسان بطيعة
التي مقتضاها ولا يقدور على جعلها ما جاد به صل الله عليه وسلم
الا انما هو مذكور حديث في كتاب الحديث في كتاب الحديث في كتاب الحديث
في نسخة اصل السنة لتتبع اصول الدين على قواعد اهل
الحديث وهو كتاب جيد نافع وقدره كالتبيين مرة ونصف تقريباً
وقوله هو العلامة ابو القاسم ابي جعفر بن محمد بن الفضل الحافظ
كذا قال بعضهم وغلط غير فقال انه ابو الفتح نصر بن ابراهيم
المعروف الشافعي القمي الرازي دمشقي بلنا رحمه قال
بعضهم هو كما قاله وبني ذلك ويؤيد ان الحافظ ابا نعم احمد
في كتابه الاربعين التي شرط اولها ان يكون من صحاح الاخبار
وجيلاد الا ان مما اجمع الناقلون على عدمه انما قيل وخرجوا به
اخرى في مسانيدهم كالطبراني وراى بعدهم لا يرفع عنه والحافظ
اي بكر ابن ابي قاسم الاصبغاني لكن اعترض بعضهم في صحة
بقواج ابراهيم في سندها حاصله انه تقاضي في اثنين من رجاله
توقيت وخرج وتعيين واجهام ولا شك ان التبيين مقدم
وكذا التوقيت من العلم الذي ولا يبعد انه هذا كذا كيف
والنصاري خرج لم وثقة اخرون غير فلذا انما المصنف هؤلاء
على المرحمين لوان كروا وجلوا ايضاً وهو عليه وجازته واختصاه
بجمع ما في هذه الاربعين وغيرها من رواين السنة وبيان
ان صل الله عليه وسلم انما جاء بالحق وصدق الرسلين وهذا الحق
ان نصر الدين شمل الايمان والاسلام والنصح لله ورسوله
والكتاب واجد المسلمين وعماقتهم والاستقامة وهذا امر جامع
لا يفت بعدهما الا تقاضيلها او بالتقوى فهي مستحسنة
على ما ذكرناه ايضاً فاذ كان كذلك كاشحوي لا نشاء تمام اجابته
التي صل الله عليه وسلم كان مؤمناً كاملاً وضده وهو من الخوض
على جميع ما جاء به ومن الايمان الكافر وامان اشع البعض ان كان

ما انتهم اصل الدين وهو الايمان وتركها سواء فهو الفاسق
وعكسه المنافق واستلوه من قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الا اذ فيهما غلبة التقويم فاحكم صل الله
عليه وسلم والتاوب معه ووجوب محنته وشايعه فيما يامر به من
غير توقف ولا تعلم ومن ثم يثبت بالحقين بل عقبة ثم لا يجدوا
ولم يثبت بهن الايض بل زاد فيه فاق بالمصدر الرفع لا عقاب
التحوز فقال سليمان وهذا التسليم تكون النفس مطمئنة
لحكمه منشرح به لا توقف عندها فير بوجه وبسب ثروها
من تقدم ذكره من اراد التحاكم الى الطاغوت كما يقتضيه
السياق او قل غير من لم يرضي بحكم النبي صل الله عليه وسلم وطلب
من ان يراه الى عمر فقتل النبي صل الله عليه وسلم في قتله مؤمناً
قتل في تبرئه له رضي الله تعالى عنه او كما هم الرزيين رضي الله تعالى
عنه وارضاري وزعم ان حاطب بن ابي بلتعن البصري هو خصمه
وهو في ما دام صل الله عليه وسلم الزبير بن ارضه ثم تفرقه
الى ارض خصمه لكونه اعني الزبير اعلا واقرب الى مجمع السيل
ومن كان كذلك يستحق الشرب وجبس الماء الى ان يبلغ
الكعبين ثم يسرحهم لمن تحته وهكذا فقال الارضاري يا رسول
الله ان كان ابن عمك قتلون وجر رسول الله صل الله عليه وسلم
ثم امر الزبير بان يجس الماء حتى يبلغ الجدر يرضع فمكثون وعف
رواية حتى يبلغ الكعبين والروايات متعارفة ثم بارساله
لخصمه فاستوفي صل الله عليه وسلم لما اغتصبه ذلك الرجل
الذي نسب الي الجور للرزيين حقه بعد ان كان اولاً امسه
بالمسامحة وترك بعض حقه فارتكبت تلك الآية رد اعاد ذلك
الرجل وامثال قاتل اما ضافته اذ لا يصدر مثل ذلك من صل
او صل لكن صدر ذلك منه بادره نصف ورتلة شيطان كما
انما لا صمات الا فاك كحسان ومسلح ولم يقتله صل الله
عليه وسلم لعظيم علمه وحججه وخشيته من تنفير غيره

الذي يروي
ولم يثبت
بها

وفي حديث آخر ما كان الله ليفتح علي عبد ربه الدعا ويفلق
عنه باب الاجابة والرجاء يتضمنه من الخلق بالله تعالى وهو
يقول انا عند ظن عبدي بي وعنده ذلك تتوجه رحمة الله
تعالى للعبدة واذا شئتم لا يتعاطى بها شئ لانها وسعت
كل شئ غير ما كان منك ~~من~~ وان تكررت لولا اني
اي لا تكررت بغيري ولا استغنى بها وان كررت اذ لا يتعاطى
تعالى شيئا كما في الحديث الصحيح اذا دعا احدكم فليحفظ
الرحمة فان الله لا يتعاطى شئ ولا انه لا يجي عليه تعالى فيها
بغير الامتثال لرحمة ولا مانع لفضله وخطاؤه سبحانه ومفني
قولك لا ابالي بكذا اي لا يتعاطى بالي به وهذا موافق لقوله
تعالى ادعوني اجيبكم بكم لا اله الا الله لا يغفران بشرك به
واغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولقوله في الحديث القدسي انا عند
ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء وفي رواية فلا تظنوا بالله
الاخير او ورد ان العبد اذا اذنب ثم ندم فقال اي رب اني
اذنبت ذنبا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي قال فيقول
الله تعالى اذن عبدي ذنبا وعلم ان الله ربا يغفر الذنوب
ويأخذ بالذنب اشهدكم اني قد غفرت له ثم يفعل ذلك
ثانية وثالثة فيقول الله جل جلاله في كل مرة مثل ذلك
ثم يقول اعمل ما شئت فقد غفرت لك يعني ما اذنبت وان تغفر
وفي ذلك حث اكيد على الدعاء والمخالف في ذلك لا يقبأ لان
الايات والاحاديث الكثيرة الشهيرة ترد عليه ولا ينافي
بالمخالف الاجابة عن الدعاء كثيرا لانه ذلك غالبا لا يتفاء بعض
شروط الدعاء او وجود بعض موافقة وقماستوفيت بيانها
مع ما يتعلق بها على ما لا مزيد على بسطه واستيفائه وتحقيقه
في شرح الصواب وغيره وقدمت على ذلك نبذة في شرح الحديث
الماثل ومن اعلم شرايط حضور القلب وزجاء الاجابة
من الله تعالى خبر امره في الدعاء والوصول اليه موقوفون على الاجابة

فان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب غافل وضار احدان هذه
القلوب او غير بعضها او يحج من بعض فاذا سالتم الله فاسئلوه
انتم موقنون بالاجابة فان الله لا يتجيب لعبده دعا ظاهرا من
قلب غافل ولهذا انجى العبد ان يقول ~~يا رب~~ اللهم اغفر لي
ان ~~تجيب~~ ولكن ليغفر المسألة فان الله تعالى لا يقبل له ونهي
ان يتجمل بترك الدعاء لا سقطة الاجابة وانما جعل ذلك
من موافق الاجابة حتى لا يقطع العبد دعاءه وان ابطأت عليه الاجابة
لانه تعالى يحب المحبين في الدعاء واخرج الحكم في صحيحه لا تقولوا
عن الدعاء فانه لن يهلك قعر الدعاء احد وان اتم ما يسأل منه ~~دعوة~~
الذنوب او ما سئل منها كالنخاة من النار او دخول الجنة فقد قال
صلى الله عليه وسلم هولاء نذرت يعني حول سؤال الجنة والنخاة من
النار ومن رقة الله بعبده انه يدعوهم بما حجت دينوية فلا يستحي حال
بل يعوضه خيرا منها صرف سوء عتوه او اذ غار حاله في الاخرة او مغموم
ذنب فقد اخرج احمد والترمذي ما من احد يدعو بدعاء الا انا الله
ما سال او كف عنه من سوء مثله ما لم يدع باسمي او بتلقيني رحمه
واحد والحكم في صحيحه ما مسلم يدعو بدعوة ليس فيها الله او
قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدي ثلاث اما ان يجعله دعوة
واما ان يدخرها في الاخرة وامان بكشفه عنه من السوء وظلها
قالوا اذا تكبر قال الله اكبر ورواه الطبراني وابدل الاخرة بقوله
او يغفر بها ذنبا قد سلف وزاد تعالى ذلك تأكيدا مبالغة في
رحمة ربه خلقه فيما عتده من مزيد الفضل والانتقام فقال يا ابن
ادم لو بلغت ذنوبك عنده ففرضها اجرا ما عان بفتح الميم
اي سبحانه السما بان ملأت ما بين الارض والسماء والارض
الاخرى لو اقطعت حتى بلغت خطاياكم ما بين السماء والارض
ثم استغفرتم الله لغفر لكم خطاياكم ما عان لك منها اعم
ظهر ارفعك راسك اليها ثم استغفرتم الله لغفرتم خطاياكم
غفرنا لك بان اقلعت عن الخطية لله فادمت عليها حيث

كونها صبيحة وحرمت على ان لا تعود اليها وودتها ان كانت
ظاهرة الى اهلها او تحلت منهم وان التوبة من مرارة
في اليوم الواحد ومن ثم ورد عن علي عليه السلام ما اخرج من كتاب
ايضا في كتابه في يوم سبعة من ذنوبها لانها لها اولها
فذنوب العالم كلها متلاشية عند علمه وعفوه اذ لو بلغت ذنوب
العبد ما عصى الله لعل الله تعالى ان يستغفر له غفرته لان
طلب الاقالة من كرمه والكريم محل اقامة العترة وغفر الذلات
وقد طلب تعالى من اهل الاستغفار ووعدهنا بالاجابة في
الكتاب من كتاب العزيز وما ذكرناه من ان المراد بالاستغفار
التوبة لا مجرد لفظ هو ما ذكره بعضهم وهو الموافق للقاعدة
بالنسبة للخيار اذ لا يكفرها الا التوبة بخلاف الصغار فان
لها تكررات اجبر كاجتناب الكبار والوضوء والصلاة وغيرها
ولا يبعد ان يكون الاستغفار مكررا ايضا وينبغي ان يحل
على ذلك ايضا تنقيح بعضهم جميع ما في نصوص الاستغفار
الطائفة بما في اية ال عمران من عدم الاصرار فانه تعالى وعد
فيها المغفرة لمن استغفر من ذنوبه ولم يصر على عاقل
قال فيتحل نصوص الاستغفار المطلقة كلها على هذا المقيد
انتهي نعم نحو استغفر الله اللهم اغفر لي من غير توبة
دعا قل حكمة من انه قد يجاب ثارة وقد لا يجاب اخرى لان
الاصرار قد يمنع الاجابة كما افاده مفهوم اية ال عمران
السابقة واخرج ابن ابي الدنيا المستغفر من ذنب وهو مقيم
عليه كالمستغفر في ربه قيل رفعه منكر ولعله موقوف على
رواية ابن عباس استغفر ويحجب بان حجة وان فرض انه موقوف
لان مثله لا يقال من قبل الراي وكل موقوف كذلك له حكم الموقوف
واخرج ابن ابي الدنيا مرفوعا عن علي بن ابي طالب انظر الى
السماء والي الخوم فانه لا اعلم ان لك ربنا خالقا للهم
اغفر لي ذنوبي وبوبك مغفر الذنوبين ان عبد اذنب ذنبا

فقال رب اذنب ذنبا فاغفر لي فقال الله من ورجل علم عدي
ان له ربا يغفر الذنوب وياخذ به غفرته لعدي ثم قلت ما شاء الله
عليك ثم اذنب ذنبا اخر فذكر مثل الاول فبين اخرين وفي رواية
ان عليا قال في الثالثة قد غفرت لعدي ما لم يعمل ما شاء
اي ما دام على هذا الحال كلما اذنب استغفر ويصبر واخرج
ابوداود والترمذي ما اصر من استغفر من عبادي من
من قال استغفار التمام الكامل المسبب عنه المغفرة هو ما قار
عدم الاصرار لانه توبة نصوح وامامه الاصرار فهو
دعا كما ومن قال انه توبة الكذابين مراد انه ليس بتوبة
خلافا لما يفتقد العامة لاسيما التوبة مع الاصرار على ان قال
استغفر الله واتوب اليه وهو مصر بقلبه على المعصية كاذب اشهر
لان اخبر انه تائب وليس حاكم كذلك فان قال ذلك وهو غير مخلص
بان اقله بقلبه عن المعصية فقال طائفة من السلف يكره له
ذلك وبه قال اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى لانه قد
يعود الى الذنب فيكون كاذبا في قوله واتوب اليه والجمهور على
ان لا كراهة في ذلك لان الزم على ان لا يعود الى المعصية
واجب عليه فهو مخير عما عزم عليه في الحال فلا ينافي وقوعه
منه في المستقبل فلا كذب بتقدير الوقوع وفي حديث كفارة
المجانب استغفر الله واتوب اليك واخرج ابوداود
ان عليا عليه السلام قطع انسا نائم قال له استغفر الله وتب
اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال اللهم تب عليه بل
استجب جمع من السلف قول ذلك مع زيادة توبة من لا يحل
لنفسه ضررا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استغفار
الفاقة شهيرة جاءت في السنة منها سيد الاستغفار ومنها
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واخرج
ابوداود والترمذي ان من قال الله اعظم ان كان قد فر من
الزحاة وهذا بلغ مراد علي عليه السلام واتوب اليه واخرج النسائي



عن ابي هريرة ما رايته احد الاكر ان يقول يستغفر الله
واتوب اليه من ثوب الله صيا الله عليه وسلم ثم زاد تلك
تاكيد انا انما اقول يا ايها الذين امنوا انتم انتم انتم
بعض القاصد وهو ان الله تعالى يحب ان يتوب اليه
وهذا الله ما قبله خلافا لمن فسره بما يوهو اختارها لان
قوله تعالى من تاب الله عليه فله اجر كبير والى الله مرجع
الامر والى الله مرجع الحساب وان كان حقيقة في قريب المني
لان ذلك ابلغ في قوة العفو الدال عليها الايات ثم رايته
في تفسيره بما يقتضي ان حقيقة في كل من المني ومقاربه
فالمرح ذلك فلا اشكال خطا في الحقيقة اي في حال كون
لا تشرك في شيء لا اعتقادك توحيدي والتصديق برسالة
وبما ما وانه لا تشرك بقربها غير به المشاهدة والى
تغفر الله تعالى اعظم واسع من ذلك مغفرة ويراد فيها
العفو لكن فرق بينهما بانها ما لم يطلع عليه احد وهو ما
اطلع عليه وهو بالتفكير اشبه فاعلم ان الايمان شرط في مغفرة
ما عدا الشرك لانه الاصل الذي ينبغي عليه قبول الطاعة
وغفران المعصية وامام مع الشرك فلا اصل ينسب عليه
ذلك وقد منا الي ما حملوا من عمل فحملناه هباء منثورا
فالسبب الاكبر للمغفرة هو التوحيد فمن فقدته فقد
فقدناها ومن اتى به ولو وحده بان لم يكن له عمل خيرا
غيره فقد اتى باعظم اسبابها لكنه تحت المشيئة
عليه السلام قال في الجنة واما من حمل توحيد واخلص
وقاهر بشرايطه واحكامه فان يغفر له ما قد سلف من ذنوبه
ولا يدخل النار الا على القسم فقد اخرج احمد لا اله الا الله
لا تشرك ذنبا ولا يبقها في رواية الترمذي رحمه الله
تعالى وقالت حديث حسن صحيح وفي نسخة حسن
وفي نسخة حسن غريب لا يثبت من هذا الوجه وكل

فكثير لا يثبت انه قد اخرج احد الا بواعده ايضا
في مسنده الصحيح من حديث ابي ذر والطبراني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ووقفه في بعض الطرق
ابن تيمية لا يرفع زيادة علم وفيه نشان عظيمة ومالا
يذكر من انواع الفضل والامتنان و...
الحجج ايضا والله والله افرح بتوبة عبد من احدهم
بفضائله وجماله والحديث الحسن لا يثبت
تلك الله خلقا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وفي
التنازل ان الله يغفر الذنوب جميعا اي الا الشريك
لا يترأها بقية وهذا الحديث على عموم لان الذنوب
اما شرك فيغفرنا الا استغفار منه وهو لا يمان او غير
فيغفر بالتوبة وكذا اسئوال المغفرة بخلافها اغفر لي
واستغفر الله لان خير في الطلب واعلم ان المصنف
رحمه الله تعالى وشك رسميه صدر في الخطبة
التي ياتي باربعين حديثا وقد زاد عليها اثنين فراد خيرا
وكادها العجبا وهما جديران بذلك قاسب الحكم بهما
لان اولهما من باب الوعظ بمخالفة الهوى ومتابعة
الشرع وهذا جامع لجميع ما في هذه الاربعين وسائر دوا
السنن بل ولما في الكتاب العزيز ايضا كما مر وبانين هما
يجيب في الدعاء والرجاء والى استغفار من الذنوب والى
في رحمة علام الغيوب نسأل الله تعالى الامان بفضله ان
يرحمنا برحمته الخاصة والعامّة وان ينجيها احوال المودة
والطامة وان يمن علينا بتوفيقه والهداية الى سوا طريقه
وتسلي اليه وبنا معه في علمه وبكل اسم هو له استجابة
في لم يغيبه او علمه لا يخفى من حمده وبشرف كتبه المنزلة
واسماؤه ورسالة ونحوه وافضلهم محمد صلي الله عليه
وسلم وآله القريبين يتم لنا بالحمد لله وان

يبلغ من مقامه المقام الذي رفعه الله تعالى واليوم نقف
 من القدر والعمل لما يحببه ويرضاه وان يجعل خير عائلته
 فوائدها وخيرا ايامنا يوم لقائه وما يقربنا اليه ولا يجلنا
 بين يديه انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم والمجدد
 الذي لا يحد له اعداء ولا ينقصه اعداء ولا ياتى به الا ان يهبط الله
 يا ربنا لك الحمد حمدا يوازي نعمك ويكافي مزيدك بما
 مني بجلالك وجهك وعظيم سلطانك بحمك ونعم
 شأ عليك انت كما اثبتت علي نفسك والصلوات
 والسلام علي اشرف مخلوقاتك وعين اخصائك
 محمد علي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وبنوته
 وعزبه كما تحب وترضى عدد معلوماتك ومداد كلماتك
 رضى نفسك وزنة عرشك كلما ذكرك وذكره
 الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون دعهم
 فيها بحمك اللهم وتحييتهم فيها سلام واخر
 دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قال مؤلفه رضي الله
 تعالى عنه واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته امين
 ابتدأت به في اثناء القعدة وفرغت من هلال المحرم
 سنة احدى وخمسين وتسعين ارجو الله تعالى قبول
 وهووم النفع به انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدي
 امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين
 ومحمد بن مؤلفه وشايعه والمطالع به
 ومالكه وناظره وقاربه وناسبه
 ولاة النبي صلى الله عليه وسلم

٩٥١

R:10



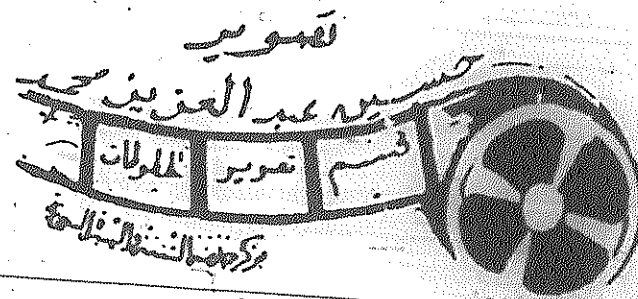
بسم الله الرحمن الرحيم

الملك فيصل بن الحسين

الجامعة الإسلامية

بالتفصيل

بسم الله الرحمن الرحيم



٨
٩

- ١- اسم الكتاب : ... الفتح العظيم ... الرقم : ٢٠٧
- ٢- الفن : ... علوم الحديث ... تاريخ التصوير : ١٤١٠/٩/٩
- ٣- اسم المؤلف : ... الرضا ...
- ٤- المكتبة : ... مكتبة أبي الفتح ...

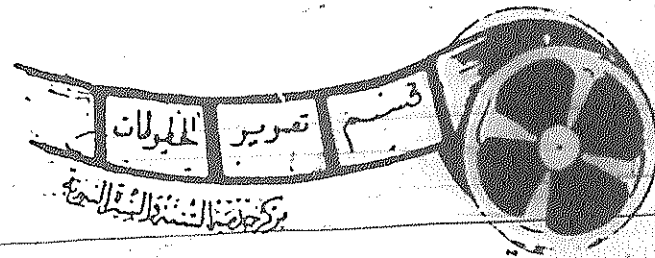
بسم الله الرحمن الرحيم

الملك العربي المشهور

الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

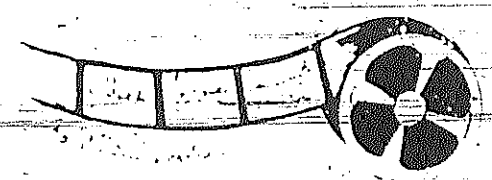
مركز خدمة الشريعة والتوعية



التعزية

١٠ خلق الله الانسان
 ١١ خلق الله الانسان
 ١٢ خلق الله الانسان
 ١٣ خلق الله الانسان
 ١٤ خلق الله الانسان
 ١٥ خلق الله الانسان
 ١٦ خلق الله الانسان
 ١٧ خلق الله الانسان
 ١٨ خلق الله الانسان
 ١٩ خلق الله الانسان
 ٢٠ خلق الله الانسان
 ٢١ خلق الله الانسان
 ٢٢ خلق الله الانسان
 ٢٣ خلق الله الانسان
 ٢٤ خلق الله الانسان
 ٢٥ خلق الله الانسان
 ٢٦ خلق الله الانسان
 ٢٧ خلق الله الانسان
 ٢٨ خلق الله الانسان
 ٢٩ خلق الله الانسان
 ٣٠ خلق الله الانسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الجامعة الإسلامية
 بالمدينة المنورة



البداية

١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠

وقف لله

Heinrich Heine

قال الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله النعماني رحمه الله عليه
الحمد لله الذي ثبت الخلق نباتا وجمعهم حيازة في شجرة واحدة

ويعا بعد ان كافوا اشتد له ونقصه من ضيق المنيق ووجعهم من شدة
العلق ثم شق منه الاسماء والحق وشق فيه من شقوقه وخرق فيه من
رغص فيه من غضب وزك فيه من كسر وجعل المروق الساقية تبار

كجارية • وانشاء فيهم لغة • وبيع فيهم لاد • وحسد لهم نسيده • وهدى
الى الله • ثم ارجع فيهم الروح • من بعد من نافوخ • واوليهم نسيده

يحدث فيهم الشك ، وجعلوا جلوس متسعة ، وجعلوا منقح ، وجعلوا

الفضل المبدوء في بقيتهم في الأمان المبدوء ودرجته ليس بقليل
يتطلب عصفاء وسيف عليهم الله ورفوعه بآية حة المأمور

فيما الحق من المعدل في كل قسم ما طابق من قيمته بالعملة

الحاج بك بن علي عدا، وفيه بيان خلقك في كل التركيب.

فبسم الله خلقك فناء في غيرك في اقصا ما ارسلت قبلك
بجسدي الخافين " بصلواته وبقدرته عن غير خلقه واهل بيته "

ثم الحسين ورسول رب العالمين وعيسى وصحبه اجمعين
لكتاب جمعت فيه اخبار مبتدء خلق الله تعالى وسميت فقه

فان الحسن والحسين وذكرا جوفان النبوة حسنة ولد الحسن له محمد بن جعفر بن
علي بن فداء وولد له من بعده محمد بن علي بن فداء وولد له من بعده محمد بن علي بن فداء

و اما بعد از آنکه در این مقام رسیدیم و در این مقام رسیدیم و در این مقام رسیدیم

[illegible]

فان بن عباس رضي الله عنهما خلق الله الوحي المكنون
خفي عليك وهدى لك ما لم يكن في علمه ما فيه من النعمان

[illegible]

لقد غاب عن الدنيا من جوارح الدنيا ما لا يحصى من جوارح الدنيا
ما يتبعه من جوارح الدنيا ما لا يحصى من جوارح الدنيا

بفَضْرِبٍ مِنْهُنَّ اَنْتَدَاءُ وَصَارَ اِلَى تَرْجُوعِهَا بِالتَّسْبِيحِ اَوْ صَوْتِ الرُّعْدِ
فَاصْبِرْ قُلْ — فَمَنْ يَمُنْ بِمَا لَوْحٌ مِمَّا اجْرَدَ بَلَدٌ قُلْ اَلَيْسَ اَبَا هُوَ كَاتِبٌ وَمَا

بكون زيود القيد فاستلوا الموح وجب التمد وسعد من سبعة عشر
مسند من خمسة أعقاب

وَمِنْ رُحْمِهَا سَبْعُونَ نِصْفًا لَهَا كَرِيسَانِ يَسْبُحُ لِلْعَالَمِينَ

سبعین الفاعل العیب و خاتون او نعمت فیما الجبابرة سیر
و کائنات الارض من غیر اعضا نداءها اللہ تعالیٰ فاضطررت

فمن هو الذي قد صارت ماء جاريته في جميع أوصافه في بعض الناس وكل شيء
الذي ان ينشأ عن تسبيح في وقت الصلاة فان جريان وضطره يوجب

بالتسليم للرب العالمين ولما في فضائله من سائر الخلق من وجع
في الحياة الدنيا فقال وجعلنا من الماء كل شيء حي إلا نفوسا قاتلة ثم يورد

لما ان سكر منسك واستقر منتظرا لمرور الدعوى وهو ماء صاف لا كدور وفيه

فلا موجد ولا زليلا ولا ... وصف ثم قال لله تعالى عز وجل
من جود هربين حضرتين لا يتدرا احد علي وصف عظم تاويزهما فوضع العرش علي

قال كعب بن العشر سبعون ألف لسان كل لسان يسبح لله بالواجب المقتضى له والواجب عليه
قال كعب بن العشر سبعون ألف لسان كل لسان يسبح لله بالواجب المقتضى له والواجب عليه

100-443887-100

لاهل النار وسكانها قوله يقال لهم انفس طعمه به عومهم وشربهم ومذاقهم
والثالثة اسمها عرفة وفيها عذاب كمثل البغال لذكهم في ذناب كالمرايح
تكل ذنوب ثلاثمائة وستين فقارة في كل فقارة ثلاثمائة وستين قالوا من لهم
لو ان قالوا منها وضعت على اهل الارض لما قولهم معكم وسكانها قوله يقال
لهم انفس طعمهم من الزب وشربهم لند و لربعة سبعين شجر فيها
كامل الجبال معدة لاهل النار لها نياح كل نياح مثل البغال
لو ضربت بناب منها اعظم جبل على وجه الارض لبعثته ذكرا وحملا
قوم يقال لهم الجاهل ليس لهم عين ولا ايدى ولا قدم وفيه الجنة
كالحق القطار لا يموتون الا هو ما والسادسة اسمها مائات وفيها اجابة
الكبريت يغلق عنها جحر عقيق الكافر فيكون وقودا على صدره
والسابعة في وجهه قال الله تعالى وفودها الناس والحجارة قوا قال
وتنقى وجوههم النار وسكانها قوله يقال لهم لسانهم كمثل
ياكل بعضهم بعضا والسادسة اسمها سبعين وفيها دور من اهل النار
وعا لهم كحيث كمال قال تعالى كل ان كتاب انما هي سبعين وسكانها قوله
يقال لهم لفظا وهو على صورة تصوير عبيدون لله حق عبادته والسادسة
يقال لها عجب وهي مسكن باليسر لعبد الله وفيها قوله يقال لهم جنة
وهم سوف قضوا لهم عذاب كخالب السباع وهم الذين يسألون على
يلجوج وما جوج فيها كورهم قال الله تعالى وهم في النار جوج باهتة
بالسقية فاهبط الله عز وجل اليها ملكا في نهاية العظم والقوة مرده
ان يدخل تحتها ويحياها على منكبها فنقل ذلك وخرج حتى يدرك من
المشرق والآخرى من المغرب وقبض على اصراف الرصين وسكنها ثم
تدرك لقدميه قرر خلق الله تعالى للصخرة مرة من ياقوتة خضر في
ويطربا بصفحة لاف ثقب في كل ثقب منها جحر فيعده قبرن لا الله تعالى

ثم من نعمة ان تدخلت قلوب الملائكة فدخلت فاستقرت قدما ذليلها
ثم من نعمة ان الصخرة قرر خلق الله تعالى لها نور عظيم له اربعون الف عبق
ومشها ذنوب وعيون وانوف وليس وفودهم ما بين كل فميتين
مسيرة فتمسكته صام وحل الله تعالى المورن نيل الصخرة على ظهره وقرون
وسمى كيون ثم من نعمة ان نور قرر خلق الله تعالى موتاهم فيها لا يتدرج احد
ان ينظر اليه ليعظم خلقه ويريق عينيه حتى لو وضعت البحار كلها في جدي
مخبرية كانت كمدية في ارض فلا تفرق فافره الله ان تكون قواهم ذلك النور
عليه ففعل واسم الموت سموت ثم جعل قران الماء وتمت الماء الهوا وتمت
هوا والنفات والارضون كلها على ظهر الملك والملك على الصخرة والصخرة
على النور والنور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهوا والهوا على الظلمة
ثم انقطع على الخلق من وراء ذلك قال الله تعالى وقال انا قبل
ذ قبل ثم قل انا اذير فاذا بر فقال الله تعالى وعذبت وجلال ملأ خلقت
خلقا موحب الى منك باع اعدوا بك اعطى وبك اثيك وبك عاقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن حسن العقل
مع كثرة الذنوب قل من كانت سميته العقل وغريمته العقل غفرت ذنوبه
ويبقى له فضل العقل فيدخل به الجنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم العاقل هو الصادق الطويل الضمت الذي سلم الناس من يده
ولسان وان الله تعالى العاقل العاقل على العاقب به الجاهل والجاهل
هو الكاذب بلسانه الجاهل فيما لا يعنيه وان كان قاريا كاتبا وما تزين الرجل
بزينة هي اهل من العقل وما من شئ اقبح من الجهل ابوهريرة رضى
للعنه من طال حزن ليوم فرح غدا ومن فرح ليوم حزن غدا ومن ظن
ان احد افضل من احد الا بفضل العقل فذلك هو الجاهل والياقوت العاقل
يوم القيمة درجات ما ينالها الصالحون الميامون وان اخف الناس نوره



انهم سعي على امرهم ليسهم بقله
 فقال يا بني ما من شيء هو خشن من تحت راسه من تحت راسه
 ورج زانه يقين ومن يقين زانه رفق ومن رفق زانه رفق
 زانه فكن يا بني على هذه الخصال تشبه بها على عبدك
 الله الجبار التي علت على الماء ان تقاوى فهو شدة الله
 فكانت سماه وحق في يومين ورضي وحق في يومين
 ثم رقت السماء والارض خوفا من ربها انصار في سبع سموات سبع
 ارضين فذلك قوله عز وجل والذين يسفرون
 والارض كانتا رققتا ففتقناهما
 برقعها وسكانها اربعة من صور قد وكل الله بهم سموات سبع
 فهو حارها
 على صور اربعين والملك الموكل بهم سموات سبع
 والارض من ياقوتة خضر وسكانها ملائكة على صور
 بهم اسماء خضر يابل وهو حار سها
 من الارض وسكانها ملائكة على صور
 والارض من الذهب والسمار فقا وسكانها ملائكة على صور
 العين والملك الموكل بهم كل يابل وهو حار سها
 بينا وسها رقا وسكانها ملائكة اسماء ملائكة على صور
 والملك الموكل بهم اسماء خضر يابل وهو حار سها
 والارض من ياقوتة خضر وسكانها ملائكة على صور
 اسماء خضر يابل وهو حار سها
 عن التمشيح والتمليل والعبادة في القيام والنعوذ والركوع والتسجود فذلك

قوله عز وجل يا بني ما من شيء هو خشن من تحت راسه من تحت راسه
 ورج زانه يقين ومن يقين زانه رفق ومن رفق زانه رفق
 زانه فكن يا بني على هذه الخصال تشبه بها على عبدك
 الله الجبار التي علت على الماء ان تقاوى فهو شدة الله
 فكانت سماه وحق في يومين ورضي وحق في يومين
 ثم رقت السماء والارض خوفا من ربها انصار في سبع سموات سبع
 ارضين فذلك قوله عز وجل والذين يسفرون
 والارض كانتا رققتا ففتقناهما
 برقعها وسكانها اربعة من صور قد وكل الله بهم سموات سبع
 فهو حارها
 على صور اربعين والملك الموكل بهم سموات سبع
 والارض من ياقوتة خضر وسكانها ملائكة على صور
 بهم اسماء خضر يابل وهو حار سها
 من الارض وسكانها ملائكة على صور
 والارض من الذهب والسمار فقا وسكانها ملائكة على صور
 العين والملك الموكل بهم كل يابل وهو حار سها
 بينا وسها رقا وسكانها ملائكة اسماء ملائكة على صور
 والملك الموكل بهم اسماء خضر يابل وهو حار سها
 والارض من ياقوتة خضر وسكانها ملائكة على صور
 اسماء خضر يابل وهو حار سها
 عن التمشيح والتمليل والعبادة في القيام والنعوذ والركوع والتسجود فذلك

ما ذكره لا يقدر عدد هم الا الله تعالى وقد وكل الله سبعين امسبحون وجهها
في كل وجه سبعون فشا في كل فيه سبعون لسانا كل لسان يسبح الله تعالى
سبعين لغة وفوق هؤلاء ملائكة اخرون عظم منهم وبينهم من
دونه مستجاب حتى لا يحترق احد من دونهم بوزنه ومن فوقهم ملائكة
عظام يسقط الحجر من فوقهم عند تسبيحهم وينلق الله من تلك البحر
ملائكة يطهرون في الهواء بالتسبيح ومن فوق ذلك ملائكة يصوتون
لوشاء ان يبلغ السموات والارض لها عليه ذلك وهو الروح الذي قل الله في
يوم يقوم الروح والملائكة صفا ومن فوق ذلك ملائكة اخرين
فوق هؤلاء ملائكة تسبحوا قل ابن عباس رضي الله عنهما لا تذكروا
في الهواء يسمعون على خلقه الا ذكر عند دعاء المؤمنين يومنون من دعائهم لا يغير
عددهم الا الله تعالى وزوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل ذات يوم ان ياتيه في صورة العظمى فقال لي اني انا احد
مغشيا عليه حتى ان فوق من الملائكة من مواعظهم مني قل صدقت وكنت
احب ان انظر اليك في صورتك العظمى فمثل لي جبريل في صورة في ايام
صلى الله عليه وسلم ثم غشيا عليه ثم قال يا ابن ابي ابراهيم ان
الملك ما كنت اظن ان احد من الملائكة على هذه الصورة قل جبريل فكيف
لو رايتك اني اقبل ان الضعيف عند الصور قل يا كعب بن الاشجور
في السماء السابعة وبها ملائكة تبايدهم حرب من جودهم من كل جهة
مسيرة عام وقد وكل الله بهن الملائكة كما سمع ميكائيل في يوم احد صفاته
والصفه وشبهه ولا عدد لجنه ولا يقدر على وصفه تسبيحه لله تعالى
وان هذا الملك فتح فاه واهره الله ان يلقن السموات والارض كتابا في فيه
كذلك في الحجر لا يسمع احد من ملائكة ان ينصر عليه الا انظر
غفيا ولو اشراف على اهل السموات والارض يحرقون من نور وهو الغيايم

على سبعين سجود وعلى ملائكة راحة في الجنة قل كذب ما حدثك
موت في سجد عزيريل ومسكنه في سماء الدنيا وقد جعل الله تعالى معه عوناه بعد
كل من يدق الموت رجلا وفي قوله الارض السابعة السفلى ورأسه في السماء العليا
عند هاتين الحجب وورد مقابل الموج المحفوظ له الثمانية وستون لسانا كل لسان
ثمان مائة لسان في ثمانية وستون يد في كل يد ثلثون ايد واثني مائة وستون رجلا
في كل رجل ثلاثة رجل وله اربع ارجل بمناج بالمشرق ومناج بالمغرب رجلا
عند منتهى حجب ومناج عند منتهى الارض السابعة وكل مخلوق مضمون بين
تانيه في الموج المحفوظ له ثمانية وستون لسانا كل لسان ثمانية وستون
اجاد فاه الروح مومنين فان يقبضها يمينه ثم يرفعها الى عشرين رما الروح
ليصير في قبض يمينه ثم يرفعها في عشرين رما ثم يرفعها في عشرين رما
قل وهو من منبه ثم خلق الله تعالى الشمس والقمر فاما الشمس فان
حجمها من نور عرشه واما القمر فانه خالق من نور حجابها الذي يليه وكان
عقب يقول في يوم القيمة ان الشمس والقمر على صوت ثورين فيقذفان في
نار فباع ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فاصب وقل كذب كعب بن الله
تعالى شئ على الشمس والقمر يقول تعالى ومن خيرا من الشمس والقمر في عشرين
فكيف يعذبهما فها طائعين قل وهو ثم وكل الله تعالى بهما ملائكة
يرسلوهما بعدد رقيق صوتهما بعدد رقيق قولهما في يوم القيمة في النار
من رقيق النار في الليل فسايقص من احد هما زادي لاخره وقل اهل التوراة
يتدء الله تعالى في خلق الخلق في يوم الاحد واليهاد في يوم السبت وسبوت
فيه على عرشه فاقمخ اليهود عيد وقل ابن عباس المنصاري وقع الابتداء
في يوم الاثنين وانتهى في يوم الاحد فاقمخ عيد وقل ابن عباس كان
الابتداء في يوم السبت والانتهاى في يوم الجمعة فاقمخ عيدوا المسلمون عيد وهو سيد
لا ياد فذلك به عيد العيد قل صلى الله عليه وسلم لا يجوز

سيد الايام وهو عند الله اعظم من يوم الفطر ويوم الاضى وفيه خمس خصال
فيه خلق الله تعالى اده وفيه نفخ الروح في جسده وفيه قبضه وفيه ساعة
لا يسأل الله تعالى فيها عبده من شيئا الا اعطاه اياه ما لم يكن حراما وفيه
رحمة وفيه تقوم الساعة ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال بن عباس رضي الله
عنهما شمل الله تعالى الجنة والنار فبدأ بالجنة وهي ثمان جنان لا أول
دار المساء للجلال وهي من المولود الأبيض والثاني دار المساء وهي
من الياقوت الاسمر والثالثة جنة المأوى وهي من الزنجيد الخضراء
والرابعة جنة الخلد وهي من المرجان الأصفر والخامسة جنة النعيم وهي
من الفضة البيضاء والسادسة جنة الفردوس وهي من الذهب الأحمر
والسابعة دار القرار وهي من المسك الأبيض والثامنة جنة عدن وهي
من الدر وهي قصة الثمان وهي مشرفة على الجنان كلها ولها بابان على كل
باب مصرعان من الذهب الأحمر ما بين كل مصرع ومصرع ما بين السماء
والارض وبناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وبناؤها العنبر وحشيشة
المسك وتزيينها الزعفران وقصورها من اللؤلؤ وغرفها من الياقوت وبوابها
من الجوهرة السبع بن عباس أفضل انوارها ستة اوتها من الرخامة وهو
الجرى في جميع الجنان حضباؤه اللؤلؤ وماءه اشده بياضا من اللبن واحار
من العسل والثاني نهر الكوثر على حافته اشجار الدر والياقوت وهو
لنبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة بدليل قوله تعالى تا اعطيناك
الكوثر والثالث نهر الكفورة والواحد نهر النسيم والخامس نهر المسلسل
والسادس نهر الحقيق المختوم ومن وراء ذلك لا يعرف عدد مسا
الا الله تعالى وكذلك قصورها والجنان ثمانية ابواب من الذهب لا يمر
منها الجوهرة مكتوب على الباب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو لباب الريان ولا يدخله الا الصالحون والثاني

وهو الذي يصلون لصلاة قيامه اوردته فيها وسجودهم وسائر ركعاتها وذلك ان
هو الذي يخرجون ركعة من موعده طيبة بها أنفسهم ولربيع باب لا يمر
بالعزوف والناهيون عن المنكر والخامس وهو من فضة نقية عن النجاسة
والسادس وهو باب الحجاج والمعتمرين والسابع وهو باب المجاهدين
والثامن وهو الذي يعوضون ابصارهم عن الحار وهو لون الخيرات من
برو المدين وصلة لهم وغير ذلك يدخل في هذه الابواب من كان على هذه
الحقيقة على عمل هذه قال بن عباس وفيها من الجوهرة
التي تبيض لدى يقدر احد على وضعها لما اعطاه الله تعالى من الحسن
وتجمل وفيها ما عين رأت وما ذك سمعت ولا خسر على قلب بشر وفيها
من النعيم المقيم والمعيش المشايخ ما لا يقطع ماله ولا يوصى له عدد
عنه الله الخبيرين قال بن عباس
من مبناه وما جنت فيها سبعة ابواب ما بين كل بابين مسيرة سبعين
ساعا في كل باب من ابوابها سبعين الف جبل من نار في كل جبل سبعين
الف واد من نار في كل واد سبعين الف قصر من نار في كل قصر سبعين
الف بيت من نار في كل بيت سبعين الف نوع من العذاب من قيود وتكال
وسلاسل واغلال وسوم وحميم وزقود وناولها بهم وهي لاهل
الكفار والثانية لغز وهي لعنة الحسام والثالثة الحطير وهي لياحوج
وما حوج وما شبههم من الكفار والرابعة المتعير وهي للشياطين
وهو قوله واعتدنا لهم عذاب الشيعير والخامسة سقر وهي لمن لا يظلي
في ذكره وذلك قوله تعالى قلوا لك من المصائب وانك تعلم
المستكين السادسة الحميم وهي لليهود والنصارى والمجوس
والذين شركوا في تسابحة الكفاية وهي للمنافقين بدليل قوله ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهذا كله مأخوذ من قوله تعالى

خامسة ابواب الرقية وادليل الابواب قوله عز وجل انك يا رب
جزء مقسوم قل ابن عباس الجنة من بين العرش والعرش من بين
كعب الخامسة اطباق الخامسة روض في كل روضة ثلاثة وثلاثون فصا
في كل فم من الالسن ما لا يحصى الا الله تعالى وكلها تسبح الله باصناف
من اللغات وفيها اشجار من نار شوكها كمثل الرماح الطويل يستلصق
بالسيران عليها ثمار من نار في كل ثمرة حبة ياخذها ثور غيبي ككافر مشغيت
فيستقطط عن قدميه وفيها عقارب وحيات وشنود وذياب وكلها
من نار وفيها رابطة يابدينهم فتتابع من نار في كل مقعد ثمانية وستون
عودا في كل عود يعجز عن حمله الجن والانس فيها ملائكة تتلذذ
بشداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون

باب في اسماء الله ومكان من عزهم قل وسب من شئت
لما خلق الله تعالى نار السموم وهي نار لا تلهو ولا تنام ولا تحزن فلو ان الجان
بدليل قوله عز وجل والجان خلقنا من قبل من نار السموم ثم خافوا
الله تعالى منه خلقا عظيما واسماه ما رجا خلق منه زوجته وبناته
ما رجا فواقمها من الله بالجان ثم ولد الجان ولد اسماء الجن ومثله
ثم رجا قاتل الجن ومنه ليس للعين وكان يولد للجن لذكره والجان
الانثى فيزوجهون الذكر بالانثى حتى صاروا سبعين الف ذكر وانثى
ثم كثر وحتى بلغوا عدد الممل في كل قريضة وكان سيد عز ريس
باهرة من اولاد الجن سمها روجا بنت سلسايل بن لجان فولدت له بفتيسر
وقطون في بطن نرسع له وشعيل في بطن ثم دود ودمرة في بطن
ثم سيسان وسبيرة في بطن ثم فقيصين وفقيصة في بطن ثم كثر وحتى
صاروا اربعين الف وكانوا يقيمون على رؤسهم كالدور كالدور
والبعوض والحديد والحديد والحديد والحديد والحديد والحديد

والعبد والبر والبار والبار والبار والبار والبار والبار والبار
منهم حتى القتل منهم لارث في كل سنة او بعد ذلك لولادهم على صور
لدروب والبار والبار والبار والبار والبار والبار والبار والبار
منهم لارض من ذرية بايس لعنه الله واسكن الله تعالى
الجان في الارض دون السماء واسكن الجن في الارض والسموات الدنيا واهلهم
والعبادة والطاعة بدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قل ثم اوصى الله تعالى الملائكة اني خلقت لكم من اعداء ما من رحمتي
ولا ارضي من ينحني فانظروا اليها فاشخصت الملائكة الى جنتهم ودرجاتها
وطبقاتها وعلوياتها واولياتها بالجن خلقت من فاطق الله تعالى النار
فقال خلقت مسكنا وذايا للعاصيين والمذنبين والجاحدين لتوحيد
ربهم ثم نظروا الى الجنة ونعيمها وما العدة الله تعالى فيها لاهلها فقالوا
لجن من خلقت من فاطق الله تعالى الجنة فقالوا قد اطلع المؤمنون
بقالت الملائكة لما خلقت ونحن المؤمنون فقالت الجنة الذين هم لغوهم
حافظون قل والذين هم لغوهم حافظون الى قوله هم فيها خالدون
فعلوا بها مخلوقا لغيرهم قل الله تعالى اني خلقت من الدار لاهل طاعتي
من الملائكة يبدى وتخرج فيه من روي واستجد له ملائكة وافضل على جميع
خلق قل وكانت السماء تقف على الارض وتقول رفعني الله فوقك
والتخلق الاول الاعلى وانا مسكن الملائكة وانا اقرب الى العرش
والكرسي وفي الشمس والقمر والنجوم والخراب والرحمة ومنى تنزل الميك
الرحمة ومنى ينزل الموحى الميك فقالت الارض المحنى بسطني ارضا وادعني
عروق الاشجار والنبات والعيون وازنيت على طهرى الجبال وجعلت في
من التمار فلن خلقها يا رب وهذه السماء تقف على ما خضعت لها وانا ومدة
ربيس على صهي من يذكره قل فتوديت الارض ان اسكني فاني تخلق



من ادميك صورة لافش الحافى تحسن وزرق لمعتل ولسان وعلم من على
وانزل عليه من كل ارض ثم بارق من ذرئته ظهرت وجنتك وشرقك وغربك
فاقتري يا ارض على نساء ذلك فاستقرت عند ذلك وهي بيضاء نقية
كانها المفضة قل ثم انزلت لجان على الارض فارت ما فيها من الوحوش
والخوفا فاردت السكن بينا فسالت ربها ان يهبها اليها فاذن لها
ذلك على انهم يعبدون حق عبادته ولا يعصون فترلو وهم يومئذ سبعين
الف قبيل فعبدوا الله حق العباداة دهر ضويلا ثم خذو في المعاصي مستاء
للمعاصي في ذلك حتى استغاثت الارض منهم وقلت يا رب لا تخليتنى
من يسكننى لكان احب لي من بعضك على خزي فاوحى الله تعالى ان اسكن
فاني ساءت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولول بني بعث لي لجان كان اسد
عاهرين غير من لجان فقتلوه فذاعق بن ماعق من لجان فقتلوه ولم يزل
يبعث اليهم نبيا بعد نبى حتى بعث اليهم ثمان مائة نبى في ثمان مائة سنة
في كل سنة نبى عليهم يقتلونهم فلما كذبوا الرسل اوحى الله تعالى الى اولادهم
الذين في السماء الدنيا ان ينزلوا الى الارض ويقالون من بها من
اولاد لجان فترلو او معهم ابليس لعنه الله فقتلوه حتى الجوههم الى بقعة
من الارض فموا فيها فارسل الله تعالى عليهم نارا فاحرقهم وسكن
ابليس الارض مع الجن ونفدوا الله حق عبادته وكانت عبادة ابليس اكثر
فيها من عبادة الله ورفع الله الى السماء الدنيا الكثرة عبادته فعبد الله تعالى
حتى سبى فيهم لعا بد ثم رفع الله الى السماء الثانية فعبد الله فيها الف سنة
حتى عبد الله تعالى سبعة الاف سنة في سبع سموات قل كعب جاءه
خبر انه كان يكون في يوم السبت في السماء الاولى ولاحد الثانية حتى اذا
كان يوم الجمعة يكون في السماء السابعة يعبد لله في كل سماء يوما وكان

ابليس لعنه الله فموا فيها فارسل الله تعالى عليهم نارا فاحرقهم وسكن
ابليس الارض مع الجن ونفدوا الله حق عبادته وكانت عبادة ابليس اكثر
فيها من عبادة الله ورفع الله الى السماء الدنيا الكثرة عبادته فعبد الله تعالى
حتى سبى فيهم لعا بد ثم رفع الله الى السماء الثانية فعبد الله فيها الف سنة
حتى عبد الله تعالى سبعة الاف سنة في سبع سموات قل كعب جاءه
خبر انه كان يكون في يوم السبت في السماء الاولى ولاحد الثانية حتى اذا
كان يوم الجمعة يكون في السماء السابعة يعبد لله في كل سماء يوما وكان
ابليس لعنه الله فموا فيها فارسل الله تعالى عليهم نارا فاحرقهم وسكن
ابليس الارض مع الجن ونفدوا الله حق عبادته وكانت عبادة ابليس اكثر
فيها من عبادة الله ورفع الله الى السماء الدنيا الكثرة عبادته فعبد الله تعالى
حتى سبى فيهم لعا بد ثم رفع الله الى السماء الثانية فعبد الله فيها الف سنة
حتى عبد الله تعالى سبعة الاف سنة في سبع سموات قل كعب جاءه
خبر انه كان يكون في يوم السبت في السماء الاولى ولاحد الثانية حتى اذا
كان يوم الجمعة يكون في السماء السابعة يعبد لله في كل سماء يوما وكان

شبكة



وصدق من الثالثة ويداد من الرابعة وظهر من الخامسة وقد
 ومذاكيره وعجزه من السادسة وساقاه وقد مد من السابعة ومنى آدم
 لا يخلق من اديم الارض قال بن عباس رضي الله عنهما خلقه الله تعالى
 من اديم الارض من الاقاليم السبعة فراسد من تربة الكعبة وصدق من
 تربة الذهب وظهر من تربة الخند ويداد من تربة مشرق
 وزجلا من تربة المغرب قل وهب وجعل في تسعة ابواب سبعة في
 راسه عظام واذناه ومترده وفيه واثنان في بطنه ودره وجعل
 في العينين حاشية البصر وفي مخترج حاشية الشم وفي اذنيه حاشية السمع
 وفي لسانه حاشية الذوق والنطق وخلق في فمه اربع ربا عيات واربع
 انياب واربع ثنيات وستة عشر ضرسا وخلق في بطنه حاشية المتس
 وفي رجليه حاشية المشي وركب في رقبته ثلاث فقرات وفي ظهره اربع
 عشرة وفي جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفي جنبه الايسر سبعة اضلاع
 مستوية وواحد اعرج بعد السابق ان يخلق منه حوى عليها مسلا
 ثم خلق القلب فجعل في الجانب الايسر وجعل الميتة عليه كالمرحلة ليدخل
 اليك بد واسكن في الجانب الايمن وركب فيه المرأة وخلق الطحال
 وسكنه الجانب الايسر محاذيا للصدر وخلق الكليتين احدهما فوق
 الكبد والاخرى فوق الطحال وخلق ما بين ذلك الحجاب والامعاء وجعل الامعاء
 فوق الحجاب وركب شرسيف القدر واصلها بالاضلاع وخلق العظام
 ففي الكف عظم وفي العضد عظم وفي الساعد عظم وفي الكف
 خمسة اعظم وفي الرس ثمة اعظم وفي الخدين عظمين وفي خصر
 المركبة وعظم الكعب وفي راحة القدمين عشرة اعظم وفي كل اصبع
 ثلاثة اعظم لا يهاهما فان في عظام وجعل في العروق عظمين ثم
 ركب فيها العروق وجعل اصلاها الموتين وهو بيت لده فان الدم يخرج منه

الى الجدان وهي عشرة عروق وعروق اخرى من الكبد فاربعة في مخترج
 واربعة تسقى الدم واربعة تسقى العينين واربعة في الاذنين واربعة في
 المشفيتين وعروق في الخدين وعروق في اللسان وعروق في السنان
 والاسنان لا يخرج من عروق ان يسيلان الدم من الامعاء الى الكليتين فتفرقا
 يصعدان ليرد من الكليتين الى الامعاء وسبعة تسقى الحق وسبعة تسقى
 الصدر وهي عشرة تسقى البطن وخمس تسقى الظهر وسائر العروق تسقى
 سائر الجوانب تفرقا لا يعدل عددها لا الله تعالى وجعل اللسان ترجمان
 والعينان سرجان والاذنان سمعان والمنقرون تقسان واليدان جناحان
 والرجلان برديان والكبد في الرحم والطحال فيه الضحك والكليتان
 فيهما المكر والفرج مروج ومعدن خزانة القلب عمارت الجسد فاذا صلح القلب
 صلح الجسد كادوا فيفسد فسد جميع لمبدت قل وهب بن منبه فخلق
 الله تعالى له بهذه الصفة من الملائكة فملأه ووضعوه على باب الجنة
 عند الملائكة وهو جسد لا روح فيه وذلك بدليل قوله تعالى
 هاتين على الانسان عين من الذمير لم يكن شيئا مذكورا يعني لم يكن انسانا
 موصوفا فكانت الملائكة تعجب من حسن صورته لانهم لم يروا مثله
 وكان ابليس لعنه الله يطيل النظر اليه ويقول يا خلق الله لا تراه عيب
 عظيم وكان يدخل فيه ويقول هذا خلق ضعيف لان من طين وهو جوف
 ولا بد للافخوس من مصم ثم جمع يوما مع الملائكة وقال نعم ما تصنعون
 ان فضل هذا الخلق عليكم فقالوا اضيع ربنا ولا نعصيه فقال ابليس لئن
 فضل عن رخصيته ولئن فضلت عليه لا هلكه سره
 سلاه قال وهب لما ارد الله تعالى نفخ الروح فيه
 وكانت روح آدم ليست كروح الملائكة وغيرها من الملائكة بل فضل
 روح على روح سائر الخلق لا يوق بدليل قوله سبحانه وتعالى فاذا نسفت

بالقول القار و غاب عن أعينهم واضطربت ملائكة السموات المسبحين اضطربا
شديدا من جراحة البليد على أجنالهم رب ومن غضب الله عليه
لنبي سبها الله لا دمه على السلامه قل وعلم الله تعالى دمه
صك لها حتى عرف اللغات جميعا و لغات تان و تصفاد و جميع ما في
البر والبحر قل لله تعالى وعلم دمه لا سكاها وهي تسعة آلاف فضائلا
العرش ثم أمر الله تعالى ملائكة ان يحملوا ادم على كتافهم لتكون كرامة عالية
عليهم فلما هم يقولون سبح قدوس قدوس اخرج لنا من طاعتك
وساروا به يخترقون السموات حتى صفت ملائكة حول راسه فلا يرى على صفة
منهم فوقفوا يقولون له السلام عليه فيقولون له وعليكم السلام
ورحم الله وبركاته يا صفوق الله وفطرت و غيرته وضربت له في الصنيع
لا على ثياب من المياقوت الأحمر والبرجد الأخضر وتذكر بموقف من
موقف ملائكة ولا مقام من مقامات النبيين فيودعهم باسمه ورسوله
صلى الله عليه وسلم ثم ردت ملائكة الى ربها تصبر قاء
فيهم سدا قل ثم أمر الله عز وجل جبريل ان ينادي في ملائكة
ان يقيموا الادم عليه السلام ليخطب بهم فاجتمع امس السموات وصفته
مشررين الى صف كل صنف على رتبته ونصى دمه من الصوت ما بلغهم
كلهم ووضع له منبر كرامة لسبع مراقي وكان على درم ثياب سندس
الاحضر في رفق اخو ولظفير ثياب مرصعان بلجوم مشقوتان باللسان
والعبر على طول من فرقة الى قدمه وعلى راسه تاج من الذهب مرصع بالجوم
له ربيع اركان في كل ركن منها دقة عظيمة يغلب ضوءها ضوء الشمس
والقمر وفي صلبه خواتيم كرامة وفي وسطه منطقة لرضون هائل
يسع بل غريف الجنة فيقام دمه على المنبر فيمنع له ربه وقدمه الله لهما
صك لهما وبين قضيب من نور فتخبرت ملائكة من نور وحسن وقالوا

لنبي سبها الله لا دمه على السلامه قل وعلم الله تعالى دمه
صك لها حتى عرف اللغات جميعا و لغات تان و تصفاد و جميع ما في
البر والبحر قل لله تعالى وعلم دمه لا سكاها وهي تسعة آلاف فضائلا
العرش ثم أمر الله تعالى ملائكة ان يحملوا ادم على كتافهم لتكون كرامة عالية
عليهم فلما هم يقولون سبح قدوس قدوس اخرج لنا من طاعتك
وساروا به يخترقون السموات حتى صفت ملائكة حول راسه فلا يرى على صفة
منهم فوقفوا يقولون له السلام عليه فيقولون له وعليكم السلام
ورحم الله وبركاته يا صفوق الله وفطرت و غيرته وضربت له في الصنيع
لا على ثياب من المياقوت الأحمر والبرجد الأخضر وتذكر بموقف من
موقف ملائكة ولا مقام من مقامات النبيين فيودعهم باسمه ورسوله
صلى الله عليه وسلم ثم ردت ملائكة الى ربها تصبر قاء
فيهم سدا قل ثم أمر الله عز وجل جبريل ان ينادي في ملائكة
ان يقيموا الادم عليه السلام ليخطب بهم فاجتمع امس السموات وصفته
مشررين الى صف كل صنف على رتبته ونصى دمه من الصوت ما بلغهم
كلهم ووضع له منبر كرامة لسبع مراقي وكان على درم ثياب سندس
الاحضر في رفق اخو ولظفير ثياب مرصعان بلجوم مشقوتان باللسان
والعبر على طول من فرقة الى قدمه وعلى راسه تاج من الذهب مرصع بالجوم
له ربيع اركان في كل ركن منها دقة عظيمة يغلب ضوءها ضوء الشمس
والقمر وفي صلبه خواتيم كرامة وفي وسطه منطقة لرضون هائل
يسع بل غريف الجنة فيقام دمه على المنبر فيمنع له ربه وقدمه الله لهما
صك لهما وبين قضيب من نور فتخبرت ملائكة من نور وحسن وقالوا

شبكة

سوف غوب قل وهب من غلاتك من النور ومن غلاتك ليعت ليتمتع
سالت بنو اسرائيل موسى عليه السلام فقالوا اينما رايك فاولي الله
تعالى اليه يا موسى لو نثرت لسقطت السموات على الارض وقيل بن عباس
سالت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاذن الله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا اله الا هو
اينما اهل الجنة قال لا لان النور خولوت وهم لا يموتون وكان اهل
النار لا ينامون ولا يموتون لانهم معذبون
عليها السلام قال فلما نادى اولئك الملائكة خلق الله خلقا من جنات
الارض من الجنات لا يسمعون شيئا من كلامهم ولا يسمعون شيئا من
من ضلعت في ذلك دليل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وكانت عاقبت مولود
وحسنه وجمالها سبعاً ثم انظروا كيف وضعنا بالياقوت خشقاً بالمسك
كحلاء في عجاضة بضعة كانبازمب في فضة فضضة كالحب يسبح
لذوايبا خشقة مقرطه مشقة مدجلة متوجة وهي على صورة آدم لا
انها ارق جلد منه واحسن منه لونا واحسن منه صفوا وادع منه عينا
واقنى منه انقا واصغر منه سنا وابلج منه نورا واظف منه بياضا ولبس
تعالى خلقها الله تعالى فجلس باعند راسه وكان قدرها في مقام
صفى با وضوء با قبل نتيه رفته عند راسه طرعا في نوم فتمكن جبرائيل
من قلبه فلما انتبه من نومه رها قال يا رب لمن خلقت هذين قال الله تعالى
هذان امثلي خواف قال دم يا رب لمن خلقت هذين قال الله تعالى
ويصير قب المشكر قال يا رب نا قبيها على هذا شريف فزوج
ياها قبل دخول الجنة وقيل ان آدم راها في النور وهي حكمة وقولنا
بنة البهوات عبيد الله فخطبني من ربك قل على رضى الله بعد لا يظيو

انما سمع انك تسمعون لربك لا يمكن ان لا تسمع من ضرا ولا تتعاضد من ماء
لله انك تسمعون من ربك تسمعون من ربك تسمعون من ربك تسمعون
من نومه ورها قال يا رب من هذين اتي فستني بقرضا قال الله تعالى
هذان اتي فانت عبيدي يا ادم ما خلقت خلقا هو اكرم علي منكم الا اضعوا
وعبدتماني وقد خلقتك مني وسميت يا حنتي مني وسميت يا حنتي مني
حقا ومن لا يدخلها كان عدوي حقا ففرج ده فقال يا رب ائت عذروني
رب العالمين ورب السموات والارضين وما فيهن قال الله تعالى لو شئت
ان يكون خلقك منهم ولانك تكافوا لكني افعل ما يشاء ولعندكم ما تريد
فقال دم يا رب هذين منك حواقرق لياقوت لياقوت لياقوت لياقوت
تالله تسكن لياقوت لا تكون وحيد في جنتي فقال تكفيها يا رب قل له على
شرط ان تعلمها لها ديني وتشكرن عليهما فرضي بذلك ووضع له كرس
من جوهر فجلس عليه واجتمع الملائكة حول وهر الله تعالى جبريل ان
ينجب فكان لولي رب العالمين ونهض جبريل والشهود الملائكة والروح
ادهم لروحت حواقرق من حواقرق الصاع والفقير والعمل الصالح ونور
الملائكة عليهم نثار الجنة قال بن عباس يقول الله تعالى غلبوا هذا النكاح
فان سنة بيكم ادم وليس شي احب الي الله تعالى من نكاح عبد المومر
لا متد ولا بغض اليد من الطلاق ولا احب اليه من النكاح وذا النكاح
المومن من نكاح حلال بك بليس لعنه الله وقال لقد نزع هذا العبد من
ذوق ونال شهوة وقام سنة نب وبيد ادم في ثم اوحى الله تعالى
الي اده ان اذكر نفسي عليك ان جعلتك بديع فطرق وسؤيتك بمشييتي
ونفخت فيك من روحي وسجدت لك ملائكتي وجعلتك على اكنافهم
وجعلتك نصيبا لاصافين ولخافين والكرمين والرفاهين والمقرين
واضقت لسانك بجميع اللغات وجعلتك على منبر الرضوان وشرقت بذلك



كله وهذا البليس قد البسده ولعنته من ان يسجد لك وختمت كرامتك
بامني جوارحه نعم اكبر من زوجة علي وقد خلقت لك اربعة قبال ان خلقتني
بالتي عام على ان تدخلها بهدي ومانتي
دم غلب السلامه قل وكان لله تعالى عرض هذه الامانة على من لم يسم
والمن قبل ان يعرضها على ادم وهو ان يكافوني في مسان وعياقوب على ساء
فابوا من قبولها ثم عرضت على ادم قل لله تعالى امان ضعني كافيتك
على الامسان واذا خلعتك ثمان وان تركت عدي خربتك من د روت
وعذبتك بناري قل ادم يارب قد قبلت عهدك ومانتك ورضيت
فجيت الملائكة من جبرائيل وصلى على قبول الامانة بدليل قول تعالى تاتوا
الامانة على السموات والارض والجال الاية قال ابن عباس ما كان بين
قبول ادم الامانة وعصيان الايمان الظهور والعصر قل ثم مثل بالبليس
لا ادم وجعل حتى نظروا وعرفا صوره فتبيل ادم ان هذا عدوك وليرجاء
فلا يخرجك من الجنة فتشقي قل ثم نادى الرب يا ادم ان من عدي وقاتل
ليسك ان تدخل الجنة وتاكل من ثمارها عند حيث تشتهى او تقربا من
الشجرة فتكونا من الظالمين فقبلا من ادم واكلها
هو واكلها من ثمارها قل فعند ذلك ومن الله تعالى جبريل
ان قبلي لوضون ان يخرج ادم من الجنة الذي خلقت قبل ان خلقت بالتي عام
قل كعب خلقت الله تعالى من مسك وكافور وازعفران وليس في الجنة
دابة بعد البراق الحسن من فرس ادم وفضل البرق على سائر فرس الجنة
فضل مما صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء قال ابن عباس خلق
الله تعالى فرس ادم من مسك الجنة وعبرها وخرج ماء حقيق من
المرجان وانصبت من المياقوت وحواف من الزرجد قل فاقبل جبريل في
رضوان واخبره بذلك قل ففتح رضوان ابواب الجنان ونادى ايها المجرمون

ببريك قد تقيت قبال الغرس ولبصير بالسيح والتقدسين حتى
وقفت بين يدي جبريل وعليه سبع من ثمان في الخضر واليا من المياقوت
لاهم ولهم الجنة من فوق سبع سموات فقبل جبريل حتى وقف بين يدي ادم فقب
من حسن واستقرت في جرح وخذ جبريل يركب وقل الحمد لله الذي خلقني هذه
الشيء فقال الغرس من نبتة حسنت يا ادم لا ينبغي ان يكون لامن كان عبدا
مشكور وفودي يا ادم انك قد اذيت نفسك ما عصيت ذمت ربك تبارك
وقال في ذلك خرج موافق من الجنة قل لله تعالى لها كوني فكانت فاستوت
عليها وازوجها الى ثمانية وملك من يمينها واربعاها ومن يمين يدي
ومن خلف منى بافان باب الجنة فوقها ومقت الملائكة وقوفهم في ثمان
الله تعالى يا ادم انك قد اقررت في اهل السموات مثل ريت في العدا لشيء انك
في مسك وجهك وضورتك فقال يارب ما ريت فيها احد يشبهني ولا من اعطى
مثلا ما اعطيت من جنانك ما اعظم شأنك فقال الله تعالى يا ادم انك اكرم
على من اذ اصعنتي ورضيت عهدي ولم تكن جبارا كفور وادم في ذلك كله
يقبل الامانة ولعده واسبال ربه لعصية فاشهد الله تعالى عليه الملائكة
فدخلوا الجنة مكرمين متوجين فكاتبين ولما دخل الجنة ريق في اطار
والملك والشيخة لا وثنى عليها وجعل الغرس يسير ادم ويقف على
منازل النبيين حتى توسع به الجنة فاذا هو سير من الجنة من الجوسر
سبع مائة قائمة من الفرح تجوهر وول شراريف لا تحصى وعليه فرش السندس
والستبرق وبين الغرس كتيان المسك والعنبر وفوق السندس اربع قباب
قبة لوضون وقبة لغفران وقبة للعزوقبة المكره وناداه المثيرين يا ادم
فان خلقت وتلك ربيث فترى وجلس على سريرها بعد ان طافا جميع الجنان
وقد لهما من اعيان الجنة وفواكهها فاكلوا ثم دخلوا قبة المكره وهي زين
وكان على عيين المثيرين جبل من مسك وعلى شام الجبل من عنبر وشبهه وضون



قد اذنت سترها على الشرب وضلت باعصابها واما ايرد دم من يدو من هو سترها
القباب سورها وضمت الايوب فتعشاها ده فيما فرح قالت يا ادم ما هذا
قل هذا السم لجام قلت باللد زنى منه فاستحي هل تعلم ان من ذلك القول
فتزل جبريل فصر بها مجلدا على كاهها فردد ما ساء وصارت ليهم باردة مس
في وسبنا تها الى الان وكان معها كاهل الجنة في ليلة مع زواجهم وجوتوا
حسنا واما مع جدد الاوقات قل بن عباس مكث في الجنة ثمانية عام من
اعواد الدنيا في اثم مروزو نفسه حول وكان دم ينزل عن الشرب وتشم
في مبادي البردة وخول خلف تسبب سند سببا وكلما تقدم ما من قصر في قصر
تشرت على سببا الملاءة كبريتا في الجنة في يهود على سريها قال وما باليس
اللعين فانه مكث خائفا من الملائكة بما جرى عليه من رغبة لدموعه
يا ادم يا رب فبقى شقيعا عن ادم وحواء فيهما هو كذلك اذ سمع صوتا يقول
يا اعمل السموات قد سكن ادم وحواء الجنان بالعدو وميثاق وبعث لهما جميع
ما في الجنة الا شجرة التان قربهما او اكل منها يكونان من الظالمين
يا ادم قل فانتخب باليس لعنه الله ما سمع ذلك وفرح وسنشد
وقل اخبرتهما من الجنة ولما كوت بعد ان امر ونصب ثم مر مستقبلا على باب
وهضرق لسموات حتى وقف على باب الجنة وذا بالطاوس قد خرج من باب
الجنة ولجلجان اذ نشرها غصن بهما سدة لمتى ولذنب من ذفر دة
خضر وعلى كل ريشة من ريشة جوهرة بيضاء لها صفة كضوء الشمس متناهية
من جوهرة بيضاء وعت دهر ياقوتان حمران لها صفة وفور من طيب صبور
الجنة صوتا وتفريد وحسنه تانا بالتسبيح والتقديس والتبليغ وكان يخرج
من الجنة في كل وقت فينثر بسفح لسموات يتثنى في مشيتا ويسبح لله تعالى
ويقندس ثم يرجع الى الجنة فيمارد باليس دنا منه وكيد يتنصف فقال لهما
الطاير العجيب خلق الحسن الموان لصبب لصوت في صبور الجنة فتقال

الطاير وسجدة وقال لهما ووس في اني اني اني الشخص ذلك هو يوب كانك
تخاف لانا يطالبك فقال باليس يا مالك من اريدك اني اني من زمرة
المكرمين الذين لا يفترون عن التسبيح طرفا عين وقد لعبت ان انظر الى
لجنة وما انا في الدنيا لاجلها فقل انك ان تدخلى الجنة وتاك على ان تملك
تدرك من الجنة من الجنة لا تتركه ولا تتركه ولا يموت فتقال له الطاوس ويحك
ما بالية تون قل نفسك بدمون ودمون وان لا يموت لان كانت عندك
هذه الكلمات وحاف له بالمد على ذلك فوثق فسكن الطاوس ووس في ان
ان الحديث اني بالمد كاذبا فتقال الطاوس ومن ايها الشيخ ما العجبي في من
الكلمات لم يبق الخشي من رضوان ان يسجن عنك ولكن ساءت الليالي
حية فانها افسد دواب الجنة ولا يذنبك الجنة غيرها
يذنب فقال له باليس ان فعلت ذلك عليك تلك الكلمات فعاد الطاوس
شعية وذكر لحيته ما قال باليس فتقال له الحية ما العجبي وانا الى هذه
الكلمات فتقال الطاوس قد ضمنت لانا ان رسالي اليه فاذهبي قبل
ان يسجنك غيرك وكانت الحية يوم عذ على صورة البكل ولها قوائم مثل قوائم
الجمال ولها زغب مثل العنقري ما بين ابيض واصفر واسود ولحمها ولحمها
ولها عرف من اللؤلؤ وذو يوب من لياقوت وعينان كالزهر والمشيعة
ورحمتها كرحمة لسك المذب بالعنبر ومسكنها الجنة الماوي ومبركها
على شاطئ نهر الكوثر وكابها الزعفران وشربها من الكوثر وكلامها
التسبيح والتقديس والتبليغ للدرت العالمين وقد خلقها الله تعالى
قبل ان يخلق دما لاني عام وكانت تانس لي دهر وحواء تخبرها بكل شجرة
في الجنة وكل شئ فيها قل فرغت شعية في الكلمات وقات مسرعة الى باب
الجنة فرت باليس على ما وصف لها الطاوس فتقدم باليس لهما وكلمها
بكلامين وقال لهما مثل ما قل للطاوس فتالت لدا عني بما تقول عهدا



قد اذلت سترها على البشر وظلمت بانفسها اولما اورد من يدو من نحو سبيل
 القباب سورها وانضمت الابواب فغشاها به فلما فرغ قالت يا ادم هاهنا
 قل هذا السم لجماع قلت بالله زنى منه فانسى هل كان من ذلك اقول
 فنزل جبريل فصر بها فجعل على كاهها قرا من انبياء وصارت اليها باردة لمسه
 في ونباتها الى الان وكان معها كاهل الجنة في الجنة مع زواجهم وحوادثهم
 حسنا وجمالا مع جدد الاوقات قال بن عباس مكثوا في الجنة خمسمائة عام من
 اعوام الدنيا في اتم سرور ونعمه فحوّل وكان دم ينزل عن الشجرة وينثني
 في ميادين ارضه وهو حلق تسحب سندها وكل تقدم ما من قصر في قصر
 ثم رثت عليهم السلام لا تكلم بشيء الا في الجنة حتى يعجبوا من سرهم اقول وما ليس
 اللعين فانه مكث خافيا من الملايكه اجري عليه من رغبة له ومعه
 اياما بآب فبقى مستغنيا عن ادم وهو فبينما هو كذلك اذ سمع صوتا يقول
 يا اهل السموات قد يمكن ادم وهو الجنان بالعبد وميثاق وجميع ما فيه
 ما في الجنة الا بشرة لادن قراها او كلامها يكونا من الظالمين
 اراه ورسول فالتفت الى ادم فقال له انا مع ذلك وفرح واستبشرد
 فقول لا يخرج منها من الجنة ولما كنت بعد ان امرت فبما هم مستحقين على باب
 في طرف السموات حتى وقف على باب الجنة وذا الطاووس قد خرج من باب
 الجنة وله جناحان في نشرهما غصن بهما سدره المنتهى ولذنب من زفره
 خضر وعلى كل ريش من ريشه جوهرة بيضاء لها ضوء كضوء الشمس مبتاز
 من جوهرة بيضاء ونبت من ريشه جوهرة خضراء لها ضوء ونور من طيب صيور
 الجنة وضوءا وتفريدوا حسنة بالانتمسبح والتقديس والتبليغ وكان يخرج
 من الجنة في كل وقت فينثر بسفح السموات يثني في مشيته ويسبح الله تعالى
 ويقدمه ثم يرجع الى الجنة فها هو ليس دنا منه وكمد بتلف فقال ليرها
 لطائر فيجيب طائر الحسن المولود ان تصيب بصوت في صيور الجنة فتقال

لطاووس الجنة وقال لطاووس في ارضك بين الشخص ذلك عربوب كانك
 تخاف من ابيطابك فقال ليس نامايت من ما يركب في قبة لا تلي من زهرة
 الكروبيين الذين لا يفرعون عن التسميح طرقت عين وقد لميت ان نظري
 لجنه هذه التي في ارضها في ارضك ان لا تخاف لجنه وياك على ان تلعن
 في كل حيات من قتلن لا يزد ولا يستمر ولا يموت فتقال له الطاووس وياك
 على الجنة يقولون قل نفسك بدموعك ويوتون ويسمعون الامن كنت عندي
 هذه الكلمات وحاف له بالمد على ذلك فوثق فسكن الطاووس ولم يظن
 ان احد يوافي بالهدى كما ذاب فقال الطاووس ايها الشيخ ما اخرجني في هذه
 الكلمات لولا ان الخشي من رضوان ان يسجن عنك ولكن ساهبت اليك
 حية فانها انفس دواب الجنة ولا يذنبك لجنه غيرها
 فتقال فقال له يا ليس ان فعلتك ذلك على انك الكلمات فعاد الطاووس
 الى الجنة وذكر الحية ما قال ليس فقال له الحية ما اخرجني والى الى هذه
 الكلمات فقال الطاووس قد ضمنت لادن ارساها اليه فاذهبي قبل
 ان يستيقظ غيرك وكانت شجرة يومئذ على صورة النخل ولها قوائم مثل قوائم
 النخل ولها زغب مثل العنبري ما بين ابيض واصفر وامرود واحمر ولها خضر
 ولها عرف من اللؤلؤ وذويب من لياقوت وخيانت كالزهره والمشرى
 ورختها كزخات لسك المذب بالعنبر ومسكها جنة الماوى ومزكها
 على شاطئ نهر الكوثر وكابها الزعفران وشربها من الكوثر وكلامها
 لتسبح والتقديس والتبليغ لتدرب العالمين ووقفتها الله تعالى
 قبل ان يخلق آدم بالتي عام وكانت تانس الى ادم وحق وخبرها بكل شجرة
 في الجنة وكل شئ فيها قل فرغت تهيئة في الكلمات وقلت مسرعة الى باب
 الجنة فثرت ابليس على ما وصف لها الطاووس فتقدم ابليس اليها وكلمها
 بكلامين وقال لها مثل ما قل للطاووس فتالت له اعطني بما تقول عهدا

والخاف لي فحاف ليها واعطاها العهد فقال خشيته ولكن كيف دخلت
 الجنة ولا تجعل لك ذكوب فقال ابليس ان اري بين اسنانك فريضة واعلم انها
 تسعني فاشتهى منك ان تصنعني فيها وتدخليني الجنة حتى ابدك الكلمات
 قالت فان علمه رضوان بك انك فما صنع فقال لها ابليس انت في ذم امر
 ما دست معي فلا تخافى فقال فان حلتك في فني كيف اسكنم ان كلني رضوان
 فقال ابليس ما عليك منه وان معي اسماء اذ كنت كنت بهما هيراء هذا
 ولما لا تكم سامعون عن محاورتهم غير ان حواقد افقتت لحيه وكانت
 مولعة بها الجيس حريشا ولم ينزل ابليس بامية قل ففتحت له فاهما ف
 وقعد بين انيابها فصار ذلك الموضع مستحالة ثم اني لا بد ففتحت لحيه
 عليه شديقا وجمعت شفتيها ودخلت لحيه ولم يكن رضوان فقال
 لم اخرج من في وجعل قبل ان يقص بك احد فقال لها لا تعجل انظري السائر
 ثم قل ابليس اني مسكن اده وموافق ان اريد ان كيماس فيك وان لا تقبل
 امر املك الكلمات فقلت حتى او ففته على فبه حواقد لهما هوى ف
 فيه يا حويلين اهل الجنة المست قلني ان معك منذ دخلت الجنة وخبرني
 بكل ما في باطن صادق في كل ما لعدك باقالت عهد وما عداك لا
 صادقة الحديث وحول المشاء ان اريته هي التي تكلم بها فقال ابليس يا حويل
 اخبرني ما الذي اكل لك في هذه الجنة وما الذي حرقه في كافي باقا خبرني
 بالذي نبيعت قل فلما اذ ابن كمار كجع من هذه الشجرة قلت حولا عهدك
 فقال ابليس لكن عايد ما في كمار كجعها وذلك انه اراد ان يفعل كمار كجع
 فعل بذلك العهد الذي ما وافتحت شجرة خاد فان ادخاه الجنة فبا كمار
 بالفي عام فقلت معا و ان ذلك العهد فقال لها هوى تحت شجرة خاد
 فوثبت جواس سريره المتظر في ذلك العهد فوثب ابليس من في تحت
 كانه في الخافه وجلس تحت الشجرة فاهبات اليد حوا و نادى ايها الشخص

من انت فقال ناخلاق من خلاق الله فالتفتي من كاري ترون في هذه الجنة
 منذ اني انا خالقي خلقا كما بين وتفرقت في روح واسجد في ارضك وسكن
 جنته ونهاني عن كل هذه المشية فكنت لا اكل من باحتي فصصت بعض ما اكلت
 وقل لي كل من باق من كل ما كان من اكل في الجنة ايد و خاف لي ان من
 الناصحين فوثقت لي عبيد فاكلت ما باق في الجنة من ذلك الوقت الى
 وقتي هذا كاريين وقد امنت لحرد و مستقم والموت و تجوز في من
 لقل و الله ان كمار كجع من هذه الشجرة لا ان كونا فكمين او كونا من
 الخالدين ثم قل لي حواكي فانك تجد في ثمة طيبة ما اكلت من ثمار الجنة
 و تسقي ابليس وكل قبل و وجات فان من سبق كان له الفضل على صديقه
 فعند ذلك قالت حوا لحيه انت معي منذ دخلت الجنة ولم تقربني لجنه الشجرة
 فسكنت لحيه خوفا من رضوان وصرها في تعليم الكلمات التي صيرها ابليس
 ان يعلمها ياها قال عباس بن ساس لولا جوفها من الموت ما رغب في تعليم
 الكلمات وكان ما كان من امرها قل ثم اقبلت حوا على اده فصرته مستبشرة
 فاعبرت باهريه و الشخص وان خاف لها انه مناصح لها في ذلك بدليل
 قول تعالى وقاسمها اني كمال من الناصحين وجا المقدر المقدر في كلامها
 في قول ابليس فتقدمت حوا الى الشجرة ولها انصاف واختص و على انصاف
 سابل كل حجة منها مثل قلا في شجرة طار في مثل رحيه الشك شديدا
 من اللبن واخل من العسل فاخذت منها سبع سنابل من سبعه انصاف
 فاكلت وحرقت وخبات وحرقة وحات بمنسة منها الى اده قل ابن
 عباس رضي الله عنهما لا يكن لاده في ذلك اختيار ولا ارادة امر ولا نهي
 ونما كان ذلك بارادة الله تعالى وفي سابق علمه بدليل قوله تعالى
 ولا تجد له عزما يعني على المعصية وقل واذا قل ربك للملاكة اني باع
 في لارض خليفه قل فتناول دم السنابل من يدها ونسي العهد بالموت



ما فعل لهم فوق جبريل فقال الله تعالى يا ادم ناعصينا هذا المنع
لتكون عبد شكور لا كفور فقال دمر رب اسئلك ان لا تعذبني حتى
تعيدني الى تربتي التي خلقتني منها فاكون تريبا كما كنت قال الله تعالى يا ادم
كيف اعيدك وقد سبق وعلين ملا من ذريتك الجنة والنار هل كنت دمر
ولم يتكلم به **باب ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم** قال فؤدت حواء عليا
السلام يا حواء قالت لبيك سيدي وهو الذي قد نهيت زيني وسترني
وحلت بي شقوتي وبقيت عريانة لا ميسرة في شئ خوفها منك وخشية فقيل
لها وما الذي صرف عنك خيرات وما كنت في الدنيا فقالت ان
فعل بي خطيئتي واعطى عدوي اليك اذ خدعتني بغروري وميسرة وسم
لي بك ان لي من الناصحين وما ظننت ان يحذرنك كاذبا ففعل لي
الخير من الجنة مغفرة ورحمة ابد فقد جعلتك ناقصة لعقل ولبدن ولدين
والذكر والمجاهدة والميراث معوجة الخلق شاذة البصر اسيرة يام
حياتك كلها ورحمتك افضل الاشياء من جمعة وجماعة ولسانك
وقصبت عليك بالخير وهدت لولادة واطلق فلا تدين حتى
تدفع في نضوض الموت قل فلذلك انسا اكثر من انا وقل صبر وجرى دفع
ولم يجعل منه نية ولا حكمة فقالت حواء كيف يكون حال وقد
حرمتني جميع خيرات فقيل لها الخرف فاني سار فوق عليك قلوب عبادي
قال بن عباس رضي الله عنهما لقد جعل الله تعالى بين النساء والرجال
الافدة والفتن فاحبسوهن في البيوت واخسوهن اليهن ما استطعتم فكل
امرأة صالحة عذبت رجاء ذات فرضها وضاعت بعاصياتها الجنة لا
فؤدت حواء الخرف فاني اخرج منكم ما افلا به الارض من بني وصديق
وشهيد ومستغفر ومن يصلي عليك ويستغفر لك كما قال لعبد من
نوم من قدامه فاستغفرون لادم وهو لا عرض نبيها فيفجران ويقوم

يا رب هذا فلان بن فلان قد استغفر لنا وصلى عليك فانقر له وحصل عليه فردد
يا رب بر الوعد الذي ابره بين من ابراهم عليك عند ذكرهما فقد اقاما ورقي
لحسن الجسد ان قل قولوا اللهم صل على ادم وحواء اذ كانتا على ملائكة
واعطيهما من المراتب ما رزقتهما واجرهما من الفضل ما جرت لهما من القدر
ولم يماقلا **باب ما روت حواء بالخروج من الجنة** اخذت ورق من شجرها
صوتها وعرضها الشجرة فاستقطعت من يدها وقالت لها يا حواء انك
لتي غروري وان لا يستر لك شئ بعد ان عصيت ربك فبكاء شديدا فامر الله
بقالي الورقة فسترتها وقبض جبريل على ناصيتها واقل بها الى باب الجنة فواف
ادم فصارت صرخة عظيمة وقالت يا لها من حنينة واخرجت الى باب الجنة
وملايك معها ثم اتى بالطاووس والملائكة قطعت ريشه وجبريل
يستعبد ويقول له اخرج من الجنة فانك ميسوم محرور وشيل التاج عن راسه
ونسخت الحفنة لانه هو عليه اليوم قل ثم اتى بالحية والملائكة يبذلونها جذبا
شديدا وهي مسوخة مضحكة على بطنها لا قوائم لها رسا مشقوقا لسان
ولملائكة يقولون لها ارحمك الله ولا ترحم من يرحمك ومروا بها على ادم
ولملائكة يمسكون بيوتها من كل ناحية وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قل من قتل حية فله عشر حسنات وان قتل الحية لعب الى
الله من قتل الاسكاف ثم اخرج ادم من الجنة وابرز جبريل الى السموات ثم
حيث حواء عن ادم فمروا بها ومارات الملائكة ادم عريانا قالوا لها هذا
ادم اقبله عشرت ذنبه ولا تحذله وهو واضع لحدى يديه على سواته والاخرى
فوق راسه ودموع تجري على خديه وكلما مر على صف من صفوف الملائكة
فيخفون على ما خلفه ربهم وتقض عينه وذكره مكان انفسه لله سكره
فيقول ادم يا ملائكة اني لا اؤمخون فان ذلك بقضاء ربي وقدن وذلك
لما قول اني جاني في الارض خليفة فمنصكت الملائكة عند ذلك

في هاروت وماروت وكان كثيرهم فوجها هاروت وماروت
فعاقرها الله تعالى فخطبتهما فها معذبان مستلزمان في بئر يارض باب
اليوم التي لا يهد احد ما ذنبهما في ان الله تعالى لما بعث
دريس عليه السلام تيا اليه وقاه له قد كان من اخصة وذلة وقد هبنا
الي الارض ومنعنا من الصعود فمثل لك ان تدعوا الله تعالى لتساخني يتجاوز
عنا قل ادريس وكيف لي ان اعمد ان الله ينجي ومنه كسفا فقام
ادريس الله لما فان ريتنا فقد نجيت دعوتك وان لم ترنا فقد هلكنا فقام
لصما ادريس عليه السلام ثم التفت فامر بهما ففعل ان العقوبة قد خلت
بهما واختلف في موضعهما من ارض باب من العرق ونهبا موقف
للطنة خير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا على عذاب
الآخرة فها مستلزمان مسجونان في ذلك البئر يارض باب الي يوم النجاة
قال ولما نظرت الله لك ما جال يادم وزوجه يكونا عليه رحمة الله فقال
الله تعالى يادم قل لبيك سيدي ومولاي ترني واثرك وبعث مني نفسي
وابعث مني نفسك انك انت علام الغيوب قال الله تعالى يادم ان قد
سبق في علي لا انا وازرع العصاة لان يتوبه فاجاز عنهم برحمتي يادم
فان لم خلقت ملاء ارض بعيد عيني لا تترى منازل العاصين ولوان
اهل السموات والارض والحيوان والنبات ما هم الا شعرة من ارضي
وقل لله يادم ما هوون الخاق على اذ عصوني وما كرمهم على اذ طاعوني
يا ادم لم اذكر لك اني قبل ان اخلقك وقل لمسكني جاعلي في ارض
خليفة الم خلقتك من اديم ارض لم اخلق فيك من روح فاسجد لك
ملاذكي وزوجك حواء التي وعليك لاسماء كها وقتك خضيبا
لملاذكي ومما لك على ظهورهم فنسيت عهدي الذي ااعدتني عليه واصعد
عدوي ابليس فقال ادم قد كان ذلك يارب وانا عاجز عن وصف نعمتك

في هاروت وماروت كانت لعصية عن عاصيها فعدت وانا عبدك الضعيف الذي
في رحمتك نصيتي بيدك تقديرا كنت شيت فارحمني يارب فقال الله تعالى
يا ادم اتخذ خاتمتك واما انت لعصية بعلي وقضاي وقدرتي وارزق وشيت
فقال ادم يارب ما لك بموت من وهيت له لشرف لا على لا تملني عثرتي قال الله
تعالى يا ادم ومن هذا الذي سالتني فقلت فقال صفيك ونبيك وجيبك صبر
صلى الله عليه وسلم وهو الذي نوره بين سني وقد ريت اسمه مكتوبا على
مراقد العرش وفي الملوح محفوظ وعلى صفيح السموات وابواب الجنان فقلت
يا رب اكرم اخلق عليك فقيل ليا ادم سل نعم فقال يارب اياك لرحمتي
من شئت وتريد لتبني بيني وبين عدوي ابليس فيما اذا تقوى عليه نسيلا
يا ادم لك تقوى عليه بتوحيدي وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
فالكرم من قولها فانها بعدوى وعدواك سهام قاتلها يا ادم قد جعلت
مسكنك المسجد وطعامك لعل الذي يدكر اسمي عليه وشرايك
ما تبعته لك من معين ارضي ورزقك من نبات الارض فليكن ذكرى
شعرايك وشيئا دثارا قال ادم يارب زدني فقال الله سوف احفظك
وولدك بملاذكي فلهو يولد لك ولد الاوكلت به ما لا تاكل يحفظون قال يارب
زدني قال لا اتع التوبة منك ولا من ولدك ما تابوا الي قال زدني يارب
قال اغفر لك ولولدك ولا ابالي فقال ادم عسى يارب قل ثم تكلم ابليس
للعين فقال يارب انك المستني فاغويته وكان ذلك في سابق علك
فانظرني الي يوم يبعثون قل فانك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم
وهي النجاة التي قل فيما اوغويته لا فقدن لهم صراطك المستقيم ثم
لا يبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعين ايمانهم لا ينفذ ذلك قال الله
فقال الخ من هذا وما مدحورا الاية قال ابليس يارب انك قد انظرني
فاين يكون مسكني قال المزال قل فما قراني قال لشعروا لغنا قل فما اذ ان



بعضه لبعض عدو ولك في الارض مستقرة متاع النجيين فالستقر
والنجين القبي فاقبط ادم من باب التوبة وحو من باب الرحمة واهبط اليه
من باب اللعنة واهبط الطاووس من باب الغضب والحقية من باب السخط
وكان وقت العصر من هذه الابواب تنزل الرحمة واللغة والغضب والسخط
قل وهب خلق الله تعالى ادم يوم الجمعة وفي الجنة وكان مقامه فيها
نصف يوم مقدار اثني اعاد وهبط ما بين الضحى والعصر من باب يقال له
المزده وهو حذاء البيت المعمور وكذلك قال مجاهد لا تدل على هبوط من
باب المخرج وقت الغسق اهبط من باب التوبة وهو مفتوح لكل من يتوب
الي يوم القيامة فان غلق فلو توب بعد وقت الغيب هبط من باب
الحسد يقال لادم في يوم السبت حو من باب التوبة وحيث كان
يا صهيان والطاووس بالبحر ففرق الله تعالى بينه وبين بعضه
حيثما لم يكن على ادم حين اهبط الارض من ورق الجنة فالتصفت ما
على جنس فله منها الرياح في بلاد الهند فصار من نبات الطيب وخذ ادم
في البكاء اعتاده في قعر اسد الى السماء يامن الله نبت الله تعالى من
العود الحوب والزعج والصدل والكافور وانواع الطيب وامتلأت كروية
بالاشجار وبكت شجرة حتى نبت الله من دم عجل القرقر في ارضه وادست
لرجل من كل دم الى ارضه وكل دم حو الى ادم في كل من واحد من ان قريب
من صاحبه وبيها بالاربعية وكان يركبها وهاطول حتى رجعها
لما لا تكة قل ابن عباس رقت حوشا لجة بصرها الى السماء ودمها
واصة يدماعى وسبا وكان ادم اذا استوى على قدم باطن سلعان السماء
ويسمع تسبيح ملائكة ويستمع معهم ثم انت الله تعالى له شجرة والحبة
وكان اصرة كالفضة البيضاء من قعر الارض وقل وهب و
من عذيقه ادم لئلا يفتق بفتق معه وكان النسر وحشياً وان النسر

سقف

مقتصر يوم على ساحل البحر ورضد فخرجت الى الساحل فادشموه
بدل ادم ليس له ليس فخرجت الطاووس الى حوت يضرب في الماء فظهر
حوت الى ساحل فادشموه واستد فانس لها ولما عرفت بزول ادم خبرت حوت
بذوق ادم في رايته ليوم خافها فقبض ويصير ويخمد ويتعد ويتبع
فقال لها حوت ان ما تقول حقا فقد جاء ما لا يكون عليك
هو مقرن البيرة والاني البحر وهذا وادع بني وبناتك وسيسيدك من برائه بعيد
من بحري قل وسب لما اهبط ادم نادى ايها الارض ومن عليهما من الخلق تاه
قد مضى اليك نسان نسي عهدك فسماء انسانا فلما سمع النسر ذلك انقض
الى حوت ونغيره فخرج جميعا وقل كل واحد منهما صاحب هذا وقت لودع بيتا
فويل لاهل البر والبحر من هذا الانسان فانك تحترق من بخل عظيم ياكل ويشرب
ولا يخرج من بحري ويخرجك من برائه وادم على البكاء في ركوعه وسجوده حتى
تربت الطيور ونبت الاشجار من دموعه وقرعت السباع من بكاءه وولت
عذ مارية وقالوا له ادم كاسا كين من الارض قبلك لا تعرف تارة ولا بكاء فتد
فالتسبى بكلك واموتنا نحن وفزعنا فليس يوسيد استوسيت من بين ادم
وتفرقت عن ادم جميع الطيور لا النسر فان كان يساعن ولما نبت الله تعالى
ادم الحبة قل يارب هذا الذي امرتني الجنة فقال ما لاحظاك وموزنتك
لك ولما اذك لم يعرف به الذكر من الانثى واما كان يفتش على ادم في شقيقه
فتميل اليه الاغصان الشابة من دموعه وحقا من دموعه ما تشبه على الارض
وهيصل بعضه الى وجه ادم فيستفيق قل وهب ادم بكى ادم حتى اكل الزواجر
والكرابين وقالوا الهنا قل ادم عشت فان في حرقه من الذنب قل ابن عباس
لو وضع بكاء يعقوب على بكاء يوسف وبكاء داود في كتفه بكاء ادم في كتفه لرجح
بكاء ادم على بكاء محمد صلى الله عليه وسلم لاجين وعلى نبينا محمد افضل
الصلاة والسلام وذلك انه يكافى على ما في سنة ادم في رفع راسه الى السماء

شبكة

من نوبه وبقى في الارض من دموى بعد ان كف عن لبداء مكان الموش
يشرب منه ماء تام يوفى به الموعود في راحة اساك ولذا كان ليعيب في
الحد وقيل ان ادم كان ثمانية سنين لا يرفع طرفه الى السماء ويقول حتى كيف
طرق الى السماء قد هبطتني عريانا عاصيا ولم يمت حتى مات ان تطلق
وتعرب بعضه في ذنوبه ووجع الاثام وان من غر وجراد
بما قاله وهب ان من لم يركب على جناح من الله ان يخطو ومرتجلا
لله تعالى ولا شيء اكثر ثقله من سعيد بن مسيب هي حواء من بقية ميسرة
ادعاه لكونه قال كتاب الطائفة على ما تروى عن عباس فسقطت جردة عسيمة
ولما عكرت فقال بن عباس حينئذ يا بن خديج حدثني عن علي بن ابي طالب
صلى الله عليه وسلم انه قال هذه النقط المنورة في جرد بالسهل يا فلان
لا اله الا انا قاصم الابواب وخالق الجراد وجعلت جرد من جردى هذا من
اشا من عبادى وان الجراد ما تشرب من روض لا وقد غضب عليهم فاصبر
عن البلاد بالاشعة فان قتلها خطية وقال هذا من الارض على سبعة اشهر
جنس منها ما هو على قدر العقاب والنسور وقد وكل الله تعالى بالسمكة
الجنادى وشيئا فاذا ارد الله تعالى من السمكة فموت من السمكة ان يرسا عليهم الجراد
فاكل جميع ما فيه وقت ريس الله تعالى الجراد على فرعون وقوم فاكل سبعين
فرسقا ولفى حشر لسبعين سبعون لفسد من جميع الاخوان يسجون الله
تعالى ويقدسونه وباد حشرت الحونات للفرقة نبتة لملء كرك عن السمكة
والغيب ومرتبات تسبح والتقديس فسكت عن البكاء
توبة ودمعة من الله تعالى يا حبيب بن دم بدع فطرت
قد كى من السموت والارض ولم يذكر عند غيرى ولم يذخر سوى وحرقه
خطيته كبر وهو ول من حمدى ول من دعانى بالسمى حسنى فانا الرحمن
الذى سبقت رحمتى غضبى وقد قضيت ان من دعانى نادى على ذنوبه متضرعا

في نادر رحمتى وهذا يمكن ان قد قضيت باءه لتكون لذرة وقرع
الضمان الى لور وقرع الله ليد حبريل ان يظف من الحصى ويضع دموى
ويحس الكلمات فاستجاب له الكلمات من رول بها ولفها من رافع
فقال لسانه عليك يا حبيب ليكاه وخرن ولم يسمع ده كلامه فغلب ان صلبه
فنادى بصوت رفيع لسانك عليك يا حبيب قد نلت ثقتك وغفرت ذنبك
ثم نشر جناحه على صدره ورجع الى مكان بكاه ثم سمع بصوت وقرع لسانك
باسمك بنى بدمعة من الله لرحمة لغفرت فقال بدمعة لرحمة ولا حسان
يا حبيب قد كبرت من سموت والارض فدموات هذه الكلمات فانه كلمات
الرحمة التي قالها لسانك الى قائلها ودمعة من الحصى في الحصى
اندرت له ان كنت سجائلك في كنت من الظالمين قال عبد الله بن عباس
هي قول ربنا فقلنا نفسنا ان لم تغفر لنا ورحمتنا لنكونن من الخاسرين
وقال بن عباس هي سجائلك لا اله الا انت عسى سمع وضاعت نفسي
فاغفر لي يا رحمة الرحمين وكتب على يا خير التوبين وهذه الكلمات التي ذكرها
للسفالي قال فتق رفة من كلمات قتال علي بن ابي طالب لرحمة الرحيم
من قاض غفر الله ذنوبه التي اقترعها في سبعين سنة فلما عاد عليه
لسان من حجاب الكلمات قال له يا حبيب انت واني حق وقد غفرت لك
حبيبتك فقل فقط فقال يا عبد من اولى ايتى بالقاء الاشياء بله شيئا
فاغفر له ما من عبد يقول في سجود الاعظم الله ذنوبه وخرج كيوم هادى
قال فلما عاد هذه الكلمات انتشر صوتهم الافاق وجعلت الارض والجال
والاشجار تنه لادى ادم افق الله عيناه وهناك يتوبتاك قال واصل الله عن
مجل حبريل ان يبعث الى حواء هذه الكلمات يذكرها بادم وتوبته
فلما كان مكانها حملتها الروح اليها فلما سمعتها اخف استبشرت وقالت هذه
الكلمات لا اسمع بهن الا وقد جعلت من المدونة الى رحمة هو ارحم الراحمين

فتمكث بها بعدد ثقات الله عليها قال فلما فرغ آدم من هذا الدعاء
قال له جبريل ارفع راسك واذا رفع الحجاب المور وفتحت له ابواب السموات
وروي بالقول والرضوان وقيل له يا آدم قد قبل الله ذنوبك فذهب ليقود
فدبر ان اقام قد روي في الارض كعروق الشجر فقام جبريل في الارض
الغروق فصاح آدم من شدة الحزن فقال هكذا تفعل صيغته صرت ملائكة
ليد وقد تقيت لولم وخلصت من ذنوبك وبقيت وحيد في هذه الجنة
سفر افتتحت الملائكة يا آدم ما الذي غيرك بعد تلك الزينة وخرج
واين لباس الجنان فقال آدم غيري ان كتاب المعصية فقال جبريل اذ كان
ربي لا تغزوا ولا تخطيتم ففقدتم ما الله تعالى عنده فذلك سبقت
له الملائكة وجذب جبريل الارض من تحت اديم قدمه فمات ما به من
اطيب من طيبات الارض فغسل من ادم وجعل يقول المصطفى من الملائكة
ولم يبق من الكروب شركاء له تعالى جلين من حلال الجنة فبعث الله تعالى
ميكائيل الى اوفشده وكساهما وطلق بهما الى ساحل البحر فغسلت وقالت ان
الله تعالى قبل لحيته مني التي ادم وجعلت في شوقه فتمكث كل واحد
ثلاثة اشهر من البحر من دموعها تنقلب لؤلؤة ومزجاة فاما النساء عادت الى
مكائيل فانتظرن ان ترى ادم وجعل ادم يستل جبريل عن حة اقل ان الله قد قبل
توبته وان الله سيجمع بينكم في اشرف الجاهدين واكرم البقاع وان الله
تعالى امر ان يبنى له بيتا ويصوف به اسبوعا ويسعى حوله ويؤدي صلاته
كما روي الملائكة تفعل حول البيت المعسورة انه سيفرض له باليسر
ويرتجى كارجته ملائكة حين امتنع من السجود فعند ما ضحك ادم وهو شب
قائما وكان راسه في السماء فامر الله تعالى الملائكة والحيوانات ان يتقربوا منه
وهن بقبولته فالتته ساير الخلق قارت زهرة بعد زمن حتى الذر والبعض
يصفوه بقبول توبته ثم امر الله تعالى جبريل ان يضع يده على راس ادم فيقصر

من موته فقص ذلك فاستمع له ذلك من عدم سمع تسبيح ملائكة
فقال له جبريل لا يغفرك ذلك فان الله يفعل ما يريد ثم مر به بيت
يجاذي البيت المعسورة ويصوف به هو وولده ويرفع يدك الى السماء
ويجمع بينك وبين زوجتك فيخرج من ظهرك ذرية الى يوم القيامة
ثم امر الله ادم ان يسير مع جبريل
ثم وضع البيت وبنى البيت العتيق فاقبل اليه وكان كما هو
ثم وضع صاير موضع قدمه حارة ما بين القدمين ومناقب حتى بلغ مكة
ثم روي الله تعالى وبنائها هي اول قرية بنيت وبيتا اول بيت بنى فادعى
الله تعالى اليه ان ابن ادم يبنى الذي هو عليه في الارض قبل ان يخلق
بالتي عام فان قد اشرت الملائكة ان تعينك على بناء فاذا انبتت فطف به
وهللتني وسبحني وارفع صوتك بالتلبية ولا تخزن على ذنوبك فاني ساجد
بين يديك في مشاخر بيتي من اجل هذا البيت العتيق الكبير قبل ان يبنى
ثم صلوات وتسليم وحسان يا ادم رجع دشت فاودعك الله ما يقبلك
من غواره ما يقبل منك فان التلبية بافك اول ما ياتي فاحملها يا ادم
اليات والذين في غفر ادم ساجد لله عز وجل وهو يقول سبي يا رب والوجبت
لي من ذنبايل هذا المباد وما نسكته ثم روي الله تعالى اليه ان اريد
ان تغد على وديعتي التي اودعها في ظهرك ثم احاطت الملائكة به وهم
في حسن صورهم ووقفت الملائكة على ادم من فوق فسمي جبريل الى صدره
كن ما به ولخذ يربح لو ادى ويضطرب فقال له جبريل اسكن ايها
الوادي فانت اول شاهد لله عز وجل على الميثاق الذي هو اخذ على ذرية
ادم هناك الوادي ثم مسح الله تعالى على ظهر ادم كاشفا ثم قيل له انظر
الى من يخرج من ظهرك فكان اول من بادر مسرعا بالخروج هو صلى الله عليه
وسلم واجاب بالتلبية وانحاز الى جانب اليمين وهو يقول انا اول من يشهد

وهو الى الصفا فكان هذا اذ جاء حتى دخل شهر ذي القعدة فاعاد
وقد انزل في ذلك حتى دخل ذي الحجة فحضر عليه جبريل
الامين وعنه الناسك وما يقع في الحج وكان في جبريل بيت وهو
ياقوتة خضراء لها اربعة ابواب باب في باب من ابواب سبع
باب من صلات الله وسلامه عليه وعليه جبريل فوضعه في
الكعبة لان ومع سبعين الف ملك حرمين وقدر ستار من الدنيا
بنور البيت وعلم جبريل انه انما الناسك كما هو كسادة في ابواب
الخذلين وطاف به واقف في الموقف كلها ثم رده الى بيت وصره
ان يطوف به سبعين الف ملك في كل ليلة جبريل قد حلت من صلات
وقبلت روجتك وجعلت لك زوجتك فادع راج يستيب لك فداوم
للمؤمنين والمؤمنات وسال وامن ان يعمر البيت بقرآن في جواب الله
وهو ثم انطلق ادم وهو قد اصطلقت له الصلاة في كل يوم
سجدة يا ادم فانا قد جئنا قبلك هذا البيت بالقرآن عام ثم جئنا
بحوالي الامة ولذا لك يستب بالجماع ليلة الجمعة ونسائر الاليام
فما من حواء من ليلتها كانت قبل ذلك قدرت ان يرضى فزعت وخبرت ادم
بذلك فقال لها هذه الخيانة التي وعدك ربك نبيتيك بها فها هي عن
الصلاة ياء الخيض حتى ينقطع عنها الدم ثم جاهد ما فاقفنا على سائر
زمزم ثم قال لا ادم ارض برحمتك ههنا فخرض فافقوا في الله تعالى
عن عين ماء معين فكبر ادم وحواء فمته حواء ان تشرب منه فيها ادم
وقال لا تقف لي حتى ياذن لنا ربنا فاذن الله تعالى لهما في شرب شرابا
وغسلت حواء ولمسك نفوح من ذواتها
وصانع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل ثم اوحى الله
تعالى الى ادم ان يعمر مكة فبنى لها مسكنا وبنى اليه هو وحواء ثم يجند

منه

من بعد ذلك في ثمرات وثمرات من الجنة
يوم ياء حتى قدر بعض النعمان بيض في لون ثياب وهو لين من اليد وعلى
من الحسن وجاءه بتورين من الجنة وجاءه بالحديد في راي دم خضرة
منه في قل مالي في الحد لعل الذي من جبريل من الجنة فقال له جبريل
هو من ياقوت وورق ولد في يوم الخميس في ليلة سعيدة بن جبريل بن عباس
من صنائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال ما ادم فكان ثرا وادنا
د رفس فكان غياطا وما فوج فكان نجارا وما هو فكان تاجرا وكان ذلك
صالح وكان ابراهيم زراعا وكان اسمعيل قناصا في شبيكا كانت
في شبيكا وحقق كان وعيا وكان يعقوب وكان يوسف ملكا وكان
يوسف غنيا من زراة وكان شعيب رعياء وكان موسى وهرون كان وزيرا
لشعبه وكان يونس زهدا وكان زكريا نجارا وكان لياس مستاجرا وكان
داود زرادا وكان سليمان ملكا وكان يحيى زاهدا وكان عيسى
نبيا وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مجاهدا في سبيل الله ثم
قل جبريل قريبا ادم واتخذ من هذا الحد سندنا ومطرقا وسكنا للعرث
ثم جاءه بالحد وقد غسب في سبعين ماء حتى اعتدلت وسكنها الله تعالى
في الجنة والحد يد فلا يخرج حتى يضرب الحد يد بالجرة قل فاوقد ادم النار
واين الحد يد واتخذ سكيما ليدبح ما يحل له ذبحه ويدكر اسم الله عليه نشر
تخذ فاسا وحرثا ونبه او كبتين وجميع ما يحتاج اليه في الجنة ثم جاءه
جبريل بكبش من الجنة فذبحه وشواه وكل منه هو وحواء ثم اتخذ مقراضا
وهو جبريل ان يخرجه صوف الكبش ثم غزاه واتخذ منه شيئا جبتين
وكسيتين وكسكا كل واحد منهما كسوة فلما مس جلداهما خشونة الصوف بكيا
شوقا الى السندس والاستبرق فقبل لهما ادم هذا لباس اهل الطاعة
في الدنيا واما الحرب فلباس اهل الجنة في الاخرة واما في الدنيا فلا يلبسه

شبكة



الا المنكروين من ذكور ولادته الذين ليس لهم في الجنة ثم نزل الله تعالى
على آدم من كل زوجين اثنين فمن جميع لا شيء قال كعب ان الذي جاء بالسب
الى آدم كان ميكائيل فاخذ آدم السبابة وبكى عليها حتى بنتت من دموعه فقال
لميكائيل ان لك فيها ثلاث فصال احدها انه ما من طاقة تثبت ذنابات
الاستبنت للدموع وجل واثاب ذلك ان من يزرعها بعد من ولدته
بدليل قول تعالى وان من شيء الا يسجد لى خلقه ولثانية ما من شيء يتناول
من اكله الا كتب لزارعها ثواب المتصدقين والثالثة ما من شيء يؤخذ من
الزرع هريق او غير الا طال به غير زارعه ويبارك له في باقي وقته
يا آدم ان الله تعالى يوكل بكل طاقة وسبابة مكان يحفظها من اهلها
يا آدم ان الله تعالى خلق لهركات سبعه في الزرع مناسته واحده
في سائر الاشياء فقام آدم الى الثورين وهما الحمرين وجعل النبر على عناقهما
فوقل لهما النبر فخرت من بذر فكان ذلك وقب وقب وقب فخرت النبر
اورثتني هذا فيقول لميكائيل واين انت من القب يا آدم وما الذي
بلغت من القب فاصبر حتى تحصد وتجمع وتدرس وتدرى فاذا صفا
فاخرج منه حقيق الله في يوم حصاده ثم الحمد ويذكر الله سبحانه ويذكر
رخبه ثم كل منه بقدر في الحبين وعند ذلك تعرف قدر رغبه ففعل آدم
ما امر به فلما اكل قال الحمد لله على اقدار رغبه وعلى ما قضيت وقدرت
قال كعب فلم يزل يحب زاكيا يا آدم وبه شئت الى زمان دريس
فلما كفر الناس بنقص القب عن قدر بيض النعام الى صفونه ولم يزل
يكن لك الى زمان فرعون فنقص ثم نقص يام الياس لما كذبوه وكفروا به
وصار الى قدر بيض الدجاج فلما قالوا في عيسى بن مريم ما قالوا فيه وفي امه
نقص الى قدر بيض الحمام الى يامرميا ثم لما قتله يحيى بن زكريا وصارت
الاياه الى ظهور نجت نصر صار الى قدر لبنادق فيما قالت اليهود عزير

بن الله صار الى مقدار انقص ثم صار الى ما هو عليه الان ويوشك ان يصير
الى قدر نجا ورش قال وهب لما رث آدم على الثورين وقب انطقها الله تعالى
فقالا له يا آدم كعب بين هذه الدار والدار التي كنت فيها هاهنا والدار
وتجهد ورثا لنفسك واورثنا ياها معك فبكي آدم بكاء شديدا ودعا
الثورين بالبركة والصحة فجعل الله تعالى من نسجهما بركة ومنفعة الى يوم
القيامة وكان آدم يقف على الزرع ويقول متى يباع هذا فيسمعها تنفسا
يقول خاق الانسان من عجل وكان الزرع في طول غل البساتين والسبابة
في طول مائة ذراع بيضاء كأنها الفضة وكان الخلف في طول الزرع الشاخ
فالسبابة الواحد طولها عشرون ذراع بيضاء كأنها الفضة البيضاء وقد
جعل الله الرياح الاربعة تربية للزرع فالجنوب تربيته الشمال تربيته وادم
يحبذ وحواء تجمع وعلم آدم الثورين الذراسة وتعلم التذرية ثم رسل
الله تعالى عليه ريح الصبا فغزلت التبن ناحية ولحبت ناحية ثم علم الطحن
والحنن ونخبز ثلثا المستوى كل منده هو وحواء وشرب الماء فاصابها النخلة
والقرقرة في بطونها ففتجشني آدم وحواء فغير عليهما الحيانهما وقال كل واحد
منها الصلابة قد كفا في لينة ناكل وتشرب ولا تخد في انفسنا ثقلا ومن هذا
فلما ثقلت عليهما بطونها امرهما الملك بالبره ذوال الحخر القضاء الحاجه
فلما رايما خرج منها ابكيا بكاء شديدا وقال لهذا الذي اورثنا النخلة ثم
امرهما جبريل بالاستنجاء بالمدرثر الفسل بآباء ثم علمهما الوضوء فوضيا
وضوء الاسلام ثم امرهما بالصلاة فصليا وكانت اول صلاتهما صلاتها
صلاة الضر وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صلاتها اول صلاته
حين بعث بمكة في سنة اربع مائة من الهجرة النبوية
عليه السلام وعلمهما الصلاة والتسبيح وكانا لا يعرفان الاوقات فاعطى
الله تعالى ادم ديكاه وجاجة وكان الديك ابيض افرق اصفر والرجلين

انهم

وتتبع فيه الجنان وتزين في العود ولولدن وتعلق في المنير
فيد الشياطين فقال للمياد في نسب ولادته ان تتأخذ رحمتي
باسمك من الطعام والشراب كما ينبغي ان يكون في شهرى هذا
الذي هو يود في فريضة قل كعب ثم نزل الله تعالى عن ربه جلدى
وعشر بين صحيفته في اول ليلته من شهر رمضان وكان في ايامه
لا يتصل في منها بحرف وهو اول كتاب نزل باللفظ وفيه من الشريعة
والفرائض والسنن وتفسيره وفه وفه وفه وفه وفه وفه وفه وفه
الله عز وجل قد بين له في ذلك اهل كل زمان وصفة ما كان زمان
وصورته وسيرته مع ملوكهم ونبياتهم وما يجدون في شريعته وما كان
لهم من الماكل والمشرب فعند ذلك كله وعرف جميع ما يكون في زمان
فبكى رحمة الله وكان يتلو ذلك على ولده ثم هرب الله ان يكتب ذلك
بالقلم فاخذ من جلد الضان فذبحه حتى صارت رقاقا كتب فيها حروف
التسعة وعشرين فاوهى في التوبة والاعمال والبر والفرقان فاولها
ومعناها انا الله الواحد لا اله الا الله الواحد لا اله الا الله لا اله الا الله
السموات والارض توحى في ما كان وتوضع كل شئ لعظمته ثابت
لا يزول ابد ولا يزول جميل النعمان جود بالمال جين اقبال
حليم على من عصاه حيد عند من يراه وانشاد خير بوطن انشيا
وظواهرها خلق كل شئ في ثمان يومين وان من خلقه ذو النضر
لعظيم ذو العرش المجيد ذو الطول الشديد رب الخالق رازق
كل مرزوق روف رحيم فايد من غير نقص زارع زرع من غير
بذر زرع كل شئ برحمته سريع حساب سريع الدعاء سريع
الاجابة شديد البصر والعقاب شاهد كل خفى صمد لا
يزل ضايق الاعداء صابر على من عصاه بالحق والكره ضياء السموات

والارض

والارض ضياء لا يلبث المغفرة ولا عذر العقوبة طيب القلوب
صاب من خاصته من المصطفى صوفي من انعامه صالح شدة من عصاه
ظهور امره وظفر اهل محبته بالجنة عليهم عام الغيب عازمة عاقبة
التي بوبية غياث المستغيثين غيب على خلق غنى لا ينقصر فوالله
ما يريد فرد ليس له شريك في يوم السموات والارض قائم على كل نفس
بما كسبت قد ير قاهر وقار كريم كان قبل كل شئ كان بعد كل شئ دافى
كل لبيد له ملك السموات والارض له الحق ولا من قبل ومن بعد
من ان متوحد في ملكه نورا لسموات والارض نوره من انما عذوبة
هو الذي لا اله الا هو واليا في التظيم عند الله في الجسيم هادي هدى
من الضلال المذموم قد رد لك بشيئته وفي المؤمنين ويذل من عصاه
ويذل للمطغنين ويذل للمتكبرين له لا هو الا واحد لا اله الا هو
له لا اله الا هو العزيز الحكيم يعلم ما في السموات والارض وما
بينهما وما تحق الصدوقا فلما نزلت هذه الحروف عليها اذ مرة
ولاده وقال يا بني اعلو انكم صابون وتعلمو الترة في صفة تنفعوا بها
في كبركم فالصابون هه كنية الزمان ثم توارثوها فاصوات الى انوش
ثم الى قينان ثم الى هليل ثم الى بزار ثم الى الامام ثم اندست حتى بعث
الله ادريس عليه السلام ونزل عليه خمسين صحيفة ونزل من الحروف
بعينها وكتبها ادريس وهو اول من خط بالقلم بعد انوش ثم نزل الى
يتوارثه اصف شيث وادريس الى زمن نوح ثم الى زمان هود ثم الى
زمان ابراهيم فلما انصر الله تعالى ابراهيم على نمرود وخرج مهاجرا
الى الشام من بلاد السريانية ووصل الى حران من بلاد الجزيرة وجد
بها قوما من الصابون يقرءون الكتاب المتقدم ويؤمنون بافقال ابراهيم
الهي ما ظننت ان احدا يوحى لك غيري وغير من معي فاوحى الله

وتنزل فيه الجنان وتزين في الحور ولولدان وتعلق فيه الميراث
فيد الشياطين فقال للنبيا انه منسوب ولان كان متاحدا وحسب
بالفساكه عن الطعاه والشرب كما عني يتوهم ان في شهر من شهر
لقد روي في فريضة قال كتب ثم نزل الله تعالى على محمد صلى
وعشرين صديقه في اول ليلة من شهر رمضان وكان في ايامه
بالفصل في هذا الجرف وهو الكتاب نزل بالف لغة وفيه من المشرع
والفريض والسنن وتفسير وفه وفه ونوعه ونوعه ونوعه ونوعه
لله عز وجل قد بين في ذلك اهل كل زمان وصفه ما كان زمان
وصوره ومسيره مع ملوكهم ونبياتهم وما يجدون في موضع وما يكون
لهم من الماكل والمشرب فعده في ذلك كله وعرف جميع ما يكون في ذلك
فبكي رحمة لهم وكان يتلو ذلك على ودهم مرة لله ان يكتب ذلك
بالقلم فيأخذ من جلد اضان فديها حتى صار في رقها وكتب فيها حروف
المسعة وعشرين فاوهي في القوة والنجيل والبرور والفرقان وهو
ومعنا ما ناله الله الواحد في احد الفرد لصل الذي نزل بدنيه
السموات والارض وتوحد في ملكه وتوضع كل شي له طمته ثابت
في نزل ابد ونزل في جليل النعمان جود بالمال جليل النعمان
حليم على من عاصه حيد عند من يراه ونشاد خير بيوضن مشيا
وظواهرها خال في شي ريان يوم الدين وان من خلقة ذو الفضل
للعظيم ذو العرش المجيد ذو الطول الشديد رب الخافق وزوت
كل مرزوق ووف رحيم زائد من غير نقص زارع زرع من غير
بدورين كل شي برحمته سريع حسب سميع لدعاء سريع
الاجابة شديد البصر والعقاب شاهد كل خيوي صمد لله
نزل ضايق الوجد صابر على من عاصه بالعلم والمكره قضيا السموات

والارض

والارض ضمن لا وليا للمغفرة ولا عدل الحقوت طيب القلوب
طالب من خواص المدن المطيعين صوفي من اصحاب طال شفا من عصابة
ظهير امره وظفرها عبيته بالحق عليه السلام الغيب عارفة قدور
بالنورية خياث المستفيدين غيب على خلق غنى لا ينقصر فقال
لما يريد في ليس له شريك قيود السموات والارض قايم على كل نفس
بما كسبت قد ير قاهر قار كريم كان قبل كل شي كان بعد كل شي كان في
كل اية له ملك السموات والارض له خلق ولا من قبل ومن بعد
منان متوحد في ملكه نور السموات والارض تارده نوره لا اله الا هو
هو الذي لا اله الا هو واليه في المعصية وسعد في الجحيم هادي هادي
من الضلال لمن قدر ذلك بشيئته وفي المؤمنين ويول من عصابة
وويل للمنافقين وويل للمتكبرين لا اله الا هو الواحد القهار
لا اله الا هو العزيز الحكيم يعلم ما في السموات والارض وما
بينهما وما تحق الصدور قال فلما نزلت هذه اشرف عليها ادمه
ولاده وقال يا بني اعلو انكم صابون وتعلمو القراءة في صفة كنتم تفعلوا بها
في كبركم قال الصابون هذه كتيبة الزمان ثم توارثوها فصاروا الى افوش
ثم الى قينات ثم الى هليل ثم الى بزار ثم الى الامام ثم اندرست حتى بعث
لله ادريس عليه السلام ونزل عليه خمسين صحيفة ونزل من الحروف
بهيها وكتبها ادريس وهو اول من خط بالقلم بعد افوش ثم نزل الى
يونس واصحف شيث وادريس الى زمن نوح الى زمان هود ثم الى
زمان ابراهيم فلما اضهر الله تعالى ابراهيم على نوره وخرج مهاجرا
الى الشام من بلاد المشرق باية ووصل الى حان من بلاد الجزيرة فوجد
باقوم من الصابون يقولون المكاتب المتقدمه ويؤمنون بافقال ابراهيم
الهي ما ظننت ان لحد يوجد في غيري وغير من معي من قاضي الله

وتتروى فيه الجبان وتزين في الحور والموالدان وتعلق فيه المنير
فيد الشياطين فقال للهيأة وتغيب ولا تلتصق بالحدس
بأسا كحدس الطعنه والشراب كما حتى يتوبوا في شهر في هذا القرب
لندم ويؤذون في رضى قل كعب شم التزل للتعاقب على دة حدى
وعشرين صديقه في اول ليلته من شهر رمضان وكان فيها صور وصوره
لا يتصل في منها بحرف وهو اول كتاب التزل بالف لغ وفيد من المشيع
والفرايض والسنن وتفسير الحروف والوعود والوعيد ونبأ الدنيا وكان
للدعوى في قديمين لدهى ذلك اهل كل زمان وصفتها في زمان
وصورهم وسيرهم مع ملوكهم ونبأهم وما يجدون في كل من زمان
لحد من الماكل والمشرى فعدا دة بذلك وعرف جميع ما يكون في زمان
فبكي رحمة الله وكان يتلو ذلك على وزده ثم مره للدين يكتب ذلك
بالقلم فاخذ من جلد صبان قديمها حتى صارت رقاقا وكتب فيها حروف
المسقة وعشرين في قاهره في التوراة والتجيل والزبور والفرايض والنبأ
ومعناها ان الله الواحد لا احد الفرد الصمد الذي لا يزل بدنيع
المسوات والارض توحى في مكانه وتوضع كل شى بعظمته ثابت
في زمان لا يزل في حصيل النعمان جود المال جيب الماقل
حليم على من عصاه حيد عند من يراة وشاه خبير بيوطن المشيا
وظهورها في كل شى في زمان يور الدين في من خلقت ذوالنصر
لعظيم ذو العرش المجيد ذو الطول المشديد رب الخلق والخلق
كل مرزوق وروى رحيم لا يد من غير نقص ذراع ذراع من غير
بدون من كل شى برحمته سريع الحساب سريع الدعاء سريع
الاجابة شديد البصر والعقاب شاهد كل شى صمد لا
يزل ضايق الود صابر على من عصاه بالعلم والكره ضيا المسوات

والارض

والارض ضمن لا وليا للمغفرة ولا عدل الحقوت طيب القلوب
ضاب من خاص لمن المصطفى من احوال شقا من عصاه
ظهوره وظفره من حخته بالحدس عايمه عالم الغيب عايمه عايمه
بالبؤبؤ غيات مستفتين غيب على خلق على لا يفتقر فعال
بما لا يد فردي ليس له شريك يقوم المسوات والارض قائم على كل نفس
بما كسبت قديم قاهر قهار كرم كان قبل كل شى كان بعد كل شى كان في
كل ليله لدمك المسوات والارض لدمك ولا من قبل ومن بعد
مضان متوحد في مكان نور المسوات والارض نوره نوره لا يخلو ولا
هو الذي لا اله الا هو وليا في المنعيم والحدس في الجيم هادى هذه
من الفضل المتضمن قدر ذلك بمشيئته ولى المؤمنين ولى من عصاه
وروى للمصنفين وروى للمتكبرين لا اله الا هو الواحد الاحد القهار
لا اله الا هو العزيز الحكيم يعجزه في المسوات والارض وما
بينهما وما تحق الصدور قل فلما تزلت هذه الحروف علمها ادمه
ولا دة وقل يا بنى اعلموا انكم صابيون فتعلموا القراء في صفة كنه تنفقوا بها
في كبرك الصابيون هه كنية الزمان ثم توارثوها فصاروا في النوش
ثم الى قينان ثم الى مليل ثم الى بزار ثم الى الاماء ثم اندست حتى بعث
لله اولين عليه السلام وتزل عليه خمسين صديقه وتزل في الحروف
بعينها وكتبها اولين وهو اول من خط بالقلم بعد انوش ثم تزل الى
يقول في اصحف شيث وادريس الى زمن نوح الى زمان هو د ثم الى
زمان ابراهيم فلما نصر الله تعالى ابراهيم على نمرود وخرج مهاجرا
الى الشام من بلاد المشرانية ووصل الى حان من بلاد الجزيرة وجد
باقوم من الصابون يقرءون الكتاب المتقدم ويؤمنون بافقال ابراهيم
الهي ما ظننت ان لحدايه غيرى وغير من معى من قاصى الله

شبكة

تعالى الميدان الارض لا تملأ من قاييم بلجي ثم الله تعالى براهيم
يدعوهم الى دينه فدعاهم قايمة لوكيف تومن بك و انت لا تقرأ كتابا
فقال الحمد لله حتى اسعد فانساهم الله تعالى ما كانوا يقرءونه ففهموا
ان البراهيم نبيا مرسلا وقر عليهم براهيم كتبه التي نسوها فامان
بعضهم ثم افترق الصابغون ففهم من من بابراهيم وتسلط
بدينه وهم البرهمن وكانوا مع دينا رقوم ومنهم من ثبت عن دينه
بحر ان وادى باجر وادى ابراهيم الى المشاء و قالوا نحن من دين شيث و دينا
ونوح وهم المزيعة ثم فتح ابراهيم تابوت اده فاذا فيه سفردة وشيث
ما دليس وكان في التابوت اسم كل نبي مرسل بعد ابراهيم فقال براهيم
لقد سعد ظم خير من هو لانه فاهى الله تعالى اليديا براهيم
انت ابوهم وهم اولاده واتزل الله تعالى عليه الحروف التي ذكرناها
فصام اده شهر رمضان وقامه ولاش فيه الدعاء للتسبيح
فلما كان يوم الفطر قيل له يا ادم سل فقط قال الهى اسالك ان تغفر لي
ذنبى فليست النساء ابداه اسالك لا وادى بكل من صاه منه هذا
لشرو وقامه ان تغفر له فاجابه الله تعالى مستثنيه
فقال براهيم ان اده دعا ولداه هابيل وقاييل وكان يحبهما اكثر
من سايرة اولاده وذكر لهما ما افعه الله تعالى به عليه وكيف كان اده
مريو خلقه وما كان منه من المعصية وكيف تاب الله عليه وعلى ما
وقبل توبتهما ثم قال لهما اني اريد ان تقر باقرابا الى كمال عسا ان يقبله
ان يقبله منكافا لانفاه وكان هابيل صاحب غنم فاخذ كبشا سمينا
لكن في غنم احسن منه فجعله قربانا قال وكان قاييل صاحب زرع فخذ
منه قبضة ليرة فبعها فترلت نار من السماء بيضا ليس لها دخان
ولما فرقت قربان هابيل فاكتدوا لراكل قربان قاييل فلما دخل الحسد

من ذلك ما خفي وقل لا وادى هذا سيفي ورون عن وادى من بعدى
ثم اهد نفسه في قتل اخيه وذلك بدليل قوله تعالى في قتل عبيد بن جابر
بن اده باحق ذقرا قربانا فقبل من حدهما وارتقبيل من لانه لا ينة
قال ثم توجها راجعين من متى وهو موضع القربان يريدان منزل ابيهما
وكان هابيل بين يدي قاييل فهد قاييل الى حجر عظيم فضرب به راس
هابيل فقتله ثم مر على وجهه نادى هابيل قاييل فقال انقلعت لنفسه
قتل اخي فقتله فاصبح من النجاسين لانه اذا هو بفرايين يقتل من بين
يديه فقتل احدهما الاخر فجعل يبعث الارض برجله حتى حفر حفيرة وجبر
الغراب المقتول حتى دفنه في تلك الحفرة ففقد ذلك قاييل في نفسه
يا وبتى عجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري بئسوة ابنى ولما ابطا
عن اده خرج في طلبهما فوجد هابيل مقتولا فاغتم غاشدا وادى شرب
الارض دمر هابيل ورزى الاشجار قد تغيرت عن نضارتها وخرت بافانها يقول
تغيرت البارد ومن عيها فوجعه الارض مسود فبكي
تغير كل ذى صعر ولون وقل بيشاة الوجد الماسيح
قتل قاييل هابيله اخاه في السفا على الوجه الصبيح
ثم ان اده حمل هابيل على عاتقه ودفنه وهو بالبحرين واقام هو وحو
يكيان عليه رجعون يوما ثم اوى الله تعالى اليهما ان كفاهن المبكاء
فاني قد وهبت لكما ارحما زكيا على مثل صورة هابيل ويكون بابا لابنينا
ولمساين فسر اذ لك ومخول الحزن عنهما ثم اجتمعوا في قبة البشرى
وواقعها فميت بشيث فلما وضعت اده هو على صورة هابيل لا يغادر
منه شيئا فدمية الله وكان في وجهه نور نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فلما كبر عت الله تعالى له قضيبا من الجنة من سدره المنتهى
فانصفا البخور راجحة كالمسك الا دفر وكان على بدن شيث شاشة

من ذنوبه



ملكون غضبا مع كل واحد منهم سلاسل من سلاسل لظى وغل من نار
واحد ما كان يفتح باب الجنة فانزل في صورة لو نظرها اهل السموات
والارض لما توانوا من اخرهم فاقول لقدف يا خبيث لتذوق غصص الموت
فكم من اعم اخويت وكم من قرون هلكت وهذا الوقت المعالوه الذي بيننا
وبين ذلك فيهرب الى المشرق فيران بين عينيه ثم يهرب الى المغرب فيرى
لذلك فيفوصر الجبر فيقف عند قبره فيقول الله من جحك لعنت
فلينك لا كنت ثم يقول لذي ايمانك الموت باي كاس تدينق الموت فاقول
بكاس اهل لظى وكاس اهل السعير واهل الجحيم ثم عافا من اعفة فاذ
سمع ذلك خرم غشيا عليه على وجهه ثم خرج في النار مرة يصيح مرة
ثم ياتي الموضع الذي اصب فيه فيرى الملائكة قد انصبت له الكؤايب
والطاطيف وقد اخربت الملائكة نوافق طعنه الملائكة في الكؤايب
والطاطيف فيبقى ماشا الله في اتم العذاب ثم يخرج روحه ميتا فتنفث
لله عليه قل فلما سمع اده ذلك قال حسبي ما يلقى عدوي ثم تاد جبريل
وميكائيل معهم اعلام مخضروا المسير لا تعظم فقصبت بين السما والارض
فلما انظرده الى هذه الكرامة لمعة ادا استبشر فقال لذي ايمانك الموت سلاسل
عليك يا ابا البشر تعرفني قل نعم عليك السلام ويا مالك الموت بماذا
امرت قل لموت ان اسئلك هذه شريرة ذيقك الموت فقال اني سامع
مصيح لاهربي فقال لذي ارفع رسك فرفع رسد فيرى الملائكة قد انشروا
الجحيم وفي ايديهم نوتة كرامة وعاود لبشرى وادعوا من ما بين
بين السما والارض ينادي لعن اهل يا بئس فقد اشتد شوقى يا ابا
ثم ناوله ملك الموت شربة فاقبشه فافنارق الدنيا سلى لله عليه
وسد صلاة وسلا ما لا يتقطعان بداعلى من الزمان قال ثم ان جبريل يات
ون شيت فقال لذي انظر الله جبرئيل وبارك فيك وبارك فيك فيما اصابك

من كرامة فتان نشيت لاله وانا لم يدركهون فقال لذي جبريل سست
يا هبة الله فمقت ووفق من قالها عند مصيبة ثم غسار جبريل في الجنة
وارجع في امان الجنة لذي شيت ان يتقدمه وصيد عليه وصف
جبريل في الجنة خلف في عدد فيصون فكم شيت عليه سبع كبير من
ثم سلت على ملائكة الارض ثم الحوت والسمكة والسمكة والسمكة
ذرة ثم اراد في حفرة فكانت راسد في الكهنة ورجلاه حيث بلغت من
صه ليد من وراثة قال بن عباس رضي الله عنهما ما لو انا انبيكم اده وركو
عليه عند ذكره فافقد خفة الله على صورة عبيده فضا على جميع الخلافة
وعلمه الاسماء كلها على سبعين الف باب من العباد وان الجنة شيت
على اده شوقا ليد وتديق في السما والارض احد الابكار اده يوم اخرج
من الجنة قال بن عباس ما وقعت نفسي من اده الا ليله الخلق ان
العصية هي التي تضع الانسان في القوت توفى وما خرج اده من الدنيا
حتى انظر ما اعد الله له من الكرامة ثم قال لذي جبريل
قل وكانت حواء قد يموت اده حتى سمعت بكاء شيت ولها نوات
عليه وراة الشمس فتكسفة فقامت فسرعة الى قبته فله تنه قها فصر
وبكت فقال لها شيت يا امة الكفى عن البكاء وتغري فان قد ذاق طعم
الموت وصار الى ربه وقد احزن ان لا اخبرك الا بعد موته فعليك بالصبر
فلما قصير وصرخته واناءت واطمت وبهمها ودقت صدورها فلورثت
ذلك بناتها الى يوم القيمة ثم لموت قبرا ادم ريعين يوما لا تقطم ولا
تشرب فبكت الملائكة رحمة لها ثم اخبرتها الملائكة باقرب اهل الجحيم
فشيت ثم مرضت مرضا شديدا ودام مرضها اذ اتاها ملك الموت فسقاها
لشربة التي سقاها لاه ففارق الدنيا صلوات الله وسلامه على اينا
ادم وعنه صلوة وسلا ما لا ينقطع ولهما عن اخرها ففلسنا باليدى



بناتها وكنت في كفن من الجنة ودفنت الى جانب دمروا سعادته
ورجلها عند رجليه فصارت الخرافة الى شيث فاطعة اخوته وصار اليه
التابوت والغرس الميمون وكان اعز مجازا ذا حيل اجابته الوحوش كلها
بالنسيج والمقديس عديت قتال شيث في كل سنة ثم امر الله
تعالى شيث بقتال اخيه قابيل وذلك انه كان اعزل في ناحية من الارض
وعمرها وكان قد تزوج باخته عناق وراح الى اليمن وهي ام عوج وورثت
منه اولاد كثيرة فصار اليه شيث بجميع اولاده مقتادين بالسيف واول
من قتل بالسيف شيث وولاده فصار اليه ويد يدين عمود من النياقوت
الامر يصيح بالليل والنيار تحمله الملائكة وعليه حلة بيضاء من عمل
الجنة والملائكة تحمله ورفعت له ايات لها طرفان صرصر بالمشرق وصرفر
بالمغرب ولما اخذ في السير اليه سيقه ابليس لعنه الله الى قابيل
واخبره بذلك ليأخذ حذره فخبى وناف ولم يدركه فيقوده فذهمه
شيث وده نامته وناداه يا قابيل سوف تترك ما يفعل الله بك كما قتلت
اخاك ظلمنا ما علمت يا قابيل ان قتل النفس عند الله اعظم من ذوال
الدنيا فقال قابيل لا اولاد وقالوا شيث فتالوه وقال لهم حتى انك قابيل
علي ومحمد في مقاتلتهم فاقترح شيث اسير مع جماعة من اولاده وهو اول
قتال كان بين اولاده ومن الملائكة سلسا وقابيل بسلسلة من
سلسلة جهنم وغلوا ايديه الى عنقه وساقوه بين يدي شيث هاربا
وهو يقول يا شيث احفظ الرجل الذي بيني وبينك فقال له شيث وامي
رحم بقى بيننا بعد ان قتلت اخاك ظلمنا ثم سلسه الى الملائكة فخلعوا الى
بين الشمس بالمغرب فلم يزل مولجها الشمس حتى مات كافر وصارت
ذريته عبيد الشيث وملك شيث جميع ما اشرع شيث في بناء المدن
حتى بناها على الف مدينة في كل مدينة جامع ومنازة ينادى عيالا

والله

الله الله صلى الله عليه وسلم رسول الله وحيه وكان يا حي بالمعروف
وينهى عن المنكر هو واولاده حتى لغيت الارض كلها بنسيج اولاده
وصلاه ثم نزل الله تعالى عليه خمسين صحيفة وكانوا يقرؤها ويهاوون
بها من غير عدد في بينهم ولا فسق وكان ابليس لعنه الله يحسد شيئا وولاده
على ذلك وحمل على شيث فلم يقدر عليه الا من قبل النساء لانه كان معيا
بهم وكان اده عليه السلام زوج قبل موته فاقبل ابليس اليه في صورة
امراة حسنا على احلي وحمل فقال لها شيث من انت ايتها المرأة فقال
انا امراة ارسلني اليك ربك لتزوجه بي وانني لست من بنات اده فقال
شيث ان ابى لم يامرني بذلك ولم يخبرني به وما اظنك الا ابليس للعين
فضحك ابليس وقال سبحان الله لست ابليس ولكن الله افندني اليك وانا
امراة من حور الجنة فقل نقص الله معي وتزوج بي وجعل يترين اده حتى
كاد يقتله فنادته الملائكة يا بني الله هذا عدو الله وعدوك ابليس الذي
اخرجك من الجنة فلا تصعه فقبض شيث عليه يريد قتله فقال حل
عني يا شيث فانك لا تقدر على قتلي لان في اظفاري الى يوم الوقت
لمعول وواكن اعطيك عهدا لا تقرض ليك بعد هذا اليوم فاطلق
فاه يتعرض له بعد ما هو ولد الشيث ولد سماه ابوش وكان على بياضه وطول
وحسنه فاستخافه شيث سكا نوجعه الوصى على اولاده وسلم اليه
التابوت واوصاه بقتال اولاد قابيل ونفى في شيث وعمر سبعين سنة
وعشرين سنة وكان على سيره ابيه يا حي بالمعروف وينهى عن المنكر
فلما دنت وفاته استخاف ولده قينان واستخاف قينان ولده مهلاويل
واستخاف مهلاويل ولده نزار واستخاف نزار ولده اخنوخ وهو اديس
عليه السلام حيا في ارضه اديس عليه السلام اولاده
قل وكان اديس عليه السلام على صورة شيث وهو اول من خط



بالقاء بعد شيت واول من كتب في الصيغة وكان مستغفرا بالعبادة
وجالسة الصالحين حتى بلغ الحيرة وفاق في العبادة على جميع من كان في
خبره فأتقن الله تعالى وتلا عليه ثلاثين صحيفة وورث صنف
شيت وثابت ادم وكان يتقوت من كسب يان وكان خياط وهو واحد
من خطاط الشيا وكان كما غرز في نسيج الله تعالى ويقدر في
يقول عن التسبيح طرفه عين حتى تم له ان يكون سنة فبعث الله رسوله
الى ولد قابيل وكان اول نبوة وقد نشر في الارض مشغولين بالذبح
والغنا والمزمار وكانوا يفترون للنساء بالملعة حتى ان القوم من غيرة
على المرأة الواحدة يزفون بها وكانت الشياطين تستغفرونهم وتعينهم
الزنا بالاخوات والامهات والبنات واتخذوا خمسة صناديق تسويب
الشياطين وهم سداسون عاويغوث ويعوف وهم سداسون عاويغوث
قابيل فبعث الله اليهم ادريس فدعاهم الى عبادة الله والامانة
رسول الله فكان يدعمهم وينهاهم عما هم عليه وكان قد قسم اليهم
ضفين يدعمهم ثلاثة ايام وليستغل بعبادة الله ان يعيها حتى كان
يسعد له من لعل الصالح في كل يوم وتبذل ما لا يصعد جميع من في صنف
من ثني ده قل وحب وهما اول من اتخذ السراخ وجاهد في سبيل
الله بقتال ادم وقابيل وهو اول من لبس ثياب وكان من قبل يلبسون
الجلود وهو اول من اتخذ الميزان والمكيال وعلمهم الحجة وكان شديد
الحرص على دخول الجنة وكان قد قرأ في الكتب المستزلة لا يدخل الجنة احد
الا بعد الموت ويحيى ويبعث ويرد على النار وكان يجاهد في ابداحون
جهادهم ويعبد الله حق عبادته فيبينها هو ذات يوم في تسبيحه اذ عرض
له ملك الموت في صورة ادم في ثيابه الجمال فقال له ادريس من انت
فقال انا عبد من عبيد الله تعالى اعبد مثل عبادك حيث ان صحبك

فمن تاذن لي في ذلك فاذن له فصار يومه ما من خير له من رزقه هو برئ
خاف فقال له ملك الموت لو انك نام من هذه بغض شاة فذبحها وانصرت
عليها فقال له ادريس كيف تنصرف على ما لا يميل لك اطلاق فان تذا
صمت الله في تركها بل وشرق فلما كان الليل رزقه الله طعاما فاكل ادريس
وتم ياكل ملك الموت ثم قاما جميعا يصليان حتى اصبحا وكانا الحمد في
اليوم ثلثي وثلث ذلك فلما كان يومه الثالث قال له ادريس انك
صحتي يومين وليستين فيم ان الشياطين شيئا فانت مع ذلك حسن لو جاهدت
على عبادة صليب الاله فقال يا بني الله ان ملك الموت فقال له ادريس
صحتي لقتضيه وحي قل لا لان ربي ان يامرني بذلك ولو امرني بذلك
ما انصرت حرقه عين وانك اهرني ان اصيبت فقال له ادريس ان لي اليك
حاجة قل وما هي قل تقبض قروحي قل وما حاجتك بالموت وفيه كرب
شديد قل لعل الله يبيني بعد ذلك فاجدته في عبادة ربه قل وما مرادك
بذوق الموت مرتين وان لا اقدر على ذلك الا باذن ربي فاسأل ربك
ذلك فامرني الله تعالى ان ملك الموت اني قد علمت ما في نفس عبدي
ادريس فاقبض روحه فقبضها بجم لي اياه الله تعالى في الحال وكان
يحب نفسه في العبادة حتى ان كان اكثر الناس صلاة وصوما وكان
ملك الموت يختلف اليه فقال له ادريس هل تستطيع ان توقفي على
جصم حتى انظر اليها قل وما حاجتك اليها وفيها من الاهوال ما لا
يطاق الصبر عليه وما لك بها حاجة وما لي الي ذلك من سبيل ولكن اجمع
ال قريب منها والله اعلم حاجتك ثم حمله حتى اوقفه على طريق مالكة
خازن النار فلما رآه الملك واقفا كشرق وجهه فلما رآه ادريس كادت
روح ان تخرج من بدن فامرني الله تعالى اني ما لك وعزتي وجلالي
لا اريد عبدي ادريس وجمك بعد هذا اليوم فارجم اليه وولاه ووقفه



على شفير جهنم فصاح بالملك بن بانيته فاقبلوا اليه فاهربكم شف طباق جهنم
فراى ادريس تلك الهول والايكاف والسيران والقصار والحيات والعقارب
فلولا ان الله تعالى قواه لضعف من هول ما عين ثم اخذته ما ملك حتى
وقف في مكانه الذي حمله منه ثم جاءه ملك الموت فرجع به الى الارض
فراى اجتهاده في عبادة حتى كان لا يحل بنوم ولا يتنهي بعيش خوفا من
عذاب الله تعالى وكان ياهرهم بالصلوة والركعة ثم قال ايديها يا ملك
هل لك ان تدخلى الجنة حتى انظر اليها وما اعد الله تعالى فيها لاهلها
فقال له ملك الموت يا بني الله اعلم ان الجنة ههنا على ان لا يدخلك احد
الى يوم القيمة فان اهل الجنة لا يموتون والله تعالى اعلم بما جئتك غير
ان اقدمك على طريق رضوان خازن الجنان استدرجك حتى تم فعل به
ملك الموت ذلك واقبل اليه رضوان وبعده ملائكة الرحمة فراى ادريس
مع ملك الموت فقال له ملك الموت هذا ادريس النبي عليه السلام من
اهل الارض جالينظر الى نعيم الجنان ليحمد نفسه في عبادة ربه فقال
رضوان ليس ذلك الا فاحى الله تعالى الى رضوان قد علمت ما في نفس
عبدى ادريس وقد امرت غصنا من اغصان شجرة صوبي ان يتدلى عليه
ويلتف به ويدخل الجنة فاقعنه يا رضوان على اعلا موضع في الجنة فلما
دخل الجنة ونظر الى نعيمها اعجب به فقال له رضوان اخرج من الجنة فقال
ادريس انه لم يدخلك الجنة من يخرج منها وقد قبض ملك الموت روحى
ثم حيين الله تعالى ووردت جسمه وريت هو لها و ذلك حتم
ذيقون وان منكم الا و ردها كان على راي حتما مقضيا فقال ملك
الموت يا رب ان ادريس في الموضع الذي لا دخله وما الى على قبض
روح سبيل فاحى الله تعالى الى رضوان ان اترك عبدى ادريس
في الجنة ولا تقاربه فحكك ادريس عليه السلام في غلامه موضع في الجنة

بدرى قوتى تعالى ورفعة مكانه عيا
لمن كان ادريس قبل ان يرفع ترعى في الارض ولد له من مئة شيخ
فترجع باصبعهم باصبعها فولدت له ولد السيد وكان يروح الى قوة
و اجلسه وكان يقبل لشجرة الغصية من اصلها بيد وكان على وجهه نور
نينا عبد صلي الله عليه وسلم وكان هو نايكهم لينا عن قوم فرج
يودى ليرى فاذا هموا بامر في نيات حسن والجمال من يد يدا فيهم
تعاها قتل فحجب منها وسالها عن نفسها قالت ان افنوش بنت ابي
ابن فوميل بن لامات بن قابيل بن دد فقال لها ملك الموت فقال له لا
فقال نسا فكري سناك فقالت ما يدعني ما فون سناك فقال لها لو كنت بالغة
لمزوجت بك وكان يبلغ يومئذ الى استيفاء ما تاتي سنة فقالت له
ومن انت فلم يقبل الى من اولاد شيت العداوة التي بينهم بين اولاد
شيت اولاد قابيل واكرم قال انا من اولاد من لا يحل لهم فقال له
له عفتت ذلك تريد ان تقصني ما اذا اردت ان تتروى فقد ات
على ما تاتي سنة وعشر سنين زيادة فاخطبني من ابى فضى خطباده
وارغبني المال وترجع بها فولدت له نوح عليه السلام وهب
لها مكان وقت ولا ذنبا وضعت في غار خوفا عليه وعلى نفسه يا ملك
كان في ذلك الزمان يقتل الغلمان فلما وضعت ارا دت ان نروى
فنادت و افرحاه فكلها فوج وقال لا تخافى على يا اى فان الذلقتنى
فمفضلنى فانصرفت الى منزلهما واقام نوح في ذلك المكان اربعين
يوما ثم مات ابون يملك فاحملته الملائكة حتى وضعت بين يدي
مه ضربها فمكولا ففقت واخذت في تريت حتى بلغ وكان ذا عقل
وسلم وصوت حسن وكان واسع عجيبة اسيل الخدين وكض العين
ضد العنق خصل الجلس حسن القامة وكان يرعى الغنم يومه ويلا



ثم انه كن قومه لعبادتهم الاصنام وكان لهم ملك يقال له دروسيل بن
نوبيل بن لامك ابن جح بن قابيل وكان جبارا عاليا وهو اول من شرب
الخمر واتخذ القمار وصعد على الاستر واول من امر بصنعة الحديد والخاس
والرصاص واول من اتخذ ثياب المنسوجة بالذهب وكان قومه وقومه
يبدون الاصنام كمنته ودهر موعه وبعوثه وبعوثه وبعوثه وهم
اصنام قومه دروسيل ثم اتوا في عجل الاصنام حتى صار لهم لفت
وسبعا تسمى في صور شتى لكل صنف من صنم واحد ورسيل بن
يخذل هذه الاصنام كراي وسرق من الذهب مفروشة بانواع الفرس
القاهرة واقامه في الاصنام على هذه المنحة متوجه تزيين الذهب
وصنعة بالجمادى واخذ يخذلهم فاما نظر نوح الى ذلك كره قومه
وعتبه وبن البراري حتى بلغ الوقت المعاهد لله عز وجل ان يبعث
الى قومه نبي يبعثهم على الحق فبعث الله نبيه نوحا عليه
السلام واولاده جبريل ان يبعثهم الى الارض ويخبرهم بالحق والعدل
الى الامة العتية فقال له السلام عليك يا نوح فقال وعليك السلام
من انت يا الشخص الذي فقال انا جبريل نبيك بالرسالة من ربك
الى قومه وهو يقرئك السلام ثم دنا منه فابسا لباس المجاهدين
ومثله من النصر وقله بسيف البائة قل له سرى دروسيل وقومه
فادعهم الى عبادة الله وتركه وعرج الى السماء فاقبل نوح قومه
وكان من بعدهم وقد اذنوا جميع اصنامهم وهم يقرءون تقرانها
ويقرءون الناريين يدربا فاذا الحرق تلك القرانات سموا الاصنام
سبح يقرءون الخمر ويضربون المصنوع ويرقصون ثم يرقعون
له مثل البرسيم فجاءه السيد نوح عليه السلام في ذلك اليوم
ويزيدون على سبعين زهرة كل زهرة لا يحسون كثرة فلما وقت عليهم

دور

رفع رسله الى السماء وقال لحي اسئلك المنصر على صنمهم حتى وقت
في اوساطهم فلما ارادوا ان يستعيدوا الاصنام وضع صبعه في ذن ثم نادى
ايها القوم ان قد جعلتكم بالنصية من عند ربكم ان سبوا وطاعتهم
وانفكروا عن عبادة الاصنام فاقول الله واطيعون فرقت دعوتهم لاسماع في
الشرق والغرب وبعثت الاصنام من كرايها وقرعوا من دسها فخرج السيد نوح
فزعاشدا ودر سقط دروسيل عن سرب وبعث على فلما افاق من غشيه
سبح حتى استوى على سرب وسمعه في ايامه في قابيل ما هذا الصوت الذي
تسمعون لسايعون مشدقوا لسايعا لسايعا هذا صوت نوح ما يقال له نوح
بن يلك قل ما يقوله لسايع لسايع لسايع لسايع بن نوح وبنها لهم عن عبادة همن
الاصنام فغضب دروسيل من ذلك وقال اتقوا الله بين يديه فقال
لهم من انت وياك وقد ذكرت النسيان وضربوه ضربا عظيما فقال انا
نوح بن يلك رسول رب العالمين يبتك بالنصية ان تومضوا بالله ورسوله
واجروا هذه الاصنام فقال له دروسيل انك يا نوح قد جئتكم بالانفوس
وانا لا اعتقد فيك الا انك ناقل فان كان بك جنة نداءك او فقير نواسيك
فقال لهم نوح ما لي جنون ولا فقر ولا حاجتي اليكم ان تقبلوا الا الله وان
نوح رسول الله فغضب دروسيل وقال يا نوح هذا يوم سيدنا ولا نستطيع
لقتل والاحكامه لنا انك اشرقت على لا يتغير غيرك على مثل هذا الكلام فاقبال
لنوف من امم به امة يقال لها عترة وقرعوا جميعا نوح عليه السلام ولولها
ثلاث بين سار وحاد وياقت وتلاذت بنات حصون ونسور وعبورة
ثم من به اهل بيته واهل بيته سبعون انسانا من به امة من قومه ايضا
ثم نافقت وعادت الى دينها وكان نوح كل يوم يخرج فيقف في اندية
القوم فيدعوهم الى عبادة الله تعالى والكف عن معاصيه وذلك بعد
ان ترك دروسيل وقطع مجنونه وكان القوم يصيرون ويجرونه بجلية

شبكة

يقول اركبوا في السفينة للذي يصعدون من كل من ركب فيها نجاه
بسبب الله وعلى ملأ نوح حتى اخذوا افعالهم وعلت الاصوات بالتبلييل
والله كبير وكان اعمار تياطي في طلمون في السفينة وذلك ان البليس تعلق
بذنبه فجعل نوح يقول بالقبطية على شيطان اي ادخل يا شيطان فدخل
الجمادى فيها ومعه البليس فادخل نوح فقال له يا ملعون من ادخلك سفينة
فقال يا نوح لا يد لك على فان اجلي قد دوت في السفينة لا اوفى قول نوح ان
احلك على ان لا تقوى احد قل نعم ولكن اخرج بعد اذ خرجوا من
سفينةك وانك يا نوح سل ربك هل لي من قربة فسلك نوح
في البليس فادخل الله ان قوبته ان يسئل الله فقال يا رب
تالم اسئل الله وهو حي في دار الدنيا هذا يكون ابد ثم فقد البليس
على كوشا لسفينة ثم اوى الله تعالى في جبريل عليه السلام ان
يا مكرت المياه ان يعثرها بغير كيل ولا ميزان وان يضرب المياه
بمخاض الغضب ففعل جبريل عليه السلام ذلك فابتدرت المياه بميون
بالماء وقار تتوردهم فصل السماء بوابل المطر وتلقى الماء على هرقد
قدروا كان ماء السماء اخضر منه زوما الارض صفر منه وخذت
المياه في الخلاء تدور من خلتها البروق الخواطف والبرق
القواصف وزيد الطوفان من كل جانب وملا تكة الغضب تضرب
على اجنة فاوحى الله تعالى للملاك ان يمسكها باليد فيقطع
من صوتها ثم وكانت الشياطين تملل الاصنام في جوارها فتغوي
القوم على السنتهم فلما سبت الطوفان اخذت تنفر فصرن بها الملاك تكة
بالبحر ثم اوحى عزقت مع الاصنام واما الله تعالى للملاك ان يملوا
بيت الغراء الى السماء وكان البحر الاسود يومئذ يشد بضا من الثلج
فيقال ابد اسود من خوف طوفان واصطكت الامواج كما قل الله تعالى

وهي شري في موج كانه بان وادى فوج بند وكان في معبد من كان
وقفا على المن فقال كمان ساوي الى جبل يعصم من ماء فقل نوح
لا حاصم اليوم من امر الله لا من رمة في فتية عذوق قبل ان يصل
الى الجبل وكانت السفينة تجري وتذهب وتجاوز قارب قوم فادى
الله تعالى في السفينة ان تحفظ ما في الكفوف والولث وندها لا تشعرو
لبن الاهوال وامرهم ان تقوف بنوح اقطار لندى فعد ذلك اصبغ
نوح ابوالجاء جعل يتلو صنف شيك ودريس وكان من في السفينة
لا يعرفون النيل من النهار الى ليل بيضا معانقة في صدر السفينة
فاذا انقصر صوتها علق انديا لا وكان لندىك يصيح عند الصباح
فيعلون اند صباحا قاسم وهب كان لندىك ذ صا ح يقول سبحان
ملك القدوس سبحان من اذهب النيل واني بالهजार خلقا جديدا
يا نوح الصلوة يركم الله قل والندى كما صا طبق واحد من الماء لا يرى
حجروا لشجر وكان الماقد علا على الجبال اربعون ذر عاتة سارت
السفينة حتى بلغت بيت المقدس فوقفت ونطقت باذن الله تعالى
وقالت يا نوح هذا بيت المقدس الذي تشكك الانبياء من ولدك رشم
مضت حتى صارت في الكعبة طافت سبعا ونطقت بالتلبية ولى
نوح ومن معه في السفينة ثم مرت وكانت لا تثبت في موضع لا
وتنادي هن بقعة كذا وكذا حتى طافت بنوح الشرق والغرب ثم رجعت
الى ديار قومها فوقفت وقالت يا بني الله الاتبع الى صلصلة السلاسل
في اعناق قومك يقول الله تعالى مما خطاياهم اخرجوا فادخلوا نار
لاية فدخلت السفينة كذلك ستة اشهر او حارب حتى استقرت على
جودى ثم امر الله تعالى الارض والسماء فتالي ارض الملعون ماء
وباسماء قلبي اى احبسى المطر وغض الماء وقضى الامر لاية فسكنت

اوميان القينا وبينا كالاكره وسمينا دبينا شيحانا اومثقا
 يا بني الله ان اياك مع ما يخرج في الجنة حرص على كل شجرة حتى خرج
 منها ثم ان بغيت وحسدت ادم وتكبرت على سموة فترت من
 الماكوت اولئك ان قابيل وهابيل ناهما بوايا القران ينل قابيل
 فقتل شياطينها فبقيل منه ثم سدد شدد ونغي حتى قتل خا
 فاق يا نوح من له صلب فانها صلبات فقتل نوح يا ماعون فاق تقبر
 بما تقول فقتل يا نوح فابن مسبق من اشد وقوف للمع اخنوخ وانه
 تقدا ان الله تعالى المخلوق الجنة نظريا فقتلها ادم مرة على كل
 حسود وصيرت نوح من الابرار وقل كعب بعث الله
 عز وجل نوحا امة قوم وهو ابن مئتي سنة وخمسين سنة فبعث الله
 نوحا سنة الانبياء من امة فقتلها ضربة اوفاة دعا باجناسه وقل
 اني اوصيك يا بني بالثنتين وانما من اثنتين هراء بشهادة ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له فانما تخوفت مني والسبع سموات والارض
 شي ولو صنعت السموات والارض وما فيهن في كفة وهي في كفة اخرى
 عليهن والثانية اكثر من كرات سبعان الله وحده فانها جامعة
 للثواب والجزاء من المشرق بالند والامثال على غير الله ففرغ نوح من
 وصيته اذ ملك الموت فقال المسرة عليك يا نوح فارتعدت فريضة
 وقل وعليك السلام من انت ايها الشخص فقد ارتع قلبي من سرور
 فقال انا ملك الموت جيتك لقمض روحك فقبر وجهه وتبلغ اسباب
 فقال يا نوح واهذا برج المربع من الدنيا فاصول عمره فقال له
 الدنيا وماضي من عمري لا دارك بايان دخلت من احدى ونجيت
 من الاخر ثم تفتت نوح في يمينه وشماله فامر احد من اولاده فذاوله
 ملك الموت كاس فيه شراب وقل له شرب حتى يسكن روعك وناول شراب

[illegible]

لعمري واصل دعوتهم من ساد وهو ابو الهادي ^{الذي هو من علقه وبنو}
 واشياؤه لا عقب له ^{والذي هو من ساد وهو ابو عاد ومثله فيقولون}
 ابو ابن ساد واما عاد فيقولون ابو عوص بن دهم بن ساد بن نوح واما ثمود
 ابو عاد بن ادر بن ساد ومنهم من يقرعون قبايل العرب من عاد وثمود وكان
 موضع عاد من عمان الى حضرموت في اختلاف الى عاتجة ودرمل واما
 ثمود بارض الكوفة وهي بلاد كثيرة اشجار فاقوم بها سبعة عشر
 سنة ثم اتفقوا الى ديار جرجن ودي تفرقوا فخذوا في قصور ومباني
 رفيعة وتفرق الناس منهم وكان كل قوم يعبدون ما يريدون منهم من
 يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الشمس والقمر والكواكب وكان
 يعبدونهم به انبيس ولم ينزلوا على ذلك من صوابهم فيعرفون الله فيعرفون
 بعث الله تعالى هود عليه السلام وسين كعب الاحبار عن عاد وصفاته
 فقال ان اخبرتكم عن احوالهم وصفاتهم خاف ان تكونوا لا تحذرون
 لان التوراة والانجيل والنبور والفرقان والكتب المسالمة شتموا
 علموا انه كان من بدو اخبارهم من عاد بن عوص بن ادر بن ساد بن
 نوح ان كان له اثني عشر ولد اذكور فافوضه بشديد بن عاد وهو بنو
 بن ارم ذات اعداد وبنو دهم بن ساد وبنو عمان ومرد وهر بن دهم
 قوم من عاد وبنو قيسان والتقيهم وغالب وسعيد وجندب وتبع وتفرق
 من هود وقبايل كثيرة حتى بلغوا بضع عشر قبيلة في قبيلة
 بنيف عن سبعماية اثنت وثني كل قبيلة جبارة وعظيمة الله القوة
 حباب ^{فاما عاد}
 سمد الخبيبان بن وهر بن سعد بن عاد وكان من فرس اسمه خوج
 صهيل جيب وكان من نسل فرس حام بن نوح وكان قومه يرجعون
 الى فصاحرة وشعر وكانت لهم ثلاثة اصد مصدى ومضى وصمود وقد

كان باؤهم من قومه من قبايل تميم وبنو هاشم من قبايل
 بنو ثعلبة من قومه عاد وسوق في ضياعهم من قبايل تميم وبنو
 واما ثمود في رواية اخرى لله تعالى انهم من عاد جلاول بن ياست
 فيهم رسول الله في ثمت غيبه نجه وكان فيهم رجل من شر فمعه
 وخيارهم يقابل له الخلود من سعد بن عاد وكان الله قد تاه بسطة في
 خلقه وخلق في جسد وفضاحة في اللسان وكان يقابل له التزويج وقد
 بلغت من ابايت فكان يقول في رايته في المنام كان سمسمة بيضا
 من خضرت ولما نور من شمس وسعت قايلا يقول يا خلود انظر ذريت
 لسبسية قد خرجت من خمر لك ثانيا فتروحت بالتي توخرت في اياك
 بعد ثم رن سلسلة فيكن ناعار على التزويج ثم سرح في بيت
 اصناه ليدعه بالتوفيق في التزويج فلهم بالدخول عليها لم يقدر على
 دخولها في نكلا له وسبع ما تقا يقول يا خلود ما من في خمر لك واصلا
 فمعه بعد ذلك الى الاصنام فينهاه ذات يهر ليدنا ما اذرى فمعه
 تسلسل قد نرجحت من ظهره ذاهبا يقول يا خلود استجير الله تعالى
 وتزويج بابل عات فانتهى فرعا ونطلق فتزويج نجا فالت من بهود غلب
 السلا من قبايل تميم في قبايل وبنو عمان وبنو قيسان وبنو هاشم وبنو حوش وبنو
 الخلود قاتل هود واصبحت شجار قاتل عاد خضرة مشرة وغير وان
 من برك هود وصيح تقوم ليمعون من نوحى هذا هود قد حمل بوليك
 ان لا يصيغون منكم فلما تم ايامه وضعته اما في ليلة الجمعة فوكت الرين
 في قبايل عاد وخذمه الخفقان ولم يعلموا ما دخل به حتى بلغهم ان ولد
 الخلود ولد اذكر اخجل بعث بهم يقول لبعض ليكون هذا الولد شان عظيم
 فاحذروا فخرج احسن الناس صوتا واهمهم عقلا وسمته امه نابير
 فينهاه ذات يوم يصلى اذ نظرت اليه امة فتالت لمن من العباد



يا بني تقول يا مخلصنا تعالى نذی خلقنی وفي احسن الصور فی ثم من لیس
ورزقنی وهو خالق الخلق باخین در از قیوم و هیئت و تعجیب و مفاقت عباد
نیست از شما منافقان که و ماهی است مکر را می نماید و حضرت در
منع کن زین لکد شیطان عبادت و حب فقت یابنی لا عذر
علیک فیما تفعل و سجد لک بادی و قتلک لما تقرت فانی ریت منك
عجا حین كنت حاملاً بک و من ذلک فی وضعک فی و کذا فی الشار
منال حلة یا حبسای من سدید فصارت عضه فقت فی و قدت فی و قدت فی
ثم درت سبعین وادی و قد و جدت فی نفسی فقت عضیه حتی درت
و کما اردت ان فعدت وادی لضعف فی اسمع هاتقانی یقول لا منی
حتى یث و دینی اخر لا و دینی فمؤیدت ان هب ضعیف فوضعت فی حید
نمود قابضت کالشیخ و لقد کنت فی منزلی فمیت فی صریحی و جرد
راس فی السماء و رجلا تحت الارضین فخذت منی و دفعت فی
انواء فی قوم یبیس نوح و ثم ردت فی و علی راسک نموده من نور و فی
عضدک خرقت خضر و سمعت حدهم یقولون قد جعلت لیسید فقت
مابدلک
یهودی و رفوف نیایز من صبا و هم حتی فی عب زیعون سید
فقت غیب یقول فی خیر من بین قومک و جعلت یسوء
فی بی عاده و هم لا یخف من سفانی رایع من یث و یث و یث
من یاهود علیه فی قول فیهلک من الله فیهلک کلوار و رت
و اضطیعتهم من التوق ماله اضاحد و جعلت یسوء و یسوء و یسوء
صوت الناس عمار و قد کفر و یسوء فی و عر یاهودی و یسوء و یسوء
لا اله الا وادی و یسوء و یسوء و یسوء و یسوء و یسوء و یسوء
یهودی علیه السلام فی قوم و هم یسوء و یسوء و یسوء و یسوء و یسوء و یسوء

فخرج فلما سمع ذلك سبوه وكذبوه ورموه فخرج جازي في هود وشيخ
ما قد جرى عليه من القوم فقتل هود لابن عتيق بن
الذئبان كان من نفعه خرج هود فوقف على قومهم فكلوا
ولا يتدبروا في الكفر فلكذبوه وسبوه وشتموه وهو يراهم وهم يراهم
ذات دهر طويلا في عقر الله ارحم الراحمين فليدبروا في الكفر
لا يذكر ولا يفتي فاجتمعوا وشكوا لملكهم الذي قد صار مروة
فخشي ان يكون صادقا فقال لنفسه لعل ليس كل هؤلاء في الكفر
وايان فعلتموه رجوان نفع ارحم الراحمين فخرجوا منه كروا وصوبوا
على اسرقتاه انصوا الى القرين وخروا له سجدا وانصروا له في الكفر
في ذلك وتظهركم على هود ففعلوا ذلك فمروا به فمروا به
هود وقال لسمعه قوم عبدا لله الذي خلقكم حتى يحبسكم في ذلك ويخرج
ارحم الراحمين انكم لو كنتم ملكا الى ملككم ووقفت في قوتكم في دعوتكم
في كلمة الاخلاص والمؤيد فان اجتمعت منكم ثمة في الكفر فمروا به
والمسكنه وحيث شئكم في الحج فحقهم تذكري في دياركم مشيما فدا
سمعوا ذلك منه مسكوه وضربوه حتى سال ندم من وجهه وهو يقول
بلغت الموت لا يبري في الذررت وانت عليه من الميث هدين فقطد من
هود رجلا من قوم يعرف برشد بن عاد بن سعد بن فرندة قال يا هود
قد جئت بك بهرجي وفان اخبرني فانت نبي حقا ورسول صدق فقال
يا هود يهرندة هو الذي يفتي فيه كنت تبارحه قاي مع زوجاتك فو فقت
فقتلتك يا هود ظن اني كنت فقتلتك في صير هود فان خبرني
فبذل لك لارمنت به فقال هود شهد ان لا اله الا الله والى هود
رسول الله الحق ولكن خبرني هذا زوجي حامل امره فقتل هود فقتل
يوتد بن ذكرين وسيجرجان مسدين موسين وقد زوجك سحر بطون

في كل حين ذكرين في الكون او ذكبت في الكون من غير ان يورد
من كان يصدق يوماني فقتله فان هود رسول صادق فقتل
نبي صادق في يصدق من حكمه وقد تان به زمان رت نبي
فانكذبت في اداسا نبي فقتل فقتل في كل نقص في
ثم تصرف هود في زوجته فاجتمعوا بذلك فقتل هود في الكون
حسن وبعثت من تعلمات ثم ان قوم هود جتمعوا فخرجت
وهم يراهم ما كرهوا لاجسادهم منسوبة بين ايديهم فقال الله هود
يا قوم عبدا لله فان هود الاصل من الكفر فقتل هود في الكون
نزل في سفاهة وانظرك من تكاذيبين قل يا قوم ليس في سفاهة
وتعني رسون من دهر تعالين بلغكم رسالاتي وانا لكم
ناصح ميين وعجبت من جاءكم ذكر من ركبكم على رجل مسكتمين ذكر
وذكر وذكركم خرافا من بعد قوم نوح وزدكم في الخلق بسعة
يعني في الطول كان صفته داية نوح وقصرهم ستون ذراعا
فقالوا اجتسانه بد الله وحق هود ما كان يعبد باؤا فافتنموا
فقتلوا ان كنت من الصادقين فقال هود قد وقع عليكم من ربكم
رجس وغضب يعني لعذب وكان هود يمد عليهم وهم يبنون
بنينا فان جاءكم اودوه ولا هدهوه وبنوا عليه فيعظم ويدعوهم
الى عبادة رب فكافوا بشتموه ويضربونه ويدسونهم في رجليهم
حتى يضنوا له قدمات ولله تعالى يعصم من فعلهم ولا يضرو
ذلك فذلك قول تعالى تبون بكل ريع اية تعبتون وتخذون
مصانع لعلكم تخالون واذ بصشتم بوشتم جبارين يعني بالاضرب
وشتم فلما اكثر عليهم هود قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بباركين



[illegible]

منقعه فلم تزل كذلك حتى اهلك جميعهم ولم يبق الا نوح واولاده
ينظر مصارع قومهم ويرى المنيح بصدق الله وقوله لا اله الا الله
لحم يبق الا ما تاتى نفسه اليك من يوم تشيدين كرسى
لا خير في فرج اصيب مني مني ومنى ما كثر عجزهم
فجاءت النوح حتى دخلت في فيه فخرجت من بين يديها ميتة
ثم عطفت النوح على ديان القوف وحسبوا نوحا ميتا
فكفوا بطاعته ثم سرت النوح عند نوح الذين هم في الخراب
لنحوه والقتل على دونهم فمروا بين يدي نوح وهو من دونه من
المؤمنين من ارض عاد بعد ذلك فذلك قوله لا اله الا الله
فبينما هم في ذلك من برية من الاله فترى بارض عاد
شجر بارض اليمن فاقاموه هناك حتى ركبوا فاقاموا في ارض
حضرموت ومات سبعة منهم في ارض حضرموت قال نوح
انت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في خرافة عثمان رضي الله عنه
فاذا رجلا في مسجد قد ركب الناس ليعلموا فقاموا في مسجد
على رضى الله عنه فارشده في على رضى الله عنه فقاموا في مسجد
وقال له انا من بلاد حضرموت فقال له على تعرف موضع الاشجار
وتسدر الاشجار التي يقصر منها ماء مثل حيرة ثم فقال له رجلان
من قبرهم فقال على نعم عند بيتك فقال الرجلان فقال من قبرهم
خرجت يوم ومعى ساق من غلاني يري قبرهم في بلاد حتى صاروا
في جبل شاهق وفيه كهوف كثيرة وموت رجلا دفن في حفرة فقاموا
وضربوا الى اخوه واذا بحجرين عظيمين حدهم على ارضهم فخرج
يدخما الرجل الخفيف وكنت تخفهم فدخلت بين الحجرين حتى صرت
في فضاء في مري من ذهب عليه رجل ميت وعليه اكلان فقاموا

فدخلت من دونه من دونه فقاموا في بلاد حتى صاروا
في جبل شاهق وفيه كهوف كثيرة وموت رجلا دفن في حفرة فقاموا
وضربوا الى اخوه واذا بحجرين عظيمين حدهم على ارضهم فخرج
يدخما الرجل الخفيف وكنت تخفهم فدخلت بين الحجرين حتى صرت
في فضاء في مري من ذهب عليه رجل ميت وعليه اكلان فقاموا
فدخلت من دونه من دونه فقاموا في بلاد حتى صاروا
في جبل شاهق وفيه كهوف كثيرة وموت رجلا دفن في حفرة فقاموا
وضربوا الى اخوه واذا بحجرين عظيمين حدهم على ارضهم فخرج
يدخما الرجل الخفيف وكنت تخفهم فدخلت بين الحجرين حتى صرت
في فضاء في مري من ذهب عليه رجل ميت وعليه اكلان فقاموا
فدخلت من دونه من دونه فقاموا في بلاد حتى صاروا
في جبل شاهق وفيه كهوف كثيرة وموت رجلا دفن في حفرة فقاموا
وضربوا الى اخوه واذا بحجرين عظيمين حدهم على ارضهم فخرج
يدخما الرجل الخفيف وكنت تخفهم فدخلت بين الحجرين حتى صرت
في فضاء في مري من ذهب عليه رجل ميت وعليه اكلان فقاموا



الوحوش والاشجار قد كثرت باصنافها وكان كفاف في ديار قوم هرة
يقال لها زعفران وهي كثير لونها فقد زرعها كانوا فيمنها هي ذات لينة
في بيتها قد اخذت مضجعا اذ سمعت غرابا ينعق في باب دارها فخرجت
في طلبه فظرت الى طائر في مثال الغراب رس ايض وضمن خضر وجند
سود احمر الجالين بالانوار فقامت اليها طائرا ما الحسن خلقك
فكلم الطائر وقال لا تعرب ندي بعثني الله في قايين لما نزل حاد
ها بيل حتى اري كيف يوزي سوءة اخيه وانما من صبور حجة قنار
يا كيه حديد فقامت لان فتدلت بهي مند ما تيسر فقال لها تميم
ان ارسلنا اليه قالت ان ذلك لعجيب ان تم فقامت نصائر بعيني فقامت
زعوة بصيف كان لرو حصار تبعت الطائر وهو يطير وهي تتبعه
وتمشي على اثره وخفف الله عليها الطريق حتى صارت الى ذلك الوادي
ووقفت على باب الغار ثم نادى الطير كان في بن عبيد فترتددة الله
عنه وحل قاسد فدخلت عليه فلما راها اعترها واقفا غلت بصالح
ثم بعث الله عز وجل ملك الموت فقبض روحها فالتفت زعوة فوجد
زوجها ميتا قد هشت وارفعت لذلك فقال لها الطير لا تخزي يا زعوة
فكلمها فذكر فتوقى بين يدي لا بد اني مكانك فوجت زعوة من الغار
وزد لها الطائر ان لا بد تمود ووقع التماس في لير والجرح صامح حتى
تمت بها في صنعته لينة الجمعية في شهر الحرة فموتت وجية عافية
ومر من تدلين في الصحاري والخيال بولادة صامح ونزلت ملاكة من رب
لوحوش والسباع والدواب ساجدة لله تعالى شكر واصبحت لينة
سكنسة على وجهها وجاردين ودين عمر فاخبر الملك بذلك فاقب
الملك باصحابه فدخلوا على لينة فوجدوها على تلك الحالة فاعلموا
على سرهم وجعلوا اتباع على لينة ثم تفرقت لينة وسيد

وقل ما هذا الذي دهمنا فندد بيسر من هرة في دارهم فقامت
فيكونا في دارهم فقامت بيسر من هرة في دارهم فقامت
صالح في حسن وجها وكان له ذوات من ضرر من هرة في دارهم فقامت
وكان صامح يمد على قبائل مؤد فيقولون ان شود تذكرون حسبي ونسبي نفرة
بن فلان وهي فلا تذا فيقولون ناك من حسبت ونسبت حتى نت نسب
عشر سنين لينة ما هودت به من عند ما ان لينة سينا وفند فسمع صبي
وحية فانتبه فرعاه وقل ما هن العسية فقامت ما بين هذا رجل من
ولاد ساد بن بوح يغزون في كل سبع سنين فين ما بينه هو لينة فامشي
ومن حية عسكره فمش صامح عليه لينة الى سيفك ان يبيد
حتى خرج وز بالملك جند وعسكره فبهمين وقد اخذوه جميع هو لينة
ومر لينة صيغون في دوة دوة في دوة دوة من يديهم فبهم صامح
حتى وقت بالحقه وصباح لينة صبيحة زعيمهم به التي لينة فامشي
الخوف فبات ستر من حية دوة وفند لينة فامشي واخذ منهم فقامت
عنهم من ثوب فقامت لينة من دوة من ذلك ثم ان ثوبه فقامت
صامح يقبلون يدي وكرمهم وخاف الملك على ما في ستره وحشي
بهم من دوة صامح ما في دوة فقامت به دوة على جماعة فقامت صامح
ن ملك يريد قتله وهر ملك اصحابه بالخبر فقامت فابيس الله
فقال يد بهم من ستره فقامت ذلك يقين الملك ان لا يقدر على
صامح فامشي لينة فقامت به وساله ان يدعوه ان يخرج من هرة
لذين يبيت يديهم فدعاه صامح ربه في ذلك فخرج صامح ولينة في
قومه مكرها حتى تت عليه ريعون سنة فامشي كان احد يقدر ان ينظر
لينة من دوة وجماله وكان يشبه شيت بن دوة لينة لينة فقامت
لينة فامشي من دوة فقامت شيت كثير وكان لينة لينة فقامت

وازد دو کفر و قتل و قتل صانع خداوندی را و قتل
حق خالق را اصناما و ذلك بين يدي صانع فشق عليه ذلك
عليهم حادة وصاح بصوت عظيم فانه موبين يدين موعودين حتى قتل
منهم خلفا عظيما ثم اجتمعوا عليه وقالوا ان كنت صادق في نبوتك فادع
بعض سباع الوحش حتى يشهد لك بنو من بك وفيه صانع حسنة وقال
يها السباع ان كنت رسول الله لي شود في سري تاذن الله تعالى
فاقتل اسد عظيم وهو يقول ليك يا صالح ارسف الله وقت
خاضعا بين يديه فقال واحد من الكفار فخر في هذا سحر عظيم
قد راسد على تقوم وصاح بصوت عظيم فانه موبين يدين موعودين حتى
دخلوا بيوتهم وقالوا يا صالح رد عنا هذا الاسد حتى نتصرف امرنا
فاشار اليه فانصرف عنهم وامن به جماعة منهم ووجد بعد واحد حتى
وعددهم على اربعة الاف نفر وكان فيمن امن معه رجل منهم يقال
لصبي بن سعد وكان بن عرس صالح وكانت له اهره يقال لها نصد
بنت الحيا فلما اسد عظماء ووزعت فيهم صبيات كثيرة فاحسب
مع صالح وامن بزل صالح يدعوم سبعين عاما حتى اعظم الله وجاه
نسبهم ولم يقدر احد ان يدنو من زوجته وحيث لا شمار فيهم
ولم يزل ياشية وفقرت عنهم الموشى فيه بيد وعلية وبقوا بالاسد
فصيح كيف لا تنفر منك وقد كثرتم صالح بن الله وفقرت منهم ثديكة
وكان في كل دار منها الاثني وثلاث ففقرت في مسجد صالح وجعلت
تسبح بانون لتسبح في ذا فرغت من تسبيح بانوت بصوت رفيع يقوم
امن بصالح بنى الله فقال يقوم بصالح نديوش ايضا فاجتمعوا عليه
وقالوا يا صالح كثر منك الفساد عينا في ههنا واصنام وفسدت
ولا فتننا في ذلك فوثقوا في صيرت بك ومن معك فقتلهم كما طير

وازد دو کفر و قتل و قتل صانع خداوندی را و قتل
حق خالق را اصناما و ذلك بين يدي صانع فشق عليه ذلك
عليهم حادة وصاح بصوت عظيم فانه موبين يدين موعودين حتى قتل
منهم خلفا عظيما ثم اجتمعوا عليه وقالوا ان كنت صادق في نبوتك فادع
بعض سباع الوحش حتى يشهد لك بنو من بك وفيه صانع حسنة وقال
يها السباع ان كنت رسول الله لي شود في سري تاذن الله تعالى
فاقتل اسد عظيم وهو يقول ليك يا صالح ارسف الله وقت
خاضعا بين يديه فقال واحد من الكفار فخر في هذا سحر عظيم
قد راسد على تقوم وصاح بصوت عظيم فانه موبين يدين موعودين حتى
دخلوا بيوتهم وقالوا يا صالح رد عنا هذا الاسد حتى نتصرف امرنا
فاشار اليه فانصرف عنهم وامن به جماعة منهم ووجد بعد واحد حتى
وعددهم على اربعة الاف نفر وكان فيمن امن معه رجل منهم يقال
لصبي بن سعد وكان بن عرس صالح وكانت له اهره يقال لها نصد
بنت الحيا فلما اسد عظماء ووزعت فيهم صبيات كثيرة فاحسب
مع صالح وامن بزل صالح يدعوم سبعين عاما حتى اعظم الله وجاه
نسبهم ولم يقدر احد ان يدنو من زوجته وحيث لا شمار فيهم
ولم يزل ياشية وفقرت عنهم الموشى فيه بيد وعلية وبقوا بالاسد
فصيح كيف لا تنفر منك وقد كثرتم صالح بن الله وفقرت منهم ثديكة
وكان في كل دار منها الاثني وثلاث ففقرت في مسجد صالح وجعلت
تسبح بانون لتسبح في ذا فرغت من تسبيح بانوت بصوت رفيع يقوم
امن بصالح بنى الله فقال يقوم بصالح نديوش ايضا فاجتمعوا عليه
وقالوا يا صالح كثر منك الفساد عينا في ههنا واصنام وفسدت
ولا فتننا في ذلك فوثقوا في صيرت بك ومن معك فقتلهم كما طير

من عم لها يقال له مضد فاقبلت نبيد وكشفت بر من وعبرنا وقت
عليه نفسه باوقلت يا فاضل في رغبة وصد في عقر بناقة فاجاب
في ذلك فاقبلت صدوق في عنيزة وعرفنا ما جرى وقالت لها قور
لي عزيز ثم قد رين سالت في شاب في تروح في عرضي بنا تك
عليه فاعله يساعدين على عقر بناقة ففرحت عني بنا واما كان
اسم الكيرة ريان وهي اناهم ووضعني نبيد في رجو امر وقت
من ف قد روكان قبح ناس من هذا الفصل لا فني نبيد على صولة قد
وان رجعت وقالت من يصيب قلبه يروح هذا جند فقلت لها صدوق
نوع حاشيتك شفي قوت عني وكون قد رين بنا شجرة في نبيد
براسه في كسر ما فرحت سيرة في قد روعضنت بنا في سيرة فانت
من البريان و اجابها في عقر بناقة فاجتمع اليه قايه وعشائره وخذ
الاقتاده واجتمعوا تسعة نفوس في ذلك قوت في وكان في المدينة
تسعة وهم يفسدون في الارض ولا يصلحون فطافوا بينهم من
قبائل ثم قد روعضهم من على عقر بناقة حتى رضي بذلك كبرهم
وصرفهم فاجتمعوا تسعة نسبه فيهم وقسمهم وفور في عنيزة
من على طريق وزيه في كل رينة حتى دارها قدره في شمس من
بناقة و تير حتى فقد في صلحهم و نبيد قوت مع وقت بناقة حتى
قربت من لي شرفنا في عنيزة با قدر في يوم يومك و انت نبيد في قوتك
فذلك قوله تعالى في ذو صاحبهم فقضى في فقر فكان من ربه قدر
فاصاب نبيد ما شق قبل نبيد قوت نبيد في السيوف حتى نقصت و رعت وكان
رعا وها ان نذرت فصياد بالهرب فهرب حتى صار في روس حبان و رفع
رسالي السماء و عاصيه ثم صرح قد روعضهم فيهم و نبيد في نقصوا
و صبحوا رجعوا في نبيد و نبيد و صبح في نبيد حتى نذرت تسعة و نبيد

في ذلك فاقبلت صدوق في عنيزة وعرفنا ما جرى وقالت لها قور
لي عزيز ثم قد رين سالت في شاب في تروح في عرضي بنا تك
عليه فاعله يساعدين على عقر بناقة ففرحت عني بنا واما كان
اسم الكيرة ريان وهي اناهم ووضعني نبيد في رجو امر وقت
من ف قد روكان قبح ناس من هذا الفصل لا فني نبيد على صولة قد
وان رجعت وقالت من يصيب قلبه يروح هذا جند فقلت لها صدوق
نوع حاشيتك شفي قوت عني وكون قد رين بنا شجرة في نبيد
براسه في كسر ما فرحت سيرة في قد روعضنت بنا في سيرة فانت
من البريان و اجابها في عقر بناقة فاجتمع اليه قايه وعشائره وخذ
الاقتاده واجتمعوا تسعة نفوس في ذلك قوت في وكان في المدينة
تسعة وهم يفسدون في الارض ولا يصلحون فطافوا بينهم من
قبائل ثم قد روعضهم من على عقر بناقة حتى رضي بذلك كبرهم
وصرفهم فاجتمعوا تسعة نسبه فيهم وقسمهم وفور في عنيزة
من على طريق وزيه في كل رينة حتى دارها قدره في شمس من
بناقة و تير حتى فقد في صلحهم و نبيد قوت مع وقت بناقة حتى
قربت من لي شرفنا في عنيزة با قدر في يوم يومك و انت نبيد في قوتك
فذلك قوله تعالى في ذو صاحبهم فقضى في فقر فكان من ربه قدر
فاصاب نبيد ما شق قبل نبيد قوت نبيد في السيوف حتى نقصت و رعت وكان
رعا وها ان نذرت فصياد بالهرب فهرب حتى صار في روس حبان و رفع
رسالي السماء و عاصيه ثم صرح قد روعضهم فيهم و نبيد في نقصوا
و صبحوا رجعوا في نبيد و نبيد و صبح في نبيد حتى نذرت تسعة و نبيد

[illegible][illegible]

وقال له سبع الكبر بكذا والصغير بكذا وتكون عندي عزلا
وتقضي حاجتي فكان برهميم يلهف وهو ناله من الجمل
ينادي عليهم من يشترى ماء يضر ولا ينفعه من يشترى بقا
ان يدفع عن نفسه ذبا فكان لا يقبل احد من يان ويبتو من كان
وكان اذا سمر على مكان به ماء غسل الصبيان في الماء ويقول اشربوا
وكان بعد ان يمشي ليلته في رحاها ما يجرهم والمناسر يعرضون
ذلك ولا يجسر ومن يكلوه ويدفون ما يقبلون من قرب به من
الملك فبينما برهميم عليه الصلاة والسلام قد مضى وحسن بين يديه
وذا امره فجاءت يا برهميم تبين جود من بين الصبيان فقال
برهميم هذا اكبر من هذا واكثر صفات له كبره وثوقه
اريد ان اعبد حتى يرد علي رجلي فقد كان في يد وسرق مني مع
رجل كثير فقال برهميم عليه السلام يا برهميم اني قد صنعت علة في
القارح من عقلت الله لا يحفظ نفسه ويسرق هو لا والله
يسرق فكذلك يجوز تقبيل من استاده فقال في سبيلها واعبد
لمرود كذا وكذا سنة فقال يا جود مني ما صنعت هلا عبدتي لا
تدري يعبد هو خالق السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وخالقها
وخالق خلق جميعين وهو الله الذي لا يد ولا هو يحيى وموحي
بيل والخير وهو على كل شئ قدير فلو استقي به وعبدته اذ عليك ما لعل
ملك فقال في يان بذلك فقال عليه السلام متى دعوت في فرد
عبيك مسروق منك قوم مني فقال نعم فردت برهميم في فاذا الجار
بين يديه فقال برهميم خذ رجلي وخالق وصنعت به تقبيل من مشيا
فاخذت وهي متعبدية ثم انما لعلت صفت فضربت به الارض كسرة
وقالت لربك ولان يعبد من دونك الله تعالى وانت تجوز لله

وجدت برهميم وجعلت تدور في مدينة قوت ربا وتبين في الناس
تقبلوا عن عبادة الله تعالى وهو عبادة لا تضاه عنده فقال لعل
يتمون جدك برهميم مسرور شافع مره وخبرها في ثروته فحضرها
فكان ما كانت على ان دخلت في دين برهميم فقالت ريت كذا وكذا فوجدت
ذلك منتبها لذي ربه لا هو من منت منت يان وفقد منت
من حذب للذين من قوم من برهميم فاستعد لجد فاهل ذلك قطع
يديا ورجليها فاجتمع الناس ينظرون و برهميم معهم وقد بلغ حكام
فرجع يديه في شتمه دعه الله تعالى وقت اللهم انت هديتها فحضرها
وحايتها فانزل الله عز وجل يا ايها الملوك ومعه قبة خضراء دخل
نصبة وسقوه من شرب ليلته فرد الله تعالى ان ينادي يا ورجليها
وزد في حسن او حاسا او رفعت نقبة في هو ثم ان المرة وقفت على
من شمرود وادت وياك يا برهميم انما رقا في الجمان وانت لا بد
ان تقبيل بانسيرت ان لم قوم بامك انديان لرحيم الرحمن نذري
لا يشغله شان عن شان فبيت له رويها وكان للزهرود خازن به
بحر مفي اشاهد ذلك وسرع وبث في برهميم وقت اشهد يا برهميم
ان هاتق وانه لا تد له هو وشرائك ليدو في معاند وكفرت بالتمرد
ومجاء به الامن له مع خلق كثير ومرتبه ودفن في ربالا شير
والمقوق لا عود منهم تاكلمهم ورجحت المدينة بزن لذه عظمة ويقن
اناس جنار في تمرود
ثم نزل عليه جبريل عليه السلام مر بالثوري من الله تعالى فقال لكان
ياك يقر لك سلام وقد ارسلك الي زود المعين فامره وان يوقف
فاني حفظت منه ونصرك عايد فاقبل برهميم عليه السلام ووقف
على باب نمرود وقتل يا قوم قتلوا ليلته الا الله واني برهميم

فيكون له جنة وسيلته وان قد غرت ناله بعد شيا
وقد هبت ذلك وليس لما يقوله اصل وبه خيال حقيقة تروى عن
المثل ان يكون على بابي فيها خناجريد في ذلك وكربا في
بيت لاضناه وتلفظ بفعله ان يعود في طاعة وتوجه
وزيري وزوج بنتي وسخا على صاكنة خذنا روح بيد
ونرجع وقال يا بني تعالي ودخلك من رضى من عمل ان تبيت لي
ابراهيم وبيتك يا شيخ ضال ما سقى الله ما شئت منى في كفاية
ثم ليس ابراهيم حتى توفى من الدنيا وروى صوت من شجرة
والله اني وقت يا قوم قولي له ان الله في ابراهيم ربه
فاني اخشى عليكم ما وقع من عذاب بقوله روح وهو
وقد نذرت ساعرا فقال له يودي ابني ما تخشى من عذاب ثم ورد فقال
ابراهيم اني ببيت الله بعضي من نوره وشجرة وكان
سمع ان احد من ابراهيم يقتل عدا ابراهيم من نوره وصراب
ان يوقع عليهم نذر فسمع الله عنهم فمصر وصاقت عليهم الاضعة و
شجرة فيهم وودعوب في شرب وبعث فيهم نوره وصراب
لجرح بالدين منو يا ابراهيم فان دوي ابني الله انما ابتلا ان الله يا جمع
يخبر صبره ونحو موت جوعا على بعضه متغير قلوبا عن ايمان
بالله وافر ربه وانا وكان بصره سبك كيب من فتاة ابراهيم
فجول صاعا ما كان الله منون يا خذون من فيرون مني على قدر خسة
ومع ربي من شجرة فكلوا بيت وكون منوه انكار يسجدون ثم ورد حتى
فني ما عند من يبق عند لا ما يكتفي مشيت فامن اكثرهم ابراهيم
وشتد ذلك على نوره وجره ابراهيم على نوره وبيت جرح
ملا ان صاعا من ذلك انكيب نوره فقال له ابراهيم نذرت

فمن ابراهيم من طعاه صيب وزفني روى من منى بالله تعالى فقال
فمن فتى من ربه يودي يدي وخذ من منى ربه وذل ثم فوجده فقال
ابراهيم لو كنت بالله خراج لك مثل هذا وضرب ابراهيم يديه وخرج من
طاعته في قدر المستحق مكوب على كاهه من منى هدية الله تعالى
ابراهيم ومن منى فقال له وديا ابراهيم فسدت قومي بسحره وفتاح
من يدي فقال ابراهيم من يدي وسيد ابني وانا سقى به ملك ففخه
من ربه غضبا شديد او قول ان تروى من ابراهيم ما السنا واستقامت
صاحب نوره يدي يا جمع ووقول ان تروى من ابراهيم في غضب
وفي سبعة من منى في جوع وضيق فاما ان توسع علينا ولا نصرنا كلنا الى
ابراهيم وانا وبالله الذي يعبد فاشتد ذلك على نوره ووقول
يا شيخ نوره من نورك عندى ولا كنت اطلب ابراهيم بطش جبار عبيد
فقال تارح لهما ملك انت تقبل في قد جرت ربه وطم ارض بفعله فاصنع
بهم بد لك فقد نصحت فلم يقبل منى نفي وحذرته ولم ينجس من
عذابك
عاب وكان لهم عيد في كل سنة يخرج نوره مع سادات ممالك
وهل يلد في رية عظيمة فلما كان يوم العيد اوردوا الخروج فقال
تارح ابراهيم اخرج معنا الى عيدنا فقال اني سقيم يعني
عبادكم اوصاه فقولوا عنه مدبرين يعني ذاهبين الى عيدهم
فدخل ابراهيم عليه السلام الى بيت الاوصاه وقد وضعوا بين ايديهم
المويد والاضعة وكانوا اذا فعلوا ذلك تاتي الشياطين فتاكل مسا
وضعه فدخل ابراهيم عليه السلام وهربت الشياطين من
الاخترق بنور النبوة فوجد الاضعة على حالها بين يدي الاوصاه
فقال لا تكلون من هذه الا تضيقون استبرأهم ثم راي فاساعدتهم

يا ابراهيم فقال ابراهيم ليس هذا سحر ولكن الله تعالى هو الذي يخلق
المنار فقال له لمزود من هو الذي كان في جانبك بجانب فقال ذلك
من ملائكة ربى حياتى فبشرى ان الله تعالى قد اتخذني خليلا فبقى
مخيرا حتى حدثت نفسه بالجنون وقل لا تصعدن الى رب سمى فاقبل
ثم اهرشودنا يتخذ
لما تبوت مريم يكون بميلان باب في عرض وبيد في سماء فليخرج منه
خارجا من شهور فمريم وخذ اربع اصابع فسمها في ركن ثابت
وعليها الله معلق ثم شد نسور في ارماسه وقد وثق ثابت ومعه
وزيره وخذ قوسا وانشا ثم صوقت بوث ورفعت نسور
فراحت الله فطارت صاعدة ورفعت ثابت في هو ففعل
افتح ابواب ندى الى الارض وانضركين هي ففتح ابواب ندى
قريبة فقال افتح ابواب ندى الى السماء وانضركين ابواب ندى
كما رها في الارض فقال انهم فطبق نساين ورفعت نسور ما
لله تعالى ثم قل لوزين افتح الابواب وانضركين ابواب ندى
نساين في رها كما كنت رها في الارض و ما الارض فلا رها
الاسود اودخانا ثم رفعت النسور وكادت تسقط من تعجب هي
ولتا بوث فوسير ملك وقد عارض المزود وقل ادوسيك بن توبه
فقال المزود من انت فقال ان ملك من ملائكة الله نساين الارض وند
ابراهيم فقال المزود اريد ان نساين فاقبله فقال له الملك ان
كم بينك وبين الله نساين والارضين فقال المزود لا فقال له الملك
بينك وبين الله نساين نساين نساين نساين نساين نساين نساين
نساين نساين ومن فوق ذلك حب شيق لا يعلم عددها الا الله تعالى
فما سمع ذلك وزيره خروا في الارض فاقبله فاقبله فاقبله

و من يده قال ان الله تعالى قد اتخذني خليلا فبقى
مخيرا حتى حدثت نفسه بالجنون وقل لا تصعدن الى رب سمى فاقبل
ثم اهرشودنا يتخذ
لما تبوت مريم يكون بميلان باب في عرض وبيد في سماء فليخرج منه
خارجا من شهور فمريم وخذ اربع اصابع فسمها في ركن ثابت
وعليها الله معلق ثم شد نسور في ارماسه وقد وثق ثابت ومعه
وزيره وخذ قوسا وانشا ثم صوقت بوث ورفعت نسور
فراحت الله فطارت صاعدة ورفعت ثابت في هو ففعل
افتح ابواب ندى الى الارض وانضركين هي ففتح ابواب ندى
قريبة فقال افتح ابواب ندى الى السماء وانضركين ابواب ندى
كما رها في الارض فقال انهم فطبق نساين ورفعت نسور ما
لله تعالى ثم قل لوزين افتح الابواب وانضركين ابواب ندى
نساين في رها كما كنت رها في الارض و ما الارض فلا رها
الاسود اودخانا ثم رفعت النسور وكادت تسقط من تعجب هي
ولتا بوث فوسير ملك وقد عارض المزود وقل ادوسيك بن توبه
فقال المزود من انت فقال ان ملك من ملائكة الله نساين الارض وند
ابراهيم فقال المزود اريد ان نساين فاقبله فقال له الملك ان
كم بينك وبين الله نساين والارضين فقال المزود لا فقال له الملك
بينك وبين الله نساين نساين نساين نساين نساين نساين نساين
نساين نساين ومن فوق ذلك حب شيق لا يعلم عددها الا الله تعالى
فما سمع ذلك وزيره خروا في الارض فاقبله فاقبله فاقبله

الديان والارض وكان اسفل الناس عدد منازله الذي يضرب رأسه
من رية من حديد ثم شنت البعوضة واستروحت وهي تقول رنج
الهام وهي تقول هكذا تسلط الله عذابه على من يشاء ومات غيره فاعلم
لله عليه وارسل الله عليهم الزلازل حتى ربت كوثا ربا وجاؤا
الى ابراهيم عليه السلام ومن به وامت به سيرة بنت هاران
باجور وقالت احب ان ازوج بك فاهوى الله تعالى له بذلك فزوجها
شبهه
قومه واصحابه فصاروا المشاء فلذلك فواتقوا فامسكوا له امره قال
في ما جرى ربي وسار حتى دخل الاردن ولما دخل اقبل له صايد و
وكان في منظره له فراى ابراهيم فقير ومساكين فتمسك
فمشاهدين يديه فقال له من انت قال ابراهيم خويلد فقال له
له ما جرى له مع قومه والذي جرى بينه وبينهم ففقال له
من هذه المرأة التي معك قال ابراهيم هي زوجتي فقال له ذلك زوجها
لما فقير وجد ابراهيم وقل له لا يحمل لك هذا الكلام فاعتزل صايد
عن ابراهيم وامر فحمت ساقه لئلا يعضب ابراهيم عند ذلك ورد
لله تعالى فارخ المجلس على الماء ويستبين وضعت في عنقه فقال
لسارة ترين ما حل في قلتي نعم لاني غضبت على خليلي ابراهيم
فاستلذذ عوزي ان يخفف عنك وعلم ان نساء النبيين معصومات
لا تسلط عليهم الاشراف فضرع صايد ووقى ابراهيم ووقى ابراهيم
ادع الله تعالى ليخفف عني ما اجد وسامعني بما فعلت فاني تائب
لا اعود الى ما فعلت فدنا ابراهيم منه فامسك الله تعالى نبيه مع ابراهيم
جبريل يا ابراهيم في لا طاقه مما هو فقيه حتى يخرج من مكانه وليس
اليك فذكر ابراهيم ذلك اصاد ووقى فرضي بذلك وسلم نبيه به وسك

[illegible]

بالحق فوقف إبراهيم على حائط بيت وتنادى يا عباد الله ان الله تعالى بنى
 بيتا لحجوه واجيبوا داعي الله تعالى فابلق الله تعالى صوته اهل المشرق والمغرب
 حتى اسمع النطق في الاصلاب فاجاب برهميم كل من هم في الحق والهدى
 من ادب فوق بيتك يا برهميم فذلك قوله تعالى يا قوم اذبحوا ذبائحكم على ايمانكم
 ياتين من كل فج عميق ثم ساد برهميم في منزله في ساق
 ثم وحى الله تعالى اليه برهميم عبيد اسامهم من رسلهم
 نبيا في اهل سدوم وقول كعب وكانت سدوم عاصمتها في ارض صاعون
 وصامون ودومة وعافور وهي موقوفات بنو نوح من اهل مدينة من
 اهل المدين صور من بنو نوح ورصاص وتلبيهم من اهل سدوم من اهل
 النمرود بن كنان وكان اهل من مدن يلعون بنو نوح واهل سدوم
 ونحوهم في الجائس والفساد وكانوا يرجعون الى الحسن وجمال فصاحبهم
 فصورهم فصورهم فليس وقال لهم انما اصابعكم في ارضهم
 من دوركم ولهم منكم من بسايتكم الخارعة فقالوا كيف نسير في ذلك
 المنع فقالوا جعوا لست ببيتكم ان تدخل غريب في بلادكم فاسلموا ما له
 ونكوه في دبره فاذا فعلتم ذلك لم يقصدكم احد ومنهم من قصصهم فغزوهم على
 ذلك ونحوه في ارضهم ليدري يتصورون من يدخل عليهم فصورهم ليس في
 صورهم من قريين فلما زوهم سكوه وكنوه في دبرهم فصار لهم ذلك حتى
 صاروا يتلقون مع بعضهم فاحس الله تعالى في برهميم ان يرسى فيهم
 لوطا رسولا فاقبل برهميم على لوط وخبره ان الله تعالى قد بعث رسولا في
 مدين سدوم فسانعوا لوط عليه السلام حتى اكل على اهل مدين فصاروا
 توسط سوفهم قال يا قوم اتقوا الله وطيعوه وزيروا نفوسكم عن هذه
 المعاصي وفتوا حشر اني لم يسبقكم في فعلها احد ونبهوا عن ساداتكم
 لاهلهم فاني رسول رب العالمين انكم فبالخبره الى المشرق فقال تنقون بعد

في ذلك اليوم فاقبل برهميم على لوط وخبره ان الله تعالى قد بعث رسولا في
 مدين سدوم فسانعوا لوط عليه السلام حتى اكل على اهل مدين فصاروا
 توسط سوفهم قال يا قوم اتقوا الله وطيعوه وزيروا نفوسكم عن هذه
 المعاصي وفتوا حشر اني لم يسبقكم في فعلها احد ونبهوا عن ساداتكم
 لاهلهم فاني رسول رب العالمين انكم فبالخبره الى المشرق فقال تنقون بعد
 في ذلك اليوم فاقبل برهميم على لوط وخبره ان الله تعالى قد بعث رسولا في
 مدين سدوم فسانعوا لوط عليه السلام حتى اكل على اهل مدين فصاروا
 توسط سوفهم قال يا قوم اتقوا الله وطيعوه وزيروا نفوسكم عن هذه
 المعاصي وفتوا حشر اني لم يسبقكم في فعلها احد ونبهوا عن ساداتكم
 لاهلهم فاني رسول رب العالمين انكم فبالخبره الى المشرق فقال تنقون بعد

لانهم يعرفون صورهم فخرجهم من بين يديهم وقد سمعوا من
سائر قلوبهم في اربعة ضياف حسان الوصف له رخص من يدهم
على وسلموا سلامه لربهم و حاجتي نيك ان تقوى اليوم في ما
فقلت سارة عدي يا ابراهيم وانت غير الناس فقال كما هو قولك
انك هو لا قوم اخيار ثم قام ابراهيم في عدي فابعد ونصف
الى خضره فاه قدماه وضع الجمل فاحق ستوى فذات قوت لقائي فاذ
ان جاء بجمل خنيز و الحنيز هو الذي شوى في الحنيز وقد نرى حره ونضبه
فوضع ابراهيم الجمل على الحنون والخنيز هو الذي قد مضى
تخدمهم وجعل ابراهيم ياكل من خبز و لبن و عسل و فريست سارة
نفسه لا يكون فقال يا ابراهيم ان اضياك في كونه فاذ
فلما ارى ايديه لا تقبل اليه نكرهم و اجس منه خيفة و قال ان
لا تاكله من ما فرقت بين العبد و منه فمر جبريل بينه على الجمل فقام في
و انتم ضربه ففقد ذلك اشتد خوف ابراهيم و قال انتم كلوا جلون فاذ
لا توجل ان تبشره بغلامه عليهم قول البشارة في على ان يسمي ابراهيم
تبشرون قلوبا لبشرناك بالحق فلا تكن من القاطنين قل ومن يقنط من
خير ربه لا اضالون وكانت سارة قايمة فلما سمعت قالت واه وهى
المصر التى قل الله تعالى فاقبلت امرأتى فى صرة فصكت و جها و قالت
وهذا بعلى شيئا ان هذا الشئ عجيب قالوا تعجبين من امر الله و من الله
وبركاته عليك اهل البيت ان حميد مجيد و قال تعالى فى اية اخرى فاجس
منهم خيفة لو لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط امراتهم ففصكت
فبشرناها باسحق و قيل ضحكتهى حاسمت و قيل كان فى غير تسعة
و تسعون سنة و جعلت تقول عجب و عظيم و لم تدرا زم ما فاذ
لما جبريل عليه السلام يبارك و كذلك قال ربك فاذ ابراهيم

في انفسكم يا رسول الله من انبشروا من رسلنا الى قلوبهم
ي قلوبهم و انبشروا من رسلنا الى قلوبهم و انبشروا من رسلنا الى قلوبهم
من حين بان وجههم على سمعهم و حين بان وجههم على سمعهم
براهيم شفقت على و قد و قد و قد و قد و قد و قد و قد و قد
فخبرته و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
مخف له و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
قوله تعالى قد ذهب عن ابراهيم خوف و حياء و انبشروا من رسلنا الى قلوبهم
نوص ان ابراهيم نكس و ذهب فعند ذلك قنوا و ابراهيم نكس
جذبت من ابراهيم و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
فصرفت فقال يا ابراهيم و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
على خيولهم و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
لوط و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
ليد فاذ ابراهيم نكس و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد و هدهد
بن فبشره قلوبا لبشرناك بالحق فلا تكن من القاطنين قل ومن يقنط من
خير ربه لا اضالون وكانت سارة قايمة فلما سمعت قالت واه وهى
المصر التى قل الله تعالى فاقبلت امرأتى فى صرة فصكت و جها و قالت
وهذا بعلى شيئا ان هذا الشئ عجيب قالوا تعجبين من امر الله و من الله
وبركاته عليك اهل البيت ان حميد مجيد و قال تعالى فى اية اخرى فاجس
منهم خيفة لو لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط امراتهم ففصكت
فبشرناها باسحق و قيل ضحكتهى حاسمت و قيل كان فى غير تسعة
و تسعون سنة و جعلت تقول عجب و عظيم و لم تدرا زم ما فاذ
لما جبريل عليه السلام يبارك و كذلك قال ربك فاذ ابراهيم

فلما تمت اشهرها وضعت ليلة الجمعة يوم عاشوراء على وجه الارض
ملحها فلما استقر الى الارض حرسا جعل الله تعالى تحت استوى قدميه
الارض لا اله الا الله وحده لا شريك له لئلا يلهيهم في يومئذ الله الذي
وهب على اكبر سمعيل وصالح بن اسحق نبيهم لئلا يلهيهم في يومئذ الله الذي
وهب على ابيهم وصالح بن اسحق نبيهم لئلا يلهيهم في يومئذ الله الذي
فغفت عينه فرأى ابي في الموت فقال يا ابراهيم ان تقرب
لدي قربانا فلما اضيق عند في ثور عظيم فذكر في ذلك في ليلة
ثانية راى في منامه ثورا رافعة ذبابة فقال يا ابراهيم ان تقرب
يا ابراهيم ان تقرب اليه قربانا غصه من ثور فانتبه فخر جلا وقررت
لحم فلما كان في الليلة الثالثة نادى ذلك راى في ذلك في يومئذ الله الذي
يا ابراهيم ان تقرب يد قربانا غصه من ثور فانتبه فخر جلا وقررت
فاشار لي اسحق فانتبه فزعوا قبل لي اسحق وقال يا بني نست
يطيعني فقال بلى يا ابي لو كان في الذبح وذلك ما جره الله تعالى
على لسان فانصرف ابراهيم الى منزله وخذل شفرة ووجد موضعها في
خلاء وقال يا اسحق فمض بنا يا بني الى الجبل فوضنا قبل ليس لي
سارية وقال لها اسحق فذكر ان ابراهيم قد عزم على ذبحك فقالت له
ذلك فقال لان ربه امره بذلك فقالت الصوب في طلب وضاهي ووضه
ليس لي اسحق وقال يا اسحق ارجع من خلف بيتك الى مك فان ياك
يريد ان يقتلك فذكر فقال اسحق لا يبيد لا سمع لي هذا ما اتفق فقال
مضوا ولا تفت فمضى الى رس الجبل في موضع دسار وقال يا بني ان
ارى في المنام ان ذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابيت فعل ما تومره
سجدني ان شاء الله من الصابرين فمض ابراهيم ربه على موافقة اسحق
له ثم قال اسحق يا ابيك يا ابيت حاجته وهو ان تقول روحك في مساحت

على المسكين

فمضوا ولا تفت فمضى الى رس الجبل في موضع دسار وقال يا بني ان
ارى في المنام ان ذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابيت فعل ما تومره
سجدني ان شاء الله من الصابرين فمض ابراهيم ربه على موافقة اسحق
له ثم قال اسحق يا ابيك يا ابيت حاجته وهو ان تقول روحك في مساحت
من الجبل فاذبحه عن بك قربان عند وقد جعل الله هذا اليوم عيدك
فمضوا ولا تفت فمضى الى رس الجبل في موضع دسار وقال يا بني ان
ارى في المنام ان ذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابيت فعل ما تومره
سجدني ان شاء الله من الصابرين فمض ابراهيم ربه على موافقة اسحق
له ثم قال اسحق يا ابيك يا ابيت حاجته وهو ان تقول روحك في مساحت
من الجبل فاذبحه عن بك قربان عند وقد جعل الله هذا اليوم عيدك
فمضوا ولا تفت فمضى الى رس الجبل في موضع دسار وقال يا بني ان
ارى في المنام ان ذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابيت فعل ما تومره
سجدني ان شاء الله من الصابرين فمض ابراهيم ربه على موافقة اسحق
له ثم قال اسحق يا ابيك يا ابيت حاجته وهو ان تقول روحك في مساحت
من الجبل فاذبحه عن بك قربان عند وقد جعل الله هذا اليوم عيدك

عصاي وصار لها غصان وارفعت في الهواء
السماء ثم مالت على عصي اخوتي فلقطتها ورمت بها ناحية فقال يعقوب
يا بني ليس لك كل رزقك انا وبل فلا يهلكك ونظر الحق يوسف بعينه
الى بعض واشتد عليهم ذلك حتى قد ليوسف عشرين عام وعينه
بجذنت قد نجت ثم شويت وجلس هو واولاد من كل من فاقه
فسالوا اكثر لسؤال ويعقوب مشغول وبه يا هرهد باطعامه فاما فرعون
يعقوب قبل لا عصيته سائل شيا في المراتها فاما فرعون من الله
تعالى يا يعقوب جاءك فقير وقد شمر راحة طعامك فما طعمته وخرقة
قلبه فلا رزق قلبك فاعطهم يعقوب ذلك فاشبعوا به فرعون
منامه كان احد عشر في ثياب خت دان فاحتمت منه خروف
ث بريت كنفان وحرقوه وهم يصيحون وتقدم ذيب كبيرهم وتقدم
في حفير فانتبه فرعون من ذلك ولم يضر احد على رزقك حتى في ذلك
سنتين فينما يوسف ناظم في حجره ان تنبذ فرعون في البئر
لحد عشر كوكبا قد نزلت من بروجها على اختلاف انوارها وسجد كل واحد
منهم الى وكل واحد منهم يقول منزلي اقمه وكان الحادي عشر لما نزل
كان اكثر من نور اقول بته الشمس والقمر ووقع في جري قلوب بني
رضي الله عنهم اجمعين اكب اخوة يوسف عليه السلام وروسل وشعوب
ولاوى ويهود اورد ان فيقال وسياحفت ورزقك وحاديه سين
ونيامين قال ابن عباس وقول اكب منزلي اقمه اي يعقوب
وقول الحادي عشر نزل الشمس والقمر فهو بنيامين اخو يوسف
من امه واية اسمه اخو يوسف فذلك وعرفوا انا وبل فرعون
يعد اخيه
يعد وقالوا كيف لا يكون ذلك في احوالهم فليوسف فيهم
وعامة اجز ومنطقة النخيل وخاتم النبوة وتضييب النور حتى ياتيها

يبرز من تحتها من تحتها من تحتها
عصبة من تحتها من تحتها من تحتها
اكثر من بيده وقلبه من تحتها من تحتها من تحتها
فغضيم في حجب جديك يا يوسف وكن فرعون جيتد ويزين بيده فالتفت
ذلك وقيله على يعقوب وقال قد سمعت نافي حريه فخرج الى مصر
ولست سمعت بعدا الخا لايوسف في مصر فذلك ففعل في مصر
معنا خا
بدو خا
تلك لا خا
خا
معه وهو طار فدايب ابي باطعامه وكوز ماء وقل له اذ اخرج
يوسف اصعوه من هذا الطعام واسقوه من هذا الماء وحصد
ونشيعه معه من هذا الطعام واسقوه من هذا الماء وحصد
عنه ثم رجع الى منزله وهو ممدود وجعل اخوة
يوسف يعنون في السيرة يوسف يمشي ورزقه لا يلقه ثم فاداهم
سقوى ماء فضرب شعوب الكوز فاكسره وقل له اقل لاجل الماء
الكاذبة تسقيك الماء ورزقي السلة في الوادي فعلمه يوسف
نهم مكره يد فنادى اخوتي قفوا فلم يقفوا فلما اكثر عليهم وقفوا
ولم يسمعوا كلامه واخذ يذكرهم الاخوة وشفقت فاصطد احد به
فكبه على وجهه وامعوا في السيرة يوسف يغدو وواهم حتى بلغوا
موضع غناعم وكان قد تقدم من واحد منهم فلما راهم قل جئتم
بصاحب الاحلام الكاذبة الذي رانا نسجد له وبقفوا على قتله فقال
لهم يهود لا تقتلوه فانكم ان قتلتموه حل بكم ما حل بقايل حين قتلتموه



لا قال واذا يوسف يقول انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
فنهض عليه جبريل عليه السلام وواحه بالشفقة والصبر والشكر
على ما ابتلاه ثم دنا مالك بن دعر من يوسف وقال يا زكريا قد
تخيرت في امرك فاخبرني بلسانك اكنهاني من انت فقد انت خير
ولا بد ان استرجعك ولو بذلت نفسي ومالي فبكايوسف وقال يا يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم واوصيك الذين يا عني لك هم خوف
جامهم على ذلك الحسد وضاح مالك صيحة عظيمة وقال والله ساعدني
ذلك فاستغفرني فاني من اولاد مدين بن ابراهيم فبكايوسف وقال انت
مديني وانا مديك وقد نصبت عنك فقال يا ابا الصديق عدت ربييت على
سأل الله ان يرزقني ولدا ذكر فرج به فدت يوسف فرزقه الله
عشر ولد ونسبه لله صويلا حتى رى في رايه يوسف علي سارة
بصر ولم ياخذ مالك من ثمنه شيئا بل تركه فقصره ودخله في
المنزل فوطئته وولدت له زليخا وكانت من احسن هن من النساء
فقدرت من حسن يوسف وقال لها زوجي ان مالك قد احسن
ولم يرص يتناول هذا الغلام ممتنا ونحن فيما لنا ولد هذا الغلام
تختله وتذوقه قالت زليخا يوسف من الامس انت يا حبيبي مديني
لملايكة فانه لم يبعني بشك ان يباع عبدا فيكسي يوسف
وقال سبحان من بيده الحرية والعبودية وهو قادر ان يردني
في الحرية فقالت زليخا اما احسن كلامك وطيبت نفسك لا في
ما افق ما تقول فكلمني بالقبطية ثم اخذت له ولية عظيمة
وجمعت فيها نساء بلدها ووزنت لجمالهن واتخذت لهن ثياب
الشباب وانهن من اجواهر الخواص والتميز والتميز
والمناطق ومرتته ان يذبح فتيه وان يلبس ما عدت به من

شيء ففعلت ذلك فان صبرك وحيثما تقرب من يوسف
فوجدته في مجلس يدينه في مجلسه في مجلسه في مجلسه
مع صوفية في ذلك الوقت من ذلك من الذي تقضي وتذوق
وقت فقال زليخا سميت به زليخا في ذلك الوقت من ذلك
قال يوسف ان لا تقرب مني يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
صباح في ذلك جنة بيضاء وكان في ضواك يستنه
داحه في نور على هيئة انسان ابيض ففعلت زليخا ذلك
غصبا ثم ففعلت مع عضد من ذلك هو الذي صوره في
من صوره في ذلك من ذلك ففعلت زليخا ما حركت ومنت
حيثما في عري فسا احسن لغات نيري في فمها قال يوسف
هذه لغة جدى برهميم وولدت لها حرمة على كل من كسر
بالله عز وجل علمت ان ياها ولكن اى لغة تخمين حتى كملت
بها فقالت حدثني بلف اهل مصر وكان يوسف نلي استلام
لا يسمي بلف اهل مصر حتى دخل مصر فاعطى من الله
نفسه وكان زليخا كل من زليخا من خبرهم في تشق زليخا سايه
وقالت نه انت زليخا كل من ما كولت او تقبل من كرامنا وقد وثقت
بانا انك في من لستان ندي لا من عليه ولا احب ان تستمر
وتخفف فقال يوسف بسم الله انا افعل ذلك فتسلط يوسف وعده
لله بدمه وكان قد قسم النهار ثلث قسما ثلث يقضي وثلث
هنا لستان وثالث تذكرك الله ليكافوا كل الامم نبات الارض
ويأوى في شجرة تسكنه من الحرو لرد وكانت زليخا تشر في عليه
وتضرب عماري وصدرة وتعب فيمنا يوسف في عساق لستان
وقدر حمر من ساعه ان نظرت ثيها زليخا وقد احمر وجهه وتكلم

ثم قال يا يوسف اعرض عن هذا لا يسعهم حادوقه لا يسعهم حادوقه
لذلك انك كنت من الخاطئين ثم خرج قوصف من مدينته
فيا ايوسف انظر كيف قد جعلت معاك فقال يوسف انظر كيف
برز في بكرة اصل

يا ايوسف
وقلت انك في انساو ما كنت انا
قال الله تعالى وقل نسق في مدينة هرات عزيزك ورفيقك
عن نفسه قد تغفرا حبكا نالهم في جوارهم بين هاتما
سمعت بك كرم من رست لهم وسمعت من رستهم
لايت في صيغتهم من طعاه او ريت في صيغتهم من طعاه
وباب مدونة وليد فلما حضره او قعد في جوارهم
ايمن صواني لا يرجع والحسل ان ذلك كان عده من طعاه
واعطت كل واحد منهم سكينه فذبت يوسف ثم غدا
في اكل الاتج فخرج يوسف عيبيس قال الله تعالى فمات يوسف
اكبر من وقطع ايديهم الاية فكانت في الجاهل كيف ريتهم
به كعد نظره حتى لم تشعرو بقطع ايديهم فكيف لم تشعرو
على هبتى لمع صوب هذه الصبية ولقد روت عن نفسه فاستعصم
ونين ثم يفعل ما امره اسجن فقال يوسف رب اسجن حب الى
هما يدعوني اليه ولا تصرف عني كيد من الاية ثم اصرفت
النسوة وقالت يا ايوسف ايما احب اليك تنعم بعملي وتجيبي
الى ما اريد من مردى وبعناك فقال است جيبيك في صدي ما بدا
لك فدخلت ويا على قوطف و كانت خطية عند رموى هبتى
الى افاية وقلت قد اشربت عبد لا تنفع في جوارهم وقد جئت
ان تسجن فاهرا اسجن اسجن فطاب السجان واهرا اسجن يوسف

وهو ينفذ
وانما فيه طبعه وقص من يتغير وحسب في صندوقه
بناه فيه في يثوه فسمع قوصف في غضبه و هبتى من صندوقه
وانما في جوارهم احواله في اسجن و يثوه في شاور من جلي
ليد كل يوم من اطعام ما يحتاج اليه وقول له سبر حتى ترضى عنك
زينا وتزل اليه جبريل عليه السلام وقل يا يوسف تحية يسلم اليك
وتقول صبر و تشبه ان الله قد عصى تغيير روبا ونفع في فيه وامره
بالتعبير و ريت الله تعالى من في جوارهم من كل ما يشتهي و ريت
يتناول من اوتيسم على له بوسين و رات قوصف و رات
ابن الوليد ملك و صبر و صابر عزيها

قل وقد اتفق ان لملك ليمان ابن لوليد غضب على
ساقبه و على صاحب خبزه و حبيسه في السجن عند يوسف فري
ساقى و ريف نبيد فرعاه قصصا على اهل السجون فقال لوليد امض
قصصا على اهل السجون و ريت اهل السجون وقصر عليه
لما روت في رات كافي في بستان و كرامة و في باحسب عناقيد سود
فقطعت من باحسب عن جدير و عصير نقاش كاس الملك و رات الملك
في بستان على سيرة فناولته ذلك الكاس فشربه و تثبت فقال
الخيار و انا رات كافي في بستان ثلاث تنابير احمر و صفر و اسود
وقد حملت ذلك الخبز على راسي في ثلاث سلال الى دار الملك
واذا بصاير على راسي يقول قف فاني من صبور الجنة ثم سقط على
راسي و كل وجهه ياكل من ذلك الخبز و الناس ينظرون اليه و تثبت
فقال يوسف بيس ما رات ثم اقبل على الساقى و قل اما البستان فانه
خزين الملك يسمى اليك و انا نقيد نقي اسقيتها الملك في ثلاثة

زلية اقبال الملك ما خصل من ذراودن يوسف بنفسه
حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قاله الله تعالى زينا ان قالنا
لان حصص الحق نارادته عن نفسه و...
فعد ذلك قل الملك يتقرب به استخاضه بنفسه فكانت
اليها الملك في حبسته ظمنا و...
ثم ابادعت الصباغ فالتخذ و...
والصندل والابنوس مصفح بالذهب و...
بانواع الفرش وارسلت نيله بانواع اللباس و...
والتحوت يمسح غسل يوسف وابس ثيابه و...
هل سجن ودسا له ووقفت زينها بجوار...
على يوسف ونسب حمله على كثاف...
ملك فترى يوسف تصديق و...
وسانقه و...
له وقص عليه قصة اخوته فقال له ملك بلقي ان قد عرفنا...
في النوم واكنى قصه علياك ان بنفسه مرة اخرى فقال...
في انفسهم ما يكون من البقر وكل بقرة ضرر وكثير...
واحد على قرونها فحدث اصير من بقرة في بقرة حتى صفت على...
قرون جماعة فبينما كان ذلك و...
يرى ما في بطون من الخيل فحدث كل واحد منهن في و...
من البقرات السماء فاكلت ثمانية اكلة الستة والستة و...
سابعة في السمينة السابعة فرمى عن قرونها واكلت ثمانية...
هذه المسازيل جنحة فطارت ثلثة ثلثة و...
واحدة نحو مغرة

فيما كان ذلك و...
في هذه السيرة وكان نظري ما في من...
يا بسا ان...
خضر...
واقف...
السيرة ما...
والسعة...
ما...
والقار...
يا بسا...
سيرة...
فكان...
يوسف...
فقال...
لغير...
ذلك...
لربان...
وكان...
بين...
كلها...
تخصا...
نبوت...
نبي...
شبكة
www.alukah.net

يا بني من انما فرغ من اكل قوت صبي من قصده وجعل قوت
 ولديه من انما فرغ من اكل قوت صبي من قصده وجعل قوت
 يوسف عن ذلك فقال هذا الصبي شبيه من انما فرغ من
 فلاجل ذلك بكيت فقال يوسف هذا ولدي فتعجبوا
 الله عز وجل فقال يوسف على اخوته وقولهم فيك من اخوته
 على يوسف قلوبهم فكانوا يكذبون على يوسف من انما فرغ من
 من اخوته فقال في الذي حملتم من البضاعة قلوبهم فكانوا يكذبون
 شيئا لا يبين عندنا شيئا غيرنا ودون ذلك انما فرغ من
 في وحالنا انما كانت لنا البضاعة التي كانوا يكذبون
 يوسف انما احصىكم من عدي من البضاعة التي كانوا يكذبون
 بحميل ايامهم اقلوا عدلهم واشتغلوا بخياطة افراس يوسف
 بعض اخوانه وقال له اذهب فاجعل هذا الصالح في حل صبي
 المنفرد عنهم يعني بنيامين من غير ان يشعروا ان احد منهم قد
 اقلوا من ذلك ورغل قوتهم فاتبعهم وذل من انما فرغ من
 انكم لسارقون قلوبهم او اقبلوا عليهم ماذا يفعلون قالوا انفقوا
 الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم فانصرفوا حتى وقفوا على
 يوسف وقالوا ان الله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا
 سارقين قلوبهم افسا جزاؤه ان كنتم كاذبين قلوبهم افسا جزاؤه
 في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ يوسف بوسيتهم
 قبل ولاء اخيه في فتش باقم استخرجها من وراء اخيه وكان كل
 من يسرق في ذلك الزمان يصبر عبد الملك ولا يعاقب قال الله
 تعالى كذلك كذا ليصبر ما كان لياخذ بخلاف دين الملك لا
 نيشا الله فلما افلح في ذلك اقبلوا على بنيامين ويوسف وقولوا

انما فرغ من اكل قوت صبي من قصده وجعل قوت
 يوسف عن ذلك فقال هذا الصبي شبيه من انما فرغ من
 فلاجل ذلك بكيت فقال يوسف هذا ولدي فتعجبوا
 الله عز وجل فقال يوسف على اخوته وقولهم فيك من اخوته
 على يوسف قلوبهم فكانوا يكذبون على يوسف من انما فرغ من
 من اخوته فقال في الذي حملتم من البضاعة قلوبهم فكانوا يكذبون
 شيئا لا يبين عندنا شيئا غيرنا ودون ذلك انما فرغ من
 في وحالنا انما كانت لنا البضاعة التي كانوا يكذبون
 يوسف انما احصىكم من عدي من البضاعة التي كانوا يكذبون
 بحميل ايامهم اقلوا عدلهم واشتغلوا بخياطة افراس يوسف
 بعض اخوانه وقال له اذهب فاجعل هذا الصالح في حل صبي
 المنفرد عنهم يعني بنيامين من غير ان يشعروا ان احد منهم قد
 اقلوا من ذلك ورغل قوتهم فاتبعهم وذل من انما فرغ من
 انكم لسارقون قلوبهم او اقبلوا عليهم ماذا يفعلون قالوا انفقوا
 الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم فانصرفوا حتى وقفوا على
 يوسف وقالوا ان الله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا
 سارقين قلوبهم افسا جزاؤه ان كنتم كاذبين قلوبهم افسا جزاؤه
 في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ يوسف بوسيتهم
 قبل ولاء اخيه في فتش باقم استخرجها من وراء اخيه وكان كل
 من يسرق في ذلك الزمان يصبر عبد الملك ولا يعاقب قال الله
 تعالى كذلك كذا ليصبر ما كان لياخذ بخلاف دين الملك لا
 نيشا الله فلما افلح في ذلك اقبلوا على بنيامين ويوسف وقولوا

يوسف لا يبيد يا ليت قد علمت مكان من هذا الملك من بين
توحي ورفعت وصيرت عزيز مصر وقد سألني مع ذلك
ان تصير اليه فان رايت ان تفعل ذلك فقال يا بني ان الله معي
ورفعك وتوجك والله لئذى عزيز وصالح فلا تعودني ما قدمت
غير اني جيبك لي كما سألته قبل يعقوب حتى يحيا على يدك
فقام الملك وكل من في الملك اجلس ومشوا الى حصون وقيل
يده واجلسه على كرسي فراد يعقوب ذهباً فاخره فوفى من تحته وجلس
على الارض ووقف ولم يده على راسه فمناظر الملك لبيته فوجد
شيخاً حسيباً هيباً والافان لبيته جالسه فساله كم في عيال من العبر
فقال يعقوب مائة وعشرون سنة فقال عازيم كذبت يا شيخ
يعقوب فظن الملك ان قد سكت لكونه خطافي عدو سيد فساله
ثانياً كم في عيال من السنين فقال يعقوب مائة وعشرون سنة
لده عزم كذبت يا شيخ فغضب يعقوب واولاده وقال اللهم هذا قد
كذبني مرتين فارني فيه برة فاسترخى ذقن عزم حتى سقط على صدره
فبقي لا يقدر يتكلم فاغتم الملك النيران اذ كان ثم قال ليوسف يا
عزيزك تعلم ان عازيم قد عرف احول المتقين وسهرهم وقد
تولى به وهو على دينك ودين ابائك وقد فعل به ما فعل فقال يوسف
يستاهل فيما الملك كيف يكون بى مرتين وهو بى الله واسباب الله
بن اسحق ذبيح الله ابن اسحق بن خليل الله تعالى فقال له الملك
فان رايت ان تسالني ذلك فسال يوسف اباه فدعا الله فردد عازيم
الى حالته لاولة فقال صدقت يا بني الله ناسبت لك الحق وحقاً
سنة اكثر من ذلك ولكن يا بني الله تعلم متى اموت فاني قد كبرت وما
بقي في حياتي فانه فاروحى الله تعالى في يعقوب لم يموت ليوم وقت

زول ان الله في يوسف ما كان من هذا الملك من بين
توحي ورفعت وصيرت عزيز مصر وقد سألني مع ذلك
ان تصير اليه فان رايت ان تفعل ذلك فقال يا بني ان الله معي
ورفعك وتوجك والله لئذى عزيز وصالح فلا تعودني ما قدمت
غير اني جيبك لي كما سألته قبل يعقوب حتى يحيا على يدك
فقام الملك وكل من في الملك اجلس ومشوا الى حصون وقيل
يده واجلسه على كرسي فراد يعقوب ذهباً فاخره فوفى من تحته وجلس
على الارض ووقف ولم يده على راسه فمناظر الملك لبيته فوجد
شيخاً حسيباً هيباً والافان لبيته جالسه فساله كم في عيال من العبر
فقال يعقوب مائة وعشرون سنة فقال عازيم كذبت يا شيخ
يعقوب فظن الملك ان قد سكت لكونه خطافي عدو سيد فساله
ثانياً كم في عيال من السنين فقال يعقوب مائة وعشرون سنة
لده عزم كذبت يا شيخ فغضب يعقوب واولاده وقال اللهم هذا قد
كذبني مرتين فارني فيه برة فاسترخى ذقن عزم حتى سقط على صدره
فبقي لا يقدر يتكلم فاغتم الملك النيران اذ كان ثم قال ليوسف يا
عزيزك تعلم ان عازيم قد عرف احول المتقين وسهرهم وقد
تولى به وهو على دينك ودين ابائك وقد فعل به ما فعل فقال يوسف
يستاهل فيما الملك كيف يكون بى مرتين وهو بى الله واسباب الله
بن اسحق ذبيح الله ابن اسحق بن خليل الله تعالى فقال له الملك
فان رايت ان تسالني ذلك فسال يوسف اباه فدعا الله فردد عازيم
الى حالته لاولة فقال صدقت يا بني الله ناسبت لك الحق وحقاً
سنة اكثر من ذلك ولكن يا بني الله تعلم متى اموت فاني قد كبرت وما
بقي في حياتي فانه فاروحى الله تعالى في يعقوب لم يموت ليوم وقت



عليه سورة يوسف برتيل رافع بها صوته حتى بكت يهودا وقيل
لقد اعطى محمد من خبر يوسف و خوته زيادة على ما في سورة يوسف
قوله لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك الذين كانوا يعقونهم
بسلال الذهب في بيت قريظة

السلامة عليه السلام عليه السلام عليه السلام
بعد يوسف عليه السلام نبي الايوب وهو من ولد يعقوب بن
اسحق عليه السلام وكان ايوب رجلا قاطرا هائلا وكان له اربعة ابناء
لما ولد له المولود واليحيى واليحيى فقامت به عذابه واما ايوب
عليه السلام فكان حرا ايوب ثلاثين سنة فاحبب الله في رقبته
له رحمة اربعة افراسيم بن يوسف وكانت عذابه اربعة افراسيم
بمصر الخلق بيوسف عليه السلام وكانت عذابه اربعة افراسيم
الى ابيه اربعة افراسيم بن يوسف وكانت عذابه اربعة افراسيم
فرزقه الله تعالى منها ثلثي عشر بطن في كل بطن ذكر وثلاثي عشر
لله الى قومه رسولا وهم اهل حوران وبنيتية وعطاء الله تعالى
من الخلاء والرفق ما لم يعصه احد في زمانه حتى لم يكن احد وامر
به فشرع لهم الشرايع وبناهم مساجد وكانت له موايد يصعب الفقير
والمساكين والاضنياف وكان ثلثيهم كلاب الرحيم ولا مائة كزوج
الشقيق والضعيف كالاخ وكان قد هزم كلابه ان لا ينفوا احد من
زرعه وثمانه وكانت بركته تزداد ومواسيئه تمل في كل سنة بتقوى
تؤمن وكان لا يفرج بشي من ذلك بل كان مشغولا بذكر الله تعالى
وعبادته وكان ابايس لا يمر بشي من ذلك الا وجد محتوما
فجاءه لشكر مصر بالزكاة ففسد ولم يقدر على ان يكون وكان ابايس
له في ذلك زمان يصعد السجود ويقف في اي مكان شاء

حتى في شدة الحر والبرد والحر والبرد والحر والبرد
في ايامه وكان في ايامه وكان في ايامه وكان في ايامه
قديما كان في ايامه وكان في ايامه وكان في ايامه
بعدي ايوب وهو من ولد يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن يوسف
وسمى ايوب في ايامه وكان في ايامه وكان في ايامه
شكره وعبادته وعبادته وعبادته وعبادته وعبادته
يما هو ان قد سلطت على ما لم تعلم انك كاذب في ذكره فمات
بايس فرحوا وصاح صيحا فاجتمع اليه عوفيت وقامه عوفيت
فقال قد مكنت من ايوب وصاحته على ما لم تعلم انك كاذب في ذكره
صاحته على شجاعه فلا هربشي الا في رقبته وقول انك سلطت
موسيه حتى صيغ بها صيغته فخرج اربعة افراسيم الى ما لم تعلم
لاول ناره حتى احرق اربعة افراسيم وشاره وصاح ربه وبلغه شي فمات
من رعاتها ثم قبل بايس في ايوب وهو في صلوات فقال دري ايوب
فانا السليح دون غيري فما رايت كاليوم قص فقال له ايوب ما رايت
فقال رايت ثاين عظيمة اقيمت من السماء فاحرقت مواثك وسموت
نار من السماء هذا جزاء من كان في عبادته وعبادته وعبادته
فاهلكت مواشيك برعاتها فاقبل ايوب واصلاته ولم يلتفت في
قوله ايسر حتى فرغ من صلواته ثم قبل على بايس فقال يا هذا البيت
لا مؤنيو انما كانت عذابي اربعة افراسيم وهو يفعل بما يشاء فقال بعض
قومه هلاقيت يا قبيصا جبارا وكن خذ ما اخذك الغضب ولو كان
ايوب صادقا في بنوته لما جازاه رب بهذا الجن فشق ذلك وقيل ايوب
وقال ايوب حين حضر وحين اخذ الله على نفسه وقدره

البس و نصرف عنه و صعد في سماء فتدري يا قاهر ان كنت قد
سبدي فقال لهي قد منعتك يا اولاده فسا طني بلهم فتدري ذهب
فقد سلطتك عليهم فانقص البس في قصر يوب في غير ذلك
عليهم تقصر حتى سقط بعضهم على بعض فاوحى الي قائل ان
في احطى و لا تدريون فاني بالغ فيهم مشيتي و قال هذا الله متشبه
ببعض موددين و انما تسبى بل وجهه فقال يا يوب و ريت قصه
و و تذكيف صارت قصه و همد قبور و صا و صا و صا
و ثيا همد كفا و بصرت كيف تفرقت و حق انسان ان
و لعطاء كيف تسمت فبكر يوب و ساد البس و كذا و كذا
ايوب على بكائه و مستغفر ربه و خر ساجدا و قرآن و تدري يا قاهر
ما ريت فاضرف البس خايبا و صعد في سماء فتدري يا قاهر ان
يتعبدى فقال لهي متعاقب قد متعتني بيدك العافية فسا طني
فتدري قد سلطتك على جسدي و عيني و ذنبي و تدري يا قاهر
عن ذكرى و قلبه تدري ان يسكنه سوى فانقص البس فوجد يوب
عليه اسلاه ساجدا و هو يتضرع الى الله تعالى و يشكره و يمدح
و يذكرك و جلالك زد ديت على بلائك لا صبر فانتظ البس منه
و لم يصبر حتى يفيج من سجوده

و ما لي به قل و فاص البس نعمه الله في ارض حتى
صار تحت بقعه ثم نفخ فيه كالنار فاسوده و همد في حال ثم رفع
رأسه من قدسرت ثم نفخ في سلبه من و صا و صا و صا و صا
ثم ورم و سود و حمل الصفره صار قبيحا شتاه و وقع ندود فيه
و سال صديق و وقع فيه الحكال فجعل ايوب يحاك جسده حتى
سقطت ضاف و ثم حاك بدنه بالسوح و الخرف و كان اذا استنصت

و تدري يا قاهر ان كنت قد سبدي فقال لهي قد منعتك يا اولاده فسا طني بلهم فتدري ذهب
فقد سلطتك عليهم فانقص البس في قصر يوب في غير ذلك
عليهم تقصر حتى سقط بعضهم على بعض فاوحى الي قائل ان
في احطى و لا تدريون فاني بالغ فيهم مشيتي و قال هذا الله متشبه
ببعض موددين و انما تسبى بل وجهه فقال يا يوب و ريت قصه
و و تذكيف صارت قصه و همد قبور و صا و صا و صا
و ثيا همد كفا و بصرت كيف تفرقت و حق انسان ان
و لعطاء كيف تسمت فبكر يوب و ساد البس و كذا و كذا
ايوب على بكائه و مستغفر ربه و خر ساجدا و قرآن و تدري يا قاهر
ما ريت فاضرف البس خايبا و صعد في سماء فتدري يا قاهر ان
يتعبدى فقال لهي متعاقب قد متعتني بيدك العافية فسا طني
فتدري قد سلطتك على جسدي و عيني و ذنبي و تدري يا قاهر
عن ذكرى و قلبه تدري ان يسكنه سوى فانقص البس فوجد يوب
عليه اسلاه ساجدا و هو يتضرع الى الله تعالى و يشكره و يمدح
و يذكرك و جلالك زد ديت على بلائك لا صبر فانتظ البس منه
و لم يصبر حتى يفيج من سجوده

و ما لي به قل و فاص البس نعمه الله في ارض حتى
صار تحت بقعه ثم نفخ فيه كالنار فاسوده و همد في حال ثم رفع
رأسه من قدسرت ثم نفخ في سلبه من و صا و صا و صا و صا
ثم ورم و سود و حمل الصفره صار قبيحا شتاه و وقع ندود فيه
و سال صديق و وقع فيه الحكال فجعل ايوب يحاك جسده حتى
سقطت ضاف و ثم حاك بدنه بالسوح و الخرف و كان اذا استنصت

احد من ههه القرية يستمر في يدرون ما يصنعون في هذه
وجمعوا كل ادب ترعة في اسلواها في يوب فعدت ليه في ارضه
في وريها وولت جميع الخراب من السنه فلهيق في اكلاب ثم ذلت
انقوم الى يوب وقالوا لاسيرنا على نملك فاعلم ان تخرج عند ما جئنا
بالجنان حتى نموت فقال لهم لا تخرجوا مني ولا تخرجوا مني
من اياكم فقالوا نحن نستقدر ان نثبت بعير عن قديم تدومنا في ارضك
فقال يوب لرحمة ايتها الصديقة قد عرفت ان ههه القوم ان يقدروا
وملوا في نقتي على مفرق الطريق فاعلم انك تلتين احب وملك على اهل
ههه القرية فخرجت رحمة واتخذت لاسيرنا بقي من اهل يوب ووقفت
على قارعة الطريق فاذا هم يارب من المدة لا تفرقوا فاقولوا
ايها الصديقة انك حاجتنا فقاتل نغصم يعينوني على بقى الله يوب
فجاوا ووقفوا اعاليه وعزروه على يارب وودعوا له وحملوه باصراف السبع
حتى وضعوه على باب العرش ثم انصرفوا وخذت رحمة في اسرارها
من ههه القرية فماتت في ارضها فماتت في ارضها فماتت في ارضها
شبان الطعام وبنادي حتى دارت القرية فابو يعسوها شيئا وضرو
فرجعت الى يوب وقالت ان القوم غافقوا ابوابهم في ورجي فقال
يوب ان كان غافقوا ابوابهم ان الله لا يخلق بابه فاحتملني من ههه
القرية الى قرية اخرى لعلهم يلدون رحم من ههه القرية فماتت رحمة
وحملته الى قرية اخرى فوضعت له الى جانب كنيسة ثم دخلت القرية
ونادت الامم اراهم غسل ثياب ابوك من ابرو والمستقام ولبشع
من الطعام لاهله الى بني الله يوب فخرج اليه ثلث اهل القرية وقالوا
لهما من بني الله فقالت هو ارجح كناسكم فاقبلن المنسوق ليه
فلما رايه بكين وقلن ههه ابي الله المبتلى صاحب ابرو واما والمو

الذي غير حاتم فقالت رحمة يا هذا ان الله تعالى ابتلاه باذهب
المال والولد وابلاه ثلث بصاحب فقالت له ولا شي يتلاكم بذلك
فقالت اختار لنا الاجر والتواب على ذلك فقال لها يسما قلت ولكن
للسما الذول الارض انما الله السما فهو الله تعالى وما الله الا ارض
فبنونا وان اردت تعبدوني فعبدتم الله الاسماء ففعلت بكم ههه
وسلبتكم ما اكرموا ولا ذكر وكلها عندي وان احببت فاتبعتني حتى

تظري الي ولا دكر وعيدك هامة كما فاتتته رحمة حتى مرقعا
وادي هناك وسحر سحر باحتي رات جميع ما فقد الله فقال لها اني
عندك صادق مائة فقلت لا دري ما اقول لك حتى رجعت في بيتي
واخبره فرجعت رحمة لي يوب وخبرته مارت فقال لها اني
ليهر جعون ويحك يا رحمة لا تقبلين اني ليس مع الله ما اخبر
وان الذي امانه الله تعالى لا يقدر على احيائه لا لله تعالى ولا
ابليس لعنه الله تعالى فقلت صدقت يا بني الله سمع من ذلك حصه
فاني لا اعود اليها بعد فقال يوب يا رحمة قد نيتك من هذا العجب
مرة ومن اخري والله على نذر ثمن نافي الله تعالى من فيه اجره
مائة جارية على ما كان منك وفتايتك لا ابليس فكانت رحمة
نيتة يقوم من مرضه هذا ودع يحل في مائة مائة قال بن عباس
رضي الله عنه مات يوب في بلاية ثمانية عشر سنة حتى لم يقرب
الا عينا يدور في راسه لسانه ينطق به وقبه على حاله ودناه
يسمع بهما وقال يوب لا عباد رضى الله عنه كان تحت لسانه ودية
تؤذيه في خروجهما من تحت لسانه وذابوت في موضعها تاديه
فاوحى الله تعالى لبيد يا يوب قد صبرت على رجاي فاصبر على باعدي
قل وخرجت رحمة ذات يوب في صلب طواد فلم تقدر على شئ فرجعت
رأسها في السماء وقالت ما اراكم حزينا ثم قرئت باب درجهم
وقالت انارحة اضررت يوب وقد صفت يومى هذا فلم يجد شيئا وقد
بلغ في الجوع الشديد فقلت له يا رحمة قد رجعت لي منتافلا لك
ان تعطيني صغيرتين من ضفائر راسي ازين بهما اجنتي وعصيتك
قرصين فقلت رحمة نفرو قصبت قطيرتين من راسها وقالت لو
ردت اشعري جميعا عصيتك اياه لصغار يوب واعطتها الجوز

بغير

انما في بيتي ثلث ثمانى يوب في بيتي ثلث ثمانى يوب في بيتي
انما في بيتي ثلث ثمانى يوب في بيتي ثلث ثمانى يوب في بيتي
الرحمن الهى موت اجلى مني في قلبه من الله تعالى اليه يوب
قد سمعت كما هماغه ومثليتك لموت وساعجرا اعطى قدره وراثة
رحمة عذري وحذرتي لا ترضين باي جنة فوه رزاقك رزق يوب وشكر
رب العالمين
قل وكان يوب ثلثة نفر من ثلثة امة منكم احدهم نبي وهو
من نبيهم ولا خرم من دهم من فلسطين ولا حبار وهو من اهل
حمص وكان يوب هو الذي دفعه الله قد مره وكانوا ياتون ويذهبون
عن حاله فيما حال به الموضع وامر وجتمع حتى قالوا ان يوب
صادق في عبادتنا وقع في هذا الليلا شمس خضرة ودمجوه واكثرو
عنه فقال لهم يوب توخوني من غير معرفة فها هذا جري مني
فان الله تعالى يبسط من يشاء من عباده ليكون ابدوه في ابدوه
وقول الله رفع يوب صرف الى السماء وقت الهى ويري اذ قنى صم
العافية ولو ساعة من نهار ولا تثبت لي الا احد فقد اجدني الليلا
وقد تبدلت صفة من واسود لوني ونحرت من اندود عظامي وجفاني
من كان يودني ثم انك كما شديدا في كافر من قوم من توحيدهم
لا يتصرفوا التفت اليهم شباب قد سمع كلامهم فقال انبياء على ما يلا
واستوى لهم قد اكرمهم الصبر في توحيدهم لا يوب وقد كان له عليكم
من الحقق ما كان واجب ان تقطعوا انما اقامتم له تعلقوا انه
نبي الله اختار له رسالته وان الله لم يصلحكم على انه سخط عليه
وقد علمتم ان الله يتلى للنبيين والصدديقين ولا يكون ذلك الا
عليهم ولا ثوب ولكن اكرمتمهم عنده ولو لم يكن يوب بي لم يكن للاخ

في جرح فاحش الله ليه يا يوب انتم شيعه فقال هي ولسان يوشع
 نهارك وكان لا يوب يبدون فارسا الله تعالى من قافله في
 حدهما فضله في لاهوتى ذهبوا صعدا لله تعالى من قافله
 يوحى حتى كان في ضياعه انما في رزق كالذي كان في قافله
 من قال وما كان لله تعالى بلاد نشاد و...
 وجمع و... وصاحبه من لاهوتى و...
 و... من شمعان من صلاه لله و...
 نصلا و... و... و... و...
 شفاء الله تعالى من هذا وكان كبر و...
 فساروا على سيرته و... على سنته حتى خرج عليهم من بلادهم
 نشاد فقلب عليهم
 انما حبار من الله تعالى انما يقص الله نبينا يوب على النصارى
 قلب على نشاد و... و...
 سبب في يوب و... يوب و...
 ضيقه على بلاد نشاد كثر و...
 فادرس على ما استعمله يوب و...
 فارسا يوب و... ما...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...

في جرح فاحش الله ليه يا يوب انتم شيعه فقال هي ولسان يوشع
 نهارك وكان لا يوب يبدون فارسا الله تعالى من قافله في
 حدهما فضله في لاهوتى ذهبوا صعدا لله تعالى من قافله
 يوحى حتى كان في ضياعه انما في رزق كالذي كان في قافله
 من قال وما كان لله تعالى بلاد نشاد و...
 وجمع و... وصاحبه من لاهوتى و...
 و... من شمعان من صلاه لله و...
 نصلا و... و... و... و...
 شفاء الله تعالى من هذا وكان كبر و...
 فساروا على سيرته و... على سنته حتى خرج عليهم من بلادهم
 نشاد فقلب عليهم
 انما حبار من الله تعالى انما يقص الله نبينا يوب على النصارى
 قلب على نشاد و... و...
 سبب في يوب و... يوب و...
 ضيقه على بلاد نشاد كثر و...
 فادرس على ما استعمله يوب و...
 فارسا يوب و... ما...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...
 و... و... و...



من مملكتها حتى تسع احدى ثلثيها فبقيت اربعين وثلاثون بالاسكان
وهي عن ميسر مدين وقد تناحروا غير ان اهل مدين يعبدون الله تعالى
واصحاب الاوثان يعبدون الاوثان ولا يعبر بعضهم ببعض وكان في
مدنين رجل من عبادهم يقال له صبيعون ابن عتق وهو من اهل شعيب
فتمت امره فمضى الى مكة فوجد في اهل مكة شعيب في اهل مكة
عطاء الله علما وحكمة وفيها وكان قليل المال لا يورث ايم الفكرة نا حيا
لنفسه قليل الخلق وكان ابو عتق من عتق وخافه ويقول اني اكره شعور
والقبائل في اهل مدين فبما اوفى في شعبي يريد به شعيب فري في
منامه ان الله قد بارك في ولد له وهو يعقوب رسول الله في اهل مدين
فسمى من ذلك شعيب ووفى ابو صبيعون فقام شعيب فمضى
وفاق بالزهد على اهل زمانه واشتهر في اهل مدين بالعبادة والعبادة
ملكهم قد اتخذ لقومه اصناما يعبدونها وفسادها بالجوهر وكان
اصحاب مدين اصحاب تجارات وكانوا يشترون الخنطة والشعير والحب
يجلبون من سائر البلاد الى مدين ويبيعونها في السرايا ويشترون
بالاجل الغلاء وكانوا يسمعون في بلادهم مكيا لان مكيا وافي واخر
الفاصل قالوا في مكيا لوني لا انقسمه والناقص يكيا لوني به عند بيعهم
واحد ميزانان كذلك وكانوا على ذلك زمانا وشعيب بين اضرهم
لا يد الغنم ولا تعاشرهم وهو عظيم المحل عندهم فبينما ذلك
يوم على باب دابة ان اقبل عليه رجل غريب غياة وقال له انت رجل
صالح وقومك يظلمون الناس وذكر انه ابتاع منهم مائة مكيا من
الطعام بمائة دينار وقد نقص نايه المائة مكيا عشرة من مكيا لا فقال
له شعيب ارجع اليهم فلعلهم قد غطوا فقال الرجل قد راجعهم فغضبوا
وشتموني وقالوا نحن سنشتاني بلدا نأخذ الوافي ونعطى الناقص فخرج

[illegible]

شعيب عليه السلام وهو من المؤمنين حتى في حال ذلك وهو
 كثير منهم لا يؤمنون فليس من ذناب لا زرق حتى كان
 يلزمهم مثل الذناب والفقار وهم لا يؤمنون وقصص عليه
 السلام يصبر في مدين وتقول في الآية في ما تصور
 وكروما وازاد في قوله او امر الله تعالى بحرق شعيب عليه السلام
 حتى كادوا ان يضجوا فخرجه من بين يديهم واخذوا
 فضاعف الله عليهم ثم حرق شعيب عليه السلام ودفن
 وهم لا يؤمنون وانت ارجل من المؤمنين يقول
 تبارك ذو الجلال والاعزاز من الله بوفق من اصاب في امره
 بوجاهة وهو من حمى تبارك في قلوب من له
 وسع فضله وبنوا ابيه فغوب بار ابيه من الكتاب
 فانزل ذو الجلال وذو المعالي وهو من رايح ذوق حاس
 ثم ان القوم خرجوا من تلك الاودية الى غيصة خري باردة
 هوى قلما تستقر فيها اذا هي اشدر حرا مما كانوا فيه فبلغ زياد
 منهم ولم يعرفوا بايقون فاقبل اليهم شعيب واداهم ايمسا
 القوم الذين هم يرون من ربه وبالله فلقوا اليه فناداه القوم ان كان
 ما نلقاه لاجل ناكلنا ناكلنا وياك فزدنا منه فاننا لا نؤمن بك
 حديث ثور بن عبد الله بن شعيب عليه السلام
 قال فاحي الله تعالى الى شعيب عليه السلام ان هؤلاء القوم لا
 يزدادون الا كفرا واني منكم واورثك اوصيهم ولا تصحابك
 فانصرف شعيب فلما كان في اليوم الثاني واذا سجاية سود قدر
 ظلمة فاجتمع القوم تحت ظلمة ليستضاء بها من نور انضبت
 عليهم حتى لم يصبوا بعضهم بعضا وشد الحرق وحي الله انقاف

في الحديث شعيب عليه السلام من المؤمنين حتى في حال ذلك وهو
 كثير منهم لا يؤمنون فليس من ذناب لا زرق حتى كان
 يلزمهم مثل الذناب والفقار وهم لا يؤمنون وقصص عليه
 السلام يصبر في مدين وتقول في الآية في ما تصور
 وكروما وازاد في قوله او امر الله تعالى بحرق شعيب عليه السلام
 حتى كادوا ان يضجوا فخرجه من بين يديهم واخذوا
 فضاعف الله عليهم ثم حرق شعيب عليه السلام ودفن
 وهم لا يؤمنون وانت ارجل من المؤمنين يقول
 تبارك ذو الجلال والاعزاز من الله بوفق من اصاب في امره
 بوجاهة وهو من حمى تبارك في قلوب من له
 وسع فضله وبنوا ابيه فغوب بار ابيه من الكتاب
 فانزل ذو الجلال وذو المعالي وهو من رايح ذوق حاس
 ثم ان القوم خرجوا من تلك الاودية الى غيصة خري باردة
 هوى قلما تستقر فيها اذا هي اشدر حرا مما كانوا فيه فبلغ زياد
 منهم ولم يعرفوا بايقون فاقبل اليهم شعيب واداهم ايمسا
 القوم الذين هم يرون من ربه وبالله فلقوا اليه فناداه القوم ان كان
 ما نلقاه لاجل ناكلنا ناكلنا وياك فزدنا منه فاننا لا نؤمن بك
 حديث ثور بن عبد الله بن شعيب عليه السلام
 قال فاحي الله تعالى الى شعيب عليه السلام ان هؤلاء القوم لا
 يزدادون الا كفرا واني منكم واورثك اوصيهم ولا تصحابك
 فانصرف شعيب فلما كان في اليوم الثاني واذا سجاية سود قدر
 ظلمة فاجتمع القوم تحت ظلمة ليستضاء بها من نور انضبت
 عليهم حتى لم يصبوا بعضهم بعضا وشد الحرق وحي الله انقاف

ذب بالقوم عذاب هلك نساوت جملة
 كمن شرموني هلكوا وسط حبة
 سيد القوم تته نادى جوف ضلة
 ظلمة جلوت برعد شمر برق مشتقاة
 ثم قسم شعيب اموالهم على المؤمنين الذين آمنوا معه ولم يزل
 يارض مدين حتى كف بصرو وجاء موسى بن عمران من مصر
 وزوجه ابنته وسياق حديثه ان شا الله تعالى بيد الله وعون
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 عن وهب بن منبه وكعب الاحبار رضي الله عنهما ان الله تعالى
 لما هلك الريان بن ثوليد ملك مصر يوق وث ملك فخرعت وكان
 بصرو رجل يقال له شعيب بن سمير كان يرعى بقر قوم فأتته عليه

مائة وسبعين سنة حين رفق ولد فينيهما بالبرية واذ ببقرة قد
وضعت لحملها فتأوه وغتم وحسد لبقرة على عجزها فنادت ببقرة
يا مصعب لا تقم فانه يولد لك ولد مشهور يكون ركاما من ركامات
جهنم فرجع مصعب الى زوجته ووقعت لهاتين بقرتين وودعت
مصعب قبل ولادتهما فلهذا لم يسمه الوليد بن مصعب ثم خذله
في مضاعه وتربيته حتى كبر فسلته الى التجار في فلم يزل يبعده حتى
صار كاذبا في الصنعة وفاق على سائر التجار من ثم ترك التجارة و
بالتمار حتى لم يصبر عنه فواتته انه فقال كفى عني فاني فرعون
نفسى فلم يمه هذا القتب فخرج يوما يتأمرهم فقبوه وشابهوه
بقي عربا نافاسي من الناس فجعل يده وبارضهم مستغيا ليه
ويشقب ويرب مرة ويقع اخرى فاتفقوا ان يجلدوه من العار
نفره فرسه ولم يقدر على ضبطه فوثب فرعون وصحبته فقتلوه
العمالق انك قد احسنت لي واني اراك جلد افان اقيمت عندي خذله
سايسا فاقام فرعون عنده فيخدم فرسه حتى مات الرجل ونهت عن
من يبرته فاحتوى فرعون على ماله وحمله الى عبدا منه وقل البشري
فخذلوه كثيرا فلم يزل ياكل ذلك المال حتى نفذ وصار يلهو
فوقع في قلبه ان يقعد على مقابر مصر ويأخذ من اصحاب الجنائز
ويظهر انه باذن الملك وكان الملك يومئذ سيناب بن الحارث
فبسط بين يديه النقمه بساطا وجعل بين يديه عذرا وكانت له شج
جنانق الاقل ان الملك امره ان اخذ من كل جماعة وكذا وكذا وكان
الناس يعصونه حتى جمع ما لا يحصى من المال لا يعلم بذلك حتى ماتت
ابنة الملك فماتت الى المقبرة فتعلق بها فرعون وقل لا تركها الا
بماية دينار فبلغ الخبر الى الملك فغضب واهرب احضاره فاحضه فرعون

[illegible]

شرب فسقاه وقل ناصيب هذه مولودة شمس حار فليس
منهم فترعاشم قبل في يومك وخبره بذلك فقال له يوم
صديق غير ان يكون عند رجل كافر ثم ياتررق الله بعد

ذلك
قل كعب ان الله تعالى تزل من مكة من من بيتا رجب
ولدت سيرة فلما ولدت سبب من سبب من بيتا رجب
عنه سنة فخلت بعبادة وبها حتى في بيتا رجب سنة في
بطائر بعض في مناقه ودية بستانا من بيتا رجب
خذي هذه لذة فاذا خضرت في وديت في بيتا رجب
في وقت لذي ترزق في فيه شياذة فاذا في لذة في بيتا رجب
عصدها وشتفت بعبادة حتى شدة في بيتا رجب في بيتا رجب
لفرعون حبه ان يترجع بها فان في بيتا رجب في بيتا رجب
قائما متى فاعلم من حرمه قبل حتى في بيتا رجب في بيتا رجب
نحوه فقال يا ملك ان ابنتي صغيرة لا تصلح لزوج فقال له فرعون
كذلك فقد بلغني ساعاقة بالغ وقد عرفت به وولدت مفرق من
اندر يقدر على يدوه عن افغان ايضا ملك جعل ماهر وملك
شرقتا فغضب فرعون وقال لهما في فان رضى ما رضى
ودد ان عليا في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
منه ووجع ما ماهر في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
سيرة في خبرها وقررت في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
عن فبكت سيرة وقررت كيف يكون قومته مع كافر في بيتا رجب
قد صدقت ولكن لا منه ان منتعت في بيتا رجب في بيتا رجب
فاذا في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب

وقية
وتجرب من حرمه في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب

ذلك
لذت من حرمه في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
وهران في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
بشرية في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
وستانا في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
سيرة في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
صايعا في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
فقال له في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
بالنصر
فبينما في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
جاءك في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
فبينما في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
وفي بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
بالمجدين وقص عليه حرمه في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
قل بعضه في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
حديث
لجيبين في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
ملك في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
وقل له في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب
شدي سيرة في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب في بيتا رجب

وحدث مولود واخاف عليه من فرعون وكان نجار قريبا من
افست سيرها اليه ففعل في القبر ثم سجد له فرعون
فرعون خبر موسى فاخذته لارض في كعبه وقالت له ان رجعت
التابوت كضمنت والا ما السليل حتى تموت فيك سوادا من
التابوت وانه لا تعرف فرعون ومضى ففعل في خبايا القبر ومضى
الاما موسى عليها السلام وطالب منها ان تترك المولود فلما رى
موسى قبل بين عينيه وكان اول من آمن بموسى ثم مات يوم موسى
وعمدت له في التابوت ففرضته ورضعت منه كمنه
ووضعت في التابوت وغلقت عليه اثنتي عشرة سنة في القبر
الييس على صور حية سودا وهي تقول ان القتيبة في النيل بلغت
فسمعت النداء اراوه اليك وجاعاه من المرساين فعملت ان
الحية الييس فسمت والقته في النيل فامر الله تعالى الملائكة بنفث
فاصبح فرعون مدفوعا على قصره وهو مشرق على النيل وذات التابوت
تضرب الرياح حتى اوقفت عند قصر فرعون وكان فرعون في سبعين
ليس فيمن وحق الا بالاف من المرض وكانوا لا يقدرون ان يشفوا
لاعقبال بها النيل وكن البنات من غير اسية لانهم لم يقدروا عليها
فامر الله تعالى الرياح ان تدخل التابوت الى الحوض فله يزل التابوت
يجري حتى دخل الحوض فلما اذله ثاب فرعون باومون اليه ففتنه
وخرجوا موسى منه وانه فودكون الشمس فلما استنداه ذهب ما بين
من المرض ببركة موسى عليه السلام فاخذت التابوت وذهبت به
الى اسية واذكرن لها كيف دخل في الحوض من النيل وكيف ذهب ما
بين من المرض فاخذته اسية وقبلت موسى واقعدته في حجرها ففطر
فرعون اليه والى حسنه ونظافته ونوره فقال يا اسية اني اخاف ربك

مولى فرعون

هذا عرش فرعون الذي كان عليه من فرعون وكان نجار قريبا من
افست سيرها اليه ففعل في القبر ثم سجد له فرعون
فرعون خبر موسى فاخذته لارض في كعبه وقالت له ان رجعت
التابوت كضمنت والا ما السليل حتى تموت فيك سوادا من
التابوت وانه لا تعرف فرعون ومضى ففعل في خبايا القبر ومضى
الاما موسى عليها السلام وطالب منها ان تترك المولود فلما رى
موسى قبل بين عينيه وكان اول من آمن بموسى ثم مات يوم موسى
وعمدت له في التابوت ففرضته ورضعت منه كمنه
ووضعت في التابوت وغلقت عليه اثنتي عشرة سنة في القبر
الييس على صور حية سودا وهي تقول ان القتيبة في النيل بلغت
فسمعت النداء اراوه اليك وجاعاه من المرساين فعملت ان
الحية الييس فسمت والقته في النيل فامر الله تعالى الملائكة بنفث
فاصبح فرعون مدفوعا على قصره وهو مشرق على النيل وذات التابوت
تضرب الرياح حتى اوقفت عند قصر فرعون وكان فرعون في سبعين
ليس فيمن وحق الا بالاف من المرض وكانوا لا يقدرون ان يشفوا
لاعقبال بها النيل وكن البنات من غير اسية لانهم لم يقدروا عليها
فامر الله تعالى الرياح ان تدخل التابوت الى الحوض فله يزل التابوت
يجري حتى دخل الحوض فلما اذله ثاب فرعون باومون اليه ففتنه
وخرجوا موسى منه وانه فودكون الشمس فلما استنداه ذهب ما بين
من المرض ببركة موسى عليه السلام فاخذت التابوت وذهبت به
الى اسية واذكرن لها كيف دخل في الحوض من النيل وكيف ذهب ما
بين من المرض فاخذته اسية وقبلت موسى واقعدته في حجرها ففطر
فرعون اليه والى حسنه ونظافته ونوره فقال يا اسية اني اخاف ربك

وثا اريك لا محفل ز شتم هرت بصدت من فضة و ممان ممان
 و جمرة و قالت لموسى خذ ايها شئت فردد موسى اني اريد ان اكون
 جبريل عليه السلام و قد يدعى موسى في النار و خذها فانه قوت يوم فخره
 في فيه و بك فقلت سي تفرعون لم كان هذا من اجل ما فعل هذا
 يوم الخلق على نذوق مسكر عند ذلك غضب فرعون
 فلما اتهم لموسى ثمان سنين فعد ذات يوم بين يدي فرعون فثابت
 في الدار و كما مضى و ضرب بجناحه فقتل هو و صدقات فقتل
 فرعون و ما قول اديك فقال قل سبحان من جده على فرعون و ضرب
 هذا مذكر كما انه عليه نعمة بدن و كان له واية فقتل فرعون
 ما لذيك و ذلك فثابت تقوى يا موسى هذا قد ناله موسى بالذبح
 و قال له بالذي تكلمت بامره تكلم بلسان فرعون فقتل اديك
 بشرط ان ذبحي لسان الله تعالى ان يبيتي فمضى فرعون و ذاك
 فقال اديك ما قاله موسى بلسان فصيح فتغير وجه فرعون فقتل
 ما مان هذا اديك مستعور فامر بذبج فاحياه الله تعالى و صار له
 بعد سبعين و احد فقتل فلما اتهم لموسى سبع سنين
 كان قاعدا مع فرعون على سرير و فخره فرعون فغضب موسى
 فنزل عن السرير و جعل يضرب قوله بجرار حتى كسر هافه وقع عليه
 و وقع فرعون من عليه فانهم شتم الله و سال الدار على ايدى و ما در
 موسى و دخل على سيده فمر به اذك و تبعه فرعون و رد قتله و ما
 سيده على منع من قتله فقلت لا يشك ان هذا بنى و هو هذه نقوة
 في دفع عنك غدره و يكون عونا لك فيسكن غضب فرعون
 فلما في على موسى ثلاثة عشر و عشرون سنة خرج في شاص
 ليل و نوا و وقف يصلي فسر عليه و بعد من خسر فرعون و ما

و ما اريك لا محفل ز شتم هرت بصدت من فضة و ممان ممان
 و جمرة و قالت لموسى خذ ايها شئت فردد موسى اني اريد ان اكون
 جبريل عليه السلام و قد يدعى موسى في النار و خذها فانه قوت يوم فخره
 في فيه و بك فقلت سي تفرعون لم كان هذا من اجل ما فعل هذا
 يوم الخلق على نذوق مسكر عند ذلك غضب فرعون
 فلما اتهم لموسى ثمان سنين فعد ذات يوم بين يدي فرعون فثابت
 في الدار و كما مضى و ضرب بجناحه فقتل هو و صدقات فقتل
 فرعون و ما قول اديك فقال قل سبحان من جده على فرعون و ضرب
 هذا مذكر كما انه عليه نعمة بدن و كان له واية فقتل فرعون
 ما لذيك و ذلك فثابت تقوى يا موسى هذا قد ناله موسى بالذبح
 و قال له بالذي تكلمت بامره تكلم بلسان فرعون فقتل اديك
 بشرط ان ذبحي لسان الله تعالى ان يبيتي فمضى فرعون و ذاك
 فقال اديك ما قاله موسى بلسان فصيح فتغير وجه فرعون فقتل
 ما مان هذا اديك مستعور فامر بذبج فاحياه الله تعالى و صار له
 بعد سبعين و احد فقتل فلما اتهم لموسى سبع سنين
 كان قاعدا مع فرعون على سرير و فخره فرعون فغضب موسى
 فنزل عن السرير و جعل يضرب قوله بجرار حتى كسر هافه وقع عليه
 و وقع فرعون من عليه فانهم شتم الله و سال الدار على ايدى و ما در
 موسى و دخل على سيده فمر به اذك و تبعه فرعون و رد قتله و ما
 سيده على منع من قتله فقلت لا يشك ان هذا بنى و هو هذه نقوة
 في دفع عنك غدره و يكون عونا لك فيسكن غضب فرعون
 فلما في على موسى ثلاثة عشر و عشرون سنة خرج في شاص
 ليل و نوا و وقف يصلي فسر عليه و بعد من خسر فرعون و ما

ابليس لعنه الله اقبل الى مرقس فاجادوه قتل انا وشول
المسيح اليك والى اصحابك خنس ومنوس ومن قاس ومن
من اصحاب عيسى وكان في يد ابليس لعنه الله المسيح بقدر
وقل له ان عيسى يقول لك ان كنت جبي الموتى وان
لاكمه والابرس ومن كان كذلك كان الهافكي
نسبتوني الى اليهودية فقل مرقس من صومعه وان
اصحابه عند لقاس وقص عليهم ما جرى فقال لقاس
ان عيسى هو ابن مريم ليس بالله ولكن قولوا لهم
والله انك ترونه فزادوا في الانجيل هذا القول
وهو انه ما خافه وحملوه واضلوه ووقعوا التبريد من
الوقت حديث في ان عيسى قد قتل
عليه السلام قاس كعب لم يد من نزه
عيسى ورواه في دين محمد صلى الله عليه وسلم
وقس له الرجال واحد ان يحدث بين يدي علامات
وحروب ومقتل فاول من يخرج ويغلب على البلاد وحمل
اسمه الاذهب من بلاد الجرب ويخرج عليه الجرب
من بلاد الشام ويخرج القوط الى بلاد اليمن وهو لا يشك
فيها هوذة الثلاثة في مواضع قد تغلبوا على ملكهم
بالظلم والجور واذا السفين في خرج من غيب ومنشور
في احواله واسمه هو بين عينه يظهر في اول امره بالامر
والعدل وبذل الاموال ويخطب على منابر الشام ويبارك
العلماء الذين اذ افاقيت شوكتهم وتمكن من الايمان
من قلبه واظهر ظلم والجور والفسق ويذل العراف

ابليس لعنه الله اقبل الى مرقس فاجادوه قتل انا وشول
المسيح اليك والى اصحابك خنس ومنوس ومن قاس ومن
من اصحاب عيسى وكان في يد ابليس لعنه الله المسيح بقدر
وقل له ان عيسى يقول لك ان كنت جبي الموتى وان
لاكمه والابرس ومن كان كذلك كان الهافكي
نسبتوني الى اليهودية فقل مرقس من صومعه وان
اصحابه عند لقاس وقص عليهم ما جرى فقال لقاس
ان عيسى هو ابن مريم ليس بالله ولكن قولوا لهم
والله انك ترونه فزادوا في الانجيل هذا القول
وهو انه ما خافه وحملوه واضلوه ووقعوا التبريد من
الوقت حديث في ان عيسى قد قتل
عليه السلام قاس كعب لم يد من نزه
عيسى ورواه في دين محمد صلى الله عليه وسلم
وقس له الرجال واحد ان يحدث بين يدي علامات
وحروب ومقتل فاول من يخرج ويغلب على البلاد وحمل
اسمه الاذهب من بلاد الجرب ويخرج عليه الجرب
من بلاد الشام ويخرج القوط الى بلاد اليمن وهو لا يشك
فيها هوذة الثلاثة في مواضع قد تغلبوا على ملكهم
بالظلم والجور واذا السفين في خرج من غيب ومنشور
في احواله واسمه هو بين عينه يظهر في اول امره بالامر
والعدل وبذل الاموال ويخطب على منابر الشام ويبارك
العلماء الذين اذ افاقيت شوكتهم وتمكن من الايمان
من قلبه واظهر ظلم والجور والفسق ويذل العراف

ابليس لعنه الله اقبل الى فرقس فاجاد وقل اننا رسول
المسيح اليك والى اصحابك خنس ومبوس وهو قاس وكفوف
من اصحاب عيسى وكان في يد ابليس لعنه الله سلاح يتقد
وقال له ان عيسى يقول لكم انكم احيى الموتى وانتم
لاكمه والابرص ومن كان كذلك كان الهافس في
نسبتهم الى العبودية فقل فرقس من هو معته وقلت
اصحابه عند لقاس وقص عليهم ما جرى فقال لقاس
ان عيسى هو ابن مريم ليس بالله واكن قولا وارجو
والله انك تلوذ فزادوا في الانجيل هذا القول وهو
وهو انه ما خافه وضلوا واضلوا ووقع التبريد من ذلك
الوقت حديث قوله اني اقول لكم اني اقول لكم
عيسى عليه السلام قال كعب اريد من نزلوا
عيسى وزخواه في دين محمد صلى الله عليه وسلم
وقت الدجال ولا بد ان يحدث بين يدي علامات
وحروب وقتي قولا من يخرج ويغلب على البلاء وجعل
اسمه الاضرب من بلاد الجزيرة ويخرج عليه الجرم
من بلاد الشام ويخرج القحطان بارض اليمن وهو لا يشك
فيما هو في السلافة في مواضع قد تغلبوا على مكنتهم
بالظلم والجور واذا بالسفيا فيخرج من غيبه مشوق
في احواله واسمه معوية بن عيينة يظهر في اول امره بالزهر
والعدل وبذل الاموال ويخطب على منابر الشام ويباهي
العلماء الذين افاذا بقيت شوكتهم وتمكن في الاليمان
من قلبه واظهر ظلم وجور والفسق ويذل العراف

ابليس لعنه الله اقبل الى فرقس فاجاد وقل اننا رسول
المسيح اليك والى اصحابك خنس ومبوس وهو قاس وكفوف
من اصحاب عيسى وكان في يد ابليس لعنه الله سلاح يتقد
وقال له ان عيسى يقول لكم انكم احيى الموتى وانتم
لاكمه والابرص ومن كان كذلك كان الهافس في
نسبتهم الى العبودية فقل فرقس من هو معته وقلت
اصحابه عند لقاس وقص عليهم ما جرى فقال لقاس
ان عيسى هو ابن مريم ليس بالله واكن قولا وارجو
والله انك تلوذ فزادوا في الانجيل هذا القول وهو
وهو انه ما خافه وضلوا واضلوا ووقع التبريد من ذلك
الوقت حديث قوله اني اقول لكم اني اقول لكم
عيسى عليه السلام قال كعب اريد من نزلوا
عيسى وزخواه في دين محمد صلى الله عليه وسلم
وقت الدجال ولا بد ان يحدث بين يدي علامات
وحروب وقتي قولا من يخرج ويغلب على البلاء وجعل
اسمه الاضرب من بلاد الجزيرة ويخرج عليه الجرم
من بلاد الشام ويخرج القحطان بارض اليمن وهو لا يشك
فيما هو في السلافة في مواضع قد تغلبوا على مكنتهم
بالظلم والجور واذا بالسفيا فيخرج من غيبه مشوق
في احواله واسمه معوية بن عيينة يظهر في اول امره بالزهر
والعدل وبذل الاموال ويخطب على منابر الشام ويباهي
العلماء الذين افاذا بقيت شوكتهم وتمكن في الاليمان
من قلبه واظهر ظلم وجور والفسق ويذل العراف

فبيناهم كذلك اذ ياتهم خمر من الرجال والنساء
الناس عليه فيكونون تلك الخمر يدرسونها
مستعجلين لمخارية الرجال

قال كعب رضي الله عنه في الرجال رجالهم بل
لصدورهم صموس عيين يمشي وحين يسير كما
لو كعب يتقدمه كعب بين عيينه كعب فيقر
كل حدقاري وغير قاري ويدعي انه كعب فيسار
يومئذ جبل من خمر وحملته من الخمر والنساء
والخمر والنساء هي فيمشون بين يديه بالصبون والمعارف
والعبدان والنايات وسائر ما فيهم فلا يسمعون حد
الابتعاد فمن عصية الله تعالى ويكون معه ناء وحية
فناز وجنة وجنته نار فيقول من صاعى وخبره
ومن عصاى دخلت النار وعار من خمر وجهه ان قلبه
مثل شجرة في عمار وصير عظمته في النار والنايات
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسكان الدنيا
لنا يخرج من ناحية مشرق من قرية يقال لها سترمان
بين الامم وهو ذو صقران ويخرج على حمار وهو يتناول
بيده ويهوى الحرف عيه يستنشق في ذات حمار وخلف
كثير ومعه قوم من السحر فيقبولون رجال خمر والنساء
شربا ومعه صاحب لواء وهو ينادي من كبر فاعرفه
فاذا سار الرجال ساروا معه وسار معه رجال ضمامه
ونهار شربه واذا وقف وقف الجميع يظوف الارض شروا
وعر لها حتى يدخل ارض بابل فيلقاه خضر فيقول له ان

وهو في ارض بابل فيلقاه خضر فيقول له ان
الناس عليه فيكونون تلك الخمر يدرسونها
مستعجلين لمخارية الرجال
قال كعب رضي الله عنه في الرجال رجالهم بل
لصدورهم صموس عيين يمشي وحين يسير كما
لو كعب يتقدمه كعب بين عيينه كعب فيقر
كل حدقاري وغير قاري ويدعي انه كعب فيسار
يومئذ جبل من خمر وحملته من الخمر والنساء
والخمر والنساء هي فيمشون بين يديه بالصبون والمعارف
والعبدان والنايات وسائر ما فيهم فلا يسمعون حد
الابتعاد فمن عصية الله تعالى ويكون معه ناء وحية
فناز وجنة وجنته نار فيقول من صاعى وخبره
ومن عصاى دخلت النار وعار من خمر وجهه ان قلبه
مثل شجرة في عمار وصير عظمته في النار والنايات
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسكان الدنيا
لنا يخرج من ناحية مشرق من قرية يقال لها سترمان
بين الامم وهو ذو صقران ويخرج على حمار وهو يتناول
بيده ويهوى الحرف عيه يستنشق في ذات حمار وخلف
كثير ومعه قوم من السحر فيقبولون رجال خمر والنساء
شربا ومعه صاحب لواء وهو ينادي من كبر فاعرفه
فاذا سار الرجال ساروا معه وسار معه رجال ضمامه
ونهار شربه واذا وقف وقف الجميع يظوف الارض شروا
وعر لها حتى يدخل ارض بابل فيلقاه خضر فيقول له ان

في اصحابه السيف حتى يفتيه ثم يرمي في الارض عن اليمين
 جود حتى تدعى لوسموش واذ ياب مع انهم ولا يودي هذه
 بعضا ويروى انفسا وكثرة اعباءه قضاة كفون لا يروى
 يستفنون الخلق حتى لا يبقى في الدنيا فقير ويخرج من
 مريم عليه السلام باهرة من العرب ثم يخرج الجوج والوج
 حتى تميل الارض من مريم حتى لا يكون ناطبة في الارض
 لا يردون على شي لا يادوه ويسيرون نحو الرسات
 عيسى فاذا انزلوا من السما حتى يمشي في
 والارض وعيسى بيت المقدس يدعو الله ان يبعث
 فيرسل الله عليه خيلا من الجن سودا وفيتا فيمضون
 حتى لا يبقى منهم احد فيبقى عيسى ومسلمون ان كان
 لعيسى ان يعون سنة في الارض ورسول الله تعالى اليه
 موت يعرف ان الله تعالى ان يخلق شيئا من جنات الموت
 ويوقد على موضع قبره فيض عليه ملك الموت وهو يصل
 المقدس فيصعد في صورة شاب حسن الوجه لباسه
 الرجمة فيتعجب عيسى منه ويقول ان من انت ففوق
 الله ان عهد من عهد الله حيث خوف موت في
 لا تعتبر بالاشارة في هذه الارض فيخرج عيسى ويشرح معه
 من بيت المقدس ويسيران ويهربان على مقبرة فيقول
 يا وبع لله ملك ان تدعو الله تعالى ان يبعثي بعض مود
 فتسأل كيف وجد مرادة موت فاني ريت في سريال
 فيحي الموق فيخاف عيسى منه فيقول له انك شاة انت تذكر
 بنى سريال فيقول ان ياروح للناسي صحبت يا انك دمر في

في الارض حتى يفتيه ثم يرمي في الارض عن اليمين
 فيستفنون الخلق حتى لا يبقى في الدنيا فقير ويخرج من
 مريم عليه السلام باهرة من العرب ثم يخرج الجوج والوج
 حتى تميل الارض من مريم حتى لا يكون ناطبة في الارض
 لا يردون على شي لا يادوه ويسيرون نحو الرسات
 عيسى فاذا انزلوا من السما حتى يمشي في
 والارض وعيسى بيت المقدس يدعو الله ان يبعث
 فيرسل الله عليه خيلا من الجن سودا وفيتا فيمضون
 حتى لا يبقى منهم احد فيبقى عيسى ومسلمون ان كان
 لعيسى ان يعون سنة في الارض ورسول الله تعالى اليه
 موت يعرف ان الله تعالى ان يخلق شيئا من جنات الموت
 ويوقد على موضع قبره فيض عليه ملك الموت وهو يصل
 المقدس فيصعد في صورة شاب حسن الوجه لباسه
 الرجمة فيتعجب عيسى منه ويقول ان من انت ففوق
 الله ان عهد من عهد الله حيث خوف موت في
 لا تعتبر بالاشارة في هذه الارض فيخرج عيسى ويشرح معه
 من بيت المقدس ويسيران ويهربان على مقبرة فيقول
 يا وبع لله ملك ان تدعو الله تعالى ان يبعثي بعض مود
 فتسأل كيف وجد مرادة موت فاني ريت في سريال
 فيحي الموق فيخاف عيسى منه فيقول له انك شاة انت تذكر
 بنى سريال فيقول ان ياروح للناسي صحبت يا انك دمر في

اسم الملك لدا دارينة فاقبله حتى جلس الملك في موضع
والوزر وحفاله فبقي بذلك اسم من يافوضع على كرسى
بالجواهر واه في يدي الصنعة فبقي من يافوضع
السجود واه في تلك الساعة خرج جرجيس وهو فدا ما
ذلك قام الى الملك وقال ايها الجبار مستدبر على وجه اليا
ملك لا تملك نفسك فها قد علم او قد علم انك
ولا يصح فربيتك وحيات الناس على عبادته من شدة
تعالى فقال الملك ما السك في الجرجيس فقال يا
ان اجبتني الى ما اجبتني للناس والاعزيتك باغاة
فقال جرجيس ان عذالك لي لا يضرك وان الله قال لي
على عذالك فلما سمع الملك ذلك غضب واهرجه من
بين يديه واهرجه جرجيس فوترته وجليه بوترتين في يديه
ثم دعا بالمشاط احدث بدنته ج جدد وسمنه من
وخله فصبه في الماء فقال على ذلك في الجرجيس
من حديد وسامية فتم في عيذه واذنيه فلم يملك
الله تعالى فدعا الجوض من نخاس واهرجه في
اهرجه ثم طرح جرجيس فيده واطبق عليه طبقا من نخاس
عليه بدو اوسلا ما وذل عليه ملك فتم جرجيس
وعينه فمعد احسن مكان فلما كان من الغد امر الملك
برفع عطف الحرف واهرجه جرجيس فاعاد في الحرف
فقال ايضاح فقال يا جرجيس فداعيا في سره فقال
جرجيس بل الله الذي من علي وحسبي في وما ياتي من
مكره فاهن بالله تعالى واهرجه جرجيس فتم

اسم الملك لدا دارينة فاقبله حتى جلس الملك في موضع
والوزر وحفاله فبقي بذلك اسم من يافوضع على كرسى
بالجواهر واه في يدي الصنعة فبقي من يافوضع
السجود واه في تلك الساعة خرج جرجيس وهو فدا ما
ذلك قام الى الملك وقال ايها الجبار مستدبر على وجه اليا
ملك لا تملك نفسك فها قد علم او قد علم انك
ولا يصح فربيتك وحيات الناس على عبادته من شدة
تعالى فقال الملك ما السك في الجرجيس فقال يا
ان اجبتني الى ما اجبتني للناس والاعزيتك باغاة
فقال جرجيس ان عذالك لي لا يضرك وان الله قال لي
على عذالك فلما سمع الملك ذلك غضب واهرجه من
بين يديه واهرجه جرجيس فوترته وجليه بوترتين في يديه
ثم دعا بالمشاط احدث بدنته ج جدد وسمنه من
وخله فصبه في الماء فقال على ذلك في الجرجيس
من حديد وسامية فتم في عيذه واذنيه فلم يملك
الله تعالى فدعا الجوض من نخاس واهرجه في
اهرجه ثم طرح جرجيس فيده واطبق عليه طبقا من نخاس
عليه بدو اوسلا ما وذل عليه ملك فتم جرجيس
وعينه فمعد احسن مكان فلما كان من الغد امر الملك
برفع عطف الحرف واهرجه جرجيس فاعاد في الحرف
فقال ايضاح فقال يا جرجيس فداعيا في سره فقال
جرجيس بل الله الذي من علي وحسبي في وما ياتي من
مكره فاهن بالله تعالى واهرجه جرجيس فتم

ن لا تخالف موسى ودعا له ساء ورسهم مع جماعة من اهل مدين
فلما خرج موسى من مدين دخل مصر فاجتمع اليه هارون
في هذا اليوم وسار موسى يريد ارض مصر حتى بلغ في وادي
في عشية شديدا البرد وجاءه الليل و لم يدر هبت ام لم يهبت
السماء بالمطر فانزل موسى نوره من ملائكة وصرخ الملائكة
كانت معه وهطلت السماء بالمطر ونشله وكانت زوجته حارورة
فاحذها الطلاق في وقتها وكان موسى قد جمع حطب وكان معه
زناوة وقد احترق قدس فتم شريح النار وحدثت في شرف فوصف
موسى ورمى بها وهرجها وجامع في حية و في هبة اقصى قد اصاب
قول تعالى ان من جانب اصولنا من قتل يوسف ولما كان
نارا اهل اتيكم منها بخرى يعني عن الطريق وحذو من من اهل
نفس طعون في تدفون فلما اتاها نودي من شاطئ وادي من
البقعة المباركة من الشجرة يعني عند الشجرة و لم تكن تاريد كانت
نور رب العالمين فلما اتاها نودي يا موسى في ناله ورس
للعالمين ربك فاخلع نعليك انك باله اذ المقدس طوى و انما الختان
فاستمع لما يوري اني باله لا اله الا انا فاعبدني واقرب لصلوة
لذكرى ان الساعة آتية أكاد اخفيها لا يخفى على كل نفس شاعري
من خير و شرفه لا يصدك عنها من لا يؤمن بها من ساعته وبع
هو افتردي و ما اتاك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتركها عليا
واهش بها على عني وفي فيا ما رب اخري كان يهمل عليها كساة
وذكرته كان يقال يا اسياح قل انضيا يا موسى فالتقاها فاذا هي
حية تسعي مثال الثعبان العظيم فلما اتاها موسى في هارون
جبريل تراب من ربك يا موسى وهو يكلمك فقال ما هربت الا من

لوز

مقات فقتل جميعهم و جعل من مدينتهم مدينتين
موسى فقتل من مدين و اجتمع اليه هارون
فاحذها الطلاق في وقتها وكان موسى قد جمع حطب وكان معه
زناوة وقد احترق قدس فتم شريح النار وحدثت في شرف فوصف
موسى ورمى بها وهرجها وجامع في حية و في هبة اقصى قد اصاب
قول تعالى ان من جانب اصولنا من قتل يوسف ولما كان
نارا اهل اتيكم منها بخرى يعني عن الطريق وحذو من من اهل
نفس طعون في تدفون فلما اتاها نودي من شاطئ وادي من
البقعة المباركة من الشجرة يعني عند الشجرة و لم تكن تاريد كانت
نور رب العالمين فلما اتاها نودي يا موسى في ناله ورس
للعالمين ربك فاخلع نعليك انك باله اذ المقدس طوى و انما الختان
فاستمع لما يوري اني باله لا اله الا انا فاعبدني واقرب لصلوة
لذكرى ان الساعة آتية أكاد اخفيها لا يخفى على كل نفس شاعري
من خير و شرفه لا يصدك عنها من لا يؤمن بها من ساعته وبع
هو افتردي و ما اتاك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتركها عليا
واهش بها على عني وفي فيا ما رب اخري كان يهمل عليها كساة
وذكرته كان يقال يا اسياح قل انضيا يا موسى فالتقاها فاذا هي
حية تسعي مثال الثعبان العظيم فلما اتاها موسى في هارون
جبريل تراب من ربك يا موسى وهو يكلمك فقال ما هربت الا من

بالبيان و قتل لهما قذرينا ك بارية من ربك والسلام على من

ورسوله وكلمه فقال ان من فقال ليك وفي من نصيبي فقال
ثم رسل فقال تقول لا لله وحده لا شريك له واني موسى
عبد فقال فرعون لما انت عبد فرعون وابن عبد ورسوله وابن
امته فقال موسى ان الله تعالى عز وجل يكون له ادو ضد فقال فرعون
فما بيننا وما بينك فان لكل مدعي حجة وبينة ولا قبل قولك
الجبينة فقال موسى ان اتيتك ببينة وحدت من بهي فقال
فرعون نعم فقال موسى يا هرون نزل عن كرسي فرعون حتى
نباه الرسالة فقتل هارون وقل يا فرعون ان رسول الله قد اس
معنا بني اسرائيل وقد اخذهم قد جينا اليك من ربك
علي من تبع هدي فتبر فرعون من هرون وفرسه من هرون
موسى قال فرعون من ربكم يا موسى قال ربنا الذي عصى كل
شي خلقه ثم هدى وكان هرون كلما تكلم به سيء من ففطس
فرعون وقال يا هامان ترع ما على هرون من الشيا حتى ذوق
الذل والهوان فذرع هامان ما عليه من الشيا حتى لم يبق
الا سرابله فترع موسى مدرعة والبسها المرون فلما حصر
هرون بخشونة المدرعة فشعر ببلع فقتل جبهته عليه فسلام
ومعه قميص من الجنة فقال يا موسى ان هرون قد خرج على ناس
فرعون وهذا قميص من ثوبي الجنة فالبسه هرون فاحذر موسى
ونبسه هرون فلما انظر فرعون اليه تعجب وقال من كساك هذا
القميص ولم يخرج من عذري فقال كساك به من فعل فرعون
ينظرني القميص ويجير من ثوبه وضوءه ولم يقدر يلبسه من عابله
وقال قوموا هذا القميص فظروا اليه وقالوا هذا ثوب لا نور فيه ولمنه
مثله فلا تقدر دفعه فقال قوموا الغصه فقوموا اذ من رزاه

بن جهمه عشر سنين وكان في حبيب قصه في ذلك زمان يداوسه
بيوت زهبا وفضة ثم قبل فرعون على هامان وقتل جبهته
في منزلك وداوسه والهامان يرجع الى طاعني لا شريك له
ثم هدى من جعل هدى من هرون وفرسه من هرون
في فرعون فادبره في رجع الى طاعني فظنوا هرون
على كان من بعد هرون هرون في فرعون وعرفه ما لا قبل فيكون
على موسى وقال يا الهه اربك فينا وبيد اوتيت فينا من عمار
سنين وفعلت فعلت التي فعلت دانت من السكا فزين به من
من قتل القميص قال موسى فقلت اذ ان من الضالين ففترت منه
سنة فتركه فوهبت في رجع من هرون وتلك قصة
ثم لما كان عبدت بني اسرائيل يعني تذكر حسالك في ودر سائر
في بني اسرائيل ذبحت بنوهم واستحييت لساءهم وهم عبيد
رب العالمين وكان فرعون متكيا فاستوى جالس اقول وما راب
الهامان قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
قال فرعون لمن حوته لا تستمعون فقال موسى ربكم ورب آبائكم
لاولين فقال فرعون ان رسولكم الذي رسل اليكم لم يوفى فقال
موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم تعقلون فقال فرعون
بينكم هامان الذي رسل اليكم من السجوان قال ووليت
بشي بين قاتل به ان كنت من الصادقين فاضطرت فعصا
فكنت به في فقال لرجل في قدام موسى فاقبل ان اذاهي فبار
كافعه ما يكون على صورة اني الحق فقام على وجهه
شرف برسه على حيضات نقصه وجعل يقطع الحصى وداوسه
ثم تنفس في بيوت وخرج من فاشتعل ثم عطف على قبره

عصاة سودا وقت موسى السحرة وبياكة لا تقهره على ان ياتى
بعذاب وقد خاب من اجترى وكان في غمهم من سخطهم فاستدبر
وهما راس السحرة فقالا يا موسى ما ان تلقى واما ان يكون من
نقى فاردموسى ان يلقى عصاه فيعده جبريل فقال بل نقول انا نقول
بالله وعصاهم وقولوا بفرعون نالهم نعالون وسحره عيون
ناس فذلك قول تعالى فاذا جاءهم وعصاهم فبطلت ايديهم
فما تسعى ومثلا فودى من ثياب وعصى وجعل ركب بعضها
على بعض فاجس في نفسه خيفة موسى قال يا موسى انك لا تعلم
يعنى غائب وتق ما في بينك قلت ما صعد من صعد
وارفع نسا حريش في فرت عن موسى خوف ونقى نعى
ما جتم به السحرة ان الله سيصده فالكشف عليه اصل سحرهم
نعصى بقينا اعطينا سبعة روس وصار على صرنا مثار لا ربح
والسنة ثم انما اتلفت عصاهم وحياههم وجميع ما كان حيا في
لواذى وهرب فرعون ووراء حتى وقفوا على تل ينصرون في حية
شبهات حية على السحرة فرهبوا وقالوا ما هذا سحرهم خروا سجودوا
من ارب العالمين رب موسى وهرون فاعلم فرعون وعلم ان تغلبه
موسى فقال السحرة منتم له قبل ان اذن لكم انكم كنتم اعدى عنكم
السحرة فاقطع ايديكم ورجلكم من خلاف ولا تصنعوا شيئا ففعلت
سحرة من فوثر على ما جاءنا من نبينا ونذى فصرنا قاصر
ما انت قاصر لما تقضى من الحياة الدنيا ما نابرنا بفقرنا خطايانا
وما اكرهتنا عليه من سحره الله خير وبقى فامر فرعون فقصفت
يديهم ورجلهم من خلاف وصاوا على جذوع النخل رضى الله عنهم
جميع حديث

عصاهم فبطلت ايديهم
فما تسعى ومثلا فودى من ثياب وعصى وجعل ركب بعضها
على بعض فاجس في نفسه خيفة موسى قال يا موسى انك لا تعلم
يعنى غائب وتق ما في بينك قلت ما صعد من صعد
وارفع نسا حريش في فرت عن موسى خوف ونقى نعى
ما جتم به السحرة ان الله سيصده فالكشف عليه اصل سحرهم
نعصى بقينا اعطينا سبعة روس وصار على صرنا مثار لا ربح
والسنة ثم انما اتلفت عصاهم وحياههم وجميع ما كان حيا في
لواذى وهرب فرعون ووراء حتى وقفوا على تل ينصرون في حية
شبهات حية على السحرة فرهبوا وقالوا ما هذا سحرهم خروا سجودوا
من ارب العالمين رب موسى وهرون فاعلم فرعون وعلم ان تغلبه
موسى فقال السحرة منتم له قبل ان اذن لكم انكم كنتم اعدى عنكم
السحرة فاقطع ايديكم ورجلكم من خلاف ولا تصنعوا شيئا ففعلت
سحرة من فوثر على ما جاءنا من نبينا ونذى فصرنا قاصر
ما انت قاصر لما تقضى من الحياة الدنيا ما نابرنا بفقرنا خطايانا
وما اكرهتنا عليه من سحره الله خير وبقى فامر فرعون فقصفت
يديهم ورجلهم من خلاف وصاوا على جذوع النخل رضى الله عنهم
جميع حديث

شبكة

ان تعرض نقوس وزينة على موسى فمرت عليه سنة زمنية
وتقدس فلما نظره نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذت ثوبه ولبسها
وطلب الثوب فلم يقدر على كماله ووجد جبينه قد ابيض
وكمن الجبل فلما انجلي زوال ابيض جعله دونه موسى
كعب الاعيان ورضي الله عنه ما انجلي من نور على نقوس
الذي افاض فضل الجبل وكامه موسى صوته لا يوقظ له
سنة خوفه ورجل على انفاق في الجبل
للمؤمنين اي من المصدقين بان لا يزل احد في الدنيا
للدنياه وسادق الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس
برسالتي واكلأني فخذ ما اتيك وكن من الشاكرين وكن من
في الالواح من كل شي موعظة وتقصيد لكل شي فخذها
بقوة واهرق قلبك ياخذوا يا حسنة ما اكرمكم الله

يا رب اني اجد في الكتاب الذي انزلته على كرام امه هي خير
امه اخرجت للناس يا مبرور بالمعروف ونبيه عن المنكر فاجاب
ميتي فتودى القدر امه محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى يا رب
اني اجد امه اذ هم احد هم بحسنة فعلها كتبت له عشر واثم
يعلمها كتبت له حسنة مثلهما فاجعلهم امي فتودى تلك امه
احمد ثم قال يا رب يا موسى اكثر من الذكرى وذكر محمد صلى الله
عليه وسلم وخبر بني اسرائيل انه من لقيني منه وهو جاهد
صلى الله عليه وسلم سادط عليه عدائي ومن لقيني منه وهو
يشهد ان لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي كتبت له برائة
النار يا موسى ما خلقت خالقا اكرم على من امه محمد يا موسى ان محمد

زكريا

يا رب اني اجد في الكتاب الذي انزلته على كرام امه هي خير
امه اخرجت للناس يا مبرور بالمعروف ونبيه عن المنكر فاجاب
ميتي فتودى القدر امه محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى يا رب
اني اجد امه اذ هم احد هم بحسنة فعلها كتبت له عشر واثم
يعلمها كتبت له حسنة مثلهما فاجعلهم امي فتودى تلك امه
احمد ثم قال يا رب يا موسى اكثر من الذكرى وذكر محمد صلى الله
عليه وسلم وخبر بني اسرائيل انه من لقيني منه وهو جاهد
صلى الله عليه وسلم سادط عليه عدائي ومن لقيني منه وهو
يشهد ان لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي كتبت له برائة
النار يا موسى ما خلقت خالقا اكرم على من امه محمد يا موسى ان محمد

يا رب اني اجد في الكتاب الذي انزلته على كرام امه هي خير
امه اخرجت للناس يا مبرور بالمعروف ونبيه عن المنكر فاجاب
ميتي فتودى القدر امه محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى يا رب
اني اجد امه اذ هم احد هم بحسنة فعلها كتبت له عشر واثم
يعلمها كتبت له حسنة مثلهما فاجعلهم امي فتودى تلك امه
احمد ثم قال يا رب يا موسى اكثر من الذكرى وذكر محمد صلى الله
عليه وسلم وخبر بني اسرائيل انه من لقيني منه وهو جاهد
صلى الله عليه وسلم سادط عليه عدائي ومن لقيني منه وهو
يشهد ان لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي كتبت له برائة
النار يا موسى ما خلقت خالقا اكرم على من امه محمد يا موسى ان محمد

زكريا



وإدخلائنا في رحمتك وانتفتت بنى إسرائيل وعاتبهم فأخبرهم به
السامري وإن شابه على عبادة العجل فأقبل موسى على السامري
فقال له ما خطبك ولم فعلت ذلك فقال بصرت ماله بغيره
فقبضت قبضة من شدة حافز فسرجه على عنقه فسلطه فالتفت
جوف العجل فصاحوا خوفاً منه موسى يتقبل لم يفرحوا
لاقتله فانه سرجهم وكسح من سكرته فذلك قول تعالى
ذهب فانك في الحياة ان تقول لا مساس يقي لا تقرب فسكرت
عن موسى عليه السلام في العجل فاحرقه وجعله رماداً ثم انقذه
فكان له ما لم يكن له واحد في واهل السامري فالتفت موسى
عن موسى الغضب اخذ لوطاً وقد تكرر وضاع بعضه
وبقي بعضه فاقبل على بني إسرائيل وقال لهم اذ قتلتم السامري
بالتخاذك العجل بعد سادة لله تعالى وبعد ما نجاة من فرسه
فقال يا موسى سل ربك حتى يتوب علينا فامضى الله اليه لا توب
لهم لان بعضهم من قلوبهم شعبة العجل فاجمع رماد العجل ولبنه في
ماء واهلهم يشربوا منه فان ذلك يظلم ما في قلوبهم ففعل موسى
ذلك فلما شربوا منه يبق في قلوبهم شعبة العجل لا يصح وصف الموت
واذ من لهم كبير البطن وهم امة ذلك عليهم حتى فنيوا بالموت فقال
يا موسى ابق لتوبتنا غداً وقد اخلصنا في لوطنا فانا انقذنا
فاوحى الله تعالى يا موسى قد وضيت بحكمهم فمهم يقتلوا انفسهم
ان كانوا صادقين فذلك قول تعالى فتوبوا ان اركضوا قتلوا
انفسكم ففشا يا موسى كيف تقتل نفوسنا فقال موسى يا قوم من لا
يعبد العجل فيقتل من عبد العجل فقام من لا يعبد العجل في يديه
فخارج في الذين عبدوا العجل وارسل الله عليهم الصلابة في يديه

فصاحوا خوفاً منه موسى يتقبل لم يفرحوا
لاقتله فانه سرجهم وكسح من سكرته فذلك قول تعالى
ذهب فانك في الحياة ان تقول لا مساس يقي لا تقرب فسكرت
عن موسى عليه السلام في العجل فاحرقه وجعله رماداً ثم انقذه
فكان له ما لم يكن له واحد في واهل السامري فالتفت موسى
عن موسى الغضب اخذ لوطاً وقد تكرر وضاع بعضه
وبقي بعضه فاقبل على بني إسرائيل وقال لهم اذ قتلتم السامري
بالتخاذك العجل بعد سادة لله تعالى وبعد ما نجاة من فرسه
فقال يا موسى سل ربك حتى يتوب علينا فامضى الله اليه لا توب
لهم لان بعضهم من قلوبهم شعبة العجل فاجمع رماد العجل ولبنه في
ماء واهلهم يشربوا منه فان ذلك يظلم ما في قلوبهم ففعل موسى
ذلك فلما شربوا منه يبق في قلوبهم شعبة العجل لا يصح وصف الموت
واذ من لهم كبير البطن وهم امة ذلك عليهم حتى فنيوا بالموت فقال
يا موسى ابق لتوبتنا غداً وقد اخلصنا في لوطنا فانا انقذنا
فاوحى الله تعالى يا موسى قد وضيت بحكمهم فمهم يقتلوا انفسهم
ان كانوا صادقين فذلك قول تعالى فتوبوا ان اركضوا قتلوا
انفسكم ففشا يا موسى كيف تقتل نفوسنا فقال موسى يا قوم من لا
يعبد العجل فيقتل من عبد العجل فقام من لا يعبد العجل في يديه
فخارج في الذين عبدوا العجل وارسل الله عليهم الصلابة في يديه

فقال موسى يا رب قد علمت انفسهم وروا
كتابك فاهل الله تبارك وتعالى الم انك فرفعوا اصور سيناني
هو على عسكر بني اسرائيل حتى لم يروا لستوا وروا من اهل ان
قبلته كتاب وروا في الله تعالى عديكم من بني ففقالوا سمعنا
وعصينا وول العجل بدنا من حتى ظنوا ان يستقل عليه فافاقوا
بالموت فخرقوا جلودهم بين رص ومسا خطا حتى قوتهم فوجبه
همسلا خطون فبال خوف ان يستقل عليهم فمن ذلك يكون
جود يجمعون على جودهم فاقبلوا كتاب رد الله تعالى عنهم
العجل فكان موسى عليه السلام يقرأ عليهم جودهم لا يجاء
حتى صلح عيشهم وكثرت مملكتهم ونعمهم فاقبلوا الى موسى عليه
السلام ففقالوا اوانا لله جرح فاوحى الله تعالى اليه ان اختر منهم
سبعين رجلاً وسرقتهم جيل بطورهم حال معك الخال هرون
و استخلف على عسكرهم يوشع بن نون ففعل موسى ذلك وسار بهم

بن نذخلها براماد موافا فاذ هب انت من ارضك فقل انت
قاعدون واختلفوا قل موسى يا قوم لا تتقوا من عبادة
خاسرين وقال لهم يوشع بن نون يا قوم ادخلوا ارضكم
دخلفوه فانكم غالبون فلم ياتفقهوا في قول فقال موسى فليكن
لا املك ان تقضى واني فاضر بينا وبينكم فليكن
فاوحى الله تعالى اليه انها حرة عليهم اربعين سنة في ارض
الامم فلا تأس على الفتور ان سقين قلوبكم في ارض
المقدسة من وادي بصرى ساطع على بني اسرائيل ثمانين
سنة وكان كلما خرج واحد منهم تاه في الارض ولم يدرى الى اين
يتوجه حتى يموت واما المؤمنون فلا يفتنون وان تهاونوا
كذلك حتى تم لهم اربعين سنة وسمي موسى الى باب حصن
وهب رضى الله عنه على باب الحصن اسم الله تعالى ومعنى الحصن
الاستغفار بكلامهم فقالها المؤمنون حين سموا عند باب
ه ما الباسقون فدخلوا باب الحصن على اديارهم وهم يقولون خفف
عنك ذلك قوله تعالى فليكن الذين خصم قلوبهم قلوبهم
فانزلنا على الذين ظلموا رجب من السماء فوافوا فافوا
الطاعون حتى ماتوا وملك موسى المدينة وهرس بني يارون حتى
ماتوا احد بيتهم وحديث
قال ثم سار موسى يريد المدينة او كان في ارضه
بالون بن صافون وكانوا يعبدون الاصنام فلما اتى موسى
بعسكره سمع به المطاع فجمع اصحابه واستشارهم في امر موسى
فقالوا ان فرعون معك في جفد ولم يطقه وانت اضعف من
هم نارجل يعرف باهم بن باعون وهو مستجاب الدعوى فخب

بن نذخلها براماد موافا فاذ هب انت من ارضك فقل انت
قاعدون واختلفوا قل موسى يا قوم لا تتقوا من عبادة
خاسرين وقال لهم يوشع بن نون يا قوم ادخلوا ارضكم
دخلفوه فانكم غالبون فلم ياتفقهوا في قول فقال موسى فليكن
لا املك ان تقضى واني فاضر بينا وبينكم فليكن
فاوحى الله تعالى اليه انها حرة عليهم اربعين سنة في ارض
الامم فلا تأس على الفتور ان سقين قلوبكم في ارض
المقدسة من وادي بصرى ساطع على بني اسرائيل ثمانين
سنة وكان كلما خرج واحد منهم تاه في الارض ولم يدرى الى اين
يتوجه حتى يموت واما المؤمنون فلا يفتنون وان تهاونوا
كذلك حتى تم لهم اربعين سنة وسمي موسى الى باب حصن
وهب رضى الله عنه على باب الحصن اسم الله تعالى ومعنى الحصن
الاستغفار بكلامهم فقالها المؤمنون حين سموا عند باب
ه ما الباسقون فدخلوا باب الحصن على اديارهم وهم يقولون خفف
عنك ذلك قوله تعالى فليكن الذين خصم قلوبهم قلوبهم
فانزلنا على الذين ظلموا رجب من السماء فوافوا فافوا
الطاعون حتى ماتوا وملك موسى المدينة وهرس بني يارون حتى
ماتوا احد بيتهم وحديث
قال ثم سار موسى يريد المدينة او كان في ارضه
بالون بن صافون وكانوا يعبدون الاصنام فلما اتى موسى
بعسكره سمع به المطاع فجمع اصحابه واستشارهم في امر موسى
فقالوا ان فرعون معك في جفد ولم يطقه وانت اضعف من
هم نارجل يعرف باهم بن باعون وهو مستجاب الدعوى فخب

وأنصرف فيها فلم يجدوا فيها غير ذلك من الموح بالفساد فصار من ذلك
الروح فزده في مكانه ثم بلغه في ذلك تسعة عشر من
من تلك السفينة وجعل في شيان حتى نجا من الغرق
فلا ولم يكن بعد منه فخرج من جوف السفينة
سبعة عشر من تلك السفينة فخرج من جوف السفينة
فقال للحضر قمت نفيسا زكية فغير نفس قد جئت بها كريمة
مكر فقال الحضر يا ابن عشرين سنة قل لي من أنت
صبر قل أن سالتك عن شيء بعد هذا فلا تصابحني قد بلغت
لدي عذري ثم سار حتى نجا أهل قرية استطاعوا من القابض
يضيقونها فجد في ما يجدوا يريد أن ينقضي فاقامه بالبحر
والحجارة فمروا فخرج من من ذلك وقال له ما هذا أنت كائن في
منطقهم ثم قال لهم ما هذا فخرج من جوف السفينة
بيني وبينك كائنك بتأويل ما هم تهتدع عليه صيد ما السفينة
فكانت لمساكين فاعلموا أنها كانت العشرة النفس خمسة من
من خمسة اصحابها كان لا يعلمون لمضى وكان هناك ملك يصيد
السفن التي لا عيب فيها فالتزعت لوجها ليليا يأخذها ثم ردت
الروح حين امت منه ولم يضرب باب السفينة التزع الروح وما
تفكره تدي قمته فانه كان مفسدا يقطع الصريق وكان له ليل
ينبأه فوجد عوانة في صلاح وخشيان يرفع ما طعنا أو كفر
وراد الله أن يبد لها خير منه فأكادوا قرب رحما فقبل أن الله
تعالى رزقها ما جارية خرج منها سبعين نبيا وما تجد وكان أفرايز
يتبين في المدينة وكان تحتها كثر لها وكان أبوها مسالحا لو سقط
كان يضيع ذلك الكثر فاردت أن يجمعها عليه ما خرج من أبيها بن عشرين

في ذلك ما سمعنا من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين
بالتسعة عشر من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين
وصلى فقال له موسى جعل هاهنا في دونه وذاك من أبيها بن عشرين
ولا من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين
بنيها في أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين
تغيرت حد من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين
ورد غايه فقال له الحضر فاه صديقت يا موسى فقال له موسى بن
في غضب في الله ورضي في الله في غضب في الله ورضي في الله
فأنا خرجت من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين
فبما هم جملهم واذ قد انقضت خرافة من البحر فمترت بتأويل
من البحر فمترت بتأويل من البحر فمترت بتأويل من البحر فمترت بتأويل
في الحضر لو لا ما يرا فيه لا علمك ثم رده وارضق موسى في قومه
حده من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين من أبيها بن عشرين
سرب عبد صالح فسات وتراك حرة حاملا فوجدت بعون غلام
فسمته ميشافكر وكان بارا وبارا وكان يحضب من موضع مباحة
وينفق على ماله وكان كثير العباد ووالصيام والقيام حتى ضعف وحرف
ولم يقدر على الاحتصاب فقالت له أمه علم يا بني به ميامات بوش
كان قد ترك في عجة فلما ولدته انشغفت بك عذبا فبعثت في راع
يعرف بفلاان في قرية كن فاذهب يا بني في ذلك ثم عي فانها اليوم
تجيبك وحملها الي وذكراها واشتبعها فخرج من عند مده وذا
ببليس بعنه الله في طريقه على صوت راع ففان اربا العبدان
بأهله وانه الى ابن تخرج فآخبره بما قالت له انه فقال له انه
الراعي وان بقرتك قد اقترسها لهدو وعندي ذناها ان اردت

شذرة

وروى القائل في فضل من يمشي في سبيل الله
 فانصرف عنه ما بين يديه وذهب الغنى في غرضه فوجد فيه ثروة
 تستلزم ذكره امره وحرره وادبره وادبره
 بقرتك بارك الله تعالى لك فيها فاعلم ان الغنى يات من الله
 الطريق الحق لله تعالى بمكة فكانت بها نيازا في داره فابقي في
 الطريق بعيد فقال الغنى ان من لم يعرف بدينه لم يعرف الله
 فعنه الله في صورة شيخ ضويف فقال هذا الغنى في حلقته في
 هذه قاتل شيخ ضويف وبعثه على الله تعالى في حلقته في
 له تاهل في ذلك فقال له عطيك بكل حصون فقال من ذهب حرم
 فلم يعا به وترك في قيل الغنى في من فهاضرت فيه وعلقت به
 في الفها قاتل من بقرتك يا غنى فاصفق بها في شوق ومعها
 بكم بها فقلت بقرتك دناير ولا توجب البيع حتى تستاذن
 فناء الغنى في شوق فعرض له ملك فقال بها نيازا فامدكم تبعها
 قل بقرتك دناير على ان تستاذن افي فقال خذ خمسة وثمانين
 ملك فقال لا فانصرف الغنى في من وخبر ما بينك فكانت خذ بقرتك
 ربع خمسة دناير على ان تستاذن فذهب فناء الملك وقال حذر
 عشق دناير وثمانين وثمانين ففاد في من وخبر ما بينك
 فكانت يابني عرو وبعها بقرتك على في من وخبر ما بينك ان هذه البقرة
 لا تساوئ شوق دناير وان هذا الذي بعته ضالك فيسافر في شريها
 ملك من الملك فبكته بخبرك بالذي بعته فيسافر في شريها
 فاذا لجاك فقل له ايها الملك بكم بعته في شوق ففعل ما يقول
 فلما ذهب وجاء الملك قال يا غنى انا طلب بقرتك ثلاث مرات ولا
 تبعني فقال الغنى ان من خبرني لك ملك فاخبرني عما فعل به

سورة

في سبيل الله فانصرف عنه ما بين يديه وذهب الغنى في غرضه
 فوجد فيه ثروة تستلزم ذكره امره وحرره وادبره وادبره
 بقرتك بارك الله تعالى لك فيها فاعلم ان الغنى يات من الله
 الطريق الحق لله تعالى بمكة فكانت بها نيازا في داره فابقي في
 الطريق بعيد فقال الغنى ان من لم يعرف بدينه لم يعرف الله
 فعنه الله في صورة شيخ ضويف فقال هذا الغنى في حلقته في
 هذه قاتل شيخ ضويف وبعثه على الله تعالى في حلقته في
 له تاهل في ذلك فقال له عطيك بكل حصون فقال من ذهب حرم
 فلم يعا به وترك في قيل الغنى في من فهاضرت فيه وعلقت به
 في الفها قاتل من بقرتك يا غنى فاصفق بها في شوق ومعها
 بكم بها فقلت بقرتك دناير ولا توجب البيع حتى تستاذن
 فناء الغنى في شوق فعرض له ملك فقال بها نيازا فامدكم تبعها
 قل بقرتك دناير على ان تستاذن افي فقال خذ خمسة وثمانين
 ملك فقال لا فانصرف الغنى في من وخبر ما بينك فكانت خذ بقرتك
 ربع خمسة دناير على ان تستاذن فذهب فناء الملك وقال حذر
 عشق دناير وثمانين وثمانين ففاد في من وخبر ما بينك
 فكانت يابني عرو وبعها بقرتك على في من وخبر ما بينك ان هذه البقرة
 لا تساوئ شوق دناير وان هذا الذي بعته ضالك فيسافر في شريها
 ملك من الملك فبكته بخبرك بالذي بعته فيسافر في شريها
 فاذا لجاك فقل له ايها الملك بكم بعته في شوق ففعل ما يقول
 فلما ذهب وجاء الملك قال يا غنى انا طلب بقرتك ثلاث مرات ولا
 تبعني فقال الغنى ان من خبرني لك ملك فاخبرني عما فعل به

على بني اسرائيل وقال ذلك لئلا يظنوا انهم قد
فعلوا شيئا عظيما فلهذا هو ما فعلوا
الذي فعلوا في هذا اليوم
قالوا فقال الله في قلبه اني قد
موسى اوتيتك فقل لهما انك قد
ذمها واعطوه نبيها
مرون نظروا حين اعيد من عبيد
ذمهاك اقبل فطر ما قبل من العوض
الي في عند ان شا الله تعالى
ولاده فاذنوا موسى بغير
ليضع من نور قدامه
عليه انواع من النور
هو بصو له فصعد موسى
موسى وصعد هرون فصارا
السري في لا تبطولي
في صورة شاب حسن
عليه كيا ال عمران
قل نامك موت
قد نعت غيبها زون
لسلا في بني اسرائيل
لموت اخي موسى
وغسلته الماء
ونرجوا ودخلت

فقالوا فقال الله في قلبه اني قد
موسى اوتيتك فقل لهما انك قد
ذمها واعطوه نبيها
مرون نظروا حين اعيد من عبيد
ذمهاك اقبل فطر ما قبل من العوض
الي في عند ان شا الله تعالى
ولاده فاذنوا موسى بغير
ليضع من نور قدامه
عليه انواع من النور
هو بصو له فصعد موسى
موسى وصعد هرون فصارا
السري في لا تبطولي
في صورة شاب حسن
عليه كيا ال عمران
قل نامك موت
قد نعت غيبها زون
لسلا في بني اسرائيل
لموت اخي موسى
وغسلته الماء
ونرجوا ودخلت

قد سمعت وأصوت وأبصر في بيت من بيوت وجه رزق وبارك وقد
وعدت موسى أن لا يجوز في بيت ولا في قربى بني إسرائيل أن يذبح
إلا المحبوب الدعوات وقد جيت دعاء في ذلك في بيت محبة وقد
هناك حتى يأتيتك هرب في أخذ العز في القيد على باب شجرة
لا يفتر عن الذكر في بيتنا هو ذلك والشيء في الظل في بيت من بيت
فتعشاه ووقع عليه في بيت عليه ووجد له روح وذاة حتى قوي
ولأن جلده وغطاه من بيت لي في بيت في بيت في بيت في بيت
يقول له من البيت من البيت في بيت في بيت في بيت في بيت
فأخذ من البيت من البيت في بيت في بيت في بيت في بيت
ورجع إليها حسنها وقولها في بيت في بيت في بيت في بيت
إلى بني إسرائيل كما كان يخرج إلى بيت في بيت في بيت في بيت
ليروا الناس واجتمع عليه بنو إسرائيل ومن بيت في بيت في بيت
ثم أن صفوة تمت أشبهها وأخذها الصفاق فوضعت في بيت في بيت
وتعلقت بالباب فوضعت غلاما جديلا ووعدت في بيت في بيت
أبصرها العيزار وولدها من بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
ولكن سياسا في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
هزروا عليه أنه لا مبالغ فيه سبع سنين فذهب الناس فأكرموه وجوه
نعمه ودينه ثم قال لهم العيزار في بيت في بيت في بيت في بيت
إسرائيل ونفي العيزار إلى بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
من صليب وادي هذا يكون نبيا ومكافا في بيت في بيت في بيت
أن يكون ضخم الرأس عريض الصدر الخشن البطن دقيق الخالدين جاحظ
العينين عديده النظر في شعره شامته أيضا يسكن البراري والجبال
يملك كثير العجايب فأغتمت بنو إسرائيل أن قرب أجر العيزار وأنصرف

يعيزار في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
يعيزار في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
من بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
ودخلوا في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
حتى شامت من بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
بن هارون بن سمعان في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
وضمير في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
فلا تضر ملوك بني إسرائيل في ذلك في بيت في بيت في بيت
أن قد ولد له ولد سياسا بن أمة في بيت في بيت في بيت في بيت
سرييل هذا الذي بشرنا العيزار في بيت في بيت في بيت في بيت
في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
يعلمه ثم قال لهم في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
رحم قدومه ووضعت وجهه من بيت في بيت في بيت في بيت
قال بعضهم هذا ساحر لأن يعرف تنورية من غير قلمه ويصيح في بيت
وقال بعضهم هذا الذي بشرنا به عيزار في بيت في بيت في بيت
ثموا في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
عن بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
والنصر في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت
فأخذهم وهم وذبواهم ولم يزل نياس يذودهم مع نوحوش والنسابع
ويكلم من بات لا يرضى حتى بلغ أربعين سنة والناس قد أخذوا
في عبادة الأصنام وخافوا في المعاصي فذهب جبريل عليه السلام
مبعوثا من الله إلى نياس في بيت في بيت في بيت في بيت في بيت



فما شئ وقد سذرت ليكم ما افكرت ان تروا وتعلموا
عند عاديل يمشون في الجبال فيجمعون حطبهم ويطبخونه
ماثقون في هذا الرجل فقالوا اناريا في الجبال
بيعت بياض شجره نثار ونبات وادوية كثيرة
وقالوا قد علمنا ان يباسا سمه في الجبال
بؤس هذا الياس باسح فلا جمعوا له شجرة
الذين في الجبال من بني اسرائيل ويتقون بحسبك فضا
وشددوا عليهم لوثاق فبلغ ذلك الياس فاجتهد فلما كان
واثنا عشر من الشهر من سنة ثمان مائة وثمانين
وقال لهم يا المتودعون علي امرش اليه فليجمعوا
في المحاسن يقدون فليجمعوا في الجبال
واطلقوا عن هؤلاء الاسارى وراقدوا فكلوا
فابتدأ الملك عاميل الي الياس وقال له لا تعمل عيالا
في اهراف فقال الياس في عزتي بالرفق كبر ولا تجعل
في الملك اجاب الذي اسن برأوه فقال له الياس اجاب
يا الياس في عزتي بالرفق كبر ولا تجعل في الملك
الذين لم يروا في عزتي بالرفق كبر ولا تجعل في الملك
انصرف عني فلا حاجة لي فيك فقال له اهراف اجاب
دينك بعد اسلمك فاني لست برابعة عن ديني فانا اكون مع ابي
اكل ما ياكل واعبد الله تعالى وعظمت الياس وكانت من اصالحات
واقام الياس في عراش ابيه من قصه عاميل يعبد الله تعالى
عن الوحوش فكانت الوحوش اليه وتقدم حياله وهو يكفهم
ولد الملك عاميل حتى خاف عليه وفات في الدليل راجع

من بني اسرائيل في الجبال فيجمعون حطبهم ويطبخونه
ماثقون في هذا الرجل فقالوا اناريا في الجبال
بيعت بياض شجره نثار ونبات وادوية كثيرة
وقالوا قد علمنا ان يباسا سمه في الجبال
بؤس هذا الياس باسح فلا جمعوا له شجرة
الذين في الجبال من بني اسرائيل ويتقون بحسبك فضا
وشددوا عليهم لوثاق فبلغ ذلك الياس فاجتهد فلما كان
واثنا عشر من الشهر من سنة ثمان مائة وثمانين
وقال لهم يا المتودعون علي امرش اليه فليجمعوا
في المحاسن يقدون فليجمعوا في الجبال
واطلقوا عن هؤلاء الاسارى وراقدوا فكلوا
فابتدأ الملك عاميل الي الياس وقال له لا تعمل عيالا
في اهراف فقال الياس في عزتي بالرفق كبر ولا تجعل
في الملك اجاب الذي اسن برأوه فقال له الياس اجاب
يا الياس في عزتي بالرفق كبر ولا تجعل في الملك
الذين لم يروا في عزتي بالرفق كبر ولا تجعل في الملك
انصرف عني فلا حاجة لي فيك فقال له اهراف اجاب
دينك بعد اسلمك فاني لست برابعة عن ديني فانا اكون مع ابي
اكل ما ياكل واعبد الله تعالى وعظمت الياس وكانت من اصالحات
واقام الياس في عراش ابيه من قصه عاميل يعبد الله تعالى
عن الوحوش فكانت الوحوش اليه وتقدم حياله وهو يكفهم
ولد الملك عاميل حتى خاف عليه وفات في الدليل راجع

عليهم صبيحة فخلوا اعتبارهم قالوا انت لياس حقة قد خربت في قري
ما نحن قبيد من اضر من ذسيع سنين قل لياس فخلوا اعتبارهم
حتى يكشت عنده فقالوا دعونا فيه يفر عن تشي وكن لياس
ذلك حتى يفرج عنا فدعا الله قالوا من عليه فمصرات
السماء اثبت لياس الارض واخبريهم من مات من باهم وياهم
بواهم فلما نظر الى ذلك ازدادوا صوبيا وكنوا عتوا
ذلك دفع لياس وسد في السماء وقل للمي قد بلغت واذرت
واوتهم الاميات وكشفت عنهم زجرجع وحيث مفاهم
ولهم يزدادوا على ذلك الاكثر اللهم فاجعل فيهم فربا فاولي
الله تعالى اليدين نادي فيهم وتذكرهم من موقف لياس فيه
وذكر الله تعالى واثني عليه وخوفهم وقل لياس ان الله تعالى حافظ
ورزقكم ثم عبدتم صنما لا يضر ولا ينفع ولا يغني سكرتيا حتى تبارك
الله تعالى بالجمع وادركتم من الايات ثم تفصل عليكم وزال عنكم
ضركم وبوسكم وانتم لا ترجعون عن معاصيكم في تذكركم بعذاب
شديد فقالوا ليا لياس ان الخط قد ارتفع ولا يعود وان عاد فلا
يألي لا نأقذ جعافي منار لنا ما كفتنا دهر مطويلا فعند ذلك قال ليا
لهم قد بلغت الرسالة فامرهم من جملتهم شرا تزل عذابك عليهم فاولي
الله تعالى اليدين يا لياس استخف موضعك اليسع بن يحطوب فان
قد جعلت خليفة لك على بني اسرائيل المؤمنين ثم اخرج من قومك وذكرك
ما يلقاك ولا تخفه فالتك عندى من المقربين فقدم لياس الى اليسع
ابن يحطوب وقال انت خليفة على قومي المؤمنين فقال ليا بنى الله
من يوم بنى وانا ضعيف الخلق بين قوم كافرين فقال ان الله وصاني
بذلك ثم اخرج لياس عن ديار قومه ولم يجمعوا اذ هو يفرس بالقب

عليهم صبيحة فخلوا اعتبارهم قالوا انت لياس حقة قد خربت في قري
ما نحن قبيد من اضر من ذسيع سنين قل لياس فخلوا اعتبارهم
حتى يكشت عنده فقالوا دعونا فيه يفر عن تشي وكن لياس
ذلك حتى يفرج عنا فدعا الله قالوا من عليه فمصرات
السماء اثبت لياس الارض واخبريهم من مات من باهم وياهم
بواهم فلما نظر الى ذلك ازدادوا صوبيا وكنوا عتوا
ذلك دفع لياس وسد في السماء وقل للمي قد بلغت واذرت
واوتهم الاميات وكشفت عنهم زجرجع وحيث مفاهم
ولهم يزدادوا على ذلك الاكثر اللهم فاجعل فيهم فربا فاولي
الله تعالى اليدين نادي فيهم وتذكرهم من موقف لياس فيه
وذكر الله تعالى واثني عليه وخوفهم وقل لياس ان الله تعالى حافظ
ورزقكم ثم عبدتم صنما لا يضر ولا ينفع ولا يغني سكرتيا حتى تبارك
الله تعالى بالجمع وادركتم من الايات ثم تفصل عليكم وزال عنكم
ضركم وبوسكم وانتم لا ترجعون عن معاصيكم في تذكركم بعذاب
شديد فقالوا ليا لياس ان الخط قد ارتفع ولا يعود وان عاد فلا
يألي لا نأقذ جعافي منار لنا ما كفتنا دهر مطويلا فعند ذلك قال ليا
لهم قد بلغت الرسالة فامرهم من جملتهم شرا تزل عذابك عليهم فاولي
الله تعالى اليدين يا لياس استخف موضعك اليسع بن يحطوب فان
قد جعلت خليفة لك على بني اسرائيل المؤمنين ثم اخرج من قومك وذكرك
ما يلقاك ولا تخفه فالتك عندى من المقربين فقدم لياس الى اليسع
ابن يحطوب وقال انت خليفة على قومي المؤمنين فقال ليا بنى الله
من يوم بنى وانا ضعيف الخلق بين قوم كافرين فقال ان الله وصاني
بذلك ثم اخرج لياس عن ديار قومه ولم يجمعوا اذ هو يفرس بالقب



[illegible]

وحسنه فصل خصصه في كتابه في حقه من قوله
 انصر عند ملاقاتي من اهل بيته وسائر
 دود ذلك قال يابن سريل لما اذا اتصافوا في كل من دوس من بني
 الله تعالى فخذ بهم خيلاه منه على ان يورثه بغيره في
 وجعل الله عليه برده وسلامه من سبعين سنة في
 ان يخرج من صلبه نضر عالمين بعد صل النبي صلى الله عليه وسلم
 فان الله تعالى بلاءه بالذبح وقوله بذي غنم من بنة وجعل ذلك
 ابو فرقة من اهل بيته وما يعقوب فقد خد به بالاسباه ما
 وكذلك سائر الانبياء في هذا الفصل في يد حقايت بني سريل
 الله تعالى فضلك بان غنمك بالان من بين الغنم التي وقتل جالوت
 والجايزة على يدك ونايك انور كتابا مسطورا خصت بالجموع
 الذي لم يكن لاحد مثله وسخر لك ثيابه وطيروا وحوشه وبنوا
 حديد وعلك صنعة لدود عاقل فخر دود ربه فاوحى الله تعالى
 بيد يادود عطيتك والم احد رعدك وجعلتك قاضي ارض
 وكل انبياء عليه من صبيروا وانت فقد سلن من ابيك ان تسالني اني
 فخر دود ساجد ثم وقع من سدوقه ان يارب استلك ان تجعل لي سورة
 انبياء فتبتي بني كما تبليهم سمحتي تدنني كما ذكرته فاوحى الله تعالى
 ليد استعد يادود الدلا واصبر
 لم يد له قات وهب وان الله تعالى ما لا ود مدة حتى يبيننا
 دود في سر به وذلك يوم الراسيت وهم يمدون وقد اخلق يارب
 الجراب وهو يقدر ان يوروا ذاهو بطاير ثم تر اعيون احسنه منه فخير
 منه وذهل وتر اقره الزبور قال ابن عباس فقال داود عند ان
 الجنة قد جن ان صوفي فخر يدنا خذ فخر وطاير غدير فله يادود

بصورتی که اتفاقاً من به هیئت سید

سید الشہداء علی بن ابی طالب علیہ السلام

المذاهب الخليلية

جملہ اشعار علیہ السلام و سوانح و مناقب و غیرہ

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس شورای اسلامی

ذلك ناسير الانبياء فمما ذكره في قوله

در مقامی فضائل بان اختصاص یافته است و در مقامی دیگر به بیان احوال و عادات و غیره اختصاص یافته است.

بما برز على يديك وناي عليك لغيرك كما انصحه وخصه بالخدمة

قلمی کیلے احمدیہ و مسخرات خیالی و نظریہ و جامعہ

يد وعلمك صنعة المدرع قل فخذوا حذرهم فما من لدنهم لقاب

يا رب عبيتك عالم عبدك محمد قتيك وجنتك قاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

و در مسجد هم قریب از صد و سی و یک باب است که از آن جمله این است

بسمه تعالی
تشریف کما در ترقه فاضل المدنی

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

فمن ذلك ما كان

هذه هي النسخة التي تم تصحيحها من قبل اللجنة المختصة

نہا منیۃ اللہ علیہ السلام

الحسن اوصى في غزوة بدر

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible][illegible]

Figure 1. The effect of the concentration of the *Agrobacterium* suspension on the transformation efficiency of *Agrobacterium* strains.

100

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

بسم الله الرحمن الرحيم

فلا بد من التمسك بالدين والالتزام به

مجلسه ۱۳۴۳

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ هُوَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ لَقَدْ كُنْتُمْ فِيهِمْ كَالْمُحْصَنِينَ

۱۰۸ من شرف الحروب وقيل قيس وحدثنا علي بن يحيى بن مرقه سنة

تقریرت استیفاء فی ذی القعدة من ذی الحجة

انتم هم الشذوذ على المذنبين وارجع في مجلسك وسمع قونا اني قد

بجای این من ماضع بعید فذلک قول اقبال و هاشم تا اینجاست و من ماضع

محرر فرستاد و در جلسه وقت بعد از نماز اقامه شد

يا بني الله اني قد تسع وتسعون نعمة كلمهن سمان وقد بين اليك

جس میں بھی تو حلقہ ستینقد ہا امند قلیل علی حیدر مبنی و قلمہ

تجسسی شیائے مقام انفلید باو غزنی فی خطاب ی جوهہ ہر حق و

شكوت دلك ليك بهد ان شكوت دلك و تولى و رسلنى سيبه

حلیفہ کی عرض معصیہ نہ وہ دونوں امر صلاحتیں ہیں۔

و ان سید من خاندانی بود که بوی خوشی در او میماند

حتى تنفر من ذلك قول فقال انظر الى هذه الاشياء من ادبار
العين وحسن ما بين يديك من النعمان التي لا تحصى
خليفة في سرور والكرامات والاسرار والبركات والنعمة
عظيم جليل وميكائيل والسيرافيم والكرافيم والجليلين
حين تاتى الى القاموس على رؤسهم من الملائكة والجنات
وعناد الى ملكه احتجوا به بنوا اسرائيل فقالوا عليه السلام

وهب وارجى الدعا قال يا داود عليه السلام اني اعمل في هذه
الناس سلسلة من الحديد فيها برص مدون في جوفهم فاني
الناس قد صاروا يشهدون بالشهود ويخاضعون في قريحتهم هذه
السلسلة فصلا بين الحق والباطل فياخذ خصمان في حكاياهما
تدني من الحق فيتناوياهما ترجع من الباطل فلا يصل الى الله تعالى
جاء الخصمان في السلسلة فيقتل فيجرح فيضاح ابره ودم من
الحرب فيجرح من جفاه ورجلاه فيخصمان فقالا لهما قد رعد
صاحب هذه السلسلة لولا قها قها قها قها فيهما فاحسبوا فقال
يا داود فقال اصدق استودعني امانة كما يقول اكن دفعها
اليه فقال الذي تناول السلسلة بيد اختمها واما كان حصص قد جرح
للولقة في قصة وسدها وافر بنوه عليها فقال له داود تناول
السلسلة طناها صاحبك قول فدفع القصة الى صاحبه وجمعها
للولوة وقال له امسك عصاكي وكان كل من تناولها جمع عليها يد
فلت بالله في قد دفعت اليه ماله فدفعت منه السلسلة حتى كاد
يتناوياهما ثم دفعت ثم دفعت منه لما اردت تناوياهما فانه شبيهه
ووقع في شماله وانه تقر عليه ثم ارتفعت عنه في داود متجها

من ما في السلسلة من النعمان التي لا تحصى
في ميكائيل وحشيت شوق لفساد ابراهيم هاشم جليلي
فانظر الى جليل ما علم لا يرفع من قسبة من قيات كايضا حبل
يتناول سلسلة قول داود فاني انقذت من يد خذمته داود وحبل
القصة لم دفعت اليه فصبت في حشيت ان قسبة وقال له داود
جوقا القصة لك مصل افقال ما ادرى فامر من ديمافوريت بقصة
مشيها فاذا ارجح منها قتال داود ان تفتق قسبتك حتى تستبين
هرها وقد وزاها بتضبة مثلها فخرجت قسبتك فشق الان قسبتك
فان وجدنا بقيت له لا دفعت اليك قصة مثلها ثم امر بالقصة فشق
في شخرج منها متاع الرجل فدموه اليه وحسب على الخاين ان يعرف به
ان السلسلة لا يصدق ولا تقبل شيادته وهه يترجح حتى يتوب لا
ويستحق بوقته وقيل ان السلسلة ارتفعت من ذلك اليوم ولم تزل

وكان داود اولا جماعة من ايشالوم وهو اكبرهم وماتت بنت
طالوت وله اميون وجرمون ودونيا وسايا وصواب ودانيال
فاوحى الله تعالى اليه ان يوزق ويد يورثه الخلافة من بعده فقام
واختل ودخل في زوجته ايعبت ياسيوع فوقها الخفاف في الحال
يسلمن عليه لسلام فنودي اليه ليس تلك الليلة يا ملعون قد حلف
هذه الليلة برجل يكون طول خزنك على يديه وتكون اولادك له خرما
فاختتم لعه لله ونادي في قوم فاجتمع اليه الشياطين والعفاريت
فاخبرهم الذي سمع وقال لا ينبغي ان يكون هذا المولود لداود وعليه

عليه السلام اذ وصف شيت و شيرين و شيرين و شيرين
و الزبور حتى تكبر من حسن قصه و شيرين و شيرين
قال وقال اسما من بعض حكمة من شيرين و شيرين
في حياة ابيه جميع اوقات في درو حات و شيرين و شيرين
و اطيرو المذوب و اعطى اهدى في كبر و شيرين و شيرين
دور و شيرين و شيرين و شيرين و شيرين و شيرين
سند تل جبريل على داود عليه السلام و شيرين و شيرين
يا داود الله تعالى يقول لك شيرين و شيرين و شيرين
عليه من انصيفه من المسائل من حات و شيرين و شيرين
بعد اجمع او و شيرين و شيرين و شيرين و شيرين
عليه السلام عن الله تعالى فافروا بالهجرة و شيرين و شيرين
وعلا و كان اصغرنا سائسا فقال داود و شيرين و شيرين
عن هذه المسائل بين يدي الخوفا و شيرين و شيرين
ذات من البت و الله المستعان فقال داود و شيرين و شيرين
قال فما بعض الشئ قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح
الشئ قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح في ما ارشيتي
اليقين في بني ادم قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح
قال الفقير بعد البقي قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح
حسن الاشياء في الروح في الجسد قال فما جرح في ما ارشيتي
لا روح قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح في ما ارشيتي
قال فما الشئ في ما ارشيتي قال فما جرح في ما ارشيتي
وكان داود في عقب كل مسألة يصدره ثم التفت الى بني اسرائيل و قال لهم

عليه السلام اذ وصف شيت و شيرين و شيرين و شيرين
في حياة ابيه جميع اوقات في درو حات و شيرين و شيرين
و اطيرو المذوب و اعطى اهدى في كبر و شيرين و شيرين
دور و شيرين و شيرين و شيرين و شيرين و شيرين
سند تل جبريل على داود عليه السلام و شيرين و شيرين
يا داود الله تعالى يقول لك شيرين و شيرين و شيرين
عليه من انصيفه من المسائل من حات و شيرين و شيرين
بعد اجمع او و شيرين و شيرين و شيرين و شيرين
عليه السلام عن الله تعالى فافروا بالهجرة و شيرين و شيرين
وعلا و كان اصغرنا سائسا فقال داود و شيرين و شيرين
عن هذه المسائل بين يدي الخوفا و شيرين و شيرين
ذات من البت و الله المستعان فقال داود و شيرين و شيرين
قال فما بعض الشئ قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح
الشئ قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح في ما ارشيتي
اليقين في بني ادم قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح
قال الفقير بعد البقي قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح
حسن الاشياء في الروح في الجسد قال فما جرح في ما ارشيتي
لا روح قال فما جرح في ما ارشيتي قال فما جرح في ما ارشيتي
قال فما الشئ في ما ارشيتي قال فما جرح في ما ارشيتي
وكان داود في عقب كل مسألة يصدره ثم التفت الى بني اسرائيل و قال لهم

فيقول اريد مني من حوائجهم و...
 فسار دود صولوا واذ هو بجبل ساجد في تيمرة بين يديك
 من دموعه وهو يصيح لله تعالى وقد ساءت ذريرة السار
 هذا صاحبي فوفيت عليه فلم يرفع راسه حتى قيل انهم رفعوا
 وقال يا رب داود اعني على عبادك يا مخرج الموت وقد وضع
 يديه وعليه ثلاث ريشات وقابل يقول هذا وقت موتي يا رب
 فكل رزق ربك فاخذ مني في الدعاء حمد لله تعالى على ما رزقك
 فوفيت داود عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام شكر الله
 ورفع صوته بالاعلان فغشي على مني ولم يبق يوم من يومه
 عند راسه حتى افاق وقعد داود في سائر الله بارئ وقاب
 ان يري ربي في الجنة فداني نيلك فرجت في ضحك حتى وجدك
 ففرح كل واحد منهم ما يصاحبه وودعه داود وعاد الى بني اسرائيل
 سليمان عليه السلام قد ساءت احسن سياسة محمد الله تعالى على نبيك
 وشكره واتى عليه
 قال وعقب رضى
 الله عنه وكان ردد عليه السلام شديد الغيرة على نسائه وكان يفر
 عليهن لاجواب ويحل لفتاح معده فها هو ما وقع باب دونه فرأى
 في وسط الدار رجلا قائما في صلاة عظيمة فقال له مفضل ما من كنت
 ومن دخلك دارى فقال ادخلني الدار رب اندا وانا الذي
 هاب الملوك ويسعني حجاب انا ملك الموت بحيث لم يقض روحك
 فعند ذلك رقعد وودوقل درى دخل الى اهله وولدى وودعه
 فقال ليس لي ذلك سبيل منك داود وقال يا ملك الموت ترى
 ينفعني بكاي على ذنبي فقال نعم يا داود ان كل دمعة تخرج من
 عين مذبذبة تكون في ميزان اعظم من الدنيا وما فيها فقال فعلى

ما كان من حوائجهم و...
 فوسد دود على دونه في الدار...
 ورايت يا صانع ما عرفت...
 من انهم وضعوا يديه...
 عليه سليمان فمضى...
 الناس وحدهم...
 في كنان...
 في تيمرة...
 حتى فري...
 ما به...
 سليمان من عند قبر ابيه...
 معصاة موسى وقبض على راية يوشع بن نون وعلى زبول...
 عليه خيرا وقال امان الله تعالى فيكم ايها الشهداء...
 حب نبيك ملك او العاصم سليمان من سجد اوقل العبد فانه انفع
 لا شياق ودر الله تعالى اليه في قدر وهبناك العباد وملك وكن...
 اوقل وسام على الملك الدنيا باسرها حتى تصاها بجيشك وقت اهد
 عاير ما في سليمان ساجد ولم يرفع راسه ببقية يومه ثم رفع راسه
 واذ بالرياح الثمانية قد وقفت بين يديه وقالت ان الله قد سخرنا لك
 فادرك في اي موضع شئت ثم قبضت الروح من السباع...
 اوتى ما يوتى اوقفت بين يديه وقالت ان الله تعالى امرنا انك بالطاعة
 ثم قبضت الحجاب المسخرة بين السما والارض وقالت له مرت بطاعتك
 وفوض اليه امر الدنيا اخرتها وغربها وبرها وحجها

[illegible]

لا بأس بالاصغر من ذلك من جهة الجوارح واليد من جهة
الله تعالى يهون الله على عباده ما يشاء من العسير
لا ريب ثم شكى الناس في الناس في الدنيا والآخرة
نصير جميع سليمان اوصارته وقيل في ذلك فقام
من غير صوت غيرت سيطرته في الدنيا والآخرة
فانه يعلم ذلك عند
وهمهم بالاصغر من ذلك من جهة الجوارح واليد من جهة
عليه الاجاهر والحد وهو ان ياتي كل شهر في بيت ملك
معهما الرأي ان يتخلف ماء العين وملاها حتى ذهب وزنها
يشرب في شرب الخمر فيسكر وتذهب قوته فيجده ليك فاهم الناس
ذلك وامكنوا له وده لا يشجار حتى جاء في عينه وشم ريح
صبيحة وقت هيبات تلك بيت الخمر صبيحة غيرت سيطرته في الدنيا والآخرة
الحليم جامدا ثم انصرف منه يشرب فعاد ثاني يومه فقل سيطرته في الدنيا والآخرة
مثل مقاتلة الاقوف ورجع منهم يشرب ثم ما لبث ان يعود سيطرته في الدنيا والآخرة
قوي عطشه فقال ما من قضاء الله هره ثم تزل العين في شرب
حتى ترف العين وقام له شيء منسقط موضع فادرت اية اوقاف
وبعد خاتم سيبان فلما راه ذل فملء واوقع بين يدي سليمان
وهو يخرج من فيه ذهب النار فلما عاينته الخاتم ذهبت قوته وخر على
وجهه فقال يا بني الله ما اعظم ما كنت وسينزل عنك ويبقى ذكره فقال
صدقت فقال له صخر يا بني الله ما الذي اوجبك الي وان لا تظلم
بالادمين فاخبره سليمان بشكايته الناس من وقع الحديد وسوته عند
قطع الحان فقال يا بني الله عندي حيلة لذلك فاخضر لي عش العقاب
وبعينه وجعله في جوار وجاج فجاء العقاب فلم يزل عشه فطار في الهواء

لا بأس بالاصغر من ذلك من جهة الجوارح واليد من جهة
الله تعالى يهون الله على عباده ما يشاء من العسير
لا ريب ثم شكى الناس في الناس في الدنيا والآخرة
نصير جميع سليمان اوصارته وقيل في ذلك فقام
من غير صوت غيرت سيطرته في الدنيا والآخرة
فانه يعلم ذلك عند
وهمهم بالاصغر من ذلك من جهة الجوارح واليد من جهة
عليه الاجاهر والحد وهو ان ياتي كل شهر في بيت ملك
معهما الرأي ان يتخلف ماء العين وملاها حتى ذهب وزنها
يشرب في شرب الخمر فيسكر وتذهب قوته فيجده ليك فاهم الناس
ذلك وامكنوا له وده لا يشجار حتى جاء في عينه وشم ريح
صبيحة وقت هيبات تلك بيت الخمر صبيحة غيرت سيطرته في الدنيا والآخرة
الحليم جامدا ثم انصرف منه يشرب فعاد ثاني يومه فقل سيطرته في الدنيا والآخرة
مثل مقاتلة الاقوف ورجع منهم يشرب ثم ما لبث ان يعود سيطرته في الدنيا والآخرة
قوي عطشه فقال ما من قضاء الله هره ثم تزل العين في شرب
حتى ترف العين وقام له شيء منسقط موضع فادرت اية اوقاف
وبعد خاتم سيبان فلما راه ذل فملء واوقع بين يدي سليمان
وهو يخرج من فيه ذهب النار فلما عاينته الخاتم ذهبت قوته وخر على
وجهه فقال يا بني الله ما اعظم ما كنت وسينزل عنك ويبقى ذكره فقال
صدقت فقال له صخر يا بني الله ما الذي اوجبك الي وان لا تظلم
بالادمين فاخبره سليمان بشكايته الناس من وقع الحديد وسوته عند
قطع الحان فقال يا بني الله عندي حيلة لذلك فاخضر لي عش العقاب
وبعينه وجعله في جوار وجاج فجاء العقاب فلم يزل عشه فطار في الهواء

منجاء من هذه عليك فاستمعوا له يا اهل
الذمة من الله ورسوله في هذه الايام
وما كان من وقت انت نحن انفسنا
ربنا واسمى وتقدر سائرهم من قوس طير
فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
عليه بلعاقته ونسريه في خلافه
ما لا سود فاجابا به ما لا حرج فيسكنون
فانما تكون بين لا تجارة ما لا يفسد
فانما تكون بين لا تجارة ما لا يفسد
لان الطيور تخطف من هوى وان لا
كرديس من اهل واما من شي
اصيف ما تلبس به يتناهى في
قل وهب وصلى الله عليه وسلم
من النمل فامر الله تعالى
تعالى في ذلك فبعث من يمشي
فيهم فاقبلوا من شرق الارض
بعضا حتى وقفت بين يدي
من في هذه الارض قبل ملك
نكل وذل الله في الارض من
اولا خوف العباد لا كان كما
سبهم في ذلك فامر الله
كان اذ ركب السج فقدم بين
كل ما يضيئ الهوى ثم اشياصين

منجاء من هذه عليك فاستمعوا له يا اهل
الذمة من الله ورسوله في هذه الايام
وما كان من وقت انت نحن انفسنا
ربنا واسمى وتقدر سائرهم من قوس طير
فخرجوا من بيوتهم فخرجوا من بيوتهم
عليه بلعاقته ونسريه في خلافه
ما لا سود فاجابا به ما لا حرج فيسكنون
فانما تكون بين لا تجارة ما لا يفسد
فانما تكون بين لا تجارة ما لا يفسد
لان الطيور تخطف من هوى وان لا
كرديس من اهل واما من شي
اصيف ما تلبس به يتناهى في
قل وهب وصلى الله عليه وسلم
من النمل فامر الله تعالى
تعالى في ذلك فبعث من يمشي
فيهم فاقبلوا من شرق الارض
بعضا حتى وقفت بين يدي
من في هذه الارض قبل ملك
نكل وذل الله في الارض من
اولا خوف العباد لا كان كما
سبهم في ذلك فامر الله
كان اذ ركب السج فقدم بين
كل ما يضيئ الهوى ثم اشياصين

تبدل يقدر وبن له على حية وكان يروى
الله في شرح بن ابي اسير من سيرة
نصره الف فارس وكان حسن اسوة بوجهه
دونهما السيد وكان عسكراً صوته جليل طويلاً
اصطاد الظفر في دونه في كثر وتقول في سيرة
حسنك وكانت لجن يودونك في ابي اسير في شرح بن ابي اسير
ملك الجن في تروح بنته وكان اسمها كان حزين هيبته وكانت له
بنت اسمها غير وكان حسن باجاء وروى في وقتها في كثر
قبائل الجن في كثر في بلاد في كثر في كثر في كثر في كثر
فأوى اليه وكان ذلك موضع سكن الجن فلما مضى من كثر
سمعها فبين مرهة جن وسمعه فقام فقام في كثر في كثر
الجن فاضيف في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
والكره من سمع من سمع وقدرت نبيه في كثر في كثر في كثر
فلما نظر الى حسن باجاءها وقت في قلبه ثم سمع في كثر في كثر
بقائه اليه وصادف ولحقه في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
شرح محبة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
في ذلك شرفاً وعزاً في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
ويعرف في شرح في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
نبيه عسيرة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
قل وهب رضى الله عنه فلما قاربت
عبرة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
عسيرة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
الدينار في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر

فأوى اليه وكان ذلك موضع سكن الجن فلما مضى من كثر
سمعها فبين مرهة جن وسمعه فقام فقام في كثر في كثر
الجن فاضيف في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
والكره من سمع من سمع وقدرت نبيه في كثر في كثر في كثر
فلما نظر الى حسن باجاءها وقت في قلبه ثم سمع في كثر في كثر
بقائه اليه وصادف ولحقه في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
شرح محبة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
في ذلك شرفاً وعزاً في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
ويعرف في شرح في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
نبيه عسيرة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
قل وهب رضى الله عنه فلما قاربت
عبرة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
عسيرة في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر
الدينار في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر في كثر

بما املك في مشوق منك
كثير وقتك قد سدت
فان ريت ما سفت في
تليته وتيسر حسن
هذا كنهه فلو ان القيس
بانها ومرت باقواء ملك
فما ريت مثل هذا
ذلك واهل ملك
ويضاة وكان القيس
جارية من بنات
لذهب في بلاد
هض ملك
وهي املك
واصعدته
سجعت
بلقيس في
يحيى
في الخالعة
وقال لا
بالشراب
على نفسه
امثاله فلم
فض بيت

بما املك في مشوق منك
كثير وقتك قد سدت
فان ريت ما سفت في
تليته وتيسر حسن
هذا كنهه فلو ان القيس
بانها ومرت باقواء ملك
فما ريت مثل هذا
ذلك واهل ملك
ويضاة وكان القيس
جارية من بنات
لذهب في بلاد
هض ملك
وهي املك
واصعدته
سجعت
بلقيس في
يحيى
في الخالعة
وقال لا
بالشراب
على نفسه
امثاله فلم
فض بيت

[illegible]

وقد اختلفوا في داره فاستقر لان الله تعالى
الفتنة
عليه السلام في اهل بيته من اهل بيته
حتى اذا اراد الخويلد اخبروه وكان قد حضر على ساحل البحر
لحق فامرهم ان لا يخرجوا من اهل بيته السلام في ذلك الوقت
فقاله وكان صخر المار ومعه وكان يمشي في غمته فانه
ما كان في غمته وكان اسيرين جارية شتى فانه كان في غمته
مع نشانه او دخول مستراحه سلمه ان تم اليه فخرج اخذها
ذات يوم فدخل الخليل ودفع الخليل الى ساحل البحر حتى وقع في
بصيرة سليمان عليه السلام وقال للجارية ما انت التي تم فداوتني
فلما صار الخليل في يده لم يستقر في يده لانه شيطان فرمى في البحر
موت بانه لم يبق في الدنيا وهو على صخرة سليمان
جلس على كرسيه وتبعه الناس وهم يظنون ان سليمان في ذلك قول
لغالي والقياس على كرسيه جسد الخليل قال وخرج سليمان من الخليل
وقد غير الله تعالى صورته في صورة صخر الخليل فقال الخليل ما انت
فقال الجارية اعود بالله عليك اني دفعت اليك سليمان فاعلم عند
ذلك ان الله تبارك وتعالى قد اوقع به البلية فخرج وهو يقول يا سليمان
والناس يظنون اني اقول انك صخر وسليمان على كرسيه ثم ان صخر لم يبق
على نساء سليمان ولا على شي من ملكه ووقع المنور على الطير ومنه انكر
الناس حاله وعلموا ان سليمان مفقود فاخذوا في طلبه وجعل سليمان
يدور ويقول يا سليمان والناس يشتمونه ويصرون حتى ارق بعض خبر
من الجمع ويحيى كذا ان اربعين يوما لم يستطع بطعام فبكى وقال الخليل تابت
كثيرا من الانبياء ولم تحرم من رزقك ولا سلطت عن يسيرهم افعلى فاني تائب اليك

وقد اختلفوا في داره فاستقر لان الله تعالى
الفتنة
عليه السلام في اهل بيته من اهل بيته
حتى اذا اراد الخويلد اخبروه وكان قد حضر على ساحل البحر
لحق فامرهم ان لا يخرجوا من اهل بيته السلام في ذلك الوقت
فقاله وكان صخر المار ومعه وكان يمشي في غمته فانه
ما كان في غمته وكان اسيرين جارية شتى فانه كان في غمته
مع نشانه او دخول مستراحه سلمه ان تم اليه فخرج اخذها
ذات يوم فدخل الخليل ودفع الخليل الى ساحل البحر حتى وقع في
بصيرة سليمان عليه السلام وقال للجارية ما انت التي تم فداوتني
فلما صار الخليل في يده لم يستقر في يده لانه شيطان فرمى في البحر
موت بانه لم يبق في الدنيا وهو على صخرة سليمان
جلس على كرسيه وتبعه الناس وهم يظنون ان سليمان في ذلك قول
لغالي والقياس على كرسيه جسد الخليل قال وخرج سليمان من الخليل
وقد غير الله تعالى صورته في صورة صخر الخليل فقال الخليل ما انت
فقال الجارية اعود بالله عليك اني دفعت اليك سليمان فاعلم عند
ذلك ان الله تبارك وتعالى قد اوقع به البلية فخرج وهو يقول يا سليمان
والناس يظنون اني اقول انك صخر وسليمان على كرسيه ثم ان صخر لم يبق
على نساء سليمان ولا على شي من ملكه ووقع المنور على الطير ومنه انكر
الناس حاله وعلموا ان سليمان مفقود فاخذوا في طلبه وجعل سليمان
يدور ويقول يا سليمان والناس يشتمونه ويصرون حتى ارق بعض خبر
من الجمع ويحيى كذا ان اربعين يوما لم يستطع بطعام فبكى وقال الخليل تابت
كثيرا من الانبياء ولم تحرم من رزقك ولا سلطت عن يسيرهم افعلى فاني تائب اليك

شبكة



الذي لم يفرق بين نخل من موهج من شجرة من الجنة
التي فيها من ووضعت بين الجبلين والاسلام
ترونها حتى استأنست ولة بها في سبلين ذابح
باسمها بين يديها في لوى عز من حتى ثابت ستمس ودعته
العصر في ترك الصلاة فامر بدمه في اليه في في
والمعاني قال فغضب عندها بالسيوف حتى عقر منها سبعة
وقاداه يوم
الدين واقامت بالقيس عليا السلام في سبلين سبع سنين ومبعوث
وولدت لسبلين ولد واسمها مارية وجميعهم وكان في مبعوث في ذلك
وكان ذلك علاقة رياست ثم توفيت فدفنها تحت حيط مدينة في مبعوث
ومن الشام ولم يعلم ان بوضع قبرها في مبعوث عند ذلك في مبعوث
فقال موسى بن نصير في ثمان ايام خلافة الوليد في مبعوث في مبعوث
ابن الوليد فجاءه عظيم غزب بعض حائط مدينة في مبعوث في مبعوث
ستون ذراعا في عرض اربعون ذراعا فخذ من حجر صفر فكنى عليه
هذا قبر بالقيس الصالح رحمه الله تعالى سبلين في ثلاث عشرة سنة من
ذلك لسبلين وتزوج بها يوم عاشور سنة اربع عشرة خات من مكنه
وتوفيت يوم الاثنين من شهر ربيع الاول من سنة احدى وعشرين من مكنه
من مكنه ودفنت ليلك من حائط مدينة في مبعوث على دفنها في مبعوث ولا
حين ولا شيطان قل فرفعوا عظم التابوت واذ هي غصنة فبنت كانه دفنت
من ليلتها فكتبنا بذلك في الوليدة صبيحة في مكة وان يبنى عليه قبة
بالصخرة المرموقة ففعلنا ذلك ثم رجعنا الى حديث سبلين

وهب رضى الله عنه وديننا سبلين بحالنا
على كرسية في اخيرة الرشح ان بالمغرب مدينة عظيمة وحواليها مدن

التي فيها من ووضعت بين الجبلين والاسلام
ترونها حتى استأنست ولة بها في سبلين ذابح
باسمها بين يديها في لوى عز من حتى ثابت ستمس ودعته
العصر في ترك الصلاة فامر بدمه في اليه في في
والمعاني قال فغضب عندها بالسيوف حتى عقر منها سبعة
وقاداه يوم
الدين واقامت بالقيس عليا السلام في سبلين سبع سنين ومبعوث
وولدت لسبلين ولد واسمها مارية وجميعهم وكان في مبعوث في ذلك
وكان ذلك علاقة رياست ثم توفيت فدفنها تحت حيط مدينة في مبعوث
ومن الشام ولم يعلم ان بوضع قبرها في مبعوث عند ذلك في مبعوث
فقال موسى بن نصير في ثمان ايام خلافة الوليد في مبعوث في مبعوث
ابن الوليد فجاءه عظيم غزب بعض حائط مدينة في مبعوث في مبعوث
ستون ذراعا في عرض اربعون ذراعا فخذ من حجر صفر فكنى عليه
هذا قبر بالقيس الصالح رحمه الله تعالى سبلين في ثلاث عشرة سنة من
ذلك لسبلين وتزوج بها يوم عاشور سنة اربع عشرة خات من مكنه
وتوفيت يوم الاثنين من شهر ربيع الاول من سنة احدى وعشرين من مكنه
من مكنه ودفنت ليلك من حائط مدينة في مبعوث على دفنها في مبعوث ولا
حين ولا شيطان قل فرفعوا عظم التابوت واذ هي غصنة فبنت كانه دفنت
من ليلتها فكتبنا بذلك في الوليدة صبيحة في مكة وان يبنى عليه قبة
بالصخرة المرموقة ففعلنا ذلك ثم رجعنا الى حديث سبلين



وبينما سلكوا يوم جالساً إذ هم جرح في قلوبهم عيسى عليه السلام
 وقالوا يا عيسى لله عز وجل يوم موته من ده سالمة عيسى عليه السلام
 مدينة بالشرق فبهم نصر حاربوا في شرب
 من البحر فبهم نصر حاربوا في شرب
 عيسى عليه السلام وبه يوقفه في شرب الله عز وجل
 اجبت دعائه فبهم نصر حاربوا في شرب
 ووقف على المدينة واذ ملكهم عور عرق وهو جالس
 في مجلس له وعن يمينه صوته صوته من الذهب ويمينه صوته
 ففاج به ساجدين وملك من يمينه ووصى في شرب
 لا يقبل الله تعالى فقال ما عرفه فقال ساجدين ثابتي لله عز وجل
 ففاج به ساجدين وملك من يمينه ووصى في شرب
 فادع الله تبارك وتعالى يزيل عيسى عيسى وعيسى
 سليمان رب فرد في حال عينه وصيته رجلاه فامس وساس
 سليمان عن المدينة فقالت له جن الحوى ان هنر المدينة بناها
 شيت بن آدم في قديم الدهر حديث
 فاقبل سليمان على عمارته وقال هل تعرفون لو بوب
 صفوه ايضا قد بره ساجدين مبال في عرض ذلك
 ليما الحدي فقالوا ما سمعنا به ذلك فقال ساجدين البحر لا عظم
 المحيط بالعالم ثم امر سليمان الفواصين وكانوا لا يقارقونه
 فامر ان يعوضوا في الحجة الخضر من البحر المحيط فواصوف
 طلب اللؤلؤتين حتى تخرجوهما واثابهما سليمان فامر سليمان
 الشياطين ان يبنوا هذه القبة عظيمة ثم وضع احدي اللؤلؤتين
 على راس القبة وعلق في القبة قناديل من الجوهر وجعل يقبه

وبينما سلكوا يوم جالساً إذ هم جرح في قلوبهم عيسى عليه السلام
 وقالوا يا عيسى لله عز وجل يوم موته من ده سالمة عيسى عليه السلام
 مدينة بالشرق فبهم نصر حاربوا في شرب
 من البحر فبهم نصر حاربوا في شرب
 عيسى عليه السلام وبه يوقفه في شرب الله عز وجل
 اجبت دعائه فبهم نصر حاربوا في شرب
 ووقف على المدينة واذ ملكهم عور عرق وهو جالس
 في مجلس له وعن يمينه صوته صوته من الذهب ويمينه صوته
 ففاج به ساجدين وملك من يمينه ووصى في شرب
 لا يقبل الله تعالى فقال ما عرفه فقال ساجدين ثابتي لله عز وجل
 ففاج به ساجدين وملك من يمينه ووصى في شرب
 فادع الله تبارك وتعالى يزيل عيسى عيسى وعيسى
 سليمان رب فرد في حال عينه وصيته رجلاه فامس وساس
 سليمان عن المدينة فقالت له جن الحوى ان هنر المدينة بناها
 شيت بن آدم في قديم الدهر حديث
 فاقبل سليمان على عمارته وقال هل تعرفون لو بوب
 صفوه ايضا قد بره ساجدين مبال في عرض ذلك
 ليما الحدي فقالوا ما سمعنا به ذلك فقال ساجدين البحر لا عظم
 المحيط بالعالم ثم امر سليمان الفواصين وكانوا لا يقارقونه
 فامر ان يعوضوا في الحجة الخضر من البحر المحيط فواصوف
 طلب اللؤلؤتين حتى تخرجوهما واثابهما سليمان فامر سليمان
 الشياطين ان يبنوا هذه القبة عظيمة ثم وضع احدي اللؤلؤتين
 على راس القبة وعلق في القبة قناديل من الجوهر وجعل يقبه



سنة فرأى في المنام أن آدم قد أتاه فقال له يا آدم
انصب إلى مدينتي لعلك تفر من النار
عبدان وليس بذكر يا بني يحيى وإن الله تعالى
فقر وجهه فلما أصبح سار حتى دخل مدينته فوجد
من العباد وسال عن ذكره فقل له في السوق بيع وشراء
في السوق حتى رأوا بيع الضيب واشترى ويصيحون
من كون وليا وهو في السوق فقال ليس هذا من صفات عباده فهو
يلطم حتى وقع بصره بذكر يا علي فقال له يا علي السلام
عليك يا يونس ابن مثنى فقال وعليك السلام فكيف عرفتني
عرقك البارد حتى في المنام وأمرت أن أخرجك بنتي ثم لحن ذكره
وأضرب السيف فوق رءوس الطعام فقال له ليس يا كذا بل
عند الله تبارك وتعالى منزلة رفيعة وذكره الشكر فحبه منه
في السوق يبيع ويشترى ويضرب فقال له ذكر يا أماه السوق والبيع
والشراء هو مباح وأما أنا فاني أطلعك على سر يرضي الله ما ورد
في آياته ولا تأخذ الزكاة عن وقتها ولا تأخذ ولا تأخذ بيتا
ولا فقيرا من الصدقة ولا تأخذ جديرا ولا تأخذ خيرا من رضى
عنه ولا تأخذ من الشيعية ولا تأخذ من على قوم الأسفلت عليهم
ولو كانوا صبيانا ولا تأخذ من قط في حديث ولا غضيت على أحد ولا
خلوت ساعة من الشكر لله تبارك وتعالى وذكر الموت فشكر يونس
على ذلك ثم إن ذكره يزوج يونس ابنته وأعطاه بعض ماله وأقام
عند قلبه ففوت ذكره فاضارت أمه كلها إلى يونس ورزق من
زوجته ولدين ذكرين فأخذ زوجته وأولادها وأمواله وانتقل إلى
بيت المقدس وأقام هناك وكان اشعيا النبي عليه السلام بيت

سنة فرأى في المنام أن آدم قد أتاه فقال له يا آدم
انصب إلى مدينتي لعلك تفر من النار
عبدان وليس بذكر يا بني يحيى وإن الله تعالى
فقر وجهه فلما أصبح سار حتى دخل مدينته فوجد
من العباد وسال عن ذكره فقل له في السوق بيع وشراء
في السوق حتى رأوا بيع الضيب واشترى ويصيحون
من كون وليا وهو في السوق فقال ليس هذا من صفات عباده فهو
يلطم حتى وقع بصره بذكر يا علي فقال له يا علي السلام
عليك يا يونس ابن مثنى فقال وعليك السلام فكيف عرفتني
عرقك البارد حتى في المنام وأمرت أن أخرجك بنتي ثم لحن ذكره
وأضرب السيف فوق رءوس الطعام فقال له ليس يا كذا بل
عند الله تبارك وتعالى منزلة رفيعة وذكره الشكر فحبه منه
في السوق يبيع ويشترى ويضرب فقال له ذكر يا أماه السوق والبيع
والشراء هو مباح وأما أنا فاني أطلعك على سر يرضي الله ما ورد
في آياته ولا تأخذ الزكاة عن وقتها ولا تأخذ ولا تأخذ بيتا
ولا فقيرا من الصدقة ولا تأخذ جديرا ولا تأخذ خيرا من رضى
عنه ولا تأخذ من الشيعية ولا تأخذ من على قوم الأسفلت عليهم
ولو كانوا صبيانا ولا تأخذ من قط في حديث ولا غضيت على أحد ولا
خلوت ساعة من الشكر لله تبارك وتعالى وذكر الموت فشكر يونس
على ذلك ثم إن ذكره يزوج يونس ابنته وأعطاه بعض ماله وأقام
عند قلبه ففوت ذكره فاضارت أمه كلها إلى يونس ورزق من
زوجته ولدين ذكرين فأخذ زوجته وأولادها وأمواله وانتقل إلى
بيت المقدس وأقام هناك وكان اشعيا النبي عليه السلام بيت

الملك يرددهم وانشاء في حرمه
وتجوز وقالوا انهم قالوا
الفساد فاحفظوا من فقد مناسك في حرمه
بجمل الكاهن البشار وبفضل من
فقد حق القوم في اناس من حرمه فليكن
منهم ومنهم واصلوا عظماء البشر وابتدعوا
مؤمنين وقاه من ان ينظر الى الدنيا وفعال قومه
البشر في صومعة حيا فقال له يوسف من اناس
من يمشي فقالوا انهم قالوا انهم قالوا
بيضا او طرا او طرا او طرا او طرا او طرا
فلم يكن فعلمنا انهم قالوا يوسف لا اعود في حرمه
كذبوني ومرتسايد اني وجمعه قال الله تعالى في التوراة
ذهب مغاضبا فظن انهم لن نقدر عليه فنادى في حرمه
حتى وصل البحر في حرمه فبينما هو في حرمه
فقال له من معك فاني غريب منقطع فخرجوا معه ففقدوا
على كوتل السفينة فلما فوطوا البحر من ابرص ابرياح كثيرة
من جميع الجبابرة وكادوا يغرقوا فاحذروا في الدماء والقضوع
ويوسف قاعد لا يتكلم فاقبلوا اهل السفينة عليه قالوا
لا تدعوا نعت معنا فقال انهم من فاعلموا انهم من
فاراد البحر هيجا فقال يوسف في البحر فاعلموا انهم من
فقالوا اننا لا نقتلهم لانه من ايمان من اخيه فقال يوسف
اقربوا مني فاجابوا انهم من فاعلموا انهم من
الفرقة على يوسف فقالوا الفرقة على يوسف وكن هو الحق

في حرمه وانشاء في حرمه
وتجوز وقالوا انهم قالوا
الفساد فاحفظوا من فقد مناسك في حرمه
بجمل الكاهن البشار وبفضل من
فقد حق القوم في اناس من حرمه فليكن
منهم ومنهم واصلوا عظماء البشر وابتدعوا
مؤمنين وقاه من ان ينظر الى الدنيا وفعال قومه
البشر في صومعة حيا فقال له يوسف من اناس
من يمشي فقالوا انهم قالوا انهم قالوا
بيضا او طرا او طرا او طرا او طرا او طرا
فلم يكن فعلمنا انهم قالوا يوسف لا اعود في حرمه
كذبوني ومرتسايد اني وجمعه قال الله تعالى في التوراة
ذهب مغاضبا فظن انهم لن نقدر عليه فنادى في حرمه
حتى وصل البحر في حرمه فبينما هو في حرمه
فقال له من معك فاني غريب منقطع فخرجوا معه ففقدوا
على كوتل السفينة فلما فوطوا البحر من ابرص ابرياح كثيرة
من جميع الجبابرة وكادوا يغرقوا فاحذروا في الدماء والقضوع
ويوسف قاعد لا يتكلم فاقبلوا اهل السفينة عليه قالوا
لا تدعوا نعت معنا فقال انهم من فاعلموا انهم من
فاراد البحر هيجا فقال يوسف في البحر فاعلموا انهم من
فقالوا اننا لا نقتلهم لانه من ايمان من اخيه فقال يوسف
اقربوا مني فاجابوا انهم من فاعلموا انهم من
الفرقة على يوسف فقالوا الفرقة على يوسف وكن هو الحق

فلازمه قطريوس الى يهوذا فمات في يهوذا
الرجل من اهل بيت فقال ان يهوذا بن متى
نحسد الله الذي اخبرنا هذه الامور
عن القصة فقال انما وجدنا ذلكت قد اخبرنا
درف البحر فوق هذا الغار في اننا نوهو حية خذنا
هناك يقول يا حبيبا اذ تخط بحد الغار وحده
بن متى فادفعه الى دافنا يهوذا ثم قال ان
ل ان يعنى على اخيد قد لا يفرق في السهل الا
يونس حتى بلغ قريبا من بلاد نينوى فاذا
وهو يقول الحمد لله الذي لا يفرق بين
وكي طويلا ثم قال يا ليت ان هذه الخنازير
معى اليد حتى يرد هائله فمضى يونس وحده حتى
فاذا الشيخ قاعد على باب داره فاحبره وقال ان هذا
فوثب الشيخ الى يونس فقبل بين يديه وقال يا ليت
انهم فقال الشيخ ان كنت ترى هذه الامور او ان
ظهر هذا الغلام فيك من الذي هو في هذا
فاذا جاء يونس بن متى فادفعه اليه ثم قال
رحم الله تعالى ان يفرق في نوبى فمضى حتى
وب فغفر له وقبضه اليه فمات يونس حتى
وساره هو ووجهه ووالديه حتى قرب من
بغلامه بن متى غنا فقال له يونس يا غلام
اغلامه واذى بحث نينا يونس نينا ما ذقتا
يونس غنا فقال له يا يونس بن متى فانك

فلازمه قطريوس الى يهوذا فمات في يهوذا
الرجل من اهل بيت فقال ان يهوذا بن متى
نحسد الله الذي اخبرنا هذه الامور
عن القصة فقال انما وجدنا ذلكت قد اخبرنا
درف البحر فوق هذا الغار في اننا نوهو حية خذنا
هناك يقول يا حبيبا اذ تخط بحد الغار وحده
بن متى فادفعه الى دافنا يهوذا ثم قال ان
ل ان يعنى على اخيد قد لا يفرق في السهل الا
يونس حتى بلغ قريبا من بلاد نينوى فاذا
وهو يقول الحمد لله الذي لا يفرق بين
وكي طويلا ثم قال يا ليت ان هذه الخنازير
معى اليد حتى يرد هائله فمضى يونس وحده حتى
فاذا الشيخ قاعد على باب داره فاحبره وقال ان هذا
فوثب الشيخ الى يونس فقبل بين يديه وقال يا ليت
انهم فقال الشيخ ان كنت ترى هذه الامور او ان
ظهر هذا الغلام فيك من الذي هو في هذا
فاذا جاء يونس بن متى فادفعه اليه ثم قال
رحم الله تعالى ان يفرق في نوبى فمضى حتى
وب فغفر له وقبضه اليه فمات يونس حتى
وساره هو ووجهه ووالديه حتى قرب من
بغلامه بن متى غنا فقال له يونس يا غلام
اغلامه واذى بحث نينا يونس نينا ما ذقتا
يونس غنا فقال له يا يونس بن متى فانك

شملت بنو اسرائيل جبل رحمة من ربهم
 فهو بذلك سميت ابا اسرائيل حتى
 احسن بنو اسرائيل بلع سكوت وراه من
 واما مريم فكان عليها شرف اخر اخف من
 من بنو اسرائيل بقدره فان هذا الملك الذي
 ظهر له واصطفاه على سبيل العالمين يا مريم فاقبل
 واسجدى واركني مع الراكعين فزهب عننا غدو فلن عرفنا
 وهما فكانت تصل حتى توميت قدمها ثم بشرها الله
 بعيسى عليه السلام وجيها في الدين والاحقة ومن لم
 يعني في الجنة ويحكم الناس في المياد والحدود ومن الصالحين
 الكمل ابن ثلوثين سنة واخبرها بنو اسرائيل عليه السلام
 بكل اية تكون لعيسى عليه السلام وقطاب نفسه ما
 لما ابن اخال اسمه يوسف وكان مشبه بالعبادة وكان
 يكثر التردد اليها ويخبرها فاما من علم بها يوسف فصار
 لها يا مريم هل ينبت ذراع غير يذوق قالت لا فقال ثم
 يكون ولد من غير حمل فقالت نعم او من غير اب وانقول
 صدقت فهذا الولد الذي في بطنك من اخي قالت هذا من
 من ربي ومثله مثل او خلقه من تراب فكلم عيسى
 من بطن امه وقال يا يوسف ما هذه الامثال التي تضرعها
 اخي منهم فانطلق الى عبادك واستغفر لربك مما وقع
 عندك فقام يوسف واخبر ذكرها فاعلمت عما شذبه وقال
 لزوجته ان مريم حاملة وليس بها فروج وانا الخشي من
 فساق بنو اسرائيل بقدره فاباها باطيل فكانت له ووجبه

من بنو اسرائيل بقدره فان هذا الملك الذي
 ظهر له واصطفاه على سبيل العالمين يا مريم فاقبل
 واسجدى واركني مع الراكعين فزهب عننا غدو فلن عرفنا
 وهما فكانت تصل حتى توميت قدمها ثم بشرها الله
 بعيسى عليه السلام وجيها في الدين والاحقة ومن لم
 يعني في الجنة ويحكم الناس في المياد والحدود ومن الصالحين
 الكمل ابن ثلوثين سنة واخبرها بنو اسرائيل عليه السلام
 بكل اية تكون لعيسى عليه السلام وقطاب نفسه ما
 لما ابن اخال اسمه يوسف وكان مشبه بالعبادة وكان
 يكثر التردد اليها ويخبرها فاما من علم بها يوسف فصار
 لها يا مريم هل ينبت ذراع غير يذوق قالت لا فقال ثم
 يكون ولد من غير حمل فقالت نعم او من غير اب وانقول
 صدقت فهذا الولد الذي في بطنك من اخي قالت هذا من
 من ربي ومثله مثل او خلقه من تراب فكلم عيسى
 من بطن امه وقال يا يوسف ما هذه الامثال التي تضرعها
 اخي منهم فانطلق الى عبادك واستغفر لربك مما وقع
 عندك فقام يوسف واخبر ذكرها فاعلمت عما شذبه وقال
 لزوجته ان مريم حاملة وليس بها فروج وانا الخشي من
 فساق بنو اسرائيل بقدره فاباها باطيل فكانت له ووجبه

ومريم فارتحلوا من حبري القدس
في الطريق حتى نزلوا بقريه يقال لها ناصه
النصارى فجاء عيسى بدمه يهدى بول فقام
نبيوك فقال له قال الله تعالى اني اخذ منكم
الطير فاحرقوه فيكون صبرا يا اولاد اسرائيل
والا برص حتى الموت باذن الله الى اخر الايه
لناسا من نوح وساد نوح في تايك
وصلى ركعتين وقرأ فاتحه وقرأ فاتحه
ورثه على قبر سام وقل مت يا ذن الناقال واذا بلغت
التابوت قد سفت ووثب سام على رجليه وانه يصير لرس
واللهية وهو يقول يا ربك يا روح الله وكنتم هذا
اسرايل قالوا يا عيسى هدر وجهك ليه يكن عرق اسب
زمان نوح قد عيسى بنو فقالوا له من قال اناسا
ابن نوح قالوا اما هذا البياض الذي له ان ورسنت
تمت من عيسى فمضت اخاه عيسى القبيز فلما ان
شاموا اسم فحياتي وعاد سام الى قومه فقالوا ما هذا عيسى
الاساد عظيم شرفه اخبرنا بما نأكل وما نخرج فيه
فاخبرهم بذلك فلم يؤمنوا فانصرف عنهم فلما اصبح عاوده
اليهم فلما وادوا وقالوا لجا الساحرين الساحرة فمهم
فشق عليه فقال ان الله انك تعلم ما نسب من ليه اننا
وهو الذي من السحر ظلمت فالوجه فمهم الله قرة مخايل
فما شوا ثلاثة ايام ثم ماتوا والتشريحهم في اليوم ورموا
بقتل عيسى فلم يقدره فذلك قوله عز وجل واذا قممت

من حبري القدس فارتحلوا من حبري القدس
في الطريق حتى نزلوا بقريه يقال لها ناصه
النصارى فجاء عيسى بدمه يهدى بول فقام
نبيوك فقال له قال الله تعالى اني اخذ منكم
الطير فاحرقوه فيكون صبرا يا اولاد اسرائيل
والا برص حتى الموت باذن الله الى اخر الايه
لناسا من نوح وساد نوح في تايك
وصلى ركعتين وقرأ فاتحه وقرأ فاتحه
ورثه على قبر سام وقل مت يا ذن الناقال واذا بلغت
التابوت قد سفت ووثب سام على رجليه وانه يصير لرس
واللهية وهو يقول يا ربك يا روح الله وكنتم هذا
اسرايل قالوا يا عيسى هدر وجهك ليه يكن عرق اسب
زمان نوح قد عيسى بنو فقالوا له من قال اناسا
ابن نوح قالوا اما هذا البياض الذي له ان ورسنت
تمت من عيسى فمضت اخاه عيسى القبيز فلما ان
شاموا اسم فحياتي وعاد سام الى قومه فقالوا ما هذا عيسى
الاساد عظيم شرفه اخبرنا بما نأكل وما نخرج فيه
فاخبرهم بذلك فلم يؤمنوا فانصرف عنهم فلما اصبح عاوده
اليهم فلما وادوا وقالوا لجا الساحرين الساحرة فمهم
فشق عليه فقال ان الله انك تعلم ما نسب من ليه اننا
وهو الذي من السحر ظلمت فالوجه فمهم الله قرة مخايل
فما شوا ثلاثة ايام ثم ماتوا والتشريحهم في اليوم ورموا
بقتل عيسى فلم يقدره فذلك قوله عز وجل واذا قممت

[illegible]